

أحمد الشرباصي

أيام الكونية

ali Sharaabati, Ahmed

احمد الشرباصي

Appan al-Kuwayt

أَيَّامُ الْكُؤُوتِ

مطابع
دار الكتب العربي بصر
محمد علي النياوي



بسم الله الرحمن الرحيم

أحمد الله تبارك وتعالى ، وأصلى وأسلم على أنبيائه ورسله ، وأستفتح بالذي هو
خير ، وأسأله سبحانه الصواب في القول ، والرشاد في العمل ، والإخلاص في النية .



صاحب السمو الشيخ عبد الله السالم الصباح
حاكم الكويت

2274
8753
313

2274
87555
313

بسم الله الرحمن الرحيم

هذا كتاب « أيام الكويت » ، جمعت فيه بين رواية التاريخ ووصف المشاهدة ولغة الذكرى ؛ وقد يكون في هذه النواحي الثلاث قسط يشترك في تقديره أو تصويره أكثر من كاتب ؛ ولا تغريب ، فليست شئون الأمم أو الموضوعات العامة مما يفرد به كاتب أو مؤرخ .

وقد شامت الأقدار ألا أظهر كتاباً عن الكويت — على الرغم من صلتى الأدبية القديمة بها وبأبنائها — إلا بعد أن أقضى بين ربوعها عاماً دراسياً هو عام ١٩٥٣ م ، حيث كنت مبعوثاً للأزهر الشريف هناك ؛ ولعل هذا من الخير ، فأنبأ الرواية والاستماع غير أنباء اللقاء والاجتماع .

والكويت الآن في مفترق الطرق ، كانت بالأمس تجاهد في سبل الحياة صابرة بما تهيأ لها من وسائل أو أسباب ، ثم تفجّر فيها ينوع الثروة « النفط » ، فتفتحت أمامها أبواب النهضة ، وأسرف في ترين الدعوى لهذه النهضة من أسرف ، وحدا ركبها بحسن الظن وصدق التوجيه وتوقع الخير وتجنب الشر من حدا ؛ والله المستول أن يحمل مستقبل هذه الإمارة العربية الإسلامية أكثر مما عليه حاضرها من خير وتعمير . وسنتنا في الحديث هي الطريق الوسط . فتحن لا نكبل المدح لإنسان مهما كان ، إذ لا غرض عندنا ولا مرض ، ونحن لا نسرف في التحامل أو التشيط ، إذ لا حقد ولا تشاؤم ، بل ركي الأعمال حينما نركو ، ونشكر للعاملين ما قدموا ، ونستريدهم وغيرهم من الخير ، ونحذرهم من مواطن الخطأ في رفق ولين ، بالتلميح حيناً وبالتصريح حيناً آخر ، شأن الصديق يخاطب الصديق . . .

وقد يستق القلم في بعض المواطن من ينابيع العاطفة والشعور ، فتكتسى كلماته بألوان الأراهير ، والقلم حينئذ ينأجى المبادئ للأفراد ، ويستثير كوامن الإحساسات النبيلة المتصلة بالوطن والقومية والعقيدة .

والسكجال لله وحده ، والمعصمة لأتنيائه ورسله ، والتصحيح خير من التجريح ،

أحمد الشرباصني

ونحن في الطريق . . .

معنى كلمة الكويت

الكويت تصغير كُوت - بضم الكاف - والكويت كلمة عراقية تطلق عادة على جملة من بيوت الفلاحين المتجاورة المدة لحزن الزاد والمتاع والوقود ؛ وقد يكون الكويت محاطاً بسور ، وقد لا يحاط به . ويقال إن الكلمة تطلق عند العراقيين على البيت المربع المبني كالقلعة والحصن ، ثم يبنى حوله بيوت صغيرة بالنسبة إليه ، ويكون هذا البناء عادة على الشاطئ ، ليتخذ فرشة أو مبيتاً للبواخر والسفن ، تقف عنده فتمتار منه ، وتأخذ ما تحتاج إليه . ولا تطلق الكلمة إلا على مثل هذه الأبنية القريبة من البحر أو النهر أو البحيرة ، وقد يسمى النهر الصغير بالكويت ، وكذلك تسمى به بعض القرى مجازاً وتوسماً .

والكلمة - في الشهور - ليست عربية الأصل ، ولذلك لم تذكرها المعاجم العربية ، وإن كان التكلمون بالعربية قد صرّفوها تصريف الكلمات العربية ، فجمعوها وقالوا : أكوات ، وصرّفوها فقالوا : كويت ؛ وأعربوها إعراب الكلمات المأثلة .

وقد تكون كلمة كوت في الأصل عربية ، ولكنها حُرّفت في النطق واللهجة ؛ فربما كانت محرفة عن كلمة (القوت) وهو ما يقتات به كالبر والتمر والشعير وغيره ، وإطلاق كلمة القوت على مخزن الأقوات مأنوس في المجاز العربي ، وإبدال القاف كافاً مألوف في كثير من الكلمات قديماً وحديثاً . . . وربما كانت محرفة عن كلمة (كوني) بمعنى قصير ، ففي القاموس المحيط : « الكوني كروى القصير » . . . ولا يستغرب إطلاق معنى القصير على مخزن المتاد والزاد ، لأنه يكون غالباً أقل ارتفاعاً من بقية المساكن ، وحذف الياء الأخيرة واقع قديماً وحديثاً في أكثر من كلمة .

سبب تسمية الكويت

عرفنا معنى الكلمة وأصلها ، فلماذا سميت بهذا الاسم تلك الإمارة العربية الإسلامية المروفة لنا اليوم ؟ . . . إنما سميت بذلك الاسم لوجود حصن صغير كان قائماً مكان بقعتها ، وقد بناه في أواخر القرن الحادي عشر الهجري محمد بن عريم زعيم

بني خالد ، وجعله مستودعا للخبرة والزاد ، فإذا ما همَّ بالتزو جهة الشمال ، أو بالمرعى قريباً منه ، أخذ ما يحتاج إليه من طعام أو سلاح ، ولما قدم آل الصباح هذه البقعة وهبه لهم ابن عريم ، فاتخذوه نقطة ابتداء لإنشاء الكويت . وروى أن ذلك الحصن كان يقع في المكان الذي يحتله (المستشفى الأمريكي) بالكويت .

كما يروى أن ابن عريم لم يهب آل الصباح حصناً ، وإنما وهبهم الأرض خلاً ، وهم الذين قاموا ببناء الحصن وغيره ؛ لأنهم - حسب الرواية - أول من شاد البيوت الحجرية في الكويت ، وهذا كلام متفق - كما يلاحظ - والراجع الأول .

متى تأسست الكويت ؟

ليس هناك قول يقيني قاطع في تعيين السنة التي تأسست فيها الكويت ، أو بتعبير آخر : السنة التي نزل فيها الكويت آل الصباح وآل خليفة . فمن قائل سنة ١٠٢٢ هـ ، ومن قائل سنة ١٠٨٣ هـ ، ومن قائل سنة ١١٢٥ هـ ؛ وهذا التعدد لا غرابة فيه ، لأن نشأة مدينة ، أو إقامة مجتمع ، لا تتم في عام واحد ، وخصوصاً في بيئة كجزيرة العرب ، والراجع أن الكويت أسست سنة ١١٠٠ ، وبدأ بناؤها بعد ذلك بتزايد يمرور الأيام .

والباقي للكويت هو يراك أمير بني خالد ، وقد بنى فيها ليكون مستودعا للخبرة والزاد .

طبيعة الكويت

تقع إمارة الكويت على الضفة الغربية للخليج العربي (أو الفارسي) ، في طرفه الشمالي ، وهي على هيئة مثلث ، يتصل ضلعه الشمالي بالعراق ، وضلعه الجنوبي بالملكة العربية السعودية ، وضلعه الثالث الشرق هو شاطئ الخليج ، وتبلغ مساحة الإمارة نحو عشرين ألف كيلو متر مربع ، وأرضها صحراء قاحلة غالباً ، لا نبات فيها يُذكر ولا ماء ، والإمارة كلها تُسمى الكويت ، والعاصمة أيضاً تسمى الكويت ، وهناك في الكويت ما يقرب من خمس عشرة قرية متوسطة أو صغيرة ، وهي متناثرة

خلالها ، وأغلبها على شاطئ الخليج ، ومن هذه القرى : الدمنة — أو السالمية الآن —
والفنتاس ، والفحاحيل ، والجهرة ، والشمية ، وأبو حليفة ، والمقوع ، والحولي ،
والشعب ، والبدع ، والقروانية .

وتقع الكويت في الخليج بعنُ الجزر الصغيرة ، وأهمها « فيلكة » و« بويان » .
وقد كانت صناعة القوم قديماً صيد السمك والبحث عن اللؤلؤ ، ثم برعوا
في التجارة بحراً وبراً ، ولا يزال العمل التجاري سبباً غالياً عليهم .

وأرض الكويت تظل عارية طيلة السنة إلى أيام الشتاء ، فتزول عليها الأمطار
فتنبت بعض الحشائش والنباتات ، ولكن الأمطار ليست كثيرة ولا غزيرة ،
فهي تنزل بضع مرات وبكميات غير كبيرة ، وهم يستبشرون بالطر ، ويودون الزيد منه ،
لنفعه أيام في الزرع والشرب .

وهواؤها جاف لانتاله الرطوبة إلا نادراً ، ويعتدل الجو فيها من منتصف أكتوبر
إلى أواخر إبريل ، ثم تبدى فيها الحرارة بعد ذلك ، حيث تقسو في شهرى يولي
وأغسطس ، وأحياناً تصل درجة الحرارة في أيام الصيف القاسية إلى ثمانية وأربعين .
ومشكلة المشكلات في الكويت هي قضية الماء ، فلو وجد الماء لأمكن زرع
الإمارة ، لأن التربة صالحة لذلك ، وهي ممهدة مستوية ، وإذا زرعت وُجدت الأشجار
والخائل ، وهذه من غير شك تطف الحرارة في أيام الصيف ، وتخفف حدة « السموم »
الذي يهب أحياناً قرب الظهيرة ، ما بين القرب والجنوب . . .

ولا يكثر في الكويت ما يكثر في غيرها من البعوض والبق ، ولذلك يحلو
لأهلها النوم على سطوح المنازل سيقاً ، حيث يكفر نسيم الليل جوائب مما جناه
افح النهار .

وفي الكويت بعض آبار متناثرة ، وخاصة في القرى ، ويردع على ماء هذه الآبار
بعض النباتات كالبرسيم^(١) والطماطم والكراث والتفجل . ولكن هذه الآبار غير كاملة
المنوبة ، وأهل الكويت إذا حفروا في الأرض باحثين عن الماء خرج لهم ماء ملح ،
فإن أمعنوا في الحفر خرج لهم النفط ، وركز يخلق ما يشاء ويختار ! ! ! .

(١) ويسمى في الكويت الفت وتطونها البلت . وأعواده أصلب من أعواد البرسيم المصري .

آل الصباح

يلعب في تاريخ الكويت اسم عائلة كبيرة ، هي الحاكمة ، وهي المتصرفة ، وهي المدافعة ، تلك هي أسرة الصباح التي لا يزال أفرادها ينهضون بقمم الحكم والتوجيه في الإمارة إلى اليوم .

وآل الصباح الحاكون في الكويت ينتسبون إلى قبيلة (عنزة) العربية المعروفة ، وإليها ينتسب آل سعود الحاكون في المملكة العربية السعودية ، وآل خليفة الحاكون في البحرين ، ولذلك يُعتبر الحكم في البلاد الثلاثة أبناء محومة ، وترام يشيرون إلى ذلك عندما تأتي المناسبة .

وقبيلة (عنزة) من كبريات القبائل العربية المشهورة ، وهي تنقسم كغيرها من القبائل إلى أنحاذ ، ومن بين هذه الأنحاذ (حبيطة) - بالتصغير - وتنقسم حبيطة إلى فروع منها الشمالان ، والشمالان تنقسم إلى عشائر ، وآل الصباح هم عشيرة من هذه العشائر .

من أين جاء آل الصباح ؟

لم تكن الكويت الوطن الأصلي القديم لآل الصباح ، بل رحلوا إليها من مكان يسمى (الهدار) في مقاطعة (الأفلاج) من أرض نجد ، وفي هذه الأرض بنوا ، وذاقوا طعموم النزاع بينهم وبين غيرهم من البطون ، فمرة تخلو هذه الطعموم ومرة تمر . وبلوح أن المقام لم يطلب لهم في ذلك الوطن القديم ، لطموحهم من جهة ، ومحاولة غيرهم المدوان عليهم من جهة أخرى ، فخرجوا يطلبون العزة لأنفسهم ، والاستقلال في أرضهم وشئونهم . . . خرجوا من نجد ، ومرتوا بقطر - وهي من بلدان الخليج بين القطيف وحمّان - وكان يحكم قطر حينئذ آل مسلم ، فغشوا سطوة آل الصباح ، وخافوا أن ينتزعوا أمر قطر من أيديهم ، فألجأوهم إلى الخروج ، فركبوا السفن وغرّوا بها عباب الخليج ، وبدأ آل مسلم فاتبوا آل الصباح ، وعند (رأس تنورة) الواقعة بين البحرين والأحساء وقعت بين الأسرتين معركة

عنتفة انتصر فيها آل الصباح ، وواصلوا بعد هذا مسيرهم حتى نزلوا (المخراق) ،
ولكنها لم ترقهم ، فزحوا عنها إلى (الصبية) ، وهي أرض تقع في الشمال الشرق
للكويت وتقرّب منها .

ولم يرق للحكومة العمانية السيطرة حينئذ نشاط هؤلاء الطامعين ، فأرغمهم
على الخروج من الصبية ، فتركوها وتوافدوا على الكويت ، ومعهم غيرهم من
هرب وعجم .

ورؤى في سبب خروجهم من الصبية أن قبيلة (الطقير) همت بالاعتداء عليهم ،
وبدأت ذلك ، وفي طريقها قبضت على رجل من آل الصباح ، فسألها أن تطلق
سراحه وتشرط عليه ، فأخذت عليه الموائيق لأليوش بشىء من الأمر لقومه فأقسم ،
ولما جاء الرجل قومه أراد أن يرمز إليهم ، دون أن يتقضى عهده ، وكان لهم زعيم
يسمى « دوله » ، فقال الرجل يخاطبه :

ممر النليون يا دوله ترى دنيالك معلوله
إني خلقت بأفقه ما أقوله

فأدرك القوم الشر الذي يهددهم ، وعرفوا أن مكانهم لا يصلح للتحصن به ،
فتركوه إلى أرض الكويت ، حيث كان ابن عريم يشرف عليها ويحميها .

حكام الكويت

منذ أنشئت الكويت وحكمها محصور كما عرفنا في أسرة الصباح ، ولعله من
حق التاريخ أن نسردها من سريّة عن الحكام السابقين من هذه الأسرة ، فإن تلك
اللمحات تلقى أضواء على ماضى الكويت :

الحاكم الأول صباح الأول

هو أول الحاكمين في الكويت ، وهو زعيم أسرة الصباح ، وإليه تُنسب ،
وفي عهده تأسست الكويت ، ولم يقول الحكم في بدء تأسيسها ، بل مضت مدة
عقب رُوح آل الصباح إلى الكويت ، ولما تكاثرت الناس حولهم فكروا في اختيار
أمير عليهم ، فاختروا صباحاً لذلك بعد سنة ١١١٠ هـ تقريباً ؛ ويظهر أنه كان أهلاً

للإمارة ، حسن أسيرة محمود الطاع ، بدليل اختيار القوم له ؛ وقد مكث في الإمارة مدة طويلة ، ويقال إنه توفي سنة ١١٩٠ هـ .

وأولاده هم : صباح وعبد الله (الذي حكم بعده) وسلمان ومالك ومحمد ومبارك

الحاكم الثاني عبد الله بن صباح

بعد وفاة الحاكم الأول صباح الأول تولى الحكم ابنه عبد الله الأول ، وكان فيما يروى شجاعاً حكيماً سريع الخاطر ، وقد استمر في الإمارة قرابة سبعين عاماً ، وقد نشطت تحركه الكويت في عهده مع العراق والهند واليمن ، وفي عهده حدثت واقعة (الرقة) ، وهي قطعة من البحر قرب فليكة ، يقع فيها الماء عند الجزر ، فلا تستدفع السفن البحر منها . وسب الواقعة أن أعداء الأسرى الحاكمة من (كعب) بطلعوا إلى املاك الكويت ، واحتلوا ذلك بالظاهر بحطبة (مرم) اسنة لأمر عبد الله لأحد أساقمهم ، ولكن عبد الله وهو فطو لداك ، وحر حوا للقوم مسخرين ، وحدثت بين الفريقين واقعة الرقة ، وانتهت بانتصار الكويتيين وكذلك هاجم الكويت في عهده إبراهيم بن عيسى ، مع أهل المرح والدارين وسدير ، وكان ذلك سنة ١٢٠٨ هـ ، كما هاجمها سنة ١٢١١ هـ أبو رجب من أهل الأحساء .

وتوفي عبد الله سنة ١٢٢٩ هـ ، وليس له من الأولاد الذكور إلا حار ، وهو الذي تولى الحكم بعده .

الحاكم الثالث جابر بن عبد الله الصباح

لما توفي عبد الله لأول كان ابنه حار الأول في البحرين معاصياً له ، فأجاب الكويتيون (محمد الصمد) عنه في الإمارة حتى يعود ، وقد رجع حار ، وبويع بالإمارة سنة ١٢٢٩ هـ ، وظل فيها إلى سنة ١٢٧٦ هـ .

وكان حار معكراً بعيد النظر متح اليقظة ، ولذلك سموه (حار العيش) ، والعيش بلفة الكويت هو الأرز ، وقد شهد بكرمه كبار عصره في الكويت وغيرها . وقد عبرا حار فليكة (المعيار) ، وهي من القنائل المربة القاطنة في الجهة

الشرقية من شط العرب ، وكانت تقيم هناك (العريم) . وسب العرب أن انصار
قتلوا كوينياً ملاسف ، فأراد جابر نأديهم ، ومشي إليهم في جيش متحصب ،
وأراد أن يهاجمهم عند معبر مبيع ، ولكن الخمسة حملت رحلاً كوينياً
اسمه (سالم) يمس سبعة نساء ، ويهرول نحو الأعداء ، فهتف الناس :
(سالم ' سالم ') ، فاندفع الخيود ، وحدثت معركة ، واسهب انصار السكوتيين ،
وفي هذه المعركة يقول الشاعر النبطي :

حاصر يا اللي قعد في الديرة ^(١) ما حصر يوماً على انصار

وقد ساعد حيز الحكومة العثمانية في استردادها البصرة ، وإخماد الفتنة بها ،
وقد كافأته الحكومة العثمانية بمئة وحمس (كارة) من البر كل سنة ، وهدمت إليه
(مرمات) وعملاً أحضر ، وحل الزاب المذكور يخترى إلى أول أيام مبارك الصباح
وفي عهده جاء بعض الإنجليز السكوت ، وخصوصاً في رفع العلم البريطاني .
وفي سنهم بعض الناس في الكويت ، فرفض حرماً على حسن الحوار مع الحكومة
العثمانية الحاكمة حينئذ في العراق ، وقد أحسب الحكومة العثمانية شكره على هذا
وكان جابر عادلاً مع رعيه ، فقد فرس أنه صباح دون علم منه مرسة على
الخوايت ، ولما علم جابر بذلك عطف أسفه عليه ، وقال له
« إن لأهل السكوت علماً حقواً عظيماً ، ولو كان تحت يدي روة مائنة لقمب
نحاحب الفقراء والمحتاجين منهم إن أن يموتوا » .

وقد توفي جابر سنة ١٢٧٦ هـ ، وله من الأولاد المذكور اثنا عشر . صباح
(وهو الذي حكم بعده) وسدان وحليقة ومحمد وعمر وعبي ومجود وحراج ومبارك
وشعلان ودعيج وعبد الله .

الحاكم الرابع صباح الثاني ابن جابر الأول

حكم عت وفاة أسفه ، فسمعت ابلاد بحكمه ، وسعدت التجارة في أيامه ،
وفي عهده هاجم عبد الله آل سعود قبيلة المنجاء ، فالتجأوا إلى الكويت ، فأرسل

(١) الديرة بلهجته أهل السكوت البلد .

عند الله رسولاً يطب من الأمر صباح طرد المعجم ، ولكن الرسول أساء التعبير ، فقال لصباح الثاني : « إن معركتك (سيدك) الإمام بأمرك بإخراج المعجم إليه » ، فغضب صباح الثاني وهاج ، وأمر بالبدء للحرب ، وبلغ الخبر عند الله فأظهر أسفه ، واعتذر عن سوء الخطأ الذي بدر من رسوله .

وكان أهل الكويت قبل ذلك يعملون العبد حراح السيد ، فأصبحوا يصدون داخل المدينة ، وجرت بذلك العادة ، وكان السبب في هذا التغيير هو خوفهم من هجمات الأعداء . وقد أراد صباح الثاني في عهده أن يقرر صرائف على الصائغ إمارة بالبحرك ، فرفض أهل الكويت ذلك ، فاستجاب لرغبتهم ، ورسى على رأيهم .

وتوفي سنة ١٢٨٣ هـ محمود السيرة مرضياً عنه . وأولاده هـ : عند الله (الذي حكم بعده) وحار و حراح و مبارك و محمد و أحمد و عدنى و محمود .

الحاكم الخامس عند الله الثاني ابن صباح الثاني

ولد سنة ١٢٢٩ هـ ، وتولى حكم الكويت بعد أبيه سنة ١٢٨٣ هـ ، وكان رقيق الطبع ، مالا عن الظاهر ، وقد سمت الحكومة العتامة حتى حمفته (قائم مقام) في الكويت تحت حمايتها ، ولذلك ساعدتها في غزوها إعطفت ، الأحسا ، و محمد حركات المقاومة فيهما . وفي عهده لجأ إلى الكويت الشيخ محمد آل خليفة حاكم البحرين حينئذ ، بعد راع حدث بينه وبين شقيقه على آل خليفة ، وسعى عند الله الثاني لإزالة الخلاف من بين الشقيقين ، حتى به رحل مع الشيخ محمد إلى البحرين من أجل ذلك ، ولكن علياً رفض وعده ، وأحلف على عند الله ، فرجع عند الله الثاني مع شقيقه محمد ، وسافر الشيخ محمد آل خليفة إلى (دارين) .

وتوفي عند الله الثاني سنة ١٣٠٩ هـ وله ولدان : حبيبه وحار

الحاكم السادس محمد بن صباح الثاني

تولى الحكم سنة ١٣٠٩ هـ ، بعد وفاة أخيه عبد الله الثاني ، واشترك معه أخوه حراح في تصرف الأمور ، بصفة غير رسمية ، وكان محمد رقيق الطباع عفيفاً وقوراً مبالاً إلى الهدوء ، وكان محمد هذا أخوان هـ حراح و مبارك ، وكان مبارك رجلاً طموحاً

مقدماً ، بخلاف أخويه محمد وجراح اللذين كانا نصيبان بضموحه ، ونصبتان عنه في النفقة ، وبحرماته الاشتراك في تدبير الأمور .

ويرى أن ماركاً اشترى - وهو يروى هاجر - بلا دفع ثمن ، وحول الشائع على أخيه لنقص منه الثمن ، فرفض محمد أن يدفع شيئاً ، وبيع ذلك ماركاً فمضب ، وسرها في نفسه ، وحول النافع إلى السيد صر الدر ، فقبل بأمر دفع النقود ، على أن يكون السيد على يد الأمر محمد بن مساح ، فرفض محمد ذلك ، فقال له بأمر : « بنى - أسدد الحوالة مهما كانت ، ولكنني حثت ربي - أسدد - أن يكون سديدها باسم أمم الناس لئلا يكثر منهم القبل والبال فث وقى حث » فاقنع محمد بهذا ، وقبل تسديد المال .

وكان مارك حقوق ما به طالب بها أخويه ، فزاد مسرفاً في حبسهما ، وشارت خلافات عده بين الإخوة الثلاثة بسبب ذلك ، وبدحب الأصابع والأحقاد والتداسيس في الموضوع ، وكان مارك فليس من كثير الإيقاع ، وكان إذا احتج إلى اللحم ، دخل السوق وأخذ ما يريد على مئة أخويه ، فذهب أخوه جراح إلى السوق ، وصاح بين أهله قائلاً : « يا كمة أن سعطوا ماركاً شيئاً ، فقد بين أنه من الفلسين ، وأن عليه ديوناً عظيمة » .

حينئذ ثارت ثائرة مارك ، ووسوس به الشيطان البغي أن يقتل أخويه ، وفي ليلة من ليل ذي القعدة سنة ١٣١٣ هـ اندفع مارك لقتل أخويه ، ودمه اسه سام وخبر ربيب من الخدم ، وحمل مارك نفسه لقتل محمد ، وطاراً بعض الخدم لقتل جراح ، والمائقين للحراسة .

ودخل مارك على أخيه محمد فانقطه من بومه ، وأطلق عليه سدفته ، واستبعد محمد لأخوة شقيقه فلم يستحب له ، وأطلق عليه السدفه مرة أخرى حتى قصي عليه . وذهب جابر إلى عمه ، فوجده مع زوجته ، فسد البندقية إليه ، ولكها لم تنطلق ، وقصص عنه عمه معاونة زوجته ، ولكن بعض الخدم أطلق الرصاص على جراح فقتله .

وبذلك وقعت أظلم حادثة في تاريخ الكويت ، وقد دفع إليها إهمال الحقوق وتعذر الشمس من جهة ، والثورة الهائجة مع العصب الأعمى من جهة ثانية

الحاكم السابع مبارك الصباح

في مسجدة الللة التي قتل فيها مبارك أخويه محمدا وحراجا جمع مبارك وجهاء
الكويت وقال لهم : « قد قُضى الأمر ، وما قضى لأمر دله ، فادبرون ؟ وعلى ماذا
أنتم عارمون ؟ » فأخذ يقوم سياسة الأمر الواقع وما يعود ، وعاهدكم على العدل
والإصلاح والاستشارة .

وم تكمّل راحة مبارك تلك المساعة ، فلا زال هناك أبناء أخويه ، من يدفعوا
عن ثأرهم منهم أكرمهم ولا طعمهم ، وهناك يوسف آل إبراهيم الداهية المعنى الواسع
السلطان ، وهو ممن كانوا في صف محمد وحراج ، وبمن بكرهون مباركا وبصادوه ؛
وقد حاول مبارك سدرج يوسف ، تخاف الآخر وفر إلى البصرة يرفع قضية ضد
مبارك هناك ، منهم ياء فيها بقتل أخويه ، ومستعيا في ذلك محمدى باشا وإلى
البصرة ، ولكن مباركا اعصر صديقه رحب باشا مشر بعداد الذي أفع ولاء
الأمر بعدم التدخل في هذه الحادثة المادّة الداخلية حسب نصرة

ولكن يوسف آل إبراهيم لم يكتف بما كان ، بل أخذ يقلق خاطر مبارك
تكاكيد ومؤامرات سمعها فيها بكل ما استطاعه وكل من يستطيع .

وقد حدثت مصداق من مبارك وآل الرشيد ، ومنها حادثة الشريف
أوالطارية (وهما موصفان متقاربان غرب القصيم) ، وقد حرج مبارك في هذه المعركة
بفسه ، ومعه الإمام عبد الرحمن الفيصل آل سعود ، واسه عند العزيز آل سعود
حكم المملكة العربية السعودية الآن . وبدأ القتال بعد مراوغة من عند العزيز
ابن الرشيد ، وقد انتهت المعركة العظيمة بانتصار ابن الرشيد ، بعد كثير من القتلى ،
وقد أسرف ابن الرشيد بعد انتصاره في انتقامه ، فلم يرع أدبا من آداب القتال
ويرجع اسرار مبارك إلى يحميه نفسه ، وبأن أن انقالب مع من «نادية»
لا يؤمنون على قتالين من أخيه ، وأن ابن الرشيد دافع دمع المنسوب عن وطنه
وحبائه ، وأن مباركا لم يكن على علم بقوات ابن الرشيد

ورجع مبارك إلى الكويت بعد أن فقد رجاله ، وليس معه إلا اثنا من خدمه ،
ولكنه مع ذلك لم ييأس ، بل عزم على الانتقام

وعلمت الحكومة العثمانية عقب ذلك أن مباركاً به صلة صاحب الإغلى ،
يستعين به لحامته ، فأعصمها ذلك ، وأرسل إليه السيد رحب انقبى بقى الأشراف
بالبصرة يمرض عليه واحداً من أمور ثلاثة : إما أن يسافر إلى الاسنان ليمن عصراً
في مجلس شورى الدولة ، وإما أن يسافر إلى أي بلد يحبها والحكومة نقصى
له ما يحتاج إليه ، وإما القوة ! . . .

وعلمت الحكومة بذلك ، فأرسلت طرادين رابطاً بالقرب من الكوب ، وحاول
مبارك أن يبيع السيد رحب بندوق الحكومة العثمانية عن هذه الطريقة المهيمة هم
مجد فلولاً ، فأعلن مبارك معاهدة مع الحكومة . بعد أن حب في محاولة التعميم مع
الحكومة العثمانية ، وقد عقدت ثلاثة معاهدات مع مبارك والحكومة ، الأولى في رمضان
سنة ١٣١٦ ، والثاني في محرم سنة ١٣١٨ هـ ، والثالث في ذي الحجة سنة ١٣٢١ هـ .

وخلاصة المعاهدات هي أن احكم بحضور في أسره الصباح ، وأن الكوب
لا يسط شي . خارجي ، لا توافقاً على ذلك ، وأن الحكومة تقوم بحماية الكوب من
العدوان الخارجي ، وليس لا تخبرنا بدخول في شؤون الكوب الداخلية ، وعلى الكوب
أن يكون مسددة لأسده ، الخندق ، وعدوة لأعدائهم ، وأنهم بالأسلحة
عن طريقها . . .

ويلاحظ من ظروف المعاهدة أنه لا يجب به ، اسعة كلها على مبارك وحده فيها ،
بل تشاركه في ذلك الحكومة العثمانية الصاعدة ، مع أن مباركاً في هذا الوقت
كان حاملها ، ويتجنب استنساخها لكل ما لمصطبح .

وأراد مبارك أن يقصى على عدوه ابن الرشيد فأوحى إلى ابن سعود بمحاولة
امتلاك الرياض ، وكان ابن سعود شديد الرغبة في ذلك ، فتم له اختلال الرياض ،
وكان مبارك يعوده بالسلاح والميرة والمشورة ، حتى اسفر أمره في الرياض ومجد ،
وقصى على حصنه عبد العزيز بن الرشيد .

وفي الوقت الذي احتل فيه ابن سعود الرياض كان والده عبد الرحمن العيصل
في أنكوت ، فخرج منها إلى الرياض في صفر سنة ١٣٢٠ هـ ، وروّده مبارك
بالطعام والسلاح والهدايا .

الحاكم الثامن جابر الثاني ابن مبارك الصباح

تولى الحكم في ١٢ محرم سنة ١٣٣٤ عقب وفاة أخيه مبارك ، وكان رجلاً سليم الصدر مصدقاً ، افتتح عهده ببعثات اناس من صربيه التلت على نفقات ابنتي فرضها والده عليها ، وأزجج بعض السوء المصنوعه إلى أهلها ، وبسط يده بالإعاق من حراة الإمارة ، بعد أن كان معروفاً قبل توبه بالحرص وقلة الإيثار .

وسعدت البلاد في عهده ، ونشطت التجارة ، وتصلت تجار الكوت بأسواق نجد والحجاز والشام والعراق والآستانه ، وكسب العليم ظل ربه كد الربح .
توفي في ربيع الأول سنة ١٣٣٥ هـ ، وله ولدان - أحمد ومحمود

الحاكم التاسع سالم بن مبارك الصباح

تولى سالم الحكم بعد أخيه جابر في ربيع الأول سنة ١٣٣٥ هـ ، وكان عهده مديناً أديماً ، وقد افتتح عهده بتجديد رسوم الخمر في أربعة في الله ، وأسقط الرسوم على أجارح من المصانع ، وظهر البلد من السكر ، وبسبب ذلك مشرعي يسهرون على الأخلاق والآداب ، بما ألحق أسسة الضراء قدحه . وقد قرب إليه شاعر ككوت الشيخ صبر الشيب ، وحدد له منه واستمع منه .
وفي عهده مدب الخلفاء حط (انعرف) من العراق إلى الكوت ، بعد مشاورات وتردد .

وفي ربيع الأول سنة ١٣٣٦ هـ سمع الخلفاء لإدخال الحجة بشرف ، تكون مهمتها مراعاة المصانع الداخلة إلى الكوت والخارجة منها ، حتى لا يحدث شيء يضرها والحرب قائمة بينها وبين أعدائها ، وقد فعل الشيخ سالم دخول اللجة بعد محاولات ، وسمى عمل هذه اللجة (الحصار التجاري) . واستمر هذا الحصار إلى ١٦ صفر سنة ١٣٣٧ هـ . ودفع الخلفاء للشيخ سالم تعويضاً عن ذلك قدره أربعةة وسعة وثمدين ألف روية ، وأهدب إليه (سبها) في حمدي الثانية من السنة نفسها .

ومما يؤخذ على الشيخ سالم قسوته في لقائه للبحانة المحقق الشيخ محمد اشتبطيني

حين رجع من نجد إلى الكويت بعد خروجه منها بصعظ الإبحار . . . أساء لقائه
وسمه وطرده مهبيا . ومن المحب أن الشيخ الشنيطي رار الكويت بعد ذلك
في رمضان سنة ١٣٤٣ هـ ، وأقام له المدى الأدنى حملة تكريم اشترك فيها الرجل
الحمر الكرم سيد سيمان الهندسائي (مدير المالية بدائرة المعارف في الكويت الآن)
بمعيضة شها هما للدكري والتاريخ ، وقد كان السيد سليمان حبشه في ريعان
اشباب ، قال .

يا قوم ، إن زيلكم هذا هو الرجل الوحيد
الناطق الحق الصراح وإنه في ذا فريد
إني وقعت خطيكم يا ليت شمري هل أحيد ؟
يا شيخ أت رجاؤنا في نهضة القشره الجديد
عمر الحرافة فومت أركانه حتى أبعد
يا شيخ أت سماننا إن كابر الحصم الفريد
ثابر نخلتك عصبة قد أقمت أن لانحيد
فتحط للعليا بها يا صاحب الرأي السديد

إن الكويت لعمدكم كادب لساها نعيد
فاصبح لاصبها ، وعصر الطرف عن دائ العبد
هدى الكويت تسمت أرحاؤها لك من حدد
واسفشرت قدومكم فكانما كانت بعيد
وأقام ناديا لكم دا المرحان مع الشيد
أما « الزبير » فكم لكم فيها من الأثر الجيد
فكم أشدت مدارسا فيها ، وكم أثر عيد
لو كان مثلك عشرة فينا يا سعد البصد
عجى لقوم أعصوك ، أما بهم رجل رشيد
آدوك لا أن دعوتهم إلى أمير معد

وفي عهد ساء ساء الملائكة بنى الكوب وبنى سمود ، وأدى ذلك إلى حدوث واقعة (محضر)^(١) التي وقعت في شعب سنة ١٣٣٨ هـ ، واستمر فيها السموذيون بنى الكوبتين أولاً ، وفي رمضان من هذه السنة ، شرع الكوبيون في بناء السور المحيطة بمدينة الكوب ، فودعها من شرب الهدج ، وقد شتم أهل الكوب جميعاً في بناء السور ، كل من من جهة ، وكانوا يشتمون دلاً ، وكل بناء السور في الأسفل من الخيل ، وفي الأمام حتى أقاموه عنه من الطين والطين ، وجمعوا في هذا السور حمة أبواب مع معها والدخول ، وعلق الأبواب عند اللزوم ، وحول هذا السور نحو حمة أسل ، وصرفه الأول في الشاطئ ، اشترى ، والطرف الآخر في النقص ، آخر ، وهم لأهل وحدهم ساء هذا السور كلها .

وكذلك وقعت في عهده حادثة خيرة ، فقد أمر من سمود هنده فصل الدويس بمهاجمة (الخيرة) فعمل صباح الأحد ٢٦ محرم سنة ١٣٣٩ هـ ، وسحق أربعة آلاف من أحد ، وعدل في (لبحون السموذيون) من عهدي الكوب مقاومة عبيدة عشرة ، ولكنهم استطاعوا دخول (الخيرة) فجاء الكوبيون إلى (هجر الأحمر) بها رجالاً وأولاد ، وأعمالاً ، وكان الشيخ ساء موجود معهم ، وجاء من معاومه في الصباح باسم الدويس إلى الكوبين « المسكر والدخان وكافروا الأثر ودخولوا في الإسلام من جديد لأنهم صاروا كافرين » ساء من موقف « ١١ .. وكان الإخوان يهتفون بإدائهموا « أهيم » محمود الدين ، محمد يا رسول الله ، هنت هوب الحمة ، وس أنت « ما عبا » . وقد وقعت حادثة في الأرواح من لفرقت ، وإن يكن حصار لبحون أكثر ، وبسبب الموقف بالاستجاب من الخيرة على شروط ، ثم تدل محاولات لتفصيح بين لفرقت

ومن أبرز المجاهدين في هذين الموقفين سمو الشيخ عبد الله الحار الصباح (رئيس المعارف ونخبة الأوقاف بالكوبين الآن) ، وقد استشهد والده الشيخ حار عبد الله في موقعة الخيرة . وزوى له سعادته الشيخ عبد الله الحار فيما يروي

(١) اسم مكان يقع حوالي الكويت ، على مسافة سبعين ميلاً تقريباً

عن ذكرياته كثره في هذه مواقع لهم كما كانت في محضرين في (القصر الأحمر) ، وجاء من يحرم أن (الإخوان) يستخدون حلة البلايقع الكويين على عرة ، وذلك حيلة هي أن (الإخوان) سنة من للفجر حدة ، ويكروون للدحول في الصلاة حدة ، وحشد من الكويين على الصلاة أمين ، فيخص عليهم الإخوان مفاحين .

وعمل من في (القصر الأحمر) على كتمات الخديعة لصاحبهم ، فها جاء لفجر أثر مؤبد الكوت من داخل القصر ، واسمهم تقوم جميعا بالسلاح ووقعوا على مسد القصر ، وكثر لشح عند العزيز الرشيد بمأم القوم ، كأنه يؤمهم في الصلاة ، وبدأ يقرأ بصوت جهير .

وإذا بالإخوان يقبلون وهم يكبرون ويرددون : « هبت هبوب الجنة ، وين أنت يا عبي » . ولما لا فم رصاص الكويين ودفعهم عصف فاردوا مكسرين .
ومما يذكر أن الإخوان ارسلوا شيخ ساه وهو في القصر الأحمر يطلب منه أن يخرج هو ومن معه من القصر ، ويرش لهم كل شيء سبياً ، حتى يأمن على حياته ، فاجاب الرسول : « لا ، وعدتكم ، فها أن أدفعكم فيها ، وبما أن أخرجكم منها ، وبما أن أدفعكم فيها ، واعدتكم ، واعدتكم » .
وحده اعد القصر به .

وتوفي الشيخ ساه سنة ١٣٣٩ هـ وأولاده ٤ عبد الله (الحاكم الحالي للكوت) وعلي وفهد وصالح ودعيج . .

الحاكم العاشر أحمد بن جابر الصباح

ولي الحكم في ١٥ رجب سنة ١٣٣٩ هـ بعد وفاة عمه ساه ، وكان عمره آنذاك ١٥ سنة ، أدى الحج في سنة ١٣٣٦ هـ ، وكان يحب السباحة ومطالعة الصحف ، وسافر إلى بومبي سنة ١٣٣٧ هـ ، ومن لندن في صدر سنة ١٣٣٨ هـ ، وأهدى إلى ملك البحرين هدايا ، وزار مصر في عودته من لندن ، وفي سنة ١٣٣٩ هـ عاد إلى الكويت ومن أمير محمد ابن سعود ، وسعى في اساتبات ملك عمه ساه

أمير الكويت ، فقال ابن سعود للشيخ أحمد : « مادمت قد صرت الأمير فلك ماتشاء ، ولا حاجة إلى شروط أو مهادنات بيننا » .

وفي عهده طهر الأدياء والشعراء ، وأنشئ مجلس للشورى اشترى فيه السادة محمد آل مقر (رئيسا) والشيخ يوسف بن عيسى القناعي وأحمد العهد آل خالد والسيد عبد الرحمن النقيب ومشتعان الحمير وأحمد الخبيصي ومرروق الداود آل بدر وشملان بن علي بن سبغ وهلال الطيرى وإبراهيم بن مضف وحليقة بن شاهين آل غانم والشيخ عبد العزيز الرشيد ، وعما يؤسف له أن هذا المجلس لم يستمر طويلا .

وفي عهده صدرت صحيفة (الكويت) للشيخ عبد العزيز الرشيد ، وكتبه (تاريخ الكويت) الراحل السابق لتاريخ هذه الإمارة ، وطالبا رحما إليه ، وكذلك أشتت المدرسة الأحمدية ونُسبت إليه ، واسكنة الأهلية والهدى الأدنى .

وفي رمضان سنة ١٣٤٣ هـ تقدم السيد حمد بك النقيب إلى الأمير بطلب منه منحه امتيازاً لتسيير السيارات العربية من الكويت والبصرة لمدة خمس سنوات ، وسمح الأمير بذلك ، وأشتت لذلك شركة ، أتيح الاشتراك فيها لكل كويتي ، وكان رأس مالها مائة ألف روبية ، وكل سهم فيها عائة روبية ، وبدأت الشركة عملها في اليوم الرابع من شعبان سنة ١٣٤٤ هـ ، وبذلك سهلت المواصلات بين الكويت والبصرة .

وفي عصره بدأت العثات الطغية ، فأرسلت بعثة إلى العراق مكوبة من الشيخ محمد السالم الصباح وحالد بن سليمان العبدساني وأحمد بن عبد الله ومحمود بن عبد الرزاق القوسري وعبد الكريم بن محمد آل بدر وسليمان العري وعبد الله العدير ؛ وقد لقيت هذه البعثة في السكينة الأعظمية أكرام مقابلة ، وكان مهم بشئون البعثة عند الأمير مصلح الكويت الشيخ يوسف بن عيسى القناعي وكان إرسا هذه البعثة في سنة ١٣٤٣ هـ .

وقد عاون الأمير الشيخ أحمد بن سعود في حصار (حائل) ، إذ أرسل إليه ستين ألف ريال وألف كيس من الأرز .

وقى عهد أعطى الامتياز لشركة النفط بالبحث عن النفط في أرض الإمارة
وقى المنطقة المحايدة .

وتوفى الأمير سنة ١٩٥٠ م ، وشيعت جنازته يوم الاثنين ٣٠ يناير من هذا العام .
ومن أولاده عبد الله ومحمد وحيدر وصباح وحلدة ويوسف ومشعل وفهد

وقد رثت القصد حلة (العثة) ، وسجلت خلاصة كتابه بوردها فيما يلي

- ولد المعفور له الشيخ أحمد الحابر الصباح سنة ١٨٨٥ م في الكويت

كان من صباه فارساً رياضياً محباً للقنص وصيد أنواعه

- ذهب إلى الحجاز لأداء فريضة الحج عام ١٣٣٦ هـ ، وهو عام لم يكن الأمر

فيه مستتباً ، وكان الحوفاً تطلعا شديد الحرارة ، وذلك في عهد الشريف حسين بن علي
الذي أكرمه ، واستقبله أحسن استقبال ،

- في ذي الحجة سنة ١٣٣٧ هـ من توليه الحكم قام برحلته الأولى إلى لندن ،

وقى طريقه إليها أيام في بومبي فترة من الزمن ، ثم عاد العود إلى إنجلترا ، فوصلها
في صفر سنة ١٣٣٨ هـ (سنة ١٩١٩ م) وقى عودته مر سمر

- توفى عنه الشيخ سام بن مبارك الصباح بداء القلب في رجب سنة ١٣٣٩ هـ

(سنة ١٩٢١ م) ، خلفه سموه على كرسي حكمه في ١٢ من شهر رجب .

- كان انعميد عند وفاة عنه موهباً من قبله إلى الملك ابن سعود لعمومته معه

في خلافات تتعلق بالحدود بين الكويت وعمد ، وكان ملك ابن السعود أول من أثبت
له بتولي الإمارة

- في أول عهده تأسس مجلس شورى الأور ، وسكنه لم يعمر طويلاً .

- في سنة ١٩٢٢ م حددت الحدود بين الكويت وعمد في ميناء (المقير) .

- قامت في أول عهده بالحكم هيئة أدبية طيبة ، كان من نتائجها تأسيس

النادي الأدبي ، والمكتبة الأهلية التي تب فأصبحت الآن مكتبة المعارف العامة ،

كما أنشئت باسمه المدرسة الاتحادية ، على عرار المدرسة المباركية التي سميت باسم حده
الكبير الشيخ مبارك .

- قامت مشكلة السدالة بين المملكة العربية السعودية والكويت سنة ١٣٤٠ هـ

حيث عزم الملك ابن سعود على منع دعاياه من أهل نجد والبادية من التردد وانسواء

من الكويت . وقد تمت سكة فقهية على يد شيخنا ح - خلالها مقاضات عديدة ،
حتى تم الاتفاق لتجديد بين السيد بن محمد بن محمد ١٣٥٩ هـ ، مدرس سنة ١٩٤٠ م)
وفي عام ١٩٣٤ م ذهب سموه برفقة لثمة بن سعد ، وقد أزال حلالها مصر
وفلسطين وسوريا ولبنان وشرق الأردن .

وفي سنة ١٩٤٠ عميت بماهدة حسن حوار ومدة فقه بالمعاهدة بين الحرمين
بين الكويت والمملكة السعودية .

- وفي عام ١٩٤١ - شاب مشكلة أخرى بين مملكة سعودية و الكويت
حدث أن امكة وصفت رسمياً على سمن اموس الكويتية التي ترسو في موانئها ،
ولكن بعض الكويتية امتنع عن رسو في تلك الموانئ ، فقام ملك
ابن سعود بطلب الرسوم .

هذا بين حشيش ، ثم بحدود على أطراف الكويت . وقد ذهب بعض العلماء
- حدثت وقعة « الرقي » الشهيرة سنة ١٣٤٧ هـ ، وقد ذهب صاحب
من الكويت متواضعا على سمن الفدح بن عمر الأمير برجل ، وأحو الأمير أخى ،
وسنة من برشادة ، لا حرج آخر - منهم ، حواء شيخ على خدمه
أسب في عهد سموه ، ومنه عصبه من اركوب للدرسة في خارج ،
وذلك في سنة ١٣٤٣ هـ ، وكان بين الامان ، وهي مكتوبة من سنة أعص ، منهم
سمو الشيخ همد السالم الصباح .

أسب في عهد سموه ، ومنه عصبه من اركوب للدرسة في خارج ،
وذلك في سنة ١٣٤٣ هـ ، وكان بين الامان ، وهي مكتوبة من سنة أعص ، منهم
سمو الشيخ همد السالم الصباح .

أشياء في سنة ١٩٣٨ محمد بن محمد بن محمد ، ناسه سمو الشيخ عبد الله
السالم الصباح المعظم .

ابتدأ استخدام المئات التعليمية من فلسطين وسوريا ومصر من عام ١٩٣٦
في سنة ١٩٤٥ أنشئت بيت كويت مصر ، ويؤسب الحكومة
في إرسال المئات .

زار القيد خلال الملك عبد العزيز آل سعود في أول يولية سنة ١٩٤٧ بالباس ،
 وقضى في حيدته ٢١ يوما ، وكان معه خلال حار ، صباح
 - وفي عام ١٩٤٧ هجر بتعد اليهو - من الكوت إثر ما أدود من نشاط
 ليس في صالح العرب .

في ١٦ أغسطس سنة ١٩٤٧ م زار القيد كركشي عاصمة الباكستان ،
 ومعه محله حار وصباح وبعض حاشته ، وفي طريقه إليها حمر بالبحرين لفترة
 قصيرة ، وقد اجتمع في الباكستان بالقائد الأعظم المرحوم محمد علي جناح ، وكذلك
 زار يومي زيارة خاصة .

وقعت في عهد الهدف شركة الكوت ، وشركة بترول المنطقة المحاذية
 محال في تشجيع التجارة ، مد أب بدهور الملة لؤ اصفة خاصة .
 - من أهم مصادره أنه ذكر عانة لكاء ، مختار بحصافة العسكري ، بعد العور ،
 يعرف كيف يصل إلى ما يريد ، ومن مصادره انارره الأناة والنهلي ، فلا يحسد الحكم
 ولا يقدم على أمر إلا مد أن يقبله على وجوهه ، وسعم فيه التفكير متصرف في أعماله
 بأحدها بالحكمة ، قلب الرأي فيها ببروية ، مال إلى السلم ، وقد يلجأ
 إلى العنف إذا ر - بعد محالا ، لا في اللجوء إليه . دبر في مله ، مهيب في مظهره
 وغیره . رجه الله رحمة واسمة .

الحاكم الحادي عشر عبد الله الصالح الصباح

هو الحاكم الحادي عشر ، وفيما يلي أيضا خلاصة موارثها لمحات خاطفة
 عن سموه :

- ولد سموه سنة ١٨٩٥ م . له من العمر الآن ثمان وخمسون سنة ، أمه
 الله في حياته

له من الإخوة الأبناء صاحبنا سمو الشيخ فهد والشيخ صباح ، وقد
 قتل أخوه المرحوم الشيخ علي في وعه (الرهي) .

- له من الأبن الكبار صاحبنا سمو الشيخ سعد والشيخ خالد .

- في عام ١٣٤٠ توجه إلى الرياض لمعاونة جلالة الملك ابن سعود في مشكلة

المسألة بين محمد والكويت ، ورغم ما سببه سمو الأمر من جهود لحل هذه المشكلة فإن تلك المحاولات لم تنجح في ذلك الحين .

- رأس المجلس التشريعي عام ١٩٣٨ م ، ثم محاسن الشورى الالية .

- تولى الإشراف على مالية الكويت .

زار مصر عام ١٩٤٥ م مع بعض أفراد الأسرة الحاكمة .

- زار سموه الهند عام ١٩٤٧ . وبقى فترة من الزمن في بومبي

قصره ، أصب إليه هو قصر (السيف) على ساحل البحر خارج مدينة الكويت من الشرق .

- محبته لدى يأت إليه فيه الناس وهو ولي العهد في ديوان بيت الأسرة القديم قرب قصر السيف .

أحب الأماكن الهادئة إلى سموه جزيرة (فيلكة) ، وسموه بقصى فيها كثيراً من أوقات فراغه ، ويحبب بحوها وهدوئها .

- يقصد سموه قبل عصر أغلب أيام الأسبوع إليه ابن الشيخ يوسف بن عيسى ، حيث يدور الحديث في المال حول الشؤون الأدبية ، أو الاصلاح على المؤلفات الحديثة أو القديمة .

- بعد أن تولى الإمارة صار يذهب إلى قصر دسمان ، حيث يجلس في الدوالي كما كان يفعل العمور به سلعة لاستقبال رواده ، ثم يذهب بعد ذلك إلى قصر السيف ،

والجنوب في هذا القصر عادةً جرى عليها أحكام الكويت منذ عهد الشيخ مبارك وامتد هذه الجلسة يذهب سموه إلى دائرة الأمن حيث يجتمع هناك صاحبي السمو الشيخ عبد الله الأحمد ، والشيخ عبد الله المبارك .

- يعطف سموه على السامعين من أساء الكويت على وجه العموم ، والأدباء على وجه الخصوص .

- حجة في شئون الكويت المختلفة ، وفي معرفة أسرهما ورجالها ، ودو حكم سائب في اكتناء الأشخاص وتقديرهم .

وفيما يلي أئمت الكلمة التي أداها من محطة الإذاعة الامسكية الكويتية في اليوم السادس والعشرين من شهر فبراير سنة ١٩٥٣ م ، وذلك بمناسبة الاحتفال بعيد ميلاده :

أمير الكويت

يا أئمة الكون ، يا أئمة لؤلؤة الخليج ، يا أئمة العروة والإسلام .

احتجب الإمامة العاتية في الأسس القريب بعد من أعيادها ، ودكرى من دكراتها القومية العريضة عليها ، الخمسة إليها ، وهي دكرى تولى سمو الشيخ عبد الله السام الصباح مقاليد الحكم في هذه القطعة الكريمة المندقة من الوطن العربي الإسلامي لأكرم ، ولقد هممت أكثر من مرة أن أتحدث عن أمير الكويت ، وجاء أكثر من مناسبة لهذا الحدث ، وأمرها إلى الذكر والذاكرة عبد الأسس القرب ، ولكن هرة الاحتمال ، مع موحاة نهائي ، مع كثرة الأصوات ، لم تدع للصوت الصعيف للتواضع محلا - وإن تكن محم ومندما - لكي يشق ويبطل ، فيمتص الحواطر مع الانسجام ؛ وإذن وقد حفت حدة الزحام وروعة الكلام ، أبتطيع الصعيف أن يكون قويا ١٩ ..

لكي عذب في هداة الفكر واسمر من الأمر أقول في نفسي : ولماذا نتحدث عن رجل لا يريد أن يتحدث عنه أحد ، ولا يرغب فيه برعب فيه سواء من الطموح إلى سعة الشهرة ومنسب الأحداث ودبوع البيت ، بل لمن أمد الكلام عن همه وقصده كلامه فيه تنويه أو ذكر له ، سواء أجاد هذا الكلام عن محبة أو رغبة أو رهبة ..

فتمول لي نفسي من أجل هذا ، ولعله من أجل هذا وحده ، يحمل أو يحب أن نتحدث عنه ، في تلك رعة الربى إليه ، ولا مظنة أرهبة منه ، وإنما هي الحقيقة ذات الخطر والأثر ، يجب أن يعرف أمرها وتكشف سرها ، بلا تردد أو إسرار ، وما أجل اختفئة حين تأتي صريحة مطمئنة ، فتؤثر قوتها في تجردها ، أكثر مما تؤثر في مطهرها بريدتها ، والحق أبلغ واساطيل الخليج : « فأما الزيد فيذهب حده ، وأما ما يبيع الناس فيمكث في الأرض ، كذلك يصبر الله الأمثال » .

ثم إن القائد بين أساعه ليس ملكا خالصا لنفسه ، إنه يملك لقومه ، وورث لبلاده ، وكلما ارداد هذا الأمر سموها تسماء ومساء ، وبحرهم ومظهره ، وقوله وعمله ، اردادت

الطاقة الروحية المعنوية في بعوس لأفراد ، قصدت عرضهم على بلادهم ، وعملت بحسنهم
لأوصيهم ، واستعبت عاصفة أنوفهم والاعظام فيما بينهم وبين ولاية الأمم منهم ، فلم يس
ثم العيون محصوراً هـ إدر على شخص نتحدث عنه ، به أو عليه ، وإياك نتحدث
هـ إلى الجماعة تصح لها ، ويرتخي عندها رفة الملاد وهما ، العبد

بـ كثيراً من أساس تعلمهم في القيادة ، ومنفتحون إلى أولاده ، ولكن
إن سام ، يسم إليها ولم يحرص عليها ، وعنه سبب ذلك قد وبها ، وست أدري
ما الذي جعلني أتذكر وإن أعرض هذه الساحة من شأنه ، روى عن أبي موسى
رضي الله عنه قال : دخلت على النبي صلى الله عليه وسلم في ور حلال من بني عبي ،
فقال : أمرنا على بعض ما ولاه الله ، فقال لرسول : يا الله لا يولي على هذا العمل
أحد سائمه ولا أحدا حرص عليه ، وقال : لا نستعمل على عملنا من أراد به ، وقال :
محدث من حذرنا من أشده كما أنه لم يد الأمر حتى يقع فيه

وما أردت عقد مقاربه أو معارفة من موقعي ، ولكنه حدثت بعضي إلى حذر ،
وكأنني أخصص من آراء يؤلفه حاج و سألوا من يصح لتولي أمركم في عهده
ويمن بعينه ، لأنحوا شخصاً من سام ، ولكن أبيع بقود^(١) ، جعل الله
عليه دسه في واد غير أديهم ، فهو لا يحرص على ذلك منهم ولا يحرصهم ، ولقد
أقبلت عليه الولاية ودعته إليها ، فمضى بها مستمعاً ربه عليها

وقد روى التاريخ أن الحطبة الحامس والإمام العدل سدد ومولاه عمر بن
عبد العزيز رضي الله سائر وعاد عنه فر من الخلافة ولم يطمح إليها ، ومع ذلك حاده
مقدرة تعمر أديها ، وقد كانت لعمر قبل خلافة بعض باقة ، ما كل الطيب الليند ،
وشرب القراح السائغ ، ونلس بحر وتمده حشما ، ونعو المراكب اعارفة وتمدها
دون ما ساسها ، فعاد أمر الناس على غير ظلم منه ولا رعه فيه ، فقله واستعان

() هـ لم أجد «سكوت» عن سامه ، واللفظ عري تصح ، فالمود هو الس من الإبل
والقدم من السود .

الله عليه ، وتبدلت نفسه فأصبحت عازقة زاهدة ، تؤثر ما عند الله على ما عند الناس ، وتقتصد في الطعام والشراب ، وثياب والركاب ، من ما عند فيها بقدر ما ملحوظا ، بينما تستطع يدها احترق النار بالحمل والإحسان والإكراه في المستغني والمحتاجين من أفراد الرعية المسلمة .

وصور أمير المؤمنين عليه السلام في حكمه ، وهو ستة من هومة ، محطته الأولى الوحيدة التي قال فيها : « أيها الناس ، أوصيكم بعوى الله ، فإن بعوى الله حذفت من كل شيء ، وليس من بعوى الله عرج وحل حذفت ، وعجز الآخر ، كم ، فإنه من عمل لا حبه كعبه الله ، رآه وعلاني أمره ، وأسلخوا ، رآه كما يصيح الله مسكرهم علاله كم ، وأكنه ، وادكر موت ، وأحسوا لاستعداد له قبل أن يزل بكم ، فيه هادم للذات . وإن من لا يذكر من دنه ، فيه ستة وليس آرم عليه السلام - إنما حذفت بعوى في موت ، وهذه الأمة قد تحذف في ربها عرج وحل ، ولا في سبب من لله عليه وسلم ، ولا في كعبه ، ولا في أحدهم ، في أديار والدور ، وإن الله لا أعني أحدا منكم ، ولا أسمع أحدا حقا . »

أيها الناس ، من أمدح لله وحسن صاعته ، ومن عصي الله فلا ماعة به ، أطيعوني ما أطيع الله ، فهذا عصيت الله فلا طاعة لي عليكم .

ومن هما كانت أشهر صفة من صفت محمد بن عبد الله : حد بوليه من الناس هي انه في صانع الخاتمة ، وارعية على مظاهره الأكاديمية ، وعدم الملاحة بجره ، و ينشأ ، وتحسب - ونحن لا نرى بذلك على الله أحدا ، إنما كانت شبح الإمارة الماهمية يحاول أن يشبهه محمد بن عبد الله : رسول الله عليه ، والفصل لله وحده الذي صبح أمام الأخير من عباد الله ، حبه يعرف من حبي رخته ورسوله ، حتى سلا في أسانهم . واللاحقون عند مشرع حبروا ، مع ما هو الطهارة والأقدار . « وما مع الإله مقام معلوم »

تري الشرح المفرد أرى الله عليه توفيقه ، فهذا رجل رتبة ، فيه محبة ، يصحرا ، وهو يعرف الح كمن ، ودا سهوله وسر في الثياب ونظيره ، فلا رهو ولا تهاجر ، بل تواضع وسائر . فطبع أي من أنه ، يؤثروا الحسج أن يسمى من من الجوع فبصاحته ، ونقله في حسنة أو كسفه أو شاء ، ولقد سمع ، « أي لمست

أنها : أن الأمير لا يضيّق بشئ ، كصيفه بالثكاف والاصطاع ، ولا يعرف عن شئ ، كعرفه عن مواطن الحيلاء في ملأ الاحتجاج ؛ وأشهد لقد رأيته في يوم اجتماع له الناس ، وأعلنت عليه الحشود نصاحته ونهته ، وتعر عن شعورها نحوه ، والموسيقى تصدح بعد اسم ، والحاكم الوقور صامت هادئ ، كأنه يصكر في شئ آخر ، بل كأنه في أفق آخر ، وإن يده لتمتد إلى مصاحبها - وهم كثر - وهو تظفت لسان . حسمكم وحسي ، فقد سفت الدروب والأرواح ، عمل تحرك الحنوب والأشباح ! . .

ولقد نقل الأمير شرف وعرب ، ورجلها وهما ، وساهد مدد وعوامم ، وراز أظفارا ومصارا ، وبنى رحلا حاكمي وولاية مستطيل ، وأقيم له مآدب وحفلات ، ولكن الذي يروي عنه أن أسعد المخطاط عبده وأشبهى الساعات لديه ، تلك اللحظة التي يسند فيها ظهره إلى حدار بيته ، في جلسة تفضله عن السكافة والبرمت ، ثم يطلق صرعه كما يطلق حماره على سجينيهما ، تامل أو يصكر ، لما يستخفه ما يستحق عبده من روعة اللب أو هرة الطرب ؛ ولعله حين يجلس تلك الجلسة ، ويظهر تلك المطرة ، ويسمرق في تلك المسكرة ، لا يفرغ إلا من صحيح الحياة ، يصرف بعد ذلك إلى حد الأمور ولها ، وذلك أمر يدل على ما يؤثره الشيخ الأمير من الأحد في العيد الثمر ، والبعد عن الزحرف والمظهر ، ومن هنا تردد الأمير في أغلب الأحيان قول أبي الطيب البصري :

وإذا كان العفوس كئاسا نعت في مرادها الأحسام^١

وما دامت سيرة المتنبي قد عرست ، وهي إلى ملأ الدنيا وشملت الناس ، فلاشرا إلى ناحية لها دلالتها في حياة الشيخ الأمير ، تلك هي رعه الأدبية ، وجهه للشعر العربي ، وعمايته شعر المتنبي بوجه خاص ، حتى تكاد يحفظ أغلب ما لمتنبي من قصائد ، وأذكر يوماً جلست فيه إلى الأمير القواد ، وناولت أهابين الحديث ، وقال قائل عني إن فلانا باطويل العمر^(١) يرى أن شوقي أكثر أعراص في شعر من المتنبي . وإذا ما لحاكم الثقل بأعناء الولاية والتوجيه ونصير في الأمور ، يأخذ

(١) هذا هو النداء الذي ينادي به الأمير وإخوانه .

في حديث عبد لطيف عن أبي الطيب وشاعريته ، وروى من شعره الكثير الممتع ،
ويحكم عليه بما هو أهله ، وبعد أن يوفيه حقه ، يعدل إلى شوقي فينصفه هو الآخر ،
ويذكره بالتقدير والثناء ، مما تدلنا على الرعة الأدبية في نفس الشيخ الأمير التي قد
يحملها بعض الناس حسداً أو شتواً الإمارة تشغله عن هذه الناحية .

أما بعد ، فالحدث إن مددنا به الأسباب أعصى إلى الإسهاب ، وإن لم يله الذم
أو العتاب ، فلا حول إلى أمير السكوب من محي مصر العربية مسلمة ، بل من محي وادي
اليل الآن ، نعم ، بل من محي كناية الله في أرضه ، تحية أساء السل لشخصه السيل ،
وإن الملايين من أبناء الوادي السعد في مصر ليرفعون هبة للؤلؤة الخديج بميون
الإبحار والإصرار ، وطمعون أن تسهم الإمارة الناهضة بصيها الممحوظ في نعث الوعي
العربي السليم ، المستقيم على سنن العزة والكرامة والاعتدال ، وفي إحياء المعاصر
العريسة السنية على يعين العقيدة ومكارم الأخلاق وفضائل الأعمال ، حتى تكون
السكوت المتوثبة للعلي والمجد ، ركناً ركناً في عمدة العرب وعزة الإسلام .

« شيخنا عبد الله بن سام ! إن لم أمدحك ، فأنت لا تحب المدح ، ولن أمدك ،
فما عرفت عليك سناً تعاب ، هم يبق إلا انداء وحسن الرجا لك من مولاي ومولات
رب السكون سجدته ، الذي أنى عليك ما ألى من نعمة وأمانة ... »

أسأله حل وعلا - وهو وحده وذهب الملك والقوة - أن يحسن لك الجمع دائماً
بين ديمك وديبت ، وأن يهتد دائماً ارشاد والصداد ، في الهو من نفومك ، ونشيب
أمرهم ، وأحد الخلق من فويهم لصفهم ، ونشر السلام وأخير والمدن بين صدوقهم ،
إنه أكرم مسئول وأفضل مأمول .

التاريخ الميلادي

للعدة التي حكم فيها كل أمير

ذكرنا في رحمه حكم الكويب نواربح حكمه التاريخ الهجري ، وفيما يلي نذكرها
بالتاريخ الميلادي .

- ١ - الشيخ صباح الأول من سنة ١٧٥٦ م إلى سنة ١٧٦٢ م .
- ٢ - الشيخ عبد الله بن صباح من سنة ١٧٦٢ إلى سنة ١٨١٢ م .
- ٣ - الشيخ جابر بن عبد الله . من سنة ١٨١٢ إلى سنة ١٨٥٩ م .
- ٤ - الشيخ صباح بن جابر : من سنة ١٨٥٩ إلى سنة ١٨٦٦ م .
- ٥ - الشيخ عبد الله بن صباح الثاني من سنة ١٨٦٦ إلى سنة ١٨٩٢ م .
- ٦ - الشيخ محمد بن صباح الثاني من سنة ١٨٩٢ إلى سنة ١٨٩٦ م .
- ٧ - الشيخ صباح من سنة ١٨٩٦ إلى سنة ١٩١٥ م .
- ٨ - الشيخ جابر بن مبارك : من سنة ١٩١٥ إلى سنة ١٩١٧ م .
- ٩ - الشيخ سالم بن مبارك : من سنة ١٩١٧ إلى سنة ١٩٢١ م .
- ١٠ - الشيخ أحمد الجابر . من سنة ١٩٢١ إلى سنة ١٩٥٠ م .
- ١١ - الشيخ عبد الله السام تولى الحكم سنة ١٩٥٠ م .

نهضة الكويت^(١)

الكويت اسم يطق على الإمارة كلها ، وعلى ما فيها ، وهي الدولة الوحيدة فيها وفي أطراف مدسة الكويت قرى صغيرة ، وعلى بعد ٣٦ كم منها شأت مدسة أخرى اسمها (الأحمدي) عند منابع النروول ، وهي مركز شركة النفط الكويتية (K O C) وقد ساء حاص بها اسمه (ساء الأحمدي) سمي عند أمابيل ، النفط الخام ، ونسبه في حاملات النروول ، تنقله إلى شتى أطراف العالم .

وتقع إمارة الكويت في الزوينة الشمالية الغربية من خليج العربي ، ومساحتها نحو ٢١ ألف كم . وأرضها صحراء قاحلة ، فإذا هضمت سبها أمطار عذرية في الشتاء اكتست في الربيع حبه حصراء ، وشت فيها الأهار من حمرة الألوان ، وجرح القوم بالعث ، إذا حرم ، لأنه يرودهم الماء ، فحوصه ماء شواء وسموم به في أشهر القيظ ، وتشت لعشب للاستهم ، وذلك لأن أرضهم لا تحود عنهم بالماء العذب ، فإذا جروها جرح عليهم منها ملح أحج ، وإذا أمصو في الحفر ، تدفق عليهم الذهب الأسود في كل مكان من منطقة النروول واسعة وأمطارهم عادة هدية جداً لا تكفيهم ، ولذلك صاروا يخلطون الماء براك من صخر العرب ، ويمدسه قامت الحكومة مشروع عظيم لتقطير مياه البحر ، يصنع للدين حاجتهم من الماء ، وسوف يرودهم هذا المشروع بنحو (١,٢٠٠,٠٠٠) جالون من الماء العذب كل يوم ، أما درجة الحرارة فيها عالياً ، قد تبلغ في أشهر الصيف ثمانية وأربعين درجة ستعزاد بالطل ، وتهبط في الشتاء فتبلغ درجة الصفر .

أما مدينة الكويت فيها مسورة بسور من حبل له خمسة أبواب ، يحيط بها من ثلاث جهات ، ويقابلها البحر من الجهة الرابعة ، وقد بني هذا السور سنة ١٩٢١ م .

(١) أعدت دائرة المعارف بالكويت نشره بالفرنسية والإنجليزية ، صممتها معجبة معرفته عن الكويت ونهضتها ، ونحن نقبس هنا هذا الجهد من معلوماتها لتعريف القارئ اتصالاً بالكويت وحاضرها .

وتطوع سائنه أهل الكويت جميعاً ، صميمهم وكبرهم ، حتى أتموه في شهر واحد لحاية أنفسهم من عازات الإحوار الوهابيين . وطول هذا السور سلال ، وارتفاعه ١٢ قدماً ، وله خمسة أبراج كبيرة ، و ٥٧ برجاً صغيراً

وتقع مدينة الكويت على الصفة الجنوبية من خليجها الصغير ، وهو من أحسن الموانئ الطبيعية في المنطقة ، وهو صالح لرسو الواحر الكبيرة في أكثر جهاته .

وموقعها على البحر سبب أهلها من رواد البحار ، ومن أمهر أهل الخليج في صنع المراكب الصغيرة والكبيرة ، التي وصوبوها في أسفارهم لتجارية إلى الهند وأفريقيا ، ولهم حاليات ناشد حتى يوم هذا ، ولهم صلاب تجارية تعظم السائدان المصدرة في أميركا وأوروبا وآسيا .



نوع من النوع الشراعية يسمى (السلة)
يستعمله الكويتيون أحياناً في رحلاتهم التجارية بطريق البحر

والكوت متصلة بالعالم الخارجي عن طريق البحر ، ومتصلة بالأقطار العربية عن طريق البر ، فكانت مخرج مهم القوم فل يعمل ما يستورده تجارها من الخارج ، وتأثيرها هائل من أطراف نادية الشام ومن حائل ونجد واليمن ، مما كثرت السيارات والطائرات ، قل اعبد القوم على الإبل ، و زاد اتصالهم بالعالم بالسيارات برأ وبالطائرات جوا .



الحل ، سعيه المصرا .. أين هو الآن ١٩

والكوت اليوم مدينة تجارية عظيمة ، تأتيا الواحر والطائرات ، وتدخلها اسرار كل يوم من جميع أطراف العالم ، وهي شبه أحواتها من المدن العربية التجارية كسيدنا وصور وقرطاجنة والرفيم (نظرا) وتدمر ومكة في تاريخها القديم ، وكبروت والمقبة وعدن وطبقة في تاريخها الحديث .

ولقد عرف أهل الكوت العالم ، واشتهروا بالتجارة واستجراح اللؤلؤ ، هائروا قبل ظهور التترول في أرضهم ، فهم تجار وثقافتهم تجارية ، وهم بحاجة إلى مدارس بحرية تعلم أبناءهم أساليب التجارة الحديثة ، وإلى مدارس صناعية تعلمهم الأساليب الفسة في صنع المراكب والصناعة بالآلات ، والتمهيد لإنشاء أسطول تجارى فيها .

وليس عدد سكانها بأكثر من مائتي ألف في الوقت الحاضر ، وهم أصلاً من أماء
الحريرة العربية ، خرجوا منها كما خرج إخوانهم وأجدادهم إلى الهلال المحييط
وأمرؤهم من فروع قبيلة عذرة ، وهي القبيلة التي تنتمي إليها الأميرة المالكة في نجد
والبحرين من آل سعود وآل خليفة .



بوم من السفن الكويتية يسمى (بوم)

والكويت مدينة حديثة لا ذكر لها في تاريخ العرب القديم ، ولكنها تقع
في منطقة تاريخية قريبة من موقع (كاظمة) اسي ورد ذكرها في حوادث افتتاح العرب ،
وعندها وقعت معركة بين العرب بقيادة خالد بن الوليد ، وبين الفرس بقيادة هرمير
سنة ١٢ هـ .

وفي القرن السادس عشر جاء البرتغاليون إلى ساحلها ، ولكنهم لم يذكروا اسمها ،
والراجح أن مدسة الكويت أسست في أوائل القرن الثامن عشر ، عندما رحلت

إلى أسرارها القنائل العربية ، والثابت أنها كانت مدينة تجارية عامرة في أواسط القرن الثامن عشر ، بحسب رواية ينيور الصانع الدعركي الذي ذكر أنه كان لها (٨٠٠) مركب ، وأن سكانها كانوا عشرة آلاف . ثم عظم شأنها خاصة بعد استلاء الفرس على البصرة سنة ١٧٧٦ م ، إذ تحولت إليها المراكب التي تحمل البضائع من الهند لتتفعل منها برا إلى بغداد وحلب .

وفي سنة ١٨٠٥ م حاول الإنجليز جعل الكويت تحت حمايتهم ، لعمد همت لوهديين عنها فلم يفلحوا . وفي أوائل القرن التاسع عشر كانت الكويت ممنة للدولة العثمانية ، وكانت رفيع أهم المركب ، وفي سنة ١٨٦٩ م تمكن مدحت باشا والي بغداد المشهور من إقناع الشيخ عبد الله بن صباح بأن يسم إلى الحلة التي سارت إلى الأحساء وأحضعت أهلها ، وقد اشترك في هذه الحلة رجال من عشائر السعديين بالعراق ، وكان منها من رجال الكويت مبارث (وهو الشيخ مبارث المشهور) على رأس القوة العربية . وكان أمراء حائل من آل رشيد أصحاب السطوة والنفوذ في الجزيرة يومئذ بعد أن ظلموا على آل سعود ، وهرموا عند الرحمن بن سعود أمير نجد ، واضطروا إلى أن يلجأ إلى الشيخ مبارث أمير الكويت . وكان أمراء حائل هؤلاء بحاجة إلى مرفأ خاص بهم يكون تحت حمايتهم أو ملاكهم ، فالاتوا حاج لاستيراد الأسلحة والمؤونة لهم عن طريقه ، لاسم وأن الأمراء السعوديين يترددون بالكويت والأحساء صاروا يعا كسومهم ، ولا يسهون لهم الاتصال بالعلماء المحدثين من فريز الكويت وموانئ الأحساء . وكان الشيخ مبارث في تلك الأيام قد أخذ يتخلف سياسة الباب العالي ، فاعسم آل رشيد البصرة ، وأعموا الحرب على الشيخ مبارث سنة ١٨٩٥ م . وكان الأتراك قد عصوا على الشيخ مبارث بمرده على والي البصرة رئيسه بعد أن عيّن من قدامهم سنة ١٨٩٧ م قائم مقام تابع لوالي البصرة .

ثم ظهر عامل جديد في امراع بين اسكوت والأتراك ، وهو أن الأتراك مسحوا لأناس امتار حط ريلين بغداد المشهور ، وبدأ هؤلاء يعملون لداخط حتى يتبعي عند الكويت على المدهج العربي ، مما أقلل الإنكليز وحسبهم يتدخّلون في الأمر ، ويصمون العراقيين في طريق هذا المشروع الخطير ، وذلك بالسيطرة على الكويت التي أراد الأتراك أن تنهي حطهم الحديدي عندها أو قهرها . وكان لورد كيررن نائب

الملك بالهدى فقط ، ومطلعا على مجرى الحوادث في الدولة العثمانية وفي منطقة الخليج ، وحريصا على أن لا تسيطر دولة غير اسكترة على سواحل الخليج ، فأصدر أوامره إلى المقيم البريطاني في (بوشهر) الكونويل مد (neade) يسارع بتفقد معاهدة مع الشيخ مبارك ، وقد تم ذلك ، ووصت المعاهدة يوم ٢٣ يناير سنة ١٨٩٩ م . وكان من أهم بنودها : أن أمير الكويت يمتد بأن لا يؤجر ولا يسمح أى حرم من ممتلكاته وإمارته لأمة دولة غير دولة اسكترة ، أو رعايا غير رعاياها ، وأنه لا يمثل ممثلي للدول الأجنبية إلا بعد موافقتها . مقابل ذلك تقدم له اسكترة بموثة مالية ، وتحميه من همت أعدائه .

وفي مطلع سنة ١٩٠٠ م جاء شتيرنج (Stenrich) القنصل العام الألماني من الآسادة ، على رأس (بثة مساحة) لحط برلين - بغداد ، وأراد معاوضة الشيخ مبارك من أجل تحديد موقع نهاية الخط عند رأس كاصمه ، ولكن الشيخ رده بحسب شروط المعاهدة . وفي سنة ١٩٠٠ انشعب برار الحرب مرة أخرى بين الشيخ مبارك وآل رشيد ، وأخذ الشيخ مبارك يهاجم قواتهم التي كانت تنوجه إلى البصرة بالعراق ، لتقل الطعام والخبز والسلاح منها إلى حائل غير أن قوات عبد العزيز بن رشيد قضت على قوة له قصدت لقواته في معركة الصيف ١٧ مارس سنة ١٩٠١ . وعلى أثر هذه الهزيمة أراد ابن رشيد مهاجمة مدينة الكويت ، ولكنه اضطر إلى العودة لقيام بعض القنائل عليه في الحبوب ، كما أن قوة تركية أرادت مساعدته في مهاجمة الكويت ، ولكنها اضطرت أيضا إلى الانسحاب ، بعد أن بعث الإنجليز بمرحلة لهم لحماية الشيخ ، وأندروا الأتراك بوحوب سحق جنودهم .

وفي سنة ١٩١٣ اعترفت تركيا بالمعاهدات والاتفاقيات التي عقدت بين اسكترة وأمير الكويت ، وبأن الكويت فضاء مستقل في أموره الداخلية ، وتاسع للدولة العثمانية ، وتمت حماية اسكترة ، على أن تكون للدولة ممثل لدى أمير الكويت . كذلك قبلت اسكترة بأن تقوم الألمان بمد يد حط برلين - بغداد إلى البصرة ، على أن تتولى شركة اسكترية مد فرع للحط من البصرة إلى الكويت .

وفي سنة ١٩١٥ عقدت معاهدة بين الشيخ مبارك والأمير عبد العزيز بن سعود ،
تم فيها اعتراف آل سعود بوصف الكويت الحدود ومحدودها
وفي ٣ يناير سنة ١٩١٦ توفي مبارك الكبير ، وتولى الإمارة من بعده لمدة
قصيرة ابنه جابر سنة ١٩١٦ ، ثم تولاها ابنه الآخر سالم لمدة خمس سنوات ، وتوفي
سنة ١٩٢١ ، وجاء من بعده الشيخ أحمد بن جابر الذي تولى في الحكم نحو ٢٠ عاماً ،
عظم خلالها البلاد ، وفي عهده طهر البترول ، وأعطى امتيازاً لشركة الكويتية أميرية ،
وآخر لشركة أميرية ، وتوفي سنة ١٩٥٠ ، وتولى بعده الأمير الجليل الشيخ
عبد الله السالم .

بقيت إمارة الكويت محافظة على كيانها ، سبب ما كان بين آل سعود وآل رشيد
من منافسة ، حملت كل فرقة منهم رعب في الاستيلاء عليها وتمكن شيوخها
من استغلال هذه المنافسة ، كما أنهم أقاموا أيضاً من المنافسة الكبرى التي ظهرت
بين انكلترا وألمانيا بمسألة مشروع خط برلين - بغداد . وكان لهذا الشيخ مبارك
وحسن سياسته أثر في بقاء هذه الإمارة مستقلة ، وقد أدى أمراؤها وأساؤها شجاعة
تذكر في الدفاع عنها ، وصعد عرباب العلم على فيها



لقد مرت الكويت في سدان المنافسة العنيفة مرتين ، في المرة الأولى بمسألة
مشروع خط برلين - بغداد ، الذي أخذ امتياز الألمان ، وأرادوا به احتراق الدولة
العثمانية من الشمال إلى الجنوب ، واستغلال المناطق الواقعة على حاشي الخط الحدودي ،
على أن ينتهي هذا الخط عند رأس كاحمة على خليج الكويت ، فيكون لهم في هذا
الخليج ميناء عظيم لنواحرهم للتجارة ، ومرسى طبيعي آمن لنواحرهم ، يهددون
بها الامبراطورية البريطانية في الهند ، مما أدى إلى تحوّل انكلترا من هذا المشروع ،
الذي يعد من أهم أسباب نشوب الحرب العالمية الأولى . وبعد الحرب العالمية الأولى
حلا الحوّل بريطانيا في هذه المنطقة العربية ، وعادت الكويت إلى عرثها ، إلى أن
برزت مرة أخرى عندما اكتشفت آبار استرول فيها فيل الحرب العالمية الثانية :
ثم سدت هذه الآبار ، وبعد نهاية الحرب عادت إليها الشركة صاحبة الامتياز

وهي أمركة المكبرية . وأحدث بحمر الآبار حتى بلغ عددها نحو ١٤٠ بئراً ، يندفع منها النفط ، ويسفل في أنابيب ضخمة إلى حاملات النفط الراسية في مياة الأحمدى على بعد بضعة كيلو مترات . وقد بلغت كمية ما يصدر من النفط كل يوم نحو مئتيون برميل . وتعادل الاحصاطي الثابت من النفط في أرض الكويت نصف احتياطي النفط بالولايات المتحدة الأمريكية . وبحسب الاتفاقية الجديدة بين شركة الزيت الكويتية وبين حكومة الكويت تقدر حصة حكومة الكويت من أرباح الترويل بنحو ٥٣ مليون جنيه ، وهي نصف أرباح الشركة .



أنابيب النفط ، من الناحية ، إلى الليثاء ، إلى الخارج ...

وأدى اكتشاف منابع البترول في أرض الكويت إلى ديموع اسمها في جميع أنحاء العالم ، فخاضها الناس من مختلف الأقطار . وبنيت بها مدينة جديدة للبترول سموها (مدينة الأحمدى) نسبة إلى الشيخ أحمد الجابر أميرها الراحل الذي أعطى امتياز البترول في رصته ، مما حل فيه لغوم وعرفوا أهلها ، اكتشفوا فيهم كموراً أخرى غير كمور الأرض ، فوجدوا مدينة معظم أهلها من سلالة القبائل العربية التي أتت من نجد ، ومما يقابلها التي حافظت على الكثير منها . وفي البلد هبوب البادية وصفاؤها ، لا تسمع في شوارعها نواً ولا نائياً ، كما تسمع

في نمص الدن العربية فلا اعتداء ولا مشاحرات بين سكانها الأصليين . كان في سجنها في شهر نوفمبر سنة ١٩٥٢ سبعة وستون سجيناً ، غداية وحسون منهم من عبر أهلها ، وتسعة من أهلها ؛ ثلاثة من البادية ، وستة سُجنوا بسبب حوادث السيارات ، أولأهم عمروا عن بادية ديون . ولما قُعم فيها الرقاب ، والأمان فيها منتشر ، ورحلها معامرون ، ركوا السحار كما ذكرنا ، وعرفوا العالم ، ولم يقيموا بصيد الأسماك ، بل حابوا الأفاق في سبيل المتاحرة ، وعاصوا في أعماق السحار في سبيل اللألى .

وهم متعامسون كأنهم أناء أسرة واحدة ، يسودهم الألفة ، ولا تفرق بينهم الثروة ، ولا تحدد فرقاً بين أميرهم وصغيرهم ، إذا أغلس ماحرمهم جموا له المال حتى يعود إلى عمله أو تجارتهم ، وإذا عرفت سعية ملاح ساعدوه على ساء سعية غيرها ، وإذا احترق بيت أحدهم هبوا لإطفاء النار ، وجمعوا له ما سر من المال ، واسأقوا إذا أحدث ضرراً في سيارة أخرى ، أو سب نفعها ، أو مقتل صاحبها ، جمعت له الأموال للارمة ، ييموس صاحب احسارة ، ولیدفع الدية لأهل القتل .



وجه كويتي صمخ

إنه المرحوم سلطان إبراهيم الكلب، التوفى في ٢٦ أغسطس سنة ١٩٥٢ م ؛ علم من أعلام الكويت ، وهب نفسه وماله لبلاده ، وكان مثلاً للنشاط والحيوية . تولى إدارة البلدية في الكويت بنزاهة وإخلاص ، وكان وهو مدير لها يهب من نومه في ليالي الشتاء المطرة فيحمل الجرف ويشارك مع العمال في فتح المجارى وتنظيف الشوارع ... كان متوضعا محبوبا من الجميع . رحمة الله عليه .

التجارة في الكويت

تعتبر الكويت من أشد البلاد في التجارة ، وأحرها بمسور الاتجار ، وقد طعن الكثيرون أن المشور على المعطى في الكويت سيعصى على اردهار التجارة فيها ، أو يموق بشاطها ، ولكن الذى حدث كان عكس ذلك ، لحافه اتجارة الآن قوية جداً ، وهى تير من حس إلى أحسن ، والمتوقع أن تطل تجارة الكويت تظفر طفراتها المتنامة ، وسير إلى الأمام بقوتها واناعها ، مادامت الأعمال المعربية سائرة ، وما دامت الشراكب الموحودة بالكويت فائقة ، وما دامت حركة المهجرة والانتداب المعنى والمعاعى موصولة ، وما دامت أناس المعط تحمله من خوف الإمارة إلى ميساء الأحدى ، ثم إلى الخارج هنا وهناك . .

وقديماً كان نحر الكويت يحمون شاطهم في الداخل مقصوراً على ما حوهم من قطع الحريرة العربية ، وكان « الطلب » من القاطنين في هذه الأجزاء محدوداً ومقصوراً على أنواع خاصة من السلع تتمثل بالعداء والبصروى من الكساء وحاجات الحياة ؛ ولما جاء « المعط » جاء معه الحياة الدية وسعائها ، وجاء معه « سبل الحدث ومستلزماته » وجاء معه بالأورى الذى يحاول أن يحمل حياته في خوف اصحراء قرية من حياته هناك في انمر ، وجاء معه ثنات وثنات من عرب وشرقيين ، كانوا يمشون عيشة فوق المتوسط في بلادهم ، وهم يحاولون الاحتفاظ بها داخل الإمارة . . .

فكان هذا الحديد سباً في كثرة « الطلب » ، وفي تنوع السلع المطلوبة وكثرتها. ولذلك نرى الكويت الآن تناحر في الحديد والخشب والأسمت ، وجميع مواد البناء ومستلزماته وتوابعه ، وفي السكر والشاى والنسج والمنطبات سائر أنواعها ، والواد العدائية الأخرى بما فيها الأزرر والمنطة والتوابل ، وفي الأقمشة على اختلاف أنواعها وممراتها ، وفي أدوات الزينة للنساء والرجال ، وفي الكماليات شتى أنواعها .

وأهم وسائل النقل في التجارة هى السفن على اختلاف أنواعها .

وتعتبر الكويت من أهم الوائى في حركة الاستيراد والتصدير . . إنها تستورد من شتى أنحاء العالم التجارية ، القربية والبعدة ، وتصدر أكثر هذه الواردات

في العراق والمملكة العربية السعودية وإيران وإمارات الخليج العربي المختلفة
وسطقة الاسرود انتسقة هي كالتأليف من الطرق التجارية العالية ، إذ تم فيها
دفع أثمان المشتريات بوساطة المصارف (السوك) أو تدفع رأياً ، وليس هناك صرائف
تذكر على التجار أو التجارة ، لأن سائر الحكومة الكويتية لا يحملها تفكر في ذلك ،
وكل ما يدفع هو « رسم » منس للتحرك معاداة أرملة في المائة .

وطرق التوزيع ليست مدطمة كما هي في اسلاد الخدشة ، سواء في ذلك التوزيع
الحملة واسوريع ، يعطى ، وهذا من أعتقد أنه سيرول معنى الزمن ، وخاصة بعد
هذا الاقتحام الحري ، ليدرس التجارة من سائر كويتيين مثقفين ، درسوا في الخارج
دراسة اقتصادية عالية .

وعلى الرغم من أن الأرباح التي يحصل عليها التجار - وخاصة الكبار
لا تزال - وقد بطل - سراً من أسرار أخصائها ، إلا أنه يمكن القول بأن سبب
الأرباح سبب عامة عمدة ، ولا سيما أرباح الأصناف التي تتولى بعض التجار استيرادها
وحده ، فيكون عمده بأكملها مقصوداً عليه ، فيصبح محتفياً بتوزيعها ، وقد يصل
هذه الأرباح أحياناً إلى مائة في المئة أو يزيد .

ومن عيوب تجارة في الكويت عدم دراسة حاجة المتعاملين لمدة طويلة ،
فيحدث أن يسود تاجر صف من الأصناف بخسة مطلوباً وانحاً ، فيسرف
في الاستيراد ، حتى يسود صفى للارم ، فيكسد الصف عمده ، فيخفف منه
ثم يخففه وهكذا ، ثم يحدث بعد ذلك من استراد ، فلا يستورده في العام التالي
أو الذي بعده ، بينا يكون الناس قد احتاجوا إليه ، فيرتفع الثمن ارتفاعاً شديداً .
فالواجب هو تنظيم الاستيراد وتنظيم التوزيع حسب دراسة نصبة المدى ، وأعتقد أن
إنشاء « غرفة تجارة » في الكويت من أزم الأمور لتنظيم هذه الشؤون

والصلة بين محار الحملة وماعة التجرة في الكويت صلة تعاون من الحاسين ،
ولا يحد لها نظير إلا في بلاد قليلة نديع فيها الثقة والأمانة ، فإن تاجر الحملة مثلاً يعطى
تاجر التجرة انصاعه ، ولا يدره يدفع ثمنها فوراً ، بل يصبر عليه حتى يورعها ويجمع
ثمنها ، وقد يمتد هذا الصبر إلى نصف عام ، ثم يأتي تاجر التجرة ، ويدفع ما عليه ،
ويأخذ سلماً جديدة ، وهكذا .



من القصر السلطاني في القاهرة

والتاجر الكوبي على أن تحد به نظراً ، لما سعى به من الأمانة وصديق العاملة
والثقة والشرف التجاري ، فقد بعد ابحر الكوبي مبيعات بالآلاف أو الملايين
بالخطة اشعوية ثوب ، ودور اللجوء في كانه سكوت أو أوران ، ومع ذلك
لترم ما وعد به ، جهما خاف به من خساره ، أو حرمة من ربح
وهناك مبيعات عمدها بحر كوبيون ، ثم سلفوا فيها المصانع ، وارتفع
الأسعار ارتفاعاً سريعاً مرم ، وليس ثمة عتود مكتونة ، ومع ذلك أت لهم أماتهم
وشرفهم أن يحوا شئ ، مما ارموه شعور ، وكمر من مبيعات عقدوها مشرين ،
وم يتسلفوا المصانع ، وانحصت لأسعار الخصاص كبراً ، ومع ذلك حفصو عهدهم ،
ونفذوا ما أخذوه على أنفسهم

وأكثر لتجار الكوبيين يسهمون ، ساعده وبعده في جهات البحر والواحي
الاجتماعية ، وهم في هذا لا يظنون ، في حاد أو شهرد أو مصب ، ولكهم يفتون
ذلك لاعتقادهم أنه واحد ، ولإيمانهم بأن الله تخلف عبيهم ، بقوته أصاد مصادعة
ولا يوجد مع الأسر معاملات تجارية كما سمي بين مصر و سكوت ،
وذلك لأسباب كثيرة ، وقد حدث بعض المبيعات التجارية لاستيراد السكر
المصري ، ولكن هذه المبيعات حثرت وهو في أول الطريق ، ولكن مما شتر ما طير
أن جهوداً قد بدلت أحياناً لتوطيد اخلافات التجارية بين مصر و اسكوت ، ومن
الممكن أن عند مصر مبيعات كوت تكثير مما تحتاج إليه .

ومن واجب التجار السكر في الكوت أن يبدوا حاساً من نشاطهم لتيسير
استيراد العاكمة واحصر و ب إلى الكوت ، لأنهما اصنعان امرين فيها ، ومن
الممكن ذلك ، خاصة إذا نجح الساعي بمحنة بطهر المصبات من الطريق بين
الكوت والعرق ، ومن طريق بين الكوت واسلكة ارميه السعودية ،
وما ذلك على الله بعزيم .

ومن كبار التجار الذين نشمبون باسجارة العامة في الكوت السادة الشيخ
يوسف بن عيسى القسعي وإخوانه وأحاج ثمان الدسم وحالد احمد الطعف الحمد
وإخوانه وعمد المرر اعلى مطوع وعبد الله اعلى والسدي السدي سليمان وحالد ديس
وأحمد هاشم العربي وسلمان اسيم وسلطان بن عيسى ودحل الحسار وفهد الفريح

وإخوانه وفلاح علي ابيح وعبد اللطيف الشيب ومحمود الجود اشبايع ويوسف
الصالح الجيبي وعبد المروى ومحمد المروى وإخوانه وعبد الربى ومحمد عبد
الرحمن البحر وعبد الرحمن محمد البحر وراشد عبد المعمر.
ومن تخرج التمهيدات واسرار أحمد الدسم وأولاده ، ومن تخرج الأئمة
صالح المسلم وأولاده ، ومن تخرج العملة أحمد ومحمد الجود الحلال وعبد العزيز
وعلي يوسف الربى وعبد السلطان^(١) . وهؤلاء جميعاً كونه من أصل ، وهذا
كثير منهم من السكوتيين والطارئين على الكويب .



الطلاب السكوتيون بكنية فيكتوريا بالإسكندرية سنة ١٩٤٩ م ... من أعضائهم مدارس مصرية إسلامية ؟

(١) بصيف السكوتيون إلى القف كاه (آ) ، ويطبقونها من (ال) التي التعريف .

قصة اللؤلؤ

للؤلؤ في تاريخ الكويت قصة يحب أن تروى ، فقد كان منذ عشرات قليلة من اسنين عماد الكويتيين في التجارة والحياة ، وكان لهم أشبه عهد اسيل في مصر ، فهو سبب النشاط ومصدر الأرزاق ، وقد جاء اللؤلؤ الصناعي الذي أسخته اليابان ، فنافس لؤلؤ الكويت الطبيعي مناعة قاسية فصنت على ارضهارة ، حتى أصيب كثير من الكويتيين بحسائر فادحة ، وانصرف الكثير منهم عن صيد اللؤلؤ والاتجار فيه ، إلى الاتجار في غيره من السلع والبضائع .

وكان حل أهل الكويت إذا لم يكونوا كلهم تقريبا - يشتغلون في تجارة اللؤلؤ ، إما صيداً وإما شراء وإمالة في الداخل أو في الخارج ، وكانت هناك طائفتان الأولى تقوم بصيد اللؤلؤ من أعماق الخليج ، وتسمى (العواوين) ، والأخرى تقوم بالاتجار فيه شراء وبما ، وتسمى (العاوين) . وهذه الطائفة الأخيرة قسما : قسم يشترى اللؤلؤ فور استخراجها من العواوين ، ويبيعه في عرص البحر ، وهؤلاء صغار التجار ، والقسم الثاني يأخذ هذا اللؤلؤ ليبيعه في الأسواق خارج الكويت ، وهؤلاء هم الكبار .

ويخرج العواوين لصيد اللؤلؤ في سفن تختلف أحجام وأسماء ، فبعضها يتسع لثمانين ، وبعضها يتسع لثمانمائة ، وبدأ صيد اللؤلؤ بعد روان البرد واقصاء الشتاء ، ويطلقون في عمية الصيد نحو أربعة أشهر ، لا يدخلون الكويت خلالها ، وإن كانوا يذهبون لمص الشواطئ القريبة ، لقضاء بعض الحاجات ، ثم يعودون لمواصلة البحث عن اللؤلؤ .

ولا يخرج العواوين للصيد إلا بإذن من الأمير الحاكم ، يحدد فيه ميعات البدء وميعات العودة ، خوفاً عليهم من الإجهاد أو شدة البرد ، ولا يحب في ذلك ، «البحث عن اللؤلؤ عمل متعب مرهق» . وإذا انتهى موسم الصيد أطلق رعم العواوين بندقية أو مدفعا ، فيكون ذلك علامة على الرجوع ، فيمضون في مظاهر اشتر والسرور ، ويخرج القوم من المدينة لاستقبالهم على الشاطئ في جموع كبيرة .

ولكل فرد أثناء اعيد وظيفة ، هناك من يفوض ، وهناك من يحكم هذا المواسم ، وهناك من يستخرج اللؤلؤ من الحمار المستخرج ، وهناك اشرف على الجميع ، ويسمى « توحذا » .

والمواسم إلى قاع البحر مرمى محتفة ، أهمها الاعباد على حجر ثقل مربوط برجل المواسم ، يهبط فوقه إلى القاع ثم تتخلص منه ، ويتمسك بالأرض ، ويبحث عن اللؤلؤ حتى ينتهي نفسه ، فيصرب الأرض قدمه ، ويصعد إلى وجه الماء وهو في غاية الإجهاد والاحتياج إلى الراحة والعناية من لساعين

وصاحب السيفه يأخذ في مقابل استخدام سيفته وإقرانه المال المحتاج إليه في المواسم محس ما يحمل عنه المواسمون من لؤلؤ ، قل أو كثير ، ويأخذ المواسم في مقابل المواسم مثل ما يأخذ الرئيس (الواحد) ، وللتحاكم كذلك سهم بمائل سهم (التوحدا) .

وكان المواسمون يلاقون الأمرين من أهوال البحر وأخطره ، وصحوره وحيواناته وأسمه كالحظيرة مثل (المرحور واللداحة واللحمة والدول والرمي) . ولهم وسائل كثيرة للتخلص من هذه الأخطار .

وبعد اللؤلؤ يوجد بعضه منتصفا بالصخور أو الأشجار المائية ، وهذا يتم بمواسم في رعه ، وبعضه يكون ملقى على القاع فلا اتصال ، فإذا جمع المواسمون الحمار أقبل المختصون يشقونه بآله كالسكين تسمى « انطقه » ، ويستخرجون منه ما فيه .

واللؤلؤ أصناف لها أسماء منها (العصف والحبيون والحشن والساعم والوكة ويطن الهند والنسول واسكاووكي) . وأحود هذه الأصناف ما كان كامل التدوير حفيف الأحمر ، وبعض هذه الأصناف خداع ، فقد تتميز اللؤلؤة من وصفها الأول إلى وصف يسيء عن صالة قيمتها ، فتسبب الخسارة أو حية الأمل بصاحبها ، وبعض اللؤلؤ يكون ظاهره موحا للرهده فيه ، ولكنك إذا كشفت عن داخله بررت لك لؤلؤة عالية تعود بطائل الأرباح (١) ..

(١) قد تمر خلال الكتب أحداث أخرى من اللؤلؤ .

سبعه كوينيه سبياً لرحلة في عمرس الخسج



قصة النفط

كانت الكويت قبل أن تبدأ قصة النفط تعيش هادئة بامعة البال ، في شبه عرلة عن المعرك الدولي العام . وكانت تنصر من حين إلى حين عا عرب منها من أسواق ، لتستورد البضائع أو تباع فرائد اللؤلؤ ، ولكن هذا الاتصال كان محدوداً ، ولم يكن يثير اهتماماً خاصاً شأن هذه الإمارة الصغيرة الرقعة ، الرانصة على شاطئ الخليج في طرف الجزيرة الغربي .

ثم بدأت قصة النفط ، وبدأ هي سعت الأنظار والأفكار ، وإذا الكويت تصح حدث العام والخاص ، وإذا أباؤها تحتل مكاناً بارزاً في الصحف والكتب والمجافل ؛ ولم يكن ذلك لأن الكويت اكتسبت ما كانت محرومة منه من حد واجتهاد ، أو كمهاج وحلاد ، فإن لها من ذلك دحرها الموروث ، ولكن الذي أوحد هذه البصحة هو ذلك الذهب الأسود (النفط) ، الذي أصبح قيم الدنيا اليوم وقمدها ، وأصبح يتحكم في التجارة والسياسة والاقتصاد ، وأصبح يحل السوء كما يحل الخير سواء بسواء ...

ولقد استعاض الحديث عن بقط العالم عامة ، وبقط الكويت خاصة ، فلسا بحاجة إلى تفصيل القول عنه هنا ، أو لعلنا بحاجة ، ولكننا ما نريد أن نذكره لا نستطيع الوصول إليه ، فليكتف بسرد القصة في كلمات ، ولو كما تصورهما (الرسيمات) ! .

بدأت قصة (النفط) في الكويت عام ١٩٣٣ م ، حيث حاول شركة النفط الإنجليزية وشركة حوالب الأمريكية اللتان أسسحتا فيما بعد (شركة بقط الكويت المحدودة) الحصول على امتياز من أمير الكويت للبحث عن النفط في بلاده واحتكار استخراجه والتصرف فيه ؛ وفي شهر ديسمبر من سنة ١٩٣٤ استخلصت الشركة من حاكم الكويت المرحوم الشيخ أحمد الجابر الصباح موافقة على منحها امتيازاً لاستخراج النفط ، واستثمته في جميع أنحاء الكويت لمدة خمسة وسبعين عاماً ،

وما كادت هذه الواقعة تم حتى سُحِلَت الشركة في لندن عاصمة المحلّة باسم (شركة بقط الكويت) وسهّداً بدأ القدر يحط في تاريخ الكويت سطوراً ما كانت تُحطّر لها سال ، وكأنّها أرادب الأقدار أن يوصف هؤلاء القوم بما فقدوه في لآلئ البحار ، فسافت إليهم اللآلئ الدائسة ، تنفجر عليهم باستمرار من أعماق الأرض ، فينال بلابل الدوح منها رذاذ ، وتمضي البقية إلى الخارج .

ولا شك أنه قد سبق هذه المرحلة المعلقة مرحلة بحث ودراسة ، وبدلت جهود عمية ومسة . تنسب إليها أن إمارة الكويت ما هي إلا سعيقة كبيرة نطمو فوق نثر عبققة هائلة من (النفط) . وفي عام ١٩٣٥ بدأت الشركة أعمال الحفر والاستكشاف ، وبعد مضي فترة قصيرة حفرت الشركة أول نثر للبحرية في منطقة (بحر) الكويتية ، وبدأ الحفر فعلا في اليوم الثلاثين من شهر مايو سنة ١٩٣٦ ، ووصل الحفر إلى عمق ٧٩٥٠ قدما ، وهذا نفجر النفط من الأرض ، ولكن ببحره كار بسنة لا ترضى طموح الحافرين المتأخرين ، فانتقوا إلى منطقة (رفاق) إلى بعد عن شاطئ الخليج نحو عشرين كيلومترا وسطوحها (رمان) - وهذا اكتشافا اكتشفت الشركة نحو عشرة آبار ، كلها يتدفق بالقط بلا صعد ولا نزع ، ولكن هدام يرش طموح الشركة أيضا . وشاء ربك أن تقوم الحرب العسة الثانية ، ولمت أصابع السياسة في الموقف ، فتوقفت أعمال الحفر تماما سنة ١٩٤٢ ، وسدب جميع الآبار التي تم حفرها نصب (الأسمنت) فيها . ووصعت الحرب أوزارها في أوروبا ، فمادت الشركة إلى شاطئها ، وفي أكتوبر سنة ١٩٤٥ وضع مشروع لاستخراج كيات النفط الخام ، بمعدل ثلاثين ألف برميل يوميا ، وبعد هذا اشروع فعلا في ٣٠ يوبه عام ١٩٤٦ ، وأقيم احتفال حصره حاكم الكويت الشيخ أحمد الجابر ، وفتح بيده صماما حاصا ، فأخذ الذهب الأسود يتدفق من بطن الإمارة العربية إلى جوف السفينة البريطانية المتخمة الراسية على الشاطئ ، وجمدت هذه الباحرة شحنة هائلة من بقط الكويت إلى الخارج .

واتسع نطاق استخراج النفط وشحنه ، فلما كان مقدار للأحود منه عام ١٩٤٦ هو ثلاثة ملايين وثلاثة أرباع مليون طن ، بلغ هذا القدار في سنة ١٩٥١ م ثمانية وعشرين مليون طن ، وبذلك صارت الكويت سادسة دول العالم في إنتاج النفط ، وأخذ باحثون الخبراء من رجال المحلّة وأمريكا يدكرون في تقريراتهم الخاصة بعسبه

أن مسطحة البرقاز يوجد في وسطها من (السروول) البرج حرج مائة وخمسون مليون برميل ، وهو ما يعادل السدس من الاحتياطي العالمي للسروول ، أو ما يعادل الاحتياط الأمريكي تماماً .
وفي عام ١٩٥٢ بلغ عدد الآبار التي تم حفرها مائة وإحدى وثلاثين بئراً ، منها مائة وسمع عشرة بئراً صالحة للإنتاج . وتراوح عمق البئر بين ثلاثة آلاف وحمائه قدم وأربعة آلاف وثمانمائة قدم ، ومع ذلك لم يعط يخرج مصمومها صمطاً دانياً بدون احتياج إلى روافع أو حواري ، وهذه مبرة من أفضل العرب في حقول النفط .
ولا توجد أية صعوبة في نقل النفط من الآبار إلى البنية التي يبعد عن الآبار نحو عشرين ميلاً . أتدري لماذا ؟ لأن سطح الأرض في اسكويث يرتفع عن مستوى سطح البحر ارتفاعاً تدريجياً ، على شكل عوحت حبيبة متباعدة ، عت لا تشكل إلا مسجداً واحداً يصل حقل النفط بالساحل ، ويرفع عنه نحو أربعمائة قدم ، وحينئذ يمكن أن تفتح صابير الأنابيب الصخمة المدودة إلى الساحل ، فيتدفق منها النفط إلى البواخر بلا أهل مجهود .

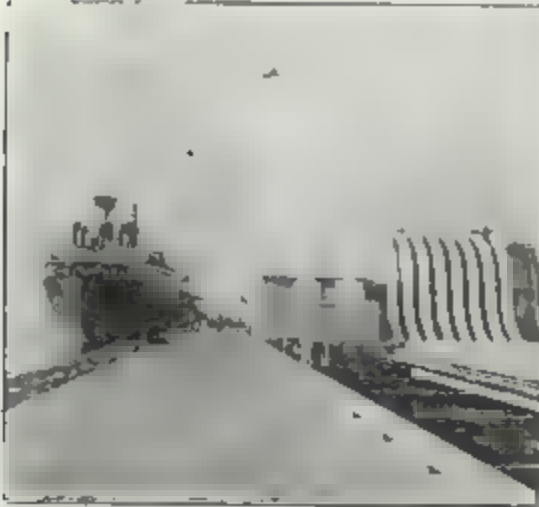


أنابيب النفط ، وإحدى البنى تهيأ للاحتلاء ...

وصار هناك في البنية خمسة مراكز للشحن بواسطة تلك الأنابيب ، وصار معدن الشحن في كل مركز من هذه المراكز هو سبعة آلاف وحمائه وأربعين برميلاً في الساعة الواحدة ! .

وسمى ميناء الشحن باسم «الأحمدي» نسبة إلى الرحوم الشيخ أحمد الخار الصباح ، وإن كان الأحاب يطلقون عليه المعلقة الانجليزية « حتى » وأشيء في البناء رصيف صخري ، ويتألف هذا الرصيف من لسان يمتد مسافة ٤٦٤٠ قدما داخل البحر ، وهو على شكل حرف (T) الإعليري ، وتكون الشعبة الشمالية من هذا الرأس رصيف أنابيب النفط ، أما الشعبة الجنوبية فتكون رصيف الشحن ، وتسم الشعبة الأولى لرسو ست سفن من أكبر السفن النافذة للنفط حسباً إلى حب^(١) ، وتمتد هذه الشعبة مسافة ٢٨٠٥ أقدام ، وسبع عرصها ١٠٥ أقدام ، وهذا الانساع يضمن توفير المكان اللازم للسفن ، ويكمل عدم المرونة لمعدات الشحن .

وتمتد الشعبة الثانية القصيرة إلى الجنوب ، ويبلغ طولها ١٠٧٧ قدما وعرضها ١٠٠ قدم ، وفيها موصعان لرسو اسفن ، تستعملان عادة لرسو سفن الشحن المحيطية ، إلا أنهم ، بحهران أيضا عما يلزم لشعبي ناقلات النفط . ويوجد على رصيف الشحن هذا طريق يبلغ عرضه ٢٤ قدما ، وهناك أيضا طريق آخر للأنابيب ، تمتد عليه ثمانية أنابيب متوالية قطر كل منها ٢٤ بوصة ، وفيها بسات النفط احكام . ويسر على عمادة هذه الأنابيب أسود آخر عرضه ١٦ بوصة ، لقرن نفط الوعود للسفن ، وأسود قطره ١٢ بوصة ، ينقل النفط لآلات الديزل .



مظر آخر من ميناء الأحمدي

وفي ميدان الأحمدي يوجد أيضا مصنع تكرير النفط الذي يستطيع إنتاج ٢٥٠٠٠ برميل في اليوم الواحد ، وهناك محطة لتوليد الكهرباء ، ومصنع تقطير مياه البحر .

وأنشأت شركة النفط مدينة لموظفيها وعائلاتها (مدينة الأحمدي) ويوجد في

(١) اعتمدنا في استقاء هذه المعلومات على نشرة (نفط الكويت) . وافق أهم .

هذه المدينة الماء، والسور والأشجار والملاعب والمساح والسيارات والمستشفيات والمعامل والمصانع والمطاعم والمشارب، وكل ما يوجد في مدينة حديثة في دولة ناهضة وكل ما يحتاج إليه الحياة اراحة ؛ ويوجد في الأحمدى نحو ٧٢٠٠ موظف أحصى وفيها سفينة عائمة بريطانية وأمريكية .

وأما عن نصيب الكويت من دخل النفط فقد كانت هناك اتفاقية بين حاكم الكويت السابق والشركة ، ولكنها كانت هادئة لحقوق الكويت ، ولذلك عدلت هذه الاتفاقية في عهد أمير الكويت الحالي الشيخ عبدالله السالم الصباح ، وأصبح ما ينال الكويت من دخل النفط يبلغ ما يزيد عن خمسين مليون جنيه في العام . . .

الينابيع السوداء^(١)

تقديم :

كانت إمارة الكويت البربرية بالأمس هادئة معيشة ، يأتيها زرقها من حديدها ممثلاً في الأحشاك وفرائد اللؤلؤ ، وكانت التجارة بحساب الصال مع البحر عملاً يحيد به أبناء الكويت ، ويقعون عما يعيش عليهم من ربح محدود ، ثم جاءت إرادة المولى الأعلى أن تسمى الأقدام الساحقة إلى صحراء الكويت ، لتستقي ، ماؤها وتستخرج مدفوسها ، وصديق محمد العظيم عليه الصلاة والسلام يوم قال : « انفسوا الزرق في حباء الأرض » وما هي إلا سنوات معدودات ، حتى تفجرت الأرض المهددة في ظاهرها ، فسال منها الذهب الأسود (النفط) عريراً متدفقاً ، وإذا الثروة تقل على عمر انتظار ، وإذا المستولون في الكويت يفتتحون عهد النفط عصرراً حديداً للإمارة البربرية الإسلامية ، إمارة الكويت ، أو نؤلؤة الخليج . وهم الآن مع شعهم في فاحشة فترة الانتقال ، وكل ما رجوه لهم أن يبارك الله أعمالهم ، وأن يحنتهم البطء والطعنة معاً ، وأن يتطلعوا إلى المستقبل السعيد والقريب معين الخيرة والصيرة ، وأن يشيدوا سبيل نهضتهم على دعائم ثلاث هي : العقيدة ، والعلم ، والنظام في العمل . وليس ذلك الزمان بعيد ، فإنهم أبناء الشرق ،

(١) أثبت هنا ما نشرته في مجلة "شأن المسلمين العرب" في عدد مارس سنة ١٩٥٤ م

وأشبال العروبة ، وفيه الإسلام ، وللشرق حكمته ، وللعروبة رحولتها ،
وللإسلام إيمانه وجلاله .

ولقد سار (النقط) اليوم في الكويت حديث الحاص والعام ، في الداخل
والخارج ، وها هو ذا صديقا الشاعر الكويتي الوهوب الأستاذ محمود شوق
عبد الله الأيوبي المدرس بمدرسة (الشعبية) بالكويت يصوع قصيدة في هذا
(التبرول) ويسمها كما شاء : (السبيع السوداء ، المنفرة من محارب الصحراء) .
وقد أحت أن أبعث بها إلى وادي الكتابة - حرسه الله وصانته عين
رعايته - لتوضع بين أيدي القراء مثلا من أمثلة الشعر الحديث في الكويت ،
الذي نتحاو مع ما يجد في الحياة من حوادث وأحداث ! . . .

أحمد الشراصي

قال الشاعر :

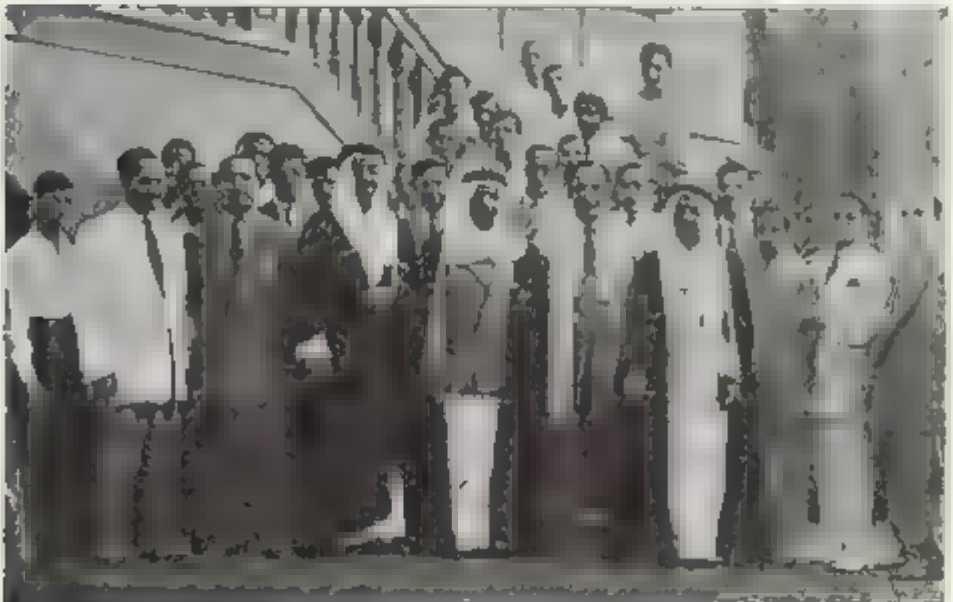
كلم الصمت لى جاء القدر	ساعة لم نسل من سرها القصر
أصباى حى أنت للبيد سارية	دل الكتيب لها ، والوعر ، والحجر
حاست خلال القمار المحر باحثة	لم يصمعا فى رداى عتها الصخر
من عقر العرب جاء محجة	سحابة الرم لم تقعد بها النير
كافح القسوة المرداء مملنة	حرما على الصمت ، لانتقى ولا ندر
فى حفوة المش لم يوهى أعما	كرب الماء ، فلا لم ولا هدر
ولا السراب ، ولا لفع السموم ، ولا	صراوة القر يوهها ، ولا السر
كأنما المرم فى أحزان موكها	مولد أذا نأى به الفكر
حسن لدى البحث عن سر الطبيعة ، كم	من رقصة شوها هى تمعج
فى كل صقع من الدس لهم ساء	يخير العقل ما حسوا وما عثروا
ساروا إلى (القطب) يستندون معرفه	فى الزمهرير وى تنفهم شهرؤا
وطوعوا بين أحراج الحميم ، لهم	فى كل دعل وى شم الذرا أثر
وقد أدلوا وحوش العاب لم يدعوا	شيطان وحش على الأعقاب يدحر
كأنما هم إلى الأنظار تحديهم	حديا إليها كنور الأرض تمتد
لم يتركوا أحقر الأشياء منفة	إلا له عتدم فى عتدم حير

رأوا بأعينهم ما تحت تربتنا إلى
 نوح بالذهب الشجاع هادرة
 كانت مرأىنا قدما محجة
 ناموا على الفقر والدنيا بمرقد
 لم يسموا همها السحري تحتمو
 جاءها من متى للهمس وهو على
 ونحن ... ما نحن إلا قولة كتبت
 ونحن ... ما نحن إلا أمة كرم
 هل يستوى عالم منهم بلا كل
 من نحن يا قوم حتى ندعى كدبا
 مرت علينا دهور ملؤها عبر
 بتنا على الضيم حراساً لشهوتنا
 حتى إذا انكشفت دنيا حزينتنا
 أفق هدت فتى المنى ألت رى
 ما هذه النومة الدجاء فى دننا
 ما هذه العسكر اسماء بها
 ما هذه البرة الموجاء نطلبها
 لقد قبسنا من الغربى مطهره
 يلقي القشود لنا ، والله فى يده
 أمحكمم إلا الغربى فى سنة
 هم وأوكم سكارى لا مساك لكم
 أفدتم الدين والدنيا بداركم
 تمر فى كل يوم حولكم فرص
 هدى الكريت وفى أفضالها مثل
 فى كل يوم لها طب ومدرسة
 تحدثت بجميل التعميمات صحى

رداء من نعم لم نغنها العصر
 كالبحر ، أو أنها فى شكلها سقر
 فى خندوها كمروس أهلها نفروا
 نقلى ، تحمستهم همما وقشجبر
 وأوسموا ظهرها ججلا ، وما غدروا
 بمد للساعة ، لى ، ساقه الوطر
 فى أسفل الفرج لا حير ولا خير
 فولا ، وللقل منها المون والظور
 وحامل لم يصب من طرفة السهر
 بآتنا أمة للز ندخر ١٩
 هم تقفنا على طول المدى الدر
 وبات من حولنا جد ومصطبر
 عمول الفير قلنا : جاءنا اليسر
 مى بأن الكرى هذا هو الخطر ١٩
 تسرى فتصقها الآلام والحذر ؟
 كالآل تخفى ، لا ماء ولا شجر ؟
 كأنما يطينا منهم القشر ؟
 يسير فى كل حى شكله النظر
 ومن حانا إليه الورد والصدر
 عن واقع الأمر فى الدنيا وقد نظروا
 مزودكم بشى اللهو وانتظروا
 والناس فى القرب لاستبعادكم ندوا
 لو أنكم منتموها لاتبى المسر
 عليا لن فى دجا غملاهم سدروا
 معاهد بينها الإحسان ينتشر
 بين الرعية لآمن ولا كبر

مدسة اسور نحميا ونحميا ذلك الذي عرّده أفعاله المبر
الساور الوحده لا قصر نحميه عن الرعا ولا سحيف ولا حذر
اصالح الشاكر المحبوب من سلب يدهد للعلم ، م يهبط به انصهر

يا قوم هموا لحرىاتكم ودعوا هدى انطواعيت يمشى وجهها الوصر
هدى ساسكم بالحر سائنة سوداء حواسها للحر سحيف
فانتم انهم ، صوب مسامها بالعلم والهمم الشفاء ، وادكروا
إلى أرى في رؤوس السدوف عدد عدد من العرب للأوصاف ينصير
إلى أرى أرمسا الحمداء وادفة الظلال ، يرحر فيها الماء والمطر
إلى أرى الشعب عبر الشف في سمية من العارف روى عنده انه ذكر
باللة النور هل يتعدى عمر لكي أرى له ، أو يأتي لي القدر
العجر والنشوة الميحاء تسمى وحمة اسبح يهوى حول القمر
لست دوس لأحد في ارمس ا جدد ، شتر مصى عن أفضا السحر



فریق من أبناء الكويت أمام بيت الكويت في مصر (حي الزملاك) عام ١٩٥٠ م
وفي الوسط الأميران الشيخ جابر والشيخ صباح

أغنى دولة في العالم^(١)

على الحد الشرق للعالم العربي وعلى شواطئ الخليج اعادى تقع إمارة الكويت الصغيرة التي نمت من الطين ، ويتراوح عدد سكانها بين ١٥٠ ألفاً و ٢٠٠ ألف نسمة ، تفصلها عن حاراتها آكام من الصحراء ، وهي إمارة مستقلة تربطها بريطانيا معاهدة منذ نهاية القرن التاسع عشر . وكان الكويتيون قبيلة من العرب الرحل استقر بها المقام هنا في أوائل القرن الثامن عشر ، والعائلة التي قادت الكويتيين إلى الكويت هي عائلة الصباح ، التي لا يزال رحلتها تتوارثون الحكم منذ ذلك الزمن بتعبير بسيط في نظام الحكم .

وقد كانت الكويت هجرة ، تصمد اعيناداً كبيراً على مثاب قبيلة من آلاى الحشبات التي كانت تنكسها من رسوم الجمارك خلال السنة ، ولكن الآن ولحظة أصبحت المستحقة لثروة تقدر بـ ٥٠ أو ٦٠ مليون حسه في كل عام . فربما لها الصحراوية تحمى تحتها حقول من البترول أثبت أنها أعظم حقول في لعالم ، تشح حالياً مليون برميل من البترول يومياً ، وهو أكثر مما أسجته آثار البترول الإيرانية . وقد استنطت المصلحة الأنحدو أمبركية البترول مدنياً في عامى ١٩٣٩ - ١٩٤٠ ، ثم أصبح الأمير بنفامى ٥٠ في المائة من دخل شركة البترول الكويتية ، وذلك بمقتضى اتفاقية وقعت بعد الراح الإبحلو - إيرانى مباشرة في العام الماضى . وهكذا ستندو الكويت من السمة القادمة فصاعداً أعنى دولة بالنسبة لعدد سكانها ، وهذا تطوراً أكثر غرابة من أية حرةلة في ألف ليلة وليلة .

وتكوين الكويت الاجتماعي يمكن تشبيهه بمعهد^(٢) ، Tudons الذى مر باسكترا ، فالمجتمع الكويتى يتكون من طبقات ثلاث : العائلة الحاكمة والتجار والعامه والحاكم يتمتع سلطة مطلقة ، وقد احتكر من بين أفراد عائلته لنفسه الأصل وللسه ، ومن ثم لحكمته ومقدرته على الحكم وبحة شمه له

(١) كتب هذا المقال الموردد كروس ومتر في مجلة « المستمع » الإنجليزية بعد زيارته للكويت . وترجمه بصرف السيد يوسف الشاذلي .

(٢) ملوك وملكات انحلتوا خلال أعوام ١٤٨٥ - ١٦٠٣ .

ولا يزال التجار في الكويت ياربون ثروتهم برصد القوة في الدولة ، وهم يشبهون في هذا وإلى حد كبير سكان مدينة في إنجلترا ، وقد ظلت الكويت حتى عصر الترويل خالية من المصادر الطبيعية ، حيث يحيط بها الصحراء من جهات ثلاث ، مما جعلها تتطلع إلى البحر ، واستطاع الكويتيون — وهم وحدهم في هذا بين حبراهم — أن يكونوا جماعة بحرية ، فجدد أساء السبيل من بحارة وميادى السمك وعطاسي اللؤلؤ قد دأب حببتهم للسفن التي يصنعونها ، هذه السفن التي لا تزال مد عهد بعيد مكسو بأشرعتها المنتشرة بين الخليج الفارسي والهند والشواطئ الإفريقية ، واستطاع التجار أن يحلقوا بحارة ماحجة إلى حد ما ، حيث يشتررون الأطعمة والصائغ للستهلك من الشرق الأقصى وأوربا وأستراليا والقارة الأميركية ثم يبيعونها للبلدان المجاورة وقد فطروا على ممارسة التجارة في شيء من الخطورة ، والكويت بالنسبة للخليج الفارسي كسما يبروت بالنسبة للنباتيين على البحر الأبيض المتوسط

ولا يزال الكويتيون يعيشون في شيء يشبه العيشة البدوية الحامية ، وبشبه صميمية إلا أنهم أقوياء ، يتمتعون بكثير من مقدرة البدوى على المقاومة ، وفيهم قليل من تحول غيرهم من الشعوب العربية ، والطامع الذي يجر مسااء الكويت وسوءها هو السرعة والهدوء ، وهذا طامع غير مألوف في الجزء الشرقي للبحر الأبيض المتوسط أو في وادي دجلة ، وإذا نظرنا إلى الكويتيين خلال المقاييس العربية وجدناهم شعباً شيطاً علمياً أميناً يحترمه حبراه ، والتاجر الكويتي (معاصِل) شديد ولكنه أمين ، ولذلك فزبونه لا يطلب منه تعهداً كتابياً .

ولقد أصبحت الخصائص الشخصية لهذا الشعب عرضة لتطور معاصر حاد نتيجة لانقلاب اقتصادي كبير ، وهو منطقي بالنسبة إلى ذلك الانقلاب الذي ترتب على الكشف المطعمة للمعادن الثمينة في أوربا وأمريكا في القرن الخامس عشر ، فلقد أدى ذلك الانقلاب إلى تفهقر عهد الإقطاع في العرب ونشوء عهد اقتصادي جديد ، على أنه احتاج إلى قرون حتى وصل إلى مرحلته الاشتراكية خلال التصور الرأسمالي . بيد أن الكويت ليست في حاجة إلى مثل هذا النمو التدريج ، لأنها تملك ٦٠ مليون حنيه ، وشكراً لسياسة أميرها فهو رجل متعبد حكيم ذو مبادئ حارمة ، ورعايته وميوله ديبية أكثر منها إلى دعوات ومول حاكم عصري وهو وإن كان يبدو أنه

لا يؤمن كثيراً في قيمة التقدم المادي إلا أنه كما كرم كريمة كما سعى أن يكون عليه
حاكم مسلم تلقى الله في مصالح شعبه ، فهو يرى أن انتشار الشيوعية يهدد العالم ، وشهيدتها
للعام العربي بوجه خاص ، ولذلك فقد صمم على أن يستغل ثروته الجديدة لصالح شعبه
مباشرة ليطهر بيلاده من الإقطاعية رأساً إلى الأخرى كية متخطياً بذلك جميع المطريات
السياسية ، وعلى هذا فقد أمر بأن تصرف الأموال على أحسن وجه .

وهكذا يرى اليوم أن المدينة القديمة التي سبقت من الطين يطن هواء حبيبتها
المعد برصاة الأحباب العربيين من واصل الخطوط ومستشارين ومقاولين وناخبين ، كما
يتحدث الناس عن حافة الطرق ووحده الأحياء ومدارس الحضانة وروصات الأطفال
وكل اردهر مادي لخدمة Utopia ^١ القرن العشرين ، وقد تم بين الهدم والبناء رسم
الشوارع الواسعة المصعدة حيث روعى فيها تنظيم الأرصفة وحطوط المرور وكذلك
استترهات وأماكن المأفورات وأزواج الساعات والحدائق وسوف يتم الكونيتي
قريباً بيت جديد يحل محل كوخه الذي بنى من الطين ، وسككته بمطبخه وحمامه وكل
لوارمه ألف حبيه ، كما سيتقاضي الموظف الكونيتي رأساً لأشخاصه ، وسيستأجر
وحسين محاسبين في كل يوم ، وسمح الخدمة الصحية العامة التي تشمل خدماتها
أوسع مستشفى مرود بأسهوية في العالم ، بل به الحق في أن يتمتع بكل وسائل الراحة
الحديثة سوى السينما .

فإذا كان ولا بد أن يحدث كل هذا انطور فصب الحبيبات في البوت الحديثة
ولعب المأفورات في الحدائق العامة فإن الكونيت يجب أن تحصل على ماء أكثر ، وحتى
عهد قريب كان كل ماء الشرب تحلب من شط العرب بواسطة الصفي ثم مادي على
بيعه في الشارع محمولا بالعرب ، ثم وصفت خطة لترشيح ماء صالح للشرب من البحر
بالاستمارة بالمائتي من قوة العام المطلق من حقول البترول ، والتي تحترق هواء
في الصحراء فتحيل مماءها إلى قطعة من الذهب الأخرى الليل ، ولو أمكن الوصول
في اتفاقية مع العراق من المحتمل جلب الماء إلى الكويت بواسطة الأنابيب أو بحمر
قناة من بحر العرب . ومثل هذا المشروع سيضمحل مساحة تقدر بـ ٧٥ ألف هكتار

(١) اسم لحريرة خياله وضعها المير توماس مور عام ١٨١٦ في كتابه (أفويي) حيث يجعل
فيها أكل نظام اجتماعي وسياسي .

من الصحراء في الزراعة وبمعدن الحراء ما يباح أن هذا المشروع ربما كلف ٤٠ مليون جنيه فقط ، كما يتحدثون بما يشبه الحلم عن إمكانية تهوية كل بيت من السقف بواسطة الطاقة الشمسية ، أو باستغلال العيوم التي تنم عن الخير في بلدنا فوق الخليج ، ولا تعد هذه الأشياء أوهاما في مكان محي مراع صحة الكويت التي قد تتطور حتى تصبح دولة للتجارة البعيدة والاجتماعية .

ومن الطبيعي أن تحتاج الكويت إلى تعليم التلميم ، بحيث لا يكون مقصورا على الأولاد بحسب بل والبنات أيضا ، فقد أنشأت المدارس في أقصى سرعة لتحل محل المدارس القديمة التي ظلت مقصورة على تدريس القرآن والحط . وهذا على سواحل الخليج تشيد مدرسة عامة واسعة حديثة تكون من خمس مائة متعربة تسع ٥٥٠ طالب داخلي قد تتحول إلى جامعة في المستقبل . ومن المشروعات أيضا ، إنشاء مدرسة للفيزياء والكهربائين والحدادين والبرادين والبنات الذين سيساعدون المدينة الفتية الحديثة على التقدم .

هذه الإمارة ماذا يحدث لها في عشر سنين حيث نرى ماؤها ؟ .

أما الحراء فهذه هي مسوا أن يصعوا في مدينتهم أن الكويت حرة من برولها الذي يديره الأحسن وأنها ليست مدينة صناعية ، وليس هناك مصادر تستمد مواهب الشعب وكفاءاته ، فإذا قدرته - أي لهذا الشعب - أن يبقى في المؤخرة تفرج على تروته الجديدة ، فإن مواهبه وكفاءاته يجب أن تحفظ حية تنصرعها في هوات صناعية ، فإدام توحيد الصناعة فيجب أن نحس لاستثمار ثروة البلاد الحرة ، «التنافس الوهمي» أن الطبقة الصناعية هي الدعة الطليعة لمجتمع عني . ولعل في إنشاء ميناء كبير جديد إحياء للتجارة الباشحة التي لم تردهر حتى الآن ، وبسعى كذلك أن تشيد المصانع لتجفيف الأسماك وحفظها في الملح ، ولصناعة الزجاج من رمال الصحراء والأحذية من حلود الأعمام التي يملكها البدوي بكثرة ، ومن الممكن أيضا تنمية اللؤلؤ واستجراحه من بحر الخليج بإبراهيم شبيه من اللؤلؤ الياباني ، وقد حولت السفينة القديمة إلى زورق محرك يطلق عليه الكوتسون اسم «لج» ، فلماذا لا نسوق زوارق ساحبية حديثة ذات محركات ، أو يصنعون في سمن الملاحة القديمة أسطولا من حاملات المنزول وسفن الشحن ليمروا بتجارهم على نطاق عالمي واسع ؟

فيما حدث فإمام الأمير مسائل صحيحة تصطره أولاً لحلق القوى القادرة على تمهيدها ، إذ يتقصه مجلس دولة ونظام واحد يرتبط دوائر البلاد ، كما يتقصه إدارة مالية متمسكة قادرة على الإدارة ، ونظام معي لربط الإدارة واحتصار بتقصه (الخدمة المدنية) المعروفة لدى العرب ، الأمر الذي سيصطره فيما يظن إلى خلق مجلس شبيه بمجلس الوزراء يشمل أفراد العائلة والتجار وواقع أن كل من يساعده في مهمته من الدنيين أشخاص يختارهم على أساس المادى الشريفة العربية لاستمدادهم الشخصى للتعاون معه ، فالطبعة الوزارية والعتة يجب أن تخلف من الكوبيين .

كما يعتمد الكويت اعتماداً كبيراً فيما تحتاجه لخدماتها المدنية من أطباء ومهندسين ومدرسين ومدرسات على الأقطار العربية ، وبخاصة على الفلسطينيين الذين تمزقوا على يد الاسكندر وأخرجهم اليهود من بلادهم ، وكذلك اللبنانيين الذين يحذرون من الميثقيين الذين عرفوا ساعهم الطويل في عالم التجارة ، وهؤلاء يتطلعون إلى كويت اليوم على أنها مدينة قرطاجنة (Carthage)^(١) الثانية .

لقد خست هذه المصائر لتعبر وجه الكويت القديم ، وهي وإن كانت البداية إلا أنها ليست النهاية على أية حال ، فالفلسطينيون من موظفى حكومة فلسطين السابقة التى برى في استجدهم بالكويت ضروره للبلاد في الوقت الحاضر لا يمر من أن تصدم إن عاجلاً أو آخراً بالطبقة المثقفة الناهضة من الكويتيين إن الكويت تواجه كل هذه المشاكل الاجتماعية والسياسية التى هى نتيجة مطقية للتطور السريع في العالم الصناعى الحديث ، ومن صاق الكلام أن الأمير يقضى مشروعاً شعبياً محاولاً بذلك تطعيم شجرة الإقطاع برمية اشتراكية مباشرة ، وهو رد فعل لصفت الشيوعية الخارجية التى تسكر على بلاده أن تتطور على هذا الموال الذى يكن في الطرية الشيوعية معها أيمكنه أن ينصح ؟ .

المعروف اجتماعياً أنه لا يوجد منافسة ملازمة بين الإقطاعية الإسلامية وحبر الدولة ، وتعاليم القرآن تنص على أن مبدأ مسؤولية الدولة قائم على المصلحة المشتركة للأفراد ، وقد كان الخليفة عمر أول مسلم صالح اشتراكى طبق هذا المبدأ ، بيد أن الطبقة الرأسمالية التى أعقبه في كثير من الدول الإسلامية تمثل التهاون في مبادئ

(١) مدية معشورة في شمال أفريقيا من تونس كانت تدعى القوة في عهد الرومان .

القرآن ، ومذهب التعصب العربي هو الثقة التي تعرض سعادة الدول الشرفية من
الوجهة الاقتصادية ، وكما قد إن الكويت سوق حرة ولو قيدت تجارتها ومناعتها
فإن الشيوخ والتجار سمارعون إلى استنكار أية صورة من صور القيد ، وسوف
يحدث ذلك قريباً عند ما يجد الأمير أن لامصاص من تحت التصخم المالي وحماية
مستوى المعيشة لشعبه فيسمى للحد من تقدير الأئمة التي يخلها التجار إلى الكوت
ثم يرمون منها تصديرها إلى الخارج ، أو لتحديد أسعار ما يبيعونه ومن ثم أرباحهم .
إن التحرية التي عمرها الكوت في وقت الحاصر تمصدها نصيحة بريطانيا
وتوجيهها ، ولقد كان من الطبيعي أن تحدث هيئة بريطانيا في الخليج الفارسي ، بيد
أنها لم تمت حتى ، لأن مصرر حسيم باستجابتها من عمادان ، وبالرغم من ذلك كله
لا تزال إمارات الخليج الفارسي تنطبع إلى بريطانيا للقيادة والمساعدة ، ويستعين الأمير
بعضة صغيرة من المستشارين الإنجليز الجيرين ، بالشرق ، تصع الخطط وتساعد على
تعبيدها في مرحلتها الأولى ، وقد حصت هذه اللوحة على حريتها في الهند وفي أماكن
أخرى ، وهي راوول عملها بخدانة وبروح أحوية آن لها أن تحمل محل النظام الاستعماري
القديم في الأقطار العربية ، ويسمى على هؤلاء المستشارين أن سدوا منذ الآن في حل
الوسائل الباعثة على مسائل الكويت ونصريف زونها . فهذه الإمارة الحديثة وإن
كانت في عصر النمو إلا أنها قد لا سهمهم حسن أو على الأكثر ربع دخلها الضخم ،
فإذا صرفت للسنة القادمة عشرين مليون حسه فإن العائض بقدر ثاربعين مليون
حبيه ، وهذا العائض السوي سبرداد سميت سنة بعد أخرى حتى يصل إلى الذروة
في سنوات قليلة ، ومن الطبيعي أن الأمير عند ما يصع لأئمة الإصلاح لبلاده
لا بد وأن يمكر بأن البرول بصاعة لا يمكن الاعتماد عليها نهائياً في العصر القدي ،
فبدحل في حسانه تعيد الشروعات المثيرة لمستقبل بلاده ، وإن كانت هذه الشروعات
لن تحتاج إلى كل ملائنه .

وربما كان هناك ميل إلى الاقتراح في تعيد لأئمة الإصلاح على أساس معقة عالمية
إذ لم يقصد بمدارس الأمر ومستشفياته الحماية لشعب الكويت وحده ، بل ستفتح
أبوابها على مصراعها لكل حيرانه من السعوديين والعراقيين والإيرانيين وعرب
البحر ومسقط ، حتى يفر الجراء الشرقي من البحر الأبيض المتوسط ، وربما سيظهر
اللسانيون من يروبو إلى الكويت ليحتموا من ثمرات مستشفياتها الحديثة وقد

يأتى الطلاب أيضاً من جميع الأنظار العربية ليلحقوا بمدارس الأمر ومن ثم بحامته ،
ويبدأ أراد الأمر فإن الكويت ستصبح حينئذ الدولة البعية لنقمة العلم العربي على
أوسع نطاق ، وقد حدثت الكويت حتى الآن في عهده عن السياسة العاقية ، وإذا اتجهت
باتصالها التي بعيت مقصورة إلى حد كبير على الهدى إلى العالم العربي فيها ستكون
في مركز يمكنها من أن تلعب دوراً هاماً في الشرق الأوسط كله .

ولا يزال استرول بين وجوده وعدمه مع في الحالة الاقتصادية للعلم العربي فعبيراً
كبيراً ، فأولاً يرى كثرة السكان وعده المال في أنظار كنعان وشرق الأردن ولبنان ،
وثانياً قلة السكان وقلة المال في سوريا ، وثالثاً قلة السكان وكثرة المال في العراق
والكويت - هذا إذا تركنا جانب المملكة العربية السعودية التي هي قادرة على أن
تعمل معها فقط - والعالم العربي بعيد عن كونه وحدة سياسية ، ولو غابت العلاقات
بين شعوبه على الأسس الاقتصادية وحادد المصالح لأمكن جمع شمله ، ولأن موجود ،
ولكنه يحتاج إلى الوقت لكي يشعر من هذه القوى الجديدة للشرق العربي ، وعكس
لهذه الشعوب من اليهود من ثوابها انداجله أولاً ومن ثم اندرجة حيث يتطلب
المركز المالي .

ومهما يكن الأمر وحقيقة أن مثل هذا التصور يعتمد إلى حد كبير على عامل واحد
فقط ، ذلك هو : القيادة الصحيحة من القرب .



- الحاجة إلى بناء الكاكي البور هي مشكلة المشكلات في الكويت . .
عاموداً الماء قد حلتها السمن من شط العرب ، ثم صيته في (بركة)
ثم حله الخالون والدول لبورج على الأفراد بالتمن : . . .

المحاكم في الكويت

بدأ القضاة في إمارة الكويت متواصلاً ، فلافصة ولا محاكم ، وإنما يحتكم المتخاصمون إلى رجل يختارونه من بينهم يدعونه (العارف) أو (السالعة) كاشان في اسدية تماماً ، وعندما نكون المجتمع الكويتي المحدود أحد القضاة طريقه إلى الاستقرار واتقيد بوعده ، وبما يكاد يقطع به حسب المعلومات التي بين أيدينا أن آل الصباح ظلوا مدة دون أن يكلوا القضاة رسمياً إلى شخص مسئول أو هيئة معلومة ، وسكنهم أحداً بعد ذلك يقطون هذه الناحية حفها من الماية ، فهدوا بالقضاة إلى ناس مشهورين بالعلم والعدل ، ولو بالقباس إلى بيئتهم ومواقعهم

ولا يستطيع الدحث أن يلقى سواءً كافياً لتحللة بداية القضاة في الكويت ، من ناحية الأشخاص أو لأحكام ، ولكن المعروف أن أقدم القضاة في الكويت هو الشيخ محمد بن عيسى ، لأنه توفي سنة ١١٣٥ هـ ، ثم تولى القضاة بعد ذلك كما قيل رجل من آل عبد الحليل ، ثم رحلت أسرة العدساني من البحرين إلى الكويت ، فاستقر في أفرادها القضاة فزاية مدني سنة ، بولاد أولاد رعيهمها الشيخ محمد بن عبد الرحمن العدساني من سنة ١١٧٠ وتوفي سنة ١١٩٧ هـ ، والشيخ محمد بن محمد العدساني إلى سنة ١٢٠٨ هـ ، والشيخ محمد صالح العدساني إلى سنة ١٢٢٥ هـ ، والشيخ علي بن شارج إلى سنة ١٢٢٨ هـ ، فماد الشيخ محمد صالح العدساني إلى سنة ١٢٣٣ هـ ، والشيخان علي بن شوان ومحمد بن محمود إلى سنة ١٢٣٥ هـ ، والشيخ عبد الله العدساني إلى سنة ١٢٧٤ هـ ، والشيخ محمد بن عبد الله العدساني إلى سنة ١٣٣٨ هـ ، والشيخ عبد العزيز ابن محمد بن عبد الله العدساني (وبساعده عبد الله بن خالد العدساني) إلى سنة ١٣٣٩ هـ . فالشيخ عبد الله بن خالد العدساني إلى سنة ١٣٤٨ هـ

ومن حو التاريخ علينا أن نقل هنا عبارة للرجل العيور الشيخ يوسف بن عيسى القناعي عن الأحكام في الكويت ، قال :

« لما تأسست الكويت إلى يومنا هذا ^(١) ، أحكامها حارية على غير دستور

(١) نشر هذا الكلام سنة ١٩٤٦ م .

شرعى أو قانون تظن عليه الأحكام فلا مخالفة له ، كما هو الحال في البلاد المتعددة ،
ولكن بالنسبة العبد المتقدمين لقرهم من المداوة فلا عدد لعت حرس .

مرجع الأحكام في الكوت الأمير وفاسى الشرع ، مع قطع النظر عن أهلية
الائمين وعدمها ، فإذا صار الأمير عدلاً وانصافى ربيها حرب الأحكام على وجه العدالة
الشرعية ، وإن ثبت بأمير عالم وقاص مرسى فقدت العدالة وحصل الظلم . والحق يقال
إن ما يحصر في بعض الأزمان من ظلم ونقص في أحكام الكوت فهو لا يسبب^(١) لما في
البلاد ، فبالنظر من التلاعب في الأحكام وكثرة الرشوة ، ومضى اسبب العدالة على
الدعوى ، حتى إن صاحب الحق يترك حقه وإن كان طاهراً حقوقاً من التردد على محاكمه ،
وعندى على ذلك حواش عديدة أعرض عن ذكرها خوفاً من الطويل .

وأرى أن السبب في ذلك أمران الأول الزيادة في أغلب أمراء العساكر الذين يبدون
الحل واعتقد ، والثاني فطرة الكوتيين على الإفساد وعدم التقوى ، وهذا إذا
نظرت في سعة الكوت وكثرة السكان ترى أن المرافعة قليلة جداً ، وأغلب
ما يجرى من اختلاف بين الكوتيين يحمل عند المرافعين من الأهالي فلا مراعاة
للمحاكم ، فمستجار هم لجنة من أهل نجدرة ، وسبب الأمر بالمرافعة المحاكم ،
وكذلك أهل العوص وأهل حمر لهم نفس برصوبتهم دون مشكلاتهم

والخلاصة أنه لو كان في الكوت قانون شرعى أو عرق يجرم تحدى عليه في
جميع الأحكام لكانت أسعد بلد في العالم ، وأملى بالله جميل دن يتم إحسانه فأرى
الكوت في جميع دوائرها تنشى على نظام مدوّن به حرمة وسلطة ، بحيث لا يستطيع
أحد ما يخافه ، وتتدوى فيه الرفعة والوصية . « ١ هـ

وقد شكلت محاكم الحديثة في الكوت سنة ١٣٤٩ هـ ، وأسست بهايتها الغربية
الآن من ميدان (الصفة) سنة ١٣٥٨ ، وهي تشتمل على المحكمة العليا ورئيسها سعادة
الشيخ عبد الله الخازن الصالح ، وهو المحاكم المعد لما تحكم به المحكمة الشرعية
وسدأ القضاة برفع الدعوى إلى رئيس المحاكم ، فامر سعادته بإحضر المدعى
عليه ، حتى إذا حصر رفع المدعى دعواه أمام المدعى عليه ، وزد المدعى عليه دعوى

المدعى ، فيسعى رئيس المحاكم جهده للإصلاح بينهما وفصل الخصومة وديا ، وتنتهى
خصومات كثيرة بهذه الصورة السهلة ، فإن لم يرخص أحد الخصمين ، يصلح أحاطها
الرئيس ، إلى المحكمة الشرعية ، أو إلى جهة من جهات الاختصاص واتحكيم



سمو الشيخ عداة الجابر الصباح رئيس المحاكم

ورجال هذه المحكمة هم الرئيس والمساعد وعشرة كتّاب ، منهم محاسب ، وحافظ
المقاييلات ، وكاتبان للآلة الطائفة ، وكتابة مساعدون .

وهناك المحكمة الشرعية وسكون من رئيس القضاء الشرعى ، وهو الآن فضيلة
الشيخ محمد كامل النمشى من رجال القضاء الشرعى المصريين ، ومن عصى قضاءهما
الآن فضيلة الشيخ أحمد حميس وفضيلة الشيخ أحمد عطية ، ومهمهم النظر في عامة

المتاوى على مباح الشريعة الإسلامية ، ويعتمدون في الأحكام على (مجلة الأحكام
العُدلية الشرعية) فإذا لم يجدوا فيها حكماً يناسب القضية المروضة عليهم ، فصادوا
فيها على مذهب الإمام مالك ، ومذهب الإمام مالك هو المتبع أيضاً في قضايا الأحوال
الشخصية ، وفي هذه المحكمة ما يقرب من عشرة كتب .

وتوجد جهات أخرى غير المحكمة الشرعية للعصل في الخصومات ، إذ يوجد
قاصيان جمعريان مختصان بالطر في قضايا الأحوال الشخصية الخاصة بأساء الشيعة
المقيمين في الكويت

وتوجد لجنة تجارية مطر في الخصومات التي تنشأ بين التجار ، ويتوقف بدؤها
في نظر القضية على رضا الخصمين بتحويل القضية إليها ، فإذا ارتضياها وحكمت صدق
رئيس المحاكم على حكمها فيصبح نافذاً ، لأن الأحكام تصدر باسم الرئيس ، وله الحق
في تعديل الحكم قبل تنفيذه .

وتوجد هناك لجان أخرى ليست دائمة ، ولكنها تؤلف عند الحاجة من ذوي
الخبرة والعرفة ، للطر في القضايا التي يشأ بين المواسين والسائين والملاط وغيرهم .
وإذا صدر حكم ولم يقبله المحكوم عليه كان من حقه أن يستأنف الحكم ، ويكون
ذلك بأن يطلب من رئيس المحاكم تحويل القضية إلى الشيخ يوسف بن عيسى القناعي
الذي يمثل محكمة الاستئناف في الكويت ، ويكون رأي الشيخ فاصلاً في الموضوع
بعد ذلك .

ويتبع المحاكم دائرة تسجيل الأملاك ، وقوامها مدير وعشرة كتنة ، وهي تقوم
بتسجيل العقار من دار أو دكان أو أرض حالة ، هناك الشائع ويثبت أمام الدائرة
ملكته للعقار السبع بالشراء أو الهبة أو إيراث ، فإذا ثبتت له ملكته بدأ في بيعه
لمن يريد أمام الدائرة وتسجيل السبع ، ويوقع الطرفان على السجل

وإذا كان الشيء المسجل لا يرث على ملك المورث ، ولم يتخالص الشائع مع بقية
الورثة فإن الدائرة تحيل الأمر إلى المحكمة الشرعية لحصر الورثة وتقسيم العقار حسب
اليراث الشرعي ، وبعد ذلك يسجل كل واحد سهمه في هذا الملك إذا شاء ، والجبل
في الموضوع أن كل هذه الإجراءات تتم بسرعة ، فلا تتجاوز عادة اليومين .

وهناك دائرة الأيتام التي شكلت سنة ١٣٥٨ هـ ، ووظيفتها تنمير أموال الأيتام

والقاصرين عن سب الرشد وحفظها من الصياح أو التلف ، وتشكون من مدير ومحاسب وكاتبين .

وتشع المحاكم أيضاً دائرة الأوقاف ، وقد أسست سنة ١٩٤٩م ، ووظيفتها النظر في مشروعات عقارات الأوقاف وتعمير المساحد وإنشائها والإعاض عنها وعلى موظفيها ، وتعاون الحكومة دائرة الأوقاف بمسح حسابات مالية كبيرة ، في سنة ١٩٥١ مسحتها نصف مليون روملة وفي سنة ١٩٥٢ مسحتها بمليون روملة ، وفي سنة ١٩٥٣ مسحتها أربعة ملايين روملة .

ورئيس الأوقاف هو رئيس المحاكم ، ولدائرة الأوقاف مجلس شورى إدارى في وقت واحد ، وهو يشكون من اثني عشر عضواً ، على رأسهم الرئيس ثم المدير ويظهر أن الكوثر قد صارت بمقدار إلى محاكم بمفعلة محكمة ، نستطيع أن نواجه الصعوبة الشديدة فيها ، ومن الممكن تقسيم المحكمة إلى جهات اختصاص ثلاثة لحسن توزيع العمل مع صمد زمانه . ومهمها يكن فلا بد للكوثر في مهنتها الحاضرة من محكمة حربية للأحوال الشخصية والأمور المستعجلة ، ومحكمة كلية ، ومحكمة استئناف ، على أن يكون لكل محكمة اختصاصها ، حتى لا يكون هناك تداخل بين الاختصاص ، وأن سمع كل محكمة فهم كتاب ، ويجب أولاً وقبل كل شيء أن يكون للمحاكم قانون مكتوب مفصل ، تسبب المهمة وصمدان القسطاس .



الأستاذ خالد أحمد الحسار أول كويتي
يتخرج في تخصص القضاء الشرعي
بكلية الشريعة بالأزهر الشريف ، وقد
عين أخيراً قاضياً بالمحكمة .

المساجد في الكويت

الكويت إمارة عربية إسلامية ، حرم أهلها مسجون ، وأعنيهم سيون سلعون ،
 وفيهم قلة من الشيعة ، ولا يوجد من أهل الإمارة أحد من اليهود ، ولا أحد من
 المسيحيين ، اللهم إلا الذين جاءوا بعملاً في شركة النفط أو ما شابه ، وأغلبه انتم
 متدينون متعمدون محافظون على الشعائر الدينية ، ونوجد قلة من الشن الذين يعرف
 عنهم لون من الاستجداف ، أو أحداث الدسية ، وهم ممن بونت عموهم أو أرواحهم
 برعت حيشة أو أفكار خاطئة ، وواحد ولاء لأمور في سكوت أن نطوا هذه
 الناحية الخطيرة حقها من الاهتمام والحكمة ، فإن الدين هدية الرحمن إلى بني الإنسان ،
 ولو لم يكن لما دين لكان من واحد أن تبحث عن دين ، ولو أن يخرجه اختراعاً
 أو بتدعه استدعاء ، سيكون الصراط في أعمالنا ، والهمس علينا في حركاتنا ،
 وهاهنا لما في تصرفاتنا ، فكيف وقد نعم الله علينا بحر دين وأفضل ملة ، وعلق
 على اتساع ذلك الدين سعادة الدنيا والآخرة ، وهو الذي يقول : « عداءكم من الله
 نور وكتاب مبين ، يهدي به الله من اتبع رضوانه سبيل السلام ، ويخرجه من الظلمات
 إلى النور بده وهداهم إلى صراط مستقيم » ١٤ .

نعم من واجب الولاء أن نطوا الناحية الدينية في اسكوت كل اهتمام ، وأن
 يضربوا لها القدوة الصالحة الحسنة ، وأن يدققوا في اختبار الشرعيين والموجهين
 والمرشدين في هذه الناحية ، وأن تقفوا في وجه التيار الإلحادي الذي لو تفشى لكان
 خطراً على الأفراد والمجموع ، وعلى الحكماء والحكوميين ، فمن يعرف أن الإلحاد
 يصاحبه التحلل ، وأن اسحلل تفصي الاعتناق من حدود الأخلاق ، وإذا اعتق المرء
 من الأخلاق كان بلا صبر ، وإذا صار بلا صبر جع ثوب احدا ، وعرق في شهوات
 والأهواء ، وكاب حياته بلا أي ملاء . وهما شتر الندي الهدامة ، وكثر الدعا
 الخسنة ، ونفثوا حرائير الهدم والتعطيم في الكيان العام والخاص . وإذا بحث على
 الحكماء أن نطوا لهذه العلة العارثة هل أن نستعمل ، وأن يمسوا الشعور الديني
 في الأساء مند صرهم ، بالقدوة الكريمة والتوجيه السليم والسديب القويم ؛ ولا نعطهم

البار من مستصر الشرر ، وقد أعيد من أنذر ، وإن مع اليوم عدايا مسعدة ! .
ومم ذلك على ماصل البرعة الدينية والطسمة الإسلامية في هؤلاء القوم كثرة
المساحد في الإمارة ، وأردحها بالمصلين حتى تصيق بهم على كثرتها وسعتها في صلاة
الجمعة ، وكثرة الساعين ، بها في العروص اليومية ، وحرصهم على سماع مطبات
الدينية والتأثر بها .

ويوجد في إمارة الكويت مذهب ثمانين مسجداً ، وفي أسنة تأسيس غيرها ،
ومن هذه المساجد مذهب من سبعة عشر مسجداً في القرى ، وأما في المدينة وهو
يريد على السنن ، وتقدم الجمعة في أغلب مساجد القرى ، وأما في المدينة فتقام في نحو
ثلاثين مسجداً .

توجد مساجد في القطيف والظهر والشامية وأبو حديفة وخولي والراس
والعروبية ، وتوجد حوامع في المدينة (السليمة) والمجاهيل والشب وأبرق حيطان
وقليب الشيوخ والقطيف والشامية .



والحوامع التي أقام فيها صلاة الجمعة في مدينة الكويت هي مسجد : امير
الذي أسسه الحاج ناصر امير حوال سنة ١٣١٥ هـ وسجد هلال الوجود
في حي القوارم ، وقد أسسه عرزان الدماح ، وكان صغيراً فوسعه هلال لطيفي
من كبار الأثريه في الخليج امير في سنة ١٣٣٦ هـ ، وفي بعض اشهره عقب توسيعه :

مسجد قد أسست أسائه من هلال الخير بدر الآمين

عقب بسعد لدى تاريخه أسس البيت على التقوى المين

ومسجد آل حليبه وهو على شاطئ الخليج ، وسب إلى آل حبيبة حكام
البحرين ، وكان صغيراً فوسعه الشيخ مبارك الصباح في زمن السلطان عبد الحميد
ومحمد (لطيفي) سنة ١٣٤٠ هـ ، ومسجد امير بللي وقد بني سنة ١٣٥٠ هـ من يد عاب
المحسن ، وإتاسمى امير بللي لوقوعه قريباً من محله امير بللي ، ومسجد على امير الوهاب
سنة ١٣٦٠ هـ ومسجد فصالي ساء صالح فصالي قبل سنة ١٣٢٠ هـ

ومسجد الملا صالح وقد ساء امير الملا صالح بن محمد الملا رئيس الكتاب في ديوان
الأمير سابقاً ، وكان البناء سنة ١٣٣٨ هـ ، وكلفه نحو ثلاثة وعشرين ألف روبية ،

ووقف عليه أوقافاً كثيرة ، ووضع حجر الأساس فيه الشيخ سالم الصباح ، وقد
جددت الأوقاف سنة ١٩٥٢ م . ومسجد السابر القلي أقامه المرحومان عبد الله
ومارك السابر قبل الحرب العالمية الأولى . ومسجد السابر الشرقي ، أسسه المرحوم
عبد العزيز الحارثي ، وأنته المرحومان عبد الله ومارك السابر سنة ١٣٥٤ هـ . ومسجد
الحالد ، أسسه آل يعقوب ، وبعد أن غراه الحين وصاق بجماعته حذده ووسعه
محمد الحالد الحضير وإخوانه من ثلث أجيالهم يعود الحالد سنة ١٣٤٣ هـ ، وقد أصلحت
دائرة الأوقاف سقفه سنة ١٣٧٢ هـ . وفي آل خالد هؤلاء بقول الشيخ يوسف بن
عيسى القناعي بمناسبة إصلاحهم هذا المسجد :

يو قيل : من م في الكوت أولوا سكارم والمحمد
الطيون المحسنون على المدارس والمساعد
الراحمون الثابتون على البيادى والمقاصد ؟
لأحنتهم . هدى الحلال نجت في آل خالد

ومسجد عبد الرزاق ، ومسجد الثمار ، ولا يعرف من أسسه ، ولكن
في أوائل سنة ١٩٥٢ م حدد بناءه عبد الوهاب وعبد اللطيف العناب بإشراف من دائرة
الأوقاف . ومسجد سعد أخو ناصر ، ويعرف بمسجد أبو رسل ، ولا يعلم بالضبط
من أسسه ، وأراحح أنه موجود من قبل الحرب العالمية الأولى . ومسجد الصفي
وهو موجود في وسط الحلي الشرقي ، وقد أسسه أولاً رجل من آل نطلي ، وبعد قام
راشد آل الصفي بتوسيعه وصممه سنة ١٢٨٤ هـ . ومسجد الويران ، وقد أقيم من
نمرات المحسين بعد أن عمرت محنته ، وقام تأسيسه وجمع له وملاحظه بانه
عبد العزيز ابن الويران حوالي سنة ١٣٦٥ . ومسجد القصعة ، وقد أسس كسابقه
سنة ١٣٦٥ ، وقام الجمع له وتأسيسه وملاحظه بانه عبد العزيز بن عبد الرحمن القصعة
ومسجد العبداني وهو من الساحد القديمة في الكوت ، ويقال إنه بني قبل
سنة ١٢٥٠ هـ وينسب إلى أسرة العبداني التي تولت القضاء في الكوت مدة طويلة
ومسجد السوق وهو من الساحد القديمة أيضاً ، ومنى بذلك لأنه بتوسط السوق ،
وقد زاد فيه يوسف البدر زيادة مهمة سنة ١٢٥٣ ، وأسست بخواره مدرسة لتعليم
القرآن كان يعلم فيها المرحوم الشيخ محمد بن فارس ، وقد حددته المحسة البرة شاهه

بنت حمد الصقر بملاحظة المرحوم سلطان كلب ، وست فيه أول مباركة بنت في الكوت ، ولا يزال إلى الآن على ذلك . ومسجد عند العرير المطوع ، بناء عند العرير المطوع الحد الأعلى لآل مطوع القساعي ، وحدد بناء السيد عند العرير بن علي بن عبد الوهاب بن عبد العرير المطوع سنة ١٣٦٤ هـ . ومسجد الحمد ، بناء في سنة ١٣٧١ هـ خالد السيد اللطيف الحمد وإخوه عندما عمرت محلتهم واحتاجت إلى جامع ومسجد ديمان أسسه المرحوم الشيخ أحمد حار الصباح لصلاته وصلاة حاشيته ومسجد باب وهو في دائرة الأمن العام الآن ومسجد محمد النجر ، وقد أسسه المرحوم محمد النجر سنة ١٣٢٨ هـ ، وحددت الأوقاف بناءه سنة ١٣٧٢ هـ .

وأما المساجد التي لا تقام فيها الجمع فهي مسجد نصارى واليومان والسهان والهند ومارس والعمارة والمعد الحسل وابن شرف وعلى شمالان وناهض والمدرس وابن بحر وأحمد السدان وابن حمدة وابن هله ومحمد الشديع وابن حمدان وابن شرهان وابن عبد الإله وسعد والسعود ومبارك الخصاص والمطران وابن سلامه والداغى والحداد وسرحان ومرروى النمر ون ، سماعيل والمجبرى والخمس وقد عاونى في حصر هذه الأسماء السيد حمد الله النورى جراه الله خير .

والمساجد في الكوت لأن بنى أو تحدد بمواد بناء الحديثة ، وينقسم المسجد عادة إلى ثلاثة أقسام ، الأول الأمامى الذى فيه المخراب والمحراب ، وهو مستوفى بمحاط بالحداد ، ويسكن الحداد الحلقى منه فيه عدة أبواب يفتح على القسم الثانى من المسجد ، وهو مستوفى ولكنه من الجهة الخلفية لا يوجد فيه حدر ، بل يتصل مباشرة بالقسم الثالث ، وهو ساحة مكشوفة كصحن المساجد في مصر ، وقد بنت المساجد على هذا الطراز لئلا يمكن استخدامها صيفا وشتاء وربما ، ولئلا يكون دخول الهواء إليها من كل جهة ، والقسم الثالث يكون فيه عادة أبواب المسجد الخارجية والمثنية ، وهذا القسم يعطى ستائر أثناء الصيف في صلاة الجمعة ، لأن المساجد مكتظ يوم الجمعة بالمصلين ، وبمحراب المسجد ومحراب يكونان عادة داخلى في الحداد الأمامى للمسجد ، ويصعد الخطيب المنبر بواسطة سلم حديدى موجود بدخل المخراب ، وتفرش المساجد عادة بالحصى في الصيف ، والحصى من فوقه السجدة في الشتاء ، لأن أرض المسجد ترصف (بالأسمنت) .

ومساحد الكويت متوسطة من ناحية الصعة ، وفيها الكهرياء ومكبرات الصوت ، ولكن دورات اساء لا تزال تنقطع ، إلى تحسن مأمول . وخطباء المساجد هناك عادة لا يطيون الخطبة ، وهم ينهجون مساهج السالفين في خطبهم ، ولا يدعون لشخص الحاكم في الخطبة الثانية ، وصلاتهم متوسطة ، وحرب لعادة أحياء بإلقاء كلمات وعظة عقب الصلاة من معوق لأمر الشرف هناك ، ومرتبات الأئمة والخطباء لا تأمن بها ، والجمهور يحرمهم كثيرا ، ولهم فيه تأثير كبير ، ومن المرتضى أن تسير المساجد روح النهضة الجديدة على أساس من تفهم المسحيج للدين بكرم . كما أنه من المأمول أن ينظم الكتاب الإسلامية في هذه المساجد لتعميم اسمع بها وأعود فأكرر الزعم ، لأولى الأمر في الكويت أن يعطوا الساجية الدينية أهمية ، لكي نطمعوا الشيعة الجديدة من أول أمرهم على رعة الدين السليم ، واعتقد أنه يمكن التجديد في رسالة المسجد ، فلا يكتفى في أمره بتداه تلك القروض حسب ، بل نتجده دار تقيم وتقوم وبوجبه ، وهذا العمل يس من صلاح الأفراد وخدمهم ، بل هو من صالح الحاكم أنفسهم ، لأنه سيجي لهم رعة فويته سليمة ، لا تشاكس ولا تنحرف ، بل تسير على الصراط المستقيم .

أمراء الكويت ووظائفهم

- ١ - صاحب السمو الشيخ عبد الله السالم الصباح - الأمير الحاكم .
- ٢ - سمو الشيخ عبد الله الأحمد الصباح - رئيس قوات الدفاع .
- ٣ - سمو الشيخ عبد الله المبارك الصباح - رئيس الأمن العام .
- ٤ - سمو الشيخ عبد الله الحارث الصباح - رئيس المعارف والمجاهد والأوقاف .
- ٥ - سمو الشيخ عبد السالم الصباح - رئيس الأشغال والصحة والبلدية .
- ٦ - سمو الشيخ صباح السالم الصباح - رئيس الشرطة العامة .
- ٧ - سمو الشيخ مبارك الحمد الصباح - رئيس الماء البحري .
- ٨ - سمو الشيخ جابر الأحمد الصباح - رئيس القضاة في الأحدي .

في مجلس أمير

سمو الشيخ عبد الله الجار الصباح

بغال ما يصاحي شهد محمداً من محاسن أمير العلم والعدل والأوقاف في الكويت ،
سمو الشيخ عبد الله الجار الصباح . به يحسن عادة من الصباح حتى الظهر ، في دار
الحاكم أحدثت انواقه في نظرف المرفى من مبدان (الصفة) . . ذلك المبدان
الديبحى الذى شهد محاسن الكثيرين من أمراء الصباح في مختلف العهود .
ها نحن أولاء . مختار صور ابحارنى لدار المحاكم ، عرى عربة الشيخ بكثرة
واقعة بأضاء ، فعرف أن الشيخ قد سمى بالتكبر إلى مكتبته ، ليشرف بعينه على
تصريف الشئون العامة . وه نحن أولاء . رى ونحن عتار امر الداحلى عدداً
من الخوود والخرس ، وجماعت من البدو وأهل الحضر . بهم أشكال وأنوان ، مهم
من نظهر عيه العنى ، ومهم من يحتمل تقواصع نفقر ، والسكل قد جاءوا يشدون
كلمة الحق وفصل العدل في رحاب الشيخ .

فندرج قاعدة المحسن الخاص بالشيخ . إنه ليس هناك من يملك عى ذلك ،
فيس بين الشيخ ومضى لدائه حجاب أو أبواب ، وخاصة إذا كنت صعباً
في لكونك ، وإذا كنت من أبناء مصر العريضة بوجه أحسن . .

إن القعدة فسيحة قد سطت فب لتأرق ، وصفت بعد الطويلة للمريحة في غير
ترى أو إسراف . وه هو ذا الشيخ يراك داحلاً فيقلدك بأسمائه المكرمة ووجهه
مشرق ، وتذو منه للسلام عنه ، معاذك بذلك ، وثقله في أمه أو حبه إن كنت
من حاصته ، وشيخ يردد كتاب التحية . « يا هلا يا هلا . . يا مرحب يا مرحب . .
صحبك الله خير . كيف أصبحت ؟ » . ونهم بعد السلام أن ترجع إلى الوراء
قليلاً لتحدث لك عى مكان بين الخاصين فتجلس فيه ، ولكن الشيخ يتلطف
وليشير إلى حبه قائلاً : « ها هنا . . شرف ها » . ونحس عى يساره وأنت ترى

عن يمينه سكرتيره الخاص السيد عبد الله البورى وبعض الموظفين ، وأمامهم مجموع
من الأوراق والملفات . .



سمو الأمير ، وبحواره المؤلف ، بالأستاذ محمود حمير ، فأحمد الأدهم ،
الأستاذ عبد العزيز حدين مدير معارف الكويت

وينادى الشيخ قائلا ، « قهوة . » فيردده المذاهم حمله من الحرس والخدم
قائلين « قهوة » . وماهى إلا لحظة قصيرة حتى يدخل خادم أسير اللوب يحمل
إلى القهوة الأصغر اللامع ، ويده الأخرى أقداح قهوة ابيض ، لمركنة .
وتقدم الخادم ملك ناذب واضح ، ويعرض عليك القهوة العربية المرة الحبه .
نعم بها مرة ، فليس فيها سكر ، ولكنها حبة مهددة المرارة ، لأن راعب وسكهب
ومذاقها ونوب . يبعث في نفس شربها شعوراً عربياً دليلاً حبه ، ولقد كاد الإنسان
يسى هذه القهوة المرة القهوة الحلو الذى تعودها من قبل

فيها القهوة . اشرب الذى لا يزال معصلاً عند أهل الكويت ، عذبه اعنى
والفقير لصيفاه إذا ما عشوا (ديوانه) وهو مكان لقائه لوزاره . وفيها القهوة متى
يمسكون فيها نفساً محبباً ، حتى تغير فرائح الشعراء ، فيقول فيها الشيخ عبد الله
ابن عبد القادر الأحسانى :

أغشى أبها الساق ، لعل
نكأس من جنى البن اليماني
إذا أظمتك نازلة سقيت
معي آنت رباها انتشيت
تعد بياهة عقي ، كما قد
بعد ذبالة الدراس زيت
وهي القهوة التي يقول فيها شاعر الكوب الشيخ مقر الشيب حينما شرابها
في مجلس شملان بن علي بن سيف :

حمل الشهم شملان القدي
به قنوى الفاقر أي حظوه
به (كايونه) يلقى فيكني
فتي لم يلق في مشتاه فروه
يؤحج ناره فيه إلى أن
ينادر في حسام القر بهوه
وحول النار قد صفت (دلال)
بهن لشاربها خير فوهوه
وهل كالنار في المشتى إذا ما
بها حفت (دلال) البن شهوه ؟

وهي القهوة التي اشرك في مدحها السيد عبد الحليل والشح عثمان بن سند فقالا :

مرأى صاحبي نكأس قهوة
كذوب الترس صاعية بفدوه
من الاربج ندا لمطر
يمطر عرقه من رام حصوه
علاء حوهر كمر يد عصب
حلاء القين لا لحدار نموه
تفقد من هم الاربع حلالا
بوحنة جامها وشما جموه !

وهي القهوة التي يقول فيها الشح عبد البر آل مارك

قم ياربى فلسفى بمسة
أذكي من الورد الجني وأضوعا
وأدر عليا من جناها قهوة
هراء تستنصى المقيف الأورما
نكراً تميز الكأس لون مقيم
فتخاله بمهاها متولما !!

وهي القهوة التي يقول فيها الأستاذ محمود شوقي عبد الله الأيوبي :

استقنيها يا جيني
في شروق وعروب
قهوة الأس ، أدرها
حوة في بطن كوب
إنها الإكبر للمحد
زون في القلب الكئيب
هي كالسك سوانا
مضرت عزما بطب
أنا أهواها حلالا
ما بها أصغر حوب
تنعش الروح ، وليمت
كالطلا أم الذنوب !

سحب الخادم لك قبلا من شراب القهوة في القدح ، وهذا أسلوب جميل ، فقد نكون نمتك ولا نزع في الكثير ، وقد تكون شربت قهوة قبل حصولك في بنك ، أو في مكان آخر ، وإذن فلي يصرك أن تشرب هذا المقدار القليل ، وسعود الخادم إلى تقديم القهوة لك مرة ومرة ومرة ، حتى تكتفى ، وهذا كتميت هررت القدح العارخ أمام الخادم ، فعرف أنك لا تريد بعد ذلك . حذار أن تكون جديداً على هذه العادة فتخطئ ، فهز القدح من أن تكتفى ، فليس هذا ككف ، بل من أمثال الكويت : « رجع العرس هواها » وحذار أيضاً أن تحفل ، فتطل مأخذ القدح من الخادم مراب ، وأنت لا تريد ، بل هره وأرج بمسك .

سفرع الخادم طرف القدح بعد صب القهوة فيه بفتحة الإبر . حسنة استجابة ، فسمع صوتاً لطيفاً وحرماً خفيفاً ، كأنه يرمسه سريع ، وستحاول أن يبدأ الخادم بتقديم القهوة في الشيع فرفص : إنك سمعه ، ولذلك صرت رب المزج كما يقولون ، فتناول قدحك في سهولة ويسر . .

شربا القهوة ، بما من شرب مرة ، وما من شرب مرتين ، وما من شرب مراب ، كل حسب هواه ، وامتعت إليك شيع يوجهه سامم ، فري عيين هدين نعد من وراء اسطار الأنص ، وبلاص كها شعرك باسحة ودعاة الأخلاق ، وبسائك الشيع عن الحن والأحبار ، وقص خلال ذلك بعض طرائف أو الأساء ، وتقدم إليه سكريره أو أحد القصص التي ذلك يمرض عيه أورا ، فعتدر إليك ويستأذن منك ، ويقبل على الأوراق بعصها ويستعرضها ، ولا يكتفى بسطرة العتلى ، بل يطالع من البداية إلى النهاية مدققاً محققاً ، وهو خلال ذلك يوجه إليك من حين لآخر بعض المازات ، ليشررك أنه معك . .

لقد دخل بعض أسماء مصر الذين أرسلهم إلى الكويت رسلا للمعونة والثقافة ، فإذا الشيخ هاش ناش ، بحسن لقاءهم وتحياتهم ، ويتحدث عن مصر وروايتها الروحية مع شقيقاتها العربية ، ويتحدث عن ذكراته الجملة في مصر ، ويتحدث عن العتات المعية التي ترسها مصر من الأزهر الشريف ومن وزارة المعارف العمومية ، وعن جهود تلك العتات في التربية والتعليم . . .

ويدق التليفون ، ويرفع الأمير الساعة لمحدث . . . إنه مدير المعارف الشاب
يعرض على رئيس المعارف الأعلى بعض الشئون الخاصة بالتعليم والمدارس ، ويرى
الشيخ أن هذه الأمور لا تفصل فيها بطريق التليفون ، فيطلب من مدير المعارف أن
يخصر إليه ومعه أوراقه ، وما هي إلا دقائق حتى يدخل مدير المعارف ومعه الأسيار
التي تضم هذه الشئون ، فيجلسها الشيخ ويفصل فيها ، ثم يقدم له انديز مئاة من
خطابات الخواثر الخاصة بالمهرجانات الرياضية أو المعارض السنوية ، فمهرها الشيخ
بإمضاءه ، وقد تقرح أن يرغ الشيخ نفسه ، ويتحدله حاتم مهر به هذه الأوراق ،
فيجيبك بأن الواحد حب أن يؤدي ، وأن التوقيع في خطاب الخثرة له رمزه ووقعه
في نفس صاحب الخثرة . . .

وهذا يدوي غفور ، يدخل معه الشيخ حتى التقديم ، موضع اشباب ،
قد بعثت الشمس وجهه حتى صاعق سمرة . . . ونسمع سدوي سادي لشيخ دسمه
عينا . « مسجك الله يا خير يا ابن حور . . . حدث الله يا حورين لعمر » . ويجيب
الشيخ التحية في باطن ورفق ، وسذكر سمو الشيخ أن هد لدوي كان أحد ساعه
واحدون الاين شيركو معه في موقع الخربة التي دارت بين الكويت وبعض حيرانها
سبب اصطاع أو الأهواء ، فشير حسد إلى ذلك إشارة خائفة ، فتور عدك حب
الاستطلاع ، فخرج الشيخ أن ذكر بعض هذه الحركات التاريخية المهمة في حدة
الكويت ، فيقص عسك طرفاً من المواقع التي دارت في (الخربة) و (حصن)
وعيرهم من الأماكن ، فتزداد معرفة تاريخ الماضي ، ويحب سطلوه الأمير الشجاع
الذي ظل مر طلاً أربع سنوات على حدود الكويت هديماً بالقرب من (الدمام) ،
وهو يتوقع في كل حين معركة أو لا . . .

ونعرض الناسة ويتحدث الشيخ عن ذكرياته السابقة . . . إنه يتحدث مثلاً عن
(بدوة الأحرار) التي كانت تحتضن سد سنوات طويلة في بيته ، والتي كانت تضم
طائفة من حيرة شباب الكويت ، والتي فكرت في إنشاء (بلدية الكويت) .
ويتحدث كيف استقر عزمهم على ذلك ، وكيف ذهب هو نائباً عن رفاقه لهدنة
الأمير في الموضوع ، وكيف نشأ (البلدية) بعد جهود وجهود ، وكيف ظل الشيخ
رئيساً لها في أول أمرها عشر سنوات .

وبنه لتحدث عن تاريخ المحكم في الكويت . فقد كانت المحكمة بلا مد .
في أول الأمر ، وكان الشيخ يفتقدها في ميدان الصفاة ، يجلس على فراش مسوط على
الأرض ، ومن حوله بعض الموطعين ، ثم نقل أهل القضاة بعرضون عليه قضاياهم . .
ويسم الشيخ حين يذكر لما قصة رجل كعيف النصر ، جاء يشكو روحه ، لأنها
توقد مصباح العار في الليل ، وهو لا يرى ، فلا فائدة له في السراح . . . ويحسه الشيخ :
ولكن روحه متصرة ، وهي تخرج بالليل إلى السراح فيحجب الرجل :
ولكى أعمى ، فلا فائدة لي في الصباح ، وهذه ماني ، فكيف سيء هي
استعماله . . . ١٩ .

ويذكر أيضاً من بين القضايا قصة رجل اتهم في مسألة أخلاقية ، فساد أحد
الشيخ في لومه ، قال الرجل : إن الهممة ملقعة ، لأنني سدد وساهر ومن نسل
الرسول صلى الله عليه وسلم ، فعول الأمر ولكن الشهود حضور ، وهم عدول ،
فأذا تقول ولما يخرج الرجل اتهم سلكاً مدسلاً طويلاً من سلب ، ويدخله
في حذاره من جهة ويخرجه من الأخرى كدرة بشعورين ، ويقول : هذا هو
الدين ، وهذه هي الكرامة ، ألا تصدقون أني من نسل الرسول ويصيحك
الشيخ ويقول له : همتك شيء ، ومسألة السلك شيء آخر ويستمر
في نظر القضية . . .

ويدخل عدداً ويحس حوص مع الأمر شيخ كبير السن طويل اللحية مهيب
الظلمة إنه عالم كبير من البحرين ، قد جاء منها ليعالج نفسه من مرض شديد
في استنشي الأمرى الحدث بالكويت ، فهبش الشيخ لتجنيبه مرشحاً ، ويحدثه
عن علاقات القرية ومودة بين أمراء الكويت وأمراء البحرين ، ثم يسأله عن مرضه
وأطواره سؤال المهتم الخبير ، ثم بشر عليه من تجربته وحرصه بما يحسن عليه اتداعه
في العلاج .

وهذا بدوى آخر يدخل على الشيخ ، ومخاضه بصوت مرتفع ، وفي سباسة وعدم
كلمة ، والشيخ لا يصيب بهذا إن هذا البدوى له قصة لقد أراد الزواج ،
فترك الكويت كلها ، ورجل مبدأ حيث تزوج من أجنبي ، وحصل راع سه وبين
أهل الزوجة ، فأحدها منه ولم يردوا إليه الصداق ويرجعه الشيخ فيذكره

فيه أخطاء في كذا وكذا وكذا ، ويعترف الدوى بأخطائه كلها ، ولكنه طامع في كرم (أبو جابر) . . . إنه يريد من الشيخ أن يعمل لإعادة روحته إليه ، وأن يهب له بيتاً يسكن فيه ، وأن لا يخرمه من فصله . . . وبعد الشيخ وعداً حسناً ، ويحسن الدوى على الأرنكة ، ويضع ساقاً على ساق ، ويشمل لعافته (سيحارته) ويتبر من حين لآخر بخاطمه بلا كلعة وسدوت مرتفع مثلاً : « والله يا عبد الله يا أبو جابر ما لها صبرك . . . »

ويتطلع الشيخ إلى مجموعة اصطلامات والاشتماسات والشكاوى وأخطائات أبي نامة . . . بعضها من أدكويب ، وبعضها من مصر ، وبعضها من بمارت الخديج . إنها صم مطالب تمنعه وموراً كثره ، ويطلع الشيخ ما فيها دفعة ، وقد يتلطف من حين لآخر فيصدمت على نفس هذه الشكاوى ، ويقول لك : « ما رأيت في هذا أوصويع » أو يقول « هل تعرف صاحب هذه الرسالة ؟ » هذا نوع من الاستشارة بمهنة التي تدعى في الدكا ، والدوى معاً .

ويبقى للفقير مرة أخرى . به مديح ، مدح أصاب يد كبر (طويل العمر) واحد لرقم اللثة ، وسكون تحت رسالة الأمر ورعته . وما أكثر هذه الاحتفالات التي يأنسها . فالأمر كان في مهرجان راحتي ، وليلة سيكون في معرض مدرسي ، وعدا سيكون في مسابقة رياضية ، وبعد غد سيكون على رأس مأدبة كبرى في قصره لطائفة من صيوفه . وهكذا .

وهذه غجور تحظى باب القاعة في حظوظ مصطربة تريد مقابلة الشيخ ، فلها معدة يريد أن تعرضها على صموه . . . وبهم أحد احرس أن يستمدها قليلاً ، فيزمره الشيخ بأن يركبها بدخل . لقد ناديت المحجور خلعت معها ، وأقيمت نسي على ساحة المحجرة ، وسكنها أمسك بعلها في يدها ، وسادت من مكب الشيخ استندت عليه ، ومالت نحو الشيخ وانعل في يدها تلامس انكبت وسدو طاهره أمانهم ، ولا ينقص الشيخ بل بفسم . . . إن امرأه قد أكل منها الدهر وشرب ، فمضت وحدها ، وضعف صبرها ، وهدم جسمها ، وانجذبت صوتها ، وسقطت أسننها ، وهي لذلك تنكلم بلهجة قديمة عربية لانكاد تفهمها ، ولكن الشيخ

يقبل عليها في مصر ، وعمل نحوها بأدبه ، ويسمع منها قصصها ، ويفهم ما تريد ، وينادي الشيخ على أحد الموظفين فيستجيب طاقاً في سرعة ، فيأمره بحث قصصه المحور كما تريد . . . ويلعب التأثير بالمرأة منلمه ، ويرفع صوتها بالدعاء للشيخ ، وتخرج الدعوات مؤثرة ولولم نهم بعضها ، وكان ككتاب الدعاء قد احتلظت بدموع الكاء . — بكاء التأثير — فكان لها روعة أي روعة ، ورواء أي رواء .

ويدخل الحرس برجل بلس ملائس الصانع ايكابيكين ، ويعرضون على الشيخ حريته . . . لقد تمارأ فأقم بعض الآلات المكاسكة في أرض مملوكة لدائرة المعارف ، وهذه الأرض مطلوبة فوراً لباء مدرسة جديدة ، وكان يحتل هذه الأرض هل ذلك بعض اساس ، فأمرهم الشيخ بإحلالها فأجوبها للعرض اساس ، لحاء هذا الصانع الجريء ، واحتل الأرض . . .

وبدا المصعب على وجه الشيخ ، وهم أن يوقع بالرجل حراء ، ولكنه عاد وكلم عيظه ، وقال للصانع « عدأ في الساعة العشرة ، دام نكس الأرض حاليه فستلق حراك »^١ . وأراد الصانع ان هذا كله أن تعمل صبور الوقت وكثرة الآلات ، فقال الشيخ في حرم وصرامة « لا جدال ، عدأ في العاشرة يجب أن نكون الأرض حالية ، بعد أدب فصارع بإصلاح حصنك ، وستطيع أن سمعن في نقل الآلات بمن تشاء . . .

ونختس بقرة خاطعة إلى الساعة حشية أن تكون قد أثبتنا على الأمر ، ومنعط الشيخ ذلك سرعة فيقسم هنلا . « أمشعون أب ماشيع »^٢ . « . . . يا لله ، لقد ذهب الوقت سريعاً دون أن يشعر بمره نوايه ، وكذلك لحطاب الهباء فصار . . . وتقتدر إلى الشيخ ونماخه فيحس وداعك ، وتخرج من لده معموراً ينطعه وحس لغائه ، وتقول لبعك : لقد شهدنا نموذجاً سريعاً من مجلس سمو الشيخ عند الحار الصالح أمر العلم والعدل والأوقاف في الكويت »^٣ .

نهضة التعليم

لعل أكبر مظهر من مظاهر النهضة الحديثة في الكويت هو نهضة التعليم ،
هقد كان في الكويت منذ سنوات صمم مدارس بعد على أصابع اليد ، وكان الاهتمام
بالنهج واختيار المدرس والتدريس حسب أصول التربية الحديثة معدوماً أو كالمعدوم ؛
وأما اليوم في الكويت ما يريد عن ثلاثى مدرسة ابتدائية للبنين والبنات ،
وفى مدارس البنات وصول للدراسة الثانوية ، ومن المنتظر إنشاء مدرسة ثانوية للبنات
قريباً ، وهناك مدرسة ثانوية كبيرة للبنين ، ومعهد ديني يسير على نظام الأزهر
الشريف قريباً ، وسيم تحارى لبنى ، وأقسام حرة لكافة الأمية بين الكبار .

وقد شيدت الكويت في منطقة (الشويخ) مدرسة ثانوية بكل مرافقها ،
وأبقت في ذلك ملايين الرويات ، وهي تنخر بلا مبالاة أكبر مدرسة عرفها
في الشرق الأوسط ، ففيها حجرات الدراسة وأبواب الاسراحة وفاعات المصاحرات
والسينما والشرح والطعام ، وقاعات النوم المستقلة ومساكن المدرسين المتروحين
ومساكن المدرسين الأعزب ، وسائر المرافق العامة والخاصة ، وفيها للاعب الواسعة
المتعددة ، وفي وسط محاطها مسجد كبير أسس على طراز جميل في البناء والنقش .

وأرسلت الكويت بعثات علمية كثيرة إلى مصر والعراق وسوريا ولبنان
والبحرنا ، وافتتحت مدرسة عرس في الماكسان وأخرى في الهند ، والعم في مدارس
الكويت مهياً لكل عربي ولكل مقيم فيها ، وهو المجهز فوق إعطاء الأدوات
والملاص والملاح الماني والرافة الصحية المستمرة

وهذاك المشروع الضخم الذي وضعت أسسه للكلية الصناعية التي ينتظر أن
تسكون نواة الجامعة كوسية ملائمة في المستقبل ، والمطلع على تفصيلات هذا المشروع
يمح كل الإعجاب بهذه النهضة الواسعة في ميدان العلم والصناعة ، وحسبك أن تعلم
أن هذه الكلية ستكون من حسن طوائف ، وستشتمل على محبرات للكيمياء
وعلم المعادن واساء والحركاب الحرارية والعبياء والمحولات والكهرباء وستكون
فيها معامل لأشغال الخس والزحرفة والراديو والتدعون واللاسلكي والاطلاء

الكهربائي والمصباح والسلكة والحديد والحجارة والأشغال اليدوية
والتماذج الخشبية وغيرها .



فتيات الكويت يأخذن طريقهن إلى المدرسة والامامه

وربد أن نطلى فكره واصحه عن بهضه شعبه لان في سكوت عن طريق
المعلومات الدقيقة المستمدة عن الدراسة وشاهده ولإحاف ، ونذكر ان هذه
البهضة في ازدياد مستمر وكثرة مطردة — ولنبدأ باعناس حاب مما ذكرته دائرة
المعارف عن بهضه الكويت في بياناتها الرسمية :

المعارف في الكويت

هناك شيء آخر يحدث في الكويت ، وهو هذا الإقبال العجيب على تعلم ، والرغبة
الشديدة في حق بهضه حدثه شمل جميع بواحي الحده . وكان أهر الكويت قبل
بناء المدارس العصرية قد اسعوا أساليب حصة تنشئة الأجيال اعصادة ، وكانت
هذه الأساليب التي اسعوها مستمدة من بنه بلادهم وتقاليدهم العربية . كما أن
للإسلام انفصل الأكر في دعوتهم إلى طلب العلم ، وحشهم على تعليم الفمارة ،

كي يتمكنوا من تلاوة القرآن الكريم وقد صهرت بينهم فئة بول تعليم الناشئة تلاوة القرآن والكتابة والحساب في الكتائب واليوس ، كذلك تكونت الحلقات في الساحد ، يُتقن فيها العلماء دروساً في الوعظ وأصول الدين . ولكن نظام التربية والتعليم الذي شأ بالكوت لم يكن في الكتائب واليوس والحلقات فقط ، بل ظهر في أشكال أخرى ، إذا نظرنا إلى التربية وأساليبها بمعناها الواسع ، وأنها ترمي إلى تهئة الناشئة ليكونوا أعضاء صالحين في مجتمعهم .

لقد كان موقع الكوت بين البحر والبادية أثر في تعيين طرز معيشتهم وأعمالهم ومفاهيمهم . فقيمهم الساحة في البحر ، وركبهم كراهم للموص والسفر ، وأهدوا من الموص فحموا اللؤلؤ ، وصار لهم نظام في الموص فاعتمد صغار تجارة إطاعة رؤسائهم من رئاسة المراكب عند خروجهم للموص وإدارة على العمل وتحمل اشق في اركب عدة شهر . وأتقن الرئاسة هذه المراكب وساسة الناس في أصعب الأحوال ، وجمعهم اسجد إلى البلاد القريبة الواقعة على ساحل الخليج العربي ، وإلى البلاد البعيدة الواقعة على سواحل المحيط الهندي والبحر العربي وكان منهم من الأسفار التجارية كبراً ، ركبوا الأموال وعرفوا العالم . ولا يبالغ دافسنا إن أعمالهم التجارية كانت لهم ثقافة عامة ، تخرج فيها رجال أصحاب دراية وحكمة وثقافة عامة ، كما حصل لأهل مكة قبيل الإسلام بفصل أسفارهم ورحلاتهم في الصيف والشتاء .

ومن جهة أخرى جعلهم حياتهم في البادية يتجهون مشاق العيش فيها ، وأسفارهم التجارية البرية والبحرية والعبد والقص كل ذلك عرفهم بديارهم ومواقعها ، وكان لهم من هذه كله دروس في الجغرافيا العملية ، وفي معرفة البحوم ومسالكها . ومن الأعمال الأخرى التي هدت شبابهم ، وثقت فيهم وروح الجماعة والتضامن الاجتماعي ، محافظتهم على طلم الأسرة والأحباء اقلية ، والاشراك في صلاة الجماعة وحضور المجالس ، وبذلك صاروا كتلة واحدة ، طهر فصلها في تعاونهم جميعاً على بناء سور بلادهم ، حتى أمموه في خلال شهر واحد ، وبفصل تعاونهم هذا حافظوا على توريث ركاة أموالهم على فقرائهم ، وصار من تقاليدهم جمع الأموال لن يعلس في تجارته ، أو تفرق سفينته . . . الخ .

تنظيم المعارف

بدأت الكويت مهبطاً في مطلع القرن العشرين في عهد الشيخ مبارك ، وهو الذي حمل له كياناً مستقلاً ورد المرأة عنها ، وتمكن بدهائه وحسن سياسته أن يحمل لها مكانة رفيعة بين دول الجزيرة العربية وإماراتها ، وإليه لحق الأمير عبد الرحمن وبحله عبد العزيز (صاحب الخلافة ملك المملكة العربية السعودية اليوم) حين أخرج آل سعود من نجد ، بعد أسبلاء آل رشيد عليها . والشيخ مبارك هو الذي ساعد الأمير عبد العزيز بماله ورجاله وسلاحه وعوده ، حتى تمكن من استرداد ملكه من آل رشيد بسجد . وفي عهد الشيخ مبارك بنيت أول مدرسة بالكويت سنة ١٩١٢ م ، بإقام بعض التجار تشجيع من الشيخ مجمع التمرعات لها ، وقد بنيت هذه المدرسة في وسط المدينة ، وأطلق عليها اسم (مبارك) نسبة إلى الشيخ مبارك ، وعن هذه المدرسة عدس المطاوع ، مهم الشيخ حافظ وهو سفير المملكة العربية السعودية في لندن اليوم .

غير أن التعليم في ذلك الوقت كان مقصوراً على العلوم الدينية والعربية والحساب ، تدرس في المدرسة المباركية وبعض الكتابات الأهلية بصورة بسيطة جداً . وفي سنة ١٩٣٦ سكوّن أول مجلس معارف بالكويت ، واستقدم أول بعثة من فلسطين لتنظيم المدارس ، ووضع مناهج عمرية لها ، ثم راد إقبال الطلاب على المدارس ، فكثر عددها وراود عدد المعلمين والمعدات الذين استقدموا من مصر وسوريا وفلسطين ، وأوقعت بعثات علمية للدراسة في الخارج ، وأسس (بيت الكويت) بالقاهرة لإشراف على شؤون الطلبة الكويتيين بمصر .

توسع المعارف وميزانيتها

في الإحصائية رقم (١) يبار بوضع المعارف وعوها ، يظهر منه أنه كان بالكويت سنة ١٩٣٦ ، ١٩٣٧ أربعة مدارس للبنين فقط ، عدد طلابها ٦٠٠ وعدد معلميها ٦٢ ، أما في هذه السنة ١٩٥٣ ٥٢ فقد سار عدد مدارس البنين فيها ٢٥ مدرسة ، منها مدرسة ثانوية ومعهد ديني ومدرسة معلمين ومدرسة تجارية ، وعدد طلابها جميعاً ٧١٨٨ وعدد معلميها ٣٩٤ . وفيها في الوقت الحاضر ١٥ مدرسة



طائفة من أبناء الكونت القوي وحلوا إلى لندن لطلب العلم منذ سنوات

للسنة ، عدد طالبها ٣٥٥٠ وعدد معلميها ١٧٠ معلمة ؛ كذلك راتب مديرة المعارف كما يتضح من البيان التالي : —

سنة ١٩٤٩/١٩٥٠ ٥ ملايين روبية .

» ١٩٥٠ ١٩٥١ ١٢ مليون روبية .

» ١٩٥١ ١٩٥٢ ٢٧ مليون روبية .

» ١٩٥٢ ١٩٥٣ ١٢ مليون روبية .

(والروبية تساوي ٧٥ ميا أو فصاً ، والدولار يساوي ٤٧٦ روبية)

وتقدر واردات حكومة الكويت بـ ٥٣ مليون جنيه استرليني ، ينتظر أن يسقى منها على مديرة المعارف نسبة ٥٢ ٥٣ نحو ٣ ملايين جنيه ، ما عدا ما يسقى على المشاريع الإنشائية للمعارف ، ويقدر بسبعة ملايين أنة عامين .

إدارة المعارف

ويشرف على جميع شئون المعارف « الكويت مجلس معارف مؤلف من ١٢ عضواً منتخباً ، ويمثل هذا المجلس تحت رئاسته صاحب السعادة الشيخ عبدالله الخازن الصباح ، يجتمع مرة كل أسبوع ، إلا في الحالات الاستثنائية التي نطلب اجتماعات مستعجلة ، وهو الشئ الأول عن توجه سياسة المعارف والإشراف عليها ومراقبتها ومبرر مديريتها ، وفتح المدارس الجديدة وإنشاء العتبات العلمية وتولى إدارة المعارف مديران - أحدهما للشئون الإدارية والمالية ، والآخر للشئون الفنية والفنية أمامدير الإدارة فهو مسئول عن تصرف الأموال المخصصة للمعارف ، وعن رويد المدارس بما يحتاج إليه من معدات ولوازم ، وأثاث وكتب مدرسية ومطابخ ، وعن بناء المدارس وبنية اطلية وكونهم ، والإشراف على الحسابات والمحارن والعمليات ، وتأمين المساكن للمعلمين والمعدات

أما المدير الأعلى فهو المسئول عن جميع المسائل الفنية في المعارف ، خاصة فيما يتعلق بسياسة التسمية وإصلاح الأنظمة والمشتريات ووضع مناهج الدراسة ، والإشراف على التفتيش الفني ، وإعداد المعينين والمعلمين للمدارس ، ومراقبة العتبات التعليمية ، وتقرير الكتب المدرسية ، والإشراف على سير العمل في المدارس والنشاط المدرسي ، وتنظيم مكتبات المدارس والمكتبات العامة والمختبرات ، وتنظيم الامتحانات العامة .

ويساعد مدير المعارف مساعد مدير المعارف ، ومفتشة مشولة عن مدارس البنات ، وأربعة مفتشين لتفتيش مواد الدراسة في مدارس البنين والبنات مفتش للدين واللغة العربية ، وآخر للغة الإنكليزية ، وثالث للرياضة والموسيقى ، ورابع للموسيقى الاجتماعية . وهناك مفتش للتربية البدنية يشرف على تدريبها ، وعلى النشاط الرياضي في جميع مدارس البنين .

أبنية المعارف ومشروعاتها الجديدة

جميع أسس المدارس في مدينة الكويت ملك للمعارف ، ما عدا بعض أسس مدارس القرى ، استأجرتها الإدارة إلى أن يتم بناء مدارسها الخاصة . ومع أن هذه الأبنية لم يتم بناؤها عوحت خرافات عصره إلا أنها تفي بالعرض المطلوب ، وخاصة إذا قيست بأبنائها من المدارس في سائر البلاد العربية .

وقال أهل الكويت على المدارس سديد ، وعدد حلة المدارس في ريداء مطار د ، ولذلك مضطر الإدارة إلى توسيع مدارسها في كل عام أوريادة عددها ، وهذا ما جعلها تصنع مشروع خمس سنوات ، قد سحر القسم الأول منه ، وهو القسم المستعمل ، في خلال سنتين ، ويشمل بناء ثلاث مدارس ابتدائية كبرى ، وثلاثة سنيين أطفال ومدرسة صناعية ومطبخ مركزي . وقد تم وضع الخرافات لعصرية لهذه الأبنية وتدي في بنائها . أما المدرسة الصناعية فهي من أهم المشروعات التي يحتاج إليها البلد ، وسوف تكون كبرى في أبعادها ومعلمها ، وكافية لتأمين الدراسة لخمسة طلاب في النهار ، وغيرهم من العمال الزراعيين في الدراسة ليلا . وأما المطبخ المركزي فإنه سوف يقوم بتحضير وجبات الطعام وإشراق بطريقة صحية ، ثم ينقل كل ما يحتاج إليه الطلبة في أوعية خاصة بصفة ، تحمل في الساعات ويوزع عليهم في أوقات معينة . ومن المشروعات التي سوف يتم في العام المقبل مشروع المدرسة الثانوية الداخلية ، ولعلها أكبر مدرسة ثانوية داخلية في الشرق العربي ، تبنى في سنة ١٩٥١ ، وقد تم القسم الأكبر منها ، أي البناء الرئيسي وما كمن الأساسه وما كمن الطلبة والجامع ، وهي تسع بحو ٦٤٠ طالب داخلي ، وتقع هذه المدرسة على ساحل البحر ، على بعد ستة كيلومترات من مدينة الكويت ، ومساحة أرضها (٢٥٠٠) دومت — ٦٢٥ هكتاراً ، وهي مؤلفة من البناء الرئيسي ، وفيه طابقان وفتة ، وله ثلاثة أجنحة ،

ويشتمل على ١٩ عرفة للدراسة ، وثلاثة معامل واسعة للكيمياء والطبيعة والأحياء ، ومسحف ومدرج وقاعة كبيرة للتحفلات ومطعم كبير ، ومن أسببة هذه المدرسة أيضاً الجامع والمكتبة ومساكن الطلبة وعددها ثمانية ، تسع كل مسكن لثلاثين طالباً ، وبيوت للمدرسين (وجماريوم) ألعاب . وبالإضافة إلى هذا سوف تكون في المدرسة حوض للساحة ومسبحان لكرة القدم ، ومسبحان لكرة السلة ، وثلاثة ملاعب للتنس .

مراحل التعليم

مراحل التعليم في الكويت تكون سبما واسبأ (رابع الرسم رقم ٢) ، وأوباب . الطلاب يعيشون أسببم إلى المدارس صبارا في الزانة والخامسة من أعمارهم ، فقد سمع عدد هؤلاء الصبار نحو ثلاثة آلاف في السنة الدراسية ١٩٥٢ ١٩٥٣ م . وهذا عرمت



وأشال السكوت أيضا قد رحلوا في سبيل العلم

إدارة المعارف على إنشاء سبائب أطفال مدتها سببان أو ثلاث ، والباية من تأسيسها توحيد الأطفال الصغار إلى الأعمال والمعدات الصحيحة الصالحة من الصبر . والباية تسمية عرارهم ومویدهم الطاعة والصام ، والباية تصحبهم ونطقهم ومراقبة توبهم وإعدادهم لدخول رياض الأطفال والخطة الحديثة تهدف إلى إيجاد أكبر عدد ممكن من سبائب الأطفال هذه ، حتى يكون في كل سببان عدد قليل من الأطفال ، يدهنون صابأ إلى سبائبهم وسمون فيها ، وبأ تكون وحة حفيقة صابأ ووحة أخرى ظهراً ، وبامون قليلا بعد الظهر ، ويكونون طلة النهار تحت مراقبة معمدت قديرات .

وبلى مرحلة سنتين الأطفال (وهي عمر مدكورة في مراحل التعليم رقم ٢) مرحلة رياض الأطفال ، ومدة الدراسة فيها ثلاث سنوات ، ثم مرحلة الدراسة الابتدائية ومدة أربع سنوات ، وفي نهاية السنة الأخيرة من الدراسة الابتدائية يُعقد امتحان عام تحت إشراف إدارة المعارف للطلاب الذين أنهوا دراستهم الابتدائية ، فإذا نجحوا في هذا الامتحان حصوا على شهادة إتمام الدراسة الابتدائية ، ويحق لهم بعدها دخول المدرسة الثانوية ، ومدة الدراسة بها خمس سنوات ، وإذا أنهى الطالب دراسته الثانوية أكمل دراسته الجامعية في الخارج ، والشهادة الثانوية الكويتية تؤهل حامليها لدخول كلية العلوم والآداب في الجامعة الأمريكية في بيروت والقاهرة ، وكذلك السنة الأولى من الكليات العراقية ببغداد .

أما المدرسة الصناعية فليست على نفس الطلاب من جهة الشهادة الابتدائية ، أو من هم دون ذلك بحسب درجة الإقبال عليها وفي المدرسة الثانوية (المباركية) صفوف تجارية ، يدخلها الطلاب حين إنهاء الدراسة في السنة الثانية الثانوية ، ويعتقون فيها سنتين ، وتعملون فيها أصول مبادئ الهندسة ، ولكنة على الآلة الكاتبة العربية والإنكليزية ، والحساب التجاري ، وغير ذلك من المواد التي تؤهلهم للعمل ككتاب أو محاسبين في المصانع التجارية بالكويت وفي المدرسة الثانوية (المباركية) أيضاً عدد من الطلاب في صفوف المعمرين ، يدخلونها بعد السنة الثانية الثانوية ، ويعتقون فيها ثلاث سنوات ، يدرسون دراسة ثانوية ، يضاف إلى ذلك دراسة نظرية وعملية لعلوم التربية . أما المعهد الديني فإن الطلاب يدخلونه بعد الصف الأول الابتدائي ، أو من هم في مثل هذا المستوى ، ويدرسون فيه خمس سنوات قبل أن يوفد الأوائل منهم إلى الأزهر بمصر لإكمال دراستهم الدينية .

أما خطة الدراسة والمناهج في رياض الأطفال والمدارس الابتدائية والثانوية فيها كانتى بمصر من حيث الجوهر ، إلا أن عمدة القوم تدرّس الدين واللغة الإنكليزية أعظم .

وأهم مشكلة تواجهها إدارة المعارف هي قلة عدد المعمرين الكويتيين ، فقد بلغ عددهم في هذا العام ١٢١ ، بينما بلغ عدد المعلمين من أبناء الأقطار العربية الأخرى أكثر من ضعف عددهم . فعدد المعلمين من الخارج ٢٧٣ ، أما عدد المعلمات



خطبات المدرسة لبرمه لشكري بن علي بن يحيى بالله ، وفي وسطهم سمو الفصح عند الله الطاهر الصالح ورئيس المدارس
والأستاذ عبد الحيد أبو عريبة بالله المدرسة

الكوئيات فيه قليل جداً بالنسبة إلى عدد المهنات من الخارج ، فإن عدد المدرسات الكوئيات ١٧ ، وعدد غير الكوئيات ١٥٣ ، ولذلك سدل إدارة المعارف جهدها في تشجيع نضلات بني دحوال معوف المعلمين ، وترسل المعونات إلى الخارج في كل عام ، ليعود فريق من أعضاءه وعددهم (١٥١) إلى هيئة التعليم وهذا سدل مدد عام ، المعونات الكوئية خارج الكوئ :

نوع المدرسة	مدر	السكرتيرة	مدر	لنساء	أمريكا	المجموع
دراسات جامعية	٢٣	٢٠	٩	٢	٦٤	
معاهد المعلمين	٢	١	٢	٥		
المدارس الثانوية	١٢	١٠	٨	١	٢١	
المدارس الابتدائية	٥٠	١	٥١			
المجموع	٩٧	٣٢	١٠	٢	١٥١	

ومنى الإدارة سدل مدد ، يمرى وسماها ، وفي الفريق الواقعة في أطراف الكوئ وفي جزيرة ولكه ١٣ مدرسة ، أربع منها للنساء وسبع للرجال ، وكذلك أنشئت في هذه المدن مدرسة للرجال والنساء في بومبي (بلطس) لتعليم أولاد الخلية العربية فيها .

ومن الأمور الجيدة بالكوئ العناية بصحة تلاميذ المدارس ، وتسهيل معاملتهم ، وذلك خصص لهم عدد من الأطباء والممرضات للنساء والرجال ، يشرفون على الحياة الصحية ، وهناك من أمراض الفم والأسنان ، ويتحدثون أسباب الوقاية اللازمة . أهم خطوة أعدتها الإدارة في هذه السبل هي إنشاء المطبخ المركزي ، الذي سوف يروء سدل المدارس بكل ما يحتاجون إليه من المواد الأساسية لتعدتهم كذلك أدخلت الألبسة معبرة في المدارس ، وأصبح الطلبة يرتدونها ، وبودع عليهم في كل عام كموة للشتاء وأخرى للصيف .

وفي بني يقدم عاوح من الإحصاء ، تصور مدى الهصة التعليمية بالكوئ :

إحصائية عامة تبين أرقام عدد المدارس والطلّاب والمعلّمين والمعلّقات في الكويت من عامي ١٩٣٦ و ١٩٥٣ م

الصفحة الدراسية	مدرسي الدين			مدرسي تربية		مدرسي التفاسير		الزمن		الصفات		المجموع		المدارس		المعلّمين		المعلّقات		المجموع	
	تاريخه	الاصحابية	حوسبه	تاريخه	الاصحابية	حوسبه	تاريخه	الاصحابية	حوسبه	تاريخه	الاصحابية	حوسبه	تاريخه	الاصحابية	حوسبه	تاريخه	الاصحابية	حوسبه	تاريخه	الاصحابية	حوسبه
٣٧/٣٦	—	٤	—	١	١	—	—	٦٠٠	—	٦٠٠	—	٦٠٠	٢٦	٢٦	—	٢٦	—	٢٦	٢٦	٢٦	٢٦
٣٨/٣٧	١	٤	—	١	١	—	—	٦٣٠	١٤٠	٧٦٠	١٤٠	٧٦٠	٢٠	٢٠	٥	٢٠	٥	٢٠	٢٠	٢٠	٢٠
٣٩/٣٨	١	٨	—	٢	٢	—	—	١٢٢٠	٢٠٠	١٥٢٠	٢٠٠	١٥٢٠	٥٢	٥٢	١١	٥٢	١١	٥٢	٥٢	٥٢	٥٢
٤٠/٣٩	١	٨	—	٢	٢	—	—	١٥٠٠	٢٢٠	١٨٢٠	٢٢٠	١٨٢٠	٥٢	٥٢	١١	٥٢	١١	٥٢	٥٢	٥٢	٥٢
٤١/٤٠	١	٩	—	٢	٢	—	—	١٦١٢	٤٠٠	٢٠١٢	٤٠٠	٢٠١٢	٦٤	٦٤	٢٠	٦٤	٢٠	٦٤	٦٤	٦٤	٦٤
٤٢/٤١	١	٩	—	٢	٢	—	—	١٧٠٠	٤٦٠	٢١٦٠	٤٦٠	٢١٦٠	٦٧	٦٧	٢٢	٦٧	٢٢	٦٧	٦٧	٦٧	٦٧
٤٣/٤٢	١	١٠	—	٢	٢	—	—	٢٠٠٠	٥٢٠	٢٥٢٠	٥٢٠	٢٥٢٠	٧٧	٧٧	٢٤	٧٧	٢٤	٧٧	٧٧	٧٧	٧٧
٤٤/٤٣	١	١٠	—	٢	٢	—	—	٢٣٠٠	٥٩٠	٢٨٩٠	٥٩٠	٢٨٩٠	٨٤	٨٤	٢٧	٨٤	٢٧	٨٤	٨٤	٨٤	٨٤
٤٥/٤٤	١	١١	—	٢	٢	—	—	٢٤٢٠	٦٧٠	٣٠٩٠	٦٧٠	٣٠٩٠	٨٩	٨٩	٢٠	٨٩	٢٠	٨٩	٨٩	٨٩	٨٩
٤٦/٤٥	١	١٢	—	٣	٣	—	—	٢٨١٥	٨٢٠	٣٦٣٥	٨٢٠	٣٦٣٥	١٠٨	١٠٨	٢٤	١٠٨	٢٤	١٠٨	١٠٨	١٠٨	١٠٨
٤٧/٤٦	١	١٢	١	٣	٣	١	—	٣٠٢٧	٩٢٥	٣٩٦٢	٩٢٥	٣٩٦٢	١٢٦	١٢٦	٢٧	١٢٦	٢٧	١٢٦	١٢٦	١٢٦	١٢٦
٤٨/٤٧	١	١٣	١	٣	٣	١	—	٣١٠٠	٩٨٠	٤٠٨٠	٩٨٠	٤٠٨٠	١٣٠	١٣٠	٤١	١٣٠	٤١	١٣٠	١٣٠	١٣٠	١٣٠
٤٩/٤٨	١	١٣	١	٣	٣	١	—	٣٤٥٠	١٢١٥	٤٦٦٥	١٢١٥	٤٦٦٥	١٥٠	١٥٠	٤٨	١٥٠	٤٨	١٥٠	١٥٠	١٥٠	١٥٠
٥٠/٤٩	١	١٥	١	٣	٣	١	—	٣٩٠٦	١٣٢٤	٥٢٤٠	١٣٢٤	٥٢٤٠	١٧٠	١٧٠	٥٢	١٧٠	٥٢	١٧٠	١٧٠	١٧٠	١٧٠
٥١/٥٠	١	١٦	١	٣	٣	١	—	٤٥٢٠	١٧٧٢	٦٢٩٢	١٧٧٢	٦٢٩٢	٢١٢	٢١٢	٨٢	٢١٢	٨٢	٢١٢	٢١٢	٢١٢	٢١٢
٥٢/٥١	١	١٩	١	٣	٣	١	١	٥٥٩٥	٢٤٤٧	٨٠٤٢	٢٤٤٧	٨٠٤٢	٢٨٧	٢٨٧	١١١	٢٨٧	١١١	٢٨٧	٢٨٧	٢٨٧	٢٨٧
٥٣/٥٢	١	٢٠	١	٣	٣	١	١	٧١٨٨	٢٥٥٠	١٠٧٣٨	٢٥٥٠	١٠٧٣٨	٢٩٤	٢٩٤	١٧٠	٢٩٤	١٧٠	٢٩٤	٢٩٤	٢٩٤	٢٩٤

عدد طلاب مدارس البنين
في مدينة الكويت للعامين الدراسيين
٥٢/٥١ و ٥٣/٥٢ م

الزيادة هذا العام	عدد الطلاب ٥٣/٥٢	عدد الطلاب العام ٥٢/٥١	اسم المدرسة
٠٦٠	٣٣٣	٢٧٣	المعهد الديني
٠٦٥	٣٠٧	٢٤٢	المداريكية
٠٨٤	٣٢٢	٢٣٨	القيسة
٠١٤	٧٦٧	٧٥٣	الشرعية
٠٠١	٢٣٨	٢٣٧	الأحمدية
٢٣٢	٧٣٣	٥٠١	الثنى
٢٥٠	٨٦٤	٦١٤	المرفف
٢٥٧	٨٢٦	٥٦٩	الصباح
٣٢٧	٦٧٧	٣٥٠	المستراح
٠٠٠	٣٠٠	٣٣٤	روضة أسبج
٠٩٨	٤٦٤	٣٦٦	عمر
١٢٤	٣٠٠	٢٧٦	فتية
٠٠٠	٢٧٠	٢٩٢	طالب
١٣٥٦	٦٣٠١	٤٩٤٥	المجموع

عدد طالبات مدارس البنات

في الكويت للعامين الدراسيين

٥٢/٥١ و ٩٥٣/٩٥٢

الترتبة هذا العام	عدد الطالبات عام ٥٢/٥١	عدد الطالبات عام ٩٥٣/٩٥٢	اسم المدرسة
١٤٣	٦٧٩	٥٣٦	القنينة
	٣٧٢	٣٩٢	الشرفية
٢١٣	٥٠٨	٢٩٥	المرحوم
٨٦	٣٥٤	٢٦٨	الوسطى
٦٠	١٧٠	١١٠	الصلح
	٢٣١	٢٧٢	البيدر
١٠٤	٣٣٠	٢٢٦	الزهراء
٣٧٠	٣٧٠	-	حدادة
٩١	٣٤١	٢٥٠	عائشة
٦	٧٨	٧٢	البحر
٣	٤٤	٤١	القطاف
٤٣	٤٣	-	حولي
٣٠	٣٠	-	السنينة (السالية)
١٠٨٨	٣٥٥٠	٢٢٦٣	المجموع

عدد طلاب مدارس البين في قرى الكويت خلال العامين الدراسيين
٥٢، ٥١ و ٥٣/٥٢ م

اسم المدرسة	عدد الطلاب عام ٥٢/٥١	عدد الطلاب عام ٥٣/٥٢	الزيادة هذا العام
حولي	٠٣٤	٠٤٥	٠١١
الدمنة	٠٧٥	٠٩١	٠١٦
العطاس	٠٤٢	٠٤٨	٠٠٦
أبو خليفة	٠٥٠	٠٤٢	٠٠٠
العجيجيل	١٣٦	١٧٠	٠٣٤
التفينة	٠٥٩	٠٨٢	٠٢٣
فيكا	١١٦	١١٠	٠٠٠
المهرة	٠٦٤	٠٧٢	٠٠٨
المروانية	٠٠٠	٠٢٧	٠٢٧
المجموع	٥٧٦	٦٨٣	١١١



لمعة كرة القدم بحياة في الكويت ، منتشرة في مدارسها ٠٠ ومؤلا، جمع من اللاعبين
(٧)

عدد الطلاب والطالبات

بمدارس الكويت للاماميين الدراسين

٥٢,٥١ و ٥٣/٥٢

الزيادة هذا السام	عدد الطلاب والطالبات ١٩٥٣ - ١٩٥٢	عدد الطلاب والطالبات ١٩٥١ - ١٩٥٠	وع المدرسة
٦٥	٣٠٧	٢٤٢	المأركية المأوية
٦٠	٣٣٣	٢٧٣	المعهد الديني
١٢٣١	٥٦٦١	٤٤٣٠	الرياض والدارس بالمدينة
١٠٠٦	٣٣٥٥	٢٣٤٩	مدارس البنات بالمدينة
٨٣	٦٦٧	٥٨٤	مدارس النين بالقرى
٨٢	١٩٥	١١٣	مدارس البنات بالقرى
٢٥٢٧	١٠٥١٨	٧٩٩١	المجموع



فريق دائرة المأرف لكرة القدم بالكويت

المعهد الدينى بالسكوت^(١)

فرق المعهد

بالمعهد الآن ٣٣٣ طالب ، وهم سبع فرق : العرقة التحضيرية وعددها ١١٢ وبها ثلاثة فصول ، والعرقة الأولى وعددها ١٠١ وبها ثلاثة فصول ، والعرقة الثانية وعددها ٤٢ ، والثالثة وعددها ٣٣ ، والرابعة وعددها ٢٦ ، والخامسة وعددها ١٤ ، وبكل واحدة من هذه الفرق فصل واحد ، ثم العرقة الأولى من شعبة إعداد الأئمة والخطباء وعددها ٦ .

والفرق السبع مكونة من اثني عشر فصلاً ، وكل فرقة تنقسم عند دراسة اللغة إلى ثلاثة أقسام ، وهى : المالكية والشافعية والحنابلة .

شروط القبول بالمعهد

لا يقبل بالفرقة التحضيرية من المتقدمين الحدد إلا الطالب الذى يتحج فى المطالبة والإقبال ، والحساب ، بحيث تكون فى هذه المواد اثلاث فى مستوى الصف المقول من السنة الأولى إلى الثانية الابتدائية بالمدارس المدينة ، لكن إن كان الطالب كميماً يقبل بدون امتحان ، شرط أن لا تنقص سنه عن ١١ سنة ، سكى تلقى له تعهم دروس المعهد .

المواد التى تدرس بالمعهد

المواد التى تدرس بالمعهد ٢٥ مادة . يدرس الآن منها ٢٢ فقط وهى :
(١) القرآن حفظاً وتلاوة وأداء وتجويداً . (٢) السيرة النبوية وسيرة كبار الصحابة والتاريخ الإسلامى وتاريخ السكوت وبلاد العرب وسنة من تاريخ الأمم
(٣) التوحيد والدفاع عن العقيدة الإسلامية . (٤) التهذيب . (٥) التفسير وعرب

(١) هذه بيعة عن المعهد الدينى بالسكوت اعتمدت فى بياناتها على فصيلة الشيخ على حسن الولاى .

القرآن . (٦) الحديث وشرحه ومصطلحه (٧) الخطابة والدروس الدينية .
 (٨) الشماثر (بيان الأذكار والأدعية المتميزة بالصلاة وآداب المساجد وبلاوة القرآن ،
 والدع التي يسمى التحرر منها ، وكل ما هم المؤذن والإمام) . (٩) الفقه مع حكمة
 التشريع (يدرس لكل أهل مذهب فقه مذهبهم فقط) . (١٠) النحو والصرف .
 (١١) علوم البلاغة (أسان والمعان والدع) . (١٢) أدب وتاريخه . (١٣) المعاملات
 (١٤) الطائفة . (١٥) المحادثة للفرقة التحضيرية ، والإشياء لسائر الفرق . (١٦) الخط .
 (١٧) الإملاء . (١٨) المنطق . (١٩) الصحة . (٢٠) الجغرافيا (٢١) الحساب .
 (٢٢) اللغة الإنجليزية .

ومن المستظر أن يدرس ما سوا الآتية ثلاث مواد وهي :
 (١) المروءة والقوانين . (٢) آداب البحث والمطالعة (٣) التربية وعلم النفس .

مستوى الطلبة

« أ » الطلبة المنقولون من الفرقة الثالثة إلى الرتبة مكثوا بالمعهد أربع سنوات ،
 ودرسوا فيها ما يحلهم فوق مستوى حلة الشهادة الابتدائية بالمدارس ، وذلك في القرآن
 والعلوم الدينية والعربية . وأما العلوم الأخرى كالحساب والصحة والجغرافيا
 واللغة الإنجليزية فهم في هذه المواد في مستوى طلبة السنة الثالثة الاسدائ بالمدارس .
 « ب » والطلبة الذين يحجوا من الفرقة الخامسة قد درسوا ما يحلهم في مستوى
 الشهادة الابتدائية بالمدارس في العلوم الدينية كالحساب والصحة والجغرافيا واللغة
 الإنجليزية ، وأما سائر العلوم من القرآن والعلوم الدينية والعربية والمنطق فهم في فوق
 مستوى السنة الثالثة الثانوية بالمدارس المدنية .

« ج » ومن المستظر تقسيم الداهج من السنة الخامسة إلى ثلاث شعب :

الأولى . شعبة إعداد الداهج ، ومقدارها سنتان ، وتتكون من المصريين
 المموقين ، والتخرج فيها يكون في قوة حامل الثانوية « التوجيهية » أو ثانوية لأرهر
 الثانية شعبة إعداد المعلمين ، ومقدارها سنان ، وتتكون من باقي المصريين
 والتخرج فيها يكون أهلا للتدريس بمدارس الكويب الابتدائية ، عدا أنه يحسب البداة

عالتدريس في الروضة ، ثم التدرج حتى أواخر المعوف الابتدائية ، والتخرج في هذه
الشمعة يسمى أن يعاين في الكويت عند التجاؤه بالخدمة معاملة حامل التوجيهية .
الثالثة : شمعة إعداد الأئمة والخطاء ، ومقدارها ستان ، وتتكون من المكعوفين
وكندا من البصرين الذين يرعون فيها بدلا من الشعتين الساقبتين ، ويصلح حريجوها
للإمامة والخطابة واندرس عدارس الكويت ، ويسمى أن يبالوا من إدارة الأوقاف
رئسا كالرئس الذي ساهل حامل التوجيهية في إدارة المعارف

(ملحوظة) : التخرج في شمعة إعداد المعوف يبعث إلى كليات الأزهر الثلاث ،
ومن لم يرغب منهم في ذلك يعامل عند توطئه بالكويت معاملة حامل التوجيهية .
وهو لا ينقص عن حامل التوجيهية إلا في عيود الكيمياء والطبقة والحياة والرسم ،
وقد عوض هذا النقص وراد عليه بالتوسع في القرآن الكريم وعيود الدين واللغة العربية .

بمئة الأزهر الشريف

إلى المعهد الديني بالكويت سنة ١٩٥٣

أصحاب العvisة المشايخ : علي حسن التلوقي ورياض هلال وعلي عبدالمع عبدالحمد
وعبد الحميد حبس ومحمد اسد ففرو ومعلي علي محمد سلامة والسعيد اشريبي
اشريامي وعبد القى أحمد سببان وعبد المال أحمد عبد المال وعتر عمر سيم وأحمد
السعيد يذور وعبد العظيم عبد السلام .

وهناك ثلاثة علماء استعارتهم دائرة المعارف من الأزهر الشريف لمدارسها ، وهم
أصحاب العvisة المشايخ : ركي إبراهيم سويلم ومحمد يوسف إبراهيم ومؤلف الكتاب
وكذلك يوجد بالمعهد الديني طائفة من القراء الذين يشتغلون بتحفيظ القرآن
الكريم وتدرس التحويد والقراءات وهم المشايخ : أحمد محمود الداعوش وعبدالله
علي عوض وأحمد عثمان أحمد عثمان ومحمود محمد الطارق ومحمد البجيرى ومحمد محمود ربيع
وعبد الفتاح محمد الموقى والصاع والسيد صلاح عبد الله الشريبي .

أسماء المدرسين المصريين المندوبين بالسكوت

سنة ١٩٥٢ — ١٩٥٣ م الدراسية

العدد	الاسم	المؤهلات العلمية	مدرسته الحالية أو عمله
١	عبد الحميد مصطفى	المعلمين العليا	ناصر المباركية
٢	أحمد أبو بكر إبراهيم	دار العلوم	مفتش اللغة العربية
٣	مصطفى أمين محمد	المعلمين العليا	مفتش الرياضيات
٤	يوسف عليوة أبو الخير	المعهد العالي	مفتش الاحتمائيات
٥	حسن عبد الفتاح	دار العلوم ١٩٣٩	المباركية
٦	أحمد محمد عمر	دار العلوم ١٩٣٧	المباركية
٧	عبد المظلم بدوي	دار العلوم ١٩٣٩	المباركية
٨	أحمد أحمد اللياد	كلية اللغة ١٩٤٥	ناصر الصباح
٩	عبد الله النشلوطي	دار العلوم ١٩٤٠	المباركية
١٠	محمد أحمد فتوح	إجازة التدريس ١٩٤٦	المرقاب
١١	عبد الحميد أبو غربية	دار العلوم ١٩٤٠	مدرسة بومسي
١٢	ناصر عبد الرحيم سلامة	كفاءة التعليم الأولى ١٩٥١	الحجاج
١٣	محمد زكري الخطيب	» » » »	الشرقية
١٤	ليب سالم	ليسانس جغرافيا ١٩٣٧	المباركية
١٥	سعد زغلول محمد عطية	بكالوريوس رياضة ١٩٤٥	المباركية
١٦	مصطفى صافي محمد	معهد الزيتون الابتدائي	الصباح
١٧	عبد الرحمن أبو العلا محمد	بكالوريوس علوم ١٩٥٠	المباركية
١٨	محمد أمين عبد الرحمن	بكالوريوس زراعة ١٩٤٥	المباركية
١٩	محمد محب حسن البليسي	بكالوريوس تجارة ١٩٣٩	المباركية
٢٠	عبد الحميد الحيشي	المعهد العالي حضرافا ١٩٤٥	ناصر المرقاب
٢١	عبد العزيز محمد حسن هندواي	المعهد العالي تاريخ ١٩٤٨	المباركية

العدد	الاسم	المؤهلات العلمية	مدرسته الحالية أو عمله
٢٢	محمود محمد إبراهيم	ليسانس جغرافيا ١٩٥٠	الصلاح
٢٣	صديق عثمان محمد	المعهد العالي تاريخ ١٩٥٠	المباركية
٢٤	مصطفى شعيرة	المعلمين الابتدائية ١٩٥٠	المرقاب
٢٥	طلعت حسن الخاوي	المعلمين الابتدائية ١٩٥٠	التجاح
٢٦	حسين عبد الحيد عبد الرحمن	ليسانس تاريخ ١٩٥٠	المباركية
٢٧	محمد قاسم عبد العزيز	ليسانس تاريخ ١٩٥٠	المباركية
٢٨	رياض السيد محمد الحندي	فنون وصناعات ١٩٣٩	المرقاب
٢٩	منصور أحمد سالم	دبلوم الدراسات الصناعية	الصلاح
٣٠	عبد العزيز عيسى	فنون وصناعات ١٩٣٠	الثني
٣١	أبو الماعلي إبراهيم الحصري	فنون تطبيقية ١٩٣٦	الأحمدية
٣٢	محمد هزوت أحمد سليمان	دبلوم الدراسات التكميلية	الصلاح
٣٣	محمد فؤاد محمد متولى	بكالوريوس زراعة ١٩٤٤	المباركية
٣٤	بهجت أحمد رفعت	بكالوريوس زراعة ١٩٤٦	الشرقية
٣٥	عمر حسن الروي	بكالوريوس زراعة ١٩٤٥	المرقاب
٣٦	هوزي محمد الفسوق	بكالوريوس زراعة ١٩٤٥	المرقاب
٣٧	حسن إكرام شكرى	بكالوريوس زراعة ١٩٤٥	الصلاح
٣٨	عبد الفتاح حامد موسى	فنون تطبيقية ١٩٤٠	الشرقية
٣٩	محمد حسن كامل الحندي	معلمين ابتدائية الزيتون	المرقاب
٤٠	وهيبة عبد الرحمن خلف	ليسانس لغة، بحيرة ١٩٤٣	عائشة - سات
٤١	سعاد محمد الشيبني	دبلوم الفنون الطرزية	المرقاب - سات
٤٢	سمدية محمد رشدي	فنون طرزية راقية ١٩٤١	عائشة - سات
٤٣	معتز محمد القمراوى	فنون طرزية عالية ١٩٤٧	القليلة - سات
٤٤	ثريا حامد محمد القزواي	الفنون الطرزية ١٩٥٠	المرقاب - سات
٤٥	رمحية صالح حسن	دبلوم الفنون الطرزية	القليلة - سات
٤٦	فاطمة حسن محمد	فنون طرزية عليا ١٩٤٦	الشرقية - سات

العدد	الاسم	المؤهلات العلمية	مدرسته الحالية أو عمله
٤٧	إصلاح يوسف محمد	فنون طرزية راقية ١٩٤٢	الشرقية — بنات
٤٨	ديب حتى محمود	فنون طرزية ١٩٤٦	القبليّة — بنات
٤٩	باهر أحمد أمين إبراهيم	فنون طرزية ١٩٥٢	الوسطى — بنات
٥٠	سمات محمد عفيفي	ديبلوم إضافي ١٩٣٥	المدرسة العربية بالهد
٥١	سماد جلب الله	كفاءة التعليم الأولى	الرقاب — بنات
٥٢	فاطمة رمضان	ديبلوم إضافي ١٩٣٧	الزهراء — بنات
٥٣	سماد الحبري	معهد التربية الابتدائي ٤٢	عائشة — بنات
٥٤	فاطمة محمد حسن	المعهد المالي فلسفة ١٩٥٠	القبليّة — بنات
٥٥	فاطمة رمضان مسحي	المعهد المالي تاريخ ١٩٥٠	القبليّة — بنات
٥٦	خديجة حافظ أمين	ليسانس تاريخ ١٩٤٩	القبليّة — بنات
٥٧	أحمد عبد الكريم مرعي	دار العلوم ١٩٥٠	الصباح
٥٨	فوزية عبدالعزيز محمد عثمان	فنون طرزية ١٩٤٨	الزهراء — بنات
٥٩	منيرة محدي	ديبلوم السنية ١٩٣٢	مقشّة مدارس البنات
٦٠	فاطمة أمين	ديبلوم إضافي ١٩٤٦	عائشة — بنات
٦١	محمد عبد النبي الطحاوي	كفاءة أولى ١٩٣٥	النجاح
٦٢	محمد علي أبو زيد	دار العلوم	الصباح
٦٣	محمد يوسف حلف الله	معلمين ابتدائي ١٩٤٨	الصباح
٦٤	عادل مهران	ليسانس فلسفة	المباركية
٦٥	محمد عبد الحليم المحاس	بكالوريوس محاسبة	المباركية
٦٦	محمد السيد رحب	دار العلوم	الصباح

وبلاحظ أن هذا العدد سيبد في كل عام عشرات وعشرات ، حسب الاطراد في زيادة التلاميذ وعدد المدارس . ولم يراع ترتيب ما في ذكر هذه الأسماء ، بل ذكرت حسبما وردت في قوائم دائرة المعارف .

تقرير وفد الكويت^(١)

هذه هي الحلقة الاجتماعية الثالثة التي تقدها الدول العربية ، وكانت الأولى بالقاهرة ، والثانية في لبنان ، ويقوم بإعداد هذه الدراسات اللجنة الاجتماعية بجامعة الدول العربية ، بالتعاون مع هيئة الأمم المتحدة .

حضر هذه الحلقة مندوبون من دول الجامعة العربية السبع ولها أعضاء أصليون ، والكويت وبعض الدول الإسلامية مرشحين ، ورأسها وزير الاقتصاد السوري ، وكان نائب الرئيس الأستاذ محمد حسن المشاوي رئيس وفد الجامعة ، وقم بإدارة الحلقة مدير عراقي من قبل هيئة الأمم لأول مرة ، هو الدكتور سلطان حريز مدير عام الثقافة بوزارة المعارف المصرية ، وإلى جانب هؤلاء هناك عدد كبير من الخبراء والعلماء الغربيين والعرب .

موضوع بحث هذه الحلقة هو (التكافل الاجتماعي) ووسائل تحقيقه في المجتمعات العربية ، وقد كان العمل يجري خلال انعقاد الحلقة على تمام دراسة المشكلات المعقدة في الحان ومدوات واجتماعات عامة . ولهذا الغرض شكلت سبع لجان لدراسة نقاط السمع التي ستكون جواب الموضوع ، وندوتان لموضوعين هامين تتعلقان بصلب موضوع التكافل ، ثم تمت الصورة بالمحاضرات والمناقشات العامة والمؤتمرات النهائية ، وقد استعانت باللجان بالخبراء والعلماء ، وما أعدوه من أسحوث والمقالات التي ورعت على المؤتمرين بأدنى دق يد .

وفد اشترك وفد الكويت في ست من اللجان السبع ، وهو أقصى ما يمكن أن يشترك به ويتسمع له وقته ، كما حضر جميع المحاضرات العامة والمؤتمرات النهائية .

(١) بعثت الكويت في تمام الحادي وثمانين عاماً رياضه الأستاذ عبد العزيز حبيب مدير المعارف وعصوية الأستاذ دوريش المقدادي والأستاذ يعقوب الحمد : للاشتراك في حلقة الدراسات الاجتماعية للدول العربية التي انعقدت في دمشق من ٨ إلى ٢٠ ديسمبر سنة ١٩٥٢ ، وهذا هو التقرير الذي قدم به الوفد توصيات الحلقة إلى المسؤولين في الكويت

وسر الوفد أن يشيد بالروح الطيبة التي استقبل بها من إدارة الخفجة ، ومن الهيئات العربية جميعها وبالأخص من رجال الجامعة العربية . وقد أبدى الجمع أملهم في أن تكون للكويت صلة دائمة بأحوالها البلاد العربية ، وأن تعرب سهمها وافر في كل ما من شأنه توثيق الروابط بينها ، وصحاح نهضتها السريعة .

وقد لسا بوصح ما يمكن أن يحبه الكويت من اشتراكها في المهافل العربية والدولية ، من التعرف على أحوال شقيقاتها ، ومن تقديم نفسها لها كما هي في نهضتها الحديثة ، ومن تسبق نهوضها معها ومن الاستفادة من خبرتها ، ومن دراسة مشكلاتها الخاصة في ضوء مشكلات البلاد العربية المشابهة . لكل هذا ويعبره من الأسباب فإن الوفد يرى وجوب مسارعة الكويت بالاشتراك في كل مؤتمر أو حلقة دراسية من هذا القبيل ، بحققة ذلك ما يحل أن يهدف إليه من احتلال امكانات اللاتمة بها في صف شقيقاتها من الدول العربية وفي المهافل الدولية معاً .

وقد انتهت هذه الحلقة الدراسية بإصدار توصيات تكاد تكون إجماعية موجهة إلى الدول العربية جميعاً ، روى فيها أن تكون عامة بحيث تدخل في نطاقها جميع أقطار الوطن العربي الكبير ، وعملية بحيث لا يمتد تخفيفها في كل مجتمع عربي على حدة .

وبما أن البعثات العربية على اتحادها في اسدي والأصوار والغايات واشتركا كما في كثير من المصانص ، تختلف في نفس ألوان الحياة الاقتصادية والطبيعية ، فقد رأينا أن نقوم بتدحيص واحتصار تلك التوصيات لتقرنها من طبيعة احتياجات الكويت في الوقت الحاضر ونحن نقدمها - مع هذا - لمستولين ، راجين أن يقوم كل حسب اختصاصه ومقدرته ، بالاستفادة منها أمد استعادة ممكنة . على أسس بعض أن يؤسس بالكويت دائرة للشؤون الاجتماعية أو مكتب يتولى العناية بها ، ويكون من واجباته دراسة التكافل أو التضامن الاجتماعي ، والعمل على تنفيذ ما يمكن من توصيات الحلقة الاجتماعية .

وهذه التوصيات خلاصة فحة لدراسات دقيقة وصغت بعد تدحيص وتجرب . والكويت في وضعها الحاضر وتما لديها من وسائل مادية لا تكاد تتوافر لمبرها ،

أقدر انبلاذ العربية على وضع هذه التوصيات موضع التنفيذ ، وعلى الإفادة منها وحى ثمرها في أسرع وأقرب فرصة . هذا وستقوم الجامعة العربية بطبع جميع البحوث التي قدمت للمؤتمر ، وستكون في متناول المهتمين بموضوع التكافل الاجتماعي عما قرب وهذه البحوث بلا أدنى شك ، ثروة عدية قيمة ، تصبح بأن يهتم بها المسئولون بالحكومات ، فهي توصح لتوصيات الرفقة ، وتبهر السبيل عند التطبيق .

إنا نأمل من حكومات الرشدة أن يهتم بتأني هذه الدراسات الاجتماعية ، وأن تشرع ، وهي اسامية المودة في رفاه الشعب وسعادته ، تنميد هذه التوصيات ، لتضرب مثلاً يحتذى للبلاد العربية في مجال الإصلاح الاجتماعي .



السكوت مع العالم العربي . سمو الشيخ عبد الله بن مبارك الصباح ، وعن يمينه كبير علماء الإمارات الشيخ مشير الإبراهيمي ، وعن يساره الأستاذ الكبير عبد الله بن علي من رجال الإيمان المديني مصر ، وحولهم من أبناء المرونة والإسلام

مع الأستاذ عبد العزيز حسين^(١)

وأوقدت مجلة اليقظة ثلاثة من محرريها النلايد هم : عبد الحميد الصايح ، وطارق الراك ، ومحمد سيمر المشلولطي ؛ إلى الأستاذ عبد العزيز حسين مدير المعارف ، وقد وجهوا إليه أربعة أسئلة ، أحاب حضرته عن كل سؤال إجابة واضحة طمأنيت المدوين على مستقبل النهضة العلمية في الكويت ، وهاهي دي الأسئلة وأجوبتها :

تعليم البنات

١ - لارال نعيم البنات في الكويت يسير متعزراً ، ونحى رحو أن يكون لدى



المعارف مشروعات في المستقبل للتفوض بهذا النوع من التعليم . . .
فهل لحصرة المدير أن يحددنا عما يراه المعارف لإداء ذلك التعليم ؟

المعارف جادة في تعليم البنات

ج - لم يعد تعليم البنات بالكويت يسير متعزراً لحسن الحظ ، بعد أن وجدت مرحلتنا التعليم الابتدائي للمسن

الأستاذ عبد العزيز حسين مدير المعارف

والبنات ، وفتحت فصول ثانوية في مدرستي القيسية والشرقية للبنات ، وبعد أن أصبح هناك وعي محمود عند الآباء لتعليم أبنائهم وبناتهم على السواء . ولقد راد عدد انتعادات هذا العام أكثر من ألف تلميذة مما كان عليه في العام الماضي ، مما يدل دلالة واضحة على اقتناع الآباء بتعليم بناتهم ، وعلى استعداد المدارس لاستيعاب أي عدد من طالبات العلم مهما كثر . والمعارف بعد هذا حادة في تدعيم تعليم البنات بكل الوسائل التي

(١) هذا لون من الأحداث التي تلتى سروراً على النهضة في الكويت ، وقد نشر في مجلة اليقظة ، مجلة المدرسة المباركية ، عدد ديسمبر سنة ١٩٥٧ م .

نضمن نجاحه ، مدركة أهمية المرأة في الأسرة والمجتمع ، وأثرها العميق في إعداد ناشئة البلاد ، وسلم ما تمكن أن تسهم به في محال تقدم الوطن ورفاهته .

قسم المعلمين

٢ - في المدرسة الماركة قسم للمعلمين ، ولا يحق عليكم أن (الكويت) في حاجة إلى كثير من أنائها للهوس بالتعليم والساحة في ثقافة الشعب . . .
فهل لحصرة اندر أن يشرح لنا ما حق علينا من خطة المعارف وراء قسم المعلمين ، حتى نطمئن على مستقبلنا ومستقبل وطننا ؟؟ .

ح - لعل مشكلة تخرج العدد السكاني من المعلمين الكوبيين الأ كفاء من أكثر المشكلات التي تواجهها معارف الكويت مقبداً . فالتمو اسريع في عدد المدارس وعدد التلاميذ لا يقابله نمو مهوس في عدد الكوبيين الذين ينقسمون إلى مهمة التعليم . ورغم شرف هذه المهمة السامية وحظرها وأهميتها لمستقبل البلاد ورفعة شأنها ، فإن الإقبال عليها من أضاء الكويت ليس معادلاً لهذه الأهمية . وقد أشبه قسم المعلمين بالمدرسة الماركية لكي تتلاقى بعض هذا النقص . وخطة المعارف أن يتقوى هذا القسم بالعناصر الصالحة من نخبة المؤسسين برساله المدرس وأهمية التعليم في ساء صرح الوطن وإرساء أركانه . وإذا كان هذا القسم صمراً بعدد طلابه الآن فإنما نرجو أن ينمو مع الأيام ، ويخند إليه التحمسين للعمل استبح في حقن التعليم

التعليم التجاري

٣ - لا يحق على حصرتكم أسامة تجارية تطعمها ، وبهم أساءها أن يحصلوا على ثقافة تجارية راقية تمتشى مع روح العصر الحديث . ترى ما هي خطة المعارف وراء هذا النوع من التعليم ؟ .

اهتمام المعارف بالتجارة المتوسطة

ح - مدرئ القائمون على شئون المعارف أهمية الدراسات التجارية لأهمه بحارية تطعمها . وهذه الدراسات على نوعين : دراسة تجارية متوسطة تسهم بالواجب العمليه ، وتعادل في سهايتها مرحلة ساء الدراسة الثانوية ، ودراسة تجارية شامعية تسهم بالمادى

والطربات ، والتخصص في فرع محارى أو آخر والنوع الأول هو الذى في طوق معارف الكويت إعداد وسائله للراغبين فيه من الذين أعوا دراسة اسسة الثانية الثانوية ، ويتمثل في القسم التجارى الموحود حالياً في المراكمة . ويسند أن بعض الطلبة وأولياء أمورهم قد أخطأوا فهم المرحس الحقيقى من إنشاء هذه الفصول التجارية ، وهو تخرج طلبة من الشدن الذين نالوا ثقافة تجارية عملية مدسنتين أو ثلاث من دحولهم هذا القسم ، ناعدهم على العمل في المؤسسات التجارية ، أو تنظيم المادى التى نساعدهم على اسهلال حياة تجارية ناجحة . أما الدراسة التجارية الحاممة فإن هناك عديداً من أعضاء مكتب الكويت يقومون بها في الحامصا العربية والأحسية .

وهناك نوع ثالث من الدراسات التجارية ، هو الذى بدأت تأخذه معارف الكويت هذا العام ، وذلك نهشة انجس من الراغبين في الاستزادة من العلوم التجارية ، بوساطة مساهج ماثية بعدى المدرسة الماركية . ويقتصر الانساق إلى هذه الدراسات على الذين أخذوا ضغط من الثقافة ، وعادروا المدرسة منذ مدة أقصا ثلاث سنوات . وتتوقع هذا الشروع إهدالاً وافرأ ونجاح كبيراً

مدرسة الشويخ

٤ - يقال إن العمل في مدرسة (الشويخ) ، بسر (سطر) غير محمود ، فهل يستطيع مدير المعارف أن يدخل إلى نموس أسانه اتلاميذ شيت من العلمائنة ، غيرهن لنا على أن المدرسة سكون ممدة للطلاب في أوائل العام المقبل ؟ .

احتمال إعداد مدرسة الشويخ في العام المقبل

ج لقد كان العمل يسير حقاً في مدرسة الشويخ سطر ترجع أسابه إلى عدم توافر اسكثير من المواد الضرورية لاستمرار الإنشاء بالسرعة المطلوبة . وسبب آخر في عدم إنجمر البناء هو النوسع في طلب الكمال من حيث ضروريات المالى وكالياتها . فلا أن الحطى الآن أحدث تسرع نحو المائة بعد ثلاثى نقص امواد وحذف مالا ضرورة ماسة إليه . وليس معنى هذا أنى واثق كل الثقة من أن المدرسة ستكون ممدة للطلاب في أوائل العام الدراسى المقبل ، إلا أن احتمال ذلك أصبح أكثر والأمل في ذلك أقرب .

أول مدير معارف كويتي^(١)

فصيالة الشيخ يوسف بن عيسى القناعي

فصيالة الشيخ يوسف بن عيسى القناعي شخصيه كويتية معروفة ، لها في ماضي الكويت وحاضرها أثر كبير ، ونحن نقدم للفراء في هذا العدد ناحية من نواحي هذه الشخصية ، فقد كان فصيالة الشيخ أول مدير معارف في الكويت ، وقد عرض الأستاذ عبد المحسن محمد الرشيد باسم (الزائد) الأستة لتأدية عني فصلته فأجاب عليها مشكوراً .

١ - في أي عام ولدتكم ؟

ولدت في سنة ١٢٩٦ هجرية .

٢ - سبق لكم أن درست في الخارج ، فإين كان ذلك ومتى ؟

ذهبت لطلب العلم في الأحساء سنة ١٣٢٢ هـ . ومكثت هناك تسعة أشهر ، سافرت بعدها إلى الحجاز ، ومكثت في مكة المكرمة سنتين ، ثم عدت إلى الكويت في ١٣٢٥ هـ . فمكنت مدرسة في مصطة (للاح) لتعليم الكتّانة وحساب ومبادئ علوم الدين وتجويد القرآن ، وفي سنة ١٣٢٩ هـ سميت لتأسيس المدرسة المذكورة .

٣ - هل تذكرون أشهر مدرّس لكويت القديمة ، وما هي ؟

— لم يكن يوجد من إنشاء المدرسة المباركية مدارس بالمعنى الصحيح ، بل كانت هناك (كتاب) في الواحد معتم واحد ، وهؤلاء الملمون لا يحسبون الكتّانة الصحيحة ولا امرأة امراة فرائد سليمة . وكانت تلك الكتاب تسمى بأسماء أصحابها .
٤ - درّستم في المدرسة المباركية بعد تقطاعكم عن التدريس مدة ، فما هي أسباب انقطاعكم عن التدريس ، وما هي الدواعي إلى العودة إليه ؟

— لم أعد إلى التدريس في مباركة بعد تركي لها ، وإنما أخذت — ولا أزال — أدرّس الفقه والنحو لمن يأتيني في منزلي .

٥ - هل صحيح ما يقال من أنه كان في الكويت نوع من التعليم المختلط بين الإناث والذكور ؟ ومتى كان ذلك وكيف ؟

(١) عن مجلة الزائد الكويتية الفراء .

— ليس ذلك صحيح ، وإنما قد يذهب الطفل الصغير مع أخته التي هي أكبر منه إلى مدرسة البنات التي تدرس فيها .

٦ — هل تذكر لنا بعض الطرائف التي صادفتكم أثناء حياتكم التعليمية ؟ .

— هذه كثيرة ، ونحتاج إلى تذكر وجمع ، وسأفعل ذلك

٧ — كيف سكوت فكرة التميم على الطريقة الحديثة ؟ ومن الذي أشد بها ؟ وكيف بدأت ؟

— كنت مقالاً أطال فيه ألا تكون الدراسة دسيسة صرفة كما كانت من قبل بل تكون جامعة ، وعرضته على (التجار) فخرى الاكتساب لذلك على ورقة المقدس ، كما بنيت ذلك في كتابي (صفت من تاريخ الكوت) .

٨ — كيف تم تأليف أول مجلس لعمارة في الكوت ، وهل جرى ذلك بالاتحاد أم بالتعيين ، وذكر عدد أعضاء ذلك المجلس ، وهل تسمح تعداد أسمائهم ؟ .

— تم تأليف أول مجلس لعمارة في الكوت بطريقة التميم ، والذي كان من بين الأعضاء ريد الخالد ، لأنه كان أول من نزع غمليج كبر لإشياء المدرسة اماركية وكان أعضاء ذلك المجلس عمر صالح ، لأنهم كانوا يصيدون كل اسعد عن التعليم ، وإنما كانوا يتبعون له بأموالهم ، وهم : حمد الخالد وشرف بن روي وسام أبو عمرو وباصر البدر وإبراهيم المصنف وشعلان وهلال .

وكان أعضاء ذلك المجلس يريدون أن تكون الدراسة دينية محنة ، وما كانوا يجتمعون ويقررون شيئاً ، بل كان عبد العمل كله ملقى على عابى .

وفي سنة ١٣٥٦ أحد جماعة منهم محمد الأحمد العام يدعوون لتجار إلى اجتماع لمساعدة التعليم الذي عنت موارده ، نسب تحلى الذين كانوا مدونه عن مساعدتهم له ، فاجتمع كثيرون في المدرسة اماركية ، وقرروا أن يستحصل صرسة على الأموال المستوردة مقدارها ٢٠٠ / لمساعدة التميم ، واختار أعضاء حدد مجلس المعارف

وطلب من محافظه الشرح أحمد الخابر (الحاكم حينذاك) في أمر فرض صرسة التميم تلك فوافق عليها . ثم أرسلنا إلى الحاج أمين الحسيني بطاب إرسال معدينا إلى الكوت للتدريس فيها ، فقامت أول شقة من المعلمين الفلسطينيين .

٩ — هل كان اختيار أعضاء ذلك المجلس بطريقة التصويت ؟ وهل تسمح بذكر أسمائهم ؟ .

— إن حرفة الانتخاب بالتصويت استحدثت في الكويت بانتخاب مجلس الأمة التشريعي ، وقبل ذلك لم تكن معروفة .

١٠ — كيف عيّنتم مديراً للمعارف ؟ وفي أي عام ؟ وكيف مكثتم في هذا المنصب ؟
— في سنة ١٣٤٠ هـ كنت مديراً للمعارف ، وفي سنة ١٣٥٦ هـ كنت مديراً للمدرسة الأحمدية ومشرفاً على التعليم في المدرسة المباركية ، فاختارني مجلس المعارف مديراً عاماً للتعليم ، فاشتريت في قبولي لهذا المنصب ألا يتدخل المجلس في المسائل العلمية البحتة ، وإنما يقتصر عمله على النظر في الأمور المالية والإدارية ، هو وفق جميع الأعضاء .
١١ — كم عدد المدارس التي كان يشرف عليها أول مجلس للمعارف ، وما هي ؟
— المدارس الوحيدة في سنة ١٣٥٦ هـ هي المدرسة المباركية ، والمدرسة الأحمدية ، ومدرسة واحدة للبنات .

١٢ — هل كان التعليم في ذلك الحين بالكتاب أم بالآخر ؟

— كان التعليم مجانياً في المدارس السابقة .

١٣ — كيف أرسلت أول بعثة من الطلبة الكويتيين للدراسة في الخارج ؟
— في سنة ١٣٤٢ هـ سافرت إلى بغداد فالتقيت بنظام التعليم في مدرسة الكاظمية ، فالتقيت مع القائمين عليها على ، يعاد بعض الطلبة الكويتيين للدراسة فيها ، ولما عدت إلى الكويت اخترت خالد المدساني وسليمان المعري وعلي عمر العلي ومحمود الدوسري وآخر اسمه عبد الكريم صحتهم إلى بغداد ، وقد نكحت نفقات سفرهم وإقامتهم .

١٤ — ما رأيكم في تعليم المرأة ، وفي أي مدى ، وما رأيكم في السعور والحجاب ؟
— التعليم فصيل ، فلا يجب حرمان المرأة منه ، أو إبقاؤها عند حد معين .
وأما لأرى التعليم المختلط ولا السعور ، مخالف للشرع ، وإنما أرى السعور المحشم .

١٥ — كم كتاباً ألقيتم ، وما هي أسماءها ؟

— الكتب المطبوعة التي ألقاها هي : ١ — المدكرة الفقهية ٢ — محائف من تاريخ الكويت ٣ — المنقطاب الجزء الأول والثاني ولا أزال في إعداد الثالث .
وهناك رسالتان . الأولى في حكم (البوط) ، والثانية في التحكم بين الشيخين (بن الشيخ عبدالله الخلف والدكتور الشيخ تقى الدين الهلالي) ، وهما غير مطبوعتين .

الدورات الثقافية^(١)

الدورات العلمية والثقافية مظهر من مظاهر النشاط الفكري ،
وعنوان على الميزة الأدبية ، ولذلك تورد فيما يلي ما دار في خمس
لدورات كويتية ، تمتعت الثلاث الأولى بها في المدرسة المباركية
الثانوية ، وعقدت الرابعة في لندن حيث تقيم بعثة الكويت العلمية
والخاصة في القاهرة ، وقد أردت أن أجمع بين ما دار في الكويت
وما دار في لندن ، وما دار في القاهرة ، لأعده فكره عامة عن
الروح الثقافية عند النشء الجديد :

الدورة الأولى :

العلم ، أهو نعمة أم نقمة ؟

في تمام الساعة السادسة من مساء يوم الاثنين ٢٢ من نوفمبر سنة ١٩٥٢ م حتمع
أعضاء جمعية (علم لأحياء) بالمدرسة المباركية بحجرة الكشاف ، وحضر منهم من
أسادة المدرسة ، وبعض أسادة معهد الديني بالكويت ، برئاسة حصة بطر المدرسة
المباركية ، وقد اشترط في هذه الدورة حصرات الأساندة

عبد الحميد مصطفى ، أحمد الثرياصي ، حسن عبد الفتاح ، جميل الصباح ، عبد الله
المنشاوي ، زهير الكري .

وبدئت الدورة بكلمة من الطالب بدر سلطان أمين سر جمعية (علم الأحياء)
شكر فيها حصرات المشركين ، لاشرائهم في هذه الدورة التي أتاحت للطالبة فرصة
التعرف على الآراء المختلفة في موضوع هام له مساس بالحياة العامة ؛ ثم قدم لدوره
على أسس نقاش حر في عالم الفكر لموضوع : (العلم ، أهو نعمة أم نقمة ؟) .

(١) نقول نقمة - بدل الموم بدواً أحياءوا كابدوا وتنادوا ، وبدي الموم حصرو الديني ،
والدوة الجمدة ، ودار الدوة بمكاسرويه ، وناداه حاله ، وناداه بسره أظهره ، والندي كفتي
والنادي والدوة والمنتدى على القوم هارا ، أو المجلس ما داموا يجتمعون فيه ، وتنادوا نادي
بعضهم بعضاً وتجالسوا في النادي (انظر القاموس المحظ) .

وبدا الحديث بكلمة من الأستاذ عبد المحمد مصطفى قال فيها .

الواقع أنها فرصة نعمة أن نتاح لنا في هذه الدوة . وهي كما قال الطالب المحبب في مقدمته الموضوع - لون حديد من النشاط . فرصة التعرف على آراء بعض المص في مواضيع عامة ، وهي بعد ضرورية وهامة ، إذ أنها تستعصى الطالب فرصة النقاش مع أساتذته وحواره . وكل ما أرجوه هو أن أحد في الدوات القادمة عدداً أكبر من الطلاب مشتركاً في المناش . كما لا يفوتني أن أرحب بالزملاء الكرام من غير أسرة المباركية الذين شرفوا هذا الحفل .

موضوع الدوة هو العلم ، وإلى أي حد يمتد العلم نعمة أو نقمة على الإنسانية ، والعلم نعمة يجب أن يجعل بها الجميع لأن القوانين الدينية محدث العلم والبناء . وقد قال في بيان ذلك الله عز وجل في كتابه العزيز وهو أصديق الناس . « هل يستوى الذين يعلمون والذين لا يعلمون » .

ولو نظرنا إلى الورداء مئات السنين حيث الإنسان القديم البدائي يعيش عيشة قاسية ملؤها الآلام ، ثم تطور إلى حالة الحضارة التي أوصلته إليها الحضارة والعلم ، نعرف ما للعلم من أثر وفصل أرجو أن تخله الدش وبوصحه .

على أن للعلم مآسيه ، فيجب أن نبحث مآسيه العلم بآثاره من ضرر وكتاب . فإلى أي حد تسبب العلم في حرب الميكروبات ، وإلى أي حد تسبب في القسوة الذرية التي ألقت على هيروشيما وناجازاكي ، وإلى أي حد يعتبر العلم مسئولاً عن هذه أرقابية التي صبغت ضعف الصحة في عامة الناس .

الأستاذ الشرماسي : يجب أن نعرف أولاً أن العلم كلمة مطاوعة واسعة ، يعنىها كل حسب مقدرته وفكرته وهو ، أو هي كلمة ذات معان متعددة ، إذ لها مدلول مصروف عند اللادين إلى المعرفة ، وهو العنصنة عند بعض العلاسعة ، فقد قال المصوف البيهقي أعلامون على لسان أستاذهم سمرط . إن القصيدة هي المعرفة ، ومدلول كلمة العلم عند رجال الدين مصروف إلى العلوم الدينية والفقه ، أما مدلولها عند العلماء المعاصرين هو اسع ، إذ يشمل كل ما وصل إليه المرء أو اكتشفه من مساهمات الطبعة وحفايا الكون والنسب بين الأشياء ... إلخ .



فريق من الأساتذة وأعضاء فريق من الطلاب في المدرسة

ولهذا أحب أن نعلم أولاً على مدلول ثابت معين للعلم الذي سبحث أثره الآن في الإنسانية ، ثم نسأل بعد ذلك : نفعه هو أم نعمة ؟ فإن أحب اتحديد دائماً الأستاذ المشبوطي . في رأي أن العلم هو كل ما سيلم . فاللغة علم والدرج علم والمعلوم علم .

الأستاذ الشرباصي : لقد قرأ الأستاذ الباطر في القسلة التي وقعت على هروشيا نعمة ، والمعلم يعلم أنه يمكن اعتدائها نعمة ، لأن الحرب بدورها كان ينتظر أن تسمر ، وأنحد صاحبها لا يعلم عددها إلا الله ، ولهذا فإن تلك القسلة بعد أهلكت أنوف عدة قد جمعت الأفعوان التي تسكن ، وبذلك وقعت انعكاس ، وبولها بطلت الحرب بمحمد الأنوف كل يوم ، والملائك كل حين ، فما يقتر نعمة من جهة أو عده جهاب ، قد يقتره الأحرور نعمة من جهة أو عده جهاب ، فكيف نأخذ سيدنا من هذه العوامل المتعارفة ؟ وهل يمكن أن نأخذ حصر محض ، أو غير محض مثلاً . الأستاذ حسن : إن العلم هو سبب الحروب وسبب الحروب أو البمار الذي يصاحبها . به سبب الحرب من أن يهيب ، وهو الذي سبب لنس للحرب أو البمار ، ولذا فإن أقول إن العلم شر كله ، وليس فيه خير . فالجواب في أولها قامت على أنس من العلم ، فكيف نقول في القسلة لدرية أوقف الحرب ؟

الأستاذ الباصر : أنا أوافق الأستاذ حسن عند المباح وأحلف الأستاذ الشرباصي في هذه النقطة : فالنفسه م به الحرب ، وإنما تكث العالم لأن في هذه ، السكل بعد العدة فيها ويتسلح لاستئناف الحرب .

الأستاذ المشبوطي : إذا قرأى الأستاذ الباصر هو أن العلم نعمة ؟

الأستاذ الباطر لا ، فعليه حاب نعمة ووجه حاب نعمة

الأستاذ المشبوطي : لا فائدة من النعمة بجانب النعمة

الأستاذ الشرباصي : أرى أننا سائر في سبل ستعلم العلم ، وهذا مالا يجوز لدى الحكماء ، فإذا كان بعض المحققين أو المفسدين قد استعملوا العلم استعمالاً سيئاً ، فليس معنى ذلك أنه نعمة في ذاته ، ومن الحرب أن يفرق بين العلم وبين مستعمل العلم الأستاذ حسن : العنوان هو هل العلم نعمة أو نعمة ، وأنا أرى أنه بسبب العلم قامت

حروب مدمرة ، ونسب العلم صاعت حريات واستعبت شعوب ، وعلى ذلك فلا يمكن أن تكون العلم إلا نعمة وأية نعمة !

الأستاذ رهبر الحقيقة أنه لا يمكن أن يذهب البر في تعريف العلم إلى ما قاله الأستاذ المشروطي من أنه كل شيء ، يتعلم ، فاعلم تفهموه الحدث إنما هو مجموعة الحقائق والقوانين العسية والأسس الخاصة أو الطريقة التي تمكن الإنسان من استخدامها للوصول إلى هذه الحقائق والقوانين ، وإلى اكتشاف حجاب الطبيعة وحماياها

فالعلم بهذا المفهوم لا يمكن أن يكون حراً ، كما ، إذ ليس في الحقائق والقوانين العسية ولا في أسس الكشف عنها ، تكون حراً ، ولكن الإنسان وقد كشف عن هذه الحقائق واخترعها قد يستعملها فيما يعود بالخير عنه وعلى نبي البشر ، وقد يستعملها فيما يعود بالضرر على غيره من نبي البشر ، وهذا نذر المحجوم الشديد على العلم ، والعمى من هذا ، فالواجب أن تكون المجتهد على الإنسان نفسه الذي اختار أن يستعمل مخترعات العلم وجه نفع في ضرر ، حواء في الإجابة

الأستاذ المشروطي : هل تريد أن تقول إن العلم كله نعمة ؟

الأستاذ رهبر : نعم ، العلم تفهموه الذي ذكرت نعمة كله ولا نعمة فيه الأستاذ المشروطي : لقد سر أساسة العلماء ودهومهم في تضاع القضية الدرية بعلومهم ، وعلى هذا فالعلم والعلماء نعمة لا نعمة .

الأستاذ الشراحي : أنا نحالف الأستاذ رهبر لكنني بعض الشيء في هذه المسألة ، فواقع أنه لا يمكن أن نحكم على العلم ولا على أي شيء بأنه نعمة كله من كل وجه ، فاختيرت بعضها لا يمكن أن تعتبرها نعمة كلها من كل وجه وعلى أية صورة ، وأود أن أروي قصة في هذا المجال توضح لنا أن بعض المحدثات - وهي مشروعة للتخير ومن الخير - قد بساء استعمالها فتصبح غير نعمة وبو على مستعملها :

دخل رجل المسجد ، وقد أخذ المصلي يصل ونظير الصلاة ، وسعد مسرعاً ، فما فرغ قال له الداخل : « ما أحمل صلاتك » . فأجاب الرجل : « وفوق ذلك فإن صائغاً أنصاً . فاحترق الرجل عنه قائلاً : « لا خير في صلاتك ولا صومك ، أفسدت عبادك بقولك » قاصداً إلى أن يشتهر ذلك والمنع مما يسببها

الأستاذ دهر إلى العلم كشف عن إمكان تعجير القردة وإنتاج قوى هائلة من وراء هذا التعجير ، ولكن بساسة وهم الذين وجهوا استخدام هذه القوى في مباحي الشر وصنع القسلة ، وكان يمكن وما زال ممكن كما يود العلماء استخدام هذه القوى في فائدة الإنسانية لا ضررها . ثم بما تكلم عن القسلة الذرية شئ كثير من الجماعة والمرارة والألم . ولو كنا نحن الذين أخرجناها لم كان كلامنا بهذا الشكل ، بل لاعتبرنا كما اعتبروها هم نوعاً من الدفاع عن النفس ، فالجميع كان في سباق لإنتاجها ، ومن أراد الدفاع عن نفسه صنع سلاح خصمه

ثم بما تكلم عن العلم والحرب كما كان العلم مؤثراً عن الحرب وهو الذي سببها ، لاصبح الناس وسائرهم المحطية بعد قتل هابيل . بين قبل أن يعلم شيئ من العلم الأستاذ شرماسي ولهذا احتار في دمه ، فاحتج إلى عراب يسميه صريقة الدمار فاستبعد منه ، يقول القرآن الكريم : « قطعت به دمه قبل أن يجد قسلة فأنسج من أحاسير يده ، فنهش الله عراباً سحت في الأرض ليريه كيف يردى سواقة أحد ، قتل يويكتا أنحمرت أن أكون مثل هذا العراب فأواري سواقة أخى » فأنسج من الدمار . الأستاذ الباطر . قبل أن يهاجم العلم بهذه الشدة فليذكر ما سببه العلم من نعم وأرجو أن نسمع تعداداً شئياً من نعم العلم الكثيرة

الأستاذ جميل . لقد كان للعلم عصب الأول على الإنسانية فهو السبب لما نزل فيه من آثواب طياء وإزدهار . ثم إن كثره يصرون الحرب بقمة فقد نصبرها ككثير من العدم . فممة ، لأن سكان عالم يردادون بكثرة هائلة ، وبولا الحروب والأوشة اني نحمد عدداً هائلاً منهم لم وحد الناس ما كانوا ، ولا كل بعضهم مصاً أو ماتوا من المجاعات .

الأستاذ المشبوطي . لو نظمت مورد الخروة وسملت الأرض استغلالاً مضمناً لما حدثت المجاعات « وفي سماء ررهم وهم يوعدون » .

الأستاذ الباطر : أه أوافق الأستاذ المشبوطي على أن استغلال الأرض استغلالاً مطلقاً يسبب الكثير من الوفرة في إنتاج احياء لسكان العالم . ولكن لا يجب أن نسي أن الإنتاج الوفير هذا لن يكون بلا نعيم وبوساطته . فالعلم مع ضرره له فوائد كثيرة كما قال الأستاذ جميل .

الأستاذ جميل : قصدت أن أقول إن سكان العالم يزدادون ، وسنأتي يوم إذا استمرت زاداتهم على موالها دون نقصان فلن سكنى الأرض لإطعامهم عداء ولو رزع كل شبر فيها بما في ذلك الصحارى والجبال .

الأستاذ حسن : أما أعرض لأستاذ جميل فليوت اطلسي يقص من زياتهم ، ثم يأتى بغير العلم بصفة وهذا الحدث عن تحصيل الصحة بتدجئة جهود العلم مدع فيه . فانواع أن الإنسان أنهم كل يسكن الكهوف وهو اليوم في القرية حيث يعمل وحث المرأة تعمل مع زوجها فقول إن الإنسان أحسن صحة وأنهم مأكلاً من سكان المدن الذين يتمتعون بما يسمونه خدمة العلم ومكتشفات العلم من طب وأدوية . إن صحتهم أحسن وحالتهم أفضل وسنة التوفيات فيهم أقل . لا دخل للعلم في حول العمر

الأستاذ رهبر : أنا بدوري أعرض الأستاذ حسن عند العتاج كل الممارسة فقول إن صحة الإنسان في القرون الأولى وصحة سكان القرى اليوم أحسن من صحة أهل المدن لا يستند إلى أساس . فانوت يخصص الكثر من سكان العالم الذين لا يجدون مساعدة من مكتشفات العلم لطسه والدوائية . ولا أعقد أنا بحاجة للتدسل عني أن لعب والدواء وهما من العلم قد ساعدا الإنسان على عيش أصح وعمر أطول .

الأستاذ حسن : وما ريتك في انكرومين الذي سمع عنهم في القرى ، واديس عاشوا دون اللجوء إلى طبيب ؟ .

الأستاذ رهبر : هذه حالات فردية بوجد في كل مكان وفي كل زمان . وربما نحن نتكلم عن اتقاعده العامة ، وقد نكون في السن التي عاشوا إليها مسألة أساسها عدم بيد « ربح الميلاد وميل الكبار في السن إلى المسألة في أعمارهم .

الأستاذ الناظر : يجب ألا نسي يا أستاذ حسن أن أساليه من الأطفال في القرية حيث نعدم وسائل الأحدث « طب الحدث عوت في صعولتها . وأن من يعيش منهم هو الصاع القوي بالعلرة « طبقاً لتقاعده المعروفة « نمارع السماء وبقاء الأصح »

الأستاذ حسن : إن الأطفال في القرية يزبون بين التراب ووسط الميكروبات فكيفهم هذه مساعدة ضد الأمراض « ونقص السم يرافق لبعض » فلا يحتاجون إلى طبيب ولا إلى دواء .

الأستاذ الشراصي : وهذه الجملة (وبعض السم تراق لبعض) علم أيضاً بأستاذ حسن ، فانت تقنع ثمار العلم في استنباطك على ما تريد ، فكيف تسرى في مهاجمة العلم على هذه الصورة ، ولولاه ل استصغت لتليل المقاومة عند هؤلاء ؟ ١ .

الأستاذ حسن : ندع لحرب حاشاً ولنطرق باباً آخر . الإنسان في هذه الحياة لا يهتم في حياته إلا أمران لا ثالث لهما . (العلم والرزق) . وهو بئد الله ، ولا دخل للعلم فيهما ، وأريد على ذلك فأقول إن العلم سبب كثير من البطالة ، فالدالة على كاشيكية الواحدة بعمل عمل مائة رجل ، فقد يظل بسببها تسمة وتسعون رجلاً ، وليس من الصالح أن يبيع الكثيرون لئحل محلهم فرد واحد وهو الذي يدير الآلة

الأستاذ السطر : أنا لا أوافق الأستاذ حسن ، فمعنى الشيء يستلزم أدوات وعمالاً كثيرين تخصص كل منهم في شيء على حدة ، فمعنى كتاب مثلاً يستلزم عمالاً للورق وعمالاً تصنع آلات الطبعة وآخرين للطباعة عليها ، وغير هذا كثير .

الأستاذ زهر : إن العلم في الصناعة جذب كثيراً من المال الذين كانوا يعملون في الأرض يشتغلوا في الصناعة ، ولذلك يرى أن المدن مريحة بالسكان للعيش والعمل وصل الرزق ، فالدالة بقاء تسب البطالة بل سحب محالاً واسعاً من أبواب العمل وكسب العيش ،

صاحب سليمان المصنف : أنا لا أوافق الأستاذ حسن على ما ذهب إليه من أن سكان القرية أقوى من سكان المدن وأحسن من ناحية الصحية ، لأننا نجد المستشفيات مملوءة بالفرويين ، وراحم صغر الوجوه صغار الأجزاء ، فبين الطب من القرى والصحة تستلزم النظافة .

الطبيب يوسف الشلعان : وأما أعرض الأستاذ حسن في أن الدالة سبب البطالة ، لأن الآلة بعد أن جذت عمالاً من الأرض رادت في إنتاج الأرض باستخدام الآلات الزراعية الحديثة .

الأستاذ الشراصي : ينبغي أود أن يهتم الطلاب السامعون أما تناول جواب

الزنى المختلفة لإيهامهم هذا اللون من النقاش ، وبوصيح حواش تفكر محتفظة بما
وشمالا ، وليس فينا من يعمط العلم حقه ، وأعتقد أن الأستاذ حسن سياحته للعلم
يريد أن على معنا ناحته من خواص المجدلة والمجدرة ، وبذلك يعود صلات
كف يستفصون وجهات نظر في كل موضوع يطرقونه

الطلاب عند الله يستعمل : في الأستاذ حسن إن الإنسان بهم في هذه
الحياة أمور وهم : العمر والرقى ، وفي أثر العلم فهما ، وحقيقة أن للعلم كل
الأثر في كل منهما ولكن أن نظر حواش لمجدد العلم في كل شيء من محتسب إلى
أوراقنا ومعاشرنا .

الأستاذ اشرفا صبي أريد أن نسا في سؤال واحد في بحث آخر ،
الحكومات الآن تبالغ في رطابة تحوث بدرجة الكبر والإسراف ، فهل للعلم خير
أن يخصص علمه للعواصم القومية والادوية مع اسفلة حكمه ونجسه ، أم أن العلم حقيقة
يجب أن يقال ونذاع ، فهذا كنهها شيء ، كانوا آتئين ؟ . وبتميز آخر : هل الذين
يبحثون في المرة ويكتفون بتأخير بحثهم حاشون ؟ .

الأستاذ رهبر : أعتقد أن هذه حواش تضعه سياسة في طريق العلم ، وواحد
العالم أن لا يكتم شيئا ، لأن العلم كالسواء والهواء .

الأستاذ الباطر : ينبغي أشعر أن البحث قد شراح بشريحا دقيقا ، وأوافق الأستاذ
اشرفا صبي على أنه مهم قبل فاعلم فوائده التي لا تسكر ، وأرجو أن يكون الطلاب قد
سعدوا من هذا البحث والنقاش ، وآمل أن أرى عدداً أكبر من الطلاب
يسافق في الدواب القادمة ، كما أكرر شكرى للحاضرين أسندة وصلات ، والله
ولي التوفيق .

« وقد انصص الاحتج في تمام الساعة السادسة والنصف وقام بسجيل محضر
هذه أسدوة الطلاب عند الخيد الصائم وطاوي البراك »

المدوة الثانية :

الشرق شرق والغرب غرب

دعت جمعية الإحياء في مدرسة الماركية بشرف الأستاذ دهر الكرمي إلى ندوة علمية ثقافية عقدها بدار مدرسة في مساء الأحد ١١ ربيع الآخر سنة ١٣٧٢ هـ الموافق ٢٨ من ديسمبر سنة ١٩٥٢ م ، وكانت هذه الندوة هي المدوة الثانية ، وقد اشترك فيها حضرات الأساتذة :

عبد المحمد مصطفى ، أحمد شرباصي ، دهر الكرمي ، عبد الله الدشلوطي ، لبب سالم ، حسن عبد الفتاح ، أحمد عمر ، صديق عمر ، محمد أمين

وشهد ندوة جمع كبير من طلاب الماركية ، واشترك معهم في الخور والسؤل ، وحضر في آخر الندوة الأستاذ عبد الحارح حسن مدير معارف الكويت ، فكانت فرصة طيبة ليرى صورة من نشاط المدرسة الثقافي .

وقد استهل الأستاذ عبد المحمد مصطفى ، باطل المدرسة ، ندوة بأن دعا الطلاب للاشتراك في المناقشة ثم قال : نرحب بالمدوة السادسة وقد كان عنوانها هل العلم نعمة أم قلمه على الإنسانية ؟ قد نتجما على أن عمل لست في هذه الندوة في مناقشة أخرى لموضوع : الشرق شرق والغرب غرب .

وهذه ندوة : « الشرق شرق والغرب غرب » من قول الشاعر الإبحلري رديار كميح : «الشرق مادانه وبناده ومثله وحصارانه يختلف تمام الاختلاف عن الغرب مادانه وبناده ومثله وحصارانه . فهل سنأى اليوم الذي سيبدع فيه الشرق والغرب ؟ فتوجد فيه حصارتهما وتقلدهما ومثلهما ؟ أم هل هناك صعات تحول دون ذلك ؟ هذا هو موضوع ندوة اليوم .

الأستاذ الشرباصي : أحب أن نحدد موضوع أولاً ، لأن قد يسأل : من أين يبدأ الشرق ؟ وأين ينتهي ؟ ومن أين يبدأ الغرب ؟ وأين ينتهي ؟ وإذا كنا نسمي أمريكا وأوروبا بالغرب ، ونسعى بلاد العرب وما حولها بالشرق ، فهذا لا يرتضيه الجغرافيون ، لأن حطاً عند الجغرافيين هو الذي يفصل بين الشرق والغرب على وضع آخر

معروف ، وهذا الفصل أيضا خطأ حمراني ، لأن الخط الذي يفصل الشرق عن الغرب خط وهمي لا يحدد الأماكن الواقعة على جانبيه أو عنه . كما أن الامة لا تساعد على ذلك ، فعادة الشرق لغة قد تؤدي في الأصل معنى الشرق ، و لكنها قد تؤدي أيضا معنى الغروب ، فانه يقال شرفت الشمس بمعنى أنها أصبحت بمعيب ، كما ورد ذلك في بعض النصوص اللغوية على ما أذكر .

وبلاد اليونان مثلا التي تقع في بلاد المغرب عُرفا كانت على صلة وشقة بالشرق وحامية مصر ، وكثير من غيرها مثل صاليس وأرشميدس عدوا في مصر ، كما أن بعض رجال العرب حكموا شرقا ، وكذلك حكم رجال الإسلام أقصدا من الغرب ، فوصل هؤلاء بين الشرق والغرب منذ القدم ، و شربة دت انبصر او احد تتلاقى وتلازم ، فكيف يفصل بين الشرق والغرب ، والكرة الأرضية مستديرة ، والاتصالات قديمة ، والناس هم الناس وإن اختلف المكان ؟!!

الأستاذ الساطع : في الواقع أنه قد تعصب عند عديد الشرق والغرب ولكن المصطلح عنه أن أوروبا وأمريكا وسائر من الغرب بها آسيا ، ثم قديم الشرق . الأستاذ ليب : أذكر أنني قرأت مثلا في عني هذه المقصود سطر من التفسير في المرحح أن القدرات القديمة هي انوطى الأول للإنسان ، ومن الثابت أنه في مكان ما في جنوب غرب آسيا وفي هذه الجهات (أنشرف) الحاصرة ، ثم قدس وانتشرت إلى أوروبا وغيرها من تقارب هذا إلى أن الشمس أول (شرق) لها آه هذا الإنسان الذي حمل نواء الحاصرة في هذا الح ، القدم من القدم . فكان الدامل العلكي ، وهو شروق الشمس ، وعمل الحاصرة إلى أنشرف في هذه الجهات القديمة من انعام ، قد احتجنا مع لغيرا من هذه التسمية .

الأستاذ عمر : من قال بين الشرق والشرق والغرب هو عرب استعماري ، لا يريد أن يلقى الشرق بالغرب بل الشرق في ركوده ولا يسعى لمعرفة الغرب . الأستاذ رهبر : أعني أن أسس الحدا ومثلها العليا وأساليبها واتجاهات التفكير تختلف اختلافاً واضحاً بين الشرق والغرب ، وفي نفس الوقت أعتقد أن هذا الاختلاف لا يرجع بحال من الأحوال إلى اختلاف في إنسانية الفرد في الشرق والغرب ، ولا إلى اختلاف في إمكانياته هنا وهناك ، ولكن اوضح أن هناك اختلافاً

منحوط ، بهما ، ومعنى ريد أن نحل في هذه التدويرة هذا الاختلاف وهل هو اختلاف جوهري أساسي أم اختلاف ظاهري سطحي ؟ . لقد لحص الفيلسوف الصيني الحديث (بين يونانج) هذا الاختلاف تلخيصاً شديداً تعرضه للنقد في قوله : إن فلسفة الشرق مركبة في معدته ، بل فلسفة العربي مركبة في عقله .

هل هذا هو الاختلاف أم ما هو ؟ مع العلم بأن الواقع أثبت أن إمكانيات الشرق والزماني لا تختلف عن إمكانيات العربي لو أتيح لها مجال الاتصال .

الأستاذ الدشاوطي : ما معنى أن فلسفة الشرق في معدته وفلسفة الغربي في عقله ؟ الأستاذ الناصر : إن هذا القول مما لم يصبه حداً ، لأن الشرق في جهاده وحضارته وفلسفته بياض هذا القول ، فالشرق عهد الروحانيات والعواطف أما الغرب فهو عهد الماديات ، كما أن الشرق هو الذي أعطى الروحانية للغرب فهو الذي أعطاه المسيحية . الأستاذ الشراصي : إن الشرق مهبط الروحانيات وأصلها ، وهو مهبط الرسالات ومدرجها وناشرها ، وهو بينهم العقل وترويض النفس بالهدم والصيام والتمسك وغير ذلك ، مما ثبت لنا أن الشرق هو الذي يفكر بعقله ، وأما الغرب فقد سيرته المادية إلى التفكير في معدته ، ولذا أرى أن يعكس القول ، فهذا هو الصحيح . . . يجب أن يقال . إن الشرق يفكر بروحه ، والغرب يفكر بعقله ! !

الأستاذ الدشاوطي : هل كان أبو الغلاء مثلاً يفكر بمعدته ؟ إن الشرق يفكر بعقله قبل الغرب ، وأرى أن الفيلسوف الصيني لم يتعمق في دراسة الشرق ، أو أنه لم يكن يقصد ذلك لأن العرب مثلاً أول من فكر في سعادة العميان وتبليغهم بالنس كما قال أبو الغلاء المغربي :

كان من معجم الأقوام أعني لديه الصحف يقرؤها بالنس الأستاذ لبيب . أعتقد أنه من غير العقول أن يهاجم هذا الفيلسوف الشرقى الشرق ، أفليس الصين في آسيا وآسيا من الشرق ؟ لابد أنه يرى من وراء ذلك شيئاً ، أعتقد أنه يريد كثيراً إذا ما اهتمت به إليه ! ! .

الأستاذ الشراصي : إن الهجوم من هذه الناحية معقول جداً ، لأن العرب قد ساهموا بلاذمية صلاحها ، وليس معنى ذلك أنه نكرها أو يجرها . بل معناه أنه يعار عليها ، ويشهد لها الكمال ، فهو يبرز مساوئها لتجسيها

الأساد عبر قد يكون فقر الشرق — وخاصة الصين — وسعى الناس للحصول على ما بسد رمقهم له أو في حالة الفلسوف الصيني ولكن أغربه في ظاهر هذا القول ، يد المرووف أن وحيات الطعام عند الشرقيين ثلاث فقط بين نخده عند العربيين خمس وحدات ، مما يدل على اهتمام العربيين بعداتهم أكثر من الشرقيين . الأستاذ حسن : إن الاختراعات الحديثة التي يتبع في اجراءها ومصمها المربون تصل إلى الشرقيين ليعملوا بها حهرة ، وأظن أن هذا هو ما دفع الفلسوف بقوله ، كما أن المرووف أن أكل العربيين الكثير راجع إلى حووم ومساخهم . فمن المحتمل أنه قصد إلى أن العرب الآن يسكر ويعمل ويشرق بأكل فقط . . . الأستاذ الشرباصي : إلى أحلف الأساد عبر ، فدشرق أغنى من العرب عشرات المرات منذ القدم ، ولكن سياسة الاحتلال هي التي أوحدت مظاهر الفقر في الشرق ، وركود الشرق هو الذي أدى إلى مهووس العرب ، وبوكل الشرق حرراً لا تصح عنه وتراؤه . وكمره وحيرت لا زال مدفونة ، والمكشوف منها أغله في أيدي سوانا .

الأستاذ حسن : أن أوافق الأستاذ عبر في القسم الثاني من كلامه ، فدإضافة إلى أن العربي يأكل خمس وحدات في اليوم بينما شرقي ثلاث وحدات فإن كمية أكل العربي في الغذاء مثلاً تساوى ما يأكله الشرقي في الغذاء .

الأستاذ رهبر : سمعت السانة مسأله عند وحيات ولا كمية الأكل وسكها الفكرة الكامنة خلف ذلك . . .

الأستاذ اساطير : أن أوافق الأستاذ رهبر لأن الأكل ليس اعدوى المهم ، وإنما الفوارق أنسى من ذلك وأعظم .

الأستاذ الشرباصي : في العرب المادي روحانيه ، وفي الشرق الروحاني مادية ، ومادية الشرق ررب مثلاً في ازدهار العمران في دمشق وبيداد والقاهرة ومكة وبونس والقروان ، فالشرق لم يحور وحيات وهسعت فقط ، بل حوى ماديات كذلك . وكما أخطأ أحد الأدباء عند ما طلب أن يترك الشرق فلسفته وروحانيته ، وأن يأتى وجهه شطر العرب ، لعدم إلمامه بها الزاد الروحاني ، وتأخذ من العرب بدله دبابات وطيارات . . . إلخ .

الأستاذ المشهور . الذي قضى على مادية الشرق هو الاستعمار ، لأنهم بذلك
 سحقوا في سبع مبعوثاتهم ، فكما أن في الشرق روحانية فعليه مادية . .
 الأستاذ رهير : أرى أن تقو على الفيلسوف الصيني مع أنه لم يفهم ما ذهبا
 إليه ، فالمادية والروحانية في الإنسان أمران ضروريان يتفاعلان في نفسه ويتمثلان
 في كيانه دوماً ، والفيلسوف الذي ذكرت لم يشر إلى الروحانية وإنما قصد المادية
 وحدها في الإنسان بحملته التي أثرت إليها .

بني أعقد أن أسس الاختلاف بين الشرق والغرب يرجع إلى عاملين أحدهما مادي
 والثاني غير مادي . أما العامل المادي فهو المناخ وأثر المناخ على نشاط الإنسان وروح
 الإنسان معروف . وقد يشرب بحله (نيم) مند أمد غير مند بحثاً لطبيب أمريكي
 منحصه أن النشاط الإنساني الجسماني والعقلي ، يحتمل نسبة لا بأس بها عند اشتداد
 الحرارة وأن نسبة انخفاض عدد نسل الإنسان في قطب القطب ، والعامل الثاني
 راجع إلى اختلافهم من أديانهم والعاطفة إلى انما التنسك والاسلوب المعنى
 المعنى ، كما أنه يرجع إلى أنهم استحضروا فكرة من دسهم قامت عليها أسس
 حضارتهم ، هي : أن الله في الشرق الإسلامي مثل عد الأول في ومحمد عبده

الأستاذ حسن : أعرض في أرس : الحاضرة العربية مدة على أسس من الأدب
 المسيحية ، فالإسلام ومسيحية متشابهان فمدادهم في الإسلام ما قام في العرب .
 الأستاذ اشترامني : وأنا أعرض أيضاً : فأين في القرنين اليوم من يعمل بفلسفة
 المسيحية حتى نقول : من صرنا على حدك الأعم فأدركه حدك الأنس . وهل إذا
 شاهدنا صحت السحاب تمثل لك أم المسيح ؟ . إن العربيين اسوم في حضارتهم
 أنهم اسس عن روح المسيحية ؛ بينا فلسفة الإسلام موحدة ، وهل جمال الدين الأفندي
 ومحمد عبده كان يوحداً ابن القيم وابن تيمية وابن رشد والعراقي . وأنا قد أوافق على
 أن العربي حتى يعكر بغير الطريقة العلمية ، بينما الشرقي يعكر بالطريقة العاطفية .
 وليس معنى هذا أني أستقد الشرقي في ذلك ، بل قد أؤيده ، فهو حرد الابع الإيمان
 أثناء البحث بصاعب الشط ويقوى الهمة ويسهل الصعاب

الأستاذ انباطر : هذا صحيح فالعربي يرجع إلى الماحقة العلمية بحرص ويبحث فيما
 يرجع الشرقي إلى اساحية العاطفة ، وقد يعالط بحرماً مع عاطفته فلا يصل إلى الحقيقة .

الأستاذ صديق : إن الشرق والغرب منشأهما في كل شيء ، قرباً ، واشترق كان متقدماً في الصناعات والحضارة وكان العرب قبائل تعيش على أطراف تلك الحضارة ، وتأخر الشرق بينما تقدم العرب لأنه استطاع أن يأخذ هذه الحضارة ويربدها ، وكان للاستعمار أثر كبير في طمس حضارة الشرق .

الأستاذ الناظر : وقبل الاستعمار ؟

الأستاذ صديق : كان هناك فترة انتقال وفترة ركود ، والدولة العثمانية هي سبب ذلك .

الأستاذ أمير : يرجع كل تأخره إلى استغلال العرب لحضارت وعلمه بها بينما نحن نركبها .

الأستاذ المتكلم : ولكن هل سيطر الشرق شرقاً والغرب غرباً ؟

الأستاذ لب : لا يسدي ، لن نطغ الشرق شرقاً ، ولن يطل الغرب غرباً . .

وإن لا أحب أن تختتم هذه الدولة الطويلة دون أن أشير إلى مآلسته في إحدى رحلاتي في أوروبا عندما أتيت في فرصة حضور مؤتمر من مؤتمرات بيوسكو الذي كان يدهي فيه (الصمبر العاني) لتقرب وجهات نظر حتى لا يبقى الشرق شرقاً ولا الغرب غرباً . وقد اتخذ الأعضاء قراراً جيل إلى أن سعيه أقرب إلى الخيال .

ولكن أصبح لي بعد ذلك بوقت قصير أن (الصمبر العاني) كان حاداً فيما ينادي به . فقد اتفق المؤتمر على إنشاء مراكز ثقافية إقليمية في أنحاء مختلفة من العالم يديرها خبراء عالميون لتدريب نوع معين من المدرسين على لوز خاص من التربية يشمل القدر السكاني من الثقافة التي يجب أن تكون في المواطن بحيث يمكن الالتقاء بشعوب العالم جميعاً في أسلوب واحد من التفكير لا هو شرقي ولا هو غربي وإنما أسلوب مد (المواطن العالمي الصالح) الذي يعمل لصالح العالم أجمع .

لم يكن هذا القرار الخطير سراً لا يمكن تحقيقه ، وإني تخصص عن حقيقة تروهم قبحتها ، فقد تأسس المركز الأول في الكسيك سنة ١٩٥١ ، وتأسس المركز الثاني في مصر في صيف سنة ١٩٥٢ ، وم به عام واحد حتى تكون رسل خلق (المواطن العالمي) في الشرق الأوسط قد أخذوا يشقون طريقهم للالتقاء بزملائهم الآخرين في (عالم جديد) لا يحدده شرق ولا يحدده غرب فالمواطن العالمي سيعمل على نحو هذه

الاتجاهات الوهمية التي رسمها الإنسان العرص لا شيء إلا لفرق بين الإنسان وأخيه الإنسان . وإن ربحوا أن يحيا حتى يرى (العالم الكروى) لدى لاتحده حدود ، يعيش مواطنوه فى أمن وسعادة ورخاء ..

الأستاذ مدير معارف : أؤيد قول الأستاذ ليب ، وأحب أن أقول إن العسكرة ستطبق فى البلاد العربية ، وسال من كل عربى حراً وحرراً ، ونحب عسا أن نسوى بين الحكومات ونقريب حتى يكون لدينا مواطنى على ، لأنه مادام هناك دول مستعصمة فمن الصعب الوصول إلى هذه النتيجة .

الأستاذ الدشوطى : ومادام سمع نصير هؤلاء الأفراد مع وجود الأكرية القديمة ؟... إن هذا لا يمكن .

الأستاذ شرباصى : معنى هذا أنك تريد خلق عم جديد سليم فاعمل خلال يوم وبيلة ، وذلك محال ، وبلى يجب عسا أن تبدأ ، وأن تدعى جهودك ، وأن تستمر فى خطوات ، وتواصله الجهود ودهام لإخلاص شخصك القليل ، ونحقق ما نرجو .

الأستاذ الدسر : أعتقد أن ما سمعناه كاذب لأن رى أن الشرق والغرب كلاهما من نبي الإنسان ، فإنا نأعترف لعربى شأره وهو كذلك ، ومادام الأمر كذلك فالشعور الإنسانى واحد ، ومراعاة فى شراح من ماعل لحصارات يؤيد ذلك كل التأيد .

السيرة الثالثة

الفقر والجهل والمرض

فى الساعة الرابعة والنصف من بعد ظهر يوم ٢٣ فبراير سنة ١٩٥٣ م عقدت جمعية علوم الأحياء فى المدرسة الماركية لبدء السيرة ، وكانت بعنوان « الشرق يعانى أمراضاً ثلاثة : الفقر والجهل والمرض ... نأبى بدأ فى علاج » .

وقد شارك فى السيرة الأستاذة : عبد المجيد مصطفى ، وأحمد الشرباصى ، وسهيب اسديسى وحسن نجم وحري أبو الحسن وركى سويوم ورهبر الكرى وصديق عثمان وعبد لله الدشوطى ولسب سام ومحمد مسم ولسب من لطفه واستهل اسطر السيرة بقوله : هذه هى السيرة الثالثة تعقدها المدرسة ، فقد أن لمست نجاح تدوتها

الساقطين ، فقد كانت الأولى كما تذكرون عنوان : « اعلم ، أهو نعمة أم نقمة على الإنسانية » ؟ . وقد حللنا منها إلى أن العلم في حد ذاته لا يمكن إلا أن يكون خيراً ، ولكنه إذا تسط عليه الإنسان برعائه وشهوانه وسيره إلى الشر فقد نتج عنه نقمة . وكانت البدوة الثابتة عن « الشرق والغرب » ، وما هي أسس الاختلاف بينهما ، إن كانت هناك اختلافات ، وحللنا منها إلى أن الإنسانية واحدة في الشرق والغرب .

وهذه هي بدوينا الثالثة : « الشرق مصاب بأمراض ثلاثة ، اجهل والفقير والمرص ، فليبدأ في العلاج » ؛ وأود قبل أن تبدأ أن رحبوا من أساساً الطلاب الاشتراك في هذه البدوة لإدلاء آرائهم في النقاش الذي سيدور .

إن الشرق مصاب بأمراض وهو الظلام الذي اكتسب الذي أوصانا إلى هذه الحياة السيئة ، والعقر وكل شيء يعرف ما معنى الفقر ، هذا العدو الذي يهدد الإنسانية إلى احصيص ، ومرض هذا الداء العصر الذي عاكس فيه الشرق ، فمضت قوتهم وتحمل متوائمة من الأنحاء ، ثم إن يعرف بأي هذه الأمراض بدأ العلاج لنصير إلى الشرق محله السابق .

لأسد شرماضي أحب قبل أسد في صميم الموضوع أن يهدد به بعض الملاحظات وأود أن هذه الأمراض الثلاثة خطوط مسمومة من عذمة البشر في الشرق والغرب ؛ وإنما ليجد في كل من الشرق والغرب مصائبها ؛ ولكن نسبة الإصابة به تختلف ، فهي في الشرق أكثر منها في الغرب ، وفيها ؛ أما بود أن يعرف ما هو أحسن هذه الأمراض «العلاج» أولاً مع سرعة وتقدمه ، لا على معنى إهمال المرضي الآخرين ، بل على معنى توجيه عناية أكبر إلى أعظم هذه الأمراض وأخطرها . وثالثاً أن تتساءل ، ألا يجوز أو يحسن أن نعرف إلى السبب الجوهري في عيش هذه الأمراض بصورة فاحشة في الشرق ، لموفق من ذلك إلى مفتاح العلاج ؛ إن لو عرفنا السبب لأمكننا أن نعرف طريقه وأصله ، وري فإوصاء في مكانه ، فحللنا على العمل ومصدرها معاً ؟ . . .

الأستاذ المشعوطي إن المناقشة تركز في أي داء بدأ علاجه ، لأن تقارن بين شرق وغرب ، ولا نسبة الإصابة في كل منها .

الأستاذ الناظر إلى أرى ما يراه الأستاذ الشراسبي ، معرفة أصل الداء ، حير وسيلة للعلاج .

الأستاذ ركي إن بلاد الشرق مصابة بهذه الأمراض ، ولكننا لا نستطيع التخلص منها دفعة واحدة ، ولو أمكن ذلك لتخلصنا منها جميعها دون إبطاء ، ولكن المروءة أما لا تقوى إلا على علاج واحد منها نظراً لإمكاناتها ، فأينما أحذر بذلك ؟ فليبدأ بالأهم قبل المهم .

الأستاذ الشراسبي : الذي نعلمه أن الدولة لن تصرف ولكنها إلى محاربة مرض واحد ، ويردّ الرئيس الآخرين كلية ، وإنما الموضوع موضوع أهمية وأكثرية عناية ، وكل من الأمراض الثلاثة خطير وحيث لا ربح ، وكل منها يلاقي من حرته السكال والأهوال ، فليسكن بحث الموضوع على هذا الأساس

الأستاذ الناظر : نعم أيها الموارنة ، أي أنه إذا كان لدى الدولة أموال فهل تقسم هذه الأموال بالتساوي بين هذه الأمراض ، أو أي واحد منهم يأخذ من العناية نصيباً أكثر من الآخر مع عدم إهمال الآخرين . المسألة مسألة تفاوت أهمية

الأستاذ سيب : إن هذه الأمراض الثلاثة شاملة عامة في جميع أنحاء العالم ، وقد ثبت أن نصف سكان عالم مشاوير بواحد أو اثنين من أمراضها جميعاً ، وقد انحسرت الدول الكبرى التي بحثت عن وسيلة ما لإخماد الإنسانية إلى ضرورة محاربة الجهل أولاً ، فإن الثالث هو أن العلم لطوفاً ، الناس المصابين بالأمراض الثلاثة علاج شاف ، وهو ما يجب أن يهتم به المسؤولون كل الاهتمام ، لأنه ما لم يمكننا القضاء على الجهل وبالعالم منع المرض وتنتق شره ، وبالعالم نعلم الإنسان واحدته هيؤدها في تعاون تحقيق السلم والرحاء ، وبالعالم نعلم الإنسان حقوقه محترمة عليها ، ونظهر فصل العلم قول العلامة (لستير) وهو قول مشهور : « سألني قيادة انترية أعير لك وجه أوروبا في حيل واحد من الزمان » . وقياساً على هذا أقول أدخلوا الروح العلمية في رؤوس الناشئين تصبح الحرفة عملاً واقفراً ، والمرضى ممتعة وعادة .

الأستاذ المشعطي : أنت ترى إذن أن الجهل هو الذي يجب أن يولييه العناية دون الآخرين

الأستاذ سيب : لا أعني تراه الداءين الآخرين وإهمالهما ، بل يجب الاهتمام بهما

نسبة أقل من العناية عقوبة الجهل ، فالجهل عندى هو أس السوء ، ومصدر بقى الأمراض ، علاج هذا معطبا مفتاح علاج الباقى كما قال الأستاذ الشربصى . وقد اهتمت هيئة الأمم بذلك . فأنشأت هيئة اليونسكو فى سنة ١٩٤٧ لمحاربة الجهل ، وجعلت من ضيق رءسها إيشاء ، مما كثر تشعبه بدمية تحصرها معلون من مختلف الأقطار ، ليتربوا على وسائل مسطرة موحدة فى محاربة الجهل ، وقد نشئ امر كرك الأول فى المكسيك والثانى فى هد العيف فى القاهرة . . . فى هذه المراك كرك الثقافية تقوم (البرية الأساسية) بـعطاء الإنسان المعاول الذى يحطم به الأعلان البنى ببيده ، ونشر فيه حيوية وثقافة ودرء دفاق بشه ومث كلها إدر كما يماونه على لاستعادة من قوى مجمع امكاشة حتى يمكن من الألتاء مع بشه والتطور معها . هـ تعمل البرية الأساسية جهوداً حثيرة لقطع أوصال الجهل والفقر ومرض .

الأستاذ بهجت : أعتقد أن ما وصل إليه العرب ومؤسسه البى بشر إليها الأستاذ لبب ليس حدثاً جديداً ، كما البى أعتقد احهاد مى أن فى ترس ربوب انقرآن على الرسون صوات الله عنه ممى حصا مديا فى منهم أمراض شرق الثلاثة . فقد زل انقرآن هدى للناس ، ويرفع عنهم ما كانوا فيه يتحصون من جهل وفقر ومرض . . .

ونو تدربا القران الكريم لوحدها فيه علاج لكل آفة ، ومن ترس ربوله نستطيع أن نقرر أى الأمراض أو الباء ، علاج ، لأن الله العليم الحكيم أدرى بعاده . فقد كانت أولى الآيات التى : لت هى : « اقرأ باسم ربك الذى خلق ، خلق الإنسان من علق ، اقرأ وربك الأكرم ، الذى علم بالقلم ، علم الإنسان ما لم يعلم » وفى هذا فى رأيى توجيه من الخلق لمحاربة الجهل كنول داء تحب محاربه .

ثم ربت سورة الرمل وهى السورة الثانية من سور انقرآن الكريم ، وفيها علاج الفقر والمرض فى أساسهما ومظاهرها وأعراضهما حيث يعرض انقرآن الزكاة وعدها برفع منوى الطلقات الغنية الكلاحة إذ يقول « عليم أن سيكون منكم مرضى وآخرون يصرون فى الأرض يسعون من فصل الله وآخرون يقانون فى سبل الله فاعرفوا ما تنس منه واقفموا الصلاة وآتوا الزكاة وأقرصوا الله قرصاً حسناً وما تقدموا لأنفسكم من خير نخدوه عند الله هو حراً وأعظم أجراً » .

الله سبحانه وتعالى يبين لنا أنه سيكون في المجتمع مرضى وفقراء ، ومن على
شاكلهم ، فمرض هؤلاء جميعاً يعيناً في اركاة حتى فرصها ، إذ يقر في آية أخرى :
« إنما تصدقات للفقراء والمساكين وحاملين عليها والمؤلفة فالوهم وفي أرفاب
وإحارمين وفي سبيل الله وابن لسس فريضة من الله والله عليم حكيم » .

وفريضة الزكاة بقرار بوجود مستحقيها ، والفقراء في رأس قائمة المستحقين
هم وإخوانهم الذين عاينهم الله بقوله « والذين في أموالهم حق معلوم ، للسائل والمحروم »
ومن كل ما يقدم ستمتج سهولة أن نشر التعليم اساعف وشفاعة المحمية أولى مالدء
محدرة الآفة الأولى من آفات المجتمع النشري وهي الجهل .

الأستاذ الدسر : نشكر الأستاذ بهجت لتذكركنا بالقرآن الكريم

الأستاذ لبيب : أؤيد شكركي للأستاذ بهجت الذي أراها آيات يبين من
كتاب الله الكريم يدل على أنه يحوى كل أسباب سعادة ورفاهية البشر .

الأستاذ اشرف دس : كنت أود التحدث ببعض الملاحظات على بعض ما ذكره
الأستاذ بهجت من الدحية الإسلامية ، ولكنى أحب أن أسمع أولاً رأي الأستاذ
رهير ، إذ أراه صامتاً منذ البده .

الأستاذ رهير : أنا لا أود عرض في هذا المحل للقرآن الكريم أو الاجتهاد
في تفسير ترتب رسول الله ، ولا أود كذلك أن أستمري في البحث في حلقة معرعة في
أى الأمراض الثلاثة هو السبب له مرض الآخرين ، وأحشى أن نندفع وراء العلم بحكم
عبد كرميين . إن يصب إذا ووجه مريض يشكو من ثلاثة أمراض تهدد حياته بدأ
بمعالج المرض الذي يؤثر على مريض أكثر ، ويكون تسخته وحضره أشد على حياة
المريض ، فاعلماس الذي يجب اساعه هو سجة المرض على المريض . وأنا على هذا
الأساس لا أعقد أن العلم وحده يستطيع مع الفقر والمرض ، ولا اتقى وحده يستطيع
مع الجهل والمرض ، ولا مصحة وحدها تستطيع مقاومة الجهل والفقر ، وقد يستطيع
العلم أكثر من المال وأكثر من الصحة أن يساعد في مع الفقر المدقع ، والإصانة
بأمراض معدية المعروفة ، ولكنه يقف عاجزاً وحده عن أن يوفر العلم
ويعمم الصحة ، وأنا أعقد أنه من الضروري مزج شيء من الأخلاق مع العلم ليكون

له سداً في كفاح الفقر والمرض ، وعلى هذا فإن أرى أنه يجب أن بدأ بعلاج مرض
الجهل بالعلم والأخلاق .

الأستاذ الشراصي : عندما بدأ الأستاذ دهرير كلفته طبت من سياها أول الأمر
أنه ستطرق إلى ما يدور بجداري ، وهو موضوع الناحية الاقتصادية ، ولكنه في حتام
كلفتني أتحدث الأخلاق الثالثة السامية ، وهذا مع خلاله وأهمه ليس داخل
في موضوع الندوة ، فمن قد احتتم لتباحث في علاج الفقر والجهل والمرض ،
وبأيها نبدأ في اهتمام زائد وعناية أكثر .

وأما الأخلاق فموضوع آخر ، يجب أن نعص زمانه ومكانه . . . وعندى أن
المسألة الاقتصادية لها أهميتها هذا . وعلاج الفقر في الواقع نوع من العلاج للجهل
والمرض ، والتعليم يحتاج إلى مال ، وفهم المفاهيم وحسبها يحتاج إلى حسم شعاع .
وعلاج من انداء يسلمز المعقه . فكيف تعلم أو سداوى فقير مدمم ، معلم البدن ،
وهي القوى ؟ . ولندكر الحوادث المدللة على ذلك من شريح . . ساد قامت نمته
محمد صوات الله عنه في حسمها " وما هو السب الذي هبست عنه ؟ . . . يستطيع أن
تذكر في هذه النمته نحوار عمدة التوحيد سدا اقتصاد به أهمته ، معتمتع يومئذ كان
محتل في اقتصادياته ، سدفا من ور . . ذلك إلى حرائم القتل والنور والنيسر والسب
وانتهب والطم وغيرها ، والدين الإسلامى مع روحانيه دين اقتصادى مادى ، ذنبوى
أحروى ، تعرف كيف يهوى الصمادة للإنسان في الدارين ، والداه هذا لابعراض الروح
إخلافاً ، فالإسلام روحى مادى ، روحانيه ركنى ماديته ، وماديته ساوق روحانيته .

ولذلك رى الإسلام مثلاً بغيرنا من أدبه المعروف انديبة عند اضطراب
الوضع المادى للإنسان ، فكره الصلاة والبر حاشع ، أو وهو مشغول تفكر بعمه
أو عيابه ، إذ لابد لباحه الصلاة من فرع وإعمال وهذو . بان

ولقد جاء الإسلام لتحديد اسطم الاقتصادية اسكافه الزامه ، ووضع لها قوايديها
العادلة ، وبذلك حق المبدأ الأساسى لسعادة المجتمع ، وهو العدالة الاقتصادية . إذ
لا يهص عم ولا تنشر صحة بدون هذه العدالة . ولو حورب الفقر حرب الصدق لسلم
المجتمع من أمراض كثيرة ، فالساحر الفقير الذى يكذب يدفعه إلى الكذب

حب الرخ لدفع عنه غره ، والاروق الذى يسرق كثيراً ما يسرق لحاحته أو لجوعه ،
والفشاش يعش لاحتياله على الرزق . . وهكذا .

وقد ذهب كثير من الباحثين إلى تفسير التاريخ البشرى بفسرأ مادية محتا ، ومع
عنه هؤلاء عبرا فحش في مذهبهم ، رى أن علاج الفقر و الجوع والحاجة والتفاوت
تشييع بين طبقات المجتمع يهى . فعرض المذهبية انواسة لعلاج الجهل ، وعلاج امرض ،
فكم من رعب في علم أو حلال لعلاج لا يقمده إلا الحاجة وقلة ادمعه

الأستاذ قاسم : قال الأستاذ زهير إنه يحشى أن يدفع في تحييد اعلم ، لأسا
معهود ، وسكن الشخص عده بكون مثقف ، وأعى في ذلك أى نوع من الثقافة ،
فإنه يستطيع أن ي نفسه من الأمراض ، ويستطيع أن يكسب عيشه ،
ولنا عين أؤيد علم .

الأستاذ محم في : أين أن هذه الأمراض التي سلكمون عهم هي أعراس مرض
واحد ، وعلاجها ككون علاج مرض الأساسى ، فمصاب بارتدة الدودية تشكو
من ارتفاع في الحرارة وارتفاع في ضغط الدم وألم البطن ، فهل يسلخه ملاحات ارتفاع
الحرارة و ضغط و ألم البطن ؟ انواجب مصادحه باستئصال رتدة الدودية وهي أساس
المرض ، وأساس المرض في الشرق اقتصادى محب ، فلو كان المثلثم الاقتصادى
سوى المرض من الناس لما كان هناك فقر ولا جهل ولا مرض

الأستاذى حبرى : لقد ذكر الأستاذ محم ما أردت أن أقول ، فإن الجهل والفقر
والمرض ليست أمراضا ، وهي هي أعراس ، فإن سوء توزيع الثروة بين الناس
هو الذى يجعل المرض ، الجهل والفقر في طبقة دون الأخرى ، وعلى ذلك فيجب
تسوية هذا الاختلاف المادى مع البند بالعلم ، لكن يفهم الإنسان ماله ومعالجه . .

الأستاذ الدشوبسى : أرى أنكم تفرعون على وزير حاسب ، فكل إنسان
يكسب قدر جهده ، حتى ترى توزيع الثروة هد فوضى اقتصادية ، وإعرا لم تأمرا
بذلك ، فإن واجب الإنسان أن يكسب نفسه بدمه ، وقد فرض الله الزكاة فحسب ،
فمن لم يؤدها يعاقب كما يعاقب تارك ما يؤمر به .

الأستاذ الناظر : ولكن هذا لا نعسا أن نعالج الحاجة الاقتصادية كعلاج

الأستاذ الشريفي إن علاج الفقر كما ذكر من قبل يجب أن يكون به الأهمية ، وأرسلنا به في رعاية ، مع علاج الجهل والمرض أو قتلها ، والإسلام لم يأمر بموصى في الاقتصاد ، ولم يدع إلى شوعية هادمة ، ولكنه دعا إلى التقريب الصحيح بين الطبقات ، والتراحم بين الأغنياء والفقراء ، وإخراج الجزء المعوم المعروض في أموال القادرين وهو الزكاة ، ودعا إلى لأخوة في الله ، والتعاون الصحيح ، والتكافل المجدى . . . وعبدى أن الفقر قد تعوق التعليم والإنتاج وسلامة المدن ، والأمثلة على ذلك متعددة . . . أكنه التلاميذ في البلاد لا يهتمون بدروسهم بسبب القلة في العدا ، وصعب امداء سمة فقراء ، والعمل في المصانع يسدون جهوداً مضيئة لا يوصفها عدا مناسب ، فلا يستقيم الإنتاج ولا يواجر اشتراط ، وأكثر الأمر من اشتراط في البلاد هي فقر الدم والسنون ارتوى وصعب الأعصاب والكساح ولين العظام وسداعى السمة ، وكلها تنعش الحاجة الاقتصادية للإنسان

وعلاج الفقر بتمتر (تخلية) وعلم مثلاً بتمتر (تخلية) ونحضة بسق التخذية كما يقول في الأهر الشريف والعمل ستم وهو ثمره العلم لا يكون إلا في الجسم الصحيح السليم ، وهو ثمره العلاج والطب وودنه ، والجسم السليم آتة تخساح إلى الوقود ، وأوقود هه صمام وعداء ، فكيف يخرج جسم ساجا وسكون عقلا قويماً ، ولأنه فيها عطف أو حلل ، أو بس عدها وقود ؟ قدموا العدا أولاً ، ثم اعمرؤا الجسم بعد ذلك بالصحة والعلم

الأستاذ الشريفي . قال الأستاذ الشريفي إن دمه الفقر هو سبب داءى المرض والجهل ، فهل الأستاذ الشريفي كل المرضى في اعاء فقراء ، أو لا تصب المرض لأغنياء ؟ الأستاذ الشريفي . به واضح من كلامي السابق أسي لم أقصد كل هذا التعليم الأستاذ مهجج حديثي لأن دو شمس ، أولاهم أن الله حين رآ الخلق من على آدم « النعمة لأوى بعد نعمة الخلق وهي نعمة العلم ، فقال : « وعلم آدم الأسماء الأشياء كلها . » عنه ليكون في مستوى يستطيع عنده أن يعف على ماهية حقوقه وكنه واحسانه ، ولم يركه طويلاً بعد تعليمه ، بل أسع التعليم بيان حقوق آدم في هذه الحياة ، . يقول به « إن لك ألا تجوع فيها ولا تعرى ، وأنتك لا تنظمأ فيها ولا تصبحى » . وبدون العلم يتعذر فهم الحقوق والواجبات التي لا يستقيم معر بينهما

والترابي أمر أي مجتمع شري في هذه الحياة ، ومن ثم نضع العائنة المرحوة من
مكافحة المرض في عبء وأسنده ومظاهره . ونعلم إلى جانب المال حارس يفظ وموجه
أمن وعماد الملك المستقر ، ألا زور شوقي مول :

والعلم والادب يسي أسس ملكهم لم ين ملك على جهل وإفلال

هذه واحدة والثانية هي أن يحوي مريضاً للخدمة الاقتصادية وللمداها
التي تدور تورع الثروب في المجتمع شكل معين أو غيره ، وفي في هذا المقام
أقدر أن القرآن الكريم المرشد إلى السعادة حين فرض الزكاة أراد تعديل توزيع
الثروب عن جوانبه واختار مرسوم راضة من أصحاب الثروات ، وهي كما قيل أحد
فألقى الأموال لدى لأعياء وعطوؤه لمن يحاجون إليه من الفقراء أو غيرهم . فذلك
نظير مرسوم هؤلاء ، وترفع عوامل الحق والعدالة ، ولا شك تحو سورة من سور
القرآن من فريضة الزكاة أو الإسارة يجب أو عقاب عدم دفعها ، الأمر الذي يؤكد
اهتمام بعيم الخدمة بمكافحة أمراض المجتمع الخسنة المستقرة عن جهل أفراد المجتمع وقهرهم
إلى تعلم والادب والدواء ، لذلك أرى في مقدمه التعميل أن سداً في مكافحة الجهل .

الأستاذ ركي : إني أرى أن لا بد أن بدأ بحلقة المرض أولاً والجهل ثانياً
واقترعاً ، وسأسلك عن الشرى ، والشرى كالمرد في هذه السبل ، فالمرضى الذي
يهدد مرض لا سمعه لأن ولا سمعه اعلم . ولأخذ مثلاً جدياً ، هذا رجل فقير جاهل
مريض هل يقول لكم أعطوني مال أو منحوني العلم ؟ أو يقول لكم أعطوني الصحة ؟
ولو مضى أمام هذا الرجل باب المدرسة وباب المستشفى إلى أيهما يذهب ؟ صمماً
إلى المستشفى ، لأن الصحة آمن شيء ، في هذا الجحود .

لقد ذكر الأستاذ اشرافى لتجربة والتجربة . وإني أقول إن المرض هو انتحالية
ونعلم ولأن هي التحلية ، فبقم تتجسسته من الداء الذي تهدده بالعناء أولاً ، ثم تحديه
بمحلية المال والعلم ثانياً .

اطالب أحمد عيسى . قو الأستاذ ركي إن المرض هو الداء الأساسي الذي
يجب أن تنه إليه ، ولكن كيف يمكن للجاهل مريض أن يفهم أوامر الطب
ويقرأها ليشفي ؟ . .

انقلاب يوسف الشعلان . هل نحن نبحث كمصنف للمستقبل أو كمدبر للحاضر ؟ .

الأستاذ الناظر . إننا نعالج الحاضر والمستقبل .

انقلاب أحمد دعيج . الواجب أن نعلم المريض سبب مرضه ، وهذا سيكون

قد بدأنا بمكافحة الجهل قبل المرض

الأستاذ الشعلان . أحب أن أعود في ما ذكره أخى الأستاذ مهدي من شأن

آدم عليه السلام ، حينما علمه الله الأسماء ، أولاً ، ثم حدثه عن مطاب اسد ثمة .

فقد يقول الباحث هنا إن آدم كان في دار عذراء ، فقد كان في الجنة نعيم

التي لا يحتاج فيها إلى ما يحتاج إليه في هذه الدنيا من مطاب سمدة والبدن ، وقد كان

آدم حينئذ سلباً معافى بارئاً من الآء . ثلاث : الجهل والفقر والمرض ، محتملها الآن

مصاب بها جميعها ، لا بإحدى منهن ، فكان أمر آدم موصوراً ، دن على تحمية الله وحماية

إياه ، حتى يظهر قصته وقدره ، وقد ضمن الله له في الجنة حراراً رقيقاً وحرارة

«وقسا ما آدم اسكن تحت وروحت الجنة» . وكلامه بعد حدث شئنا ، ولا نفهم

هذه الشجرة فتكونا من الطالبين .

ثم ملاحظ أن الذي أحج آدم من الجنة مع حواء ، وكان سبباً في عمار الدنيا

وتتابع النسل الشري ، هو (الأكل) من شجرة ، وهذا عمل اقتصادي معوي ،

فكان فاتحة الدنيا كالمثله حمية اقتصادية .

والأستاذ مهدي يقول إن الله قد علم آدم حقوقه الاقتصادية في هذه الجنة ثمة

بقوله تعالى : « إن لك ألا تجوع فيها ولا تعرى » . ولكن هذه الحقوق لم تكن

في الأرض كما ظن أخى الكريم ، بل كانت في الجنة قبل رول آدم في الأرض حتى يعيش

عليها ، لأن الآيات الكريمة هنا تفسر هكذا : « فقد رآه آدم في هذا عدوك

وإرواحك ، فلا يخرجك من الجنة فتشقى » . إن لك ألا تجوع فيها (أي في الجنة كما هو

واضح) ولا تعرى ، وأنت لا تطعم فيها ولا تصحى » . فحدث هنا بدور حول

الجنة ، لا حول الحياة الدنيا التي انتقل إليها آدم بعد ذلك

وبعد هذا أكرر التذكير بأننا لا نريد قصر الجهود كلها في الدولة على معالجة

الفقر وحده ، بل نريد أن يوجه إليه أكبر اهتمامنا ، مع إعطاء حيز ملائم من العناية

أيضاً علاج الجهل والمرض ، لأن الأهم والأخطر مالمدة في العلاج هو الفقر الذي كاد أن يكون كفراً كما قال الأولون .

الأستاذ سبب أن يرى البدء بعلاج المرض بمرض أن العالم كله مريض وأن جميع الناس ممدودون على الأرض لا يقدرّون على الحركة . وأن من يرى اسدانة علاج العصر بغير أن جميع اشوارع ملأى بالمشعدين الذين يطلون الإحسان ، والواقع غير ذلك ، فإن هناك مئات من المرضى بروحون ويحشون ويمسحون ويكتسبون ، وسكن في مستوى لا ياسب البشر ، وحياتة كثر منهم أشبه بحياة الحيوان ، بل إن كثيراً منهم يهتم بحبوانه أكثر من اهتمامه نفسه . إنه الجهل بإسادة الذي يعنى أعمارهم ، ويحملهم لا يتمكنون من فهم أنفسهم ولا يشعرون بكميائهم ، إنما العلم يصح أنصارهم وينفق أدهانهم ، ويحملهم يحققون حصة إنسانية كريمة صحيحة ، راعدة العيش ، ويعتبر الدائر كمن الأنفطر التي تسبب علاج انعم . فقد قصت على الجهل مدة طويـلة بعض مدارجها السعيدة التي راغبي طامعها عند رفاق لها ، وإذا كان من هذا في هذه سدود من ذكر افقر والجهل والمرض ، في العزلة تتحول هذه إلى أصدقاء ثلاثة هي : الرضا ، والعم والصحة ، فيجب أن تعرف الشعوب حقوقها

الأستاذ اشترط أني : أعتمد أن شعوب الشرق على جهلها وفقرها ومرضاها تعرف حقوقها وواجباتها ، وأن وعي من هذه الساحة حسن ، فهذه الصحف والمجلات والكتب والخطب والإذاعة والمحاضرات والأحداث وغيرها ، كان لها أثر في تعرف المجتمع بحقوقه وواجباته ، وأنس أن أغلب الشعوب تعرف الآن حقوقها المصونة ، ونسب من ذلك أحياناً ، وتجهز به حساً ، ورغم تنظيم انوسول إلى حل لشككة الأستاذ انظر ، وعنى هذا فأت بفر بأستاذ شرطي أن معرفة قد وصلت إليهم فعلاً ، خلافا لما تطالب به من مكافحة الفقر أولاً .

الأستاذ سيجت : يستوى لدى الشرق والغرب في وجود هذه الأعداء الثلاثة ، فالجهل والفقر والمرض لا تسلم من الشرق ولا الغرب ، وإنما أسأله مسألة سببية ، وتتوقف علاجها ومكاشفتها على مدى ظروف وإمكانات كل دولة ، وأما الأفضلة من ناحية أيها تبدأ بمكاشفته فهي أسسها من مبررات الدول المختلفة ، فإذا ما طالعا أرقامها وصح ما المقام الذي تنهه مكافحة كل من هذه الأعداء لدى المسؤولين في كل

دولة . فبراية المعارف في أمريكا تحتل المقام الثاني بعد مبراية الدفاع ، ومن هنا نهيم مدى ، بويه أمريكا من عبائه لنشر العلم والمعرفة . وأحب أن أضيف بعض ماورد بأقوال أحي الأستاذ ركي فأقول إن كل مبراسة يصعب استولون في الدولة يخصص فيها نصف مكافئة العقر ، وآخر لكافئة الجهل ، وثالث لكافئة المرض ، ورابع يختلف بمقدار كل من هذه الأنصبة حسب احتلاف الزاى والعرف والإمكانة والصحة

وأنستطيع أن أؤكد ما يروى في الآثار « والله من يصبح آخر هذه الأمة إلا بما صلح به أولها . كتاب الله وسنة رسوله » غير أن هذا في القرآن من تعاليم وعقائدنا . وأقبح اقتصادنا على دنائهم النظم الاقتصادي لإسلامي أسس الأركان ، بوجدنا محمداً سائر من هذه الشوائب الثلاثة أنى نجد من بهيمته ، وبمنه نحن نمار العلم والمعرفة . فكما فتح الجهل والأمية لتتجلى لنا ما هو إليه من أمن وتعاون ومحبة .

انطال يوسف الشعلان لابد أن سداً مكافئة مرض على أساس أنها الخصوة الهامة ، فكيف نطلب من مريض لاستعده من العلم الذى مقله له ؟

الأستاذ الناصر : إن الشعلان يرى أن الصحة هي أهم الأمور ، وبوذية حرم من العلاج .

الطبيب الشعلان : إن أرى أن إروية لا تبنى ، لا عن طبع علم

الأستاذ الناصر : فصدك أن يقول إن العلم أهم من الصحة ؟

الطبيب سليمان الصنف : أريد أن أعرف نوع العلم الذى يجب أن يكافح به الجهل

الأستاذ الناصر : إن العلم المقصود هو العلم الذى تحتاجه الأمة والأمة تعرف حاجتها .

الأستاذ نجم : أريدون مكافئة المرض ، كالحقوه بالوقاية ، وبوذية سيكون محسن

التفدية ، وهذا يقودنا إلى مكافئة العقر أولاً .

الأستاذ قاسم : سأل سبها الصنف أى نوع من الصنف يقدمه للأمة ، ولكسما

ريد أن يحمل الإنسان معه ثقافة عامة لا تعليم حصص ، فربأ مقالاً بالهمة الإيجابية

عنوانه مدارس الحصانة ، وخلاصة انقال أنه : حد أن معظم الأطفال في سن الطفولة

يموتون بسب جهل أمهاتهم ، ومعنى هذا أن السوء الحديد في حجر ، ويجب أن نحافظ

على هذا النشء بضرورة تعلم الأمهات أو على الأقل تشجيعهن ، ولهذا عندما أتت

الأمهات شيء يسر من الثقافة احتفظن بنسبة أكبر من هذا الشيء ، وفي هذا أكبر دليل على أن الثقافة شيء مهم والتعليم شيء أهم .

الأستاذ لبيب . إن ظاهره جعل البنود التي أثارها زميلي الأستاذ قاسم تحتاج إلى شيء من المناقشة والتريب في بحثها . فقد دلت التجارب على أن جمع ما يلقى على المدارس لتعليم الأحداث ذهب هباء ، إذا كان البنودون يعيشون في طمات الجهل ، ذلك لأن الجهل أحدهم يعامل مع الجهل القديم ، وعلى ذلك فالمسألة بمرحلة انكسار مما تسهل مهمة المدرسة ، وهذا أمر يتم به لدول المرحلة الأولى والاحتياج للمدية ، وبدأ مثل هذا الاهتمام أحراراً في مصر ، وهذا عمل جليل صوم به المؤسسات الثقافية الشعبية المنتشرة في عواصم القطر المصري ...

الأستاذ ركي . إن الأمر ليس الذي بدأ به هو أن الدولة لا تستطيع علاج الأمراض الثلاثة دفعة واحدة ، ولا إسكان ذلك جيداً وبركة . والأفراض بقول دكتور الأمراض بدأ بعلاج وأيه هو أهم ، ثم يقول الأستاذ مهجت عن اميرانية الأممية لا يصحق عليه ، لأن لكل دولة ظروفها . وأي دولة عندما تصمم مبادئها تراعى الظروف الراهنة عندها .

الأستاذ صديق : يجب أن نفرق بين دولتين إحداهما عندها إيراد ، وأخرى لا يوجد عندها إيراد ، أما الدولة التي عندها إيراد فإنها تستطيع أن تكتل قواها في معارضة الجهل والمرض والفقر دفعة واحدة ، أما الدولة التي ليس لها إيراد فيجب أن تبحث عن كفة حلل لإيراد ، وذلك عن طريق تعليم الشعب تعليم يساعده على تحسين وضعه الاقتصادي ، وفي أي وقت فهمة كيفية المحافظة على صحته وصحة عائلته

الأستاذ الشريف . إن الأمر في يد رجال مخلصين ليس في البلاد يوجد العلم ويوفر الصحة ، ونصودوا مني محمداً فيه تعاون شمع واسع بين أعيانه وفقرائه ، ولا تقارب ولا تكافؤ ولا كفاؤ في المرض . ماذا تكون فيه ؟ إنه بعض «سلالة» والظلم ، ونو وحدث فيه وثمة لتجرب ثقات يد المداواة والقسطناس . وسؤت أو قاربت بين الطبقات في شعاعه وحكمة وإخلاص ، سمع النبوة الخفية في أرحام ذلك المجتمع ، وبني أرحامه أن بحث في أي هذه الملل يمكن علاجه في أقصر وقت وبأسرع ثمة وبسعة فعلة فبدأ به ، وعبدى أن علاج الفقر فوق أهميته وخطورة شأنه

لا تستغرق وقتاً طويلاً مثل الجهل والمرص، شأني إلا الهبة من المطوبين وبنة حسنة من القادرين، ورد العظام إلى أهلها، وسعيد لبدأ اعدالة الاحتمية، وستطيع بذلك أن تصلح الاحتلال العظمى أحوالاً في الأوضاع الاقتصادية العامة والفردية، ثم تحلو بعدها لعلاج الجهل والمرص وإن كسافي أواقع لم يسهما، ولن يعطهما من حساسا ونحن نعالج الفقر ..

الأستاذ الباطر : لقد سمعت الآراء المختلفة في علاج كل من الأمراض، وأريد أن أحتج هذه الندوة بقولي : إن واجب الأمة فيما أرى أن تبدأ بالتنظيم ومعه علاج المرض، لأن المريض لا يستطيع أن يعلم، وكذلك علاج الفقر لأن الفقر لا يستطيع فهم العلم، وها نحن نرى أن الأمراض الثلاثة يجب معديها جميعاً وبكل قوة

الندوة الرابعة :

الصناعة والرياضة في الكويت

وهذه ندوة أخرى دارت حول الكويت، وإن كانت قد انعقدت في مكان بعيد عنها .. هالك في لندن .. ه :

في أحد أحياء لندن الثمينة العربية الحديثة تقع شقة جميلة يقطنها الشيخ محمد العبدالله السام اصمخ، وقد اعتاد أن يدعو بين حين وآخر، وفي عطلات نهاية الأسبوع، لضيوف من الطلبة الكويتيين المقيمين في إنجلترا، وكذا بعض الزائرين، إلى حفلات عشاء جميلة يقوم بإعدادها بعض الزملاء الذين يحبون فن الطبخ، فيقصون يوماً جميلاً في جو كويتي صرف. وكان أحد تلك الأيام مشهوداً يوم الاثنين السادس من شهر إبريل سنة ١٩٥٢، حيث اجتمع عدد كبير من الطلبة، وذلك بمناسبة عطلة الربيع. وكان من بين المدعوين الأستاذ صادق حلال المدير الفني واشرف علي تأسيس كلية الصناعة في الكويت. وقد انتهز بعض الزملاء هذه الفرصة فاقترحوا إعادة الدواب التي كما تقوم بها في العام الماضي فرحب الجميع بذلك، وخاصة وقد كان لهذه الندوة طابع خاص، إذ دارت هذه الندوة حول موضوعين هامين هما الصناعة والرياضة :

الأول بوجود الأستاذ خلال نساء ، والثاني لمناصبه قرب سعر الزميل مهمل مصنف بعد
بها ، دراسته للتركية العندية ، فكانت مدوه شقيقة نقلها على مصنفات (البشة) راجين
أن تفيها مدونات وبدوات في شتى الموضوعات الجبوية التي تهتم البلاد .

(كانوا الندوة) عبد الرزاق اليوسف وعبد خلف

أُس المدوة الشيخ سعد عبد الله انعام اصباح . واشتركت بها الأستاذ صادق
خلال ، وارملاء : اصباح احمد الله الخضر ، مهمل مصنف ، سعد النصار ، حليم
انعام ، عبد الحميد الحضر ، حامد عبد السلام ، عبد الوهاب راشد عبد المعز ،
فرح المجيل .

احمد مدوه الشيخ سعد بن شكر للجميع ، بينهم هذه الدعوة ، ثم أورد قائلا :
عمامة حضور الأسماء خلال نساء ، فرصة سعيدة للتحدث عن مستقبل الصناعة
في الكويت ، وإذا كان الأمر كذلك فينبغي أرحو أن يكون هذا على هيئة استشارة توجه
للأستاذ خلال ، فحسب رأي الأستاذ عن الأشياء التي يستطيع فهمه الفراع الذي
سوف ينشأ عند مصنف معين اسرول في الكويت .

الأستاذ خلال بن الصداقة في أي بلد من بلاد عام موقوف على أنساب كتبه ،
من حركة انشاء لإقامة كتّاب مصنف ، أو بحركة حاربه مثلاً ، إذا أردت أن
يوجد مصنف للزجاج فيه من واجب عند في أي بلد كذا وقبل إنشاء هذا المصنف
أن ترى العوامل لأولى خاصة بهذا المصنف ، وهل هي موجودة أم لا . فهذا المصنف
في حاجة إلى أسس لهم ، إن شاء الله تعالى ، فليس يمكن أن يصنع ، فليس يمكن أن يصنع ،
وقسم بكتبات ، أي يكون لإدارة دفع العمل في هذه الحال وما دام عندنا نقص
في هذا المصنف ، فليس يمكن أن يصنع ، فليس يمكن أن يصنع ، فليس يمكن أن يصنع ،
أسس وطنيون يحبون عملهم ، والأحباب مع الأسف الشديد ، إذا لم يحسن اختيارهم
وتوجيههم أيضاً فيهم يتحدثون له ، مشاكل خاصة ولسمها مشاكل كلفة ، أي أنهم
يحاولون إنشاء في إدارة المصنف أكثر مما يمكن ، وذلك لأسباب كثيرة أهمها الأرباح
انصافاً إلى نتجسون عليها من جراء ذلك . وحسب ررر الكويت وقيب فيها مدة
لكي أرى نفس البلاد من هذه الناحية ، وحدث أنه مع الأسف الشديد أن

دوائر الكويت احكامه جميعها بلا استثناء تقتصر إلى الأبدى الوصية العلية ،
 بل واد على ذلك فإن إدارة هذه الدوائر بحسب سدأحية وفي نصيب أناس بسوا
 عمرًا وبذلك يبي أضع نص عبي هذا بعض الذي يحب عبي أن سده بأسرع
 ما يمكن بآيد عاملة محبسه تنقش العمل . ولذلك كان هي الأول أن أوجد
 الأهم فالهم . .

عبد الحميد الباصر : لقد عفا أن إدارة الكلية فررب مع فروعها للكفاءة
 وإيكالها وأنسب أخرى ، ولكن مع الأسف شديد أهمب بحسبه هامه وهي
 صناعة الخلود عامة والصدقة خاصة . مع أن معروف لكويت كانت قد أرستى
 للتخصص في هذا الفرع مدأكثر من سبع سنوات إلى مصر ، ثم أتت إلى هنا
 لإتمام عمل . فبدأ ترى من موقعي الآن وقد قصت هذه السنين أدرس ونحن
 في هذا الاتجاه ؟

الأستاذ حلال : يس هذا فكرة في الوقت الحاضر امتح هد اسوع في كلية
 الصناعة ، ولكن على من نأنا سوف نفتح جميع فروع الصناعة في هذه الكلية
 الناشئة حسب أهميتها ، فرب كما أسلفت نعمل بالأهم فلهذا وهكذا . ولكن بآدم
 الأمر كذلك فبني أفرح عبيك أن توجه اهتمامك بعض الشيء . وذلك بأن
 نتخصص في صناعة الخلود التي تتصل بالآثار وما إلى ذلك ، حتى بعدد أكثر في فرع
 الآثار الذي هو في نظري أهم المصنوعات للكويت في الوقت الحاضر .

عبد الحميد الباصر : أليس من الممكن فتح مدرسة صغرى في لكويت ؟
 وقد اشتغل الشرح بعد هذا السؤال بأن أماف ، هل يوجد في الوقت الحاضر
 أية فكرة لفتح مصنع صغير للخلود أو حتى فرع في الكلية ؟
 الأستاذ حلال : للأسف لا يوجد فكرة في الوقت الحاضر .

شيخ سعد : بصفتك مدير كلية ولك اطلاع واسع على الصناعة هل ترى
 إنشاء مثل هذا المصنع في الوقت الحاضر ؟

الأستاذ حلال : إنني لا أرى فتح مثل هذا المصنع في وقت الحاضر ، وخاصة
 ونحن الآن في أول الطريق

عبد الوهاب : هل هذه فكرة إرسا نعتاب خاصة للصناعة ؟

الأستاذ حلال : إن سبب وجودي هنا في لندن هو دراسة هذا الموضوع ، وقد قررت إدارة المعارف إرسال أربعة من الطلبة لذلك ، وسوف تكون مدة دراستهم خمس سنوات السنتين الأوليان منها للدراسة العامة الإنجليزية ومعلومات عامة ، ثم يتخصص الطالب في السنة الثالثة في استخدام مكان ما خاصه للتجارة وسبب بعض القطع الميكانيكية .

الشيخ سعد : أعرف أن إدارة المعارف عاملة جهدها على فتح المدرسة الصناعية ، وبسرعة طبعاً ، تصطبنا إلى استخدام الأحاب خروف النصر عن حسيبتهم .

الأستاذ حلال : هذا ما سمعوه به ، وحين رجع الطلبة لأن درسوا في الخارج يكونون تحت إشراف هؤلاء الأحاب الذي سيعملون العمل لهم بعد أن تنت كفاءتهم ، وقدرتهم على ذلك .

سبح الله : هل تعتقد أن هؤلاء الأربعة عدد كاف لهذا العمل ؟
الأستاذ حلال : لا ، وربما حدود في إيجاد أكبر عدد ممكن لإرسالهم إلى الخارج للدراسة ، وهذا أحب أن أذكر أنني لا أقصد بالخارج أي بلد بالذات وليس الخريف وتحديداً في المدينة في كثير من بلاد العالم سواء في الشرق أو الغرب أرى أن لا توقف بالإرسال إلى بلد واحد ، بل يجب عيب أن يرسل إلى كل بلد في الشرق والغرب عدداً من الطلبة ليمودوا إلى حاملي صناعات مختلفة من نبات متباينة وأقطار مختلفة كل الاختلاف في كل أمر ، حتى نحقق نعمة هذا الشبان في الثقافة الصناعية ، وهذا لو عرفت المعارف على إرسال بعض الطلبة إلى كل من بلاد أوروبا الوسطى كآلبانيا ، والنمسا ، وسويسرا ، وفرنسا ، وغيرها من البلاد الصناعية

(وهذا تعالت أصوات بعض الطلبة بأنه ليس في الوقت الحاضر أي أمل في إرسال أي طالب كان للدراسة في تلك البلاد التي ذكرها الأستاذ)

الشيخ سعد : ما نشكر الأستاذ حلال على معلوماته القيمة التي أوضحها لنا ، ونتمنى له كل التوفيق في مهمته الجبوبة للكويت في مهنتها الحديثة ، كما رجوا أن نلحق ثمار عمله ورملائه في الغرب عاجل إن شاء الله .

(وهذا انتهى الجزء الأول من هذه الندوة الخاص بالصناعة ، وحلت الشيخ سعد من محتملين ، بدءاً أي موضوع هام لكي نتم به دولنا ، ولنكون ذات طابع

خاص بصفتها الأولى بعد عتاب طويل ، وهما برر أحد الزملاء ، وعرض موضوع نقاشا ووضعها الراس ، وخاصة نقاشا الوحيدة حاليًا في المحلثة ، فرحب الجميع بذلك ، يد أنهم جميعًا ينتظرون ساعه كهذه يبدون فيها ما يختلج في قلوبهم هذا العدد ، ولكن اشبح سعد عرض ذلك ، لأن هذا الموضوع شائك وحسول وسوف يتطرق به إلى شخصيات ومعاثل شخصية لا يجب عليها ماسها ، وإن الفعل هو عمل مجلس المعارف وليس لنا حق في مداخلته إلا إذا طلب منا شخصيًا ، أما إذا كان الأمر كذلك فعلي كل صاحب عرض مشكلته على افراد ، ثم أورد الشيخ سعد قائلا : به يرى أنها مناسبة لكي نعلم نحن توجهه الأسئلة إلى الأخ مهمل بمهمل خمسة فرب سمعه بعد أن أتم دراسته للترجمة اندسه ، فمسأل الأخ مهمل أسئلة عن الرياضة في الكويت

حامد : هل نعتقد أن كثرة النوادي الرياضية في الكويت سوف ترفع مستوى الرياضة في الكويت ؟

مهمل : كثرة النوادي رياسته في الكويت لها فوائد عظيمة ، والنوادي الرياضية هي ، لا مصلح للرجوع ، وما أشد حاجتنا إلى سبب رياضي نشط يساهم في تحاليل قامة ، وروح رياسته ، به

حسام : مرأيتك في تدريب الناشئين في النوادي ؟

مهمل : يوجد في الكويت هيئة لكرة القدم ، ولكن لا يوجد مدرسون ، والواقع أن أغلب اللاعبين خاضعين وحدهم ولا يعي كرة القدم لا يوجد لديهم الثورات الكافية للتدريب لا تشاهم في فهمهم الخاصة ، ورد على ذلك مدعهم في السن ، وهذا بقيت اسوأ على وضعها حتى بدون تدريب الناشئين سوف يكون متاحها ، رياضي صنيلا ، ذلك لأنه من يجد مدرسين فيبين تحقيق الهدف

الشيخ سعد : توافق على أن هناك نقصًا كبيرًا في التدريب ، ونحن نأمل أن الأخ مهمل يساعدنا استثنائي هناك سوى هذه النقطة حتمها وبعد ذلك الفراغ الشاعر .

حامد : نوساغت المعارف في حل مشكلة المدرسين بإعداد مائمه بتقديم المدرس النوادي ، فهل نعتقد أن النوادي في حاجه إلى مثل هذه المساعدة ؟

مهمل : النوادي الرياضية هي ، لا مدارس شعبية تحمل على عاتقها نفس الرسالة التي تذهبها المعارف ، ولا نعتقد أن المعارف سوف تنال عن مثل هذه الواجبات .

الجميع : إما واثقون من أن مجلس المعارف سوف لا يتردد عن إعانة مثل هذه الطلبات الهامة .

حامد : ما رأيك في الرياضة في مدارس البنات في الكويت ؟ .

مهمل : أستطيع أن أقول إن الرياضة في مدارس بنات عندما متاحة جداً ، وقد سمعت مؤخراً بأن الرياضة قد أدرجت في مناهج هذه المدارس ابتداء من العام الدراسي الحالي . وكلني أمل أن إدارة المعارف سوف تعمل على حب مدرسات متخصصات في التربية البدنية ، فليس الحال به لب مدارسنا هي السن التي لذلك حامد : يمتد نعمي اليك في الكويت أن الرياضة عبر لائقه لدارس بنات .

مهمل : كان الناس لا يؤمنون بالطب وإعانة ومعلمون الملاح بالأدوية الشعبية البعثة ، أما الآن وبعد أن سموا فوائد الطب فقد هجروا تلك المفاقر لقدعه وأخذوا يتسارعون إلى المراكز الصحية . وكذلك لم يكونوا يؤمنون بعلم بنات بدارس المعارف ، أما الآن فعلى العكس ، فبعض أعمام حملهم يؤمنون بضرورة تعليم بنات على «عارفة الحديثة» ، وكذلك الرياضة سوف يواحد نفس هذه الخطوات ، ورحو أن قلبها أخرى أهم منها وهي رفع الحجاب .

الشيخ سعد : ما هي الألعاب الرياضية المعمومة عندنا و ترى إدارتها في الكويت ؟ .

مهمل : هي ألعاب القوى التي تحوي أخرى بأنواعه ، وأثرب على اختلافه ولري بأنواعه المتعددة . وهذه هي أقدم الألعاب الرياضية والتي من أحلها أُنشئت الألعاب الأولمبية ، وأرجو أن تنشر في المدارس والوادي وفي كل مكان إذ لا ما الاستعداد لذلك .

الجميع : بما جيماً لشكر الأخ مهمل على هذه المعلومات القيمة التي ستفيدنا ورياضة في الكويت ، ورحوله كل بوفيق مع زملائه الآخرين في هذا المسار ، وكذلك ورحوله سعراً سعيداً ، واسلم وسلم «مهمل» وإلى اللقاء في ندوتنا التالية

الدوة الخامسة :

مع وفد الكويت في الدورة الرياضية

« ولابد من أحاديث تدور عن الكويت في مصر ،
وهذه ندوة مُعقّدة في مدينة القاهرة . . » :

تاريخ الندوة : ١٩٥٣/٧/١٩

مقر الندوة : سكن الأستاذ عبد الله ركريا الأمباري .

أعضاء الندوة : الأستاذ مهمل محمد الصب رئيس الوفد ، والزملاء : مروق
المجبل - خالد منير - علي العمر - علي ناصر - راشد الراشد - عبد اللطيف
الياهو - محمد الحمد - محمد الصراوى - محمد مدوه - سنيان القصبي -
محمد بوقاز - إبراهيم عبد الله .

الأستاذ عبد الله : ما هي الأشياء التي لفت أنظاركم أثناء زيارتكم هذه مصر ؟
محمد مدوه : مما لفت نظرنا بعد النوادي الرياضية ، وتجهيزها بالأدوات اللازمة
التي يعتمد عليها البادى وكل ما يتعلق بالرياضة .

علي ناصر : فعلا ، فالنوادي في مصر ينوهر فيها كل ما ذكر الزميل ، وقد رأينا
عدة أندية ، وشاهدنا فيها عدداً كبيراً من اللاعبين ، ولاحظنا توافر التدريب والأدوات
الرياضية على اختلاف أنواعها .

علي العمر : ووجدنا مدى اهتمام الشركات المصرية والأجنبية بتكوين نواد خاصة
لأعضائها للتمتع على أوقات الفراغ بممارسة الألعاب الرياضية ، ومراولة مختلف أنواع
الاستباط . ولقد قمنا بزيارات في بادي شركات (سك مصر) ، وأدهشنا ما قامت به هذه
الشركات من اهتمام بالغ بموظفيها .

علي ناصر : من المؤسف أن يرى (السك الرياضي) في الكويت وقد مضى
على تكوينه عدة سنين ، وحتى أرباحاً طائلة من الكويتيين ، ولم يفكر في إنشاء أي
ناد لموظفيه .

على العمر : وما الفائدة من إنشاء «إددا» (شركة انصاف الحلة) «كوكيت» ، هي شركة أحبيه ، وبأرض الكوكيت ، وتحت أرباحاً طائلة ، وتشي ، «دبا» لفئة حاسه من موظفيها الأحاب ، وهم من الأوربيين ، وقد حرم هذا إبادي على باقي الموظفين من كوكيتس الذين أنشئ إبادي في وطنهم ، وهذا دليل على إهادا نحن الكوكيتس في المطالبة بحقوقنا ، فأنت ترى أنه لا يوجد لموظف وانصاف الكوكيتي أى قيمة ! .

الأستاذ عبد الله : مهما وجد الإهمال والتجاهل في مثل هذه الأشياء فلا بد أن «تق» اليوم الذي يستطيع فيه أبناء الكوكيت المتمردون القصاص على ما تشعرون به من نقص ، وذلك بمرئيتهم وبمكسبهم ، إذا ما كرسوا جهودهم بصدق وإخلاص ، في خدمة وطنهم العزيز .

محمد مدوه : لماذا لا تطالب الموظفون والمهال بحقوقهم ؟

على العمر : نعم فقد تمكنكم هذه الفكرة من الحصول على مطالبهم

محمد مدوه : المهال في الكوكيت معنومون ، ستقص من حقوقهم ، ولا تستطعمون

انصافاً بها ، فقد سلمهم من الضرر ما يقطع عليهم سبل المعيش .

الأستاذ عبد الله : رغبة العاملين على رفع مستوى المهال ، والاتحاد والإيمان

بالفكرة والعمل لها يتحقق كل شيء .

محمد مدوه : انصاف لا يستطيع أن يعمل نفسه كل شيء إذا كان هناك عليه

صنط من المسؤولين .

على العمر : لاتحاد والإيمان لا يعيداهم إلا إذا وجدت لهم رعاية أو هيئة تقوم

بالدفاع عنهم ، وتطالب بجميع حقوقهم

فهد الصراوى : هذا صحيح ، لكن لا يوجد لدينا ابوجهون الأكفاء لثقل

هذه الفكرة ، فيجب أن تعمل .

على العمر : من الطبيعي أناساً حالاً ينقص الأكفاء ، لكن يجب أن يوجد

الفكرة مصغره ، وفي المستقبل يستطيع المهال أنفسهم القيام بالدفاع عن أنفسهم .

الأستاذ عبد الله : يجب أن تعمل ولا تنهار في العمل مهما فشل ، فتتلا النادى

الأهلى بالكوكيت ، قام وفشل عدة مرات ، حتى استقر الآن ، وأصبح له مركز مرموق

وذلك حين توافرت لديه الأسباب من شباب أحرار مخلصين عاملين ، وأصبح أيضاً يؤدي خدمات جليلة نحو الوطن ، وهذا دليل على الإيمان بالعكسة ، ومتى وجد البدأ ، ورسخت العقيدة ، ووافر الإخلاص ، استطاع الإنسان أن يصل إلى هدفه المنشود .

سليمان القصبي : العمال مهملون في الكويت .
الأستاذ عبد الله : يجب أن تكون جماعة من أحرار للطرف في حقوقهم على العمر : العامل الأحمى في الكويت يراحم العامل الكويتي .
راشد الرشيد : الشرفون على العمل أثناء العمل أهاب ، هد رى كثيراً من العمال اسكوبيين يطردون من العمل دون أن يدافع عنهم أحد .
الأستاذ عبد الله : مع الأسف الشديد أن كثيراً من شخصيات الكويت هم الذين يتوسطون للعمال الأهاب ، دون التأكد من حسن سلوكهم وأخلاقهم .
وهنا يجب أن ننقل إلى موضوع آخر ، وأرى أن نتحدث قليلاً عن الرياضة محمد مدوه : تأست الرياضة في الكويت عن طريق حصى . غير منظم .
مرروق : لاحظت في مصر أن المدرب يعمل للاعب كـ أحد نمائه ، واللاعب يتقبل كلام المدرب بكل رغبة صدر . لهذا يجب أن يرسل أكبر عدد ممكن من المنتخبات الكويتية لدراسة فنون الرياضة وفوائدها .
الأستاذ عبد الله : يجب عليكم أن تدعوا هذه العكسة بمسئولين ، ويطالبوا

بتعويضها ، وتعملوا على إرسال بعثات إلى الخارج للاطلاع والاستفادة محمد الحمد : الاتحاد الرياضي في الكويت ضعيف ، ولا شيء في النوادي ، لدرجة أن اللاعب يترك مادته وينسحب إلى يد آخر بدون مبرر .

على العمر : يجب أن يوجد موصفاً خاصاً للاستعدادات والانتقادات .
الأستاذ عبد الله : أمل أن تعملوا محمد على تطبيق كل ما رأيتموه في مصر من أنظمة وفوائيد صالحة مفيدة ، وأن نتاح لكم رياضات أخرى لجميع أنحاء الوطن العربي ، كما أرحو أن تستعملوا هذه الزيارة للاصلاح على كل ما من شأنه رفع مستوى الرياضة في الكويت .

القصبي : لا توجد لدينا أنظمة للحكام .

على العمر : يجب تفريب أناس للقيام بحمة التحكيم .
 لأسد عبد الله : إن شاء الله تُسد حد القصر بجهودكم لخدمته ، وسرى النتائج
 لحمة لزياركم هذه

على ناصر : يجب إصدار بشت أهنية إلى الخراج أيضاً لا حكومية فقط .
 على اعمر : نعم ، كأن تقوم هذه البشت بزياره كبريرة النادي الأهلي هذا الصيف
 للعراق . والواقع أنها كانت زيرة مشرفة . ومأمل من النوادي الأخرى القيام بمثل
 هذه الزيارة .

محمد مدود : يجب تحديد عدد الودي يستطيع المشوون في دارهم بدقة ونظام .
 راشد ارشد : يجب أيضاً أن يوجد وسيلة للدعاية عن الكويت .
 الأستاذ عبد الله : لقد فُت أول خطوة في هذا الموضوع في عدد (البشة) الخاص
 بالشقيقة البحرين ، وبمكر كبير في إصدار أعداد خاصة من (البشة) بالقطار
 الشقيقة ، إذا ما وافقت لهذا الأسباب ، ولا شك أن زياركم لمصر تعتبر دعاية
 للكويت ، كذلك زيارة رئيس المعارف لمصر كانت حجة دعائية للكويت
 راشد ارشد : من أهم وسائل الدعاية إرسال البشت ، وإصدار البرقيات بين أبناء
 الأمة العربية

الأستاذ عبد الله :

لا تقبل حد ذهبت أرميه كل من سار على الدرب وصل
 ولأن يجب أن نتحدث عن بعض مآلات أقطاركم

عبد المظيط الناقور : مما لفت بصرنا انتظام المواصلات ونواجرها
 خالد السبيعي : لو وجدنا مواصلات منتظمة في الكويت لاحتل أزمة اسكان ،
 أو نظفت على الأقل .

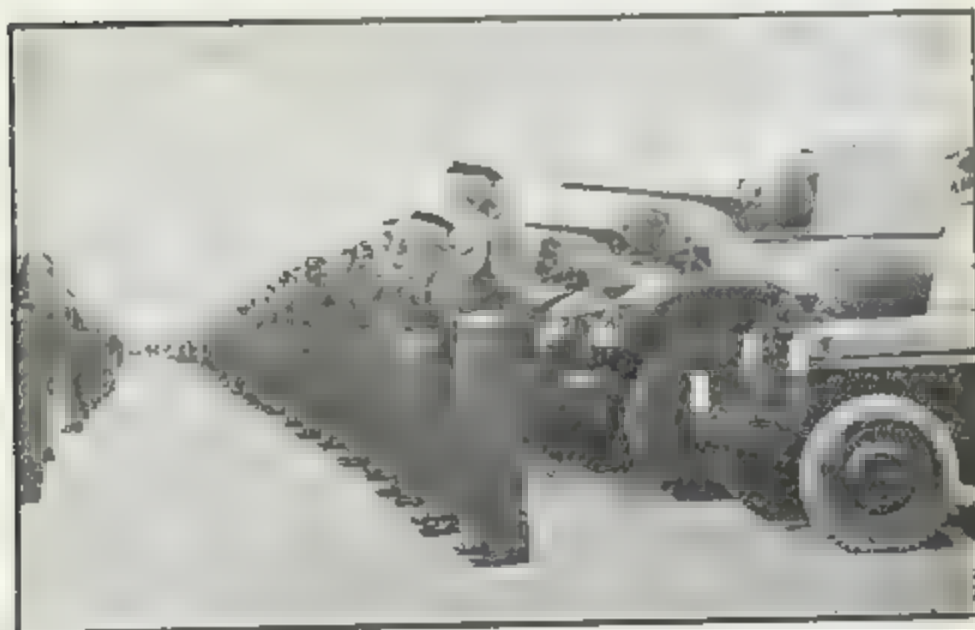
الأستاذ عبد الله : لو تقدمت لهذا مشروع شركاء أهنية خاصة لافرح الأرمية حتماً
 على اعمر الدول تتقدم في مختلف النواحي العامة كل سنة ، والملاحظ في الكويت
 أن نظام المرور يتدهور سنة بعد أخرى .

الأستاذ عبد الله : المسئولة تقع على عاتق الشرطين على سر حركة المرور جيداً

على العمر . إن الكوت صغيرة ، واستطاعتنا أن نطبق أحدث العلم العالية في بلادنا .

مرووق - كذلك يجب تنظيم الكهرباء ، ونورس الأسلاك بنظام ، بحيث لا يكون خطراً على إدارة في الشوارع العامة بالكوت .
على العمر : يجب أن تساهم الحكومة في ذلك .

محمد مدوه ، ولقد لفت نظري ، بواقع دور البنا العامة والمسارح ، فالثقافة ليست مقصورة على المدارس ، بل هناك وسائل تساعد على ذلك ، منها السينما والمسرح . الأستاذ عبد الله ، نعم ، ولقد قال الدكتور حه حسي حير للحكومة أن تفعل مدرسة من مدارسها ، ولا تفعل مسرح كسرح المرحى رحمه الله أرحو أن يتكرر الاحتاج لكم مرات كثيرة ، والواقع أن هذه الدعوة هي أول مدوه نقيمها منذ أن وبت الإشراف على (اسطة) ، وإني لشاكر لكم بلبية الدعوة .
الجميع : يشكرون على إتاحة الفرصة لهم لإبداء آرائهم .



حاش من قوة الكويب العسكرية

شعراء الكويت

اشعر مرآة شعور ، وهو مطهر أميل من مطايع الحياة الأدبية في المجتمع ، وإذا كان في الكويت أدباء مثقفون يمدون الأندية من حين لآخر بكلامهم ، وتعمرون الصحف من حين لآخر بحوثهم ، أمثال الأستاذة السادة أحمد البشر ومحمد الملا حسين ويوسف السيد هاشم وسقوت يوسف الحمد وعبد الله أحمد حسين وعاصم حلف ومحمد رجب ومهد الدينوري وخالد العدساني وعبد العزيز العربي وعبد الرزاق الصغير وعبد الحميد الصانع وأحمد الخطيب وعبد الصمد التركي ، وإذا كان فيها من شعراء السط الشعبيين من سحاوت مع الأمانة في مشاعرها مثل مهدي أبو رسل وريد الحرب ، وإذا كان فيها أدبيات ماهيات مثل عسمة الرزوقي وفاطمة يوسف العامر وبدرية مساعد وهما هاشم ، إذا كان فيها أمثال هؤلاء ، فمبها أيضاً نخبة من الشعراء الذين يصورون شعورهم حواش معددة من مهمة بلادهم الأدبية والاجتماعية ، وستحدث فيما يلي عن طائفة من هؤلاء الشعراء حديثاً أريد به تعرض والتاريخ ، أكثر مما أريد به التفضل أو الحكم ، وسورد لسكل شاعر مهم مداخل من شعره تعطى فكرة عن مهنه وحريفته ، ولم نلزم من الشعراء قريباً تقدم به ونؤخر ، وإنما هو مجرد التسمع في الحديث ، ونص هذه الفصول عن شعراء الكويت قد أدعاهم المؤلف من محطة الإذاعة اللاسلكية بالكويت ، خلال تمام الدراسي الماضي (في شهر مايو سنة ١٩٥٣) :

الشاعر أحمد المدوناني^(١)

الشاعر أحمد مشاري المدوناني هو المدرس بالمدرسة الفنية للسفن بمدينة الكويت ، وقد ولد سنة ١٩٢٢ م في الجهة الغربية (أو حتى الغربية) من مدينة الكويت ، في حي نسيكه كبريات عائلات ، وفي مكان قريب من الخبيج ، وفي وسط أسرة كثره كثيرة لأفراد ، وقد أصاب الشاعر في صغره بأمراض متعددة ، أهمها مرض عيبه الذي استمر مدة طويلة ، وبدأ نسيجه أولاً في (كُتَب) بالمدينة ، يديره حبيدك الشيخ عبد العزيز حمادة ، فقرأ في المكتب لقرآن الكريم سرداً وتلاوة ، ثم انتقل إلى المدرسة التحضيرية في تهني للمدرسة الأحمدية ، ثم دخل المدرسة الأحمدية ، وكاتب في صبر القدر على سظم دائرة المعارف .

ثم رث الشاعر المدرسة الأحمدية في (كُتَب) مرة أخرى ، وكان مسج (الكُتَب) هذه المرة هو نسيج أحمد حمس . ثم حدث شيء ذلك أن استقدمه الكويت بعثة مدرسين من فلسطين ، فصاد الشاعر في نصف الخامس في المدرسة الأحمدية ، وهو لدى بادل لارنيس الثانية الابتدائية ، وأنتم اشاعر الدراسة الابتدائية ، وانتقل إلى السنة الأولى الثانوية بالمدرسة المباركة سنة ١٩٣٨ م .

وتذكر الشاعر من أسادته في المباركة الشيخ عبد الحمس أبو نضل . بتذكره جنداً فله معه قصة . صب الشيخ من خلاله أن يمدوا كدمات للاحتفال المؤبد السوي ، وظل من المدوناني أن يحفظ قصيدة سوسري (بانت سعد) لينشدها في الاحتفال ، ولم يحفظ يمدوناني قصيدة سوسري ، بل أعد للاحتفال قصيدة من نظمه ، وعرضها على الشيخ مدرس أمام زملائه ، فقرأها الشيخ متمعصاً ، والطلاب ينظر منيرة من فرأستاره ، فما انتهى من مطالعتها طواها عدة طيات ، ووضعها في جيب المدوناني ، وقال له في لحظة الأمر التهمك لهذا « في الحقيقة شدد (بانت سعد) ، وأما قصيدك هذه فنشدها على أيديك وأمث إذا رجعت إليهما » .

وكان ذلك دويلاً من ماء صُبَّ على الشاعر الناشئ . انتحس ، فحجل واستحج ، وظل يذكر ذلك الموقف ولا يلساه !! .

(١) أديع هذا الحديث من محطة الإذاعة بالكويت ، مساء الأربعاء ١٣ مايو سنة ١٩٥٣ م .

وفي منتصف سنة ١٩٣٩ سافر الشاعر في بعثة للدراسة في الأزهر الشريف
عصر ، وبدأ حسب المتبع حينذاك بالدراسة في القسم العام ، ثم انتسب إلى كلية
اللغة العربية - بحسب الله معقلاً للغة القرآن وأدب العرب - ومكث بها ثلاث
سنوات ، وعلم الشاعر بعدئذ مسرحية هائلة اجتماعية عموماً : (مهولة في مهولة)
وشاركه الأستاذ حمد رجب بوضع فكرة هذه المسرحية

ثم حصل الشاعر على الشهادة الأهلية من الأزهر الشريف ، ورجع إلى الكويت
سنة ١٩٤٩ ، واشتمل عقب عودته مدرساً في المدرسة القبية للبنين ، وأصدر
مع رصده الأستاذ حمد رجب سنة (١٩٥١) مجلد (اثنت) التي كانت تطلع
في بيروت ، وكانت بحجة شهيرة ، وقد صنع أول عدد من هذه المجلد في الكويت .
ثم صدر منها بعد عدد الأول عددان تليهما في بيروت ، ثم سكنت الزميلان حسارة
مادة أدت بهما إلى التوقف عن إصدارها ، وكان هدهما في هذه المجلد أدباً اجتماعياً ،
واستقدهما أهل الكويت اسم لا محمد ، عند صدورها .

ثم اشترط شاعر مع رصده لأستاذ في عهد لدويري وحمد رجب في إصدار مجلد
(ارأيد) الشهيرة ، التي لا زال يصدر حتى الآن بانتظام وحسب جمع بين الوصية
الكويتية ، والقومية العربية ، وبرعه لإحياء^(١)

وقد نشر في اشعر من الشعراء السابقين كما يقول : ابن لرومي والمعري
والمسي والشريف ارضي وبنو تمام ومن الشعراء المعاصرين : خليل مطران وإيحيى
أبو ماضي وعلي محمود طه وإيسى بنو شمكة كما أثر فيه من اشكاف السابقين
الحافظ ، ومن المعاصرين : حسان حبل حدران ومجنايل نعيمه وعباس محمود العقاد
وأحمد حسن الزيات وأحد ساعر في الكويت إليه هو عهد انجس ارشيد .

وقد دفع اشاعر إلى قول شعر واند ، لأن والده كان يحفظ شعراً كثيراً
ونثرتم به ، ومن هذا بدأ شاعر يقول شعر وهو في سن الثالثة عشرة من عمره ،
ومن أوائل شعره قصيدة كانت في المحنة ، وقد قصدت هذه القصيدة والحمد لله .
ولا يذكر منها الشاعر إلا أبياتاً في مطلعها ، هي :

لقد ذهب الصبا إلى أفقه ولم نضعاً لنار الشوق غله

(١) عينا نتاحل في حياة شعراء يعتقد أنها أحسن هاسيل لغوات من المجتمع الكويتي .

وأحلامي كما كانت قدماً حيالات على نفسي مظهره
ولم أدر في طعام أو شراب ولا في ملبس إلا بعبته
وأياتاً منها هي .

ومن منكر وه اتصاع أدل نفسه فختار أسفه
له لب ارفع ، ذا المعالي من الأسباب سطت بالأهله
فضل عمل من يعتو عليه ويطلب أن تحل الناس معه
وأحق منه قوم رءوه وأعتوا في محاسنهم محله

ويعتقد الشاعر أن أجمل قصائده قصيدة (من انصيف والصدى) ، وقصيدة
(عروت قلب) في رثاء والده ، وقصيدة (رعاء الشئ) . وللشاعر حتى الآن نحو
ألف بيت من الشعر ، ساعها حلال سواب ، وذلك راء موسطاً في الإنتاج الشعري ،
وقد نشر حاشاً من قصائده في مجلات الساسة الأسوعية ، والأدب ، والوحدة
العربية ، واسفة ، والرائد .

وتسدى على الشاعر في أعين أحياء سمات من الشجى ، لعلها مربوطة الأواصر
بأساة عاطفه مطوية ، ويقع على اشاعر وقته في منه ومدرسه ونادى المدين ،
ولا يرى خارج هذه الأماكن الثلاثة إلا نادراً .

وتلج في شعر الشاعر سهوله أنه صورة للسير عن نفسه ، وحصد مكشوف
أو مستور لا يعتمد في صدره من ثورات مكنونة يورده احده أو الأحياء ، وكان
الشاعر يحس بعد نظمه القصيدة روال كابوس تقبل كان يحسم على صدره ويرحق
أنفسه ؛ وتضع في بعض قصائده العريض الملوى الذي يحتل لشاعر في رحرته
وتجويزه ، حتى لا يخرج به حراً ظاهرة ، أو حتى لا يحرق به إلى حواء متاعب عامرة ،
ولعل هذا هو السر في اتحاء الشاعر إلى نظم القصة ارمربه التي تدور حول (الشئ)
مرة ، وحول (رأس الحمار) مرة ثانية ، وحول (الصنع وهما الخنعة)
مرة ثالثة ، وهكذا .

ويوح أن اشاعر كثير التأثر والتشبه ببيت أنى ماضي ، حتى إن بعض قصائده
تذكرك بقصائد قرأتها في (الحداويل) أو (الخائل) أو غيرها من شعر أنى ماضي ،
واشاعر كثير السجربة في شعره ، ولا أدري أذاك حسه أم عب ، وكذلك يتسدى

روح التشاؤم في شعره ، وخصوصاً إذا صاح الشاعر برعاه ، أو وقعت الحوائل دون طلايه .

والشاعر بهذه الفكرة أكثر من الصورة ، والهدف أكثر من الهدف ، ووحدة القصيدة أكثر من روعة الأنياب المنقلة ، وقد ثار به وبين زملائه حوار على صفحات (بعثه) حول هذا الموضوع ، وقد نتج عن اهتمام الشاعر بفكرة ووحدة القصيدة أن صعب المعاني عنده على حدود الألفاظ ، أو تمييز آخر بحر عن إيجاد ما يلائم من الألفاظ لما يصح في صدره من المعاني ، ولذلك لا يراه يجمع دائماً للأوضاع اللغوية ...

هذا هو ذا الشاعر نظم قصيدة بعنوان : (الحيرة الخالدة) — نشرتها مجلة البعثة في عدد مايو سنة ١٩٤٨ م — وهي قصيدة فيها روح فلسفية ، تدل على شاعر نقراً وبهيم ، وسطر وعكس ، ثم تصوع وسظم ، وقد يكون فيها شيء من التشاؤم ، ولكن فيها أيضاً شيء من التمسك ، وفيها يقول :

سأهول ما رحرر الكادو ن ، وحسب أفهامهم شاهده
ولو ساروا بعض ما سرحوا ، أدت ألحوا المهم الواده
وأمو القار ، واستوصوا عليها مع الحث الهامده !

وهذه قطعة أخرى - نشرتها البعثة في عدد أكتوبر سنة ١٩٥١ م - وهي بعنوان (سراب) ، وفيها يشبع اليأس والتشاؤم وصعب الاستحالة للحياة والعقوبتها ، فيقول في آخرها :

مرت الأيام ترى وقوانا باستلاب
لم نجد إلا عناء وشقاء في الطلاب
أين أحلام العذارى ؟ أين آمال الشباب ؟
أجهز اليأس عليها طواها في التراب
إن من ظن سحاباً لم يكن غير سراب !

وقد حاول في نفس العدد أخوه الشاعر الفاضل الأستاذ عبد الله زكريا الأنصاري قصيدة نشرت بجوارها ، وفيها يقول :

ما لنسا في أمرنا أبداً غير ما يأتي به الزمنُ
نتتدى واللوت يطلنا كلنا بالوت مرتينُ
ليس تحدى الناحب إذا سقى في يوى لى الكمن
« دَرع المعصر محسا » إن دهاث لهم والحرُ
« وادهى الآلام فى كمد ما هاسر ولا عن »

أرى أبا الشاعر يصحه ، أم راده شحنا على شحى ؟ .

وللشاعر قصيدة نشرتها الدمشق في عدد نوفمبر سنة ١٩٤٨ م — وهي بعنوان (هبات) وكأنها بون من انتكسر عن كآبة الشاعر ، ونظيره السوداء ، من الحياة أحياناً ، إذ فيها تحبيب في الحياة ، ونحو نص على « هبات حيرتها وثرابها ، وصح بقوة الإقبال عليها والشعور بها ، فيقول منها :

قلت الدنيا لأهلها مقال الناحمين :
جهل الحكمة قوم تعدوا الأحرار دس
عرف القصد أناس تعدوا الأفرح دس
كنا أجذب منى لهم حوا عمى
وإذا ضاقت بهم دا ر مصدا عنها دس
وهبوا أنفسهم للأد س ، حتى في القمار
كل ما جدد في النف س شعوراً بوجود
وأراها صوراً تق صبح من حسن جديد
فاحمليه هدف المس س ، وعنوان السعادة
ولتكن منك استجابا ت إليه وعبادة

والمقصود هنا صمماً بأشعر هو عبارة عن لوجود أنيس كذلك ؟ .

ولكننا نطالع الشاعر في مقطوعه (عوة) انى نشرها مجلة في عدد يناير سنة ١٩٤٨ م : فإذا روح عمرية حيامية ، تدعو إلى (انعة) على صول الطريق ، ونحن نفهم فرقاً بين الاستجابة للحياة واسعة المطلقه ، فالأولى تأثير وتأثير ، مع عقل وتدين ، والثانية انطلاق من القيود ، وانعاش من الحدود . . . يقول الشاعر فيها يقول :

نتمتع هل أن نطوى ربح الموت مشمالك
نتمتع قبل أن ينمصر ظل الشيب آمالك
فلا تبقى سوى الحرة والميرة ، والعمه
نتمتع أيها الطائر مادامت لك النعمه !

حذار أيها الطائر تعلم بحذر وتمتدأر ، فليست الأفعار كلها لك نذار ،
وحنى نحشى عليك بساه (الحنى) أو نكر العشار ..

ونحنلى سحره شاعر فى قصيده (أحمد داورى) التى نشرها مجلة -- فى عدد
فبراير سنة ١٩٤٨ م -- والتى يقول فيها :

قلت : حبل القدر ، لم ساهده	ناهضت ثمن الحلاله بير
ملا اقبوب سداؤه وسداؤه	وعذب لميته الوحوه تحذرا
فأجبتها : نكور نهب ضلعه	وأحلى من حود سامحه تدرى
إن كنت نكورت أحلاله وحدها	فعود أولى أن تكون نكورا

فات هو الإنسان يعبد نفسه	فأحب : ما أحرام أن يتحررا
وب عذيت ، دس إمارة عرمه	فأجبتها : وعليك أن يتصرا
فات : وهل لى أن نكر صمعه	حتى يرى فى دهره مالا يرى ؟
فأجبت : تلك قصصه لا تنهى	دار الكلام بها ، وعاد مكررا
قال : دس حن أنورى وشوهم	ورنا سفلك أن نكور مكررا
صاح ، و عرست أحمد داورى	ألفت أكثرها حديثا يعرى
إن كنت نكورت الحفصه وحدها	فلا أولى أن يحكون المكرا

هذا شعر شاعر ، مع أن هذه القصيدة تذكرنى بقصيدة (عيسى أو اسلطان
والشاعر) لإبدا إلى ماضى ، وهى فى ديوانه (الخداول) فأرجع إليه إن شئت ..

وفى قطعة الشاعر (صبيحة) التى نشرتها المجلة فى عدد ديسمبر سنة ١٩٤٧ م
يسحر الشاعر أيضاً سحره لادعة ومائعة فى تصوير المعنى الأثير النسيم ، ولواري
الكاذمة المحتلة بين الناس ، فيقول فيها يقول :

وقل للعالم : يا عمر
وكن إمامة القوم إذا أشكت المسألة
تجد حولك من يهاتف في أفضالك الحزله
ومن يجمع نعليك ومن يلبسك الخلة
وأنت السر في النادى وأنت الشمس في الخلة

وتزوج الأستاذ عبد العزيز حسين مدير المعارف سنة ١٩٤٨ م وكان يومئذ
في مصر شرف على بيت السكوت - ويغنيه اشاعر تعقيدة ناسخة صريحة ، نسيها
قليلا حربه وشجوه ، ويخص فيها على ارواح طهره ويقول :

عن كائن الزواج حرّ الصداق فداء يا معشر العرب
حال عن ندوة المرونة قطب كان فيها من أبرز الأقطاب
أيها العرب ، قد وصح الصبح وكان الزواج عيب الصواب
اعلموا لأرضنا الزواج ، وبلا فكمكم معرو الإحدا



وفي سنة ١٩٥١ م نصاب اشاعر بسكة نهر كناه ، ونخرج حده ، ونحجر
بيانه ، ونحجرى ساه ، فبدأ شعر أسف حزين وجع ... لقد مات والد الشاعر .
ونده الذي رثاه وأده ودفعه إلى قول الشعر . والده صاحب الفصل الأول
والأخير عليه ... وقد استغل الشاعر المصاب بدهول ودهشة ، وكان ذلك حراً لنوره
الشعر ، إذ لم يستبعد الشاعر مشاعره في بكاء وعوين ، بل صاعها في قصيد طويل ،
فأنشأ قصيدته (عذات قلب) التي يهر المواقف والشاعر بمكرتها وعزتها ،
وفيها يقول -

قدرت يُصيب ولا يصيب آمنت بالقدر المصيب
شرع النية كلها منه على ورد قريب
قد نستريب من الحيا ، وبالردي لا نستريب
ونطلب أدواء الوجوه ، وآين للعدم الطيب ؟
شلت يد الآسى ، وحار يكنه عقل الأريب

في هذه الدنيا يعيش كأننا بعض القنوب
أبدا قطاردنا غوا ثلها على كل الدروب
ونطل نصت في أما يفا العذاب يلا حبيب
سيان من لس الثبا به ومن تسربل بالشيب
حتى تنب في الثرى والهلول في داك المغيب

وبعد قبل يصف أباه فيقول :

أين الملائكة ، والنسا نة للقرن وللحبيب ؟
أين الرواة والنسدى أين اسحب ان النجيب ؟
أين الضمير الممّ هـ ناز يحاكبه حرب ؟
أو كل هائبك الصفا ت حبيسة القبر الجديب ؟

وبعبارة طويلة نفس عن عمر عادة الشاعر ، وهي : كية متحبة ، وبمحمى

حتمامها حين يخاطب أباه قائلا :

م في ترى (العطا س) قد حورب علام الميوب
وترحكت بعدك سيرة صفحاتها زهر وطيوب
قد كنت نوراً للعيوب فصرت نوراً للقلوب

إيه نيه نشاء ... أحسنت التقسيم والتصوير في قولك :

قد كنت نوراً للعيوب فصرت نوراً للقلوب !

ويظهر أن الطول الشاعر ، وعمرته عن الناس ، وحر به الطوى في صدره ،
ومأساه التي بطوى آخرها بالعممت البليغ ، يظهر أن هذا كله حمته بعيد الرثاء
ويطيل فيه ، وكأنه يضمته بعض ما يصيب به صدره ، ولذلك بره مؤثراً في رثائه
للمرحوم عند الوهاب حين فريد شباب الكويت ، وصحبيج ترى مصر الحالدة ،
فيقول عنه فيما يقول :

أين ذاك الطروب ، والعكة المراح ، يصق على المحاسن شره ؟
ناس للحباه مد كار . وعمه الهموم يتهك صدره ؟
وعمق لإحساس ، لم يحطه العاية يوماً سطرة أو محطره

لم يحه فكر على مشكل غم ، ولم تطلب المزاهر صبره
ذاك عند الوهاب ، ما أعظم المعنى ، طوته من حب الأرض خفاه

يا رفيق فقهه ، وعبارة كبر أرحو على النوائف نصيره
كل مر حاصري للسائل حفت بها على الملل سهره
وتراءيت لي وضيء الهيا حروا تنشد الفاني صجره
عصفى الذكري وهر كان سحر ما حجب فلك ووره
وكل الردي على عريب لم أشاهده مرة إثر حره

يه يامصر ، قد حوى ريش نطاهر من ارتك ربوغث جهره
وحدهه ، فيه كوكب انحد نفوم بهد إلى عهد سوره
عقدوا حواه الأمان ، واناو ترحون بشارق شوره
فاد أنوب دوت ما قدود ، بعدى لهم نأقع عده
عال من عفو عليه الأمان ، وتجداه فامد فده
وحفظه يامصر ، إنك أم الخلد ، قد قدس رحلك سره
احفظه ذكري ضد تهيد : كان في مطلع لكارم عره

وسنقل الكوب اباهضة عهداً جديداً تظهر فيه سما الشورى ، ويشترك
الشعب في حكم نفسه ، ويرى الشاعر هذا حدثاً مباركاً جليلاً ، فحجبه بفسدة وطسة ،
احتشدت فيها آمال المجموع ، وصوب رغبة لشاعر في الإصلاح والهوص ، ولم يصف
منها هذه الأبيات :

نكم مداركم ، وأسم أهلها وعكم عقد الأمور وحلها
أولكم الثقة اللاد ، ومثكم من يصطمه لدى العاجر مثلها
وناشرت قدومكم ، وساركت بحظكم بين الرايع سبها
وتهلل الشعب الوى ، فكله فرح وأحلام نشاك عرلها
فتحسوا آماله ، ومحسوا آلامه ، لا كان معكم جهها

نم على أقداره ، وعسك
 فحسوا سبل الشقاء ، فيها
 وارعوا بلاؤكم ، فإن دوسها
 في الكوت لأهلها ، وهم لها
 ورعها مثل الدور ، فأيهم
 حتى لإدارة ، لأعدها حكمه
 طعرت على يد الملاء تسخه
 ومعدل فاض ، واخفوق عريه
 وشعب حر ، كللته حكومة
 شهد ملاءكة اسماء ورسلها
 مثل الشاوي ما تقطع حلها
 مما نشق على الأكارم مظهرها
 فمت متأثرهم عيهم كلها
 دعه سار في السحابة بطلها
 سحت عوارفه ، وأهلب وطلها
 صك الشعوب إلى العالي بطلها
 ومجالس الثوري أتاها أهلها
 شعبية ، سح الموطن عدها

ثم نقول إلى الملاحظ أني ملاحظتها على الشاعر . . .

نؤخذ على الشاعر أولاً أنه لا يحدد شعره ، بل مكفى بشعره ، مع أن إلقاء الشعر
 من اشعار في مسامحة نبي عليه ظلال خاص من تأثر شاعر وتأثيره .

ونؤخذ على الشاعر عرته ، وخاصة في سداد اشعر ، فهو لا يحتفظ برملائه ،
 ولا يحرص الاحتفال ، ولا يشارك فيها ، وقد نساء بغير هذه بده عند الكثير .

والشاعر يعيش في مجتمع عربي ، إسلامي ، وسكن قر ، لا يرون شعره في العروبة
 والإسلام .

والشاعر يوقع نفسه في قصده (حبيب) ، فيها هو يدعو كاسمين إلى الأمان
 ويمبرأعي ولا استجابة للحياة ، والاندحام لها اسما ازهر ، والفرح الواسع الشامل ،
 د به يعود فوسكر اصدى الحياة وحققها ، فيقول

غير أني لا أرى فيما جرى حولي وبحري
 غير أطياف ستمضي قبل أن أقعد صبري

وفي مصطلح فطنته (تصيحته) بصور احتلال الأوضاع في بيته ، فيقول :

إذا غنيت للحب فيا للجهل والنقله
 وإن غنيت للجهل فيا أحرارك بالقتله

والبيتان يحى - لصدده في تصور البنية . أن يحدث فيهما تقدم وتأخر ،
فيكونان هكذا :

إذا عيت للجسد حيا للجهل والفضله
وإن عيب للحي فما أحراك بالقتله
ويقول الشاعر في رثاء والده :

أين الضمير المفعول عزّ لأن يحاكيه ضرب ؟
والمتادها في اللمة (عزّ على كذا) لا (عزّ بكذا) ، ولته فل :
أين الضمير المفعول عزّ ، فلا يحاكيه ضرب ؟
ويقول في القصيدة نفسها :

لم تشك ، لم تبد العياء تأييا عما يعيب
واللمة يقول : تأي عنه ، لا تأي عنه . حذ في لسان العرب : « ويقال تأي عنه
تأيا إذا امتنع عنه ، ورحل أن ، إذا أبى أن يصام » . ولو قال الشاعر :
لم تشك ، لم تبد العياء ، فتأيا عما يعيب
لسلم من محذور الاستعمال !
ويقول الشاعر في قطعة (سراب) :

حدوثنا عن سحاب غرق زاكى العباب

والسحاب جمع سحبه وهي مؤنثة ، وفي التبريد الطيد « وبشيء انسحب
النفثان » وفي لسان العرب : « والسحابة الغيم ، والسحابة التي يكون عليها المطر ،
سميت بذلك لانسحابها في الهواء ، والجمع سحائب وسحب وسحب ، وحلق أن
يكون سحب جمع سحاب الذي هو جمع سحابة ، فيكون جمع جمع » .
ويقول الشاعر في القصيدة نفسها :

إن من ظنّ سحابة لم يكن غير سراب

و (من) للعاقل عادة ، و (ما) لغير العاقل ، فليته قال : « إن ما ظنّ
سحابة ... » .

قد قال إن الشاعر هنا قصد شخصاً أحس به الظن ثم حاب ظنه فيه .
فليكن الأمر كذلك ، فإن « ما » أيضاً هنا مستحسنة ، لاسيما صورة السراب الذي

صه الشاعر سجاد أول الأعراء وأعلن أن يطلق «ما» وهي لمبة العاقل على الشخص
المدعوم المحب لأطن ها أطلع وفي القصيدة نفسها قول الشاعر :

أو كل هاتيك الصفات حبيسة القبر الحديق ؟

وهذا يذكرنا قول العقاد في رثاء (مى) :

كل هذا في التراب آه من هذا التراب !

الشاعر عبد المحسن محمد الرشيد^(١)

شاعر عبد محسن محمد رشيد هو مدرس في المدرسة القبية للسنة ١٣٤٦ هـ موافقة سنة ١٩٢٧ م في مدينة الكويت ، عجلة المدر من الجهة
الغربية ، في أعمه كبره الممدد ، وكان يده شتمل ما يتجره ! وقد بدأ الشاعر
نعمه في (كَتَب) بلا شبح محمد حميد ، نعم ممددي لقراءة والكتابة ،
ثم قرأ لقرآن بكرير سراداً وبلاوة في (كتب) ، الملا عبد العزيز الصعري ثم
دخل المدرسة العامة ، هو في نحو الثالثة عشرة من عمره ، ومكث بها سنتين ،
ثم تنقل إلى المدرسة المباركية ، مكث بها ثلاث سنوات
م شتمل الشاعر معاً في المدرسة لأحمدية النامه لدارت المعارف سنة ١٩٢٣ م ،
ومكث بها ثلاث سنوات ونصف سنة ، ثم تنقل بعد ذلك من وطبعة التعليم ، لراع
بيته وبين صحر المدرسة ، وبن كان الشاعر في كتب مسنده عد عليها بأسباب صحبة ،
ومن بعد ذلك منه شتمل في شؤون بحارة ، تنقل بينها بين ميران والكويت ،
ثم عاد سنة ١٩٤٩ إلى التدريس في المدرسة القبية .

وهو يحسن اللغة العامرية ، إذ فعى سنتين في نعمها ، ونعمهم شعرها وأدبها ،
وأدع حصص المحاضرات عن عمر الخدم في إداعه الكويت ، وقد دفعه إلى نعم العامرية
سفره إلى ميران ، حيث أحب الأدب العامري ، والأدب عند الشاعر لا هومية
له ولا وطن ، وهو شغوف بعرفة الصلاب بين الأدبين العربي والعامري ، وخصوصاً

(١) أدبه هذا الحديث من محطة الإداعه الكويت ، مساء الأربعاء ٢٠ مايو سنة ١٩٥٣ .

في راس العباسي ، يعرف بذلك السمع الذي تدفق في الأدب ، وحماسة في شعر أبي نواس وشار وأدب ابن المقفع وغيره .

وقد آثر الشاعر تعلم اللغة العربية وتبنيها لأنه كما يقول كان معوقاً في أثناء الدراسة ، وحافظ على هذا اتقوى مدة طويلة ، وكان الحارثي الأولي في اللغة العربية من دائرة المعارف ، وقد هيأته رويته ، وكان هذا مثلاً محمداً في سنة ١٩٤٣ م^(١)

والكتب التي أثرت في الشعر هي ديوان المتنبي وديوان ابن سبويه ، وهو يحب من شعراء العصر الحديث الزماني وحافظ إبراهيم وسدي احسن ، وهذا الأخير له تأثير خاص في حياة الشاعر لأنه ، يرد أدب رويته وتأثيرها كثيراً . ويعتقد المتنبي في جيكه والهجري في وصفه ، ولا يستطيع أن يحب شاعر في كل الوحي وفي رأيه أن الشعر في الكون كان من عهد العسكر بقصد سره للقدماء ، ثم جاء عهد فشل دور الانتفال عما فيه من سطراب ، ثم جاء عهد أشاء أحمد امدواي محمد وابشكر .

واشاعر يشكو من الكون من عمل قومه للشعر ، فهم لا يعنون بهم ولا يشعرونهم ، ولو وجد شعراء الكون - ولا سيما الشباب منهم - المشجيع من قومهم والإقبال عنهم ، لأنهم أصناف ما يدعون ، وأحسنوا ويرعوا ، وفي رأيه أن التشجيع هنا يكون بحرام اشاعر وتقديره ، بد من انفسه حقاً أثبت لاخذ الكون في تحط شعر شاعر كوني ، مما يجد تحفص شعر شعراء عرب وسين . وفي حياة الشاعر الشاب جوانب ، صمد قد يكون لها أثر في نفسه وشعره ، وهو الآن مروح ، وله ابن يسمى (ماهر) . ويمس إخوانه لهذا يتادونه بقولهم (يا أبا ماهر) ، وكثير منهم يقولون له (يا أبا) ، لأن كل من اسمه عبد المحسن يكنى بأبي راشد في الكون

ويقول الشاعر إنه لا يحب لاسه ماهر أن يكون شاعراً ، حتى لا يدركه حرفة أبيه ، بل يحب أن يشق اسمه طريقه في الحياة في ميدان متمر غير ميدان الشعر و الأدب وقد اندفع الشاعر إلى قول الشعر استحابة للهمه الموجوده عنده ، وهو يذكر

(١) الدوليات المتطلعة بالشعراء مأخوذة عن أوضاعهم

شجع أستاذه عبد القادر مصطفى سعد الذي كان معوث من معبر للتدريس في سكوت فشجع بعده على نظم الشعر ، كما يقرر الشاعر أن عالم الكوت الشيخ يوسف بن عيسى القناعي قد راعاه ووجهه في مبدآن الشعر أيضاً .

وقد نشر الشاعر أول قصيدة له في مجلة الأعدال الصحفية ، ثم نشر قصائده في مجلتي الميثاق والرائد ، وحريدة (الناس) المصرية ، وله بعض المقالات في المباحث الأدبية نشرت بمجلة الميثاق .

وهو يشد شعره أحياناً في الجمال التي نغام بالكوت ، وخاصة احتفالات المحبرة ولولد السوي ، ولا يكاد تخلو قصيدة له من ذكر وطنه (سكوت) . وأحب قصائده إليه قصيدة (بي) وقصيدة (الوساطة) وقصيدة (ما للصوف) (في الأعدال) ، وهذه القصيدة الأخيرة شهرته بين محبته ، وهي منشورة في مجلة (الميثاق) .

وهو - عر مقل ، ولكنه حساس ، تصوع ما تصوع وهو متأثر به متألم منه ، وأحياناً يمدح أهله محبهم ، حتى يراه في قصيدته (شكوى ابن العشرين) يهتف :
لست في من حمد الصخر ، حتى لا أعلي من الأسى ما أعلى ' .

هذا هو د. الشاعر يوسف قصيدة سوان (هبة الثرى) ونقيبه في احتفال نادي المعلمين بذكرى مولد السيد الشريف ، وهي منشورة في مجلة الميثاق ، عدد فبراير سنة ١٩٥٢ م ، وفيها مخاطبة أمة العرب ، ويدكرها عاصمها المحدث وعرضا السيد ، ثم يسهبها للتوثيق إلى الملا واسودد ، فتقول مما يقول .

يا أمة العرب ، وإيا من لها في سابع الأعصر عبد أثيل
من وهت الناس نور الهدى والناس في ليل الضلال الموهوم
ناعم يست الملك مستحكما وتعديل أس والحسام بصقل
كل شعوب الأرض هيت إلى عايتب ، واسهجت بالوصول
مالك أحجمت ، ولم تهصي والموب سبيان وعيش الخول
هي ، وللهجد الزممع اعلي لا سمع الطلاء قط الكسول

عودى إلى الدين تهودى كما كُتبت ونُوب العرب صافي الذليل
(محمد) أوضح طرق العلي مسالكا، والمهدي هدى الرسول!

وفي قصيدة الشاعر (الوساطة) المنشورة في عدد نوفمبر سنة ١٩٥٢ من مجلة البعثة
راه يصور لنا داءاً قاسياً في المجتمع ، وهو داء الوساطة الذي يقدم المبرل ، ويؤجر
الأسيل ، فيجئ على الكهان ، ويقتل الواهب ، المستقرات ، ويبسبب الأفرم
المفاليك ، ويحارب المهالقة الأشراف ، فيقول :

دع هك أنك من أهل الكفاء	ما المجد إلا لأصحاب الوساطات
هي المطايا التي يرجي الوصول بها	إلى منال مطالب وغيات
كم حائل مستفيض الحرق فال بها	بالسعي ما لم ينل أهل الدرايات
فإن تطلعت في السلياء منزلة	شما، أومت على الزهر العليات
لا تقطع العمر سعياً في تطلبها	فالأمر أهون من جد ومساءة
احتر لنفسك ذا جاه ومروءة	فمضهم حائل حم الحفقات
وانسج حواله أثواباً مسمقة	من المديح كما يهوى جيلات
ربته في ناظر بالحق متملى	وكن له حين يرو خير مره
نل على كتفيه ما طمعت له	من دوحه المجد أغصاناً رفيات
أولا قدس شرفاً قد كنت تحفظه	عما يشين ، وأخلاقاً شرمات
اسرق وحن ، واجمع الأموال طائلة	أليس طرق النني شتى كثيرات ؟
لا تمش عاراً ، فإن المال ينسله	مادمت تملك آلااف الجنهات
يكن لك الصدر في أعلى مجالسنا	وحيث صكت تلقى بالتخلات !

ويحس الشاعر بأنه مهصوم بن قومه ، وهو لا زال رداً الشاب عص الإهاب
واسع الرعب ، فيستوحى النؤس والجرمان في قصيدته (مسمي قومي) المنشورة
في عدد يولييه سنة ١٩٤٨ من مجلة البعثة ، وسعى على قومه أن دوحهم خلال بكل
عريب ، حرام على الوطني الأسيل ، وتحدث عن خلائقه ومدحهته فيقول
قومي ، أنظمتني الحوادث بيكم ونحف دور البواردين مواردى ؟

وَأَرَى الْعَرِيبَ إِذَا يَجُلُ نَارَكُمْ دِيَانُ يَكْرَعُ فِي الزَّلَالِ اسَارِد
وَصَلَةُ الْقِسُومِ الدِّينِ قِلَافَهُ لِأَهْزَبَ ، وَهَوَامٍ لِأَمَاعِدِ
يَاللَّهُ مَا مِثْلِي نَقِيبٌ عَلَى الْأَدَى وَكَمَا عَفَتْ حِلَانِي وَعَوَانِي
لَا يَرَعَمُ الْأَعْمَدُ ، أَنَّى عَاشِقُ تَمَالِ أَصْلَهُ شَوْقُ رَائِدِ
لَوْ كَانَ حَقًّا مَا أُوذِيَ بِرَعْمِهِمْ حَادُوا عَلَى مَنْ الْمَدِيحُ شَاهِدِ
مَنْ كَانَ مِثْلِي فِي مَنَاتٍ عَرَسَ فَعَوَّادُهُ رَهَى الْبَرَاثِ الْخَالِدِ

ويعود الشعر في قطعة أخرى تحمل عنوانها (لماذا أحتت ؟) ، وقد نشرت في عدد أغسطس سنة ١٩٤٨م من مجلة العثة ، هذا السب لدى من أحله لا نقول الشعر ، ولا يبرحم عن عواطفه ، فليس هناك من يسمع ، وليس هناك من يفهم ، فكأنه يافع في رمد ، أو صارج في ودد ، أو صارب في حماد ، وكل ما سمعه الشاعر هنا هو أن يذكره قومه بشعره ، فيقول :

لَنْ أَصُوعَ أَلْأَسَدِي وَثَرَانِي وَأَنْسَ فِي لَقُودٍ مِنْ بَصِيٍّ لَاحِقِي ؟
يَا مَنْ يَبُوءُ عَلَى حَتْمِي وَيَمْدَلِي الْوَصِيعَ مَا لَأَنْفِي مَا لَمِصَّتْ أَعْرَاسِي
شَدِيدٌ وَأَنْ قَوِي كَانَ يَطْرِبُهُمْ سَدُو الْبَلَابِلِ لَا تَعْلَبُ عَرَبِي
هَدَى الْأَسِيدُ فِي يَأْسِي وَفِي أَمَلِي وَفِي طَمُوحِي وَفِي بُؤْسِي وَحِرْمَانِي
فَلَا تَحْسَبْ إِذَا رُبَّ مَقَاطِعِهِ إِلَّا بَدَقَاتٍ فَهِيَ مَعَ الْبَقَايِ
لَمْ تَحْدِ أَدَا فِي الْقِسُومِ سَامِعَةً كَأَنَّهُمْ حَبَلُوا مِنْ عَرِ أَدَلِ
هِيَ عَيْبَا إِذَا حَمَّ لَمْعَاءُ عَدَا فَادْرَحُوهُ مَعِي فِي طِيٍّ أَكْفَانِي
بِئْسَ أَوْفَى أَنْ سَقَى مَدَكْرِي قَوْمِي بِهَا يَدُ بَصِيْعِي وَسِيْدِي

ويصوع لشاعر مقطوعة بعنوان (اهرار السجن) وقد نشرها العثة في عدد أكتوبر سنة ١٩٤٨م وفيها تصور انطلاق اهرار من الأعصاب والأفان ، وكيف كان يردد الأغبياب الشجيه الثيرة ، وكيف كان يسفل حراً حراً حراً ، ثم حاده السجن قصص على حرته وحركته ، وعنايته وبهائه ، وكان الشاعر يتحدث اهرار رصداً للحر الآنئى بإصم فأرغمته الأحداث على قيد السجن ، فكيف عن الفتاف والإنشاد ، فيقول في مقطوعته :

قد كنت جدي أصح مراداً سطر في بعدوات والأشجار
 حتى حوث من مصى عنه العنا وثوى رهس تورع ووفار
 مسقلا أنى نساء ، مسحا في اروض ما بهوى من الأهرار
 حتى حمرة السحن في أحشائه ألا يروى مسدح الأظفار
 فروض بعدك أقرب حسبه من صادح الآمال والأشجار
 ما ضم لإسكن بملء رمة حدث بها للخلق كف البدر
 الله أحلفهم قصاد حمة ما شدد حولهم من الأسوار
 ما رطبت السحن من عذرى ر شجعت سمه لأشجار
 ما السحن عر أن يحل به أفتى عفا النمنن طاهر الأنسار

و مطلع الشاعر الشاب إلى به (ماهر) يرى فيه عمره جدد ، ومله مجمع ،
 وتند على حسبه إلى مستقبل النهم ، فيسمى أن يرى به حسن منه حفا وأسمد
 عيش ، فيصوغ مقطوعة صوان (من) وبشرها بحبه العنة في عدد ينابر
 سنة ١٩٥٣ م ، شعر يعنى شاب مقطوعة جدلا من وجهة خط الدسه و شاعر
 - كما تقول - لم قصد ما أرده المصورون والمحدثون ، وبه لديه دين ودينان ،
 وفي هذه القصيدة يتحدث الشاعر به عن اجتماعه لخليل أعاصد الذي احبت به
 الأوصاف واصهرت الوارس ، حوت النهم ، قد ارفع - وعلى الإوسع ، ويقول
 نمتي ، أتيت إلى عالم بنو الخلق فيه هم الأنعمون
 والمطالين تقام القصور ، وللمصلحين تشاد السجون
 وورد سقم في عنقه وتلقى الألوف له والاثون
 وهذا يجزل على ما يحون ، وذلك يُعْطَى على ما يصون
 وكافح ، فدماك دما الدما ، ب نعيش كما تشهى المصورون
 دكن (ماهر) في اختصار طرن ، في ، فها به في رحب الماهرون
 أصابع فمك شاذي المصير ، يدا ما شيب أي المصورون
 فاسي شحوني فيما عند ، ورره لشيب شيب الشجون

وهذه القصيدة تحس بساه الأثر في مجتمع دنق هادي ، لا يشجع ولا يدفع ،
 ويرى حور لإنتاج ولا يدفع مفعودة ، ونعم فلا تحد إلا مشاهد قسلة بتشابه

مألوفة ، فيشعر كأن جدولا من قطرات يارده رُحف في تراخ وكسل إلى جدوة
شده فحجمها ونعمدها . ولذلك رام في قطعه (حياء ممل) المشورة في عدد ، ومن
سنة ١٩٥٣ من عملة الرند ، يرحم على مظهه تجمعها وصقه بيثته الزاكدة ، ونمى
لو ررعه لله آلاما يحس وشور ، مسكور من وراء الآلام حمر في أدبه
وشعره ، فيقول :

سَمْتُ رُوحِي حَيَاةً حَامِدَةً وَالْمَتَى تَشْقِيهِ حَالٌ وَاحِدُهُ
كُلُّ مَا أَنْظُرُ لَا يَهْجِي كُلُّهُ يَضْرِي هُمُومِي الْمَائِدَةُ
فَصَاحِي كَسَانِي أَشْتَهَى عَيْشَةُ حَوْفَاءَ تَحْمِي رَاكِدُهُ
قَدْ نَهَاوِي الْمَقْلَ فِيهَا رَاقِدًا وَالْأَحْسِسُ جَمِيعًا رَاقِدُهُ

حُسَانِي وَهِيَ صَحْرَاءُ يَبَابٍ قَدْ حَفَا أَرْحَامَهَا حَتَّى السَّرَابِ !
صَارِبًا فِيهَا عَلَى فَيْرٍ هَدَى فِي وَهَادٍ مَوْحِشَاتٍ وَهَضَابِ
هَدَنِي السَّيْرَ ، وَأَدْنَى أَرْجَلِي دُونَمَا قَصْدُ أَوْفِيهِ الطَّلَابِ
وَأَسْبَابِي ، إِيَّاهُ ضَامِعٌ سَدَى أَكْذَا تَذْهَبُ أَيَّامُ الشَّبَابِ ؟

إِنْ رُوحِي لَا تَطْلُقْ حَلَقَتِ لَا لِأَقْبَادٍ عَلَيْهَا ضَارِبَاتِ
إِنْ عَيْشَتِي فِي سَحْكَوْنٍ مَطْوِيٍّ هُوَ فِي رَأْيِي سَوَاءٌ وَالْمَاتِ
إِنْ تَكُ الْأَفْرَاحُ قَدْ حَامَسِي وَأَمَاتِ الْيَأْسُ كُلَّ الْأَمْنِيَاتِ
لَيْتَ بِالْآلَامِ أَنْ تَقْتَلَنِي عَلَنِي أَشْعَرُ حَوْلِي بِالْحَيَاةِ !

وسنن إلى الملاحظات السبعة التي ملاحظتها على الشاعر .

يلاحظ عليه أولاً أنه شاعر مقفل ، ونحى عليه دود لشاعريته ، وماء بكائه .
وتحجر أوهنه ، أن أكثر من قصيده ، وأن واصل الطمر في تحويد وإيقار ، لأن
الشاعر لا يستطيع يوم أن تشعل الأسماع والقبوب إلا إذا كان حاثم الإنتاج والإبداع .
ويلاحظ على الشاعر أيضاً أن أغلب قصائده قصيره فتلذذ الأبيات ، ونحن نعرف

أن الشعر لا يورث غيران اللحم والشحم ، ولكنا في نوقت نفسه رى أن القصيدة الطويلة تدل على اقتدار الشاعر من ناحية ، وهي له تحول انفسح لسط شعريته من ناحية أخرى .

ثم أحب أن ألاحظ ملاحظة عنه تتعلق بالشعر ، نشأت في الكونت ، تلك الملاحظة هي أن ظروف النشأ والخبرة والعظم التعليمية التي كانت سائدة في الكونت والأمس مهيبة ، فخمرة شعرها أن يتموا دراسهم اسطيمية ، وعصرها هو إلى دراسة الحرية ، وكثيراً ما يكون الدراسة الحرة حراً من الدراسة اسطيمية ، لأن الحرية في الدراسة توحى بالإقبال والانفعال ، والتقدير حتى بالنسبة والذل ، وذلك حتى بهؤلاء الشعراء أن يقرأوا ويقرأوا وقرأوا ، حتى يوصوا ما فهم في حجرة مدرس ، والفراة حامية واسعة دافعة . وعن لا أهمية كبرى للشهادة الدراسية ، ولكنا نقيم الأهمية الكبرى لسمه الألفى وكبره الامومة ، وهي تكون من المطمعة وعندها في مصر رجل كامقد ، لا يحمل غير الشهادة لاسدينية ، ومع ذلك طلوعت به الأفراد أن يكون أعلم من كثير من خدعى احاديث فصح المدرجات . وكذلك امرحوم مصطفى صادق الرافعي ، لا يمكن يحمل غير الشهادة لاسدينية ، ولكن الأفراد الوصونه حذمه عنه ، من أعماله لأدب ولسان

وقول الشاعر في قصيدته (وسادته) .

فإن تطلب في المصداق مبره شماء أوفت على الزهر المليات

لا تقطع العمر سماء في نظرها « لأمر أهوى من حد ومساعد

وفواعد الحو نادى بأن يقول هما « فلا تقطع العمر سماء » بمصافة الفاء

وفي القصيدة نفسها يقول :

الأمر أمرًا ، من بسطع معصية وأعدت صوتك معه كل ضمير

وكأنى بالشاعر يريد أن يقول « مع كل صوت » ، ولكن انقافية أوعته خطئته .

وفي القصيدة نفسها يقول :

كم حائل مستعيب احرق بالهبا بالسمى مدام من أهل الدرب

وما دامت الوساطة موجودة ، وقد مال بها صاحبها ما شاء ، في الحاجة إذن
 شاعر — إلى قولك : (بالسي)^{١٢} وفي قصيدته (مبعثي قوى) يقول :
 أين عدائي في الجب ، فكيف بها من معني يشق وآخر راعد ؟
 والمقابلة هنا غير واضحة وغير تأمة ، ولو قال الشاعر :
 « فكيف بها من » يشق وأحمى رعد » . لكان آتم وأوسع .

الشاعر عبد الله زكريا الأنصاري

الشاعر عبد الله زكريا الأنصاري هو الآن محاسب بيت الكويت في مصر ،
 ورئيس تحرير مجلة (نمشة) الكويتية لعمري ، وقد ولد سنة ١٩٢١ م تقريباً ، أو بعد
 موقعة الخفرة بسنة ، وكان المولد في مدينة الكويت ، في حي قريب آل عبد الرزاق ،
 من أسرة متوسطة العدد ، ويرجع نسب الوالد هدياً إلى أسرة حجازية ، وقد هاجر
 إلى سواحل الجزيرة العربية ، ثم استقر في الكويت ، والوالد كويتية ابيلا ،
 ولكن أسرته في الأصل من « اتق » وهي شقيقة الشاعر الكويتي المعروف
 الأستاذ محمود شوق عبد الله الأبيوي .

بدأ الشاعر يجمع على مدى وهدى ، فقد كان من المعين ، فتلقى عنه القرآن
 الكريم ، ثم دخل لدراسة الماركة ، وهي مدرسة التي صحت حدتها أعلى
 معني الكويت خلال ما يقرب من خمسين سنة ، فتعلم فيها القراءة والكتابة
 والحساب ، واستمر فيها سبع سنوات ، ثم خرج من المدرسة الماركة قبل بحى
 نمشة المعارف من مصطفى لتي كاتب أساساً تنظيم المعارف بالكويت ، وكان سبب
 خروجه من المدرسة حشية أن لبس ملابس الإفراجة القصيرة التي تكشف الجسم
 في أثناء الرياضة المدرسية ، ثم أضيف الشاعر كثيراً على ذلك فيما بعد ، وهذه الحادثة
 الصغيرة تعطينك فكرة عن لون التفكير الموروث في الكويت حينذاك .

وحينها أراد عبد الكويت أن يرسل نمشة إلى الأهرام الشريف احتار لذلك
 الأساتذة . عبد العزيز حسين وأحمد الصديقي ويوسف عمر ، وكان الشاعر قد رشح

عنه للثقة ، ولكنه كان مشركاً حينئذ مع شقيقه محمد في إدارة مدرسة الكويت
وكان والد الشاعر ضعيف الصحة ، فلم يوافق على ذهاب ابنه في البعث ، فصار أن
سافر الأستاذ عبد العزيز مع زميله ، وهو في يدبره ، لله تدبير

وقد اشتمل الشاعر مدرساً بالمدرسة الباركية حيناً من الزمن .

وقد أثرت في نفس الشاعر كتب المنطوقى عامة ، وكتب (انطورات)
مما خاصه ، لأنه فتح الباب أمام الشاعر في ميدان انصاعه ، وكذلك مجلة الرسالة ،
فقد اشترك فيها ، وواضح على قراءتها بلا انقطاع ، وكان لها فائدة عدد من أعدادها
وم يحصل عنه أرسل نظمه من مصر ، حتى يتم به مجموعة المجلد مسجعه ، وكذلك أثرت
فيه كتب ارافعى ، وخاصة كتبه (وحى القلم) ثم المصحح الشاعر في اقرء
الموصولة المتفرعة

وبعد نشأ الشاعر كما يتحسنا - وبه موهبة - به فطرية ، يعبر بها عن صحاح
الأنساب لشعره ومكسورها ، دون أن يدرك في المروص ، وقد تكرر في باب الشعر
عمروف لرمضى أولاً ، وبمصر أبو ريشة آخر ، وسأل الشاعر عن الشاعر الذى
يحب ، فحجب . أنه الطيب السبي . (يقولها من فيه ويصيحك) فاستد هذا
في الغد ، من هو الشاعر الذى يحب في الحديث . يقول . وهو الطيب المتنبى أيضاً
أحسن واحد في الحديث . ثم يقول . وبعد عمر أبو ريشة ، ثم الأخطى الصغير ،
ثم على محمود طه ، ثم حبيب مرده ، ثم محمد مهدي الجواهري . ثم يدوى الحبر
والشاعر يعجب شوقاً حينما تعارض قصائد القدماء ، فقط - مثل معارضة
السيدة المحترى ، ومعارضة لونه ان ردون . وعب اشاعر من شعراء
الكويت الشاعر فهد العسكر .

والأستاذ عبد الله كان منصرفاً في أول أمره في الشعر ، يقوله حينما يعطى ،
ويقوله حينما يكره ، وهو سطل به ، وسجده سلوة له في عذوه ورواحه ، فراء
في قصيدته اشادة المسادة الاخلاص (ثورة النفس) يقول :

كم بعرت بالخصار اسلاح ونعت بالطبا وارماح
به الشعر تارة يهتق العي د ، وطورا يهر يض الصفاح

وبه كم أزلت هما عن التـ س ، وأجحت ثورة لكفناح
إعسا الشعر سلوقى وغافى فى عدوى أشبو به ورواحى
أمامه على الذى ، وهو منى قد أتينا من عالم الأرواح
وامتزحيا ، فمن شعورى شعرى واقباصى به ، ومنه انشراحى

وراء فى أغلب قصائده يعنى رسم الصور الحسية الجديدة التى تنمو من عصر عصمة
كارياض وايضاً ، وسجد ، وأشب ، والخيل والأشجار ، والبراه والأصبر ،
وقد يكون هذا منه حسب إلى ماخره بشته ، وأحسن هو ماخره به ، وقد يكون
نظمه منه لقل ، والشاعر اعنى يستخرج الكثير من العصر ، ومن مصدري
حرسه على هذه الصور انه سوعه قوه فى مطلع قصيدته (اشع الشى) :

دان له الشعر بأركانه قراح عليه بأشجانه
قد نظم الشعر غناه له فأسكت الطير بألحانه
وأدهل اهدح فى مدحه وحرس منى فى به
أرسله مسحاً رشاً مسلسل اللفظ بأورانه
مهدب المنى ، قوى البنا يمحز باعیه بأنيابه
قد ضرب الحكمة فى قوله وأثمت القول برهانه
وقد تمأشى الزيف فى نظمه فجاء مرموطاً سابه
إد أنه فى طسه شاعر قد وزن الشعر عذابه

وتحدث الشاعر - وهو ابن الإمارة المصنوعة - فى النبل ، فى قصيدته
(أيها النبل) فيعبر عنه ، ويستعص فى أمه ، ويعمم إلى مدح من سكنت
الحياة ونلايا المصم ، ويقول فى مطلع القصيدة :

حطم الدهر كؤوسى وأراق الدهر دنى
ولى الأيام - ظلاً - قلت ظهر المحن
فأعزنى نقماً يا بلبل الروص الأعن
نما أرسله شه را ، وأشبو وأعنى
أملأ الدنيا هتافاً وأدود الصيم عنى
أطرد الأكابر من ه م ، ومن غم وحزن

ويصوغ الشاعر العربي قصيدة عنواها : (قصة العرب في أساما) لحدثت عن ذلك المجد الذاهب والمردوس العقود ، ويقول فيما يقول :

تأندلس عظام ليس سلى تحشع حين تذكرها الرفات
عظام لم تندسها الماعى وليس يشوبها وثقه عاب
أعدد كرى الحدود هو مؤادى مرام وامعترام وامطراب
أعد ذكرهم ، فبحس قفى إذا ذكرت له الأسد المعصب

ويشتمل الشاعر نفسه بقصيدة المروية ، فيحدث عنها واصفاً حلالها وحطرها ، في أكثر من قصيدة له ، وهذا هو ذا نظم قصيدة عنواها : (الوحدة العربية) ، ويصف فيها أسلانا والسكبات التي مر على العرب في عهد الظلام والاستبداد ، وفيها يقول واصفاً الشئى لى نوات على المروية وأمر -

صللنا بأسم الممدالة من هم بأهوانهم ربح الحياة المعص
مص حقت ، واسوم ملء جفوسنا فليس بنا إلا أسر مكتف
نميت بنا أيدي القوى ، فلا يرى من الخور إلا طام منصف
ومال علينا اللز ، حتى كأنه أدم فلم يبرح ، ولا هو ينصرف

والشاعر العربي لا نسى إسلاميته ، ولذلك - أنه يحثى ذكرى ميلاد الرسول في مرات كثيرة ، فها في هذه التحيات بحوار مشرفة من صغاب الرسول الأعظم محمد صلى الله عليه وسلم ، فها يقول في قصيدته التي عنواها : (من وحى النبوة) .

بمن عولته نعى م السكون من فاصر ودان
شرقت أياتى محمد حاك ، واستنار به بيان
ضلنا يرددها الزمان ن قصائدنا في كل آن
هو ابنى في الشعر قد قمت الأفاى والدوان
وسكنت من دواب المؤا د فصاندى لك ما كعاق

وفي قصيدته (ذكرى ميلاد الرسول) يقول :

رحمك ربى أين ذا لك المجد ، بل أين السباخ ؟
أين الذين إذا دعا داعى اللاد إلى الكعاب
هبوا جيبا طائمين كأنهم هوج الرياح ؟ !

وفي قصيده ثالثة ستوحىها من ذكرى الولد ، ويحمل عنوانها : (يا عروس الحبال) بفتح ذلك الافتتاح الشعرى العاطفى المؤثر فيقول :

أسكنت نوره لشحور عدى	فلاشت أصدائه فى العشاء
وعروس الحبال شردها الوه	م ، فتاهت فى ظلمة ضياء
وشيدى ، وأين منى شيدى ؟	صاع فى لجة من الأهواء
وتداعت هـ كل شعر صرعى	هوى هدى البنة الهوجاء
فمعا ، صكر ، والقريحة حفت	والأمدى سترت فى الهباء
وزاء من كره لعب أش	ح ، سب باوجه سوداء
تلا أفكر صحة ، فعل الوح	ى ، ونهى بالراحة الغراء
كل زفت ، سيدات ش	مر عادت شكرو من الإعداء

يا عروس الحب ، ناله عودى	وأعدى مشعل الإيحاء
يا عروس الحبال ، ناله عودى	وأعدى عريقتى ومصطفى
يا عروس الحبال ، ناله عودى	والمنى مهجى سور سم
يا عروس الحب ، حسى من	شد حولاً رال عى رواق
فرى صفك احبب منى	وبهذى ساطع لأسواء
أتمنى سدره احبب الحدا	عمره عجب الأصدا
ردده فى معنى ، وأعدى	واسكنه فى أدنى العشاء
وأطلقى بوحث سافر صا	حك كى أسمدة منك بهتى !

وبعد أبيات من هذا الطراز يقول :

مارى القوم يوم شرق فيها ^(١)	سيد المرسلين والأنس
عمر أشد عطوف ، ههما المد	ل ، وعائنه نوع الملا
تهدم سعى دلقيد ، بالأيك	ن ، بالصر ، بالهى ، بالأياء
وتشلى المروش فى مسرح الكو	ن ، وبنى الى أعز بناء

(١) يقصد الشاعر صحراء العرب . .

هل أنا كم حدثها يوم روت مستحراً من ركيء أدماء ،
ويقف الشاعر ليرثي المرحوم الشيخ عبد الملك السيخ مدير مدرسة الهندية ،
وقد كان من أفاضل المربين بالكويت ، فعرّض الشاعر بعض صفاته وصفحات من
جهاده ، يقول :

فلقد عرست به الفصيلة جاهدًا لا تنفى أحرأ ولا أعصا ،
وخدمت أبناء الكويت وحظهم بكرم عطفت حديه عرا ،
عصم طرق الملا ، وهدنتهم وندت جهداً صادق وود ،
فلقد نكبت فلك خير مظهر برّ أناد ساعده ناء ،
وقد نكبا فيك خير مهدب داهية لا يدى الإعياء ،
ولقد نكبا فيك فعلاً سامعا وكفاه ، ومروءه ، وود ،

شعر الشاعر كما يرى بين من رصين ، متنوع الأهداف ولأعراض والألوان ،
يجمع بين الخيال والواقع ، وبين الملاحظة والتفكير ، ويدل على طبيعة كاملة ، تعيها
مناخه رشده أمدامى الشعراء أجداد ، ولا تحتاج هذه الطغمة إلا إلى بعض سماعها
ممتاعة الإنتاج ونحوه ؛ وفي شعر الشاعر أصواء وأحاس من أندسة شعرية
المعاصرة ، ويمكن للشاعر أن يردى هذه الأحاس ، حتى تكون دراً بوراية شعرية
قائمة بذاتها . . . فهل يفعل ؟ !

أفستطيع بعد هذا أن ملاحظ على الشاعر بعض الملاحظات الخفيفة ؟
لقد قال الشاعر كثيراً في السب ؛ ويوح أن هذا النوع صرت من المحض
والتصور ، لأن يشة الشاعر لا تعاون على التجربة في هذا المجال ، ولذلك ترى هذا
القول يدل على جهل في التكوين ، ولا يدل على اصطلاح بله الوجدان
وقول الشاعر في قصيدته (أفيقوا يا ولادة) :

أأعصاءنا ، ما نالك في سناكم ؟ أَلَمْ تعطكم حادثات النوائف ؟
والحادثات هي النوائف ، والنوائف هي الحادثات .

وفي القصيدة نفسها :

ألا فانظروا ماذا راعكم تروا : رامج أوهى من بيوت العاك
وكلمة (رامج) غير عربية في الأصل ، وحذالو استعمل مكانها كلمة (مراهج)
وهي عربية ، وهي بوزن رامج أيضا . ورواحق محتج بنول القاموس : « الرامج
الورقة المصممة للحساب ممر » ، لقب ابن العربي الأصل حذر من سواء ،
ولست أدري لماذا أنكر بأن كلمة (رامج) سوفية ، وفي مدون الشعر خاصة ،
بإخلاف كلمة مراهج .

ويقول الشاعر في قصيدته . (شكر علي هدية)

لن وإن طالت الليالي — نسي لك في الدكايب هدى الجمه
وأشأن أن العربية القوية لا يحجب هذا الفصل عن الحرف ساء (لن) ولس
منصوبه الفعل (نسي) .

ويقول في قصيدته : (الوحدة العربية) وهو يتحدث عن المجاهدين من الرجال
الذين عملوا لتحقيق هذه الوحدة العربية

رجال أقاموه بحمد جهورهم وكلُّ معنى سلاط مكلف
وهو فيما يظهر يقصد كلمة (كلف) بمعنى محب عاشق ، لأن (الكلف) اسم
محمول من التكلف ، وهو الأمر ، شق على الإنسان .
ويقول في رثائه للرحوم الشيخ عبد الملك النقيس .

فلقد بكينا فيك خير معلم نرى أشاد ساعديه .
وأشاعر يقصد كلمة (شاد) بمعنى « طلاء » الشيد وهو ما غلبه « حائط » من حص
ومحوه « كما يقول القاموس ، والقصر الشيد هو السبي « الشد أو المطول » لأن معنى
(أشاد) هو دفع صوته ، فعلى أشاد ذكره في حجر والشر ، والسبح والدع ، إذا
شهره ورفع . وقال الأسمهاني في كتابه (معراج القراء) : « والإشادة عبارة عن
رفع الصوت » .

ويقول في قصيدته . (الساقية الحساء) — ولست أدري أين كانت ؟ —
عن سرعة السيارة التي تقودها :

دلت لطمتك الغراء طائفةً وسقطت حزن كالزورق الحادي

والزورق الحارى مهما اشتد به المحاديف لا يصل سرعه إلى سرعة السدرة ، فكيف نعلمه مثلاً في السرعة ، حتى نشه به سبارة تلك الحساء المطلقة لعربها في خيال الشاعر المحروم يومذاك ١ .

الشاعر أحمد زين السقاف

شاعر أحمد محمد زين عوى السقاف هو مدير مدرسة الشريعة بمدينة الكويت ، وهو أحد الأعضاء الدائرين في النادي الثقافي الكويتي ، وقد ولد في أوائل سنة ١٩١٩ م في عدن ، وهو - كما يدل لفظه - ينسب إلى أسرة السقاف المنشرة في أغلب أحرار الوطن العربي ، وهي في الحجاز واليمن وحضرموت وشرق الأردن والكويت ، ومنها من يقم في العراق ، كالسيد عبد القادر - مرافق الملك عبد الله سابقاً - ومنها من يقم في مصر ، كالسيد عبد الله السقاف رئيس الزمالة .

وقد نشأ الشاعر في صحبة من صواحبي عدن يدعى بلده (السدرة) ، لأنها حامية آل السقاف قديماً ، وكانت شائعة في كنف شيخ به إلمام بالمرسة ، واصلح واسع على العلوم الدينية ، وغنى الشرح شرحه وعميقه ، كما عني بتعليم قية رحوه . وهم سنة - وما كاد الشاعر يتجاوز العاشرة من عمره حتى حفظ القرآن الكريم ، وطالع ما يسره من قصوره ، وأدمن الاستظهار في كتاب (مجموع أسون الحديث) مختلف العلوم والعلوم) وهو مجموعة مختصرات مفهومة ومبسطة لشئ العلوم الدينية والعربية - فحفظ أغلب ما فيه .

ثم دخل الشاعر (المدرسة الخمسة) ملحقاً ، واشترك في حقبات دراسية خاصة بالحامع الطلعي الكبر ، فتقدم على يدى السدرة آل الداع ، وكان مقره لدى السيد محمد حسين الداع ، عم المختار الشهبز ، أسوق في سجن (حيران) خلال الحرب الأخيرة ، فأجده ودفتره ، كما تقدم على يد السيد عيسى بن أبي بكر السقاف صاحب المسكن العالية في جنوب الجزيرة عسلاً وصلاً ، وتعلم إنشاء والمجدة على يد الشيخ الخطيب عمر الصبري الزعيم المختار الذي ظل معياً من المختار ، وظل في حبة آل الداع حتى عام ١٩٣٦ م .

وفي سنة ١٩٣٥ م حصل الشاعر على إجازة تدريس العلوم العربية والفيلسوفية ، وعُيِّنَ
مديراً بمدرسة المحمية خلفاً للشيخ عمر المصري الذي عاد للحجاز بعد صدور العفو
عنه من ابن السمود ؛ ولكن الشاعر لم يكتف طويلاً في إدارة هذه المدرسة ، فهو
لا زال ميالاً إلى الاعتراف من مناصب العلوم الحديثة ، وشجعه على ذلك السيدان محمد
حسين الدباع وعلي بن أبي بكر اسحاق ، فعاد عدن إلى العراق في فاتحة عام ١٩٣٦ م ،
وهناك أنهى لمرحبتين التوسطة والإعدادية في أربع سنوات فقط ، ودخل كلية
الحقوق بعماد

وكان الشاعر أثناء الدراسة يشرط في نشاط الفكري والاجتماعي ، فهو يلو
الصحراء القومية في إذاعة عماد ، وهو يكتب في الصحف ، وهو يعمل مع رفاقه
العلماء القوميين في كل مدن عراقي يسر لهم ، واحمر سكريراً لجمعية انصار القومية
ببغداد سنة ١٩٤٠ م .

وفي أواخر عام ١٩٤٣ م رجع الشاعر إلى الكويت ، ودرست بسلك التعليم فيها ،
وروح في سنة ١٩٤٦ م ، من إحدى العائلات الكريمة ، وله اليوم طفلان
بفرح بهما ، أبقاهما الله له ، وأبقاهما لهما .

وقد أثرت في حياته - كما يقول - عوامل كثيرة ، منها الاستعداد الذي كان
يسود سلطته (خج) ، وفشل محاولة الانقلاب فيها سنة ١٩٣٥ م ، وثورة فلسطين
التي عمل لها في عدن والعراق ، وكانت أحداث العراق سنة ١٩٤١ م ، شديده التأثير
في نفسه فقد كانت معركة بين كتاب الجهاد وطواغيت الاستبداد .

وللشاعر أسامة آخرون تأثر بهم في العراق ثم السادة أحمد بدوي المصري ، وعثمان
الحوراني ، وفرحان سبلات ، وكاظم الصلح ، ويونس السماوي .

والشاعر يرى أنه لا يوجد كتاب واحد بمفرد التأثير الواسع في نفس الأدب
أولاً ، فكل كتاب يظلمه الإنسان بعد احتضاره يستفيد منه ، وتأثر عميقه دون
أن يشعر ، وهذا كان لا بد من تخصيص كتب أثرت في الشاعر فيمكن القول بأن
كتب الحافظ في مقدمه الكتب القديمة التي أثرت فيه ، وكذلك رسائل البديع
ومقاماته ومعمدات الحريري ورسائل الصاحب وابن العميد وسجع البلاغة والأمانى
والأعاني ، وفي مقدمة الكتب الحديثة مؤلفات طه حسين وساطع الحصري .

وأول قطعة نظمها الشاعر كاتب مرثية في وفاة الأستاذ، صبحي مدير مدرسة
(مارعة) بعبدين، وقد حاضرت بها طلبة المدرسة مثلاً

قدمصى الدهر (مستحسب)، كما قد مضى قبل أنواع الشر
فسوا عنه باندكري، لما مات من حيد حراً وبشر
بنا (الصبحي) صبح في لدحي قد أدر، صبح كاسدر الأعر
هنا كذا ما فاه، فنبوه تروا أنه باشمر أقداداً سحر
بعد استجسها والده وأمهدة، فنبه جمع وأقبل بضم .

وأحب قصائده إليه هي قصيدته التي ألهاها في أواخر عام ١٩٤٨ بمناسبة الاحتفال
بمئذ المجرة، ومطلوها: (مات كالدبح)، وهي منشورة بمجلة (كاسمه) التي كان
يسمونها بالكوكب، وأحسن قصائده - في رأيه - هي التي رثى بها السيد جمال
انتقبت المحامي لتوفى في حادث سيارة في ربيع عام ١٩٥٣ م؛ وهي منشورة بمجلة الثاني
من مجلة (الإيمان) الكوسية المراء.

وهو يهوى في القديم - بشبي واشجري وابن ريمون، وفي حديث شوقي
ورشيد سليم الخوري ويديوي الجبل.

وللشاعر كتابان مطبوعان، الأول في دروس عربية، والثاني عن رحلته في مصر
في ربيع سنة ١٩٥٣، وله كتاب عن (ديار العراق) لم يطبع بعد
وهو أحد محرري (البيان) لعدة
وفيا لي عاذج من شعر الشاعر :

١ - في يوم الأمير

« مرفوعة إلى سمو الشيخ عبد الله العالم الصباح
حاكم الكويت بمناسبة عيد حلوله المجد » .

ما صاحب الكرسي والصولجان هئت للأفراح في الهرجان
هدى جموع الشعب قد أقبلت شجير بالأعس لا بالسان
سعى بها لوذ إلى ما حصد لم يعب الدنيا به من رمان
ماست له (نطوان) من عطة واهرت (الزوراء) حتى (عمان)

وردت (صعد) لحن لولا فأسكر التردد (ر العدا)
 أت الملا يمًا طلسا الملا وصعك الحار مدء البيان
 كم من عى دعى كادًا ههنا ، ويستوى تظون اللسان
 رهنه ، أثك أدهى انورى حراً ، وأهداه ، تحرب الزهان
 لله ما أعطي من شيمة أنقى وأبقى من صعد الحان
 وسرة قد سرها فطره فححص الحى ، وساد الأمان
 دميم وثم الآمر - من شاعر ديدنه اصبح وسدو البيان
 من ممدل الأنجاد من هجرة قد أحوحت قوى إلى ترجمان

٢ - تحية الكويت لمصر وقائدها

ر ساءى رحله فجرة فكان السدوم إلى (القاهرة)
 بلاد نذل معجذ ضف ، وسى ساحنها العاود
 وترهو سكل سيف السا ، سبه من الأعصر العاود
 (نوالهول) فب روع الزما ن ، وأهرامها عيب السهرو
 (وأهرها) الزح من اعصا ، سب بأفسه الزهره
 (وحدهمه) هى ورد الشف ب ، بعض باسمها الطاهره
 هب دعه دوعه الزائر ن ، تحار لأوصافها الدكره
 وأقسامها بمة الصاعه ن ، وآلأه حمة واعره
 وهبها كثير من المحرا ب ، نذل على فطه نادره

ويتم بد شئت أرض الصعيد ، وسحق معانله اعاجره
 وعمرح على (الكرنك) الشرف تظن على (الأقصر) النصره
 محائله تنحف العقو ل ، وتنقل دسك للآخره
 وبم مررب وادى الملو لك ، ورت مقابره الساحره
 فضله لعماء تلك القرو ن ، وأكبر حصارها الباهره

وكم ذا عصر من الدهشة ، نحش بها الأبنس الشاعر
 وتكميك منها سحايا الكرا م سها المهدية الساحرة
 لساهم الشهد عند الحد ث ، تساموا عن اللفظة البهرة
 وكم فيهمو من قوى النبا ن ، مواهه في العلا راحره
 وكم فيهمو من قوى الحسا ن ، مواقعه للمدى قاهره
 أموا أن بدلتوا لى اعلمنا ت ، فهتوا صاودة رائره

والوى (نخب) تكيد اللثا م ، فنهج مكة والماعره
 وثنى على الدهر آى الثا ب ، وآى الثاب به طاهره
 وأرجع سهم المدو إل ه ، فشئت به الأوجه الحامره
 وفي لحظة من زمان الحلو د تحادوت الزمرة المادره
 ورقت العساد بن وكبره فمادرت مصر على ماحره
 وأضحى حتى كل قطر سلب تداعيه الوثقة الصفره

(نخب) معدك ما القو ب ، سرعتم على الأمة الثائرة
 وحطم بها كل ضد قديم لسيح سياسته نائره !
 حيل يكذب عزم الكفى تدب بيخته ناهره !
 فو لم تكن أب معى الخلا ص خات معاهيمه فاصره
 ولو لم تكن أب معى الكفا ح لطل مكاتته شاعره
 ووم تكن انت كل الرجا . نك عن حالة حائره

(نخب) فسطيح ترو إلي لك ، لتقطع من وحشها داسره
 لقد طال فيها مقام الدح ن ، وراحت مكائده انا كره
 ومادت لأعماه السكر ت ، وصاف مقطعه الداعره

وأساؤف عرصة للمبا ، وأفواء أرائهم طاعره
وفي العرب عزم ، فعي، قوا لك تحذف ملية سائره

سي الليل ، إن لمسا اودا ، د ، سرعم رارسا العديره
وسوف تقدر هذا (السكود ت) ، وتعدو لإحسانكم شكركه
وهدي المعجاة رسم الإح ، ، وفيها تحيب العديره

الشاعر عبد الله النوري

الشاعر عبد الله النوري هو الآن سكرتير محاكم الكويت ، وقد ولد في شهر
ربيع الأول سنة ١٣٢٣ هـ في بلدة الزبير من أعمال العراق ، وبلغ دراسته الأولى
عن والده ، وعليه قرأ القرآن الكريم ، وفي العام العاشر من عمره دخل مدرسة
من مدارس الاحتلال البريطاني في العراق ، وكان فيها مدرّساً سابقاً لأقرانه ،
وظهرت عليه علامات الكفاءة والنجابة ، وفي سنة ١٩٢٠م دخل مدرسة دار المعلمين
ببغداد ، وبقي فيها سنين ، ودرس خلال ذلك استحو على والده ، والعقده على المرحوم
اشبح عبد الله الحنف . وفي أواخر سنة ١٩٢١م رث الشاعر العراق إلى الكويت ،
واشتمل معها في المدرسة المباركية ، وكانت المدرسة المباركية والمدرسة الأحمدية حيث
مدرستين أهلين ، واستمر في التدريس عامين ، ترك بعدهم التعميم إلى العمل استجاري ،
وسافر إلى ماراب الخليج العربي (أو خليج البصرة أو خليج الفرس) وإلى الهند ،
ولكنه لم يوفق كثيراً في محاولاته .

وفي شهر رمضان سنة ١٣٤٥ هـ توفي والد الشاعر ، فترك الأسفار والتجارة ،
واشتمل بالتدريس مرة أخرى ، حيث في المباركية ، وحننا في الأحمدية ، وظل كذلك
إلى سنة ١٣٥٣ هـ ، ثم سافر إلى العراق لشئون عائلية ، ولكنه لم يستطع طويلاً ،
ثم عاد إلى الكويت .

وفي شهر رجب سنة ١٣٥٤ هـ (١٩٣٥م) عُيّن الشاعر كاتباً في المحكمة الكويتية

الوحدة ، ثم عين سكرتيراً لرئيس المحاكم ، و ترك الشاعر مهنة التدريس أثناء
اشغاله في المحاكم ، لأنه مهوى التدريس وكرم به ، ولذلك اشتمل به ليلاً ونهاراً ،
متطوعاً ومأجوراً ، في مدارس أهلية ، وفي المعهد الديني عند أول نشأته ، وفي المعهد
التجاري ، وقد نصح كل تلامذته الشاعر كما يقول - في حياتهم ، ووجههم
الله أحسن التوجيه .

وقد شتمل الشاعر في وظيفة الإمامة والحظاية المبرزة حيناً من الزمن ، ثم عين
ممثلًا لمساعد حياً آخر ، وترك هذه الوظيفة في العام الماضي (١٩٥٢م) ، واختير
مديراً للإبادة الكونية المستثة ، فأدخل عليها كثيراً من التحسين والتوسيع في المواد ،
ولكنه أحس بسف في صحة من جراء الجهود العسيرة التي بذلها ، واستقال من إدارة
الإبادة ، واقتصر على عمله في المحاكم ، بعد أن صار معه من معاونيه في عمله
ويتمتع بسند عند الله المورث من الأشخاص الشغوفين بالعلمين الجامعين لكثير
من المعارف في الكون ، وهو مهتم برواية الشعر ، وسمع الأمثال ونقصها واعداد
الاجتماعية ، وما إلى ذلك .

وه - والحمد لله - تملك أولاد لسرون في مراحل التعليم مختلفة بالجهاد وسبق



عن نظم الشعر عند السيد عبد الله عرصاً أساسياً ، وذلك راء مفلاً في صياغة
العديد ، ثور فرقة لصحة ، ذا واحد الدافع من مناسبة ، حوالة أو حادثة معاصرة
أو جديد من شواغل الأفراد والشعوب ، ومن قصائده المجلدة فصدته في (العلم) ،
وقد نصحها ، وألقاها في مدرسته أساتذة الثانوية ، في اليوم العاشر من شهر يناير
سنة ١٩٥٢ بعد محاضره صوبته به عن تاريخ التعليم في الكويت ، وينقطع من لشد
انقصدة الأبيات التالية

من ذلك البر ، الخواذ بنقه لقبه عزه
ويعيش طول حياته عيش الكفاف ينوق مره
ويبدد الخلق المحبط بكل إحساس وفكره
من نور ناظره وتار عزاده وهب المسره
وهناؤه أن يستفيد النشء إدراكاً وفكره

ويرى بمزة شمه في الناس عزته وحره

ياك المصم . هل رأيت سواء شهما في ره ؟

داورت الرسل الكرام ، ومرشداً من حل سره

يا آسى الروح السقيم ، وما نأ عنه العبره

أنت الحياة ، وإن عهدك في حياة المره غره

العصل أنت غرسته ، ووضعت للنشئين يد ره

وحناه من طلب البلى ، ومن اليراع سقاء حيره

وسقط طر بس شمه في أيدي الطلار الباعين ، وبأق الاسمداد بته الأكر
فقضى على الشهيد عمر المختار ، وشور الشاعر المرنى السهم لمحة طراس ، ولدم الزكي
سهر ، فسقط لذلك قصده طوبله سمها (دمه على حراس) ومها يقول :

سكى بوار أحاه وهو سعهه وحبر عون ليدى لله قد كا

وكان شهما أيا حارما جلدا إن فابه نائب بعده قطا

سكى بوار فتاه كيف بعصه أيدي اسكنمة للتصير عدوا

سكى بوار اسبها إد بعودها أيدي العلوح إلى المعشاء صبا

كلتاها م قارب فعل هحسه حهما خوهرة عرب وإحصا

كلتاها كرهت والعين ناكه وقلب مما تراء صار حرا

كلتاها م : ارانى محالها لو باهنا اسر عاد المدر حلالا

ويذهب عام الكونت فحاهد الشيخ يوسف بن عيسى القاضى إلى ارج سة
١٣٦١ هـ ، وفي الحادى عشر من عرم سنة ١٣٦٢ يصوع الشاعر قصيدة ترحيب بفق
مها الشيخ عبد فدومه ، وكان العهد الذى بالكوب قد عرم على الاحتمال هذا
القوم سار ، ولكن الشيخ رفض ، صدم الشاعر إليه القصيدة مكتوبة ، وبعد
أن يبيض في مآثر الشيخ وصفاته يقول له :

كى بمما ، ولا ندعا فرادى ولعمد اعتقادنا الصغيا

ولسديع عن شريفه حمدا وليكن كلفا لها سمها

ولتصم الآذان عن هوى سوء من مصل يريد بالذي سبى
كل قول عدل أقرب للنا بل إن كان طيباً أو ردي
عن كالعرس ، يثمر العصف من الفصح ، والعصف حنواً شهيا
والريد الإصلاح من لم يمر سمعة لثانيه ضفيا
إد لنا ماهدة حمر اقتداء كلهم صابر العداة مليا

و ترجم الشاعر عن مكانة العلوم الشرعة فيقول .

هو علم الشريعة الكل فصلا هل يصاحي شمس النهار ديارا
يد به أرسل الإله كذا وبه أرسل الإله سا
فانصروا أمراء سودوا ، وحلوا ما بين عنه عذكم صهرا
وانصروا دسكم مكنكم الله بعد ، على أمدي وولي
هكذا وعده لنا ، وهو حق « إله كان وعده مديا »
سنة الله في الدين حنوا من قد بل نصر سادته مهتيا
كل قوم قد أبدوا دسهم سادوا ثم سادوا صرح الفخر علب

وفي ليلة الثلاثاء ١٨ ربيع الأول سنة ١٣٦٥ هـ تنوى الله صديق الشاعر المرحوم
الأساد عبد الملك صاحب المنيع ، فيسظم في رثائه مصيدة طويلة ، يذكر فيها سمة
الموت التي لا تتجلب عن إنسان ، ويستخلص من ذلك عبرا كثيرة ، ثم يخلص إلى
تعداد المواقف التي كان شحلي بها صديقه ، فيقول مما يقول :

عدى العقول نال من العلوم كما عدى العفوس نصبح كله درر
كان الناس إذا أدى مهمته كان النشاط إذا ما عبره فروا
كان الأب الرء للناشين يرشدهم لما يهيدهم تقيا إذا كروا
وكان إلها شوشا يد قناله عف اللسان ، فلا ريد ولا عمر
كان الرسام يحرق النفس صاحبه منه ، وأصحابه في قومه كثر
كان الوفاء وكان الصديق حبه حتى يحى بها داء الفتى الوتر

وبعد أيام ، وفي السابع والعشرين من نفس الشهر ، وفعل أن تحف دموع الأوفياء ،
على أبي صالح فصح الشاعر بوفاة أح كريم وصديق حميم هو المعفور له على العبد الوهاب

الطوع ، والد الأستاذ السيد عبد العزيز العلي ، فظم في رثائه عيبة طويته ، وبعد أن
تحدث عن الموت وعطائه ، يصف الزاحل الفاضل ثامراً في دنياه ، فيقول
حدث الموت كل يوم له فيم صرعى ، وكلنا سوف بُصرغ
عزّت لعقد دى العسل شوى ونفقد الأخبار نأسي ونهجع
كان عند انوهاب ، أعنى عبا الكرم الأبر آل الطوع
مادى ليعم للجميع ، فما فصرم يوما عن ناعم ، أو نعيم
مدّ كمنه نافقر معروف أعلاه عن دل سولر وأشجع
كل دى حاجة حد من على فاضل حاجة إذا الفقر أدهم
شد لله مسجداً ، م يشاركه سواء فيما شاء وأبدع
سامعا قول سيد الخلق منه أحمد مصطفى الشجع الشجع .
من نى بلاية يدي نى الله به في الحسنات مؤشع
ولى مهدي امدية أمدى ساعداً بامراً قوياً وشجع
ولحمة (لسان) قدم يس من عبا فمضى سع
هكذا فبك ارحل ولو الف ل ، ذكرهم النس ، مع
ومن آياته قوله لبعض صحابه :

لا يحزن عليك أسفه اورى واحفظ مقامك منهم مادام حي
لا تستعصم امره ردّ مقده فب به ، وانظر عبا نثر شئ
وهكذا يسر الشاعر في سفره ، يعلل عليه الحكمة واستخلاص المعرفة ، ويحلو
له الحديث عن كرائم الحاصل عند كرام الرجال . .

وحسننا في الملاحظة على الشاعر ما يلي :

تحدث الشاعر في قصيدته (دمة عبي طرابلس) عن الشاب الذي نصته النفس
فنصره بعد إسلامه ، فيقول :

يسوفه النفس مكروها لها كذا وهو الذي غير دين الله مادانا
وانسب هذا قول (مكروها) بدل (مكروها) ، لأن المكروه هو غير
المحسوب ، والمكروه هو المضطر ، وهو اللاتم هـ .

وفي القصيدة نفسها يقول :

فحالكُم ناسي الطليان ، إلكُم أحبتم عهد حكيك ظلمكم
والطليان أحبوا عهد حكيك في طرابلس ، فلا تعرف معنى قول الشاعر (عطيته) .
وفي نفس القصيدة يقول :

رزالُ ظلمكم واقفه إن له داراً محجراً فيما بعد تركان
وهو يريد أن يقول إن هذا الظلم سببكم سيول في المظنومين ثورة ضدكم كالتركان ،
ولكن هذا المعنى لا يفهم بوضوح من تركيب البيت .
وأحياناً نظم القافية الشاعر ، فيسطر إلى التقديم والتأخير ، مما يبال من ترتيب
الكلام ووقعه ، وذلك مثل قوله :

أسمدوا عرسي ، فألوا رساقه وحمداً لهم من الناس يسمع
وقوله :

أم عصاة الأمم اسكروى بحده لكم ، وملك سلاماً بصف الـ
وقوله :

هكذا هلك الرجال أولو " مصل ، ذكرهم الناس ، سمع "

الشاعر صقر سالم الشبيب

الشاعر صقر سالم الشبيب هو شيخ شعراء الكويت سناً وسعياً إلى الشعر وشهرة
في الكويت وما حولها من الإمارات . . . وهو الآن في عهد الشيخوخة الصعبة ،
قد أعلق عليه باب داره ، فهو لا يزور ولا يزار ، ولا يخرج من بيته في يوم أو شهر ،
وقد نالت منه الدنيا بعد أن نال منها ، وقد داق ألواناً من بأسائها وصرائها ، بعد
أن حتم هواناً من نهائها وصرائها ، وقد حاولت أن ألقى الشاعر في محبسه ، ولكني
عشت أن الطريق إليه عرميسود ، على الزعم من دنوه وفروه . . فليس هناك من يلقى
لشاعر سوى الأستاذ أحمد البشر عضو مجلس المعارف بالكويت ، وصديق الشاعر
القديم ؛ هو الذي يلقاه ، ويقرأ له ، ويسمع منه ، ويقوم على شئون حياته ، ويعمط
منه حق الصحبة وحنى الوفاء .

وبن سقر والمعري معن الشبه — مع ما بين الرجلين من فروق — هكل منهما
 قد صاق الحجة والأجبة درعاً ، فأثر الوحدة والاطواء ، فلو قال المعري :
 عوى الذئب فاستأنت بالذئب ؛ دعوى ومثوب ، كان فكذب أصي .
 لو حده سقر الشيب فهو

ولم لم أحد في الناس حراً بمن على مداب الدهور
 سدت الناس ظهراً ورأى وتاديت اللون : ألا ضروري
 وكل من الرجلين عدون السر ، وفيه في طائفة أساس وفلسفة الأشياء ، واستنجد ،
 رعة الأرياب والشاك ، وكل مهما قد خرم نور بصره ، وإن توفدت أصواء بصره ،
 فعاش في ظلام من دنياه ، عوه على الانصراف إلى وساوسه وأفكاره ، وكل مهما
 قد حس حسمه في داره ، لا يخرج إلى الناس ولا يدخون إليه ، وهذا كل المعري قد سقى .
 (رهن محسن) في القديم ، فإن الشيب (رهن المحسن) في الحديث . . .

كان والد الشاعر شغل صد السمك ، وكان يحب عمله ويستغرق فيه ، وذلك
 أراد أن يعلم أنه هذه الحرفة ، ولكن الأبي الشاعر أصب نرسه في الساعة من عمره ،
 ثم مات أمه بعد ذلك سنوات ، ثم حق بها والده بعد أن أصب نرخص عصال ،
 وهما أحسن الشاعر بوحده وانفراده في لقاء الحدة ، فوئد ذلك في نفسه روح عصامية ،
 حبيته شقف عنه عن طريق (الكتف) في انكسوت تارة ، وعن الرحلة
 إلى السحرين للتعلم فيها تارة أخرى .

وقد أثرت فيه كتب المرحوم ابن علوطي ، إذ عكف عليها وطالعها مراراً ، ثم حفظ
 أكثر من شعر القدماء ، ولا سيما شعر المتنبي والمعري ، وأكثر من شعر المحدثين
 لا سيما شوقي وحافظ ، ثم أخذ في شابه نقرص الشعر ، وبشره في مختلف المجالات
 العراقية والكردية ، مصوراً به خواطره العلمية وعبره الوطنية وسخطه على المفسد
 ونكاهه على المحمد ، وأحياناً تطوى بدهه شكوك وشبهات ، فلا يسمع عن نصيبها
 شعره ، مثل قوله في كأس القدر :

أحسن كعري طعمها غير عام — كعري أيضاً — سر بجرمي الكأس
 فآخذ مصطراً ، وأزئ مرعاً ويصيح بالأسرار جهلي كما أُنسى
 ومن هنا أتت بعض الناس بالرفقة والإلحاد : والله أعلم بالسرائر .

وكان صغر ساعداً لسمو الشيخ سالم بن مبارك الصباح ، وهو الخ كـم التاسع
للكويت ، وقد تولى حكمها في ربيع الأول سنة ١٣٣٥ هـ ، بعد وفاة أخيه جابر
والسب في اتصال الشاعر بالأمر أنه قدم إليه قصيدة يصف فيها حالة الشوارع البتة
من ناحية القدرة ، وما تلقى فيها من مياه يؤدي إدارة وخاصة العمار ، وقد صور
الشاعر في القصيدة قصة أم لأسام صغر كانت تحمل بيصاً ، فزلت رحلتها ، فتكسر
البص كله ، فكت وأعوت ، حتى صر بها الشاعر ، وعرف حرقها فأعطاها خمسة دراهم
معمونة معها ، وفي مطلع القصيدة يقول الشاعر :

ومحروقة في الدرب سكي وبطر ونمول من عظم العصاب وترم^(١)
وعب يقول

فأحرحت من حسي براح حمة	ولم يك عندي غير هاتيك درهم
فدوسها ما ستر الله قتلا :	خدي واعندي إني كتلك معدم
دعت لي إذ ناولتها ، ثم أنست	تسب التي ألقى المياه وتشم
فدعت : نص الشيخ لو كان عا	مامه نسق في الطريق وسأم
شد في يبي الرعب عن الأذى	وهذو ، حتى تكفوا ويحجمو
وحاشا لذلك الشيخ لبعده رب	ما قد عدت منه الصدف ظنم

وقد استجاب الأمير رغبة الشاعر ، فتد في المروطة على صداقة نظرات وعدم
سكب ناد فيها

وهذا يذكر شعر صغرى مدن (المصدة) غداة الكويت فقد كان ممروء
بالزحام شديد ، سكر المرور فيه شعرون في محب السلم والجوام ، فقد صغر
ما في الصعابة لدى هي مثل أمور تحصد
كم مرة قد ضمني فيها زحام أنكد
كانت به عن جثتي نفسي المرزة تفقد

وكان البت لدى يسكن فيه الشاعر مهدياً ، فتقدم بقصيده إلى الأمير سام يرمض
له فيها بذلك ، ويرجو أن يطلعه الأمير ، وأصدر الأمير أمره بإصلاح بيت الشاعر ،
ولكن الأمور بذلك ساطاً قبلاً ، فكسب الشاعر إلى الأمر يقول :

(١) أرمه بحركة صوم نصي والفة ، وأزرم الرعد شند صومه ، أوسدت عبر شديد
والناقة تحت على ولها ، وأزومت الريح كان لها صوت .

أيا الشهم عند الله لو أنهم مشوا إليه بمحمد لاسوه وتمعوا
خمسة أيام ، ولكنهم مشوا إليه كما ينشئ إلى السحن محرم
وما هي إلا أيام حتى أصلح البيت ، وأمسى عليه ما لا يقل عن ثلاثة آلاف روية ،
ومها شيء كثير يومذاك ، فشكر الشاعر الأمير بقعدة منها :

ومالي لا أوليه شكرى والثنا ولولاه أدنى الموم من القدر
وأعلم أنى لا أقوم بشكره ولو أنى أصبت في شكره عمرى
ويظهر أن لشاعر كان يصيق كل نصيب بأناش تحفون المش والحداد معناه
لأكل الأدب بسم الدين ، وهؤلاء الشياطين هم سب السلاء في كل مكان و زمان ولذلك
صاغ الشاعر في عمده السوء هؤلاء قصيدة طويلة ، كلها سباط من التفرير والاستهراء ،
ومها قوله :

عظم بالاعداء القوم قوم لنا وه انضممك علالة
فأدلم وثم القوم حنفا لنحطوا بالدين والحقالة
وأستمر حذاعك لثامنا من اسم الذين مسلة علالة
أعند أولى امهاتم من كتاب به قد حصم ربنا الحلاله
هم يتون دور ناس آ إلى فتح اشقاي به استباله
سوء من حديم الخلف مالا يخاف سوى الأبناء اشتعاله
وتوهم أن في التعريق رشدا إذا فالرشد هلك لا بحاله
أيودي بالمشعوب سوى اختلاي وصول على نعمهم صباله ؟
سلوا عنه أولى اللاب ترفع لكم عن سوء عقاه حباله !

وقد قيل في سب اعتزال الشاعر الناس إنه يرجع إلى اتهامهم إياه بالزبدقة ،
وعندى أن هذا الاعتراف قد دعت إليه أمور ، منها رعة الشاعر للثنا ، وحرمانه مما
يطمح إليه أو يعتمد أنه حوله ، واعتزله نفسه ، وميقه عما يرى ويسمع مما لا يرضى
عنه ولا يستطيع تغييره ، وعدم استحسانه في التكبر مع الصاة من الناس ، وسوء
تعبير الناس لما يقول ويدفع ، وإطلاعه على المآسى من تصرفات الناس ورعائهم .
ولمذا يطيل لقول في ذلك ، والشاعر نفسه يجنبنا عن ذلك أفصح جواب ، فيقول :

قالوا اعتزلت الناس، قلت لأنهم
لولا محالطتي البرية لم يحكن
وجروا على المحزنات صيد
قلبي لنؤبان المموم خروفا
ويقول :

ولما لم أحد في الناس حرا
سدت الناس ظهريا ورائي
مثنى ماله في العيش حير
أحاف إذا بقيت تدل ضمي
تتمنحه مدائحها اللواتي
ميجزني على شعري شميرا
ولكني كما نُجيت (مقر)

ويقول :

كأنى سكم دنف حبث
حبث بنضيك نصحي وأنى
مسوى وأذوني ، فإنى
ومن ذا يرحم الذنب الجيثا ؟
لكم بالنفس لم أمزج حديثا
سيري في النصيحة لن أريثا
ويقول :

يقولون لى (باصقر) مالك واقفا
إذا لم تخلق فى فصا الشعر سائدا
وما علوا أن المقادر قد رمب
إلى الله أشكو أننى فى معاشر

وسكى ندين مكاة الشاعر صقر الشيب ستمتع إلى آيات من فصدية صاعها
شاعر الخلدج خالد محمد آل فرج فى صقر ، وهى

معرى الكويت وشأراها
والستها من دقيق الحيا
نآيات سحر هتكن القلو
هى الشمس تسطع فوق الحبا
هززت من النفس أوتارها
ل ما يمجز أفاكارها
بآء أرحن عن النفس أستاها
ل ، وترى إلى القوس أنوارها
ومن كان يجهل أسرارها

ولو مُشَتْ للسمان الريا من لكاب مهابك أرها
 أثاقَ شعرك مثل الخبا ، فحشد للفس يدكارها
 ألفتُ ، هراق وأهواله كما شئت الفس أكوأرها
 وقد نأف الجسم من السمو م ، ما نمود سكرأرها
 فأحبب ورد الرق شوكة وجرر الحديقات جأرها
 ف (صقر) عطف على ناشى أشك للفس أسرارها

سبحس ن . ذكر بعض التماذج من شعر صقر الشبيب فيما على :

١ - هكذا أعتقد

يس في الأرض من مرسى يؤدى سالكه أو مصمم للسعادة
 فله اسم بين الأمان شهيد و... مستحسن الشهادة
 ما رأنا إلا شقاء عبدا من الأرض كلهم ، أو عتاده
 وعلى العلم ناشقاء رأنا سعى من السيل أرياده
 تحت أولاده أولاد السكس ، أم كان ممصا أولاده
 لأن يكن والد السيل محبا فدا عدلك رب الأولاد ؟
 وهو باب مذمومة إلى الدية ، عني في وجهه إصداه
 أفيرضى الحب أن يطرر الخيو ن يشكو من الشقاء اشتداده ؟
 رب يكن حافدا يرد انتقاما فلو ماذا عما أخفاده ؟
 كما يحقد الخعود على من قد رآهم بين الورى أصداده
 وسوء في عزم العيب لم يأنوا تأمر بسوء منه فؤاده
 ويدرس عن هوى أولمصر رام ذو السيل نله وأراده
 بل لأمر أراد الله عن من سه إلى الوجود الوفاده
 وإذا ما أراد ربك أمراً بدأ الأمر قادراً وأعداه
 أوجد لواء القديم لمر سامع الكتم يقتضى إحداه

فأنى الوالد القديم إلى الدنيا اضطراباً كما أنها الحزابة
ثم أعزاه بالتأمل أعزاه ، إليه أتى اضطراباً فيأده
فتلقى الوجود ما موقفاً موقفاً كما تلقى حواءه
ويعضى اشاعر هكده ، وطرقتة المتسائلة المشمرة بأن الإنسان مسيراً لا يحير ،
ثم يحتم القصيدة بقوله :

كان هذا الحكمة ، واكساء الكنه منها أعبا الحما واجتهاده
ذاك مالا أحول عنه اعتقاداً تاركاً كلَّ نظر واعتقاده !

٢ - حب البقاء

كان صغر قد سمع أن صديقه الشاعر خالد محمد المرح قد مات ، فخرق لذلك حرماً
شديداً ورنماً ، ثم سجن بعد ذلك أن الحمر كادب ، والتقى الشاعران ، فصاح صغر
فصبده يزيد على الستين بيتاً استعمل بها صديقه ، ومنها هذه الآيات

مالي أحب حياة أعجب ندها	في نقص ما فلتته قل من مررى
ما كبرت عمت للعمر صديه	من حيث بدو ابتوا في مده الصغر
عشبه حسنها عن سوتها ، وعدا	بشف موهوم صافها عن الكدر
أدعها وأنا أحشى فطمت	بافس ليس بالحالى من العر
أهوى مداد حياى حاهدا ، وأرى	أدى بكايها بدعو إلى الصخر
وبر أنامع عقلى قلت عن مل	منها : طلت رمان الوصل احتصرى
وما انتفاعى نعب عاد بشرفى	نكل ما كان لى من سائغ حصر
لكى أضعط طناعاً للهوى علت	والعمر نعلمه معروره العطر
العمل يأتى سوى برشاد صاحبه	بكن متى ما عزاه الطمع يندحر
وما حظا العقل لى في سله فعدت	أقدام عقلى بطمى لس ناسر
هين عقلى وطمى من مشاكسة	ملا أطقى تلاقى أمره العسر
وست وحدى ، لا بل من سواى كدا	لحكمة قد براها سم الطر
هوى الحبة ، ولو كانت مصورة	لناظرين لكاب أشع الصور

وعاد وامتها يطوى حواجمه لها على شدة البغضاء والخدر
 فما تأملتها إلا وأبررها لي الحجاب بوجه مرعب نكر
 وما تشاقلت عن كره لما اشتملت منه ضلوعى على أسكى من الإبر
 فليت نفسى لم أصبح لها جدى معنى فظل على الآباد كالخمر
 حل الذى دفنتى كم قدرته ما بين ناك يادباى والطفر
 ولم أخير لأمر كنت أحمله جهل البرية من باد ومختصر
 قد طال عن سره بحنى ، ولبته تدحو ، وقد يئست نفسى من الشخى
 واصلت بحنى عه جاهدا ، وأرى بحنى سود إلى ضرب من الهدر
 سبعان ملهم نفسى حب رؤيتها وحها تحجب بالصاق من الشتر
 دباى ، هنرك بادى إساءة من لك م بدن عن شوق ولا حر
 وإنما رار مدعوها ، ومنيته منذ اللقاء أنه إليك م ير
 ومن يزور هو لا يهوى المرور يكن عما يحب من الإكرام غير حوى
 وردت حوتك مضطراً فأحدث لي وروده ما طوى نفسى على حرر
 ولم أجد فيك من ماء برودة نشى صدأى ، قبل يشى الصدى صدرى
 وإن نكن مثل هذى الدار آجلنى فيافؤاد اضطرب حزنا أو اعطر
 ولست أحسب هذا لاحقاً رجلا لم يبط فوت لظى الأولى ولم يمر
 والله أعلم من أن لا يحسنى فصاء سقراً إلا إلى سقر !!



الكثافة في الكوت ورقها ونشاطها ... وهذه إحدى الفرق

الشاعر فهد العسكر

ولد الشاعر فهد بن صالح بن محمد العسكر ندية الكوت ، سنة ١٣٣٢ هـ قرب
وكان ميلاده في حي الوسط بالقرب من المدرسة الساركة ، وفي مرة ، محاور سي جمعة
الإرشاد الإسلامية الآن ، وكانت أسرة
الشاعر عية ميسورة ، وكان والده في أول أمره
يشغل وظيفة الإمامة في مسجد البحر ،
وعنده عقارات كثيرة ، ثم اشغل موطعا
في الحكومة الكويتية ، وكانت وطبعه هي
حباية الخراج على الأراضى والعقارات ، ووالد
فهد هذا كويتي عربي أصيل ، ينسب إلى
قبيلة (عرة) ، وأمه كويتية عربية كذلك
وأُسرة الشاعر متوسطة المدد ، إذ له نحو
خمس إخوة وأخوات ، وكان هو أكبر إخوته
ماعدًا اختًا تكبره .



شاعر فهد عسكر

لم يمرض الشاعر في طفولته لأمراض
أو علل ، وكانت صحته جيدة في صباه ، وكان

في فتوه متديبا متصفا ، يرافق أبياء في غنوه إلى المسجد ورواحه مه ، ولا يستأه
سمع جيداك الشيء الكثير من آيات القرآن الكريم ، وعرفه سرداً ، ورى حفظ
بعضه ؛ ولب شب فهد دخل المدرسة الأحمدية سنة ١٣٤٠ هـ ، وفي فيها ما قرب من
عشر سنوات وكان من زملائه فيها السيدان يوسف حمد المشري وعبد الصمد
النصف (وهما شاعران أيضاً) .

وفد قال الشاعر اسمر وهو في المدرسة الأحمدية ، وكان مدير المدرسة جيداك
الرحوم صالح المبيض ، وكان من أسانده فيها السيد عبد الله النورى والسيد راشد
السيف ، وكانت المدرسة الأحمدية يومذاك أعلى مستوى من المدرسة الدركية كما
قرر لنا ذلك السيد راشد السيف — .

سافر الشاعر بعد ذلك إلى المملكة العربية السعودية ، وهو يطمح أن يجد وطنة في ديوان الملك ابن سعود ، أو أن يكون شاعراً هناك ، وما قابل الشاعر الملك عبد العزيز أشد من يديه فصدد ، فوجهه الملك هبة طيبة ، وعرض عليه أن يشعل وطنة كآلة مع القوات السعودية الموحدة يومذاك في منطقة العسير - وكانت هناك بعض الاضطرابات - فرفض الشاعر ذلك قائلاً : « أنا من جهة الأعلام لا من حملة السلاح » . . .

ورجع الشاعر إلى وطنه ليعمل ، وقبل مدة بلا عمل . اللهم إلا إذا كان فرص اشعر يسمى عملاً ، وكان والده يسقط له يد «سبعة» ، فحصل شاعر من وراء ذلك على ما يريد ، وحدث أن فتاة مسيحية كانت تشعل في مدرسة الأحدى ، وأجبت فتى «كثابياً» ، ورعت في وجهه فرغها في الإسلام فأسدت وتزوجته ، ثم أساء هذا الشاب معاملتها فيما بعد ، فسأب فكره الفتاة عن الإسلام والمسلمين ، فرددت إلى دسها لأول ، وأتم شاعر بالقصة ، وقال من رآه وعلى سبها ، وحمل لمخاطب امسة ، ويوجه إليها احدث في كثير من قصائده

وتوفي والد الشاعر قبل وفاة الشاعر سنوات ، فورث الشاعر عن أبيه بعض المال ، فسقط يده في الإدمان بلا حساب ، حتى ساءت بسب ذلك علاقته مع إخوته وقربائه ، وأصب الشاعر يحرص في عيبيه أدى إلى كلف نصره في نهاية حياته ، وقبل وفاته ستن على وجه التحديد ، وما أصب في عيبه اعزل الناس ، واعتمكف في بيت الأسرة ، وجعل لا يخرج إلا نادراً .

وكان الشاعر أشهر اللون ، مربع القامة ، ليس بالطويل ولا بالقصير ، وليس «سجين ولا «مدين» ، وإن كان قد أصابه شيء من الهزال في آخرات أيامه ، وكان له صوب مؤثر ، وكان يردد كثيراً وتأثيراً إذا أشد الشعر ، وقد نعى كثيراً بيت الحان ، ويقال به كان يعرف مائدة الكدش أو يالعه سرا ، وكانت تغناه بعض اشكود والامعبرات ، ولكنه استقام في آخرات أيامه

وكان ابن الشاعر معوجاً لكل شاعر يقدم الكوث ، تتحدث معهم ويستمعهم ويستمع منهم . وكان يحب الدعابة ويتراد بككة الملعوفة والكشوفة ، وكان دائم الشكوى منقصة من الحياة والأحباء ، ومن يحب أمره في الشعر أنه كان أحباء يظم

القصيدتين دما وقدحا في موضوع واحد ، وكان تكتب شعرة أولا بيده ، ثم صار يكتب
به بعض أهله وأصدقائه ، وقد صاع من شعرة الكثير ، وكان يحب أكل (البطاطس)^(١)
الطبوخة ، ويرف في شرب الدخان والشاي .

وفي آخرات أيامه أصيب بقرحة خطيرة في فكه الأعلى ، ولعل هذا القرحة كانت
موصولة عرق السرحل ، فلم تهله القرحة إلا شهراً واحداً ، ثم توفى في المستشفى
الأمري الموحد الآن على الشاطئ بدمه الكوب ، وقيل إن والده ترجع إلى
البحر الزنوي ، وكانت الوفاة في شهر أغسطس سنة ١٩٥٩ م .

يتمتع عهد العكر ممثلاً بأرجحة الاستقلال من الشعر القديم إلى الشعر الحديث
في الكوب ، ويتمتع رجلاً فنياً راد عليانه في مجتمع معروف بالهدوء والحفاظ ،
فقدى حممه ، فكان منه الجرح الذي صحبه بعض السود . وكان عهد ثورة عبيدة عارمة
في وجه التقليد والمعروف والعادات ، وليس هيباً في مثل بيئته أن نتحدث شعراً عن
الحال كما يحدث ، أو نكتب أسلاف كما وصف ، أو يهاجم الموروث كما هاجم .

لقد تعني عهد الحب والحمل ، ونزل وسب ، ولذلك حمل عنه أسس وفالوا
فيه ، ورى شعرة مصمم من العرامات وهي أكثر شعرة ، والخريبات وهي نافي عيب
المرامات ، ثم القومسات وهي عيلة ولكها قوية ، ثم الوصف وهو رائع ، ثم تعلقه
بأفوان الشعراء مما دفعه أحياناً إلى التجميس والتقطر .

وستطبع أن يقول إن سمر عهد كان ثورة في المجتمع الكويتي ، فقد نأق
على المحافظة والتقليد ، وأطلق حراً من القيود ، محطماً السود ، فأخذ يقول في كل
ما يريد كما يريد ، وأبداً ورتب شعرة بغير اعقبة كان لك عليه حكم عيب ،
وبدا ورتبه بغير الأدب المتحرد اعتبرته ثورة عبيد داب تر عميق وحطار في تاريخ
الشعر الكويتي .

وسكون لما حدث حصل عن عهد في تقديم ديوانه الذي نعهه الآن للظهور ،
ولذلك يكتبني عما سبق من حدث ، وعدم بعض اعترات من شعرة ، سكون ديلا
عاجلاً على أن الشاعر الذي اهضر عوده وهو في عنوان شانه كان مقفاً لحركة
حديثة في شعر أساء الكويت المعاصرين .

(١) الكويتيون يسمون البطاطس (البطاط) .

١ - الحنين إلى الوطن

وقالها مهدسة ١٩٢٥ في مسابقة شعرية نظمها إذاعة لندن العربية ، وقد نالت هذه القصيدة الجائزة الثانية في المسابقة :

صديق ، يضي في حشا ارحس	ترى احبوبة ، وبحسب الشمل
هيئات ملهيه انصور بشدها	ويصل عفته ارحس السبل
(كان الملوح) لا يد فرره	أبدا إلى (سى) نحن وسأل
بالأنبيه ، سقتم صبا الأسي	كنمو ، متى من لأواء الحصن
هيان ، كم ذكر الحى ، وأقامه	وأنه ، وأعمده الهوى التمس
واعرورفت عساه ، أو كارت ، وب	لهوى نطس به القوس وسكر
وتحود بالمالى ، وسجى لارى	لا بدل لسان أسس ، وسجن
سبل موصه ، وحاً بلاد	هد ، ولا عاش الخؤون اسطل



هيان ، ها هو اطلاله عيم	مستوف في حجنه ، منطل
متعطش والذكرى هواف	سهر يحفه الحنون ، وسهل
وتعربد الأحلام فوق حمونه	نجر ، وسعيا الهوى المسرسل
يصو ، ويبت - والنسيم رسونه -	فلا يكاد يدوب فيها المرسل
لمسرح ، وملاعب ومرامع	ومراع فيها الدور الكمل
شطت ، وعنف الرؤى أطلعه	وعنه في دأى الكرى تسرل



ولمان ، قد طبع الحنين بدعته	صور ، فدعه عرق محيل
صور عنحة بريئة وهمه	تقرى ، وتدير في الخيال وقبل
منها أطلت ذكريات حيرة	يبص ، يقص رؤاه وهي تؤول
حجت بها الآمال سكرى واللى	ودت فكاد يصعب فتق
فيها الطفولة والصبا ، وهنا الهوى	وهنا مدسه ، وهذا المر

وها الأحدة، ودَعَوْها هاها وصلى وراح بحسبها يتعمل

شوان إدا أصعى تأدون حماله والوهم بتلى ، والوداد يسجل
والوحد يرفص فى قراره روحه والشوق يعرى ، والفؤاد يرسل
فشداله ناي ، وعنى شاعر وترىب وثقى ، وصغى حدون
وساءلت أم ، ودكر والد ودعا أخو روح ، وأسن محفل
واستعمرت أحت ، وفادت طفلة والكل منهم شَفَه ما يحمل
دس من الأوهده ، عاب سويمة فها ، وعاد وقسه سمهل

معائل ، لاالبأس يعرف مدحلا عذاده وهو النحى - فيدحن
صرع الشكوك بحجره وعسه ومن الوساس ما يهر وهتل
فاسمه ناهدا يعنى موطبا فى حاجته به انقام الأور .
وصنى ، هدتك ، عش ودم واسلم وطب لخاتم اسم القرب سهدل
واحد ماسك ياربوع مسح ولعبر بهف ، والزمان يهلل

٢ - وطنى

كفى اسلام ، وعلمى واشت نودى دهن
وساهت كمدى الشحو ر ، فن تحدى من سحوى
وامصتى الله المتا ، فن معنى من معنى
أين اننى حقت انبوا فى ، ونات محتوى

أحتاه ، قد عب الأنى كفى اسلام ، وعلمى
الله ما أحتاه فى ، رفق ، لا تعدلى
أرهمت روحى بالما ، فأمكبه ، أو درى
أنا شاعر ، أنا مانس أنا منهم ، فعدرى

أنا من حبيبي في جحيم ، آو من حُرِّ الحنين !
أنا نائه في غيبس ، شبح الردى فيه قرينى
صافت بي الدنيا ، دعيتى ألتب للآضى ، دعيتى
وأن السجين مقر دارى ، فاسمى شكوى انسجين
بهرال جسمى ، باسعرارى ، بالثحمد ، بالنصون !

دمى ، وما أقسى الحياة به على الحر الأمين
ولد رب روعه من عيشتى كأس النون
قد كس فردوس الدحيل ، وحشة اسر الخنون
هوى على الأحرار مكث ، وهزم نأماق السجون
ودموعهم موج ، وأكباز ترفق فى الصيون
ما راع مثل الليث يؤسر ، وابن آوى فى العرين
والبلبل الفرّيد يهوى ، والفراخ على الفصون !

وصى ، وذب بك اشباب ، وكل ما سكت بسمى
وقرت فيك مواهى ، واسترقت على شئونى
ودعت شتى الذكريات متوّر خافق الطمى
وكسرت كأسى بعد ما ذابت بأحشائى لحوى
وسكنتها شمراً رثيت به شئى الروح الحزين
وطوبنها صففا صنت بها ، وما أنا بالمتين
ورجعت صمراً الكف ، منطوياً على سرّ دفين
فلأنت يا وطنى المدين ، وما هراكل بالمدين

وطنى ، وما ساءت بغير بيبك يا وطنى ظنونى
أنا لم أجد فيهم خدينا . آو من لى بالطين ؟
واضية الأمل الشريد ، وخيبة القلب الخنون

رقصوا على نوحى وإعوالى ، وأطروهم أيبى
وتحاملوا ظلمنا وعدوانا على ، وأرهقونى
عرقهم ، ونبتهم ، لكهم لم يعرفونى
وهناك منهم عشر : أف لهم ، كم ضابقونى
هذا رمائى بالشنودة ، وذا رمائى بالحمون
وهناك منهم من رمائى بالخلاعة والمجون
وتطاول التمسون — وما كبرت — وكفرونى
وأه الأى العس ، دو اوحداز وشرب الصور
الله يشهد لى ، وما أنا بالدليل المستصين
لا در دَرهم ، قلو حزت النصار لأفونى
أو بمت وجدائى بأسواق النفاق لأكرمونى
أو رحا أحرق فى (الدواور) المحور لأصهون
عرفت دى أن كنى بس اركنى السمن
بافون ، كفوا ، دسك كى ، ولى ، يوم دى



ليلائى ، يا حلم الغواد الحلو ، يا دنيا العنون
يا رمة الشرف الرجع اسكر ، والحلى ارمى
يا شجرة القلب الشحى ، وحصة العقل الزين
صم العهود ، وم أحد عى ، فليلائى صوى
عودى (لقبك) دهوى العدى ، والقلب الرعى
عودى إليه ، وشاطريه الحب بالدمع الشخى
عودى إليه ، واسمى نحواه فى ظل السكون
هو الذى لمواك ضحى بالرخيص وبالتيه



ليلى ، تعالى زودى قبل الملت ، وودعبنى
ليلائى ، لا تمنى ، رحاك لى ، لا يحلى

سبي ، تعالى ، واسمى وحى الصمير ، وحدثني
ودعى التاب إذا التفتنا ، أو فني رفق ولين
لم لا وعمر فتاك أطول منه عمر الياسين ؟
لله آلاى وأوصاى إذا لم تسعفى
هيان كالمحول ، أخبط فى الظلام ، فأخرجنى
منعثر ، نهب الوسائس والخافوف والظنون
حطب فى الأشاح صراحة ، ربك أنقضى
واشوق على ، وشمى منبت الفس ، ودللى
ليلي ، بدا خم الرحى ، وعصر فيسك بالأمس
ورأيت أحلام الصبا والحب صرعى فى جهوى
ولغصت روى ، طمى قدر الوداع على حصى
وإذا مشوا بجناتى ؟ بنات فكرى شيمى ا
وإذا دعت قلبى بالدمع عرى ، وادكرى

٣ — الجندى فى ميدان القتال

« قالهاهد سنة ١٩٤٤ فى مسافة شعرة عظمتها
إداعة لندن العرية ، وغارت الحائرة الأولى » :

ودع الأهر ، والحمى ، والماني مذهب القلب فى هوى الأوطان
سمع الحق حين نادى : ألم يأ ن ؟ هذه عبر ما متوالى
وهفت روحه إلى مدح الحق م ورف القربان لصدان
حسب حواءه ، وكلم جمع الد ما ن شمل الإخوان بالإخوان
نامن للرؤى ، وكلم أطلق المح ن ، قطعت نظره الوسان
ولأشراح وحده رفصات تحت أصلاعه على الحفان
وصرام الأشواق فى حانجه يتطلى على أعمر الأمانى

عشق المحب ، والهوى فكرته جو ، ويسمو بالروح والوجدان

واحتوى الليل: كيف لا وهو حر؟ يطبق الأحرار عس الهواء ؟
 ياله الله من هيام عيود (حمل) فمن أن يدور الرحي (ل) صادق العزم ثابث الإيمان
 ش) بداؤنك ، قوى الحس يلقى ، والحمدى رمز الهدى
 مسميت تحتل في ذا كهم أحرست عبقريّة الفنان
 م بد الحق في أدق معبر من له ماروح ، لا للباس
 وفير الآلا - والبرق شدو فتارة ، ورجع مشن
 في هوى ، لا عش كل حين وأين الجرحى وحشرة المو
 ورد السلاح في ثورة اسم م ساطع مهارة ارباب

دمه في عروقه أحسنه ثورة الروح ، فهو في عياد
 هائف صارخ به ، وهو في لن من اسقع من سحب الدخان
 وكؤوس الردى يطوف بها الجو ل ، فله سكرة الندى
 كل صفى املا لشهد هف احمد للشهيد الثانى
 أى بآسى كبآسه حينما ثا ر بوجه الأعداء كالبركان
 ثورة رللت قلوب وأروا حاً ، هذه العبدو باخذل
 إلى الحق صولة صرع الطلا م ، ونودى ناسى والطعان
 وحوداً تقدم قوة الا ه ، ويراعهم بعين الحس
 وحلالاً ملء السموس تحلى شات السيوح والشبان
 وحلالاً حواء أسنى وسديم رصمه المروح بالرحمن

يبر ناص الحربة السكر ، أظن ب ، فإن يهدموا قلب اسدي
عملك اسلام حيا ووثا وعمل من آخر التهادي

١ - لا أريد

للشاعر الكويتي الكبير خالد محمد القرچ

لا أريد الدل أكدا ، خب أو حذر في (سوك) عذاب ، وحراب كرا
أو عصور شهاب ، أو نخل أو عقار أو رعد من نيم العيس ماشا ايسر
وأنا أنظر حولي . كم عليها من فقير !

لا أريد اسمي سبي نوار شروق أن لا أطر للروص بالخط اشعوق
عادي ، لا تحس صدتي حده أو عقوق كل خسر أو سها ، أو حن لا يروق
وأنا أنظر حولي . كم عليها من ضرر !

أيها السبل مهلا ، لا ترد في مصور قطع الأودار بأعرق ، واهدا في سكون
لا أريد الأذن أن تسمع ما أو شجور لا حبرا ، لا عرف ، لا ريب ، لا حبس
وأنا أنظر حولي . الصم في الدنيا كثير

لا أريد سمع أن يحل نبي بالهدا لست بهذا سمدا وأرى حولي الشقا
حتى سمه إذ ارضى بدمون السلام غير أني سمع لغوب إن جاء الهدا
كل من أنظر حولي إلى الموت يصير !

٢ - إلى الجامعة العربية

عقدت اجتماعك يا (جامعة) فهل أنت مبصرة سامعة ؟
ستمنا الكلام ، فهل من فعال ؟ فإن الأعادي يا جامعة
أسمع نحات هذا الزمان زلنا في مهدي (اسنعه)

(١) كما تبنى لو استغنى الأراء عن سائر الأعراء ، القدامى والحديث ، ولقد حاولنا ذلك
فلم تنسر أمانا الأساب ، رغم جهود ذلك ، ولذا نقصف هذا مقطوعا لشراء قدامى
ومحدثين ، بعضهم لا يزال يقول الشعر ، وحضهم اقتطع عنه .

كفاه ولائم فيها الدسوم نعت من الأمة الخائمه
 كفاهما أحاديث لا تنهى كفاهما وعودكم المائمه
 كفاهما حبوعا ، وهما أتم ملايق في رفعة واسعه
 كثيرون في دلة من خلاف عسور في أنفس قائمه
 فعارى الساسى في سمه داهر (ناسطة الزائمه)
 دابر رجلك ، أقعد حماك وحيد يدي أمة ضائمه

إلى أسد الربيع الأمير عبد الكريم الخطاطي

من قصيدة للساعر عبد الصصف ، راعيهم النصف (١)

قالها منذ عهد بعيد

صعب قصوى في ثبات طرعا وذكرهم أدام (طارق) هيمهم
 صدمهم وسط املاح صدمة فكك بعد شكلى رن وترم (٢)
 فله يوم فك قد شهد امدا حاص حلاه الله ، لا تشتم
 فقد عمت (مبريد) أنك فأنج وقد شهد نارس أنك صمم
 وقد عموا لو أنصح العلم دهما ناك من (سيارث) أدهى وأحرم
 وثك أقوى الصالحين حفيطة وأبصاه عرما ، وأعلى وأعظم
 فصع فيهم السع لذي أم حيل وعندهم في الحرب مالم يفتنوا
 عدمت ، لا نيك عما رومه مدافع يرتاع الردي حين تهزم
 داسد دى هى الصفاء مسدد وير أضلقت هى البلاء الختم
 نك الحبال الشم وهى مسعة ونخصد جمع الخش وهو عرمم
 فرحى للث الغرب ، مرحى ومثها ثلاث تؤديها ابراع القوم !

(١) ترى ما اقضى صد الشاعر من التعرود الآن . . .

(٢) في القاموس المحيط ٥٠ وورمة بحركة صوت لى وناق ، وذلك إذا رثمت ولها (أى أحته وعظمت عليه) تحرجه من حلقها . . . وأورم لرعد اشتد صوته ، أو صوت غير شديد ، وناقاة حنت على ولها ، والريح في الحرف صات . . . وفي النهاية لابن الأثير : . . . إن ناقته تنطبع وأورم أى صوت ، والإورم الصوت لا يفتح به الف . . . وفي أساس للاعبة لا يختبرى : . . . وس الخوا : أورم الرعد ، وأورمت الريح وصحمت رزمة الرعد والريح ، وساء رزمة ومرمة . . .

أقسمت يا شعب

من قصيدة طويلة للشاعر حنّى بن قاسم آل حنّى الزكوي .

أقسمت يا شعبُ أنى لا أخلف الدهر عهدك
وعدتنى بنهوض حقق الله وعدك

يا شعب ، قلبى كلّيم قد أتمته اللىالى

يا شعب ، إن شغافى أسمة من 'عنان '

أبيتُ دهن قيود على أنكى نعال

مطالّل بنهم أقبّح به من حلال

عمت مما أراه أن اسايا حبال

ناديت : يا قوم هل منّ بحس مسك سؤالى ؟

من يحطّط البكر يوماً بدل لب كلّ عال

أقسمت يا شعب أنى لا أخلف الدهر عهدك

وعدتنى بنهوض حقق الله وعدك !

تعليم البنات

من قصيدته فديته لمهد للشاعر السيد مساعد السيد عبد الله الزهري .

أما فى القوم من شهم لبيب يحث القوم فى طلب المغار

إلام القوم فى جهل وغىّر وما فى الجهل غير الاحتقار ؟

أليسوا سلّ من سادوا الدرايا أناة الضيم أرباب الوقار ؟

من خير الأمام خذوا حديثاً : من الإيمان خُكّ للديار

فإن أنتم تكافتم نصرتهم وإلا المدة والسّفار

فقلت : قد صدقت وأى صدق ! وقد قلت الصحيح ولم تمار (١)

ولكن ما حياة بنات جيسى وما أخلاق ربات الخمار ؟

فقلت لها : معارفهن أجمت بنقش الكف مع لس السوار

(١) بن الشاعر قصيدته على حوار بينه وبين امرأة مكلى تحاف على زوجها .

وترجح الخوص ، واكبحر وصف لشعر ، أو سحب الإبر
ولا يسطق يدبراً لب ولا نحس زينة الصدر
فراحت تلطم الحدين حره ودمعها العريضة ناهها

تسطير أبيات لبشار

للشاعر الكويتي أحمد بن خالد الشاري

(عجب عظيمة من معنى لها) بعد فكر وحسن لاهل
وأنت تسأل عني عجباً (هو يعيد اسم مكعوف مصر)
(بنت عشر وثلاث قسمت) من أصناف من الحسن عر
آية في الحسن حتى جعت (من عصف وكشف وشر)
(دوية ، يحرية ، مكنونة) حبر إلى الحسن أرباب لصر
لو رأها ، حبر في ذرر (ماها اتحر من من ندر)
(أدرب الدمع وول : وبنى) كيف أنكو من علام مستشر
كيف أنكو ولهو يبدى (من ووع كيف ركاب خطر)

(أيها السوء ، هبوا ويحكم) ر في أحد فلاحا للشعر
وإذا بوا مثل تبار مثلها (وسأول اليوم ما طعم السهر)

هجوم على الجود

من قصيدة للشاعر أحمد الشرا آل روى

سأل دمع العين منى ، ولسك من نوى فوبد عاب وح
وحب اليوم عليكم سادى أن تدو للعلا حبر سب
« مصروا عكم حمود مهلكا واصبر اعلم ، وجدوا في الطب
خلب شمع قد تردى كسلا وجودا بايى قوى ، وت
لا تيبوا نحو (حب) عدا سم دي لله يحوى للدهب

أنعموا الأفكار في تدحيه مصروا نغمه زور وكذب
ليس بين العلم والدين كما فيه (الدخان) نور مشع
إلى العنبر والنص سعى مظهره عوى لخصى «أذرب»

إلى الشباب المسلم

قصيدة مؤمنة للشاعر الكويتي عبد الله سنال

ما الذي هبّت لمتعل	للدى استود ، بلحظت خلّي ؟
ما الذي أعددت من عُدّة	للقاء الحادثات البرّل ؟
من أن أصبح ، أتعبد كرى	عن حقول باغات الفسل ؟
حاكها الليلُ بنوم سمرّد	طالما يقن به في جدل
أهب سدر في دانه	فبمكر برهة ، أو دسل
س عن سهد أرباب الخلد	تحتي كل سر معصل
تت في دماء حرداء ، حب	من عصص البور ، فرجم واقفل
مهمه ثم سهد سدرى بها	كم نضت جاهلا لم يقفل
من سهد وصد حتى السعد	بالماني وصد الأفسر ؟
لو قرّبت لتصني مصصتا	لتصبح لم تقبّ بالفسل
فصرخ عنك هوى ، بالهوى	وبياحه لدى القلب الخبي
وذرع سحرهم واعزم معاً	لنلاقي دالك المسدح

يا شاماً علّقت آماليا	وأماينا به ، قم ، وازل
الإنسان ، وعن جهداً	لن نال السحج إن لم تفعل
واعزم العزيمة في أودسها	فالبلي - ويحها - م تمهر
قد كعاد دلة أن الذي	بعوا العبد والمجد العبي
ورصيد عشّة مردونه	وقمصا بالخصيص الأسفل
وشرب النور صرق علقم	واكسده كثوب مسيل
حتى تركل كالوس الهوى	ومتى سرع نوب الكسل ؟

ومنى نحتل أبراج الملا ومنى الفرة عنا تنجلي ؟

أيها المسلم ، بل يأيها الـ
لبياليل أبية طغوا
لا قل حرّدت بما أتق
ولك الإيمان أقوى صارم
إن دوساً عزّناً لم نفسه
هى والله (فلسطين) التى
ضرب (الصهيون) أطنا سلطنا
رسخت رجلاه فى أرجائها
عما اليوم أنين مخرج
وإليك الغرب الأقصى الذى
كافح الأعداء ، فهو اليوم فى
بشد المز ، وبلى راية
راية الإسلام والدين الذى
باربوع الغرب الأقصى ، اسلمى
واسبرى كي تستميدى ما تروى
طبعش أتناؤك الأحرار ، ولـ

مربى المتقى للأول
فوق هام الشهب أعلى منزله
شدة الخصم به فى الجحفل
لم يكن رب التقي بالأعزل
عن ديار سحقت بالأرجل
طالما كانت ملاذ الوحل
فى ربوع طاطلت من حجل
ورعاع من شتات الدول
وحنين للزمن الأول
حل الماء بأقوى المضل
أعين الأعداء شوك الأسل
رغرت خفاقة لم تزل
بوره صها رأى لم يأفل
أبشرى بالنصر فى المستقل
من تدى الناصب المستوغل
يجى فى الدنيا عرين الأشل !

الخطوة الأولى^(١)

فيلت بمناسبة إجراء الانتخابات فى الكويت

هكذا بالمزائم الوثابة
شهد الله أننا أهل جد
غير أننا إلى الخول ركننا
عزنا الدهر بالسفاسف ، حتى
فانها ، وكلنا عص

بلغ المجد ، أو نحل راحة
واجتهاد ، ومة ، وصلايه
فتمننا براحة مستطاه
كشف الدهر عن حداغ حجابيه
مبايته من تألم وكآبه

(١) وهذه نسخة أخرى للشاعر نفسه .

يدا الزك هانت ، هعدونا نطلب الزك وهو يحذو ركاه
 فلتواصل إلى العلى حيثاً فالمعالي لثلاثا رجاه
 به شعب الكوت ، سعداً إلى العلى يا ، فليست لشارب أضياه
 سر على هذه امراة نسمو لا ريمك المقول امصاه
 ودع الزهاب وانطش ، إني لا أرى فيها لخر صباه
 هذه خطوة ياركها لك الله بها ، فاحط فالحطى تشاه
 خطوة خطوة إلى المجد ، تنو ها حطى بقرعى بها أنواه
 رؤى العلى للصلى به ير رويها نذل صباه
 واعتقم فرصة الزمان إذا ما ، سحت ، يدخر صر السجاه
 بأرجال انكوب ، هذا هو اب تغل المرعى كشف بقاه
 عن شمس حتى به اندهر رأماً فليحبه ، وسجى شناه
 ساء إلى الملا مشرث راسحقوا الجمل ، مرفوا حله
 افتحوا الباب ، فمعالي سدر كم ، فلو بداءها بالإحاه
 وانجحوا الحق ، فالهاج شتى لا يربكم طعن الدناه
 عد كماناً من الجهلة أن ، ما ، فحدث به اليد اياه
 فاص كائى ، وكش كل كوتى من العلى أن يرى أصياه
 جى ردا ، الخول قد سل أحما بهم النوم ، واريدوا أنواه
 لا تظنوا أن أمس كهذا ال يوم ، قد أصر المحدث صواه
 محلات الزمان تحرى سراء والنبال عم بها صحاه
 سوف تفتحك عن بلوع مرام ومقام سنملى عرايه
 حى نثرى ، أرفها لى هو ي بيل افرد ، ليس مشاه
 هيا الله للأرمة شد بأ وشنا ، بهم أجدنا الإصاه
 مقول سليقة ، وهوس حية ، يستدر كل لباه
 هم من نتاجها سوف يحبو ن هنتا ، ونحتى الحصم صاه
 هو عى ، قد انتجنا له الحد مة ما ، وكلهم لى عاة
 سدد الله ذو الخلال خطاهم واضمات بعوسنا المرابه
 فسيهم شمساً وشياً وعلمهم أمربا فى الذؤابه

شاعر محمود شوقي عبد الله الأيوبي^(١)

الشاعر محمود شوقي عبد الله الأيوبي هو أدار مدرس بمدرسة الشامية الابتدائية للبنين ، وقد وُلِدَ في مدينة الكوت ، في وسطها ، غرباً من السوق ناحية ، بحوار مكان المدرسة الماركة الآن ، وكانت (الماركية) ثم تُوخِد بعد ، وكان ذلك منذ إحدى وخمسين سنة تقريباً ، يَدُم نكس هاشم حيث دارح ميلاد يَفُش ، أو شهادته ميلاد . كَتَب . ، ويقول الشاعر وهو مدحج - إن عمره كعمر النض لمقد اللواء محمد عجب ، وهو يحب اللواء كثيراً ، وله فيه قصيدة طويلة أُرْسَتْ إليه ، فتقبلها ، وأرْسَ إلى الشاعر خطاب شكر يَمْتَرِيه .

كان والده الشاعر يسمى الحاج عبد الله الكردى ، وهو عراقي الأصل ، رحل إلى الكوت وأقام بها ، ووالده الشاعر عرافة أيضاً ، وهي عموية من عرب (البَيْعُث) وكانت أسرته تسافر فيما مضى محدودة العدد ، وكسب الآن كثرته كثره .

دخل الشاعر في صباه (كَتَب) ابتداءً بذكره الأنصاري رحمه الله عليه وهو حب الشاعر ، ووالده الأستاذ عبد الله ركبياً الأحمري - وحفظ حديثاً من الله الآن الكريم : (من المودتين إلى سورة الزمر) بطريقة لتجربته في اللوح الخشبي الأبيض ، ونوى والده الشاعر والشاعر في نهاية مرحلة (الكَتَب) ، فأخذته مرحوم سيد عمر عاصم وهو متزوج من أخت الشاعر - وأدخله المدرسة الماركية ، وظل بها نحو ثلاث سنوات ، تعلم فيها مبادئ اللغة العربية ، وكان من أساتذته في السبع حافظ وهبه ، وعبد القادر العدادي ، وعبد المحسن البحري ، وعبد الملك المنصري .

ثم سافر الشاعر بعد ذلك إلى البصرة ، وأقام مع خاله السيد أحمد حسن ، وبقي عنده سنتين ، وحاول حسناً أن يتعلم في الصناعة ، واشتغل حيناً بداراة البريد هناك . ثم هرب الشاعر من خاله إلى دار المعلمين بمنداد ، ومكث في القسم لأدنى بدار المعلمين سنتين ، وكان من أساتذته فيها محمد عبد العزيز محمد (المصري) ، وطه الراوي ، ويوسف عمر الدين الأنصاري .

(١) أديب هذا الحديث من مجلة الإذاعة والكوت مساء الأحد ١٧ مايو سنة ١٩٥٣ م .

و شمل الشاعر عبد ذلك بالتدريس في قرية (أج حبيب) من قرى العراق ،
و وسمت له حادثة اسمها مص الحش ، اسكتدين له الحافدين عليه ، حتى ألحقوه إلى
رشد العراق ، فخرج مهاجراً إلى سوريا ، لندن و فلسطين ومصر ، ومكث في هذا
الترحال سنين ، ثم رجع إلى العراق فالكويت ، واشتغل بالتدريس في المدرسة
للمركبة ، ثم عرجى بعد مرة أخرى ، ودخل الحش العراق (في قسم الحالة)
ومكث فيه سنة ، ثم خرج من الحش بدأه أنظمه ، ورجل إلى إيران للدراسة
والمساعدة ، ثم رجع إلى العراق ، وحصل منه من فائل عرب لغات متفلا ، ثم رجع
إلى الكويت ، ودرس في المدرسة مرة ثانية سنين ، ثم انتقل إلى التدريس
في المدرسة الأحمدية ، وظل بها سنتين ...

ثم سافر إلى البحرين والأحساء ، وعاش في الأحساء سمود قصائد عدة ، ثم سافر
إلى الرياض ، وهناك عبد العزيز آل سعود شمر أكثر الحوكة دوانه (للاحم) ،
وهناك أدى فريضة الحج ..

ثم سافر بعد ذلك إلى أندونيسا بدعوة إلى الإسلام بتوجيه من الملك عبد العزيز ،
ودرس هناك في مدرسة (الإرشاد) ندسة (سورابايا) ، ثم انتقل إلى (جاكارنا)
ودرس هناك مدة سنة لأولاد السبع سنين من هجر الهندى من كبار التجار هناك ، ثم
طلبه من حيرة (مادورا) — وهي قرية من حوكة — ليعلم مدرسة هناك كانت
مغلقة ، وسمي (لمدرسة الإسلامية) فاستجاب لهم وفتحها ، واشتغل بها سنتين ،
وتزوج هناك ، وصار له أولاد .

ثم فتح عبد ذلك مدرسة في قرية (ماكوع) فوق الجبل ، ومكث بها سنتين يعلم
أبناءه اللغة العربية والقرآن الكريم ، ثم فتح مدرسة التوفيق في قرية (برندوان)
ومكث بها سنة ، ولا تزال هذه المدرسة موجودة هناك

وبعد ذلك رجع الشاعر إلى (سورابايا) ، ودرس بها سنة أخرى في مدرسة
الإرشاد ، ثم طلبه السيد محمد بن طاب أحد سادات العرب في أندونيسا —
ليدرس لأولاده وأحفاده ، ففتح الشاعر في بيته أكبر مدرسة السلام . ثم فتح
مدرسة (القرآن العظيم) في (باسوروان) سنة ١٩٤٠م ولا تزال هذه المدرسة عامرة .

قامت الثورة بعد هذا بين أندونيسيا وهولادة ، عقب سقوط اليابان في الحرب العالمية الثانية ، فر الشاعر بأولاده إلى مدينة (الصو) ، وظل ينتقل من مكان إلى مكان ، وهو يتوسس ويبتغى المدارس .

وكرت عليه خلال ذلك اللاما والمكبات ، وأصيب من جراء تفكيره وجهوده بحالة روحية حادة قاسية جداً ، رأى فيها - كما يقول - أشياء ، وأحس بشيء لا يستطيع تحملها ، وقد حطمت هذه الحالة عظمي عبقاً ، وتكررت هذه الحالة ثلاث مرات . حتى ألجأه إلى دخول (مشفى الأرواح) هناك ، وخلال ذلك كتب الشاعر ديوانه (رحيق الأرواح) .

بعد ذلك تولى الله للشاعر بالفرج ، ففتح الطريق أمامه ليعود إلى وطنه الحبيب (الكويت) ، فعاد إليه في الثاني والعشرين من شهر يناير سنة ١٩٥١م . وصل بصحة جيدة بلا عمل ، ثم اشتمل مدرساً بالمعهد الديني ، ثم نقل إلى مدرسة (الشمسة) وهو بها الآن ، وقد كتب ديوان (أحلام الخلد) وهو في مدينة الكويت ، وكتب ديوانه (الأشواق) وهو في قرية الشمسة ، ولا يزال يسوع النظم ثاراً عند الشاعر .

وقد لاقى الشاعر ألواناً من المعاصرين والشعراء والأهوال والاشواق والمكبات ، مما لا ينطبق الشاعر نفسه أن يعيش في الحدث عنه ، حتى لا يسكن الخراج القديمة ، وهو نمرة الصخرة التي نصبها الآن أهداً لقرن في حياته ، وإن كان يعتمدها التكرار والإجمال .

والساعر يحب من شعراء طائفة : سبي وشوقي وبني محمود طه ومحمد مهدي الجواهري . ويحب من الأدباء الزاهي والعتد والارني وقد نشر الشاعر شعره في مجلات الإصلاح وأم القرى نمكة ، وإبيان الأمريكية ، والكويت والبعثة ، والتدوين الإسلامي سوريا ، ونقص مجلات أندونيسيا ، وقد نشرت له مقالات كثيرة في صحف العراق .

وأول شعر قاله كان في تحية الملك فيصل الأول حين جاء إلى العراق من أوروبا

ليتولى ملك العراق ، وقد أشد الشاعر هذه المحبة في احتمال أقامه متصرف نواء
البصرة ، ولا يذكر الشاعر من هذه القصيدة إلا البيتين السابقين
أشقى ولما لم يمتص ، ونحكتم والربة حكمة ،
فما للطلالين بنا نصيب ، فإننا فوق أيدي الطالين !

نحن الآن مع شاعر كثير الحول والرجاء ، فقد طاب لكثير من البلاد العربية
والإسلامية ، وذلك بعد شعرة صوره من هذا الشاعر نفسه ، فهو يقول في كل
عرض ، في تسليم الإسلام ، وفصل العرب ، ومحمد لأخلاق ، وشئون الاجتماع ،
وغير ذلك من أغراض القصيد .

ونحن مع شاعر مكثف ، مثال شعر عن حمره الفلا ، في قصائد وبها ،
فقصائده طوال ، وقصائده متلاحفة متشعبة ، وحسب أن به الآن ما قرب من عشرة
دواوين ، وإن كان لم ينسج منها ديوان واحد^(١) . ولعله أكثر شعراء الكوكبة
ظهوراً وإتقاناً ، وكانى ناسب الشعر طوع بده ، يسول من كاد ، حتى شاء ،
وهو في ذلك مسباح حوال . . . رمل لشعره لا تمهل أو اسفره .

أحدث إليه ذات يوم كذا (مذكرات واعظ أسير) ، ودا به بعد أيام فلان
يقدم في قصيدة يزيد عن مائة وخمسين بيتاً ، جعلها نحية للكاتب ، وسمها (اللحن
المشر ، من وحي مذكرات واعظ أسير) . وادرج عنه وعن في مطلع هذا اربع
ما كوت أن يضم قصيدة في نحية اربع ، وأشرت عليه بطائفة من المصاير والأفكار
بصورها في قصيدته ، وبعد أيام قدم إلى قصيدته بعنوان (أحن اربع) يزيد عن
مائة بيت !

ونحن مع شاعر رب كثير ، وهامي كثير ، وذلك يجب ألا سمر إذا رأينا
طلالا لهذه المذاعب في شعرة ، يمدحها حب ويحذر بها ، ويحبب أحداً ويمنع إياها ،
وأعتقد أنه من شرعة الإصاف أن تهد السبل أمام هذا الشاعر ، حتى نل قسطه
من الراحة والتقدير .

وأنا أصارح بأن مجموعة الشاعر أذك وأصح من أن تعرض لها في مجال محدود

(١) طبع لشاعر أمير ديوانه (الموارث) .

كهدا ، ولذلك سكتني بأسرار حب قلبي فيها ، ولعل فيه دلالة على مبراه
من شعر كثير للشاعر المكنى .

* * *

رى ساعر عظم أسعته روحية تصبب أنما ، انه حين وعلا ، ويسمب
(بدل المردوس) و صدرها بموله تعالى : « والله الأسماء الحسنى » فادعوه بها ، ودروا
الذين للحدود في أثمانه ، « تحزرون ما كانوا يسمعون » وقد بدأ الشاعر في طمعه
عقب حروجه من (مستنق الأرواح) ، وهي طومة مسهبه ، وقصفت مهاب عابى .

دعوتك « ر » الكروب حطما على رأس روحى فأنه ، وتجهما
أعنى ، فقد خرعت مابا وعلها أعشى بالله ، أدركت بهشما
بأسمائك الحسنى بشمع يلقى

أدعى السلام اعوى شهدا مطرا فاب السلام ، ابرعى بك أسه
دعائى عن الإيمان مابى تحذرا نسل به أس على مهجنى حرى

فأنتج صدرى باسمك المؤمن السابى

بلى ، أنت بعد لكبر صم بدر الأسكاد ، بالؤمن تره
روحى ، وأنت احب اسجرت وأنت بلى ، برى ، ومصور
بأنت وعودى ، ثم صوأت جفائى

وفى رحب سه ١٣٧١ هـ عظم الشاعر فى نحة الإسراء ومعراج قصيدة تصبب :

(رجبى الأنس فى ذكرى اسراء ومعراج سد الحن والإس) . ومنه يقول :

يامن علا عن ممان الأرض مرقما إلى معان تفيض النور توليدا
نحاجة فى ضمير الكون مشرفة عدا به الأنس فى الدارين موردوا
المعدنى لها ، والطهر هاج بها يحبو الأمانى إعساها وترهيدا
لها نافذة الأرار هاتفة للحق ، تشجهم شوقا وتسميدا
حنوبهم تنجلى عن مضاجعها شوقا إلى الله ، إخلاصا وتعيدا
يدعون ربهم خوقا ، نافذة ترجو من الله يوم العرض تأييدا

وفى قصيدة اشاعر : (أعلام النموع) التى أيدع من مائة وخمسين بيتا ، تصور

لنا فترة من أسمى العتبات التى مرت عليه فى حياته ، وكانت هذه الفترة فى أندونيسيا ،

في وره (كسران) فيلحة الروحة ، وقد صور فيها ملاقة من لثام الناس ، وما دافه من شطط العيش ، وما اسطر إليه من موهب عصبة ، وما عناه من الخردان والمار والتماس والنس والعموس ، حتى قفز فرجته ، وحطه راعه ، وحسى أن أعرض مطلع هذه القصيدة الثيرة ، فيه يقول :

إلحى رحتنا . . . ماذا دهان ؟ تحضبة الأسى يوم طويان
حلالك يا إلحى حار فيه حطاي ، وما لتعسى من أمان
حشاً من الحجا الياكى نصيبا حتر ميث عن روح امان
ومخت البلال أعبات رجم ما يرب من اسنان
شعب ولم ألم قدراً ، تعالى به اخلق عن عت اللسان
سكأت تضحك الأيام منها ويسحر من نهبها لمباني

وسمع اشاعر حونه ، فعزى لذهب الأسود (العبد) قد عثر الأوسع في وطه الحبيب ، وبؤيه أشد الألم أن رى الأبدى من مد قبل لا-تخراج الكنوز والحبرات ، بينما أناء إلحى مطور في يوم عجب ، فسطر قصيدة يستهض بها همهم ، وسمى عندهم كملهم وحولهم ، وكثرة أفواهم مع فة أنعمهم ، فقول فيه يقول (١)
كانت مراتنا قدما محجة في خنرها ، كمرس أهلها نفروا
داموا على الفقر ، والديا بمرقدن نضل ، محضهم همأ وتشتحر
لم يسمعو همها السحري تخنهم وأوسوا ظهرها جهلاً ، وما غدروا
لجاءها من سنى للهمس ، وهو على بعد المسافة ، لى ، ساقه الوطر
ونحن . . ما نحن إلا قولة كتبت في أسفل الشرح ، لا خير ولا خير
ونحن . . . ما نحن إلا أمة كرممت قولاً ، وللفعل منها الهون والخور
هل يستوى عالم منهم بلا كسل وحامل لم يصب من طرفه السهر ؟
من نحن يا قوم حتى ندى كدما بأننا أمة للز مدخر ؟ !
مرت علينا دهور ملها عبر علم نعدنا على طول الذى النذر
ننا على الصيم خراساً لشهوتنا وبات من حولنا حد ومسطر

فوق هدبت فتى المعنى ، ألت رى معى بأن الكرى هذا هو الخطر ؟
ويحب الشاعر فى مكارم الأخلاق ناسوت طبع سهل ، يقول :

هكذا من نرى بين الأكرمين بهمه يحمد برهه الصالحين
هكذا من يلى للحمد ير ال مرء فى كفيه طوعاً بانيين
من يحمد عن بهم نؤسه يلقى لطفاً هدا رب السالين
من سرى للعرف فيما ملك يده بدلا يسر فوق العيون
من يحى للعمو فى قدره فهو ذو خلق لدى الحق بين
من تكفى للصيف ثوى داره يكسب الشكر على مر السنين

وفى منجحه الشاعر (الخان الربيع) الذى رادب عن مدنى ست راه ، ذهب أصدار
الاس إلى اربع الدائم فى هذا السكون ، وسى عنهم ارتقاء فى أحضان الموشاب
والردائل اسى نجمهم من نعمة التمتع بهذا اربيع العبرى الروضى معجب ، يقول :

لو أنهم صعلوا صانهم شمه التوى دب هدموا
رأوا رسع الله مردهرأ أدا بستع ، واهى المرع
أنعوا الرذائل ، وانعوا حشدا ومن السعوب ، هدى بها الحشع
أين لرياح الموج عاصفة الحذر الآتام تقلمع
أن المحار يبيض هذعه سارح الأطماع سمع
أن ابراكن الشداد ، لم صوت نطم من ه فرع
بل أين حور الخلد ساكية أفاها للحدود تنزع
أفلا يرون الرحمة انهمرب فاب بها القيمان والرفع
عندلت جدباؤها حلالا خضراء يسهم مرجها الرع

وفى قصيدته المصاة (اللحن الثير من وحى مدكراب واعبد أسير) يتحدث
عن ثورة الخلد العبرى انصاء ، ويصور المنسى والمحرى التى كانت موحودة
فى مصر قبل الثورة ، ودمجهم الشاعر للشعب الذى قامى ما قامى من الآلام
والأهوال ، فعول :

عصمت ثورة الهدى قصور شامحات محبوبة بالذء
فل . كانت قصورهم شامحات بأسود اشرى وسرب الضاء

لم تكن مسرح العناء ، ولكن
خُرت بالقصة من كل رهط
للصوص الذين قد مرقوا الشه
أطعموا الأمة — التي أطعمتهم
وأداقوا الجوع — أربابا
شاهدوا الهلك وعرا شه المر
عارما ، صارح بكل صعب
لسمالى منوى الحما والباء
أحسى ، من رمة الدحلاء
سَ ثَمَاتِ عَشْمٍ ولدهاء
من دماها صاب الردى والشفاء
تلتطى على حى لئسا
عن ، يمشى عوك من و
ساحقا ، صاحقا ، شيع العوا

ويهم صاحب هذه الكلمات بالاستحانة بدعوة كريمة إلى ريادة الحريق ،
فيحمله الشاعر قصيدة في تحية الحريق ، وقد شرب في العدد الخاص بالحريق
من تحية (المثة) العراء . وفي مطلع القصيدة يحيى الشاعر الحريق ، ذا كرا تراحم
الأخوة بين الكويت والبحرين ، فيقول :

أمرح بحرس ، حثث مشدا
لحى برحم بلايا تحة
من ساحل (الحون لسعيد) طرت له
ووعت نسوحى الخليج تحة
روح يحى إلى (أوال) مشوفة
لصرح الآرام ونصيد الألى
أممت قشارى ، ولى حوانحى
إن انكوبت وما نصم ربوعها
لحما شف عن بلاء ، مسدد
تبرى كصوع السك ، تثنى الوعدا
أفنى انصى إلى الحبوب ، نعمدا
عرسه ، تثنى السلام الأعمدا
سهمو ، يسمت لحها متجددا
كرموا ، أرف تحيى موحدا
شعر تحش من لغواد معددا
فى حها (البحرين) لى نرددا

وفى آخر القصيدة يسدس الشاعر هم العرب لإعادة عر الإسلام ورفعة المروية ،
ويتجسس لذلك حمسا ظاهرا ، مما يدل على رعه القدينة المهد بالجهاد والإصلاح ،
فيقول :

هيمش فى الغاماب حمّا فى الحمى
وتحرر الأرواح من أعلاها
ولمعل صرح البور ، على حوله
ويوجد الآوا ، للأهداف ، لا
ورث عن أوطان استعبد
ونصم تحلا بالشتات مهيدا
فى كل دار للوحة مهيدا
نصمى لى حاس اللاد منكدا

أدين يجمع شمل طلائع تلقى سبل المكرمات مهادا
ولنا دؤطان ادمية فوة عريية يبراتها لن تحمدا
مادا يفرى أمة محبوكة ا أرحاء ، راح بها التراحم واعتدى ؟
رفع تؤلف وحده عرسة أصحى لها الرهط الكريم مؤكدا
أما ينطقم الحاشون حشيم بود يحيى ما يزور مقصد

ولستقل بعد ذلك إلى بعض الملاحظات التي تلاحظها على الشاعر
تلاحظ عليه حرصه في أغلب الأحيان على السجع في عديده قصائده مثل
(ربح الأوس في ذكرى سراء ومفراح سيد الخي والإس) و (سبع المودد ،
المتحجرة من عذاب الصحراء) و (اللحن الثمر من وحي مدكرات واعط أسد)
و (عطر الإحسان في تحفة كتاب السبل في سوا ، نغرات) و (الخي الجود في حبة
سيد الوجود) الخ . وكان الشاعر لم يكتف به نظم الطويل في أبياته ، فارد سجع
أن ينظم الصاوين أيضا .

وتلاحظ عليه عدم نظره في قصائده بعد الانتهاء منها ، وكأنه يصممها من عا ،
ثم يدفعها إلى قرائه ، بلا مودة طرية للتجويد والحنن ، وبأنه من لدنه طرب
في بعض أبياته ، وكسب بذلك خيرا ...

وتلاحظ عليه عدم دقيقته في اماحية اللغوية أحيانا ، مثل قوله :
أخذوة الصحراء سمح نذوى بها الكشكش ولأكم
والصواب : « نذوى » تشديد النواو وكقوله (في نجان الراسع) .
قالت لأهل الحب : هيب لكم اليوم لمو العمر ، لا تمروا
وللمة نوح هب أن تقول : لا سموا . ولبيته قال هنا نيسلم :
قالت لأهل الحب : هيب لكم اليوم لمو العمر ، دعسموا
وفي القصيدة نفسها يقول :

في كل ثاية ترى عجبا بها تحير أمامها العطن

ولو قال « تحار أمامها العطن » لسلم . ونقول في بعض القصيدة .

لو أن بعض الناس أسهم هذا الحان الخو لاسمعوا

وكلمة (انتقموا) ها كلمة شعبية - ولته هل بدلها (لا انتقموا) ويقول :
يخشى على الدن مطرها ويكل فج طيره عرد
وكلمة (فج) هنا لا نلاء مع صورة اطر العرد الثقيل ، عسته حمل بدلها كلمة
(روض) . ويقول أيضاً .

عبدنا برسع بطقن به وامرح به : همر بك الشعب
دن بعلك لا مال به مارت ، حيث الحزن والأسف
و ك ر به لخر ها في قوبه . (بطقن به) و (امرح به) و (زهر بك)
(لانقال بها) قد نال من سلاسة الشعر !...

وفيما يلي ثلث بعض قصائد الشاعر التي عداها من المؤلف في بعض المصنفات ، وفيها
فوق التحية شئون وشجون :

تحية القاسم

« رار الشاعر مؤلف الكتاب عبد محمده الكويك .

فيا به وهو طالس يتحدث إليه باربعمال هذه الأبيات » :

في حجاب أشرق أسود الأعبر	من حمى مصر ، حمى الشعر العزير
فسمت أمور ، أسهدين به	في صحن الجملة ما بين الدؤور
ور في في ملاد صر ما	بين حسنة أساءه المعجز
ومت من هذا فقل الروح لي .	أروع تحمل مصاح مصر
دش من حزن عنه ذات	مد عهد كبت فيه ينظر
دار لإسلام ، يهدى لقوه لا	مر ، يخشى ما بولى وانذر
سمت سور الذي جاء به	(أحمد) الهادي مجموع لشعر
أحمد الشراصي من أحبي ما	سنة المحار ، واستجلى العبر
مرحبا بجام الحمر الذي	نطق في ذكره هدى النظر
فتعش ما بيننا في منة	يحملك الله العزيز المقدر

عطر الوردان في كتاب :

النيل في ضوء القرآن

« بسم الله الرحمن الرحيم . الحمد لله ، وسلام على عباده الذين اصطفى .
و لسلام و لسلام على محمد المصطفى ، وعلى آله وصحبه دوى الفصل والوقت .
وبعد فاقدم هذه القصيدة الواصفة لتأثر الإسلام العوار الشيخ أحمد
الشرامى مؤلف الدرر الجليل (النيل في ضوء القرآن) . وقد ألهمت
هذه القصيدة على إثر مرأى لهذا السحر الفريد . فهي مستمدة من وحيه
الروحى ، وما ثابى إلهائه هذه القصيدة الركيكة إلا كن يهذى النيل
قطرة من آبار هذه القرية : (الشيبة) .. والله حسي وكفى » :

سهرت للحق يرى في الذخى القما	وَسَدَرْتُ حُلَاةَ الْعِلْمِ مُحْتَمَا
وَقَمْتُ نَسْمَطَ الْفَرْزِ دَيْمَه	فَاهِلٌ عَثَّ عَلَى الْأَرْوَاحِ مَسْحَمَا
أَهْمْتُ سَمَرًا لَوْ أَنَّ الْعَابِينَ نَف	حَرَوهُ لَا تَمْسُوا لِلْأَمَةِ الشِّمَامَا
فَمَوَّجَ مَعْرِجَةِ الْفَرَسِ مَسْجَمَا	لِلدَّيْخِ هَدَى ، كَنَكَشَتِ الْعَمَامَا
فَكَمْتُ أَوَّلَ مَنْ حَقَّ حَقِيقَتُهُ	مَنْ لَكْتُبُ ، فَسَبَّحَكُمْ وَابْحِكُمْمَا
فَصَلَ مِنْ أَعْلَى سَمَوِي بِلَاعِهِ	أَهْمَتُهُ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ مَسْطَمَا
مَنْ كَانَ مَحْرُشَدًا نَالَهُ أَرْشُدُهُ	حَتَّى يَرَى عَمْدَ الْحَقِّ وَالْقِيَامَا

من مسرح النور في أرض الكفاة قد	حل (الكويت) سبب الفصل مسما
أنى الكويت ليهدى الدشش إلى	دَرْبَ الْهَدْيَةِ ، نَبْوَ لِلْعَلَا قَدْ مَا
الندب (أحمد الشرامى) من عُيُتْ	عَمَ الْعَصَائِلِ نَفْثَى كُلِّ مَنْ هَمَا
الضهد الحر ، سائى الجرس ، مَصْنَعَتْ	يَشْدُو ، وَيَهْتَفُ بِالْأَقْوَامِ مَسْمَا
مَرْحَى . وَائِى بِلَادِ اللَّهِ أَفْصَلَ مِنْ	دَارِ الْكُفَاةِ يَهْدَى لِعُرْدِ الْعَمَامَا
دار المطارقة نَحْمَسُ الْأَوَّلَى رَهْمَا	لِلدِّينِ وَالْعِلْمِ فِي أَوْطَانِنَا الْقَلَمَا

بات الصياء بوادى النيل مشتتلا
دى مصر معجزة الشرق العظيم، ولا
فليس النيل موثوقاً بآخرة
إلى الشمال، إلى الدك يؤاروه
وإلى الجبال لبعض الشهد مسكناً
شق في انزلة الشتاء آهته
تتر من حنة الفردوس مسه
كأنه في مسامر الخلود حرى
طوى المصور عظميا في مساره
حماه في الصعاف الدم مشرفة
أسماءه ككلال الخور عفة
الله أكبر، هذا النيل ممتة
لأران من أند يعرى إلى أند
مرت مواكبه في العارين، لها
ما أحسوا حلال آخر مسحاً
حتى أفاض عليه الحى منحة
تتما عصر على سهر الخلود سنا
صد الصافرة الشم الأولى قطعوا
وسلمهم م بيل مه الطعام سوى الـ
تعدوا في مبادير الكعاج على
وأحموا كل صعوت برم في

ما بيل تحمك أرواح محجة
من مسع النيل يعرى الأس مدققاً
حب تست به الأجيال من قدم
شيوخك الصمد للشرعين هم مثل
برد كل دعوى حاء منقما
إلى المصن يقوم فدموا لرحا
ووحدة لم تحرثها متى للوفا
للصالحات، وهم له كرمات حى

وفي شامك اساد عطارد
كل بلاد شهوى اعلم محطها
المسجون بأرض الله وطنة
مواك اعلم نرى من معارك
ومن ثقافتك السكرى سهل في
نا وادى النيل كى لمجد مقله
يخرجون العدا يوم الشر دما
فيا ، ودارك دار العم وامن
يهفون يطمعون الرضى بعد صما
الزهراء ، عمر سهل الأرض ولا ك
صراع الغرب نور صرق الطلح
بوحدة للهدى ستصرح الدم

يا حاملاً مشعل الدين القوم ألا
شرب لليليل سر الحق ، مقتضا
فاشر ما ما براه البوء مصدح
لعل رب الهدى يهدى بأرضنا
حراك رثك أحر المصين ، فكى
من حالف العدى والإخلاص حلقه الـ
قيم فيما من الأخلاق ما اسهد ما
سر الهداية فى القرآن ، معرما
ويعت ففكك حوا ، يذهب الصم
بما تحب رططاً للعلا قدما
ماقه فى حلق لآراء معتصم
عور اسين ، وحاد الفصل وكرم
محمود سوقي عبد الله الأوبرلى
الكويث : الشبية

النيل فى ضوء القرآن

روح تضى بفكرة
فكأنه نار على
نار تدل التامين
عم من القدر ح
قد ماعه الحيز المقع
أفوا محمد للصعرة
فى ذا الكتاب الشيفد
جبل بأرض الشرق
الى الثاب الألق
مع الحديث الأصديق
ل (أحمد) الورع التقى
هكرة لم تسق

محمود سوقي عبد الله الأوبرلى

اللعن المثير^(١)

من وحى (مذكرات واعظ أمير)

« مهداه إلى صاحب المذكرات أبو حازم الشيخ أحمد الثرياوى »

حدثني معشوقة الحكمة حدثني عن قصة الغربة
وأفادت دموعها وهي تحكي (قصة النور) في دحي الأشقاء
قصة سمعت الشاعر تفت ونعتي قصائد أشهد
فأت اسمع يا شاعر أرواح ، في حثت ثروات في ظلام الشتاء
صنع قنصل في الشتاء طوي وحدثني يا صاح فيص أرحه
كمت في (معبر) قبل حى حبي بحدثني (موكب) أمراء
وأنتي (الأزار) (كل) مدح وممد ، أعين الإرفاء
وأعني في كل دار ثوس لم - ملأى - بحدثني أمراء
أحدثني الأرواح نور بها ربحم أمراء (يوم القاء)
وسمعتني لدى المدح جموع من أساطير دمة وود
ومشي الزك في (حى) حبه نخدا (الحربه الممداء)
موكب حبه قصة وشيوخه كلهم دمر عفة وإله
موكب حى ، الهدى ، والمعنى بساى بالشرعة المراء
بساى عن الهدى ، وعن كل هراء ، ممدرا للعلاء
بحد الحق في انثار شعراء وصطفاه بهمة وممد
خبة من عيون مصر ، وأفلا د المدين ، عصبة المصلاء
عصمهم في حى (لأذهر الشرف) من الله وة ، والعص من حى بكرم
امسوا بالذى أمم وأحبا وعن حاء بالهدى ونهيا
فاستحالت أرواحهم شعلا قة مث ورا يديكى حبل السماء

(١) في هذه القصيدة الكويته حديث مسموع عن الثورة المصرية وعمره العسى اللامية
في وادى النيل المجيد ، ومن هنا استحدثت التجميل وإن طالت .
(٢) المقصود بهم هنا دماء الإسلام في مصر التي دأبوا الاصطهاد في جهود الاستبداد .

واستصاعت أحياء مصر تا ثلث
 هون فيا اصحوة ومساء
 أنهم لمطر منهم كل حى
 شاعر حاتم عمرى الصفاء
 وتوات أنامهم محشرات
 روعت كل فاجر أو مرأى
 وفدوها حرب النفوس على الحى
 ن ، وثاروا على دوى الإعتداء

عصفت (ثورة الهدى) قصور
 شاعى بحصوة دلداء
 هل . كانت قصورهم را حراب
 بأسود الثرى . وسرب الطاء
 لم تكن مسرح الطاء ، ولكن
 للسمالى مئوى الحيا ولداء
 خربت بالقصة من كل رهط
 أحى . من رمة الدخلاء
 للصوص الذين قد عرفوا الشىء
 ب كسب^(١) ، تحشهم والدعاء
 أطلعوا الأمة - التى أطمعهم
 من دماها صاب الردى والشقاء
 وأدقوا المحوج نار الزانا
 بلصى على حى أساء
 شهدوا الهلك فاعروا فى المر
 عاب . يتشى عوك من ونا
 عارما ، مارح بكل صعب
 ساجعا ، ماحقا ، شمع الدعاء

أحرقوا الشب أحرى الله فيهم
 كل ذات عدلته - فى احراء
 كال فيهم (رأس) شتيم^(٢)
 فاجر ، عاثم ، عديم الحياء
 حمل (لمرش) مركبا للمحارى
 حصوله عصه من الأدبياء
 وعلاى السوء ، حتى انشكت من
 فعله الأرض فى أليم الدعاء
 نكت الأرض رحمة ناستى
 والمساكين من هوى اللؤماء

كدسوا فى السجون كل رى
 تنامى فى الطاهر عمم الزداء
 وأحاطوا حضراء مصر حجابا
 (بالحواسن) بسة (الحشائى)
 فأحل الحراس أصبح لى
 وهو فى فيهم من رصم السلاء

(١) ثات يضم الثاء جم ثة أى جماعة معروفة .

(٢) لشتيم : المكروه الروح .

ما المواقير ، والحواسيس ، إلا كذئاب مسعورة في العراء
كيف صار الأحرارُ لحمًا وحيصا لذئاب نمت دون انتهاء ؟
كيف صار الأمانة مرثع حرًا ر حليم هوى سيف السلاء ؟
ليت شعري .. أبسك الخس حتى سلاشي الرجا بعد الرجا ؟ ١

تلك فوحى ، وأين من نوء الثور رة ، تأتي على صحيح الرء ؟
قام بالأمر (مرشد) لورأى لو م (عسا) لعمه في إطاء (١)
(الشهيد) الموار ، من ماله المد ر سيل من ثورة الأرياء
حب روحه الكرعة شدو شيد الخود فوق الساء
سار في الخادين ، يستعطر الرحمة نكركهين في الرعاء
مئت معه (اعاص) - رى بالردى والسجون بالأصياء
أى كرك على الدمين فيها كم أدوا نكنهم في ارداء
كم عصم قهى حمرأ أسفا كاسف البال مثقلا بالثناء
مستكيا من عر حرم أناه نكب الدمع مستعر النداء (٢)
مستقيث بالله ، ستمطر الحق م أماما يحى يوم القساء

يا إلهي ، سبحان دالك ، يامس لك محمد الحلال والكريم
قمة منك يا إلهي عدا فحرنا من قنة السقاء
أقم الثرى وامرودة أمت بين (مارين) في أشد اصطلا
بر (مستمر) بعين أناها صارم انسى ، صارج الإعتلاء
ثم نار شديدة الوعد حاب من ملوك حاروا ومن أعراء
وأشد الدرين هيد عدا هي نار النبوك أهل العاء
ويح شعب أسف باللك الدا تم لم يدر نعمة لاهتداء
حمل المي حركا ، وتولى باخاري ، بيت بالأرياء

(١) هو الإمام حسن السامري الإحسان السامري . ونجيب هو الموهب عبد مجيب محمد مصر .

(٢) مستعر النداء اشتد وعلا .

به (فاروق) . ما أدلك ثأ . كتب ملكاً في مربع الأوب .
 تعالى منك العجور فناراً . يهق الروح صاحباً الإستياد .
 إليه فاروق . . أين (عاشقك) اب . دون لئلا في سبهم والعبء .
 دمرتهم - وثبت فيهم - يد الله . وأموا على البثري بالكعب .
 عطاء المصام ، واللحم ، والشعد . م ، ردوا بشورة العطاء .
 به (ناش) هدى معافك الو . د قد أمتت موكولة للعفاء .
 أين (معبودك) الذي كتب منه . في حي (القصر) حاف كالمثاء .
 شس ماعمتك روحك نك . في انمايا من دهر الأدعاء .
 الحاس من أصاعوا هدهم . في سبيل الشيطان مثل الهاء .
 (الألى الحراء) والروص ، ولفهم . بر شهود على حد الوسعد .
 رقصوا رقصة العجور بلبل . باسمي مرعسر بالكاء .
 قد أرسا احبة مقدار يوم . عقرى شيدا بذكر (اللواء) .
 (اسحب) لشمر للحق والإيد . فناد حي محرم البراء .

احبابة النصار في اللثة الحمد . براء ، واد ، أو تميم الهراء .
 مصايا الشيطان ، هل كان مسك . ستهى الزروع أدنى جسد .
 هل ذكرتم يوما عراء نسو . ن حبارى على أديم احلا .
 هل رحمت فلاحكم ، وأقصم . بحوه فضة الحلدا والعطاء ؟ (١)
 تأكلون (اللب السمين) ، ولفو . ن إليه بالقشر ، أو بالاحس .
 هل ذكرتم أزملاً وشكالي . هل رحمت يوم الطوى للوراء .
 هل سمعتم رجع الأبن ، وآلا . ما ساد من أكسد الهقراء .

يا (ملاهى فارس) كم داب هت . التبر نثال من يد الأعماء .
 إن ذا التبر - من دم ودموع . من حي مصر مريح الأد كماء .

(١) السنة هج الثون وصفا الحرمة من الماء . والحدا المطة والطينة .

بدوره بالتقصص والعث البذا
كيف صحنى بحكمه (اسيل) قوم
ألف بيت فمئش من لحو قوم
تشهى الأولون لقمه حمر
ونؤاسى (الكلاب) إلى دور قوم
عمر ، ما بين جرحهم والسماء
حملوا اللهو حكمة الأثرياء
عازر عبد دى العنى والثراء
أو صاما ثريدا ، أو شواء
تحموا داصحون أشهى الحساء

يه فرعون ، هل رأيت انتقم ال
عاصم لوم ما ررعت من الشو
ما (لكبرى) دم ، ولكن (كبرى)
بلمتلك الخوف تآنى على (الصخ
دنت بالث (١) معه كبت فيها
واشرب يوم حمرة الويل صرنا
حق كبت أهوى نأكي مصا ؟
ك ربيع (الأدبه الأشقياء)
أكرب حيث ملة الأعياء
مره) ثقاث فى أحط ارداء
م نعن حقه نأى ارعواء
واسفها من عرفت من ندما

يارعى الله أمة عرفت حلق العلى فشرى بمصا
أجمعت أمرها ، وهت بلى
وثارب فى مصر ألتامها المد
صحت مصر ارجاء ، وعت
ونساب شحوها فطرات
بل أفاست سيرا من الأمل الدوق
أى سكر فى حمة الحق صا ال
كل شىء فى دى الحياة يعنى
ركلوا صبة (الطواعيت) ركلا
ومصوا تمبون فى النور وحدا
لعمالى ولحق أنمى عدا
لامعات تقيض عذبة الشفاء
أى شهدا للرى والإشاء
أس فى النفس بعد طول الحفاء ؟
نساء الجمال للأصغياء
وفوا فى مسارح الأنساء
بين رهط الأجلة الخساء

به دما عجائب القدر الح
دولة الحجر ، والملاهى ، وأهل ال
بار فى الحاضرين والتقدم
يجب ولت نأ لها من عدا

وبنت دولة الهداية والتطهر في مصر (هبة الأديان)
 وبحلت حرية أرواح تدعو لها مواكب الصرخاء
 وروى المجد للأعتراف ، ماض وهو يحرق هم يريح رُوحاً

لكم الله يارؤاة للآسى بالآسى صرتم من الجبراء
 صهرتكم هدى الحياة بار لعفتكم من حاب الحباء
 « إلى أبي حلزم ، إمام الميرة »^(١)

بن خراً من بنت دجى وعلم شامع العر في حى الأوباء
 بدل الوسع صاراً لم يسه ال بأس بين الحبوب عند البلاء
 حلّ حلف الأسوار مطلق الروج إلى النور ، دون أدنى التواء
 وسأى بالصمت ينشأ بالفك ر رحيق اليقين طلى الخفاء
 صامت ، تار الخفا ، يسأى عن ماثرات حلقة أو هراء
 وكأفى به سحاً يرفى في حجيم الأسى رهين الهباء
 شرب الأسى في كنوز من العبر ب أنه سحبة ماعتساء
 فارنوى وادوى ، وردد : ردى ما حبيب الأرواح حلو الدواء
 في صلال (الذكر الحكيم) نأى عن صلال الأدلة المعضاء
 أيها الصار العظيم عما لقى قيت ، لاحت نثار السمعاء
 ليه ليث (الميرة)^(٢) الحر ، من ما ر لدن الإسلام في الأولياء
 قصة ملك صوب (منزل الأبرار) أنحت قبارة الأدياء
 (قصة الأسرى) في حى النيل أمست قصة للحسان ذات الهباء
 شأنت (هاكس)^(٣) سرها مدعسر نأامة الأخرة ارحمها

(١) الميرة حى كبر من أحياء القاهرة ، وفيه مسجد مشهور ، ظل صاحب (مذكرات واعظ أسير) حبيباً له ربما طويلاً .

(٢) القصود مسجد الميرة الذى إنشاه العالم المؤسس الشيخ شرمسى وحطبه الميرزا المنوار .

(٣) هاكس : مختصرة من كلمة (هاكت) الأرمجة ، وقد كانت نكتات الجيش الأمريكى أثناء الحرب العالمية الثانية ، وتعد عن القاهرة نحو ١٥ ميلاً ، وبعد رحيل الجيش السكاف جعلتها حكومة الحور المصرية مقراً للأشجار من الإخوان المسلمين وغيرهم من جملة الأحياء ، وقد سماها الشيخ الشيرازى في كتابه : (منزل الأبرار) .

اسكرام الأطهار أركى وأدى من رهور الرباص دث انباء
عاب الزهر شوكة (ها كس) كأمسى مشرق الظهر ، علي في العشاء
دشف النور في الأعاصير مستند دأ نلقى احبة عبي النساء

أأسير الجمال ، والحق ، وانصد في ، نلقى الهوى من الأصدقاء
لك ذكر بين القلوب حير د يشعر العسى نعمة الإبرده
نلاني الأرواح تشوى عما سط طبت في عمر رحرى وادعاء
دا قصيدى ألهمت من كتاب (١) فلق سجع النداء الطنف
سجحاته عين أروع حر مصتغ من فطاحل الخطباء
حل في معقل الأبالسة الطلاء م حب ، قصر في السعداء
إمام (البره) المهد الرمو في بالمر واعلا واث
موت عينا عما ترى ، ويدن الله ترسبك ثورة الصعداء
وهبتا عما تحملت من حكر ب عظيم من دولة الجهلاء
صابتك الله للمروية والإسـ لام ، تدعو للحق يوم العدا

أ (أنا حرم) ومن إداد كراخر م سدى في موك احكام
هاها شاعر يعيث لحا نسيباً بروح رهن الطواء
أنا من عد راثب (شاعر بمسى) ونمسي أشدو بفيض العدا
اسمع الله مر كازين ، بوالى واصحاً ، دون كلمة في زود
ن بيتا من شعري ألوم هذا لى أعلى من (جوهر الكمم)
قد براه عبرى رحيماً ، ولكن بصبرى يشبع كالكمهراء
ليس للقوق ما استفاض ، ولا لـ سع - بأن معجراً أو شرا
ونبات الأفكار عندى كأفلا د مؤدى من رمر ، الأساء

(١) هو الكتاب الحى الناقص الشهير « مذكرات واعط أسج » . قرأت هذا الكتاب كله ، وأحبته كفى أنا الأسير ، وكأن الحوادث عر على تاه ، وكنت أأنه ، وكنت أنكى ، وكنت أبهم ، وكنت أفكر ، وكنت أكتب ...

رة ، والسبع صـارج بالعلماء
 وكأني في بيت أهلي عرب
 نطقاً ، صامتاً ، ولكن عتدي
 كما تدر الشجون سكناً الشـ
 في (فناء) مائى به من سحر
 قد زرى آناً أفـضل أطعا
 هـش شعري ، يسيل من دوب روحى
 لسب في الربيع من رواء القوافى
 شمل في الفؤاد يدكو ويسلو
 « (أنا حرم) ، الكوب سبي
 لك شكر الألوف في الوطن الأم

حـه ميث (اللحن الشعر) دافصى
 (طيبة المور) حدثنى حديثاً
 صبة نور حديثى ، وسارت
 وسرت في انطلام ، والليل ساح
 وكنتى بشوان حلم لند
 من أدلوا للمجد من الدواهي
 (حسنا الله) في ظلال الزرايا
 لك (عطر الإحسان) بعد الداني
 شيقاً عن فصائل الشرفاء
 رصاص الملا ، وريح الماء
 من حاجبين من رمل وماء
 أنقى بصرة الكبراء
 وعدوا في مصارب الدماء
 (وهو هم الوكيل) عند السلام

(تعليق)

همزة الشعر (همزة لوسلر) أهل البصرة
 إن أعمتك قممها عن دى شمالي ولله
 وإن رأيت اروراراً هبها من (المقد) هره
 في الشعر للروح أنس وفيه للعكر ركره !
 محمود شوقي عند الله الأبررى

عروس الجنة

« ملهمة من قصة (مصرع أم وعذاب أولاد)
المنشورة في كتاب (المخطوطات الأثرية) ومهداة لمصاحب
القصة والكتاب معوث الأهرر الشريف في السكوب
الرجل المجاهد أو حازم الشيخ أحمد الشراصي » :

رفقا نحو فراديس الخلود موكب الحور إلى الأوج السعيد
وسرت في بركة النور ، على رورق العفة ، ما بين الورود
روحها المقدسة هبت للسا بخناحين ، إلى المعبر الجديد
شمس الحق جوارا حادا مشرق الأنواء ما حلف الحدود
صمتها العزج في أرحانه ، ضمة المؤمن المفء الشهيد
زكت دس الوري مشقة لقاء الواحد البر الودود
صلى عذب الروح لها بسمه الإيمان في العيش الرعيد
في حبه منوها لحر ، لها في الحلى روح المفيد المستعيد
لم تدع أيامها تغطي سدى دون أن تفعل خيرا للعبد
كأت الشعلة في النقي ، لها الناس تهفو ، من قرب أو بعيد
مادم الخفق عيها دجى مظلم المحنة في عرض الصبيد
لم يجمعها الموت ، لكن صاء في قلها المؤمن تمجيد المجيد
صعدت أنفاسها ناطرة لسمها ، دونما أدنى جحود
فصمى الدمع صموت الجرس ، كما للؤلؤ الرطب على خد وجيد
عزت آهها عن قصة الوا لد الهزون في العمر الزهيد
صمت ر السرى حتم ، في عالم النيب ، إلى الرب الحيد
فأب أفادها راحة ملقى للزوج في العيش الشديد
كيف يبنى بعدها فردا ، له ستة يكون ، كالدر النضيد ؟
عزت نحو السموات الطي بدعاء صامت قبل الهمود
قالت : اللهم يارب الوري أفرغ الصبر ، وبادر بالسمود
صفت غفوتها الكبرى كما قدر الله ، وهمت للسمود

رحلت مخفوفةً بالور ، في
كانت الدنيا لها سحراً ، لذا
كانت المطير لأهل الحى بالحو
فمكاه الحى دمعاً حبيباً
وتكثها كل نكلى في الحى
هده (قصة أم) نشأت
نشأت (حاطمة) في حدرها
بين قوم كرمت أخلاقهم
إنها أم ، ولكن روحها

قد مشى في القطر عول أعور
أمطر الحماة (كوليرا) ، به
حان للشرق وفي أصدره
كأنه الوجه ، سمعى الماطى
أه من عرب توفى بحرما
فتهاوى الباس مرعى حقه
وعدا القوم حبارى ، كلمم
روّع الراكع في بحراه
وعلت في كل دار أمة
فنة الطاعوت والقوم الألى
أنها حل بو العرب ألى
نشوا في كل قطر غمة
حملوا الأوباء في استعمارهم
كعب لاو (الندة) المشواء من
حدفوا الإيمان من قاموسهم
هذه أوطاسهم موبوءة . . .

من حى العرب كسطنطين حريد
أعنى تحرر بأدبه المبدع
لجنة المعمار مسودة الزبود
عاش بالإحسان والحب الحصيد
ظل يرمو ، ما ترى هل من مره
وعنا حوراً بأعماق الكعود
بين معزوع ، ومرعوب حريد
وأنى الدور نشان وعيد
من أسى نودى بطود من حديد
مرهوا بالسكفر في العصر الجديد
مهم وحش من أدياء الصيد
من هدات طعام ويهود
لحى الشرق دواعد الحود
صنعمهم للهلك في يوم انقود
وصمير السيل مفقود التوحيد
فالبلايا من شى وكعود

لم يراعوا حرمة الموت ، ولم يؤمنوا بالله ، أو يوم الوعيد
 بن قوما هكذا في حهم كل ويل راحل عند الوعيد
 لصحابة بالخصاب عدوا لملاد الحق ما بين اللحدود
 صعدت زواجرهم ظاهرة تشكي حور شباطين الحقود

كل نفس في الدنيا دقيقة أو موت ، نهار مساتير السدود
 أهل الإنسان تأتي مدة لا تالي يدكي أو وليد
 هو موت ، إنما أسبابه نوعت ، تأتي لأرياف ويد
 بدع لأبدال في الدنيا ، ولا يرعى عن طرق أجمات الأسود
 ويسر العسر لا سطره وينعي الطهر بالملك الأكيد
 كمحور حبرون زمني أو موت عاشت ، وأتى يتشى للحدود
 قطعت الأبرار في راد الصبح ونصر الطرف عن أهل الجودود

عطر الله نرى (فاطمة) شدا العردوس من ندى وعود
 وحباها لأس في دا النقا تصق الكون في يوم الورود
 سلام الله يا أحب الصفا عردى في السور ، في أمم الجودود
 لك ذكرى طس الله بها كل نفس قدست رب الوجود
 سماعة النور ، هدى ومضة من ساروحت سالت في قصدي
 جنى الروح مديها دجى لفة الجمعة في عذب الشيد
 في حى القرية ، في حجر الهوى في عاء عن عى أو حسود
 فاقبها يا عروس النور ، وآ تلك ذكرى ملك للروح الشرود
 ولعناق تناسيا (أنا حارم) في ساحل الرمح الشيد
 رحم الرحمن قوما رحوا عن حى الدب إلى مسرح حود
 ركوا بين رواسا لهم شعلا لم يرها إلا لآلى
 بيت أمي لم تلدني ، لنبي مارأب العنش في المصر الحودود
 وهت للآلى سادوا على ذورق الإيمان عن دنيا الجودود

محمد سوفي عبد الله الأبرجى

« الكوبت اشعية »

راوية المتنبي في الكويت

رحم الله أبا الطيب المتنبي^(١) ملا الدنيا وشعلها في حياته ، وملأها وشعر أهلها بعد وفاته . قل فيه من المدح ما لم يُقال في سواه ، وقيل في بقده ما لم يقل في سواه . تنثر شعره البدو والحضر ، والقريب والبعيد ، والمطاء والأديان ، والخاصة والعامة ، والقيسوف في محته ، والعلم في درسه ، والمؤلف في كنهه ، والواعظ في مفره . ولقد حصص أسس هذه النسي في استيعابها ، ووُضعت في دمه الفصاحة وانكبت في محنت شرح ديوانه حمول شارحا ، ووُضعت في تحفده عشرات الكتب ، وأقيمت احتفالات بذكره الألفية ، وجمتمع لها أبناء البلاد في حشد عظيم واهتمام ملحوظ .

وهذه إشارة عربية تحب المتنبي وتتعصب له .. إنها الكويت التي لا ترضى بالمتنبي بديلا ... كتبت ذات يوم في مجلة (المنه) الكويتية مقالا ذكرت فيه أن (أحمد سوي) أكثر أعزاف في الشعر ، وأوسع أفقا في فهمه من أبي طيب ، - وإن كنت أعرف أن المتنبي شاعر عبقري أوحى في وصفه تطامع ، وفي أسبويه الحزن . فقص بعض الأصدقاء أن هذا همهم من لحق المتنبي وما قصد ذلك عزم الله . وقالوا : كيف يكون صدق الكويت ولاهمم أبا الطيب على كل شاعر ، حتى على شاعر كم شوقي ؟ !..

ولما حثف الكويت ، وحلست مع أميرها ، حتى ذكر المتنبي ، وأثنى عليه الأمير كثيرا .. ثم أدعت فيما أدع من محطة الإذاعة للإسكفة الكويتية حدثا عن أمير الشعر شوقي ، وأشدت حاشا من شعره بمقامه ابودايسوي ؟ فسأني أساء الكويت - ومنهم الأستاذ عبد الله ركة - أن أفعل مع المتنبي مثما فعلت مع شوقي ، واستجبت للزعمة ، فأدع عن المتنبي حدثا وأشدت به^(٢) ، وفرح بذلك الأصدقاء ، وطلبوا المزيد ؟ وكل يقني على ليله .

وإذا ماررت الكويت يوما فستحدثون إليكم ملا شك عن (راوية المتنبي) فيها .. إلحل الثقة في شعر الكويت ، الذي رجع إليه كل مشكك في بيت من أبياته ،

أومسك من مثل من أمته . ارجل ادى لا بعد مقدمه حين عديته معه أرب
ولا أوضح من قوله عنه (راوية النبي) . .

به رجل م بدخل جمعة ، ولا يحمل شهادة دراسية ولا درجة علمية . وبطالما
هذا هو اسم المور حاد الطعرات ، ولكنه باسم في أغلب أحسنه ، متوسط الطول ،
ويجلى إلى الجحول ، حبيب الحظوات هادي أسنات ، لا شمل وطعة ، وإن يكن
قد انجذب عصوا في (بلدية الكوب) خمس سنوات ، ثم استقل من المدينة ،
انجذب عصوا في علس الأوقات ، ولا يزال عصوا فيه إلى الآن . ينكسر من شرب
اشاي واسع ، يدخن أرمض لعده كل يوم .

به السيد حمد مبارك اسعى الكويتي ، وثقه أبو راشد ، وشهرته أنه (راوية
النبي في الكويت) . .

ولد السيد أبو راشد حمد مبارك الذي سنة ١٣٠٣ هـ بقرب أو هكده . له
واحد - له الآن نحو سبع وستين سنة ، وكان موده في الكويت ، في حي
ابن خمس ، وقد توفي والده منذ عشر سنوات ، وهو متزوج ، له ولد كبير متزوج
أيضاً ، وقد ولد له هذا أنكه لاسحق ، وسكن ذكاه . عمر هذا مفرط ، يحب
بين ابوالد وابنه خمس مساف ، وبعد أبو راشد من قوى الكوسس ذكر للحوادث
الماضية ، وخاصة ما يتعلق بالكويت ورجالها .

كان أبو راشد شاعر أولاً وطيفة (بوحده) في هند اسعة في الموص ، أومس
بدر أعمال الموص في عرض البحر ، وقد قصي من عمره أرمض سنة مصل الأساس
هذه الأعمال ، ورأى خلال ذلك الكثير من المشاهدات والمرايب ، وفيه العديد
من الأهول والمناجر ، ودرس انجذب من طائفة اساس ، لأنه كان يسوس أثناء
الموص حمل رحلا ، مختلف مشربهم ومأربهم ورجلهم ، وقد صار من أجل ذلك
حجة فيما يتعلق بشئون الموص والمؤلؤ .

وبك لتجلس به ، وبحري ذكر للؤلؤ والبحث عنه ، فيستقص في التحدث
ليث عن الاسعداد للموص ، وكيف كانوا يخرجون إلى جمعات جماد خلال شهر
الربيع ، ويدأور في الموص على اللؤلؤ ، من مافه ربح ميل من اشاطي أحسنه .

مسافة ثلاثين ميلا ، وبحرك شرا أكبر لؤلؤة بيض هي لؤلؤة (ابن ياقوت) ، وكان
 ثمنها مائة ألف وعشرة آلاف رومة ، أى ما يقرب من عشرة آلاف جنيه مصرى ...
 ويتهدح صوت أنى راشد ، وسنقط دكرياه ، ويهيج عواصمه حينما يتحدث عن
 أماء العوص التي كانت سعيدة هيثة ، سمده بالعمل الرمح ، هيثة بالرق الطيب
 الخلال ، يدكأب الهمم موهورة ، والمراتم مصهورة ، وتكاليف الحياة رحيصة
 مسورة ، والراصة بين أهل الكويت وسطح الخليج وأعماقه وثينة دأعة ، وأنوان
 المرح والمرح تسدى حين الخروج إلى العوص ، وحين العودة منه . وشعراء السط
 يطمون فصائدهم الشعبية عن العوص واللؤلؤ ، حتى نصرب النثل في الهاءة بالدى
 هي صدقة لؤلؤة ، فهذا هو المرحوم عبد الله المرح الشاعر الكويتى يتحدث عن
 حبيبه فيقول :

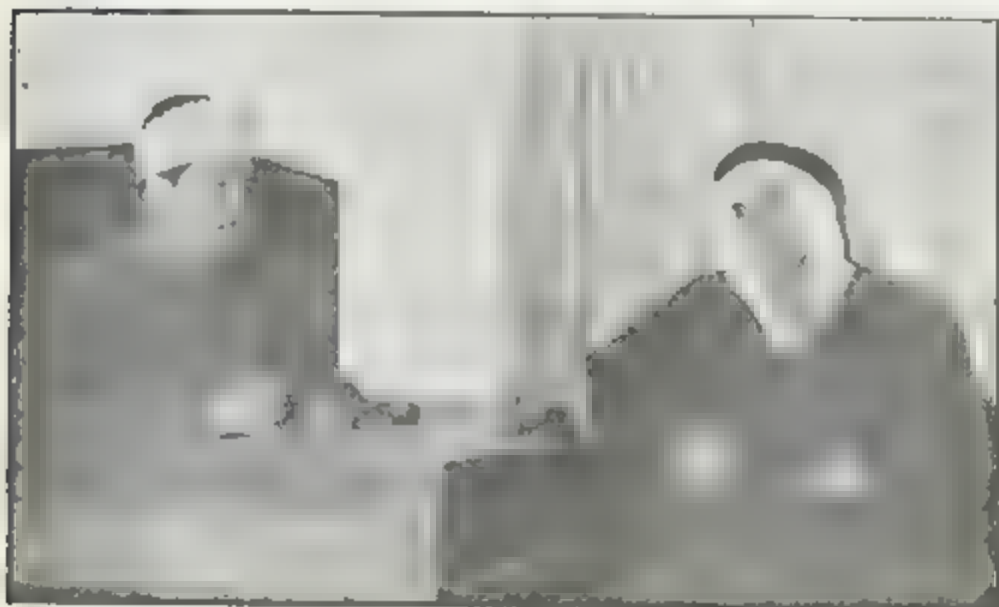
يوم ومع سنى عنى سه أنسحت كأتى عالى ديه (١)

وأبو راشد يحفظ لكثير من شعر اسط وأمثالهم ، وهو قوى الذاكرة ، سريع
 الحفظ ، حتى ذكر لى أنه يحفظ نصف القصيدة الطويلة من لقائهم أول مرة ...
 ويروى لك كيف يذهب الكوسيون إلى العوص ، ويقسمون فيه أربعة أشهر
 فوق لساء ونحته ، فهناك (النوحدة) وهو الزمان المدير ، وهناك (السحارة)
 وهم الملاحون ، والسحارة بوعان (سيب) و (عصب) و لسيب هو الذى يجلس
 فوق السفينة ليقوم بكل ما يحتاج إليه (الميصب) وهو الذى يعوص إلى أبحاق الخليج
 ولتلقط الحمار الذى يحوى اللآلى . وبعد الميصب فى رحله رصاصاً ثعله عشرة أرسال ،
 والرصاص معقود فى حبل ، ثم يهبط الميصب بفعل الرصاص إلى القاع ، وبطل يبحث
 عن اللؤلؤ ، ومعه حبل ثان مربوط به وعاء شبه المرفعة الكسرة تصع فيه الحمار ،
 وبعد انهاء المهمة فى العوص يحدونه من الحبل إلى أعلى

وقد بدأت صلة أنى راشد بالتمنى سنة ١٣٤٠ هـ ، وذلك معه . لقد كان
 أبو راشد فى شبابه يحفظ الشعر السطى (العامى) ، ولا يعرف عن لى لى ولا عن
 الشعر العربى لفصيح شيئاً دبال ، وحدث أن توفى فى مدسة الكويت طالب علم هو

(١) يصقون ومع (وجع) وكأتى (شأى) وهاق (فالح) والدانة لؤلؤة كبرة .

أمر حو (علي بن موسى بن عمران) وحلف كتبا ، وجاء أحد أمره بطاب إلى أبي راشد
يدعوه إلى شراء ما شاء من هذه الكتب ، فذهب أبو راشد مع آخرين إلى مكان
السبع ، وقف أبو راشد في الكتب فوجد نسخة من ديوان أبي شرح المكري ،
وكانت نسخة قديمة طمعه ، فاشترى ، وفيها مشها كتب (الصبح النبوي عن حثنه
لنبي) للديلمي ، وهي مطبوعة في مصر في حزن ، وفي مطبعة بولاق الأمريكية
بالذات ، وقد تفرقت النسخة من كثرة الحفظ .



وفاء الكتاب مع أبي راشد وادوية النبي ؟

« بعد أن رashed الديوان ، وأحد من صفحته ، « لأحد من مقبول
في كتابه كتب ونشرها ، ووقف أبو راشد عند بيت من ديوان صفته ،
وهو قول في أنس »

بعض من الأمر ما حو به هفت ديب بايث حاله
وهو من القصيدة التي مطلها :

عوائد ذات الحال في حواسد وير صمغ حوود من لياحد
« في شرح لست قطيع غمره ويغمر غمره ونحو مضاء ، فأنش « الشعر »

والشاعر ، وأحسن كما يقول شوق : لجمعة غنى الديوان ، وأراد شراءه ، وسكن
أحد الكونتيين وهو السيد (عبد الله بورسي)^(١) ان يوجد الآن نسخة المخطوط
بارع أما السيد في شراؤه . وهذا بين الاثنين (مراد علي) حول الديوان ،
(ورثه من) على أي رشة ، فاحسب الديوان أربع رويات (نحو ثلاثين فرسا
مصرياً) ويقول أبو راشد به كان على استعداد شراء الديوان بأي ثمن ، فبهذه
المال : اشتريه بحسين روية ، فقال : وأنا اشتريه سنين . . . ودفع المال
وأخذ الديوان وانصرف ، هو شعر نثره لا يستطيع وصفه ، وأحسن كأنه
حصل على كبر ثمن أو عظم عظم ، فقد كان يسمع من قبل نثري ، وفي حسن
في محاسنهم يد كرويه ، ويشتور شعره ، ويطبون في مدحه ، ويساهي من يستطيع
الاستشهاد بمثله

وأكد أبو راشد على ديوان أبي المصطفى المهر ، نسي المصطفى وهو ع كعب
على قرأته ، وطلع المحر وهو درس ، وقد بدأ أولاً فطبع الديوان متمهلاً ،
بما يب ، فطبع است مره أو مرتين ، ثم طبع ترجمته ، ثم بعد مطالعته ، وكان شعر
أحسن . . . كما يقول هو ما أخذ . . . في السكوت . . . فموصى أبي أو سمعه ،
فكل شيء ههوه ، وكل حيوات كوة ، وحب وصل إلى قصيدة استي

واحر قساه من قسه شعر ومن عصى وحلى عنده سقم
وقرأ في تلك القصيدة بيت الشاعر :

ويستور عيب ذاك معرفة إن اعرف في أهل الهوى دم
والمحرم دموع أبي راشد جيداً ، وبيع به الأثر مداه
ويطلق صوت أبو راشد منذ الآن الطيب :

إن هذا الهوى أوقع في الأثر من أن الخدم من اليد
والأسي من فرقة الروح ع والأي لا يكون بعد ع ران
كم مره ورحت بارمع عنهم كان من نحل أهله في وثني
والسي في بد اللثم مسح قدر قسح الكريم في الإملاي

(١) كان أولاً موحده ، وكان راشد ، وسكنه لا يقتل لأن دوده يشعل النطارة .

كلمة (وداق) كما تقول شمة ، وعين الزم عن كل عيب كليله ، ولكنه رجع إلى شرح الديوان للعكري ، فوجد البيت صحيح المعنى سلم القصد ، لأن (وداقا) ترجع إلى التليب ، ولكن اقامة من الطالبين .

وتحدث لس عن تحكم لعمه في العلاء ، فسارع أبو راشد بالإشادة :
 وانه الشير عسك في حلة عاخر ممحس بأولاد الزما
 ومكاند السهاء واقعة بهم وعداوة اشعراء شس الفتى
 وسجدنوں عن حبه لب ، وإن لمرآة لامشاق لها ، ولا ثاب رأيها ، فيعتدل
 أبو راشد في حلته ، ويردد في تحسر ولوعة قول أبي الطيب :

إذا عدت حسنا وقت بمهدا من مهدا ألا بدوم لها عهد
 بين عشقت كاب أسد مائة وير وكت ودهب فادر كما قصد
 وير حصت لم س في قلب رضى وير ديب س في قلبها حقد
 كذلك أخلاق ساء ، وربا يصل بها الهوى ، ويحوى بها الرشد
 وسجدنوں عن حفاء لعداوة ، ويصهار لسان له ربح حفاها ، فيشد

فإن الخرح يفر بعد حين إذا كان البناء على فساد

وأسفون على عش آخر بلى اسد ، فيشد نور سد

وما أنا منهم بالفتش فهم ولكن مصدر الذهب لزعيم
 وسجرون لا يطاع الدس على حله واحور وضمير ، ويردد قول أبي الطيب :

ونظم من شيع عروس في تحدد عهدة ففعله لا يظلم
 ويسجرون من الذين لا يفهمون ، فيعبون الكلام والعش فهم ، فيشد

وكمن عتب فولا صحاح واهه من انهم السعم

وشد كور وصف احرص على كنها لأررار ، فيشد نور راشد

السرمي موضع لا ساء ديب ، ولا نصفي به شراب

وشد كرون أن الذين انوح لا يحس ما حوله من فرح ، ولا يسمح للهو ،

فيشد

بأسقير ، آخر في كشوسكا ثم في كشوسكا وسهيد

أمجهره أن ؟ من لا تحركى هدى ساء ، ولا تلك الأعاريد ؟

وسدا كرون نمر المعبر سعه ، أنى يحى عليه عبوه ، وانكى الناس يرون هذه
 انصوب حاضرة حسيمة ، منتطلع أبو راشد لحطة إلى أعلى ، ثم شد :
 ومن جعلت نقشه قلعه رأى غيره منه ما لا يرى
 وتحدث أهل الفصل عن كراهتهم للشم ، ووكان قرب ، في دد .
 وآلف من أحى لأى وأى ، دامام أحده من السكاه
 وهداد كروا عبو الهمة وادبح امرعه قال أبو راشد :
 إذا عرفت في شرب جرود فلا تفزع - دهن مخوم
 فطعم موت في أمر حقير كطعم موت في أمر عظيم
 وهكذا مع سوب أن راشد في كل محس به بأشهر أنى لطيف بوجه الله !

* * *

وحسب كبر أبو راشد أن انتهى هو الشاعر الذى رخ في الأمثال ، وجمعها وسعها
 ورثها ، أرب أن أداعه من جهة ، وأن أدعته من جهة أخرى ، ففت له : حيث
 بالارشد ، فحدث شوقى احمد ، ونه من الأمثال أرثه أشياء الكثير . .
 أليس هذا جاسا من أمثاله النديمة ؟ . وأنتدت الأبيات التالية ، وهى مشوثة
 في قصيدة (كنار الحوادث) لشوقى .

فاعد احارب من فيها لا موا ، فصب على الحسود اشده
 لم يكن دشم من عى ، كل عن حجب الليل صوءه غمسه
 فكبر أن لا تصار حصر وعظم أن سد العظماء
 سمعة الله في ليلك من فسل ، ومن مد ، عالمى بقه
 وكداش العوس وهى مراعى نعى أعصاها سمع دواء
 وهدا حجب ادبوت وهات من المعدل أن يهول حراء
 قود الله إن باب سمعا نعت في مراره الأقواء
 ليس لبدل حلة في نفوس نغوى موت عبدها والبقاء
 وأنتدته الأساب الدله ، وهى مشوثة في قصيدة (الهمة السوية) لشوقى .
 وارأى م نصح انهد دونه كاسب لم عصب به الآله
 ومن العفول جداول ، وحلامد ومن اسعوس حرار ، وهدا

إن الشجاعة في الرجال علاظة . . . تزيهت رافقه وسجده
والحرب من شرف الشموخ فإن بقوا . . . محمد . . . يدعون راء
أخى عرس الله ، كل أب . . . معب القوس حتى به ووظف
وحتى وإن كان في ضلعي . . . رد فعله صلبه حرسه
وقلت له إن هذه آيات أمتعت من قصيدتي ، فكيف لو راجعت شعر سوقي
كله . . . لا بد أننا سنجد فيه مئات ومئات من الأمثال . . . أثبت . . . أراد
فأجاب : " لا أسمع أن يكون لشوقي مثل ما جئت به " . . . أحب شوقي وأحسن
به ، وأحب شعره ، ولكني . . . أحب نفسي ، أكثر من شوقي .
وإذا وهل السكوت عن أسبي . . . أكثر من شوقي . . . لأن شعره يلائم كل
سبب ، حتى العامة وسوءه والسياسة ، والحب ، ولأنه . . . عذري . . . وهو ذلك
يحفظون أمثاله السائرة ، مثل قوله :

ومن يكذب الدنيا على امرئ يرى . . . عدوا به . . . ما من مدقة يد
ومن الدنيا عدل من لا يرى . . . عن جهده وحطه من لا يرى
دو العقل نشق في اسمير عتبه . . . أو لصداقة في الشدة سم . . . الخ
قلت : ولكن شوقي به في شعره أعراض وعموم كثيره . . . فأجاب : " شعر
شوقي عمر عصر سبي ، والمثلة عمر امثله ، وكل منهما قد طرق في واحد فيه ،
ولتنبى محدود الأعراض ، لأنه . . . لكن على عهد مصرح ولا . . . لا ذبايات
ولا باخر ، وبما رأى حبس والإيل والسف والتمل ، قصودا يرى . . . هم مصم
انتبى في الإسلاميات لا شعاعه يهدفه لدى يريده ، وهو لإمارة ومحمد . . . ثم . . . أكثر
الشعراء قد عاشوا بأقسين ، وبشوقي فقد كان ثريا من ماله ومال زوجته ، وعطاف
القصر عليه ، وإقبال الدنيا عوده

فاسمعت قائلا : " أب لا . . . أراد . . . لا يخالفني فيما أقول ، وسكت شرح
السبب فيما أقول " .

وأثر راشد : " مرر أن كل القصائد التي أرتحبها انتبى أرحلا فب مصف ، وهي انتبى
نموها في الناسات وهو مرغم علي ، رعب ، وقد تكلفها تكلفا . . . ونصحه في أخلاق
المتنبى البطونة والإباء ، ونهض عن الدنيا واستعاضف ، مثل الحر والساء والعت ،

وكرر ما سمع شرف لإبسن الزمعي . ولا يعجبنا راشد من السي أنه رحل
(عسكري) ، فليس عنده سياسة ولا حكمة !!

ويجد من رواية ابن أبي الأثرية من ديوان ابن أبي شريح شرح سراجي في عمدة ،
وقد شرح اليرجني نصف الديوان ومات ، فأكل ابنه شرحه ، وقد أهديت إليه نسخة
من هذا الشرح من مديني كوتى أولا ، وأحدها من أمير سكوت سمو الشيخ
سند في سام الصباح ، لأنه بحث عن نسخة حقيقة من ديوان يرحي في مصر ، فلم
يخده ، فوجد النسخة من الرواية التي أحضره - للرواية - مدققة السند عند اللطيف
يوسف النصف نسخة أخرى . وعنده أيضا نسخة من شرح المكري ، أهداها إليه
من مديني صديقه السيد يوسف الحداد الكوتى . وهو لا يعمل على مكري شارحا
لحداد ، وهو يجمع أحدهما ، والله حتى يفرغه كثيرا ، ويؤلف رواية بهما
شرحاً يدي في عشر صفحات ، ويوجد منه نسخة مخطوطة في مكتبته . والله في هذا
قد جاء ذكره في كتاب (الصباح لسي) ، وقد علم أنه يفرغه لمخطوطة من أحد مكتب
أبي جعفر ، فلا تذكره الآن ، وسعى راوية في طبع هذا شرح أطول
وله شيء في بعض هذه النسخ أم كلثوم ، وهو يعجب بها كثيرا ، وكذلك
أهل مصر ، ولقد كان في يومنا ذلك من حدث من حدث على أمجد في البيت . فبدأ هي سكي
في مرقاة ، فبأنها لم تكن ، فأجاب مدبرة القديمت أن أم كلثوم مريضة
وأبى لا يصح منه بعد ذلك ، وهذا هو الذي قدت مدبرة ، من الذي
سمي بعدها في مدح الرسول وتجد الإسلام . فبأنه . هل يحب سماع أم كلثوم
في أعصاب الإسلامه تحس . فبأنه بل في جميع ما مني . وبعض الأطراف
سعى راوية (صريح عبد) أم كلثوم . ورواية التي يحب مصر ، ومنه
بها ، ورد سنن . وأي شيء ، يمحك في مصر أكثر من غيره . يقول : كل
مصر من أوهدي ، أحدها لعيسى ، ومنها وأدائها ، وكل من فيها ، وكل ما فيها .
وأخري ذكر أعمام ، تمام الرواية قال : هؤلاء ، معاصي الطلام ، وهداة الأدم ،
وورثة لأبي ، وسكني يحب عليهم في وعظهم وهديتهم أن تذكروا أن العصر من
كأنه صور المصصة ، يحب عن كل واحد منهم أن يهدي حريصة العبيدة وأنكره ،
وليس العالم من لا ينصح ولا يذكر

ولقد سألت أنا راشد ما هو اليوم الذي لا يسهه ؟ فأجاب : « لا أذكر يوماً معيناً ، والحمد لله ليس فيه سرور دائم ، ولقد كنت وأنا في الخامسة عشرة من عمري أشعر بالفرح والفرور ، ولكنني حالي متاعب الحزن بعد ذلك » . وحينما سئل عن صفة من الهوى قال : « كل حزن مني شعور بهي » وهو صفة أدلة الصفة بأنها « كل انه ور » . « مسيح بالاحتراس من رأه لأهبا منه » . وهو يشهد (السمع) كشيء يحب . وفيه أفلام أم كثره خاصة ، ولا عمل في أفلام عند الوهاب ، ولا عمل في الأفلام البنية ، ولكنه عن الأفلام المصرية عموم ، وعنده أن الأفلام الجديدة تمثل الأيونات

ومن عجيب أن رواية أسبى ظم قللا من أسبى ، ولكنه ليس بالعصيح بل بالسلي . كان به عقال ، أحدهم يسي ، صممه ، ولا حبر به عصف عليه ، ويلقب (أبو عبي) ، قد مات لأحمد بنه ، ولا سطة سطة

بأنه عبي سبون حداثه وفي أوصف عن دار الله واسكنه
وحسنا عشت كما راع الله كلف عطف عنه وهو كان عاب
كل عمر وعفي ولا داس مكبر . ولا عصف في عصف من كان عاب
« موت ما أحدهم إلى عهد مصر » الله ، بك ما ب راعي بصاف
أوت قال في من لله مدبر . « داس اسكن في اللوح » اصحاب
أنا رحي الله عبي . كل عبي . ودعهم أهل أعبد عطف

وكانت لأبي راشد ثروة نحو مائة ألف روية ، ولكنها صاحت في محارقات الموص . وقد رحل أبو راشد إلى سوريا في سنة ١٩٥٢ . وفي حجة سحر السبع عند الله الأحمد ، كما رحل إلى العراق وأحمد رحلت حج ، رار ارسون سنة ١٩٤٠ ، وهو لاسمي شنت كتعبيه أن يزور مصر ، وهو يردد : « كل شئتي ريار مصر ونس » !
تري هل استطعت أن أعرفك تراوية أسبى في الكويت ، السيد حمد صاب
الشاعى ؟ ! . أرجو أن أكون قد فعلت

ولماسبة الكلام عن النبي وراوته أتت هنا الحديث الأذى الذي أذعته عن أسبى وأشرف به سابقاً ، وقد نشره مجلة (البعث) بمقدمة من في عدد مارس سنة ١٩٥٣ م

مختار من شعر المتنبي

وهذا حديث من سلسلة الأحاديث الأدبية التي تلحقها فصيحة الأستاذ
أحمد النبراوي مبعوث الأهرار إلى الكوفة في عطية الإذاعة
الاسبوعية الكوفية ، وقد أذيع هذا الحديث في مساء الخميس
١٥ يناير سنة ١٩٥٣ م ، وقد أحسن به مجلة القنة لمتنبيها ٥ :

أبو الطيب المتنبي ..

أى اسم لامع ذلك الاسم . . . وأية أخته ومشاعته في نفس الاسم
أو الدنيا ، حين يسمع اسم ذلك الشاعر المعربى له ، وأية ذكركم للمعروف ،
والريح ، والأحلاق ، وطبع المعوس ، وغرور بشر ، وروائع المعنى ، سمعت
حين يدور على لأسنة أو أحوط سره ذلك الموهوب في رسا معاني ، التعبد
وأية نحوى من بحوث المعنوي والأمل والمجد ، من معقول ، وفي ذلك الأسبوع ، حين
سمعت من المعصرة ، والمعبر ، ربح ذلك المخلوق في حمة الاسم ، له من آفاق " أ
به اسنى ، دلائل الاسم مدى ملا كل مكان ، وما مني في كثر أحواله عن
التمتع بالاسم ، وبه الاسم مدى ملا كل مكان ، وسهل السحر ، وكسب من
الأصدقاء ، والمعجبين كثيرين ، كما اكتسب من الممدوحين كثيرين ، في عدد
عليه يحويه نقاش في قدر أو آخر ، وما استطاع حسدوه أن يخلقوا به من صبر
أو ورر ، فلقده ما دون ، وما في ذلك السعد حيث حال ، وأى تدانى من قبول
القال ، وعين ثم من ، وطمع واستص ، ثم ربح ورل ، وحلف وراءه دكراً
ودون ، ورث من بعده شعيرة ، وهو مبرنة ، سداؤه لأفهام والأفلام ، بالتكرار
والجديد ، والتعد أو التحيد ، وسكنه على أى وضع حذرة بالمدح والمجيد .
وأبو الطيب المتنبي هو أحمد بن الحسن بن عبد الحميد الكندي
الكوفي ، ولد بالكوفة سنة ثلاث وثلاثين ، وشأها أول أمره ، وكان يردد من
البادية والحضر ، فاكسب من الأدب صلاباً ورغبته المتفشية لحافة ، ومن الشهرة
عزيمتها وثقافتها الأدبية ، وكان والده سعد ، وقد أحسن المعصية في شرعه الأخلاق حين
عبره ذلك وثلاً :

أشعر شعير نصبت لفضله بل من ماس نكرة وعشب
 عن حد يسع في الكوفة أما ، ، وحسا يسع ماء الصب ،
 فسر ، ممة وقعبه ، لا تامة أو سله وقد انتقل المتن إلى الشام وهو علام ،
 وكان الامور في (نافة لكس) فاستعد من ذلك كثيراً ، وحضر حلقه ، اعطاه
 في رماه ، وفي بعض من الأبناء ، وعاكته الأبناء عشباً ثراً ، ويقال به
 ادعى النبوة ، وسماه خلق من الناس ، وخرج إليه أمير حمص فأمره وحسه ،
 ثم استقباه وأفرج عنه ، وفار به حتى انتهى لذلك ، ويقال به حتى انتهى منته
 وروعه في الشعر ، أو لأنه قال :

أنا رب النبي ، رب المواقى وسنام مدي ، وعيط الحسود
 أما في أمية مدكم الله عرب كمد في ثمود
 وكان وهو في الحزن يقول :

كن أب السحر كم شئت ، فقد وصيت موت من معترف
 يو كان سكاى دشت مفضة م يكن ندر س كن الصدف
 وأدعى أبو الطيب عند ذلك سيف الدولة ، ومن دثعه وعرواه ، حتى أعدي
 حتى انتهى من حاله وهو محبس سيف الدولة ، فمعبت أسى ورجل إلى مصر ،
 ومدح كافور لأحمدى ، ثم عصب على كافور فركه بهجاء ، وعاد إلى كافور
 حتى بآسفه فقال : يا قوم ، من ادعى النبوة بعد محمد صلى الله عليه وسلم ، أما يدعى
 الملكة مع كافور ؟ !

ووجه المتن بعد ذلك إلى فارس ، ومدح عبد الدولة ابن بويه الديلمي ،
 وكذلك مدح من الممد^(١) ، وأخيراً تعرض في ذلك إلى الجهل الأسدي ، وهو راجع
 من عبد عبد الدولة ، فقتله في مصر ، سنة أربع وخمسين وثلاثمائة .
 وكان أبو الطيب صموحاً واسعاً بطموح ، وكان عمره ثمانين سنة ، ولا جدال ،
 وبعد من فيه أحد البقادر أبو الطيب كليلك بخار ، رُحِد ما حوثة قهراً وعموة ،
 أو كالشبح أخرى ، سيجر على ما يزيد ، ولا يأتى ما بقى ولا حث وقع .

(١) مدح الفتي لكثيرين من دهر بن عمار ، وآل إسحق النبوى ، وعبد الله بن حنبل ،
 وشجاع الطائي ، ومصور الروى ، ولخت مغل ، وعلى الميمى ، وأبو الشاعر أحمداني ، وغيرهم .

وهذه قصيدة من شعره فلما تعاتب سيف الدولة ، وقد أشدها في محض من العرب ، وكان سيف الدولة إذا تباطأ بالمتنبى في مدحه ، سعى عليه ويكيد له ، فيحصر في مجلسه من لا خير فيه ولا يقاس بالمتنبى ، فعرض له منى ما لا يحب وبعد عام المتنبى ذلك ، فصنع القصيدة التالية تعاتب فيها سيف الدولة ، ويدكره بصحبته القديمة له في خالي السلم والحرب ، ثم يحذر منى قصائده ومعاينه ، ويصور عكوف الناس على سده ، بأحسين أو مقادير ، مؤيدى أو معارضين .

ثم تصور عروسه وسجنته ، ثم ديس خول ، بطوله والجهاد واعلم وانهم تفرقه ، ثم معر سيف الدولة عمرأ طيفاً حفيفاً ، فيشر إلى طمعه ، وإلى انخداعه بأشبهه لزعاف ، ديس لا يحتملون قلاً كفته ، ولا همة كهمته ، ولا رغبة كرهته ، ويهدد أنه ذلك بالإعراض والاختلال ، حرراً ما يلى من السكند والإيمان ، ثم يحدد اصعبات إلى أولئك لأوث . برعاده ، ليرد ثم إلى حصصهم لأثوب هير ، يقول :

وحر فلما منى منه شمر ^(١)	من حصى وحلى عسده سمى
مالي كنه حراً قد يرى حسدى	ويعنى حب سيف الدولة لأمنى
ين كان حوصلاً حباً مرة	هست أن تقدر الحب تقسم
قد برره وسوف أهدد مفعده	وقد أصاب إليه والسيوف دم
فكان أحسن خلق الله كلهم	وكان أحسن ما فى الأحسن الشعر
فوت العدو الذى يعمته ظفر	فى طيه أسف ، فى طيه سهم
فدب عليك شدة أخوف وامطمت	لك انهابة ما لا تصع اللهم ^(٢)
أزمت بعك شيئاً ليس يرمها	أن لا يوارى منها أرض ، ولا عتمة ^(٣)
أكلت مت حشاً فابنى هردا	عسوف بك فى آتارد لهم
عليت هردتهم فى كل معرك	وما عليك بهم عار إذا هزموا
ما ترى ظفراً حبواً سوى صفر	عاشت فيه يعنى لهدد والهم ^(٤)

(١) الشمر : البارز .

(٢) اللهم : الأبطال الذى ماتت شعاعهم .

(٣) عتمة : من .

(٤) الهم : جمع فة وهو الشعر الذى يلم بالمتك .

١ أعدل الناس ، إلا في معصية
أعدها تطراد منك صدقة
وما انتفاع أحيى الدنيا مظاره
أما الذي نظر الأعمى إلى أدى
أمام ملء جهنم عن شواردها
وجاهل مدته في حمله صمى
إذا نظرت بيوت اللبث بادرة
ومهجة - مهجة من ثم صاحتها -
حلام في الركن رحل ، واليدار -
ومرهف سر من الخجل من
فاحش ، واللبل ، وأسند ، تعرفي
صحت في العذاب الوحش مفرد

٢ أعدل الناس ، إلا في معصية
أعدها تطراد منك صدقة
وما انتفاع أحيى الدنيا مظاره
أما الذي نظر الأعمى إلى أدى
أمام ملء جهنم عن شواردها
وجاهل مدته في حمله صمى
إذا نظرت بيوت اللبث بادرة
ومهجة - مهجة من ثم صاحتها -
حلام في الركن رحل ، واليدار -
ومرهف سر من الخجل من
فاحش ، واللبل ، وأسند ، تعرفي
صحت في العذاب الوحش مفرد



١ أعدل الناس ، إلا في معصية
أعدها تطراد منك صدقة
وما انتفاع أحيى الدنيا مظاره
أما الذي نظر الأعمى إلى أدى
أمام ملء جهنم عن شواردها
وجاهل مدته في حمله صمى
إذا نظرت بيوت اللبث بادرة
ومهجة - مهجة من ثم صاحتها -
حلام في الركن رحل ، واليدار -
ومرهف سر من الخجل من
فاحش ، واللبل ، وأسند ، تعرفي
صحت في العذاب الوحش مفرد

٢ أعدل الناس ، إلا في معصية
أعدها تطراد منك صدقة
وما انتفاع أحيى الدنيا مظاره
أما الذي نظر الأعمى إلى أدى
أمام ملء جهنم عن شواردها
وجاهل مدته في حمله صمى
إذا نظرت بيوت اللبث بادرة
ومهجة - مهجة من ثم صاحتها -
حلام في الركن رحل ، واليدار -
ومرهف سر من الخجل من
فاحش ، واللبل ، وأسند ، تعرفي
صحت في العذاب الوحش مفرد

- (١) الشوارد : الأشجار السائرة بين الناس وحراها من حراها ومن أحدها .
(٢) قراسة : دافعة لفسد
(٣) النور : جمع قاره ، وهي الأرض ذات المطار .
(٤) أمم : قريه .
(٥) الوحدة : الإبل التي لا جوار لها .
والرسم : جمع رسوم ، وهي الناقه التي تؤثر في الأرض لغيرها الشديد .

من الشعر العامي (النبطي)

١ - شوق وعتاب

للشاعر إبراهيم الخالدي في غمالة صديق له من الأحياء :

يا بوم حسن مغموم بته شكواي	أدعيتني مثل الغر في لعانة
أون على المغموم حكمت مطون	وبديرة العوام فليت مده
واسوم لمة (الموم) مدموم أناحي	في جل من ههنا علب سحابة
لأنك ما بوم أحكم على باي	سكاي حديد ، أو من أمريكة بحاية
أسس من لغار امي شر الشدي	واستحكيت عدي لفة وعداية ^(١)
وأفوي من بعرفت لي صيرت بواي	دوب نمك وكل سبحة رفة
وارفع من التعلب إلى شاف معصاي ^(٢)	أو ساف قصص حده كشلاه
أحط فوقه كمثل الشرف ورداي	وسن حيره والذبيحة حباية
في لمة ف تحوي كما المي مادي	أمر واعي نم ألع ركاي
فوقه علاه منهم السد والري	ولا الصم ، هدا ما سحكاية
باما على قوم محساد ومثواي	أعب بهم مثل امم لا راية
والله من رأس حذقه ييمناي	وياما كراع مايتنا حسابه ^(٣)

٢ - عتاب صديق

للشاعر محمد نور علي حين مرض فلم يسن عنه صدهوه .

عنق لي اوقت محلات	وعلمي بالأصحاب
حشا ، ما بالربع شيمة	ولا لي عندهم قسمة
أله لفتات واسلية	على البيار بالأحان
ما قالوا وين صاحبنا	تري تركه يمددنا

(١) كان الشاعر أميناً لغيره ما كولات (٢) راكب مطية

(٣) توريه لطمة ، فالشاعر محب أكل الزدوس والكورج ، لا تلهي في الحروب

عجب حبه أنحرث ولا بدري بالأسباب
 أنا بدري بسبب كله وأعرف ذلك بأدبه
 يتدري أحز من حسبه هو من مفسد وفساد
 ولأبي ست واعطهم إن شئت الدهر واصهم
 فبقى حتى اشتطهم فهدوا نصيبي حاب
 حصصه وإن لأحبيهم حنهم سأل بحبيهم
 ولأحائيل حبيبهم فقلد به غمهم
 يا مال القليل والمالحي إشكركم ربتي وأنا صاحبي
 وإلي ما طعنت بمرامي حون وصره حباب
 عني نأوت مخلاف وعلمني بالأصحاب !

٢. أين الأرز؟ (الميش)

تمودة بن مهدي : ربي وعطه حبه من الوارد من لأر.

كل بيه يا مهد بطلي ريطيش به كراحين لها حتى ووشيش
 رح اللذندر^(١) ولا حاش الصواب اهتته وامرخ ، ولا يسمع جواب
 أحسب جرح معدني عذاب وأر السكين من كثر الحريش
 ما بدمت للقيمي كل يوم بالسنة مرة ، ولا المرقوق دؤوم
 لكن المصطر إلى شاف الزؤوم ما يعاف القوت لو بكل حشيش
 قلت : يا بطلي نعدر لا تنور لا رحتني ترى منت امعدور
 أنا غافل ما دريت أبها الأمور و درت نعتك حشيش عيش
 قال دور لي (كراتشي) واسترجع ما أحسن ما اعروخ ما أصبح
 قلت : وش ها العلم ؟ إنك وكيع من بدور العصف في عته حشيش ؟
 قال : أحل بأديك وانشر بالدمار وانتحر يا شغل ليل ونهار
 قلت : لايم ما حصل بارد وحاد ما درت العام شاركك الكدش
 ليش ما رقتع ونا رجل قنوع بحث د نذر وامد طلوع

قال - أنى لو كان مرة في تسوع
الطهر قال أنت صديق ما تطعن
نوم صدر انهم صاع انظر
كل سنة ما فهد تطعن تطعن
نعمه ارفع بها الخوف العيش
ما حصل كشمع يحصل لو قطع
كيف أنا مريض تطعن ولا الطهر
ما كبر حبر لها حسن ووشش

١ - تحية جمعية الإرشاد الإسلامية

للشاعر منصور منصور خراساني

باتت كما شمس الضحى بتوارها
جمعة الإرشاد ربما تمثت
لله العظمة شهاب مهي
حسن يدكرها زمان مهي
من مد للدين الحلف دعه
أعز من الله حم مع دعب
هذا الزمان ماغور ما أهر احدا
من حث ما تسمى بهذه المكره
أو عمة قامت بهل أمطارها
يسوعي من فتى أحداها
شنت وشد لاطعا الله دارها
من لى أضمارها وكدرها
هد تعبر ما يتنفس احداها
من يقضى معاملها وأفكارها
مستمر نبي على أفسرها
لا كره بكرامة دارها

٥ - أعية نبطية

نوم لائس دمع من هنيئة
صاحي مدنة شهرى ما حنة
عشرين يوم ونا حلى سنته
من قها عترب بحنة في بيته
والسب واحد عة هو حلى
لا مربة ولا يطرى على بالي
في قصود الهوا وبنا ولد خلى
والطرب في دواوين العرب نالى

٦ - عية أخرى

يا ولبف الزواح يا طو الكلام
يا ملج الزول طرش لى السلام
وارحم الله دؤم من رود الغرام
والهوا ياترف من عتقك حرام
يا رب القلب صاى الحسن
حان صدد حقة فى يدين
أسهر الحوى من كثر الونين
تايب لله رب اله الحسن

اللغة في الكويت

الكوسون قوم عرب ، تربطهم سلاله العروبه أوامر وثيقة قديمه ؛ وهم متكلمون العربيه ، ولكن لهم لهجتهم العاميه + وعناد هذه اللهجة العامية هو رعمة العامة في استخلص من إعراب الخاصة ، كالشأن في سائر الأمم العربيه ، وبحاج المصري مثلاً حين رحله إلى الكويت لأول مرة أن يعنى أيما حتى يالف صممه وفهمه الأعطاط وان كعب العامه هناك ، وير كان كوسون سيعلمون لهجة المصري العامة من أول يوم يدر فيه ، لأن متبهمهم للصحافة المصريه و لإداعه المصريه ولأدب المصري تحملهم على صلة باللهجة المصريه

اللهجة العامية في الكويت تشكون من جانب كنه من كلمات العرمة التي فقدت بعربها على أنسه العامة ، أو تحريف اسطق سها أو هياك ، ومن بعض الكلمات المرافقه العامة تحكيم الحوار ، وبعض الكلمات المصرية تحكيم الاتصالات المصرية القديمة ، وتحكيم المحذرة بوسع من يزل إلى لكويت الار ، وبعض الكلمات الإنجليزية تحكيم الحياه ولاسيما ووجود الموطنين الإخيه والإمركان في شركة اسعط وأعمال الإنشاء الأخرى .

ومن جهة من اللهجة العامة في الكويت أنهم يقدرون الاصدا ، (نو بين الظاء واللام) يقولون في صوة ، (الصوة) ، ويقولون العاف حين غير معطشة ، كاللهجة صمدية في مصر ، يقولون في فوق (فوق) ، وهم يصفون الخيم معطشة دشا ، في مصحح وفي العامية ، ويقولون الخيم في أعف لأحيان ، ، ويقولون في شجرة (الشجرة) ، وهم يصفون الكاف مشربة بالشاي ، وقوسه نصاً من الخيم معطشة ، فيقولون في سكي (سكي) . وهم يندون في بعض الكلمات ويقولون في ماء (مونه) أحصاب . ويصفون كلفة (نو) (إلى) ويقولون حركة اللام بين الكسر والضم . وانهم يدر من أنباء الكويت يستظفون عندما يريدون أن يسكلموا عربيه العصبية بخلافة ، وهم يخطبون . ثانياً ، عن عداد أو عن ارتحال ، وتتوارد في أحاديثهم خبره كلمات كثره فصحة بين كلامهم اعتاد ، ولا تزال اللغة العامة

في الكويت تتضمن ألقاظاً كثيرة عربية فصيححة ، إذا رجعت إلى المعاجم وجدت
عندها المستعمل ، أو تقرب منه جداً ، وسندكر فيما يلي بعض هذه الألقاظ

- ١ - «طور» : هو «خارس» عندهم ، واللمة تقول : إنه خارس السكريم والمنجل .
 - ٢ - «رُمه» : وزن عرفة ، «و» كبير من الفخار يوضع فيه الماء صيفاً
 - ٣ - «رُس» : تعني حمل ، واللمة تقول : الرُين هو الجليل ، وهو حداد من
 - ٤ - «السَّدر» : شجر النسي ، ويحفظون «فصحة» ، وأخبار «كسرو» الذين لا يـ
 - ٥ - «خ» : «و» كبير يحفظ فيه الماء (الر)
 - ٦ - «عككة» : قرية ندى ، وامكة في اللمة آنية سمن
 - ٧ - «داس» : «خذ» ، واللمة تقول : هو ندى سمن في الرجل
 - ٨ - «محرش» : «حاول» لا «مبدام» «مر» والسحر مع الآخر
 - ٩ - «سب» : «يقول» على «أحجار» «عد» ، «ولمعد» «مضب» «كبر»
 - ١٠ - «القد» : «السكر» «لحم» ، واللمة تقول : «به» «عن» «سكر» «الحامد»
 - ١١ - «مفقه» : «أباه» «مخرج» في «رأسه» ، «واقطعه» «بأس» «رأس» «شيء» «مضب»
 - ١٢ - «رَفَقَ» : «هم» «على» «التحضر» «و» «به» ، «واللمة» «تقول» : «رفقه» «أسبله» «برعه» .
 - ١٣ - «المود» : «الكرم» «من» «كل» «شيء» ، «واسس» «من» «الإبل»
 - ١٤ - «مُقطنة» : «حرفة» «تؤخذ» «بها» «لنار» «تخبر»
 - ١٥ - «رَرَج» : «وقع» «شده» «وقوه» ، «في» «اللمة» «يررج» «لده» «مضب» «بعض» .
 - ١٦ - «بارة» : «نوع» «من» «الحصير» ، واللمة تقول : «به» «الحصير» «بسوح»
 - ١٧ - «الودك» : «دسم» «الشحم» ، واللمة تقول : «الودك» «السم»
- وكذلك كلمة «سيف» للشاغل . «والفرسة» للصياد ، «والشوب» للهواء الحار جداً ،
و«كذلك» «السموم» ، «والفرص» «للورقة» ، «واسور» «حجر» ، «واسفقه» «كسه» ، «واقطع»
«لمر» «حص» ، «واسمح» «للحجم» ، «والحبي» «مر» «حص» ، «وامحذف» «لأنه» «التجديف» ، «واسم»
«للحوص» ، «واسف» «لكل» «صمام» «الخيول» ، «واسفح» «لقطعة» «الحديد» ، «والقنب» «للمر» ،
«والرار» «سافع» «الفهش» ، «وكشش» «تعني» «حدثش» ، «وصمر» «معنى» «وش» ، «ولدنس» «معنى»
«لتمر» «والسجل» ، «وطريقة» «تعني» «حدة» ، «والهوشه» «معنى» «المساحرة» ، «والعصاح» «لهواء» «الثر»
«بانتراب» ، «والمخفف» «للمر» «حص» ، «و«يديوان» «لشيء» «الرجل»

وفيما يلي يذكر طائفة من الكلمات الشائعة على ألسنة العامة ومعناها :

الكلمة المستعملة	معناها	الكلمة المستعملة	معناها
قَفَسَه	مِلَعَقَه	دَشَدَانَه	حِصَاب
خَوَّقَ	حَدَّ	قَفَرَه عَثَرَه	عَطَاءٌ لِلرَّأْسِ
يَدْلَاقِي	خَوَّرَ	يَرِيثُ	مَعْسَاحٌ كَهْرَبَائِي
يُتَرَايِ	سَرَّاحٌ	دَرَانَه	بَاقِدَه
مَرَّ	مَصْعَدَه	جَدَرٌ	بَعْدَرٌ
حَنَطَه	حَقِيقَه	ظُوفَه	حَدَرٌ
أَوَّى	نَهَ الْكَيَّ	الْمَشِ	الْأَزَرُ
الْحَمَرُ	الْحَمَرُ	نَفْسَه	حُرُوفُ الْخَطَابِ
فَوْرِي	يَا شَدَى	الْمَرْسَه	يَا مَهْدَ الشَّرْسَه (الْقَلْبَه)
نَهَنَكَه	مَرْوَحَه كَثْرَه	خَدُورٌ	مَحْرَبٌ
تَوَّ	مَعْطَفٌ	رُفُوقٌ	طَلَامُ الْإِفْطَارِ
لَا يَصُو	مَعْطَفٌ	إِنْجَامَه	عِمَامَه
أَصْبَحَ	الْفَهَامُ الْمُسْتَدِيرُ (الْأَسْفَرُ)	الرَّجَى	اسْطَبِاحُ (الْأَحْصَرُ)
مَسَوَّى	تَوْبَ نَسَائِي	حَاشُوْدَه	مَسْعَقَه
إِحْلَاسٌ	كُوبٌ	أَدَمِي	السَّمْنُ (السَّلَى)
يَا حَالًا	الْفَوْلُ وَاللَّوْبِيَاءُ	اسْتِكَانَه	فَدَحٌ مِمَّنْ قَشَى عَادَه
سَكَنَتْ	عَزَزَ الْمَلَابِسَ (دَوْلَابَ)	كَرْفَايَه	سَرَرٌ
نَحْبَاهُ	حَبٌّ - عَمَقَطَه	فُكٌ	أَفْتَحَ
حَلَّ	أَفْتَحَ الدَّابَّ أَعْلَى	يَلَاسٌ	مَعْرِفَه
مَشَّحَاحَه	مَسْعَاهُ - مَعَالِي فِي الدَّجِ	يَتَلَّ	رَحَاحَه
مَسْرُ	مَسْدَلٌ	فَوْطِي	عَدَبَه
كَمُومٌ	فَعَه	حَيْسَه	حَاطَمٌ
شَكَّرَ	سَكَّرَ	حَامٌ	قَاشٌ
طَلَى	مَقْلَاهُ	عَرْدَامٌ	مِيرَابٌ

الكلمة المستعملة	معناها	الكلمة المستعملة	معناها
لَذَّة	إسوة (السكر)	فانوح	خدة النساء
تاسكي	مخزن الماء	بنائه	كوب شراب الخليل
أُسْحَهِ	القيامات	راعى العي	اسدق
نَشَى	شاي	هبة	قطعة من الطلاء
مَشْخَاطَه	مسطرة	نيل	قلم
شَحْط	هاس	نخبة	مجموعة
سَبَكِي	ملاحة السور	ملاحة	مدرسة
مَلا	معلم قرر	مخوخ	معلم سيبر
الصف	لغة الدراسة	مدر المدرسة	لاخر المدرسة
أَشُو	شيء هو	وشت	أين أنت؟
ها اخن	لار	اشووت	كم حالك؟
رُف	معد	ر	أرسنه
لُكُوع	المخوع	تقاع سحقص	عيره
حارى	درجة	موبور	ساره
حسب	نر	أختر	حكم
أيش كى	أى شيء عى	مندر	سرس
حلى	فقر ممد	حصر	ول
شادى	ود	ساوى	قطع انظر
مَجْبَل	عمون	مدي	مكتب محل
خَصَه	انه صد اسمك	لحبه	المقابلة
لَهْ	(الاسنة ١٢)	كاهو	ها هو دا
اكو	بكون - يوحد	ماكو	لا يوحد
رشد	رحل	جهن	أطفال
نه	وى (للتعجب)	يو حده	ديان السفينة
خشم	نم	طماحية	الكرة
ير	الدة		القرى

الكلمة السبعة	معناها	الكلمة المسموعة	معناها
الله بالحير	كله الحجة	في آمان الله	كله اوداع
حُجج	هم	وَأَمْرٌ	سلك لكهراء
وَيْد (وحد)	كنية	حَوَّة	الله يقويك
تَسْرِي	أعود للتوم	أَهْدُوا	انصرفوا من العمل
هَدَه	انصرفوا من العمل	حَفَّاه	كيف أنت ؟
مشكور	شكرا	مَمْنُون	مشكور
يا هلا	يا هلا	عَدَّاه	لعلك تحمر
الله تَوَيْت العدة	الله يهت العادة	حَطَّاه	حمد الله على سلامت
وَرَجَّح	حي (قسم من مديته)	اسْدِرَة	علم السبعة
مَضَحَّش	سحق	تَمَوْش وَه	يتناحر معه
حَوْش	مدهس - عصي	تَقَشَّرَ مَعَه	يرجح معه
تَبَحَّح الحرس	تدق السفوس	مُجَسَّف	منحرف
وَلَّى في اخبر ناي	حُثَّ اخبر نو	مَرَر	تكلّم بلا فائدة
وَأَرَه	(يارده)	مَتَرَوْس	مكتلى
مَرِي	علم	مَدْحُول	مرمار
مُجَمَّة	امراء	حَصَب	حصب
مَرْدَه	قطع النقود الصغرة	مَرَّاه	تقود
مَدَنُون	طوبى	مَكْنَت	علة (سجاير)
أَوْفَس	مكتف	مَرَّاه	سائق
دَمَج	ناب	مَرَّاه	دلو
ناب	سرعة	مَرَّاه	هنا
مَدَى	ماء	مَرَّاه	ما وحدناه

ومثل ذلك لكوني فيحييك قائلا - (الله بالحير) أى مسحك الله أو مساك بالحير ، ويكون الجواب على صريحه هو نفس العبارة عادة (الله بالحير) وتساؤه عن حاله قائلا : (ايش لونك) ؟ فيحيب : (رين) . وقد تعرض عليه أمراً ليوافق عليه ، فيقول : (ما يخالف) أى موافق ، أو قول : (اتوكل على الله) . وقد تطلب

منه شيئاً ، يريد أن يقصيه فحيبك : (أشر) أى أشر مقضاء ما تريد ؟ أو إذا أراد الاحترام قال : (على أمرك) أى أنا نزل على أمرك ، وإذا تابع فى الاحترام قال : (على ما أختتم) أى أقضى ما تريد على نبي ، وقد يصح يده على (جسمه) أى أفعه حين قوله ، وإذا فصل لا يكون شيئاً ول لك . (مشكور) ويكون الجواب . (ممنون)

وقد تطلب شيئاً غير موجود فعول لك الكونى : (سلامتك ، أو سلامتك ، أو سلم) ، ويدل هذا على أن الشيء غير موجود . وقد تطلب الكونى فى حديث إذا كان الله لأول مرة ، فعول لك (فى اسمه عيسى وهذا ثالث) . وحين يهيم الكونى بمعرفته تقول لك (فى ما لله) . ويكون الرد نفس التعبير . (فى أمان الله) ! .

وإذا أراد الكونى أن يجذب عن الشيء اسملى شيء آخر فعول . (هذا الشيء لكما) ، فعول عن ثلاثة مثلاً . (هذا ما للسر) . أى شئى للسر . أو : (هذا حق السر) .

ثم يصح أنماك حمولا بين لك كيف سقط بعض الكلمات فى بلاد عربية متعددة .

لكنمه	مصر	الكويت	سوريا	العراق	مراكس	حد	اتس
هنا	هنا	هنا	هنا	هنا	هنا	هنا	هنا
الآن	دوفنى	الآن	هنا	هنا	هنا	هنا	هنا
سرعة	فوام	نات	فوم	دسج	فوم	فوم	سرعة
حساب	حلاية	دنداشه	نوب	دنداشه	قبص	دنداشه	رته
حداء	حرمة	حوق	سقط	فمذرد	حرمة	حولى	حد
حررة	أنة	عرشة	أثري	شرته	برادة	عرشة	حبه
حرارة	دولاب	كسنت	حرارة	كمتود	مدويه	حرارة	حرارة
أرد	رد	عش	رد	عش	رد	عش	رد
ماء	مئة	مدى	مئة	مئى	مأ	ماء	مأ

المرأة في الكويت

العربي الأصيل يحفظ حرمة المرأة ، ويصون كرامتها ، ويدها أول شيء يدافع عنه ، ويصحي من أحله في حده ودماره . أفما تحسن نماليز الروسية عند العرب على كرم ذراه وعباية بها ؟ أفما ترى مدى العنوة إلى أداء الواجب نحو هذا المخلوق الرحيم الرحيق ؟

وإذا كانت هذه سمات حيوية في جميع نساء من بعض نساء ، أو أخواتها ، وليس حاش من حواشي حرمها ، فليس ذلك كان راجعاً إلى عيرة الرجل ، أو حرصه الشديد على عرسه ، أو ممانعة في صون شرفه ، وحملاً تدليلاً على ذلك أن في ذراه في كثير من المواطن باسم (حرمة) ، وهي أرفع وأكرم من أن حال أو سجن ، بها لسلس .. وحين قال هذا - كحقيقته مسلمة - لا يراد به الاستعصاء ، وإنما يراد به العموم ، فلا يتصور أن يكون هناك أفعال أو أفعال أو أفعال المرأة ، وطموحها ، وعمليها أو خاطئها

والكويت بلد عربي ، يعرف أسوء الأملاء للمرأة كرامتها وحرمتها ، ويدكرون أنها الأم والأخت وروحة واللب ، وأنها هي التي يهر لها بعد مماتها ، ولكيها يستطيع أن يهر محتمها بنسائها ، لما لها من تأثير الحى والطاهر في نفوس الكدر والصغار ، وقد أرمع طروف الكداح والصل والاضطرابات فتمتعة أهل الكويت على أن يعصروا المرأة داخل حدرها إلا نادراً ، وأن يصطعموا لها ثياب الحجاب الكامل ، فلا تزل حتى اليوم تخرج بمجهزها وعباءتها وملاسلها المصنوعة أو سعة ، حيث لا يرى شعرها ولا وجهها ولا يدها ، وإن كان مما يؤسف أن عدداً كبيراً من النساء سررن حجابات الأقدام ، وأن النساء حين السير يفرح ، فيظهر ساء المرأة المحججة مكشوفين ، مما يجتاح إلى بسين هذه الثياب ، حتى تسهل استمالتها من جهة ، ويؤدي تعرضها لطوب منها من جهة أخرى .

وعلى النساء يخرجن محجبات للذهب إلى السوشي أو السوق أو للزيارة ، وكذلك تلت لدارس يخرجن محجبات ، وهناك نظام صارم في تطبيق هذا الحجاب

على المدرسات المدونات من طرج الكونت ، وفيما عدا عن المدرس قد ترى
هنا أو هناك سيدات وآيات عن كوشاب ، كاللواني راضى فى المدب الشرقية
والعربية سفورا وريفة . .

ولقد كان من وراء احتجاب ومصر المرأة فى اسم واشتد الرجال بأنفسهم
وواحد منهم أن حُرمت المرأة الكونية فى الألمان اساسية قسطها انواح من علم
والعرفة وجمهور لشخصية ؛ وليس هذا القول بحرية للحتجاب ، وانك تصور
ما كان ، ونصيف إلى ما سب أن حرص الرجل عن حجاب النساء دفعهم إلى الحرص
على كبر أسمائهم النساء والزوجات والأمهات . ولما فكر ولاد الأمور فى الكونت
فى حرا . حمدا عام للكان وسجل الأسماء فى سجلات ، ويطمئئنون بسلامة
صحتهم هذه المعونة ، وهى عصب الرجال من التصريح بأسمائهم وبسببهم
وقد يكون من غير المسحس فى نظر الشرق العربى المسلم أن يردد اسم امرأة من أهله
بكثرة ، ولكنه من غير المسحس عملا وشرعا أن يصرح بالاسم فى
أحوال تقتضيها المصلحة والذم العام .

ولس أدري من أين جاءت هذه عادة ، مع أن نجد الإسلامى من يصرح
باسم الأمهات والبنات ككبر الإسلام ، وعلى رأسهم محمد عنه الصلاة والسلام ،
وهو يعرف أمه وأسماء روحه وسنة وعنده ، ويحدث فى كتب السيرة والذريح
التصريح بهذا الأسماء فى مختلف المواضع ، فابو بكر الصديق أمه سمي بك صخر ،
وأم عمر الهاروقى هى حنيفة بنت هشام ، وأم عثمان هى أروى بنت كبر ، وأم أنى عمدة
ابن الحراح هى أمية بنت عثم ، ووالدة سعد بن أنى وهابى هى حنيفة بنت سميح ،
وأوس بن ثابت والذنه سحطى بنت حارثة ، وأوس بن الصامت روحته سمي حنيفة ،
وعبد الرحمن بن الزبير روحته أمية بنت الحارث ، وعبد الرحمن بن عوف روحه
أم كلثوم بنت عقبة

ويحتمل يعرف فى الذريح أمية بنت عبد لطلب بن هشام ، وأميمة بنت حمزة
سيد الشهداء ، وحليلة بنت سعد بن أريبع ، وحذيفة بنت الزبير بن العوام ، وريب
بنت عثمان بن مظعون ، وهريرة بنت أسعد بن زراراة ، وثالثة بنت سعد بن مالك .

وطيه بنت البراء بن معرور ، وأسماء بنت أبي بكر ، وأسماء بنت سعيد بن زيد ،
وربيب بنت مصعب بن عجم ، وصفية بنت أرمين بن عبد المطلب .
رى هذه الأسماء لأهـب أجداده وسامهم ، فما الذى تحب حمل من ذكر أسماء
النساء حتى فى المواطن اللازمة ؟ وما سى يدعو بعد هدا فتاة كوثية أدة إلى أن
تسـه فى كتابهم ، حلب كدة « هـ » ، تقول هذه الأدبه فى مسبعة أدة مجلة اسعة ،
فترسل إلى المجلة خطاباً تقول فى آخره : « وختاماً أرجو عدم نشر اسمى كاملاً ، لأن
تقاليد أسرتى لا تسمح لى بذلك ^(١) » . أظن أنه قد آن الأوان لملاح تلك الناحية
بنسورة تتوافر فيها العناية والمصلحة العامة ! .

م. كات المرأة كوثية كآحب فى كل ممكة عسة محرومة فى ارمى لدمى
من نعيم والمتف ، إلا عداً فملاً لا يكون فى عصب سطا ولا عراه ، ولكن
اهصة جدته شمس الحبس مع ، قرأت مدارس البنات فى الكويت تستقبل الفتيات
وهن فى واة الخدمة . ومار هناك مدارس اسداية بسب ، وقصور نايه هن ،
ومن ، عرس سب هن مدارس نايه مشه الله

وكن فى اسيدات اللوز نغم فى سوب . واللوزى قد نطعن احسن اى
تصالح للتعليم المدرسى ، وهؤلاء يجب أن نعلم هن درس انتقاع العجى فى المشمشات
وملاحى . وساطة تطيب والبرسات ، وأن نعلم هن دروس دسة وأحلافية مستهنة
فى الساجد ، فى لأوقات التى لا تبرد الساجد مع مصبور ، وأن نعلم هن دروس بيلية
لسكاخة الأصة فى مدرس كوثيه . وهوم بهذا تعليم اندرسات الكووسات
ورملائهن عن الكووسات ، وسهد رول الأمية مرده من لمرده ، ويرفع مستواها
الأدبى والمادى

قد قال بن سيداد بسمعى الخطب والمحاضرات التى تلى فى اساجد يوم الجمعة ،
وفى عية من الأمسات ، وقد قال إن بعض النساء يؤذن الصلاة فى بعض المساجد
فى مكان معزل ، ولكن هذا طاق صق حده ، ونصاف إلى ذلك أن اسوء إذا هـن
سبح محصورة فى مسجد يحلن أمام المسجد ، أو على حوايه بخوار الحذران ، وربما

كان الجو نازداً قارب ، ورتما كان الطريق غير صالح للحدوس ، ورتما تعرض سمس
الأدى ؟ ورتما . . . ورتما . . .

ولقد كتب والله أنتم حينما ألحق في طريقى إلى المسجد للخطانة والمحاصرة أسر
السيدات ، وقد حسم مكشبات محوار الحدران على الأرض ، فى صورة لابلانم ، وكنت
أقول فى معنى : إن المشويع قادرون على أن يهينوا هؤلاء الراعيت فى اعم مكانا
أنسب ، وفرصاً أوسع . .

وهذا محله الإداعة ، يجب أن يحتفل على أوسع مدى لتثقيف المرأة ، فى كل
مربى اليوم جهاراً . . . (ردت) مرت ، ومن الممكن للمرأة أن تسمع وتستعد ،
إذا كان المهاج سليماً وقويماً .

ومن الواجب على وراء الأمور أن تدوا أيديهم بالثقافة والعلم ، فى المرأة وهى فى
جهد الكريمة ، على أن خرج هى ذرة أو حشرة سطلته أو صب ما مده ، كما أنه من
واجب لرجال أن لا يهيموا المرأة حقاً من حقوقها ، وأن لا يجمعوا عليها فى أمر
أناحه الله لها ، وأن يرعوا شخصيتها كرامتها ، بدل أن يحاسب بالاندوخ على ارتعابها ،
ثم يكتفى حينئذ بالتحسر على لادى ، والجمع من الحاصرة ، وإسماعيل من يستعمل
وعند فتيات الكويك اليوم به تر نهضة أدبية ، إذا وجدت الصالح من العناء
والصحيح من النوحه ، والقويم من التحريج ، أت تأصب الثمرات ، وتفتج لأرب
المرأة الكوسه سجلاً جديداً ، بعض روائع اسطى واخر . . . وعن كسبى فها من . . .
ثلاث كتاب لثلاث أدباء كويكيات شوات ، لأحد فكرة على أدب المرأة أولاً ،
ولتتفرغ إلى ما يفتح فى صدور أمهات المستقبل ، والأول كسب فى عدم لادى
(١٩٥٢) ، والأخير كتاب وسط هذا العام (١٩٥٣) م^(١)

١ رساله إلى أحنى

إلى ، أكتب لك فلانى أشعر بأن روحى بك متصلة ، وأن أيدي سمس
احتطمتك إلا أنها لم تقدر على قطع تلك الصلة ، بل عجزت عن إطفاء هذه الشعله السرد
التي سمعت من سماء الخلود ، ترشدنا إلى الطريق القويم .

(١) ليس معنى (ردت) هذه الكلمات أنها ترفض كل ما فيها ، ومعنى على كاهى دورته .

يثلمت وبعثت في حفة الله ، والله صطفت حتى يرعك من هذا
انعام التي ، بشرور ، وندى حبيب فيه اسادة على لعقول ، فامسح العبد مع القوه ،
لا مع الحق .

ها ، اليوم يا مبرور احبب^(١) اعدى الى وطني العربي ، بعد عيه كتب احسها
طويلة . ولم أعرف مقدر صداقتها ، لا الآن ، هكذا في من لا يدوي صبر السعادة
إلا بعد قواها .

كنت في مبرورين أحوج وصدقاً وأساساً معاً ، عمري عطفك ، ورفعتي من
من مد من عمت . من دى الأار لسمج في دمي لعميد أمي كنت فيه صعيدة
هشة خورث ، فجوة بك إلى بعد حدود العجز . من صوبك الهادي الزين الحب
اسم لا راي يري في أدنى ، وت تقى دروس الأدب ، فمسر سمر هذا ،
ومعك كرمور دك ، من صوبك انشى لي فلسفة نرى والله في العلم لشيء ، حمل
د كان يؤخذ من شج كفه شوقه وحسن ، فكنت بدوري ما أستعصر عن شاردة
أو ورد ، دفقة كانت أم حسنة ، لا وأحسني عما صدر رحب

فلا عرو . ذا فاعث الآن عما يحج صمري ، وما دار في رأسي من حوصر
و أفكار عمت وحشت دمي رضى ومنى الحبيب . من السكوت ، مروق قد صيرت
في كتاب علمه ، فصار مؤكداً أنها سصيح بعد من قلعة عروس الخبيج وسكن
من حبه أحد من البلاد لا يبلغ إلى والنقد منى كانت لغته حافية ؟ ، بدوى إلى أن
المتجمع أنى ، ولا تحب ، وتصل قد قطر على لأية ، وأرجل ضل كثير كما يقولون ،
فهو سكر وجور . المتجمع مكنون من ركنين أساسيين ، هما رجل والرفة .
في أن لا حل سنده الفصيح وأعمامه الشافه ، فكذلك للمرأة عدا عنها الأساسي
صولات وحولات لا تحبها العقل ، فهل فسامن لا قدر بلاسة (مى) شاعها
لأدنى ، وهدمها في هذا المصير ، وكذلك لاسه (فدوى طوفان) شاعرة العصر
البهوية ، لم لعت دوائر الملوك ، وهرت الشاعر تها أودعت فيه في أشعارها من
خيالات وتصاوير وبأمالات .

(١) هو المرحوم مبرور محمد المبرور شقيق نسكاه ، حقيقه ملوك شائاً

يقول الأستاذ عيسى الباعورى فى مجلة الأدب البوسنة

« إن هدى طوفان لى الدليل على أن امرأة تستطيع أن تقف بجانب الرجل أو تقوى عليه فى ميدان الأدب ، إذا كان السحر حب حيويا وصادقا حيا »
 هدى فى ميدان الأدب ، أما المواهب ووجهه فى أصب بذكر فصل حيدات هدى
 هدى شعراوى ، وأمنة سعد ، ونبقة ، ووجه هدى من سيدات مصر الأصوات ،
 ونباتهم السعد ، على هيئة مصر ، كل ذلك عند عظمى الأساتذة كالمصطفى يسير على
 تربية أبنائهم تربية محببة ، وإعدادهم إعدادا صحيحا يؤهلهم للعمل وحبهم نحو
 المجتمع ، وكل تعلم يلقى به من شأنه فى بناء كبر مردى هو ركن
 من أركان المجتمع يقول دكتور « ردة » إن هذا جهد فى إصلاح أبنائهم
 فى يسارها » .

هدى من ناحية لأهوية ، أما الناحية الروحانية فى حياة أم مصر من عقدة ربيع
 أخلة سعد ، يقول دكتور « ردة » ، إن حبر مثال على الروحانية ابن حبر مثل
 الكفاح ، وشاركت روحها فى معناه ، أسير عنه وشده من بدنه
 كما وأن الحرب أدت لثباته فى المجتمع ، إن إلى شهادته نراه أن كشته
 خلال يافنى هدى ، وكيف كانت سارة أرجل مدحه الفكرة والعملية لأجل
 استقلال بلاده ، وهى الآن تساند مصب ، أو مع أم ، وصبا ، بحريه ونسب
 الثانى كشمير .

كما تقدم ترى أن نقرأ ردة شباب المعاني فى ساء المجتمع ، ولا شك أنها تستطيع أن
 تقوم بالأعمال العظيمة ، دى عند لها وعظمت العلم المطوب ، ولا حياة مجتمع إلا إذا
 سكتت لسوءه وزجته على سبل إسماعه وزجته ، كما أن الفتاة الكويته خديرة
 ناز نحدو حدوا النساء الأخريات ، وخصوصا ناز وهما الله من سده المنة .

هذه هى الأفكار التى كانت تجول فى خاطرى ، والتى أوجعها إلتك الآن على
 صفحات (النشأ) المريدة ترى ما رأى أنى ، بل وجميع الآباء ؟ هل ستمسحون
 ما أمحال لتحقيق أحلامه ؟ أم أنهم سيمسحون آدابهم فلا حدة من تادى

الحرية الثانية

غنية فهدى المزدحم

٢ - حقوق الفتاة الكويتية

في كل بقعة من فناء بلادنا ولكل أمة من أمة بلادنا ناريخ بكماله الخالدة سلسلة من عمل بطوية وصحبة حتى قُلت بها المرأة في سبيل اتصال من أجل حقوقها الإنسانية ولقد كانت ساعياً في معظم الأحيان بالتحريج ، وأنشأت في كل مرحلة من مراحلها ذات مصالحها عن حدة واستحقاق وزهت للعام أجمع على أهميتها الأساسية كإنسان لا بد للاشهاد من موقعه وبمكايده حتى سموه في ذروة السكالك . وقد ندرت المرأة بعدة مدافعين تقرب المثنيين في المصانة لحقوقها والسعي وراء تعمد أهدافها ، يهيم لا مرفى السكالك ، ولا يصدق في سبيل ولقد ساهم بعض الرجال المثقفين بحريته في مدافعة حقوقها ، وقد ورد نصيب ، ورشادها في تصرفاتها ، غير أنهم في الوقت ذاته استبعدت عنها لا حصراً ، من بعض مقننات ، إلى تقاليد رجمعية ، أكل الدهر عليها وشرب .

وإنما لا شك فيه أن استنوية لأولى دفع على عتبات اقتيات ، فهمت من وحدهم تحتضن في بطون عنه صده هي من تخدم وأمن ، وعلى سواعدهم سيرة المرأة حقوقها المسلوقة ، وتمحور على الاحترام اللائق بها .

وأكدت سائر في عهد الكويتية وعنه نبي ينظر إليها الجميع بلهفة وترقب ، أولئك أن يسجل صفحة جديدة في تاريخ بلادنا ونحضرها .

فلن نطالب المرأة الكويتية بحقوقها ، بل نعلم أن نعلم فهم فهم ما هذه هذه الحقوق ، يجب أن نشعر ذات مصفوفة ، في شعور بالديم هو محرك الأساسي سكل حركة تهدف إلى إصلاح وإشوره في حبة أضيق دس على ذلك ، فمرس في القرن الثامن عشر كانت تمنع غسوط لأش من حربه حبة إلى بقية دول أوروبا ، التي كانت ترسب في قبور الضم وعبودية ، وكب مع ذلك كانت شابة البركل الذي دم اليهود فيها عن تكديسها فما السب الأساسي في ذلك هو أن الشعب العربي كان يحس حسرة دس ما به مصوب ، بينا كانت بقية الشعوب دس ما بها ، راسية لبعوديتها ، سادرة في حبلها .

إذا كان الأمر كذلك في حال أمة بأجمعها ، فحقن بعض اسكوسية أن سطر في بعض من دس دس لا ربه في ولا يثق ، وغار حلف ميه من الأخوات

العرب في جميع أنحاء الوطن العربي . حيث لا نستطيع إلا أن نقر ولأني من حوائجها بأنها مهدورة الحقوق ، مبهمة الخائب

عليها حيث أن يؤمن ببدأ عملاً فمستقبلها ، وتندرج في مساهمة لإحلال في سبيل الأمور لحقوقها ، وأن حقوقها هو العلم

بما لا ريب فيه أن تعليم الفتيات أحد في الأردن بما يستحق الإعجاب ، أنه لا يزال مستقبل كثيرات منهن يتأخر تحت صرعات ومضيق من الفقر ، وعلى مدح من الأوهام والأفكار . وقد تمت من عدة فئات مصحح في فروعهم عوامل شتى من الأسس والبؤس ، أنهم قد استطاعوا إلى الانقطاع عن خصائص الكسبي طراً بعد مدارس اسباب التي وده عن مداركها ، واستعد لأوامر أولئك الأمور ، وهذا الحق نقول إعمال صريح حقوق الفتاة الكوسية ، وحجر عثرة في سبيل رفها وتقدمها ، لأن التمتع الكسبي (ولا أقول الخامس) حق لا على عنه ، ولا يمكن الاستثناء عنه بأي حال من الأحوال .

ليس هذا وحده في أن الفتاة الكوسية اشتمت أنواعه ، ودرجة كل الفقرة على حد مثلكم الشخصية . صعب ، وإذا كان الأمر كذلك في العرب ، فإن تخد من فسطح الطبيعي من الحرية ، وأن لا أنساب بأن تمنح حدها كالمدة غير مقبولة على حد المساواة مع الرجل كلاً ، إني أفتح في الوقت الحاضر بأن يعطى نفس الحريات الأساسية التي تمنح لها بانتمس مد طول صبي

وأول هذه الحريات هي حرية التفكير ، فهي الفتاة الكوسية أن تمنح هذا الحق الأساسي ، لأن على عليها الأفكار من هذا وهذا . وصح أسسه دالة أصعب من هذا الأخرين حسب أهوائهم ومصالحهم الشخصية ، فيوردون مواردها لئلا يتركها ويجردوها من كل خير لمصلحة الوطن .

ثم هناك رواج وما تصاحبه من كيانات ومصائب لا يحسن ذكرها الآن ، وسنذكر أن تستثار الفتاة الكوسية بحق تقرير مصيرها في معظم الأحيان تحت ضغط من عشية ونجاحها ، وقد رفت إلى رحيل مداه ، أو إلى تجوهرهم في التمسك من عدمه ، بعض صرة شديداً في تربية والإدعان إلى أهوانه .

وأخيراً ألاحظ من أن يحول المجتمع من تربية إلى الترف ، واعتبره ركناً أساسياً في رفع مستوى الوطن ورفه وتقدمه ، وإحلام أيها المفكره ، ولا تنفع

عومها ، حتى يثأ في الكويت حيل من الغياب والعتيان متوئب محاهد ، يحمل
اوطن على أكتافه ، ويجري به نحو التقم والاردهار .

فها هنا الكوسة " اسمرى في كدح ، لا يردت عن عرمت حن ،
ولا يصد أممت العف . ام طي نخاحه مسة في تطوتك ، فطوى للعبان
مواهدت ، ولا تحشى مسة في سوت ، وهو سمع عس
هبقاد هاسم

٣ - أنصفونا أيها السادة

عندما فتحت مدارس مبد وأخرج لقسم الأول من الصف لأمدي ، طلع
سلفي من دائرة ام في آملا أن عبره عس اهمها فتصح مامه أبواب العلم ،
كما عمت اسمر حين من اسيل وفتح امامهم أبواب العلم على مصراع . ولكن
م " تحق ذلك الخم سعيد ، " روى من احذر ان تتخطى لأميل والناس ، الأمل
الذي يحدد حبه في كل عام اميل ، والناس الذي بدأ اسمر في قوت تلك بهرب
المداني يشد لأحد حبه في حث مدرس والحد سواسر - سمس فيها حب
المرواريس وليحسب . وسكني كل ذلك م كن ، فركت تلك السعوس الظامنة
في حرب مروس من ذلك الناس " معة ، فتم لأعوام امعدة والمعة امسكبه
تشاهد رميلها التي كان ممها في صف واحد احد مدح في مدارج العلم - قد ذهب
ومرير امه . سدا كل ذلك لا شيء . سون أن اسمر معة في أن تحرمها من
ذلك اشمل روح ، وأن م صد - وها أبواب اسور والمعرفه ماصر امعارف واعمت
سمن كملاش ، لأمدحس لأن من حملات لشهادة لك مة لأنها خمس سمين مسم
دون أن تستثمر ، والعتاد لا نقل ركا ، ورعه في مدرس عن رمسها نعي .

من فصل اعني على العف في محمد لهي لفت اسطر فيه هو امس
ابو حيد عري مشا . كل دس على ذلك فتح صفوف لمحو الأمه في مدارس سمين
دون لست فوامعاه ريدون أن يثروا الثقافة ونحسبوا من هذا الحيل
مكمه حسلا مسم مسم ، لا لعمري لن يكون ذلك ، لأن أمه التي يدير
كفة حياه ويثقه حبه تتخط في ربح مضممة وإني على يقين لو هيأت المعارف لمن
دراسات بسب ليلية ، من مرة واحدة في عصر الاثني أو الخمس أو الجمعة وحدث
معارف لإقبال الشدد من العتات أو الأمهات المحنت تعلم

من عادات السكبار في الكويت

لكل مجتمع عادات وتقاليد مميزة بها . وقد يشاركه غيره فيها أو في جوانب منها ، والكويت مجتمع من المجتمعات . ومن مكن معبر اساحة وامدد ، ومن عادات الكدر في الكويت اندعوه إلى الطعام من حين حتى ، ويكون اصنام عدا ، أو عشاء حسب الطروف والشعار ، ويوجه الدعوة قبيل موعد يوم أو يومين ، بل قد توجه في صباح اليوم نفسه ، وليس هناك من يهدد أو يثيب ، وقد عطلت الدعوة رسد بشهات ، أو عمل بيت دعوة مكسبه ، وقد عطلت الطريق الليمون ، أو صر من مدعو آخر معك ، ولا يدل بيت على بهو أو استجوف ، بل يوحى به عدم التكلف والتعور بالتأخي ..

وحرر اساحة من يكون مدعو من ممثلي لأجوان محبته من اطراف ومغرب ، حتى يكون هناك تبادل للمدعى من جهة ، ويدين يحدث من جهة ثانية ، ولأداء أو حب من يدعى لطعام مجموعة ، و دور الحضور في (ديوان) يدعى حسبما حدث من الطعام ومن دور ، لأن تقوم سفوف من طعام فترة مسومة في السامرة والدقه ، ولا لأحدث ، كرات وحده ، كانت الدعوة للعث ، وفي ثناء الحديث تقدم إلى الحاضر أو ن شراب بارد إذا كان الوقت صيفاً - كعصير الليمون أو عصير أو لانسج (سحر) أو (الصمتو) ، وعانها من معوضات البيت ، أو اسباب الساحة ، إذا كان يوم شمس ، كالمهوه امرة أو الشى أو الحامض (وهو الليمون الحامض منى في الماء ويضع الليمون ويحلى ماؤه بسكر) .

ويكتمل عدد المدعويين إذا كان هناك من بحر قفلا ، وهذا يشتمل الجمع في اساحة لأمه ، وهي عادة سكور في يوم السبت ، وتقدم الطعام على مؤثف مستقيمة معصمة ، تولى إليها عمور على الارض ، فوق ضفاف وحره من صنع إيران أو غيرها ، ويوضع أصناف الطعام على شئفة دفعة واحدة من خلوص إليها ، وهي في المادة نأف من خم الصائغ والذبح والأرز وبعض الخضروات المعجمه أو الصالحة أحياناً وحر . وأنوع من القاكه كالنجاح والعب واسطيج .

وسجد هذه أذنة ، تناول الطعام كاللأعلى والسكاكن واشتوك ، وأنت حر ، إن
أنت تأكل بها ، وإما أن تأكل على الطريقة العرصة سديك ، وأنت حر كذلك في تقديم
أو تأخير ما شئت من أوان الطعام ، فليس هناك رتب مقدم في سؤلها ، وأنت كذلك
حر في أن تنهى عن الطعام حينما يحس بالشبع ، فاعطهم كثره كثره . واخرية موقودة ،
و « إكرام اسم هواه » كما يقول أهل الكوب^١

ويهنس المدعوون من حول سائدة ساعاً ، ويسمون نديهم بواسطة الخدم نديين
يحملون الأناريين والطوباء ، صابون ، ملك ، ويرحمون إلى (الدنوان) حيث يشربون
الشاي في الأنداج الصغرة التي سمي (سكاكات) ، ويشربون القهوة المرة
حشوات حنوب ، في فاحش موسطه العجر ، ولا يزال الساق يمد إلى الشارب
فحان القهوة وفيه حنوه ، حتى يهز الشارب الفتحان بيده ، فيعرف الساق
أنه قد اكتمى ! . . .

وإذا كانت الدعوة في بيت أمير كثر التقاط الصور . .

وتدور أحداث شتى بين الجمع . . .

فهم أولاً ، مثلاً سجدون عن الصلوة في كبوب ، قد كرون العجلا .
الوجوده الآن . (اسعة واراند ولاحا والعضة) ، ثم يدكرون اغلات التي كانت
موجوده من قبل مثل (الكوب وكافيه وبعث) . . ثم ينتقلون إلى الحديث
عن الصعد والقص ، ثم إلى الحديث عن سعة من شجحين عند أمير الرشيد
ومحمد حراشي . وكيف حب شيخ الرشيد في كسبه إلى سبع حراشي أمور ألسب
محبته ، كما أمرت عن شجحين عند أمير من صاح وأحمد الحراشي ، ودين الله
النافعة . ثم الحديث عن مصر وأمر . . .

وفي آخر مجلس يحوي حده على الحاضرين سة عنهم فطرات من الطب
أو ماء أورد ، فمسحون بـ أنديهم ووجوههم ، ثم يهوى حاده بحر بعدة محمودة
المود ، ودخان المود ينالا لأفوف شدة الموج الهوى ، فبال كل حاس منه
ما يحب ، ويعتند بهم الحاضرون بالاضراف ، فبعد ما حب المدار أن يستقيمهم
لمدة أطول ، فيقسم أحدهم وغفر : « ما بعد المود قمود » !! .

ويصحب الداعي ضيوحه إلى يار داره لوداعهم ، وتتردد بين الجميع تلك الكلمة :

(في أمان الله)^١

أمثال الكويت

الأمثال في كل لغة عبارات دائمة متداولة مشهورة بين العامة ، وبين الخاصة أحياناً ، يتجلى فيها صحة معانيها ، ومدى حكمها ، وقلة أخطائها ، وقوة تأثيرها ، ولطف لسانها ، مع دقة الإشارة فيها ، ووضوح التمثيل بها ، وهي تعتمد أول ما تعتمد على التجربة الباقية ، والدقة العميقة ، ولذلك تكون تأثيرها في الناس أشد ، ووعمها في القوس أبلغ ، ومن ههنا جاءت القويب بها ، ورعت الاستماع فيها ، وعلقت الأنسبه بها ، سكرها مدغمه حذرة ، وسكرها مؤيدة متمثلة

وعد عرف القدماء المثل بأنه قول منقول شائع ، يرد به أن تشبه الخلق إلى بحكي فيها ويروى بالحالة التي فيه فيها المثل من قبل لأول مرة . وهم يسمون الأمثال بـ (حكمة) وهي التي لها أصل معروف ، تليق به وقتها ، وإلى (غريبة) وهي التي هو لها فائدها على لسان جوار أو سائر أو شخصيات حرافه متنوعة وهذا القسم ثلثي هو الذي أكثر في أيام الاستبداد والطغيان ، والحيوة بين الناس وبين الثمر عن رأيهم ، أو التمتع بحقوقهم وحرمانهم ، فاحتالوا للتمتع عن عواطفهم وأفكارهم ، بذلك الأسلوب الزمري المتنوي يأمنوا على أنفسهم ، أو يدفعوا الخطر عن جملتهم ، أو يهتفوا في أعت الأنصار واسصار إلى ما يريدون من شئون الجماعات والأفراد .

وقد اقبل مؤرخو الأدب على أن الأمثال في لغات الأمم معرض من صدق ، بريث صدقات هامة من تاريخ الشعوب ، وتطلعت على مشاربها ومدارحها في الحياة ، وطرائق حكمها على الأفراد ، والأشياء ، وأساليب عيها ونصورها ، وهي مع هذا عنوان سبيل لك منه ربي الأمل أو الخطأ ، وههوها أو تيقوها ، وحرينها أو عودتها ، وصرف حطتها ، وفوق مررها وشاربها كما تصطبغ أن تفسر حواش كثيرة من الملامح الاجتماعية للشعب بواسطة أسطر في هذه الأمثال .

والكويت على الرغم من أنها دولة العدد صغيرة الرفعة لها أمثال فصيحة وأمثال عامة . إن الأمثال الفصيحة فلا تكاد تختلف فيها عن نية شقيقاتها الشعوب

العرصة ، وهي تمثل نأفوان الشعراء وحكام الساقطين وانه حزين ، وإن كان يمثل عليهم التمثل بشعر النعمى ، لأنهم يحسونه ، ويعصونه على من عداه

وأما الأمثال العامة في الكوت منها قدر كبير ، ولكنه مع الأسف غير مجموع ، بل هو متفرق على الناس ، ويحتجى بإحاطة العهد على هذه الأمثال تلك الصورة أن يصيغ ويذكر ، لأنهم قد نسيوا العهد أولاً ، ولأنهم يمثل فترة ماضية من حياة الشعب الكويتي ثانياً ، ولأن الحداثة الحديثة سبغت على الحياة القديمة ثلثاً وأخيراً

ولقد يجب مشقة في جمع ما جمعت من أمثال الكوت العامة ، فصلت راجعاً من أرمي أنطقها مثلاً بعد مثل ، وأحد أحياناً اختلاف في المثل الواحد ، وأحياناً أحد اختلافاً في تفسير مثل واحد والمراد به ، وقد بقي في هذا الموضوع كثير يسعد عبد الله الشورى ، وأما ذلك اسمت فيه بالأسادة عند الأمير حسين وأحمد البدر وحيد رحيب وأحمد العدوان وحيد خري وفي العهد الدويري وعمره ولا يستطيع مثلي أن يقول إنه استقصى ، ذلك محمود آخر ، ولكن الذي جمعه يعطى صورة واضحة وإسرة عن جانب عام من حوالب الأدب النعمي وكان هذا مجموع يحتاج إلى الاستكمال والاستقصاء يحتاج إلى الدراسة المستقلة انقارئة نفعه ، وقد سبغت في أسفة .

بشيئة الله تعالى .

وبلاحظ على أمثال الكوت أن (العرصة) منها قليل نادر ، وقد عرفت أن الأمثال العرصة أكثر في عهد الأسسداد والنبيل ، وحيوية بين الناس وبين التعبير عن آرائهم ووضوح وحلا ، ومن هذا قد يفهم أن الكوت لم تألف هذا اللون من طبعان نرد في تاريخها ، وقد يكون هذا أنه عمنه عرب على أسس الكويت سبب السلطان انقلي اطباق ، ولكن هذه الأيام قلته ، وثأكد هذا أنا رى في تاريخ حكاه الكوت أمثلة من احكام الحكيم لمعت محكومين ، وبروهم على زيادة المجموع في كثير من الأحيان ، ثم لا وقد تولى أول حاكم فيهم سلطه عن حريق الاحبار ، لا عن طريق الميراث أو الاقتدار (١) ؟

وبلاحظ أيضاً أن أغلبية الأمثال الكوسية تدور حول البث وما يسعها ، وهذا

(١) انظر مثلاً الصفحات ١٠ ، ١٢ ، ١٣ ، ١٧ ، ١٨ من هذا الكتاب .

يحمده يؤمن بأن هذه الأمثال صورة لأحوال المجتمع الكويتي المحدود ، فهي تتحدث مثلاً - عن الإبل والنعيم والخيل والكلاب ، وهذه الحيوانات وثمنه الصلة بهذه الرقعة الصحراوية من أرض شبه الجزيرة .

وهي تتحدث عن اسلحاح والقتال والعدو ، وليس هذا عرباً على أهل بيثة معاهدة مكافئة ، تدب بشأنهم الاجتماع بالرحمة من حواف الصحراء ، بعد نصال وصيال ، وحرمت عليهم في حياتهم أيام كثيرة ثم يدوفوا للدود صمماً ، إذ هم في حل وترجل ، واستعداد للقتل والربال ، ومهر لعدوهم الأعداء من هنا وهناك .

وهي تتحدث عن اسحر والماء والطواء والدم والارتحال بواسطتها فوق الأمواج والأنباح ، وليس ذلك محبب مع قوم عفاهم أهل عوم على اللؤلؤ ، وحرص على الانحار ، ورعاية في مساعدة الدمن واستخدامها .

وهي تتحدث عن المرأة ، والمرأة لها مكانها الخاص في حياة العربي المحافظ ، فهي معقدة شريرة ، عيوب كرمه ، وما أهول هذه المرأة عنده يوم تخرج عن طاعته وإرادته ، ولولم لها يوم سي - إلى سمعته ، وما أشد سحره بها يوم تنسك لشرعة الاعتدال والاستقامة في الأحوال .

ثم هي تتحدث آخراً عن شئون الحمة والأجداد المحببة ، فتمرس لأحلاق الرجال وصنائع النفوس ، ولأموار الطعام والشراب والضياف ، ولتبدل لأوضاع من حال للحس ويلاحظ في هذه الأمثال أيضاً عدة أغراض فصدت منها ، وحنة أهداف انجذبت إليها ، منها الرعة في الاعتدال ، وعدم الإسراف في الأمور ، وفي الأحكام على الأشياء ، وهذه المهدف في التوقع حين لطيفة الكوسى ، فهو رجل متبدل ، هناك له حياته السهلة ، ورقعة أرحمه البسوطه ، وفلة الملح وزينه في حياته المادية ، ومواجهته لشئون الحمة بلا التواء ، أو اعتمال ، أن يكون رجلاً وسطاً ، وأن يكره الإسراف والإفراط

ويعنى تشكلم عن المجموع ، لا عن كل فرد

ومن أهدافها لسخرية من التمول ولادعاء الدامة في تصور الأشياء ، والتروير في سرد الوقائع ، والكويتي رجل يحب الراحة ، ويحب صاحبه ، ولا يرغب كثيراً في فنون التزيق والتتميق .

ومن أهدافها التحذير على يحمل التبعة وعدم المزارعها ، فذلك على حالك

وأنت مسئول عن عملك ونصر فانتك ، وأنت معذاب تتحمل تكاليبك وسعائك ،
وإذا أردت أن يقال ما تريد فلا بد أن تعمل ما كافي ، هذا الذي ردد ، وقد ذكر أنه
ما حدث جلدك مثل جعرك ، وقد أهمك شيء ، فاشعر نفسك به ، ولا سلكه إلى غير ذلك .
وإلا فالناخبة الشكلى عبر الناختة المستحرة

أنت ترى متى أنت أهداف ومقصد تد على مجتمع جمع سهل - شيء نفسه ، وشي
بغيره ، ما لم يلح له ما يوجب سلب تلك الثقة .

وأحب من أن تبدأ في استعراض هذه الأمثلة أن تذكر أن بعضها قد يكون معروفا
أيضا في عهد أو العراى ، أو غيرها من الدلائل الواردة في سكوت لتقارب هذه البلاد
واحتلاط أهلها بعضهم بعض ، ولأن هذه الأمثلة الواجبة المؤثرة لا تستقر دائما
في موطن ، بل يتفاهت الدرس هنا وهناك ، ومنهم من أنصرافا ، وهذا معروف
في الكويت مشهور .

وعسى ونحن نطالع ما بين من أنشأ الكويت أن يستحضر الأمور العتيقة
بطريقة اطل عند العامة في الكويت ، من قلب الدرس حين غير معطشة ، كما فعل
أهل الصعيد في وادي النيل ، ومن قلب حبهم في حب الأحبار ، ونقصان الجمع
دالم بظهوره ، ومن بطن السكاف وفي راحة السيل أو من كافي وشي
واخيم المعطشة (ومن قلب الصادق (ومن اطله وادان)

وفي بي نشت ما حمده من انشأ السكوب

١ - « عبر بدوود رحب » يبرس « أي أنت كانت لا تجد في ناددة ساء ،
ثم وقمت على التوى ، فانتلأت منه » عبرت للقاء معقير غير متوقعة .

٢ « من فرهاد عرب رسها » ههها - أي كسعه ، يصير معرفة أمشي » حشره

٣ - « السكب » (٢) ما سمح لإعند « أهله » بصير - للتقوى للأهل وبعشره

٤ - « العبر المبرية يجب نفس العرب » بدكر مقولهم : راحر الخي لا يطرب .

٥ « عرى ها وإن دخلت للقصاصيب » (٣) - عرى أي عراها

والقصاصيب : القصبون : دخت : حصص رأس أي هي في بكعة ويز استقامت .

(٢) ينظونها : الخب

(١) اطر صيغة ٢٥٧ من هذا السكب

(٣) تذكر أنهم ينظونها : الجصاصيب

- ١٣ - «طريق واحة العر وأحلب لن» نصرت في دلالة سمحة أوجوه على
سمحة لطاع وهو من مصر من مصرين «والله جميل الصورة جميل الطمع»
- ١٤ - «استفتح أرواحه واسترى لله» كمثل السبق في المعنى ، وفي رونه
«صبح» وفي رواية أخرى : «استمع» .
- ١٥ - «مجة وبوطار» نصرت منتهى المكافرة وبكار الحقيقة ، ويرى
أن شخصين تارة على شيخ عنددهما ، فقبل لأول : بمجة ، ومن ثنى : إمها
طار ، ثم طار الشيخ ، فقال الأول مكافراً .
- ١٦ - «قالو للعل من أولك؟» قال العرس . نصرت للافتحار بالنس
للإنسان ، وهو من مصر من مصرين «عرة ومبهي شعر بنت أحبا»
- ١٧ - «الطول طول نخلة وعقل عقل صحن» انصحنه اسحنة ، وهي
النشة ، وهو عرب من قول : «حسم العقل وحلزم المعادير» ، وهو الآخر ،
«طوال الناس ليس لهم عقول» .
- ١٨ - «الكلب الغوم ما في» الغوم هو المحجور نصرت للذهب مد
فوات الأول ، وهو عرب من قومه «نصرت في سكة كائنات على ما»
- ١٩ - «يوم شب وزوده لكت» كنى ما في ، ومثله قول : «أول» «نعد
شبي» من عند الأول ، وفي مصر يقول : «نعد ما شب وزوده لكت»
- ٢٠ - «ما يعرف عقل لا ركش» نصرت لأصغر ، الأمر مخص .
- ٢١ - «ما يسمع البيل وقت العارة» البيل : الإبل نصرت للو - به يستخدم
في غير محالها وميلاتها .
- ٢٢ - «لولا - لاجهم كان أحدهم» نصرت للاعتدال عن المعنى ، مما لا حيلة فيه
- ٢٣ - «ما للصلاب إلا أهها» الصلاب هي الشدائد ، والصلب في التصحيح
كأمر هو الشدد وهو يشبه قولهم : «بب الصلابة كموها الصلبة»
- ٢٤ - «حرف من القوم» (١) وصاح : «سرية» نصرت إلى الصلابة ، صعب ثم أن يعينه
- ٢٥ - «الرمح على أول ركزه» ركز الرمح عريسه ، أي أميرة ، أو أول
حربة ، أو ناول رأى ، وكأنه يدرك قول السود : «نصرت عند الصدمة الأولى» .

- ٢٦ « هذا المدائن » حميدون . يضرب لوقوف المحادل أمام الأمر الواقع .
ويشبهه المثل المعري . « أدى لجر ودي الحمل »
٢٧ « من طول العيبات حب »^(١) اعديهم . يضرب للثمرة لكثرة ثاق
بعد الجهود ثاق ، وعنه تحب في لا بحال ولا ينقل
٢٨ — « من يرمى »^(٢) مدني يصير على ارش » هدامش بحري ، والعالى .
الحمة لصدقة الشرايع من عسمة ، وارش . رشاش انا . وهو شبه قوطم
« ومن طلب اعداءه لم يفلح » وهو قوطم . « ولا بد من اشد من اشد »
٢٩ — « دقمة مردي وهو اشد »^(٣) : يضرب بتجميع الأسباب في اتمام
اعمال مردي . مما الى تدفع بها ادمه . والحواء اشرى يسير عسمة وحده ،
فكيف افا حبه النفع بالمصا ؟
٣٠ — « برب ولا تفرح » سجدة . تفرح في الحدة ويقال
من رحلا تفرح « أم » فر ، ففرح في منه وأصاعه . فرح وروح أخرى عالة
وسافر ، فافترح وعمرت ستر ، ففر ، عاد وري اعداده في مثل
٣١ — « ما تقوم »^(٤) مؤه لا وحدها هوا « أى لا بد للحركة من
سب محرآ . وهو يذكر بكون الكلام « الأثر يدل على المؤثر »
٣٢ — « السمكة »^(٥) اديسة تحبس السمك « تحبس : تلبس . يضرب للفساد
بفساد هوا . وهو يذكر بقول الشاعر « كما كعدى السلم الأحرار » .
٣٣ « حنة بخلت لاسكي » الحنة : فترة حوره بخرت بها ككوب ،
وأسمه (القصة) ، والتاسكي : ماء كبر لعد . ويضرب للشيء الكثير يستفده
طوب لأحد ، مثل « حلال السكحل بعينها الرود »
٣٤ « واحد نُحْر ، وواحد يهتس » يحرق . تحرق بالمحذوف يهتس :
نموق من السفرة بالمحذوف . ويضرب لتفرق لأعواء ، ويضرب
الزغات ، ويذكر بقول الشاعر :

(٢) يضربونها : من عدي المعب

(٤) يقولونها : ما نجوم

(١) يضربونها : ياب

(٣) يضربونها : شرحى :

(٥) يضربون الكاف معمرة بالشيء .

مَنْ يَلِغُ الْبَيَانُ يَوْمًا غَامَةً إِذَا كَبَّ سَيْهٍ وَسَرَّكَ يَهْمٌ ؟

٣٥ « عَرَفَان ، ذَوْسَ رِيحِهِ ^(١) » الْفَرِيحُ هُوَ حَابِ السَّيْهَةِ الْأَعْلَى

يَصْرَبُ لِلْيَاسِ مِنَ الْغَاوَةِ وَهُوَ شَيْءٌ يَقُولُهُ « أَمَا لَعَرِبَ شَأْنُ حَوْسٍ مِنَ الدَّلِّ » ؟

٣٦ - « زَوْجٌ نَعِيدٌ وَبَعْدُ سَاءٌ » يَصْرَبُ لِمُعْصِلِ التَّعْبِ فِي سَبَبِ اسْلَامِهِ .

٣٧ - « مِنْ طَمَعٍ طَمَعٌ » ضَمُّ عَرَبٍ وَهُوَ مِثْلُ عَرِي ، يَدُ كُلِّ كَارٍ
لَسَحَرٍ أَعْرَضَ ، وَبِالْحَوْ أَعْدَفَ هُوَ ، كَانَ الْفُؤْلُؤُ أَكْثَرَ ، وَالْخَيْرُ أَوْفَرُ .

٣٨ - « وَحَدَاوِينَ طَمَعُوا مَرَكٌ » ، وَحَدَا : رَمَانُ السَّيْهَةِ . وَمَعْنَاهُ إِذَا

كَانَ هُنَا فِي السَّيْهَةِ رَمَانٌ عَرَفْتَ لاختلافهما ، وَمِثْلُ اجْعَزِي يَقُولُ « اَمْرُكَ

لِي فِيهَا رَيْسٌ عَرِي » . وَحَلَّ اللَّهُ حِينَ يَقُولُ « وَكَانَ بَيْنَهُمَا اِمَهُ ، لَا إِلَهَ عِندَهُ »

٣٩ « عَطِيْفُهُ رَحَرٌ ^(٢) » وَدَبَّ عَوْرُ رَحَرٍ رَحَرًا ، وَعَوْرُ أَعْوَرٍ

يَصْرَبُ لِإِبْكَارِ عَصَلٍ وَنَحْوِهِ لَعَبٍ عِنْدَ مَوْجِعِ بَدَحٍ

٤٠ « لَكُنْزُهُ لَعَبٌ سَجَاعُهُ » يَصْرَبُ لِمَسَارِزِ سَكَمٍ هَدَّ سَمْعَهُ عَلَى

السَّكْفِ ، وَاشْتَرَى الْعَرَبُ هَوَايَ مِنْ مَعْنَاوِ حَدَدٍ . وَيَقُولُ الْفَصِيحُ « يَدٌ عَلَى

إِيْدٍ تُسَاعِدُ » .

٤١ « لَمْ تُفْعَرْ وَوَهَبَا نَعَسٌ » سَفَعَرَهُ سَفَعَرًا ، يَصْرَبُ لِلشَّيْءِ رِيَّةً عَنِ

حَدَدِهِ ، فَهَذِهِ مَرْدَدُهُ ، وَهَبَا : وَجَدَهُمَا السَّهْمُ فِي دَهْرٍ صَعِيدٍ وَشَيْءٌ بِهِ قُوْهُمٌ ،

« وَصَعَّ ضَمًّا عَلَى إِبَالَةٍ » .

٤٢ « دَهْرٌ مَرَّتْ وَ » حَرْبٌ مَرَّتْ وَ إِيْ يَصْرَبُ مِثْلًا فِي السَّعْبِ

وَالنَّصِيرِ ، لِأَنَّ امْرَأَتَهُ الْأَبَّ تَعْطَى أَوْلَادَهَا فِي لَطْفٍ دَهْنًا كَثِيرًا ، وَابْنُهَا تَعْطَى

لِأَوْلَادِ زَوْجِهَا مِنْ غَيْرِهَا شَيْئًا قَلِيلًا .

٤٣ « نَطَنَ كَنَهُ ^(٣) » ، الْكَنَهُ هِيَ مَرَادُ الْإِسْوَ الْأَخْ وَالْمِثْلُ يَصْرَبُ

عِنْدَ اسْتِكْثَارِ شَيْءٍ مُعْصِلٍ ، لِأَنَّ نَمَّ رُوحٍ يَسْتَكْثِرُ نَطَنَ رُوحِهِ حَقْدٌ مِنْهَا عِنْدَهَا

٤٤ - « مِنْ رَابِعِ الثَّانِيَيْنِ يَصْرَبُ عَلَى الْوُجُوهِ » ، اَتَمَّيْنِ اِرْوَحَتَيْنِ ، أَيُّ مِنْ عَاشِرِ

رُوحَتَيْنِ ، وَلَمْ يَقْتَصِرْ عَلَى وَاحِدَةٍ ، فَلْيَتَحَمَلِ الْوُجُوهُ .

(١) يَقُولُونَهَا ، دِيل .

(٢) تَنْطَقُ الْحِمَى مَسْطُتَةً .

(٣) السَّكْفُ مَخْلُوطُهُ بِالْشَيْءِ .

- ٤٥ « ما تخرق^(١) أنار إلا رجل واطم. » واطم يصرب للشيء .
 لا يعرفه إلا من سئل به « لا يعرف الشوق إلا من يكاد به »
 ٤٦ « لو يدري غيري شيء ثوبه » قال ابن أمية : حدثت بها ، ثم خرج
 من حذوها ، وجاء عقيقه روحها ، فعالت الثمل .
 ٤٧ « ررق القطود على الحمالاب » انقطود القطط حاملا ب
 لسانه ، لا كذاب وهو يدكر بقولهم : « معاش قوم عند قوم يؤثروا » وفي مصر
 يقولون : « ررق الحبل على الخدين »
 ٤٨ « فسب ونجرت ، ما ولا عيب » يصرب للشيء سوء يعرف من
 ثم قال ، فلا تكون عدا . حذر بسوح الشكران
 ٤٩ - « قال طلقها وخذ أختها » قال : الله لمن التمس . يصرب للشيء
 سيئ لا يمتاز عن مثله . وهو شبيه بقولهم في مصر « شهاب الدين أزرط من أخيه » .
 وفريق من قول الأول :

المستحجر مبرو عند كرمه كالمتحجر من درهما دلسار
 ٥٠ - « أي حذ من كاذب » زيد جلب اللبس من الكذب ، والكاذب هو
 حسيه في استغيبه ربه . « أي ، فليس عري ، وهو يصرب لوجه الشيء ، من
 غير مصيد والثلث مبري عول « يقول مور هوو الحذوه »
 ٥١ - « ماها طرب ، صارت سب » أي رذائلها تطرب به فشب فيه ، ولصقب
 به ، دون سرور . يضرِب لحية الرعاء .

٥٢ « التي بعد عند خذ دصر على شرار » يصرب به ، حب عليه
 أن يجمع بينه متعريض . وفي مصر « من سب الحداد يكوى بداره »
 ٥٣ « ثوب نبي أصول ماث عاتك » يعاب بوقدك . يصرب للشيء
 إذا زاد عن حده المطلوب اختلف المراد منه .
 ٥٤ « مد رحونك^(٢) على يدك حافتك » أي لا تخرج عن حدث ،
 ولا تتجاوز دائرتك .

٥٥ « رهب ادو قبل البسة » رهب - أحصر وحذر . تعلمه ، انشوي
 الرأس ونبش المعري مور . « بشرى الزوامة » (مقود أسامة) قبل أحوموه
 () نواف سلطان حيا غير معش
 (٢) مقتوب ربولك

٥٦ - « البيت بنت اثونا والهُوم حائقونا » . وفي رواية (هاوشونا) أي راحمونا وحائقونا . وفي مصر يقال : « البيت بنت أبنا والعرب بَطْرُ دونا »
٥٧ « كَرَّيْ ي الناس يعني طبعه » . أي حكم الإنسان على غيره صورة من وحى طباعه .

٥٨ « من منى شئى حلقى شئى » أي لا يمكن أن نل للمرء كل ما يتمناه
٥٩ « من سقى لى » لى : حصل على مكان لائق . وفي التعبير أحمد
« والسابقون السابقون ، أولئك المقربون » .
٦٠ « من صادهها نشتى بها » وهو قرب من قولهم « من حد وحد ، ومن روع حصده » .

٦١ - « من خزانة ما كفى لزمه » نصرت لوجوب تحمل الأثام التي تسبب عن أعمال الإنسان .

٦٢ « مثل نص الصنو ، ندكر ولا نثوف » . الصنو : طبع ضليل ، ونصه أضل منه . وهذا يذكر « مثل المسيح » : « لسمع يا عيسى حبر من شى نراه »
٦٣ « شى فى القدر تصنعه للانس » اللانس : نوع من الأعراف ، ويصير للأمر قصى بالمرقعة أو سيلة لثى تصنعه . وفي مصر « اللى فى يدست ظلمة المعرفة »
٦٤ - « نصح يا شرسم » « ما من برقة » الشرسم : هو المشقوق الألف ، أو المشقوق الشفة العليا . رجم أي رصام وهو لصحة الشفة ، وصرت للعبه مما يطلب ، لا لمدام الحيلة أو الوسيلة .

٦٥ - « مال عمتك لا يهملك » يضرب لقلة العادة شىء ، المرء ، ولو كان قريبا
٦٦ - « لو كُتِل من حانجر ما ظل بالوادى منه »^(١) . بحر : قطع ونحت أي بفتح حاء كل طاب لما بهى ما يطلب

٦٧ - « الـ الذى يحبك منه الريح سده واستريح » وهو كاشش المصري ، ونصهم يقوله : « المعد لى يحبك منه دحر سده » .

٦٨ - « ما حلقى عشاء إلا من علقه فى حشاء » حتى : رأى . نصرت لترك

الشيء من أجل علة حافية ، وهذا المعنى يذكر مثل قوله : « لأصير ما جدد
وتغير أفعه » .

٦٩ - « من حتى عشاء وأصبح لعله » . يصرب للشيء ، يُحفظ فيوجد بعد حتى

٧٠ « جود محمود لا يحدث حتى منه ^(١) » جود مُست ، يصرب بالاحتفاظ

بالشيء ، خشية أن يأتي بعد من بعده سوء

٧١ - « وبى عفتك يا عدو أهوا : هان لمرأى » لقد ربطه القوم شرابته

مع أنه موصوف منه عليهم ، فكيف رلهم ؟

٧٢ - « من فات ^(٢) يدانه د حط حته مع شعيرة » أحب ، حطلة ، يصرب

سواء انصرف بعد سوء ، سدر وانكسر وهو يذكر بوجه « من علا شرفاً

عن مرة رلى »

٧٣ - « لا حبه ولا نت رجال » . نى لا طلب رائحة ، ولا أمل حبيب ،

يصرب للجمع بين شيئين

٧٤ « الأول بلاعب ، واتلى باعب » باعب : نى لعب ، ويعرب لراحة

من سبق ، وقتب من تخلف

٧٥ - « شفت فوى سفت خدير » حذر أسفل يصرب لاستواء الخليلين

وعدم التفرق ، وأر ما بالذات لا سحب .

٧٦ « لى عاب انصو رعب نا فار » يعطو : النعد ، ويصرب للخروج عن

الحدود ، ذاعاب الكمر أو الهدى بهاب .

٧٧ - « يدا كثر الشى ففت أكشنه » . يصرب للشيء ، يكثر ، فلا تكون

هناك رعة فيه ، وهذا يذكر بقول الشاعر :

وإذا العمة حسيه بات فى يدا كل هنى ليست مناعا

٧٨ « مكسورة ^(٣) وتزد » . يصرب للشيء . أحقير أصغر ولكنه بعد

٧٩ - « سكتن صنته ترفن ونقص » - العننة : جماعة تلوح أنهم من قايما

النسب ، وهم متوسمون جداً فى حياتهم وأخلاقهم ، وهم أشبه « النور » . ترفن .

(١) هل تحتاج من أن أذكر : قلب الحيات إلى يادات ؟

(٢) وهل تحتاج إلى ذكره بأن يعطى الفاعل حيا ؟ (٣) المقصود بها العننة (اللقمة) .

يضطرب في يد قهص - تقطع - يصر - المثل للشيء ، قد تأتي من عرجة اضطرابه .

٨٠ « ماتت الحارة واقطعت الزبدة » أي رالت البله عرال معها ما ارتطم بها .

٨١ « عبر أخو بلال » يصر - للسوء بين الشيئين ، وعدم التعرف

بين الشخصين . وفي مصر : « الحسن أخو الحسين » .

٨٢ - « إمّ حال ولا أنوسين » الح - ورقة من أوراق اللعب فيها واحد ،

وهي الكاسه ، أو نوس - ورقة فيها ثمان ، وهي الحاسرة ، والبيضة لا تخرج عن
أمرين : ربح أو خسارة . . . حياة أو موت

٨٣ « من أكل لحم السمين يدعى ثمنه » : أي لا بد دون الشهد من إبر

النحل . وكما قول المثل المصري : « العالي ثمنه منه » .

٨٤ - « وجم ساعة ولا مرض الدهر » . اوضح المني ، ونحن في مصر نقول :

« وجم ساعة ولا كل ساعة » .

٨٥ - « طارب اصور بارقه » حال هذا مثل في الأمر منه براء بعد

مواب الأوان ، كدحول سوي مثلهما انصحب .

٨٦ « اننى ما تعرف الصقر سوبه » هذا يصغر العير اعلى حسن

البيت ورقيقته في صدمه ، كلف سوي - يصر - للجهل بالأمر ، « سوء التصرف
فيها ، نتيجة لجهلها .

٨٧ - « لا حب ولا عدا اشر » - شيء عدا : ذهب - يصر - لهما ،

السوء وازدياده .

٨٨ - « إن رمت الحبة يشبع » عطفه لأم ربيع » يظهر أن ربيع هذه كانت

به في شاعة الأحبار والأسرار - يصر - لمرامه على الشيء والمهارة فيه

٨٩ - « شور تخدع على مدخل » شور - مشورة - يصر - في المشورة استشه

٩٠ « إدر حيا (احمد) شى اثنى به » - الحمد - سورة البقرة ، وهي

حمد القرءة في الصلاة - يصر - لاجلال الأمر ، دا فقد جوهده وأساسه

٩١ « النى مدفع ما يهوش » مدفع - مطرود - يوش - يدفع

يصر - لقلة الحدوى من المحاولة عند العجز والذلة

٩٢ - « رب اليبس مافوه » الديق . القص . باقوه : سرقوه . أى ما من ظلم إلا سُمي باظلم . يضرب لتدرج الشر واستفعال الأمر .

٩٣ « من ليجل كنه العار » اعمار . اجمال السارق . محل الخربص عنه على جهات اجل واحمر ، فصاع منه على يد العار في أسوأ طريق

٩٤ - « طفى وبكى . وسقى وشكا » حقي . صرني . وبكى في مصر قوله « صرني وبكى . وسقى واستكى » وهو بدكر « يقول الأول : « رضى القليل وليس يرضى القائل » .

٩٥ « يد اطمع موحود انبار عباس » . مادم اطمع موحوداً للجمع والكثرة ، فالله موحود لسرقة ما يجمع وتكرر

٩٦ « نبي سكت ما هو لك » شلل . حجر الثوب (في القاموس : شلل كأمير . اعلانه ناس حب الدرع ، اندرع لصمعه حب الكبيرة ، أو عام) قد نسي الإنسان في ثوبه أو في حجره ، فهووم ويسقط منه ، أو إن القدر له سلطان فوق سلطاننا ، فقد عسم ما يبدى سمو ، وفوق يدبر الله يدبر ، وفي مصر يقول : « اللهم اني في عفت ما هي لك » ويقول « عني في عفت ونفسه لمرن » .

٩٧ « اشتر حب ورد هلمسك » ردا اشترى الطيب ، فابت لم نمن ولم يحسد . بل كانت رحمت بالشئ الطيب وسقودك مما

٩٨ - « ما شري الدون بالدون ، تحسك عان وانب مموون » مما نفوى معنى مثل اسبق ، فابدى اشترى الشئ . البدي ، انكس القلب ، كسر فدا ، بل كان مضموماً في الواقع .

٩٩ « شوق بلا دوق ما دوق انعطشت » عاطفه بلا وصل لا شوق صاحبها

١٠٠ « لدر ما نث لا ابرمد » رث . توترت ، أو توقد . يضرب للشئ لا يصلح إلا مع ملائجه .

١٠١ « يندج السوى من ربح نه » . يندج يثنى على الشئ من يستفيد منه
١٠٢ - « حد من كسه وعنده » (عيّد عليه) أى أعطاه العادة أو تقود

(بعده) اننى نعطى فى العبد ؛ يصرب للجميل بعينه امرء مع صاحب العسل على صانع الجليل .

١٠٣ - « كلُّ غزيرته دَحَن » لا بد فى العود مع ربحه نظية من الدخان ، تذكر قول الأول : « من لك بأحيث كَلَّه » . وقول الآخر من والذى ما ساء قط ؟ ومن له الحق فقط ؟

١٠٤ - « لولا احتلاى لأظربك بالسم » . معنى واضح ، وهو يذكر بالكل « لولا احتلاى الأدواى ما راحت الأسواق » ويشتر « لكل سبب علة فى الحى لافطة » . ويشتر مصرى « كلُّ مؤله روه كرن »

١٠٥ - « مالٍ بتودعه بيعة » . احترس من إيداع شيتك عند الناس ، بعد تتلوى التوداع ، ويسمح أن يكون معنى الشتر من لشد الذى يودع وحرر بلا استئثار لا يفيد

١٠٦ - « ما هلَّ به أتصف به » . إذا حلَّ الشهر بالثلاثاء مثلا انتصف بالثلاثاء ، فتدعى الأمور بدل على أوله ، وهو يصرب لمعرفة العواقب بالمواد .
١٠٧ - « ما كلُّ مدَّ لجُم جور » . مدَّ لجُم مدَّور . أى قد تخدع الطواهر فلا تلبي عن الحقائق . وفى مصر يرددون :

ولا كلُّ من ليس له ربح ولا كلُّ من ركب لحب حبل
١٠٨ - « الحبر تحصى ونشر يمر » . مثل : كده القون ، ثاور ، بر امعة تحصى والشتر يمر .

١٠٩ - « كلُّ عمن دروب » . عمن فى دق ، وليس فهم من مسدد وهذا يذكر تقوهم فى حُرْب العسة الثانية . « كل الطريق يوصل إلى روما » وفى مصر يقولون : « طريق أنوريد كلها مسلك » .

١١٠ - « لى (١) حشك عيني ما صملك الدهر » . لى : لو . يصرب فى تحصيل المكروه مرة أمرء ، وهو يدكر من بعد قول الشاعر .

وعين الرطب عن كل عيب كليله
كما أن عين السجدة تبنى السوايا
وفى مصر يقولون « حبيث يتصع لك راحة ، وعدو سعى لك مله »
١١١ - « دور امانه وحابه احسره » . أى بحث عن أرباح فكر نصه

(١) لى : يعنى لو ، وحركة اللام فيها بين الكسر والضم .

الحمران ، يصرب لحدوث ما يس في احسان مع الحرص على ائتمده ، وهو
يدكر بقول الأعرابية في ولدها المتد :

راح يفتي حوم من هلاك هلك

١١٢ « عبد احمر حمرش نو راح نعه » أي أعط الشيء لصاحب
الاختصاص في مقامه ، حتى ولو أخذ منه شيئاً بآتق حايماً . وفي مصر يقولون :
« أعط العيش (الحيز) خماره ولو كنه كنه » . صرب لومع الأمور في مواضعها
اللائقة بها .

١١٣ « من شمة ما شوقه » . أي من دخل في الأمر لا يهابه ، وهو هرب
من قول الآخر : « أنا الفريق فما حوفي من الليل » .

١١٤ « إكرام النفس هو ه » . أي لا زعم أحداً على شيء ، كأخذ طعام
أو تناول شراب ، بل أكرمه بباطونك له في تمدرسه ، وهكذا سمته من تعصبهم ،
ولكن سمو الشيخ عبد الله الحار قال لي : « صفة التل هي : « ويبيع النفس هواها » (١) .
١١٥ « من حة (٢) بلا عينة باب الاغراش » . عزعة : دعوة (عزومة) .
يصرب مدم الاحتفال لمن تعصب وفي مصر يقولون : « ما حى بلا عزومة »
يا نايح على الأرض » .

١١٦ « جنب ما هو جنبك جرّة على الشوك والصخر » . يضرب لمدم
العدية شيء ، المصرب وفي مصر يقولون : « حمر ما هو لك عصمه من حديد » .
١١٧ « مع شمة خوت عه » (مع شمة حوة عيه) . أي مع مطر
وسوء خلق .

١١٨ « ارط إصبعك كل من سعت لك ذوا » . يفت نصف . نصرب
لتهافت الناس على الترع بالمشورة متعاضين عند حدوث أمر .

١١٩ « حيه بكجلها عها » . أراد الإصلاح وإراد الفساد ، وهو كائن المصرب .

١٢٠ « من عمة ما شجر اشجر واحترق » . يضرب لمن يحاول أمر ألا يبرقه ،
ويسب لنفسه شراً

(١) انظر صفحة ٧٨ من هذا الكتاب .

(٢) تذكر أنهم يطقونها به .

١٢١ - «نوطار طير قول : سبيل» سبيل أى فى سبيل الله لقد كان صاحب الطير حريصاً على بقاء كفه، ولكنه طار على الرعم منه ، فزاد أن يعتريه حسداه فقال : « اذهب فى سبيل الله . نصرف بالأمر يحدث على الرعم منك ، فتحاول لتطهر نفسك أردته كما وقع . وهو يذكر ماثل الذى فيه السائل بعد أن أطلال الرعم على باب منزل . فلم يحسن عنه أهل المنزل . « الله يا حرى »

١٢٢ « صفوا معين » أحد اثنين « ما دام لا يوجد ، لا اثنان فكيف يتكلمون منهما معاً ؟ » نصرف لليلة الى لا يستطيع تحقيق ما عمله اسكثرة .

١٢٣ - « حرا وعنه قومه » حرا : سجد . أى أنه سأل النبوة ، ومع ذلك سوفيع . وفى مصر يقولون « حسة لله واب سدد » ، وأحياناً يقولون « سددت بكر أنا عاوز رعيه » .

١٢٤ - « طراد ويشرط » ، نفس المعنى السابق .

١٢٥ « السبل ما يحاف من السطر » . مثل « أب العريق قد حوى من السبل »

١٢٦ - « إن كان صاحبك خنوع ، لا تأكله كله » وهذا مثل قولهم فى مصر « إن كان جيبك عمل ما تلحسوش كله » .

١٢٧ - « أنوش الصانع وموقك من ذهب » أى لا تحب أن تفسد اجنوب من ذهب ، فأنوش صانع الذهب . وهو قريب من قولهم : اشى ، من معدنه لا يستعمل »

١٢٨ - « حتر حبريه » الرقعة كلها « رقه ربه » أى ربه (فى القاموس : وامرأة رالة كحرجه ولكن من صبحه . و مراد : فلا . لا تخس اشى فتخر دنها) لقد اساءت المرأة صبح حبرها ، فكذلك كدها . وهذا يذكر بالثنى المصرى : « دنك على جنبك » .

١٢٩ - « نوتك من احمه حولة » ما راء اثوب من « دراً فيمكنك أن تطيله ليكنك »

١٣٠ - « ألى ما عده عسى ما عده حديد » . من لم يغير نفسه لا يسمع

لغيره ، وفى مصر يقال « من نسي نفسه ناه » وهو « نسي » وصاع

١٣١ - « عار من عيرها وجاب من رجاها » عيرها : حفظها وصانها .

رجاها : أنقما وتوقع مشها . أى من حفظ حجة انتفع بها وهو وفى مصر

يقولون قريبا من ذلك : « القرش الأخص ينع فى ايوم الأسود »

١٣٢ — « يو خير يندل أبو مرق » . يو خير : الخازن . مرق : الحساء . أي أن الحذر يعرف الطريق إلى نافع الحساء ، لأن عندهما متصلا . نصرب لارسطاط بعض الأمور ببعض .

١٣٣ — « قَطُو طَقِيَّتُهُ بِمَصِير » . قَطُو : قَط . طَقِيَّتُهُ : ضَرْبَتُهُ . مَصِير : واحد المصير (في القاموس - المصير كأمير أي معنى أمصره ومضراؤه وجمع : طمع مصارين) ويضرب للشيء بما يشبه ويريد .

١٣٤ — « مالك غير حشمت لو كان أمواج » نصرب للشيء بدماءه ، لا يستطيع الخلاص منه ، لا رباطه به .

١٣٥ — « السب ما هو رقيق الخي » نصرب لاختلاف لأمرين ، فهناك فرق واضح بين الحياة والموت .

١٣٦ — « است م نصرة اعطية » تذكر قول أسماء بنت أبي بكر لاسها عبد الله ابن أبي بكر . « إن الدنيا لا نصرها سلجها بعد دحجها »

١٣٧ — « الخي خبيثك والنت بدك عن » شيء . الخي الخداع حركتك وشيئك للعمل ، وأما الكسل فمب فيه مدخل عليك باسم والكدر .

١٣٨ — « العيد عيدي ويوم لقدم ثلث » ظاهر المعنى ، فإن للأحبة

١٣٩ — « العيد عيدي ويوم فراقهم ثلث » ظاهر المعنى ، ويقال للأعداء ،

١٤٠ — « مال م نصرة عسره » العسور : ما يستحق في الأموال كالزكوات وغيرها .

١٤١ — « شربة الخمران يوم الرباع » الخمر هو من يأتي ليشتري بعد أن يكون الناس قد باعوا وورجوا .

١٤٢ — « ما طح » إلا اسطح » صح وقع . اسطح : شدد . استعهم

عن الوقوع ، ثم ساروا بالبحر عن الوقوع وزيادة ، فمد مال ووقع وتمدد على الأرض

١٤٣ — « ياديه لا سكين » لا تسكين : لا تسأري خطاب من البدوي

لدهنه العزيز عليه العالي عنده ، يروجه أن لا تنقص .

١٤٤ — « هرخ أبو الصن كنه أمه ولا نظر » أبو الصن : صخر بحري ،

وهو يولد كثيرا مسفحا ، ولكنه ضعيف لا يستطيع اطيران

١٤٥ - « في قات اعوت ما سمع الصوت » . أي لا فائدة من الصباح بعد قوات
الأون ، ولا قيمة للفكرة بعد أواسها ، وهذا يذكر بعوالمهم « لا خير في الرأي إذ ترى » .
١٤٦ - « من سهر الليل بعدى بالصرى » ، ومن رافد البصر أصبح يشرى » .
النفس : النساء . وهذا يذكر بالنيل . « عند الصباح يعبد العوم السرى »
ويقول الشاعر :

سهرى لتفتح العلو أنى
من وصل عابية وحى عاى
وقول الثانى :

إذا نام عرى دحى الليل فاسهر
وقم للعوائى وانعنى وشمر
وقول الثالث « سال المحمد من سهر اللالى » . ومثل هذا فى العربية كثير .
١٤٧ « سمع النخوية روس القراع » النخوية حلقة الشمر . القراع :
انحدون عرس القراع . وانثل المصرى هذا يقول « سمع الزبابة فى روس النخوى »
١٤٨ « يلقى صبح بالصبح » أى عامل الصراح يشبه
١٤٩ « المداحة موت وعسا بالنشوس » النشوس كبير الأذن
انصهرة . وبصرى للنطوق انشى ، اربعوب ، مهما كانت الأحوال .
١٥٠ - « الفرج ناسعة موص » . يوص : يصبح ، بصرى لمعرفة اعادة
منذ المدابة .

١٥١ - « فوج السط عوام » . وفى مصر يقولون : « اس انور عوام » ، وهو
يدكر قول الشاعر :

وشأ ناسى . القسان من على ما كان عوده أبوه

١٥٢ - « هل عورون » ، قال يشون ، قال المصور ماحدون ويخون
هذا المثار عن مسجى شاعر وخته الموراء ؛ وعورون أى عوراء . ويشون : أى
عائلة لارمة لاهور منها لأنها لا تطلق (فى القاموس) وانشبه ارحل الذى إذا شب
فى الأمر يكذب بحدوثه . . . وشب مشب سوء . بالفتح وقع فيها لا يخص
عنه . واشب اعتنى . وتشبوا تشبوا وتعلق بعضهم ببعض ، وشبه الأمر
كلمة ربة ومعنى . . . وما شبت أفعى كذا مارلت) . ثم تصابى ارحل من عور

روحته ، ولزومها إياه ، وعدم قدرته على تظليها حتى إلى المسلمين الذين يترجون
ويطلقون عند الحاجة . . . قال ذلك .

١٥٣ - « عربان لاقى على مَسَّحٍ » لاقى : حلَّ صيفا - مَسَّح : مُمَرَّق الثياب^(١) .
(في القاموس . المَسَّح من لا يظفر بمخافته ولا يملح لأمره كالصبيح) وهو يدكر
بالمثل المصري : « جيتك باعد العين نسي ، أناك باعد العين عاور نعان » .

١٥٤ - « أنا مير وات مير ، من يسوق الخير ؟ » ، مير : أمير . نعي كلما
سادة ، فمن الذي سيخدمنا إذن ؟ .

١٥٥ « اللي بيبي عيت انفس سيه » واللى بي عي : اسحت لا يحبه «
يسا : بهسا ويريدنا ويحسا . عيت : أت وكرهت . سي : سعى . يعي أن من
يريدنا لا تريدنا أمسا ، ومن يريدنا بعده سوء الخط عما ، وهذا يدكر ناسيت :

علقتُها عرسا ، وعلقت رجلا عري . وعلو أخرى ذلك الرجل ' ' .
١٥٦ - « الشمس ما يعطيها منحل » . يضرب للشئ الظاهر أو المصحح الباهر
الذي لا يُستَر .

١٥٧ - « العيم بنجوم وارث رخوم » . يقال عند توقع الشئ ، ورحائه ، بوجود
علامته ، وحسن ظن بالله فيه ، « لعيم يروح في السماء ، ورحمة الله قريب .

١٥٨ - « من شد ما صاع » . شد : طلب (في القاموس : شد مصاله شداً
وشدة وشداً ما يكسرهما طلبها وعرفها) . وهو يدكر قول القائل : « ما صاع حق
وراءه مطاب » . والمثل المصري يقول « كل مطرود ملحق » ، أي أن كل
ما طارده وتبعته تلحقه وتندركه .

١٥٩ - « الموص ولا القطعة » . القطعة : قطع الأمل بالكلية . بصرب لإيقاد
ما يمكن إيقاده ، فذلك مهما كان بعيداً حير من الناس .

١٦٠ « الحدوة ولا المعى » . الحدوة : النظر الضعيف جداً ، وهو بطلعة الحال
أفضل من كف البصر .

١٦١ - « الحمار يمين أمه عرال » . طاهر المعنى ، وفي مصر يقولون : « القرد
في عين أمه عرال » ، ويقرب منه المثل العربي : « كل فتاة بأبها معصية » .

(١) تمزج غسر الكلمات أولاً بالمعنى المراد عندهم .

١٦٢ — « لى عَطُوشُ الشُّيُوحِ مَرَى حَطَهُ فِى شَيْبِكَ » شَيْبِكَ : ثوبك أو حدرث .
يَصْرَبُ لِقَدْرِ مَا يَعْطِطُهُ الْكِبَرُ ، وَلَوْ كَانَ قَلِيلاً ، وَالشُّيُوحُ : هُمُ الْأَمْراءُ .
١٦٣ « أَمْرُ الشُّيُوحِ مَسْطَاعٌ » مَسْطَاعٌ : مَسْطَعٌ ، وَذَلِكَ لِأَنَّ الشُّيُوحَ هُمُ
الْقَادَةُ الرُّؤَسَاءُ .

١٦٤ — « شُبُوحُ الْأَعْصِ » الْأَعْصِ : أُخْرَى وَتُعرف (بِهَا مِنْ التَّحْيِيصِ
وَهُوَ فِى اللَّغَةِ الْحَدِيثِ بِالنَّظَرِ وَشُحُوصِ الْعَصْرِ)
١٦٥ « الشَّيْخُ الَّذِى مَا يَعْرِفُ الشُّيُوحَ » أَيْ مِنْ اسْتَمْنَى عَنْ عِيَرِهِ وَلَوْ كَانَ
ذَلِكَ الْعَمَلُ كَبِيراً أَوْ أَمِيراً ، وَاعْتَمَدَ عَلَى بَعْضِهِ ، بَارِعاً مُعَرَّحاً ، لِأَنَّ الْعَمَلِ عَلَى الْعَمَلِ ،
وَالْعَمَلُ عَدَمُ الْحَاجَةِ .

١٦٦ — « مِنْ مَرَشِ رَسَلِهِ كُنْ بَعِى » وَمِنْ صَاحِ دَابُودَ ، « تَوَلَّيْتُ فِى الْعَرَبِ
كَأَمْرِ وَسَكَنِ وَفَدَلِ الْفَقَةِ أَوْ الْخَرَابِ أَوْ الْوَعْدِ ، وَحَمَلَهُ بَرٌّ وَرَأَى لَنْ . أَيْ مِنْ أَعْدِ
وَعَدِهِ ، وَهَيْئَةُ الْمَرْءِ ، وَصَحَّ اسْمُهُ مِنْ بَيْتِهِ ، وَمِنْ وَفَعِ وَطَنُهُ لَأَعْدَامِ ، وَهُوَ قَرِيبٌ
مِنْ قَوْلِ الشَّاعِرِ :

النَّاسُ مِنْ بَعِى حِدَرًا مَثُونًا مَا يَشْتَبِى ، وَلَأَمَّ الْمَطْلَى الْمَهْلُ
١٦٧ « قَالَ صَمْرَاءُ مَالِثِمَ عَشْرِينَ نَاعًا ، بِالنَّامِ نَاعًا وَهَذَا نَاعٌ » طَمَرَتْ :
فَمَرَتْ (لِأَنَّهَا مُخَوِّدَةٌ مِنَ الْعُظْمُورِ ، وَهُوَ فِى الْأَمَةِ الْإِهْدَابُ فِى الْأَرْضِ ، وَتَطْمَرُ خَفِيفٌ
يَسْتَعْدُّ لِلْعُدُوِّ ، وَتَسْمَرُ عَلَى فَرْسِهِ وَتَبْ عِيَهُ وَرَكَبَهُ) . . . وَهَذَا نَاعٌ رَعَتْ حَدُوثَ
الْوُثُوبِ فِى النَّامِ عَشْرِينَ نَاعًا ، وَهَذَا عَمَّا أَوَّلًا عَلَى سَتَعْدَدِ رُؤْيَا ذَلِكَ ، فَإِنَّ كَارِي النَّامِ
فَاعٌ (أَيْ أَرْضٌ سَهْلَةٌ مَطْمَنَةٌ قَدْ اِمْرَحَبَ عَلَيْهَا الْحَبْلُ وَالْأَكَامُ) هَذَا أَنْصَابُ فَاعٍ ،
فَأَرَادَ بِصَدَقِ ذَلِكَ وَبَعَرِ هَذَا مِنَ الْمَثَلِ الْمَصْرِى : « أَدَى الْحَبْلُ وَأَدَى الْحَدُّ » ، وَالثَّنِ
الْآخِرُ : « حُدَّ الْكَدَّابُ لِحَدِّ بَابِ الْفَارِ » .

١٦٨ — « حَدَفَةُ عَيْمَى وَصَادَتْ أَرْبَ » . حَدَفَةُ : رَمِيَتْ . عَيْمَى : أَعْمَى الْخُرُورِ .
بِهَا رَمِيَتْ مِنْ عَرِّ صَيْرَ ، وَمَعَ ذَلِكَ صَادَتْ الْأَرْبُ بِذِكْرِ هَذَا فَقَوْلُهُمْ : « رَمِيَتْ مِنْ
غَيْرِ رَامٍ » ، وَقَوْلُهُمْ : « قَدْ تَبَقَّى الْمَرْحَاءُ » .

١٦٩ « النَّحْجُ الْعَامِيَّةُ لَهَا رَمِيَّةٌ » . النَّحْجُ : (السَّيْفَةُ) ، وَهُوَ قَرِيبٌ مِنْ مَعْنَى
الْمَثَلِ السَّابِقِ .

١٧٦ — « اصرس لامن رجل من شلته لا يد » لامن : إذا ما ، رجل
اهتر وتحلل . شلته : حمله . لا يد : لا يعرف . أى أن من المصنوع المفسد حين
من الإلقاء عليه

١٧٧ « لى عوروك صرس الأعراس دواء شلع الحديدة » شلع الحديدة
الخلع بالكلاية ، وهى أداة الطبيب لفتح الأعراس ، والمعنى مثل السابق .

١٧٨ — « الزين ربي لو قعد من اليوم ، واتين شين لو عمل عونه » هذا
مدكر مثلث مصرى : « إيش بعمل المشطة فى الوش اميكر » ، ويدكر بقول الشاعر :
عجور نعمت أن تكون صبية وفديس الحصان ، واحد دوت انظر
روح إلى العطار منى حالف وهن يعلج اعطار ما أفسد الدهر :
ويدكر بقول أبي الطيب :

حسن الحصان محبوب تطنة وفى الدواة حسن غير محبوب

١٧٩ — « ولد سنك وندش ، وولد ولدك لأ » هذا على عكس من قول الأول :
سونا سو أنشا ، وساسا موهى أسد الرجل الأمعد

ولمن انقصود منه إدارة المطف على ولد البنت ، أو ولد البنت قد يسمي أحبابا .

١٨٠ — « مكتوب على باب مصر : مثلك كثير » أى لا يترى نفسك ، مصر
فيها من أمثالك كثيرون ، وحيث الله أهل الكفوت ، فذلك منهم تعجيد
لمصر أى تعجيد .

١٨١ — « يحوود الحنة ونفت أدته » يحوود : تمسك ويحفظ الدنة ، وعاء
كثير للدهن من جلد (والملمة بقول : الدنة صرف للزيت والدهن) وهو يصير لمن
تمسك بآتفه ويضع منه الخليل . وفى مصر يقولون : « نجى فى الهابفة وسجأ »

١٨٢ « انغير وزنير » . انغير : تغير . زينير : حرجير . يصير لشكوى
ما يراد ، « لغير نكتر من أكل الحرجير » ، فكأنه قد وجد الرجل له ومرعاها

١٨٣ — « يا شين السعف على الجبل » . السعف حصري ، والجبل بدوى ، ومطر
السعف على الجبل صبح ، فمثل يضرب للشئ ، لا بأسب الشئ .

١٨٤ « عبر قطر تحب الربيع وسفعن امطر » أى تحب الأكل وتكره

انظر ، لأنها تعودت الكل ، ولابد من هذا لهذا ، (وقطر) قليلة الأمطار ، والعمر لا صوف على جلدها .

١٨٥ — « ما سوَّيتُ سوَّى بك » هذا مثل قولهم : « كما يدين تدين »
وفي مصر يقولون : « رى ما ناملنى أملك » . ويقولون : « من قدم يده
شئ التقاه » .

١٨٦ — « يا مائى درِّب الرِّبى لآئى من العبيَّة » . من ساق نفسه إلى المهالك
لم يضمن النجاة .

١٨٧ — « أعدنا عيش ، وعبدك عيش ، هـ العريضة على وش ؟ » . عيش : أرز .
المرعة : الدعوة للعلم (العرومة) على وش : لآى شئ ودام الأرز موجودا
عند الدعى وسعدوا فما يوم الدعوة دى ؟ وفي مصر يقولون : « عيش وعيش ،
والدأوة ليش ؟ » .

١٨٨ — « كل حجرة لها أحرة » . يهرب لأحلاف الأعداء والأسعار
١٨٩ — « أنا وحوى على ولد عمى ، وأنا وولد عمى على العرب » . مثل قولنا
في مصر : « أنا وحوى على ابن عمى ، وأنا وابن عمى على العرب » .
١٩٠ — « حاد عفتك وعفتك » . أى حاد بعدك وسفتك ، وكان عندك
أولا ، فسيرك عفتاه أحمر . وهو يدكر يقولهم : « كم ترك الأول للآخر » .
وقول الشاعر :

وفي وإن كنت الأحمر رماه لآت بك لم تستطعه الأوائل

١٩١ — « اسأل بحرَّ ولا يسأل حبس » . كالعرف في مصر
١٩٢ — « التجربة تعب طيب » . نفس المعنى السابق .
١٩٣ — « فلك بيوم أعرف منك بسنه » . يقولونه في مصر : « أكر منك
بيوم يعرف عمك بسنه » .

١٩٤ — « سحَّ الميُّ وطار الديك » أعدوا لنا ، الساحى لتب الديك وطبحه
ولكن الديك طار ، وهذا قريب من المثل : « ما تيمش حيلة الدت قبل سيده »
وفي مصر يقولون : « عشتنى بالخلق تبت أنا أو داني »

١٩٥ - « الطور على أشباهها تقع » مشهور ومعروف ، وعرب منه قول
العريبي - « كل رسته ويسته المني له ، حتى احمار واللي فاسه »

١٩٦ - « اسار ولا المار » مشهور ومعروف ، ويشه قول الأول : « المسة
ولا الدية . الصلر أو القبر » .

١٩٧ - « العنقر : اللي ما عطوله قول حمص » - لقد حاول أن سأل عمود
العنقر ، ولكنه لم يستطع ، ففترى على العنقر عينا ، ومن إنه حامص

١٩٨ - « سداك حسانك ، إن مسه سداك ، ون هسه هداك » . مشهور
ومعروف وفي مصر يقولون أيضاً : « لولا سداك ما سكت ياقفاي » .

١٩٩ - « ما نطق العنقر بقلوب » . اطر : الذئب ونصر للصرخ الذي
لا يحرف . لأمر أو للأصمراء عند انقلاب الأوصاح

٢٠٠ - « من صدها عشي عساه » . أي من صدها عساه ، أو دهرتها ،
أصم أولاده . وهو في معنى : « من جد وجد ، ومن رزق حصده »

٢٠١ - « من حوى الدب عطوه حوا » هذا قرب من قول المسيحية
« اقرع بفتح لك » . وقول الشاعر :

لا بأس وبب صاب مقدسه . قد استعت لصبر أن ربي فرح
أحفدي لصبر أن يحطلي بحاجه . ومن القرع للأبواب أن يلحها

٢٠٢ - « الحق الكذاب بيت هله » . أي أصبح الكذاب لأمله ، فاعرف داس
٢٠٣ - « يدخل عمه في شئ ما يحقه » . أي يدخل في ما لا يحقه

٢٠٤ - « أترك الداب وشجرته » . الداب : الثعلب ، أي أترك الشيء وورث
مكانه منه .

٢٠٥ - « البطاه أعلى من الوجه » . نظاه الثوب وهي ثوبية أعلى من وجه
الثوب ، وهو الأساس يصرب لقلب الأوصاح .

٢٠٦ - « لو سب القافلة من أمها هي سابه » . وهذا يذكر مثل
« حاميها حراميها » .

٢٠٧ - « هدي تروعك ، والثاية صلوعك » . أي هذه الزمة الأولى
لهديك وتحويلك صل ، فإذا لم ترع فستكون انصرته الثانية في الصميم في صلوعك

٢٠٨ « أيش درى الثور بلى عمر »^٤ . درى أذرى هاج الثور ،
وجاء عنتر ، فقالوا له : أمسك ، فقال عنتر : ومن الذى أخبر الثور أننى عنتر الشجاع
حتى يهاب ؟ .

٢٠٩ « اللبى ما يعرفك ما شمتك » الخاهل بك لا يدرك مقدارك
٢١٠ - « من تن ما هاش » هاش : هبل . أى من حسب حشاه
أمن البعوض وفى مصر يقولون : « من حسب حشاه فى لبا ناه »
٢١١ « مامك لحها بلا لحها » عاها الأولى لحها الشجر وعها الثانية :
شجر ندقون ، أى لا تقضى الأمور العديدة إلا بدوى الحكمة والحكمة ، من شجوع
دوى اللحن ، وفى مصر يقولون : « ما يحبسها بلا رحاها »

٢١٢ « ائش حادش يا ميمار » من المعرفة . حادش : واسمك فى هذا الموضع
٢١٣ - « اس عرف امبى نكل السع » امبى : سمى . ومدروى
فعله بالديه لا يعرف الأسعد أو الزنجان ، فما الذى يرتبط به سمى . وهو يذكر
بقول الأول :

أبها امكح انترما سبيلا نمرك الله ، كعب يتسر
فى شمه بدا ما استقلت وأبها بدا استقل ناي

٢١٤ « سرب وشنت » شمت : شمت ومب . أى ما كادت تطير حتى
عاركت وهذا ذكر بقول لأول : « خالك اخو سمى واسمى » . وفوق الآخر
وردا ما خلا احسان نارس طلب الضم وحده والبرالا
٢١٥ « أرنه وما كل خم » أى يعرف مع أبها حيوان سمى .

٢١٦ - « أرب بى العرسة ، والعرا من لحها » بى : سعى العرسة : العرسة ،
وهو مثل السابق .

٢١٧ « أنمى ونحرى بى اسجن » فكعب يتسر له أن بعد خلال السجن
وهو أنمى ؟ .

٢١٨ - « حطنى فى النار ، وصاحت على : حراى » يصرف لافتراء التهمة .
٢١٩ « رنده يمشى عليه التمس » يصرف للقوة والحسامة .

- ٢٢٠ — « موق الفلا علات » . السوق الدالية تحلب اسامس إليها .
- ٢٢١ — « ومَنَحْ والباس تهابك » . أى اعصب ومعاظم والناس مخافونك .
 (مأخوذ من قول اللمعة : رمح كتع سكر ، والزامح الشامح ^(١)) .
- ٢٢٢ — « من شَرَدَ وَرَدَّ كَأَه مائرد » . أى من رحل فأشد ثم عاد كَأَه مائرد ، وكان ذلك نشجع على الأرمحال .
- ٢٢٣ — « ما يغرب حبرى إلما تحرب عبرى » . واضح المعنى .
- ٢٢٤ — « مداح مبه كد آب » . ظاهر المعنى ومشهور .
- ٢٢٥ — « عرمان لاى على ميتور » . أى عريان لحا إلى من لا يملك غير إزار ليستمد منه العون ، فكيف يستطيع ؟ .
- ٢٢٦ — « نأمر على الكلب واسكب بأمر على دله » . الشخص الحاصع لرئيسه يريد أيضا أن يكون رئيساً ، فيأمر من هو أصغر منه .
- ٢٢٧ — « نبي دغيف من حلد صعب » . نى . سمى . ضرب لاسماء الشئ من غير وجهه .
- ٢٢٨ — « نور منعم » . ضرب للرجل الذى لا حرج منه .
- ٢٢٩ — « يس نوال » . قرب من اسمى السوس .
- ٢٣٠ — « عتمة مسحد » . يضرب للرجل الصالح .
- ٢٣١ — « حمامة مكة » . يضرب للمرأة الطاهرة .
- ٢٣٢ — « انى نموص قبل ما نفس ما يعم العيص عقب امرو ^(٢) » كقوله :
 قدّر لمصت قبل الخطو موضعها من علا شرقاً عن عيرة رجا
- ٢٣٣ — « لى يرعل نعلو راسه بالطوفة » . الطوفة : الحائط وفى مصر :
 « نى يرعل يشرب من البحر » . وأحياناً يقولون « انلى يرعل يشرب من البحر » .
- ٢٣٤ — « أحده شراخ ومحداف » . يقال إذا اشتد غضب العاصب
- ٢٣٥ — « كل يهون إلا بكرون » . بكرون : يراد به الداهية .
- ٢٣٦ — « هوأ عرنى ومانه نير » (الثبر فى العربية هو حرر الماء ^(١))

(١) يلاحظ أن كثيراً من الألفاظ فى الأمثال العامية الكويتية أصله فصيح .

(٢) الفاء تنطق جيا .

فإذا انحصر الماء وكان الهواء غريباً لم يسر السمن يصير لتعاون الأسباب على التعويق

٢٣٧ - « من عيب أتلى » . ومثله في مصر : وهو يذكر بقول الشاعر :

فقل للشامتين سدا أفصوا سلقى الشامتون كما لعبا

٢٣٨ « أتلى ما بعدك فائدة ما تعدد راس مال » . أي : دام يحفظ الشخص

حقك ومكاتبك فلا تحرص عليه ، وفي مصر : أعمدة نفوس في مظلمها :

إلى حببنا حببناه وصار متاعنا متاعه

والتي كرهنا كرهناه يُحرم علينا اجتماعه

٢٣٩ « من ما بعدك سدا نفس هو - لك من دنس » (لكل كلمة دنس

مأخوذة من قول الله . دنس ما سحر بك سقط المتاع ، وأرض مديوشة أكل

الحراد منها) . مصر : للذي يودع بغيره فلا يصل عند حائق بغيرها

٢٤٠ - « لا يهتد ، إلى العمر موب » . أي : لا تخس فهدية الحياة موب ،

وفي مصر : قنوب : « العمر واحد وأربع و أحد » . وهذا يذكر بقول الشاعر

ومن لم يمت بأسف مات بغيره تعددت الأسباب والموت واحد

وقول أبي الطيب التتبي :

وصم الموت في نبي . حفر كظم الموت في نبي . محميم

٢٤١ - « من أليته حمس » . يصير لهوس الأمر ونسيان الشيء . ونكاد

يشبهه قولهم في مصر : « يقرَّب الحس لداخله » .

٢٤٢ - « عتيق الصوف ولا حديد ايرتسم » . الرسم : الخرز (في اللغة

الإبريسم بفتح السين وصحفا : الحرر ، وهو خرز أو معرب ، وفي طقه عاب كثيرة)

يعنى أن الصوف أكثر مدقة من الخرز ، ووكان الصوف قديماً والخرز حديثاً .

٢٤٣ « يا الله بالشب قبل العيب » هذا دعاء يهول الشبحوحه قبل أرمك

العيب ، وفي مصر يقولون : « الموت ولا المار » .

٢٤٤ - « عُمف ادنى ولا عصم الرجل » أي أن العزير يحمل المشقة كعصف

الأمواج ، ولا يحمل دل الحصوع لعصب الرجل عليه وتحكمه فيه .

٢٤٥ - « احث ما صاع إلا بوزقه » الحث : الرسم . مصر : للشيء ،

لا يصلح إلا بالوزمه .

٢٤٦ - « حلّ لك كلّ الدس حلّ لك » أي اصحت بمحك الناس

٢٤٧ - « اصع شبع » الصاعه هي العتي وشبع

٢٤٨ - « رصيتك رصيتك » - حطك بلمك ، ونحن في مصر نقول : « اللي

من رصيتك لازم رصيتك » ، وقول : « المكتوب ع الحسن لا م شوفه العين » .

٢٤٩ - « خودك من موجودك » . لا تنزع إلا من أموالك

٢٥٠ - « عصاة العر لا ترى منها » . لا تصع ميرتك سوء تصرفك ومنطقك .

٢٥١ - « من عب اتلي ، والعب أساس حلا^(١) » . سويته ، وهياردة .

٢٥٢ - « ما خدّ بقول آه إلا من ملاّقه » . لا بد للأب من سب ، وهو ساكر بقول لأول « لأمر ما خدع فعبير أعه »

٢٥٣ - « لا تصدّق من سمعتك » . احذر أن تطمع مشورة الذي لا يحك ، أو أن تصدق أحياره .

٢٥٤ - « مدلك على السبع أحماس » . تصرف لشئ بسبع قبضه من ثمنه

٢٥٥ - « صرّك على نفسك ولا صراحدس عدك » أي اعتمد على نفسك ،

واصبر على حاجتي ، واحمل أمرها ، فذلك أحسن من معادلتك بصير الدس عدك

٢٥٦ - « الاتي مؤ توك لا يهتكت » . مؤ توك : الذي ليس في حادتك أي

لا نهم بالذي لا يكون في جانيك .

٢٥٧ - « من صر قدر » . ادي صر أولا صر آخر

٢٥٨ - « مؤ كلّ حاتمته بولد » . مؤ : ما (اسقية) أي ليس كل من حملت

صع دكر . ونمر . نقول : « ما كل سود . حمة ولا كل نص ، شحمه »

٢٥٩ - « مؤ كل رمدحرج بعض » . امدحرج : مدور يتدحرج . هرب

من السابق .

٢٦٠ - « بيع يا كل ولا يشبع » . يضرب للذي لا يقع

٢٦١ - « من داي عن امقور ، صلح من الكوت » . امقور : نوع من

اسمك مشهور في الكوت وهم قرب من فوسا « من شرب من ماء اسيل عاد إليه » .

- ٢٦٢ « كثرة الدق بلك اللحم » . واضح المعنى .
- ٢٦٣ « الخلق يقول حار ، واللسان يقول بار ، والعلوم تقول يستدر ، واسطر يقول حمل ، لا كار » . نقد مدى الخلق واللسان والعلوم من حرارة الطعام ، ولكن البطن يقول : هل من حرير ؟ .
- ٢٦٤ - « من جاء من زيادة عسى الله يزيده » . من لم تستر وأصعب بده وتصرفه شمت الناس فيه ، وتنبوا له الزيادة من سوء .
- ٢٦٥ - « ما كل من عمن » . ضرب للسمن الذين جدا
- ٢٦٦ « فرد السكب على القصاب » السكب بوزن حث بدور ، ثم ينتهي إلى الحرر ، يستقط ما عنده من عظم . ضرب لاساء الأمور إلى مرجعها
- ٢٦٧ - « اعميم بوزن اشبال ا ح » . داهب ربح شين كشفت السحب
- ٢٦٨ « افس ، افس واسكل الله » . تستعمل «فس الفاس» بالضم الآخر ، والمعين للجمع هو الله .
- ٢٦٩ « الفار ما شأمن على حدره » . يضرب للجدد من الذي لا يحفظ الأمانة ، إذ كيف تأمن الفار على الخيزر ؟ .
- ٢٧٠ « مطر صيف » . يدل من يحس نظامه شخصا دون آخر ، لأن مطر الصيف يزل في بقعة دون بقعة .
- ٢٧١ - « يا حمار نظروا بحيث اربع » . انظر . انظر . ضرب طعن الامتد ، فهل سبق الحمار بلا عدا حتى « اربع » . وقولون في مصر « موت يا حمار حدة ما بحيث الملق » : املق الشعر . (في اللغة : الملققة ما سجع به من العيش ، وانما يتقرب من تعلق الشجر ، والعلاقة بين الحص ، واملق كأمير القصير ، وهو شعير الدابة) .
- ٢٧٢ - « خبر إني » . يضرب للحذر بالشخص وأخلاقه ، فكأنه قد خبره وسلعه يده . وهو يذكر بالمثل « أتلقي بصرا أنا حرشته » ؟
- ٢٧٣ - « حامية حرامية » . مشهور ومرووف ، وميق شبيه
- ٢٧٤ - « ربي اعطيت إياه مفتوح ، خذ هو وهنومه » . يضرب للرغبة في التحصن من الشيء المديم الفائدة .

- ٢٧٥ « عُوِرَ وَرُوِرَ » نصرب للشئ الذي ليس حداً .
- ٢٧٦ « ررعت (لو) طلع (لاشي) » انتهى لا يبلغ صاحبه ثمرة ، واشتل الأول يقول : « إن الأمانى تصانع البوكى » ، وفي مصر يقولون « ررعت (لو) في أرض (خبث) طلعت (ماريت) » : ياربت . يابيت
- ٢٧٧ « ما يصاب إلا المبوب ، ولا تخر إلا العوب » أي لا يهرى العيب على اشرفاء إلا الخسيس ، كما أن الماء لا يسيل إلا من الثقوب
- ٢٧٨ - « يقول الطفل يا أي دُعوك ، دت : لولاك ما دعوى » . لولا الفعل ما قبل لأنه ما أم فلا . نصرب لبسة الفصل لصاحبه .
- ٢٧٩ - « لا بُدِّعَ العار شحمه » . وهل يؤمن العار على الشحم ويدهش ؟
- ٢٨٠ - « من تراخص اللحم طالت به رفته » . أي من اشترى اللحم رخيصاً كان لذلك أثره السيء في الحياء .
- ٢٨١ - « اللي ما عنده دار ، كل يوم له جار » . من لم يسفر في ممره به يستقل دائماً ، فلا يكون له جار ثابت .
- ٢٨٢ - « من عرف ربه هانت مصيبه » أي أن من آمن بالله رضي بقضائه وقدره
- ٢٨٣ - « طول اللسان قصر الأجل » . حذره اللسان على الإنسان قد تودي بحياته ، وهذا يذكر بقول الأول :
- جراحت اللسان له النشم ولا ينقم ما حرج اللسان
- ٢٨٤ - « العقر في الوحن عربه » مشهور ومعهود .
- ٢٨٥ - « المعنى في العرب وطى » . يؤكد معنى امثل لسانى .
- ٢٨٦ - « صدرك أوسع لسرك » أي إذا صاف صدرك عن كتمان سرك ، فصدر غيرك سيكون أضيق ، فيعشيه .

أما بعد ، فإن لم أقص ما في بعضى من الحديث عن الأمثال ، ومن يدري ، لعل أعود إلى الحديث عنها مرة أخرى .

الاندية في الكويت

لا يمكن لمجتمع ناهض - ولو كان قبل العدد ومحدود الرتبة - أن يبقى في ظل الحكم الفردي صوبلاً، مهما كان ذلك الفرد صاحباً مستقيماً، لأن النفوس خلت على الحرية والانطلاق، ولأن الله قد رآ الخلق أحراراً لا يستعبدون إلا كافر أو فاجر، ولأن الطوائع عسفة، والأفكار متعددة، والآراء شتى، فإدغام تهباً الأسباب ووسائل التعبير الحر عن هذه الآراء والحواطر، أو م سطر سدل الرأي والتواصي «عق والنير صى» غير، أو م تكافؤ العرض - أو تنافس على الأقل - أمام مجموع، انخوف رك مجتمع عن لحادة، فوحد فيه الاستعداد والاستعداد من جهة، ووحد فيه التعبير والحوار من جهة أخرى؛ وكذلك ظهر فيه التيارات الحسية المكتومة، حتى صير صرراً بنة «بطوائف وستارها»، وبها من ذلك ولادة الأمر ما يغشون في حصرهم ومقتضيتهم، وبها وفتحت السبل الواضحة الماهرة المادية أمام هذه البيراب لا سمحت لهم عن نفسها وعن مشاعر أصحابها، ويسع ذلك لاسعاث لون من النفيس والتخفيف والسهولة، وتصيح «تيارات مواهر اجتماعية مأتوفة»، بعد أن كانت «ألمس في صي الكبت والحرمات حركات سرية لا نضمن حائلها ولا مآلها على وجه سليم.

وحين تحول المجتمع الشئى، أخذ سبيله إلى الحياة الجامعة المشاورة المتكافئة التلاقية على المبادئ عامة والأهداف الشاملة، تتدرج لذلك بالتدرج في عدة درجات، فيأخذ أولاً مشاورة أهل الشورى من حاسة الأصعدة، وصعوبة الحكماء، ثم ينتقل إلى نظام المحارن المحدودة في اختصاصها ومعددها، والتي تستطل بوا الحكم أو اسلطان، ثم ينتقل إلى نظام الجماعات والهيئات، ولاندية واندياب، وعبر ذلك من مظاهر التجمع والتكثيل، وسكون تلك شططام الوسيلة المباشرة لأن تحكم الأمة نفسها بنفسها، عن طريق الاسجبات لمثليها، واختيارها لمن يثوب عنها، أو من يكون تعبيرا آخر حادماً لها، بصعته أحد فروعها، التي يشرها أن تنسب إلى حسانها وأصلها، وهي «الأمة» . . .

والسكوت والحمد لله قد ساربت مند بهسها إلى الأحد بهذه الأسباب ،
وم تقف في صربها جوح في استداد من حكمة ، أوصم في استمداد من ضامع ، بل لقد
سير الولاية هذه الرعات ، وعرفوا مكالمهم منها ، فأخذوا فيها ، وقطعوا إلى أن حصة
الأمّة أقوى بكثير من تحمدها ، وأن عواطفها أحدى من تسجدها ، وأن كسب
موتها ، نقي وأنيق من التحكيم فيها ، وقد عموا لذلك ما عملوا ، فكوب الحان ، وأشتت
دوائر ، ووجدت محال للشيوري ، وأحرمت استحداث ، وظهرت أدلة ، ولما مول
أن يصل هؤلاء الولاء لعمول اصالح شعب ، ومع اشعب ، دلت وأدأ
حقيقة في أمش هذه اعترت قد لا سلم من أوجه ملاحظة هذا وهذا ،
ولكن انهم في هذا نظام أن : حد الاستداد وأن بدأ في الإعداد ، وأن نحرص
المجموع على حقوقه ، وأن يتحرر قوم من : أكرهنا لخطه والذود عنها وحياتها ،
وما ملاحظة اليوم قد يستطيع بالعد والاستسكار أن سكر هذه اليوم أو عدأ إلى هؤلاء
وهؤلاء ، فلا بدث ن رول أو سوارى على الأمن

في السكوت ليوم أزمة مدته ، هي ندى العبد ، والى الأهي ، وجمعة
الإرشاد الإسلامية ، والى القوى القوي ، ومن اسطر أن شأ في سكوت
أمنية أخرى وقد من : وما احسن الإمارة هذه الأداة لمراد . . . وقد يكون
هذا الاعتراض قيمة ومبررته إذا شابهت رسالات الأدية ووجهها ، ولذلك يجب
على تلك الأدية أن نحرص ول ما نحرص على امراء كل منها نجه أو صم جهات
من نواحي الإصلاح وأوان اساء ، ومن : لا نأ من معروض في ممدده ، بل
يطالب لطالور سكارها . وعلى الرعم من أن الامراج الروحي والفقدي اله ثم
على سبحانه مددي هذه الأدية والتجرد ها ونجدها بها وندوع عنها والعمه
عليها ، م تكمل من أعصا ، الأدية وبقية أفراد الإمارة ، وعلى الرعم من أن أهل
الأدية أنفسهم يقررون أنهم لا : لو في مدته الساء ، ولا إلى أمامهم طريق طويل
لإتمام ما ارسلوا به في هذه لأدية من رواع ، فإن الجهود الطيبة التي سبقت هذه
الأدية في نواحي الجميع والمطعم ، وعرض الآباء وسط شكايات والآمن ،
ونقد الحياه والأحياء ، ورسم الخطط للحاضر ، المستقبل ، والتحدث عن الأهداف
الحامه في كل ناد أو جمعية . . هذه الجهود تشتت ثمرات طية ، رحو أن يوفق الله

هؤلاء، الأستاذ، الحبيب، وهي في أمم صححوا واستوائها، يوماً من الأيام، ولعله أن يكون قريباً.

وسدك الأثر خلاصه عن كل مد من هذه الأدية، مسعين الترتيب التاريخي لظهورها.

نادى المعلمين

أقدم لأندية في الكويت الحديثة هو نادى المعلمين، أنشئ عام ١٣٧٠ من فكرة رسول الله صلى الله عليه وسلم (١٩٥١) ميلادية، وللنادى قانون مطبوع أقرته الهيئة بسنة الممقدة في مساء يوم الأحد ٢٨ من ربيع الثاني سنة ١٣٧٠ الموافق ٤ فبراير سنة ١٩٥١، ويحصر أهداف نادى المعلمين في:

١ - رفع المستوى الثقافي والادبي في الكويت.

٢ - توثيق عرى التعاون العام بين أعضائه.

٣ - استغلال أوقات الفراغ بما يعود بالنفع العام.

ولهيئة المنظمة في امادى هي التي تألف من موظفي المعارف لكويتيين، والمهتمة بالمؤامرة هي التي تألف من الموظفين بالمعارف غير الكويتيين، ومن الكويتيين الخارجين عن نطاق المعارف، ولهيئة المؤامرة كل حصص الهيئة المنظمة، عدا حق الانتخاب وعصوية الهيئة لإدارته.

ومن المواد الملحوظة في قانون امادى هذه المادة: « يجب على كل عصور أن يعمل على تحقيق أغراض امادى ولا تفرص في داخل امادى وفي اجتماعاته مسائل السياسة ». وتتكون موارد امادى من لاس أكاب ورسم الدحول، وبيع الخفلات التمثيلية وارباضية اني تقمها امادى، ومن بدل الاسرائل وقدره خمس روبيا، وبدن رسم الدحول وقدره كمدلا خمس روبيا، ومن معونه مدله المعارف أو الحكومة، ومن التبرعات الأخرى.

ويقع نادى المعلمين في حيي صاحبه بمساحة اكوت، بالقرب من دائرة المعارف، وداره مؤجرة، وهي عبارة عن قسمين، الأول منهما في طابقين، الأول به مساحة للاستراحة وسبيل الرطبات وإقامة الخفلات ومشاهدة العرض السينمائي وسماج

المناسبات خلال فصل الشتاء ، وفيه أيضا حجرة لشكر المصدق وعرفه للاستقبال ،
وأخرى لاجتماعات لجنة الزمالة ، وهناك ما يخص إلى القسم الثاني ، وفيه المكتبة
وعرفة للجنة المشروبات ومكان للصلاة ، وبين القسمين يوجد انمصاف

وفي الطابق الثاني من القسم الأول يوجد إدارة النادي وإدارة مجلة الراشد التي
يصدرها النادي بإشراف الأستاذة حمد رجب وتجهذ الدوري وأحمد المدواوي ،
وهي مجلة شهرية تطبع في بيروت ، وتوزع في الكويت ، وتصدر باسم (لجنة
الصحافة والنشر بالنادي) .

ورئيس اشرف لنادي هو سعادة شيخ صباح الأحمد ، نجل المعمر له
الشيخ أحمد الخار الصباح الأمير السابق للكويت .



ومستدير
النادي هو
الأستاذ حمد
رجب ناظر
مدرسة الصباح
الابتدائية ، وهي
مدرسة كبيرة
تضم أكثر من
ثمانمائة تلميذ ،
ويكرّم النادي
هو الأستاذ
بدر السيد رجب
ناظر المدرسة
القبلية الابتدائية ،

وأما المصدق

سعادة الشيخ صباح أحمد الخار الصباح رئيس نادي الصباح للكويت

هو الأستاذ عبد المحسن ابن المحاسن في إدارة الصحة ، وهناك هيئة إدارية عدها
اثنا عشر عضواً ، تجتمع كل شهر مرتين للخط في شؤون النادي .

وقد قام الـدى تمثيل حمله مسرحيات عربية وإسلامية ، ولا يزال مواظباً على ذلك ، وهو يقيم في كل عام حفلة تمثيل كبرى يشهدها عدد ضخم من أبناء الكويت ، ولا عجب فالأستاذ حمد رحيب عيش بطعمه ، موهوب في فنه ، وقد درس في مصر فن التمثيل نظرياً وعملياً ، وكانت له وهو تعلم في مصر صولات وحولات في تقديم المسرحيات الإسلامية والعربية في احتفالات بيت الكويت لعصر ، أيام كان البيت في حي الزمالك ، وأيام كان الأستاذ عبد العزيز حسين مشرفه على البيت ، وكان يحتفل بمسابقات الـديمة والألعاب الإسلامية ، وأكاد أعتقد أن حمد رحيب لا يستطيع أن يعيش بدون هذا التمثيل ، وما دام الأمر كذلك فهو مطالب من وطنه ودينه بأن يتخذ من هذا الفن سبباً في تمكين فواعد الإسلام بالله والنوض في نفوس الشباب

وأقام الـلادى وقيم مسابقات رياضية بينه وبين فرق الأندية الأخرى، ويظم في كل موسم طائفة من المحاضرات ، يشترك في أغلبها الميموثون المصريون من الأزهر الشريف ومئة وراوة المعارف المصرية ، كما تعرض أفلاماً سينمائية ضخمة متقلة ، وأعلى الأفلام مصرية .

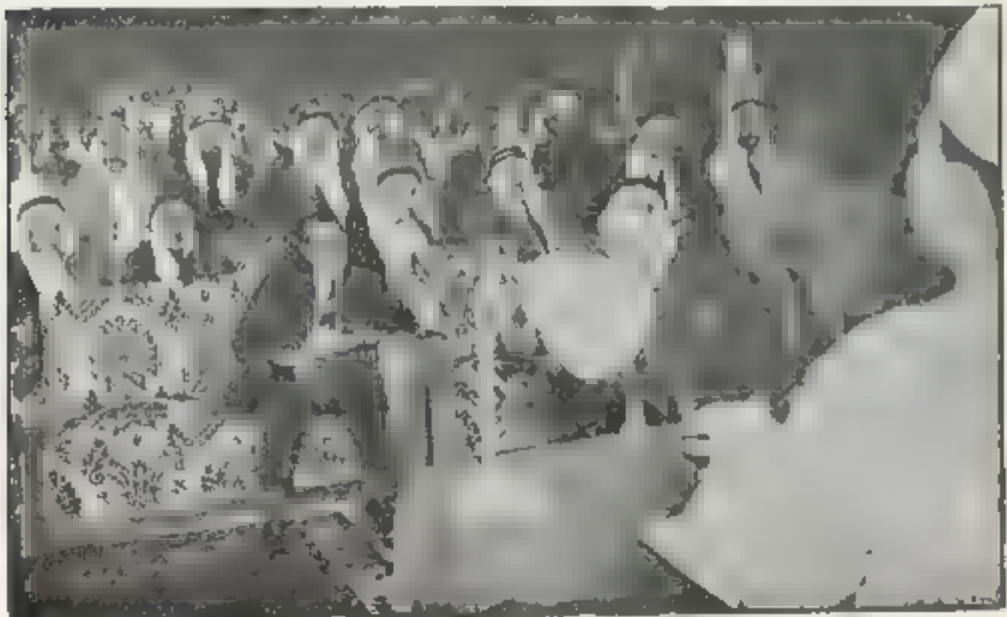
وبالاحظ أن الأستاذة حمد رحيب وعهد الدوري وأحمد السدواني وقد داعنهم فسميتهم العرسان الثلاثة يقومون بنشاط طاهر ملحوظ في الـدى ، فهم فيه أعلى الأوقات ، وهم يصعدون محنته الشهيرة ، وهم يشرفون على محاضراته وحفلات سمرة ، وأحدهم مديره ونبماته فيه كثيرة .

والأستاذ عهد الدوري من أبناء الكويت اما كعنى على البحث والكتابة ، وله في بحثي بعثة والرائد معالاب أدبية مختلفة تدل على نشاطه والانداب والبصر .

وستطيع أن يقول إن أظهر السمات في نادى المسلمين هي العمل على نشر الثقافة ، وث الروح العلمية والبرعات الإنسانية في صفوف أعضائه وفي بقية أفراد المجتمع الكويتي ، ونو أردنه أن يشبه بأحد الأندية في مصر — مع الفوارق المروعة طبعاً — لأنمكتنا أن تشبه بنادى دار العلوم .



الأستاذ محمد وجيه قاهر مدرسة اصباح (ومدير نادي بعلبك)
بتوسط فريق المدرسة الذي فاز بميدالية بكرة اصباحه لمدرس لائتمانه سنة ١٩٥١



مؤلف الكتاب وهو تلقى محامته • توثيق الروابط بين البلاد العربية •
بنادي المظيق يوم الخميس ١٣ نوفمبر سنة ١٩٥٣ م

النادى الأهلى

ترجع فكرة إنشاء (النادى الأهلى) إلى سنة ١٩٤٨ ، حيث تشاور جماعة من الشباب في إقامته ، واتفقوا على إخراج فكرته إلى حيز الوجود ، وكادوا يهابون إلى ما أرادوا ، لولا قيام بعض العقبات التى اعترضت طريقهم حينئذ .

وفي سنة ١٩٤٩ م عاد جماعة من هؤلاء الشباب ، وأعلمهم من محبى الرياضة والتصديق بها ، إلى التفكير في إنشاء فريق لكرة القدم ، ورعوا في تسميته (فريق كرة القدم الأهلى) ، ويكون فريقاً محلياً ، وأدبرت خطواته الأولى بالتوفيق والاحتياج ، فكان ذلك سبباً في تحديد محاولته لإنشاء (النادى الأهلى) ، وسعى بعض الناس وكروا فيه من قبل مدعاه وأسمعه لذلك ، وكان من نتائجها أن انتحلت هيئة تأسيسه للنادى فوهمها السادة عبد الرزق مصطفى وعبد اللطيف أمان ومحمد عبد الرزاق

الصالح وعبد العزيز محمد حمصر
ومحسن أحمد الحمد وحالد محمد
حمصر .

واتصلت هذه الهيئة بسمو
الشيخ عبد الله المبارك الصباح
رئيس الأمن العام ، وعرضت
عليه فكرة النادى ، والتمست
منه أن يكون رئيساً شرفياً
للنادى فقبل ذلك

وقدمت الهيئة إلى رئيس
الشرف قانون النادى المبدئى
القابل للتعديل فوافق عليه ،
ومن هنا بدأ النادى عمله ، واختار
رسمياً في شهر يوليو سنة ١٩٥٢ ؛

وفي شهر أكتوبر سنة ١٩٥٢ سمو الشيخ عبد الله المبارك الصباح رئيس الشرف للنادى الأهلى



أحرزت انتصافات النادي لاحتياز الهيئة الإدارية ، فأسفرت عن اختيار الأعضاء الآتية أسماؤهم :

عبد اوراق سلطان (مديرا) وعبد اللطيف أمين (أمينا للصندوق ومديرا داخليا) ويوسف إبراهيم العام (سكرتيرا) ويعقوب يوسف الحمد وأحمد الخطيب (للإشراف على اللجنة الثقافية) ومحمد أحمد الحمد (رئيسا للجنة الرياضية) وعبد العزيز محمد حمفر (رئيسا للجنة الدعائية) . ونصم النادي نعد هذا ما يقرب من مائتي عضو ، جلهم من شباب الكويت المتمشقين للرياضة ، الراغبين في الترقى ونهوض .

ويحتل النادي داراً مؤجرة ، بالقرب من (باب الجزيرة) ، وعلى مدى مثاب من الأمتار من دائرة المعارف ، وهيكل الدار قرب من دار نادي المعلمين ، إلا أن القسم الثاني في النادي أهلى ساحة واسعة ، عطاها النقابون بأمر اسدي سعب مربع ، وذلك لتتخذ قاعة للمحاضرات والحفلات .

والنادي قانون أساسي مطوع ، يعرض للتعديل والتغيير ، وهذا في صدره أن العرض من إنشاء النادي هو تشجيع الحركة الرياضية ورفع مستواها بكافة الوسائل الممكنة ، وتقوية الروابط الاجتماعية بينه وبين الأندية الأخرى ، وأنه لا يجوز لكافة الأعضاء في النادي المدونة في القصاصات السياسية أو الاشتغال بها ، أو المحدث في الشؤون الطائفية . وأنه يجمع معا مانا معاضة ألعاب انفراد أو امهرات التي يكون العرض الأساسي منها الرخ النادي ، وإدارة النادي الحق في تحديد أنواع الألعاب المسموح بها ، كما لا يجوز تعطى الشروبات الروحية على اختلاف أنواعها داخل النادي . . .

والهيئة الإدارية هي التي تشرف على جميع شؤون اسدي . كيقوم الأعضاء ومراعاة الحساب وتعيين اللجان ووضع اللوائح وبطرق الاخلاعات ، وهي يجتمع مرة كل شهر (في يوم الخميس من الأسبوع الأول من كل شهر) . وفي اسدي يوعا من الأعضاء : أعضاء عاملون مندوبون ، وهم الذين عضمون في الكويت ، وأعضاء مخربون وهم الذين تعطى لهم صفة العضوية ، لقيامهم بخدمات حطيلة أو مساعدات قيمة للنادي .

وليس في القانون المطوع الذي بين يدي ميار لموارد النادي المادة ، ولكن

المعروف أن هذه الموارد تنلخص في اشتراكات الأعضاء وبيع الخلاب إذا كان لها ربيع ، ومعونة الحكومة أو بعض الدوائر ، والتبرعات الأخرى .

ويتحدث إليك بعض المتحمسين لصكرة النادي فيقول : إن أهدافنا لن تقتصر على الناحية الرياضية ، بل ستشمل الأحاد بعد الشعب نحو المثل العليا والعناية بالرياضة ، ولعمل على إيجاد جيل قوى السيل سليم الخلاب ، ونشر الثقافة بين الشعب ونحو الأمية ، ولتسعى لإيجاد نواد أخرى ، والقضاء على الطائفة ومخارطة الإقليمية ، والاعتماد على كل ما من شأنه الإصرار بالكويت من أمور سياسية أو اجتماعية .

والذي يوضح أن النادي الأهلي يضم مجموعة طيبة محبرة من شباب الكويت الذين أتم أغلبهم دراسة جامعية في مصر أو في الغرب ، من أمثال الأساتذة عبد الله إبراهيم ، ماسم ، ويعقوب يوسف الحمد ، ويوسف إبراهيم ، العام وأحمد الخطيب وغيرهم وغيرهم ، كما أن نادي يضم مجموعة أخرى من أبناء الكويت الملتحقين في أكثر من ميدان ، ولطؤلاء لأعضاء — عتتمعين — إمكسات مادية وطاقات اجتماعية ومواهب عدية وآفاق ثقافية ، ولذلك كان واحدا عليهم كل الوجوب أن يسطوا رسالة النادي فكرة وعملا ، حتى تشمل تلك الأهداف التي تتحدث عنها أو تلك الإخوان المتحمسون .

يوضح أن الصكرة مساندة عند بعض الناس هي أن الصصة رياضية هي الصصة العامة على النادي الأهلي ، ولست الصصة الرياضية قليلة القيمة أو هيئة المكاة ، فحدث في كل عتتمع حدث نواد لا بد واحد للرياضة ، وللرماية خب ، ولكن ظروف عتتمع الكويتي المنحاج إلى البناء والنشيد في كل ناحية ، ومكايات هؤلاء الأعضاء ، يوجب عليهم أن ينسجوا في أهدافهم وفي نشاطهم ، ويهمهم يدين الله لمتجيبون ، وإنهم لفاعلون . . .

قد تحب أن نشأ النادي الأهلي بأحد الأندية في مصر . . . لكن ، إنه نشأ (النادي الأهلي) ، مع اعوارق المروقة أنصا . . .

فالنادي الأهلي في الكويت هيئة رياضية كويته مقتدرة .

جمعية الإرشاد الإسلامية

لاشك أن إنشاء جمعية إسلامية في إمارة الكويت كان فتحاً جديداً ، و ظاهرة طيبة تسمح بالدراسة والالتقاء ، وإنشاء هذه الجمعية بعد دليلاً آخر على أن الإمارة تأخذ طريقها إلى حياة فيها حرية ، وفيها دعوة ، وفيها إيمان ، بعد تلك الفترات الماسية السحيقة التي دهمت فيها جهود كثيرة وعسفة لتشتت حقوق الجماعة ، وأمين حياة الفرد ، وتحديد اختصاص كل ذي سلطان .

وقد أُنشئت جمعية الإرشاد الإسلامي بالكويت في أول رمضان سنة ١٣٧١ (صيف ١٩٥٢ م) واتخذت لها مكاناً في دار فرقة من سوق اللحام ، ومن در يريد الفدعة التي صدرت الآن فرعاً مكتبة المعارف ، وعلى مقربة من المدرسة المركزية ، وهذه الدار من أملاك المعور له الشيخ علي عبد الوهاب ، وقد قدمها إلى الجمعية ولده السيد عبد العزيز علي ، حتى سمي للجمعية مكان خاص ؛ وشغل الجمعية لأن الدور العلوي من الدار ذات الطابقين ، وفي هذا الطابق عدة حجرات ، واحدة لمراعى العام ، وثانية للمسكّن ، وثالثة للحوائط ، ورابعة لمكتبة ، ومكان لصنع الشاي ، ومكان للصلاة ، وساحة محامرات والاجتماع عامة ، تعلّى في بناء ، وكشفت في صيف ، ورئيس الجمعية هو فضله الشيخ يوسف بن عيسى الداعي عم اسكويث ، ومراقبها العام هو السيد عبد العزيز علي ، وأمين الصندوق السيد عبد الرزاق المسكر ، ومن أعضائها السادة عبد العزيز المريني وعبيد اللطيف الحسار وعبد الله العلي المطرعي وحالد المسعود ومحمد اليوسف العدساني وعبد الله السطّار الكليب وعبد الله بودي ومحمد بودي وحالد الحسار وسعود سميط وغيرهم من شيوخ وشباب .

وللجمعية قانون مطروح تتحدث عن أهدافها فيعمل إليها تعمل على نشر الدعوة الإسلامية في النشر ، ونعت روح التدين في الأمة ، وتوجيهها توجيهاً يتناسب مع دينها الحنيف وتاريخها المحمد ، تثبت العقيدة الصحيحة والتوحيد الخالص مع العمل الصالح .

وأحب أن أكتب هنا كلمة شرتها محلة (الرائد) في عدد أكتوبر سنة ١٩٥٢
عن هذه الجمعية ، ونصها :

« في أول رمضان سنة ١٣٧١ هـ ، خرجت إلى حرة الوحود فكرة بييلة ، طالما
راودت القموس الكريمة المأثرة سور الإسلام ، في هذا الوطن العربي المسلم ،
فتشكل جمعية الإرشاد الإسلامية ، وهي جمعية تقوم أهدافها على مبادئ الدين
الإسلامي الحنيف ، وشريعته السمحة ، تحت ظل القرآن وسنة الرسول الكريم
وقد انبجحت هذه الجمعية منذ أول نشأتها إلى اسبيل العمل لتحقيق أهدافها ،
فبدأت بفتح الاحتماعات يوم الأربعاء من كل أسبوع ، وبنق المحاضرات التي تناول
شرح الإسلام من جهة ، ورأيه في ما يمرض العالم من جهة أخرى . وتقوم بهذا
الواجب السامي رجال قد احتصوا بعلم الإسلام بقاء وروحاً ، والإيمان على سمع هذه
المحاضرات يستند أسبوعاً بعد أسبوع ، مما يدل على نضال روح الإسلام في عسفة
هذا الشعب المسلم المسالم .

وبعكر الجمعية «فتتاح مدرسة ليلية للإسهام مع نادي العمير في مشروعه الصالح
الذي بدأه في عام ١٣٥٠ ، ويقصد به مكافحة الأمة ونحرير العقول من طلام الجهل ،
كما أُنشأت فعلاً مكتبة تضم أهم الكتب ، تقدم فيها والحدود ، للقراءة والطباعة ،
كما أُنشأت مكتبة أخرى لبيع الكتب ، وهي حبل حب مطبعة ، وفتح مكتبة
تجاري للاستيراد .

وهذه البداية الحسنة لهذه الجمعية الإسلامية تشر بحر كثير وكل ما رحوه أن
تتجه الجمعية إلى العمل الثمر لإصلاح المجتمع فالإسلام دين اجتماعي بطبيعته ، قامت
رسالته على توفير الخير والعدالة الاجتماعية للناس كافة ، فهو يحتف في هذه الساجية
عن الأدب الأخرى التي لنس لها رسالة تؤدنها للمجتمع .

ولعل محام جمعية الإخوان المسلمين في مصر وغيرها من البلاد الإسلامية ،
مردود إلى أن رحلوا كانوا أحراراً في فهم الإسلام وتطبيقه ، فلم يتقيدوا إلا بالقرآن
والأحاديث الصحيحة فقط ، كما كانت الحال في الصدر الأول من الإسلام
ورأس هذه الجمعية فضيلة الشيخ يوسف بن عيسى القاسبي . وهو يُعبر الآن

الروحى لها . أما انما عرف عام للجمعية فهو السيد عبد العزيز العلى الطوع ، وهو رجل يفت على طمعه حب الخير والإصلاح . وفقى الله الجمعية إلى سواء السبيل »

و ما طر في دوى جمعية يرى أن مساهم وأهدافها كثيرة واسعة ، وبذلك جمعية الدعوات الإسلامية الحديثة ، لأن دعاة الفكرة الإسلامية الآن يؤمنون بأن الإسلام دين ودولة ، وعقادة وقيادة ، ومصحف وسيف ، ومسجد ومدرسة ، ومعمد وثكنة ، وأنه دس الاقتصاد والاحتياج والله به وثقافة والرياضة . ولذلك رغم كل أرادوا أن يصمو الجماعة مساح حاولوا استعفاء هذه الروح . لتكون موضوع اهتمامهم ومذاق نشاطهم .

ويظهر أن جمعية الإرشاد قد أدركت هذا الانساع في مساهماتها ، فحاولت حاهدة أن تعمل من أجله ، فبرها مثلاً كويت لجنة للدعوة ، ولجنة للرياضة ، ولجنة للثقافة ، ولجنة للمساعدات ، ولجنة للصحة ، ولجنة للبر والخدمات الاجتماعية . . . إلخ . وتطلب كذلك محاضرات الثلاثاء التي تنعقد في العاصم بعض معونى الأزهر الشريف إلى الكويت ، وكذلك عشت بلقى في مختلف اساحد بعد صلاة الجمعة ، وذلك بحلاف الندوب والاحتفالات التي تقام في الواسم الهندسة ومتمدد السياسات .

وقد أصدرت الجمعية أخيراً عنه شهرية ستمت (الإرشاد) كاسم للجمعية ، وفي امية أن تصدر مجلة إسلامية أسبوعية حمة ، وهي مع هذا تصدو نشرات مختلفة في مناسبات مناسبة ، كما أنه في السنة السادسة دار كبرة للجمعية على قطعة أرض أحدثها من حكومة الكويت . .

ومع عدم السران للجهود المتعددة التي يؤدنها أعضاء ظاهرون ومستترون في جمعية الإرشاد يستطيع أن تدرك أن السيد عبد العزيز العلى قد أعطى الجمعية من اهتمامه نصيباً كبيراً ، ووقف عليها الكثير من معونته المادية والأدبية^(١) .

(١) نشر السيد عبد العزيز رسالة في تفسير سورة العصر ، وقدم لها رئيس جميع علماء الحرم شياخة الشيخ الشيخ إبراهيم ، وكان كما قال : « وولدتنا المسلم اقرأ في الشرح عبد العزيز العلى اسوع القاعى الكويتي وحلى مسلم ، سيم أعظمه حتى الدين صحيح المقدمة ، صلب القروى ، تعدد من معاصر عبد العزيز ، وأقيمهم صفة في المسك بديه ونقيره عليه ولقاء القرآن ، ملاود لافسة —

والإيمان على الأشرار في الحملة تزايد حب بعد حب ، وهذا أمر طبيعي ، لأن البيئة
إسلامية متديبة مخدعة ، فظهر دعوة دينية بينها لا بد أن يعادل بالاستجابة والإقبال
ومن السهل عليك أن تنشئ حملة الإرشاد الإسلامية في الكويت بأي جمعية
إسلامية من الجماعات الدينية في مصر ، فرسائلها إسلامية متديبة معتدلة

النادي الثقافي القومي

لا جدال في أن الأمة العربية ممة عظيمة عريقة ، استطاعت في ضلال الإسلام
وتحلب لواء الإيمان أن تستطرد على أغلب العلم ومودة فروبا من الزمان ، وتحت فيها
خلال ذلك موهب وعطوفات في مسارب السياسة والعلم والفن والأدب ، وقد أقيمت
الفرقة مع الذي مع رسة الحياة فقصفت بأركان ذلك المجد الشامخ والعراشد ، ورأى
العرب اللسان السود بعد أن طعموا كنوس لمر والسود في الأيام اسفن ، وسهس
للغرب حصوم وأعداء ، حين زككت ريعهم وضعف سوكتهم وصعب دولهم ،
فأحدوا يعظمون الروح العربية في نفوس أبنائها بحضرة ابوسائل ولأب ب ، ثم عرف
العرب أخيراً أن من واحبهم أن يهيمو ويسردو تحدهم العارب ، وذلك بوجد
القومية العربية في صدور الأفراد والجماعات ، ومن هنا نشأ مطلب في بلاد عربية
كثيرة تعمل لتلك الفكرة بطرق مختلفة .

وأخير رأى بعض الشباب في الكويت ممن يعموا حارحها عاب ، واحباطوا
بدعاة الموصية أو بالتواهيب — أن تناهوا هذه المطلب ، أو تسحوا على موالها ،
فاشتوا لذلك نادي الثقافي القومي بالكويت

ولقد بدأ النادي الدعوة إلى الانتساب إليه في أواخر عام ١٩٥٢ ، فأصدر
بتاريخ ١٥ نوفمبر سنة ١٩٥٢ م بندا بعنوان (أيها المواطن) ونصه :

« لقد فتح نادي الثقافي القومي بابه مستقبلاً راعين في الأسس إليه بمن

وتدبراً لمائته ، والدعوة إلى الحق ، والعمل على نشره والتشجيع على فهمه ، والصلة بملائته ،
والشدة على حصومه والمنازين ، وهو مع ذلك رحب بأي التفكير ، سديد الطرفة ، طامع الفهم
ساق الفريجة ، وقد اصدرت هذه النواص على توبخ حظه من فهم القرآن ، وعلى رويده بملكة
أهنته لأن بطارح العلماء فهمه ، فسبقهم في بمن الأحيان بل اكتشاف بكنهه وعمره ٥٠ إلخ .
هذا بمن مافله سماحة الشيخ لتشير الإبراهيمي ، من مقدمة عليه للرسالة ثلاث تمنع صعوبات .

تتوق بعوسهم لخدمه أبناء قومهم خدمة صادقة مستمرة من عقيدتهم ودينهم ، وذلك عن طريق الثقافة لحقة وانوحيه السليم ، مع العناية بكل ما يريد النفس تنموا والجسم تنموا ، ولا تطمئن أمة لوطن استهتف للخدمة الاجتماعية والتعاون في كل ما بعد أمتك العربية العظيمة إلا مسرعا هذه الدعوة ملها هذا النداء ، لسر مملك قدما نحو السعادة والمجد .

فتمم إلى النادي الثقافي القومي ، وأصلب الانصب إليه ، وسكر طيبك موحها إلى أمين سره .

وقد استأجر النادي به دارا في الجهة الشرقية من مدينة السكوت ، في شارع دسمان نغرب من مسجد اردمي ، وهي دار ملائحة لنادي ، ، دسكها مرفعة ، وليس فيها مساحة للمحاضرات ، لاجتماع اعمامه ، ولذلك نعد اامادي نعض هذه الاجتماعات والمحاضرات في عمر داره ، ولواحد أن سها للنادي در ككرة عبيجة ، حتى يمكن اعزده من أداء رسالتهم القومية العربية على الوجه الصحيح القويم .

وقد أسست الرئاسة شرفه للنادي إلى سمو الشيخ عبدالله المدرث الصباح رئيس دائرة الأمن اعمام والرئيس اشرفي للنادي الأهلي^(١) ، وكثير من أعضاء النادي الثقافي أعضاء من قبل في النادي الأهلي ، والأعضاء المؤسسون للنادي الثقافي هم الأستاذة أحمد زبي ، حفاف ، ططر ، مدرحة شرفية ، والدكتور أحمد الخطيب الطيب يستشفي الأميري ، ويوسف إبراهيم اعمام جرح كلية التجارة جامعة القاهرة واندحر ماسكوي ، وعبدالله الصباح مدير دائرة تسجيل البلدية ، ويوسف مناري الحسن الموطوف بالبلدية ، وعبد الرزاق لمصر الأدب الكوني ، وعبد الله أحمد حسن سكرية البلدية ، وغيرهم .

ومسكرة النادي كما عرفت وكرة ثقافية فوميه عربية ، والاتجاه المنسطر عليه انحاء عربى ، حتى لقد تستأثر العناية بالاحية القومية العربية بأعب النشاط فيه ، مما يحمل التحذير طاهرا إلى أهداف اسدي وأهداف غيره من الأشتات .

وقد أصدر اسادي عقيب افتتاحه محله شهره باسم (الإيمان) نعه فيها عن ارائه

ورعاية القومية ، كما نظم بعض المحاضرات التي تتصل أو تقترب من أهدافه ، وفي
سنة أعضائه الأشراف في مكافحة الأمية بين الكبار ، كما فعل نادي ألمدين ، وكما فعل
جمعية الإرشاد الإسلامية .

وللنادي قانون مطبوع يتحدث عن الغرض من إنشائه وهو حياة القومية
العربية والاعتداد بها ، والعمل على تحكيم العرب من حقوقهم وموارثهم ، ولذلك
لا يشترك في النادي تحكيم القانون إلا عربى والمقرر أيضاً أن الاشتغال بالأمور
السياسية محرم على الأعضاء .

وتتكون أموال النادي من اشتراكات الأعضاء وإيرادات محله وإعانات —
إذا وجدت — ومنعيات الحكومة أو بعض الدوائر . وقد تدرعت دائرة المعارف
للنادي مبلغ خمسة عشر ألف روبية . كما تبرعت بذلك للنادي الأهل والى
المعلمين وجمعية لإرساد . وهناك أيضاً مائة مائة من رتبة المعارف قصره ألف روبية
لإخراج محلة النادي ، مثله بفعل مع محله الزائد

ومن لأعضاء الذين يصهر منهم شخص عسكري سادى ولشاهد فيه الأستاذان
أحمد بن اسحاق وعبد الله أحمد حسن والدكتور أحمد الخطيب ، ومن أبرز المسائل
التي يعمل من أجلها لأعضاء عمارة المحجر عبر المرسى إلى الكويت ، والدعوة إلى
عصر الثمار العربية على الأندلس العربية ، ولا يتأخرون في هجرة العرب ، لأن بلاد العرب
للغرب ، والعربى أح للعربى حينما كانوا .

ويستطيع أن يشبه السدى الثقال القومى في الكويت بالاعاد العربى في مصر
ويدا كان لمخصص من رضاء في هذا المقام فهو أن يرجو القامعين على أمر هذا
النادى أن يحسبوا هؤلاء ومعلمي القضاة على العسكرية لذاتة التي يقول إن العمل
للقومية العربية يؤدى إلى إهمال العقيدة الإسلامية أو يتوقفها . نعم يجب أن يقصى
على هذه البرعة قبل أن يشتد ويستعجل فتسكون لها أسوأ المواقف

إن من اليسور ، بل من الواجب ، أن تجمع بين اعتبارنا بتقدمنا وديننا
وأحلاقنا وأدانا الإسلامية وأحوصا الإيمان ، وبين اعتبارنا بقوميتنا ووطنيتنا وأحباد
بلادنا ، بل فعل شئت فواعد الإيمان في النفوس أو ما يؤدى إلى تثبت دعائم
القومية العسكرية ووطنية السليم في القلوب والمقول . أليس الدين دعوة ؟

ألا حياح الدعوة إلى الله ، ألا براه حياء ، يدعو من ، أنسكن أن بسر . دعا
في دعوتهم وهم مستعدون ، مستعدون ، أو قد ، أو متفرقون ؟ . أنس معنى هد
أن الإنسان بسدم مرة لأوجس . ثم نكس صيغ مد هذا ر يرد لأثر الحكيم
« حب الوطن من الإيمان » ؟

أم يروا أنكم في السسر ، « حب العرب ، نحن ، ومعصم صدق » . أم يرو
الطبراني في الأوسط « حب عريش ، نحن ، ومعصم كفر ، « حب العرب ، نحن ،
معصم كفر ، « نحن أحب العرب ، فقد حتى ، ومن بعض العرب قد أمضى » .
إذن قدس على تقوية العرب ، ولعمل على حب ، الفخر العربية ، والأحلاق
مربية ، التي دارك ، لإسلام ، ركاه ، ولتري في دعوس العرب كل حوافر الجهاد ودواع
للمجد وعوامل الصفة ، ويلزم ذلك الله . وتوهم مع شيب الإنسان ولاعتقاد
في دعوس الأفر ، فلا حياء ولا عبدة ، ولا جهاد بلا إيمان . وصدق الشاعر حين
قال : « إن الحياة عقيدة وجهاد » . . .

بـ الذي اتفق في دعوى هو الله الكونية التي حصصت لنفسها وجهة معينة
مميّزة عملها وعرفها ، وتعتن الطريق يحملة ، يحوظا من الخسع بين الرفافة
والخامسة ، وصلى أن مرق من سـ . تكوت الذي أنس إحدى الشافق وعكف
على رسالته سيعبر هذا ، ويذكره وهو خطا وحطوانة التي رجوحا أن يكون موقفة
دعما ، وأن يكون مسندة خوفاية الكربة التي عظمج إياها جميعا ، وهي تحرير
الأد العربية من كل عد ، ويعبر هيب في كل حب ، حتى كوة اليوم كما
كانوا لأنس حسة امهاديين من أهل الإيمان والسلام



هذا علم مقترح لإمارة
الكويت ، يدل العلم الحالي ،
وهو عبارة عن قطعة قماش
حراء كتب عليها (كويت) .



مهر والمكوت ... هو الشيخ عياد الخابر الصباح ، وقد استقبل — أنه ريارته
لصر — بشعار الثورة . المهر المصح رمز السمو والقوة ، والمادى الثلاثة :
الاعاد ، والنظام ، والعمل !

التيارات المختلفة في الكويت

لو قيل لرجل لم يعرف أحوال الكويت الداخلية به ، وحدث في هذه الإمارة العربية المسلمة تيارات اجتماعية وفكرية مختلفة ، لمعجب من ذلك ويوقف في قوله ، لأنه يسمع أن عدد السكان في هذه الإمارة لا يتجاوز مائتي ألف نسمة ، ورقعتها الكلية غير هيجبة بالنسبة إلى غيرها من الدول ، والمعمور من هذه الزمعة أنفق وأصيب ، وأهل الكويت في حصرهم حملة مثل مسابقة متعلقة ، مرسطة بصلات القرابة أو المصاهرة أو الصداقة ، وهم في ما بينهم ونشأنهم مسلمة واحدة هي (آل صباح) مع أسعها . ولكن الواقع أن الكويت تشمل الآن على أربعة سائر مختلفة ، دأب تنصاف لأيدى على جميعها ، أو التوفيق بينها ، أو تجميع اختصاصها ومبادئها ، مع اشتغال على مبادئها الوطنية والأخوة ، فإن الجهود تصبح ، والأمانى تفرق ، والبرامج تتصارب ، والأشخاص تتحارب .

ويكاد الباحث يقرر أن هذه التيارات لم تقتضها البيئة وحدها ، ولا النهضة المعاصرة وحدها ، ولا الحقيقة بل لأننا الثقافة الداخلية وإخراجها وحدها ، بل فعل هناك مع ذلك أو فعل ذلك أيدى عربية تعرض على ذلك الانتعاش ، وتعدية بالوقوف والجهود ، دأب تعرض أو حصص ، لرخص أو صمم في عرض ، وفعل هناك مع ذلك . وبعد ذلك أيدى عربية سبهم دائمة وأنداء أن يحتل أمثال هذه السيار ، وأن سبهم على تعدتها وسبهم ، وأن دأب على بآرث الحدود المنقذة منها ، لتضمن بقا الجهود موزة ، واسمى مفرق ، والحلوى محققا ، ولكي تصرب كلاً من هذه سائر بالثقة ، فتثور من حقداد الصدام عبر بشر سحب الظلام ، فيصعد من يربد في انشاء المسكر ، ونطق من شاء في صلب البشر ، ويعبر من يهوى في عفة القوم عن عزة الوحدة وقوة الاجتماع .

في الكويت سائر أربعة ، وكل مجتمع لا بد من أن يكون فيه تيارات ، وإن تعدد بين أسائه أفكار وحواضر ، وكل مجتمع ياهض بعد فيه هدوء تطهر فيه تيارات أكثر من سواء ، ولا يضير الكويت - كما لا يضير أي مجتمع آخر

أن تظهر فيه سارات وأن تكثر ، ولكن المهم اللازم أن يكون ، هو أن تتصل هذه التيارات كلها داخل الوطن الواحد وبين الأمة الواحدة بظلال الإخلاص والتعاون والتكافل والإحاءة ؛ أما أن تتعدا بيارات شكل الكدشب التي تعف كل كتلة منها في ناحية ، وتصف بعضها بالصالح والإصلاح دور سواها ، وتقدم غيرها على يسوله لها سوء ظنها أو سوء بينها ، فذلك ما يره الكوكت العربية الأمسلة عنه ، وذلك ما نحلل أساء الكوكت المغلاء الأد ، أن يفروه ، أنه أن يصروا عليه . . .

ثم يجب أن نتذكر — وأن سذكر بسنمزر واعتبار أن مجموع لا يتجاوز مائتي ألف لا يفرق ساحرا ولا شاعرا ، ولا احبلاى أو اعتسافا ، ولا عرفا أو تشقفا ، ولا يمس في مذهب والفرعات والأهواء لاجتماعيه أو الفردية فهذا العدد أو سمعه تكفى أن تحممه في مدية من ابدل الكرى ، فلا يبق سبهم ، فليس أمامنا دى ، لأن مصر هذا العدد أسره كيرة تفرعت وشعب ، ولكن الأصل واحد ، واحذور مقربة وملاعية ، فحب أن يفتش أمر هذا حوة مدح بين ، بل أشقاء متعددين . . .

في الكوكت بيارات ربه . حدث سار الفكرة الإسلامية ، وتيار القومية العربية ، وتيار المصلحة الإيمسه ، وتير البرعة الإنسانية . . . أما التيار الأول وهو سار الفكرة الإسلامية فدى هذه ومعتقوه أن الإسلام هو ضرورة الدو . ومصحة الإطعام وديور الحب ، وذلك يمشون ويسبحون في احدث عن الإسلام ، والدعوة إليه والتجريس على المنك به ونظمى مذارته . وأد سار القومية العربية فقول أعصاؤه ين ملاد العرب يجب أن يسكون وعلى العرب ، وإن الأمة العربية كانت أمة عصمة عفره هل الإسلام وبعد الإسلام ، وأنه بولا العرب ما ستر الإسلام (١) ، وأنه يجب أن يمسح الأمة العربية ههتها ، فلا تسمح لدحل معها كان لونه أو عقيدته أن يحتل حرد آمن أرض العرب ، أو سذر كهم نونا من أنوان خيراتهم وقراتهم ، حتى وسر هذا الدجيل بسار الإسلام وأحوه الإحمال

وأما تيار المصلحة القومية فهويه يقولون : نحن أمة محدودة ووطن صغير ، ومكابدات قلته ، وينت اليوم - مؤقفا حذيه ، وهذا من الميوس ما يحتاج إلى صلاح ، وهيا من الشراب ما يحتاج إلى رميم ونعيم ، فليبدأ بأففسه ، ولشعبها

بوطية ، والبرج انفسا من الوعل في ميدان أوسع من حطب وأكدر من قنبر ..
 إن حر الكونت يحب أن يكون لأساء الكونت ، يحب أن يكون موقوفا عليهم
 حصصهم ، لا يشار إليهم فيه متعللين بحجة ، أو متظاهرين بعومة ، أو مخادعون
 بمهيدة .. وو وقع حرات الكونت على أساء الكونت لاستمداده ، ولم ينق
 منها شيء ذا نال ...

وأما سار البرقة الإلانية فأشاره قنوق ، بما يمس يوم في عام واحد ،
 وبين قوميات وأسرعات ، إذ قسمة ولوصة ، صانعة والخسة والعمدة قد أخذت
 في التلصص وروى ، فيجب أن يعرف أهمها إلى رجا ، لم يراع الإنسان العافية
 في عمره ، وعجب أن ينفقه (مواجب) لا صاحب ، طلي ولا جدي عفة ، وندت
 سمور (واس) و (اسان) مع منه يسمي أو . لاء على رفع مستوى
 الحياة ، حتى يعيش الجميع عيشة وافدة راضية .

ولكل من الطوائف الأربع فنون وشجون من الحديث ، قد تلح القليل منها
 طهر ، واداء ، وسمع عن الكثير منها مسير متخلف ، وليس من الخير هذا أن تشمل
 أعينهم بجدية الآداب والاصحاب ، أو نصيب ريس ولداك ، كما أنه لا حاجة إلى
 أن يقرأ من هذه الأسرار لأمره ، يعرف بها أقوى وأهدى ، لأنه يوجد ور ،
 ذلك ما هو أهم لنا واحد ، وهو يصاح معه السبل القوية التي يجب أن يدمجها
 أو شئ لأمره ، مستفيدا من حركات كل واحد . ويحسبوا أنه قد يكون في فكره
 أو طريقته من شرار .

إنه يحب عيبه من جهة الإلزام عقيدة وعملا ، لأنه لأساس العهد ، ولأنه
 صانع الأميين الدلائل وعاد ، ولأنه سام بأعد مكاتب معجزة تحت الشمس إلا ونحن
 مستخلصون براء ذلك الإسلام ، وعجب على دعاة هذا الإسلام أن يحسبوا الدعوة إليه ،
 فلا يثيروا أحقاد ، ولا يتعشو عصاة ، ولا يهضموا عبودية حقها لسان عطمة
 الإسلام ، فيه من انفسو بل من تواجب أن يصير عطمة الإسلام ومعها
 عطمة حملته الأولين وهم العرب ، وحسبهم شرفا أن الله يحترمهم لسكونه صليبه
 المؤمنين به ، انداعن إليه ، المعترين بعربه ، المسطرين على الناس بحكمته .

ويجب أن نغير بالقومية العربية ، لتعنى حق الأوصال كما قصصا من قبل حق
الإيمان ، ويجب أن نعلم صدور شائنا وأماننا بمحامد آباءهم ومعاشر أجدادهم ،
ولكن هذا لا يعنى أن ننسى هذه المستويات التاريخية مدونهم وعقوبهم ، أو أن
نستبدل برعة لقومية الصغرى الإسلامية أو إنسانيتهم ، بل يعنى أن نكون الحركة
القومية حواء داحسة في الوطن العربي ، لتحرير أسائنه وأساقطهم واسترداد مكانهم
السامية بين الشعوب ومن المعروف عن أعمار ذلك القار أن يحسوا الدعوة
بها ، فلا تشروا عداوة بين فكرتهم وبين العقيدة الكمية في الأفكار والأفئدة
ويجب أن نكون حريصا لأنفسنا أولا ، لا على معنى الأثرة المصطنقة وحب الذات
الأممي ، ولا على معنى أن نبقى أذلاء دور بداء آخر ورجاء التعاون ، ولا على معنى
أن نبقى بسلامة بين عرب أو أوصال القرى أو روابط الدم أو أسس الزمان ، لأنه إذا
مطلوب عيب هذه البرعة الصيغة خرمنا من حريات مدنية وأدبية كثيرة ، قد لا نقدرها
اليوم قدرها ، ولكن القد يكشف أثرها .

ويجب مدها أن نكون بسلامة . نكون ، سياسيين بعد أن نكون مؤمنين
بأنه رب العالمين ، بل لنل هذا الإيمان إذ تحقق وكل يكون أقوى دافع لنا لتبني
سياسيين مثاليين . وسكون سياسيين بعد أن نعنى أوصال حقها من الرعاية
والتمكين . وسكون سياسيين بعد أن نودى للعرونة حقها من .

وسنغير آخر يجب أن نكون علميين محتمين ، لا حيايين معرفيين . نأخذ
في إصلاح أحوال وشئون بلدنا ، منمكنين بديننا وعمائدنا وحلالنا ، محاولين
مع أشقائنا العرب في مشاعرهم وعواطفهم ، مؤثرين هم على غيرهم من أعدائنا ، أو ممن
يصمرون الشر لنا ، أو ممن يراصون بنا الدوائر ، أو ممن يحاولون هضمنا في بطونهم
الحشنة الواسعة . ونعمل ذلك معاوين أيضا على عرس الرغبات الإنسانية انصافا
في صدور الخيل العدل لوطه ، المؤمن بربه ، المور على عرونته ، الداكر أن كل فرد
منه عضو في مجموعة علمية كبرى ، لن نعد حق السعادة إلا إذا دافعت صادقة ومخلصة
على شرعة التعاون والإخاء ...

وقبل أن أترك هذه الناحية من بواحي الحديث أذكر أن هذه التيارات كانت
حينما تتصارع بحر في نفس العربي المسلم العيور ، ويود لو ارفع صوت محايد معتدل ،

يقول للقوم : ها هذا مجمع اطروا فتعالوا اليه منصوبين . ولقد سألني وسط انعم داهي
من أعرف إحصاءه أن يكون لي في هذا الوجوه كله ، فسنحت لارعة الشيلة
تكلمتي القالة :

ديكم يدعوكم باتباب ا

سألني : وقتك لله للهدى ، وأعتك على الحقوى أن أذكر للشنة السمة
وبكتنه انؤمة كلاب توضع من أيديهم ، وعلى مشهد من أعصدهم ، لتكون
سود مدكرهم فيهم ، وسب واعد لهم . وليس أحب لي قلب المؤمنين ، ولا أهل
لدى نفس المؤمن ، من الحديث عن الإسلام ، والحديث عن سب الإسلام ، عيني
الإسلام واشباب ميثاق قديم ووفاق كريم : يدب أنوار تلك العالات في وشرق
يدعوه على صبح مكة والدينة ، وما حوهم ، وحب سامة في عرو . فليكن ذا أصيل
الكرار ، وفي مؤسس أسس التي نت فسب سب محمد سب الشمر ارماني ، سخط
منهم شهيد من سقط ، وحبوا ، مصر منهم من سب ، في صباب ، كرى السامس ،
ولا أصاب . ورعوس سافس ، في الذبح لله العاصي نوب ، كرى ، وأحرأ عصما ،
و سب على الآخرى بعد سادى سب . و عمل بوجهه ، وإحصاء سلكه ، من
الأمس رحا سدفو . يهدو لله عليه ، منهم من فقس حبه ، ومنهم من سطر ،
وما بدوا بدلا ، آخرى الله صادقين سدفهم . وعبت السافس إن شاء ،
أو يشوب عليهم ، إن الله كان غمورا رحيا .

ولي سبى للسب في سربح الإسلام تلك السعجات التي سجدوه ترداد الحق ،
ومواقف السدف ، وبعيم خلق ، حتى في الأمام بي تعرضت ويد جمعات السلفين
للفرقة والصعب والجون ، سب احلاف والشقاق ، سبس الأفراس ، فقد كان في كل
محله وور من أقطار الإسلام فيه أموا رسهم ، وراهم رهم هدى ، فسكوا
يهدون ، استطاعوا ، وبدافعون اصل ما قدروا ، ويسبهمون لهم أن واحدو ،
حيلة أو اهدوا سبيلا .

وفي عصر الحاضر بعن رحا الإسلام ودعته الأمل سكر والرحا الواسع
على لشاب ، لعدهم أن لنين طعوا في السس ، وسبوا في أنام انطعات ، وطمعوا

وأنشروه اسديون بن العيس ، وأغيب نراذكم الدي والعلى والدرجى والأدى
واللعوى بلعهم ، فحلبو العربى ، وحرصوا عليها من أهل قرآنكم وحدشكم ،
واعتبروا بحرية العرب ، فبلى نفعها لقدمه نهوى أفشدكم ، وتفتح أبصاركم ،
وبرأى بحواكم . وأحبوا العرب من قلوبكم ، فقد سقت منهم الله الطولى بحب
إلى الإسلام ، إلكم ، ولا زال الأمل حيا حول جموعهم ، وفى همتهم لتسقى
الراشدة المرتقة بهمة لعمى . وبعد ، نكلمه لإسلام شيشة الله ، فاستنموا
ما وثقه بدالى الأعلى ، من فلاح التعاون ولاتاء بين العرب والإسلام

٧ دسكم بهاكم فأجنى سار وأوسع حمد عن الخلاف وشقى ،
فهما سمة الذهب والذائق ، وقد جاء محمد محمداً لا وزعا ، وموحداً لا مدداً :
« وعصموا بحبر الله حبي ولا يفرقوا » . وأرسلوا وحده وادى وحده ، وكتب
واحد ، والرسول واحد ، واتقوا واحداً ، وسداً ، وحد ، واسمى واحد
« ألا بى لله صير الأمور » ، « وأرسل هذه أمكم فله وحده وأن ربكم قاهور » .
فحفظوا حكمة خلاف سورة الأسماء : « لا صون ، ومحمد من العدل
بلى العمل ، والمفوض من تكرار ما وثق عن لعمى وسبب دى الفع من والنسب .

٨ دسكم حمل حاكم لأوطانكم ح ١٠ من بيتكم ، يدعوكم فى ن
نعروا سلاذكم وفصركم ، وكل جمعة من السمن مصر أو مصر ، فدعوه
والقوى ، وأمرهم وحرمهم . فله به بسمكون ، عنه يارون ، ومن دواهم
الاستمات والسلام أن يكون كل جمعة من هذه الجماعات آمنة فى سرهم ، حرة
فى دواهم ، معزة بقومتها ، ممكنة من حقوقها وواجباتها ، ودسكم يدعوكم
إلى احترام هذه الحريات ، فلا عدوان لقوى على صعب ، ولا تطاول من مصر
على مصر . ولكن الجميع رعم الحدود الإفطنة ، والأوضاع الساجية ، والمعام
القومية ، فلتقون على مبدأ الأخوة الإسلامية ، وتستطون بطل الله المحمدي ،
ويشركون فى عر الخصوع للذات الإلهية وحدها . « وإن طاعتكم من المؤمنين
أقتبوا ، فأسلحوا بهما ، فإن سب إحداهما على الأخرى فقاتلوا التى تسمى حتى تنى
إلى أمر الله ، فإن فأت فأسلحوا بهما ، عدل ، وأقسطوا إلى الله بحسب القسطين » .

٩ - دسکم ليس وفقاً على قوم دور قوم ، ولا على يوم دور يوم ، من هو دين كل زمان ومكان ، هو دين الساعة ، وهو دين إلى قيام الساعة : « إنا نحن ربنا نذكر ، و» له الحفظون » وما أرسل محمد لجامعة دور جماعه ، بل للدينا بأسرها « وما أرسلناك إلا رحمة للعالمين » فلا يسود نخوار مصالحكم لذاتكم ، وحقوقكم العمومية ، ولا نسبة في عناقكم من أمانة اتوحيه ، وسعة الإصلاح ، ووحب العمل على إسعاد الناس جميعاً

١٠ - دسکم ليس ، لا بكثر ، وليس حلياً يدخر ، ولكنه حق مقسوم دسکم ودين عكم من بي شدة ، وقد أمر الله عسكم بذكرات دسکم فصل اسمي إليه ، فلا عذروه عسكم ، بل أقبوه سواكم ، يريدوا بذلك في كنه وأكفه ، وليس لإلهي منه بغيركم ، و» من هو بريدكم على لإساق عكم ، وريد هو « لا يشد سدره وفدده ، وس له الإسلام فهو حريد من رحمة الله » ومن أحسن قولاً من دعا إلى الله ومن سجد ، وفيه من اسمي » «
« فة لإسلام ، الحمد وصلة الإسلام في دسكم ، ومرتى وعمركم ، فستعين الله في فهمه على وحده ، وفي أدب حقه ، وفي لوفس لدن قومها ، إنه أكرم مسئول وفصل مأمور .

٢ - مهمة الشباب في الأمة^(١)

الشباب ربيع حياة ورثة الدنيا ، وعهد الشسة هو العهد المبني ، « بزم القوى ، ولأمل امتي ، والرحمة توسع » ومن عمل عظيم عام لم يكن في ربيع الشره إلا وكان للشباب فيه دور من قريب أو من بعيد .

وكذا كان الشباب على حراجه مستقم من لتوجه وحسن إرعاية بصاعف الخير وسكائر خير ومقاربه - ريمه بين حال الشباب في عهد الحدة ، وحالهم في العهد الإسلامي اناصر يؤكد هذه الحقيقة ، وتجعلنا يعرف أكر أهميت إلى العناية بالشباب ، والحرص على تحريجهم أعمدة سبعة ناتئة للوطن العربي .

(١) وهذه كله أخرى كانت من وحى بيارات الخلفه وقد أريد بها أيضاً جمع الشمل - وخاصة بين الشباب على السبل القاصده الراشدة ، وقد نشرتها أبعثه رديسبرسة ١٩٥٣

بعد كان انشأ قبل الإسلام مصروفين في أعباء أوقافهم إلى مطالب أنفسهم ،
ومواقع شهورهم ، وأعباءهم أن يكون لكل منهم رق من الخمر يسكر به ، وعلى
من محاسن اشرب يحلل فيه من معاني الفصيلة وأحير ، وحنة من قبل اللهو والتم
ليجوز مجازتها موت الصمير السادي بالغة واشرف ، وسيف بطلش به محقا
أو مطلقا ، وسمر مع به أنه ، ليس ليس الفروع بطرقه سبعة شوحه ، ويعود
إلى داره في شمع الآخر من ايل محض وأهى عوى هامد لأعصاب ، ثم يستعد
في محلى ليوم لى ، وهو عن مسند سركه وسعد ، سبب إسرائه في الشراب
والسهر والمجون . .

وحده الإسلام يحى ، السند من أذويه ، والهدى من مسلات ، ومخرج
من الخيرة . وأقبل على عهد محمد ، الذى طلع صلاح الناس الطوبى سواه
أوصا ، وهرب و شرب به وقت سلكه " قد حاكم من به نور كماله
فان ، يهدى به من مع سادته من الإسلام ونحو حقه من حركته أن هو
سنة ويهدى به من سمر سمر " في سمر سمر ، و سمر سمر
ورد الزرارة ككش وسف من ، سمر سمر ، سمر سمر ، سمر سمر
وسود ، سمر سمر لا سمر سمر سمر سمر ، سمر سمر ، سمر سمر ، سمر سمر
قل أنه تصنع " قول سمر سمر ، هو سمر سمر ، سمر سمر ، سمر سمر

ولقد وجه من الإسلام طه عذراء ولستهم حركته كبريا من عاتيه
فى الشباب ، سطرهم و سمر سمر ، وسمر سمر ، سمر سمر ، سمر سمر ،
" سمر سمر سمر سمر ، سمر سمر ، سمر سمر ، سمر سمر ، سمر سمر ،
وكاتب الكسنة لاوى سمر حتى الله عنه وسلم سمر به مدد كنه من شباب ، الذى
نقم سمرهم من السمرى ، سمر سمر ، سمر سمر ، سمر سمر ، سمر سمر ،
فاموا سمر سمر سمر سمر ، وخاصة فى سمر سمر سمر سمر سمر سمر
الدعوة الإسلامية ، ومن سمر سمر سمر سمر ، لا سمر سمر ، وسمر سمر

وما كان ذلك إلا لأن محمدا صلوات الله عليه وسلامه قد نبى حجة هؤلاء الشباب
من حديد على أساس حديد تركوا فيه السبب الماعى واتخذوا مكانه اصحف

أضادى وطلقوا الخمر وألقوا على رحى الذم واللعن يعلون منه ع ، وتركوا
خدمة النساء وألقوا على مصاحبة المسجدين ، نعدون فيها لربهم ويتقربون ، وتركوا
محاليس شراب والخمر ، وألقوا حنقاب العلم والفقه والتحصير لرفع الدروس
والآداب وتركوا هبات الصدق والقص ، وألقوا على مبادئ الجهد والسكافح ،
بعد أن سمعوا منهم بعدهم خير الوعود ، وسمعهم أفضل ما ساع حان يقول - « إن الله
أشترى من المؤمنين أنفسهم وأموالهم بأن هم أحلة ، يدان في سبيل الله فيقتلون
، أو يقتلون ، وعد عليه حق في النوراة والإتحال والقرآن ، ومن أوفى عهد من الله ،
فانشره سعيك أنتي بالله ، وذلك هو النور العظيم »

واستقدم الشاب على ما تقهه الواجبة الصلبة ، وصعدوا لأسمهم ولبلادهم وللناس
جيد من الحمد ومغار ما شغلهم من السارح ، ولا يزال به ساعلا ، وما حوهم روح
أحبة ، كما ذكر الأثر الكريم

وحمل الشاب على ذلك رده حولا من أرم ، من كان الإسلام فندا ، وكان
سجون سائدين أعز في الأرض ، وما عصفت بهم أعاصير الأطماع والأهواء ،
وعرفوا في الأرض شيء وأحرانا ، وساقوا على الماحلة ومصدوها على الأحلة ،
واصرفوا عن دهم إلى الله ، وأضحت عصور الضباب وعهود الضعف ، أصيب
شباب بكسفة أديب منهم إلى مثل ما كانوا عليه في الجاهلية ، أو أشد مما كانوا عليه
في بعض الأحيان ، وفي بعض الأمكنة ، وأحسن المصلحون ثقل بكسفة وعظم اسوى ،
هطلت منهم شكوى ، وأهابوا بالشباب في فترات كثره ومناسبات متلاحقة ، آمين
أن ينقد الله شباب في العالمين العربي والإسلامي مما هدىوا إليه من صياح في الأخلاق ،
وفساد في العقول ، وضعف في المزاج .

وكأنى ما حق ندرت وتعالى قد نأت بالاستجابة لآمال المصلحين وسجون وحاشهم ،
هؤلاء أي شباب الإسلام بخصوص مبادئ سطوة وسدحت اسكارم بالعلم لوصيد
والجهد الأكيد ، وملك بشرى تنقها بالسكريم واتحد

أشباب الإسلام ، أنهم عهد المجتمع وساده ، فمدروا لذلك عك وهوكم على
أداء مهمتهم الكبرى في هذه الحياة . .

«عمر و صدوركم أولا بالعبادة الموعودة ، والإيمان الثابت ، واليقين العميق ،
ثم قوموا أحباكم وأفهامكم بالقوة والقامة والعلم ، انتافع والعمل الصحيح ، قدسكم
هو دين العلم والمعاد ، والله يقول : « إنا نخشى الله من عباده العلماء »

ظهروا طباكم واحببوا عامة مجتهد شيم وفصل الخصال ، قدسكم هو دين
الأخلاق ، ودينا نعت رسولكم لينعم مكارم الأخلاق ، ثم سبروا نحو عاناكم العالة
ومطالكم ارفعة ، وذكروا على الندوات أن الله معكم ، و به لا يصح آخر من
أحسن عملا

ويأتبع محمد عليه السلام في كل مكان . . . إن ربح اخيه في الشب ، ففستجوا
الطريق لهؤلاء الشباب . . .

أحمد الشراصي



أحمد الشراصي نائب في أحد الاحتفالات بسمه بالكويت (يوم عرس الشجرة بامره بالكويت
لخميس ٩ أبريل سنة ١٩٥٣ في الشويخ) وقد حسن أمانة أشغال الكويت ، ومن حوله أعضاء
من البعثة الأزهرية وبعثة وزارة المعارف ، وبس أباء الكويت . . .

الصحافة والأدب في الكويت

أصبح من اجبيّ استم به أن الصحافة تحول في كل مجتمع بهن مكانة خطيرة حيلة ، لأنها في أن رسالتها ومهمتها لن الأمانة النص ، ورأيها انعام المعنى ، وصوت دفاعها ، لعلها تحقوها الذكر بواجباتها ، المؤيد لأصداها انها حزم لأعدائها ، وكلما استوت الصحافة على هذه الطريقة السليمة الكريمة كانت حرايتها أعم وتمراتها أقوم وشأنها أعظم وكلما انحرف عن هذه الرسالة به من أومر من تكبر لمبادئ الأصالة ، وقست عليها أحكام الناس ، وساءت بها الظنون .

وتتعلل الصحافة أول ما تمثل نفسها انحرى العام في الصحافة اليومية ، ثم في المجلة الأسبوعية ، وخاصة إذ كانت إخبارية اجتماعية ، ثم في المجلة الشهرية ، وخاصة إذ كانت الأحداث وبعثت لجدد الثقة ، ثم في المجلات والدراسات المتخصصة الأحكام والمواضيع .

ولا يوجد في الكويت في اليوم الذي سجل فيه هذه صحيفة بوسنة كوفنة ، ولا مجلة أسبوعية ، وهذا بعض بؤس مصرورة ! الله ، ويعتقد أن المستقبل القريب يشهد ذلك تمثيلا الله تعالى ، وقد اتجهت لأفكار والأفكار إلى وجوب وجود الصحيفة اليومية ، ومن ورثها المجلة الأسبوعية ، لأن الإمارة تحدث في أحداث ، وتحدث خارجها أحداث ، والرجل انتفى يحتاج إلى متابعة هذه الأحداث ههنا وهناك أولا بؤس ، ولا يقمه - ولعله لا يتسرب به - كما لا يسمع في محلات لأبناء لداعة من محطات الإذاعة المجتمعية ، وخاصة أنه لا يوجد وسيلة بدعته ولا عبر إذاعة للتحدث عن صحف الأبناء ، إذ المجلة الكويتية ، مع أن هذا التحدث بعد كثير ، في شئون التعليم والثقافة والأمن والصحة والاقتصاد .

وكذلك المجلة الأسبوعية ضرورية لارمة من ضرورات المجتمع ، ههنا كان قليل العدد ، لأن الصحيفة اليومية قد لا تدع للمجمل والاستمرار ، والمجلة الشهرية أو الشهرية الموزعة بعدد ، العهد عن كثير من الشئون والأمور ، فلا تسهل أمامها الناعة والدراسة العربية ، ولكن الصحيفة الأسبوعية تستطيع ذلك ، فتكون

«سألت من حذر الصحيفة اليومية وتحديد البحث الأدنى أو لاسم من انفى .
والن بعد في رحلتنا اليوم ، لدى رى فيه الصحيفة الكونية اليومية ، ولحالات
- ولا أقول المحلة الواحدة - المكونة الأسبوعية

و سكوب الآن عتدى لصفحة اليومية والأسبوعية على مصر ولسان والعرق ،
والصحف اليومية المصرية كالأهرام والمصرى والأحرار ، ولحالات الأسبوعية المصرية
برور الوسط ، والدعوة ، وحالات دار الهلال ، من ولحالات اشهره كحالات المسكون
والشأن السمين واهم اخرى ، « دولة في الكون » وهذه الصحف ترسل إلى
الكون بخاصة ، وتصل بعد بضعة أيام من صدورها ، « من ثلاث أيام إلى
خمسة عالى » .

وحل صحف بيده إلى الكون يوم ، وكذلك صحف عراقية ، ومن العجيب
أنك تجد من هذه الصحف وفيها « ربح اليوم التالى يوم وسورها ، فكيف كان
ذلك يا سادات الصحفيين ؟

والكون لا تألف الإعمال أو الدعية التجارية أو الشخصية في الصحف
والحالات ، اللهم إلا في حالات فردية معروفة ، لها دوافعها أو لها ظروفها ، وقد
تعرضت الإشارة في الفترة الأخيرة لمجلة ضخمة واسعة ، أريد بها الانتفاع في مداواة
الانتفاع في الانتفاع ، وقد مر في ذلك كثير من ، كما حارب كثيرون ، وبعض
هؤلاء لا يحسن عرض ماعته ولا ذاء رسالته ، فتعرض للأدع اسفد ووجع
المصرية ، من أمام أو من وراء ، وأقرر حقيقة لا تشوبها غشامة حين أقول إن حكم
الكون شمس عد الله اسلم أهد قومه في هذه الدعاية ، لأنه يرى أن لاده
لا يحتاج إليها ، فمن عندها محصولات فئسة تريد تعديدها وتوربها ، وليس عندها
قضايا عامة معددة تحتاج إلى الألسنة والأقلام ، فما شأنها وحول الدعاية ؟

ولقد افترج بعض الصحفيين يوما على رجل الكون ، يكرر القيم ليعمل بحسب
بعض على مداواة ، وقد ترشح الأقابع لهذا العمل بضعة آلاف من الخيباء
وانقطاع هؤلاء ، ن يأخذوا مواقفهم من بعض ولاية الأمور في الكون ، بل ربما
أو بالاستحياء ، واشترط هؤلاء هؤلاء ، كما هي العدة ، أن يرضى الشرح
الكبير الحاكم بذلك ، ولكن الحاكم حين تعرض عنه الاقتراح رفضه

مراحة وصراحة ، ولم ينقل الحوار حول محقق التكليف ، وبإني أحسن
البلغ المطلوب ..

وهل أستطيع أن أمس بكل احترام وكرامة في أدن (صاحبة الخلافة)
أن بعض أهميها يخلو عيب فسوء الأحكام أحياناً سواء تصرفاتهم أو حركاتهم؟
ونفسه ، قصد لأن ذلك قد أديب ولا حجة محددة ، ولكني أحسن مهمة وأذكر
بقعدة ، لأن السعدة هي أن العرف هو من أحسن التفكير ، ثم أحسن التدبير ،
ثم أحسن التصرف ، ثم رعى مختلف الأمور ، ثم راعى عن الدول الصغرى ، ومن الممكن
للمصطفى أن يجمع بين حفظ الذكرمة وحسن العمل وصيب المعنى ، ولا فحشى أن
يورد شأنه ما قبل ، كتب يوم « أخذك أم سجد » ٢١

والى ، على معنى بده ، أصبح منى ، وأبى هذا ما قد يكون .



وهذا كتاب سكوت ، إلى السوء م تصدر حتماً بوجه ولا خلاف نسوغيه ، فقد
عرفت المسحقة شمه ، أو من الدورية ، وكانت هناك عفت محممة تقوم فتعوى
هذه المسحقة شهريه عن لاسم في صدورها كل شهر عند موعدها الموقوت ،
وسبب هذه الأمور أو عصب جهات محارب كوسه وانصفت ، قد أربى سنة
صدرت بحجة (سكوت) من حجب المرحوم الشيخ عبد العزيز الرشيد ، ثم حاصوؤها
بعمه ، وبهكر انه الأستاذ مقبول عند المير الرشيدى ، عادة إصدارها ، وكذلك
سهرت بحجة (كاشفة) قبل سواب ومصم ، وبجدة (بحث) ولم تكن عليها
شهور حتى توقفت .

ويوجد الآن في سكوت حسن خلاص شهريه مطبوعة هي المنة ، والإشاد ،
والإعجاز ، والإرشاد ، وذلك حوار مخاربات مدرسية تصدرها مدارس البنين
والبنات من حين لآخر ، وتطبع على آلة الكسبة ، ويزرع في طابعها الداخلي ، كما
تصدر بعض مدارس شدد سوريه ، لتصبح أن يعمى بحجة ، ويستطيع أن تسميها
كما يدور سواب ليدأ ليدسه ، وذلك كما فعلت مدرسة لصاح في حوتها
(لؤلؤة الخليج) ، وكافلت المدرسة الكوفة في مطبوعتها عن شاعها في اسمه
الدراسية (١٩٥٣) ، وكافلت أو تنها أن حاربه من مدارس

وسكنى على بعضات مربعة على المحلات الشهيرة الخبي ، وسيكون حدثت على
مرئنا على تاريخ صدورهم ، ونأمل أن تهيأ الفرصة القوية للحدث من جميعه
الكويت اليومية ، ومحلاتها الأسبوعية الموقعة وشكرا ب شاء الله

محلة البعثة

صدرت هذه محلة في أوائل سنة ١٩٥٧ م ، جمع بعض في صدرها من لأسس
عدد من رجالها على كان مشرفا على بيت سكوت قصر (صدرها من
لأن) ، وكان صدر هذه محلة أملا لاسم صدر - هو ووجاه لسطور ووجاه
حالات ، ومنه من بعض شكرا - منه صدرها ، وسكنى رباب في البيت ، وصدرت
محدودة المدة - على كل مشرفين حدود صدرها - جمع ، وفصل الطيبة
لا يسي ، ووجاه لأسس عبد الله - بخر حلة ووجاه - حله صدرها - صدرها
ثم حلقه في ذلك لاس - صدرها - صدرها - صدرها - صدرها - صدرها - صدرها
سمواتها الأولى - صدرها - صدرها - صدرها - صدرها - صدرها - صدرها
أخير على صدرها من بعض صدرها - صدرها - صدرها - صدرها - صدرها - صدرها
في مطبعة رباب صدرها - صدرها - صدرها - صدرها - صدرها - صدرها
في مطبعة صدرها - صدرها - صدرها - صدرها - صدرها - صدرها
مها صدرها - صدرها - صدرها - صدرها - صدرها - صدرها
البعثة - صدرها - صدرها - صدرها - صدرها - صدرها - صدرها
وذلك نفس هذه محلات من صدرها - صدرها - صدرها - صدرها - صدرها - صدرها
والانتظام ، ومن صدرها - صدرها - صدرها - صدرها - صدرها - صدرها
أن صدرها - صدرها - صدرها - صدرها - صدرها - صدرها
هذا الأمر ، لأن صدرها - صدرها - صدرها - صدرها - صدرها - صدرها
قليلة ، وإعلاناتها نادرة ولا اعتماد للمحلة عليها .

وقد أخذت (صدرها) ملاقي شعرا هو شعبة صدرها - صدرها - صدرها
التي نمت فيها عم السكون الأحمر ، وقد كتبت تحت اسم صدرها - صدرها - صدرها
عقاب السكون الثقافية ، وكتابتها من حلة البعثات الكوسية في مصر ، ومن

الأدباء المصريين ، وأعضاء اللجنة الأثرية وبعثة وزارة المعارف في الكويت وغيرهم من المدرسين والأدباء ، وجميع كتاب مطبوعون ، وأظن أن ذلك هو شأن في بقية المجالات ، وقد رافق مؤلف الكتاب (اللجنة) منذ صدورهما إلى الآن ، فواصل انكساره في جميع أعدادها إلا بعد فخر . ولا أتني على (اللجنة) في فضل أو كثير حين أقرر أنها تضم في مجموعاتها مظاهر اجتماع لاهية الكويت ؛ وفيما بين أنت من (لجنة) كتبت بمصور مرعي ، وهدوها^(١) ، والأولى بمحور الأول الأستاذ عبد العزيز حسن بعنوان (العمل المستقل) وقد شرب بعد ديسمبر سنة ١٩٤٩ ، وثلاثة بمحور الثاني الأستاذ عبد الله كرام بعنوان (بحية) وقد شرب بعد مارس سنة ١٩٥٢ م :

١ — العمل المستقل

في كل لحظة نحيا في عالم هذا ، نسمع نداء : جهود من سيق من الناس ، وفي كل تشكر حرجه إلى الله ، حواء ، وفيما يقدم به خدمة من من سيجلب على هذه الأرض ، وإسار : يعمل على حق حبه أفضل من هذه إلى حبه ، وفيه يسهم بصدق في حبه الخفية . ومن ثم إنه د. لاجه نازية من على الأرض ، ولكنها ردت كتاب من الملاحظات الفريدة التي قد يعود بها ، من ، عند تقدم ذلك الفرد يد حديدة تعبر حصاره إلى الأمام ..

إن الإنسان المعاصر يعيش في دائرة ضيقة من حبه المحصورة في البحث عن متعة الخاصة وتوفير أسباب الحياة الرفيعة لها .. فإذا ارتقى اتسعت هذه الدائرة وبدأت تبدأ حتى شغل منه من أحوالها .. وبدأت بعد ذلك تنوعت إلى سعة حياء .. وإلى من سمحت المصالح والمساكن أن يطروا فيه عذوبة من عمن إلى الاستقلال البعيد الذي قد يتجاوز أعمارهم المحدودة مثاث السنين ، لا يسمون على تلك الأمم التي سبهم ماسوف نسمع به من شاح جهودهم ، وما سوى تحبه من شاح عرسهم . ولعل من أهم أسباب الاستمرار في المحافظة على كتاب الشعوب وحيوتها على القرون أطول ، أن نقرر انزواها ، فيما يصمون من نظم إلى المستقبل البعيد

(١) يلاحظ أن الكلمات التي سذكرها نصوص أيضا فكرة عن الحياة الأدبية في الكويت .

من حروف وأحوال ، وحب على القادة واستولن ومن بدعهم مقاليد الأمور أن
 بجهوده الوجهة الصالحة ، وأن يرتوا به عادة استجابة التي يوصيه إلى الهدى
 محبوب ، ولعله السعادة ولا شك أن العادة و استولن في أي أمة من الأمم هم الذين
 يستطيعون أن يكتفوا بحروف والأحوال بكيفية ملائمة حتى حين من شباب حتى
 مؤمن ، سانه احسان ، و بحسب الوطى والأمة . لأنهم يتكلمون من الوسائل
 والأسباب سواء كانت مادية أم معنوية ، لا يتكلمون عنهم من سواد الشعب ،
 وخدمة الناس بل هي حاشيت حاشيت ، هي اللذان كما تعتقد تمكن وسعهم حجرة لأمن
 فوية مبنية بشئ عظيم ، حين حتى مؤمن من الشعب ، ألا وهي لإحلاص و تقصير
 و ، ما أحلص استولن و غده . و قد صواب في منهم على توجه الشعب توجيه
 من الحدا ، و قدو كل ما يتكلمون به من محضات مادية ومعنوية ، فلا شك أنهم واستولن
 في مدح في حرب عظيم ، تحركت من ركوب معنى احسان . و شعروا قدسها ،
 و مؤمنون ، و قد صواب في لا عهد سلكي عظيم ، و معمدون في وحي من الله لئلا
 نأمنهم على التقدم بوجههم ، و ما معنى عليهم نأمنهم من مسئوليات حرب قيام ،
 حدث ملائمة مؤمن : تشاؤم ، و مدح في سعة العوالم الصالحة الحداثة .

و قد صواب في حاشيت في السكوت اليوم ، و حاشيت في التوجيه الصحيح
 وحده هو الذي يفتقدون . التوجيه في الأخلاق ، والتوجيه في العلم ، والتوجيه
 في الثقة بالنفس ، والتوجيه في حفظ كرامة ، في عز ذلك من التوجيهات السامية
 أن بعد من تعجز فعليه لأمنهم ، وانسألم من حول ، و الحولة بهم و من
 مؤمن العدل و بحق شعب و هبة لله ما كما صلا عدلا بحسب الخير سلك مافيه الخير ،
 و ثروة مادية تمكس من بعض على جهن قصص تها . و مادام يؤمن أن العلم
 هو الوسيلة برفي الأمم ، فيجب على إدا أن بوجه إليه كل ما تملك من جهود مادية
 ومعنوية ، و منهم وحده . طبع أن يعرف الحق القويم فتشاقق به ، و لا علم بدرأ
 أم صا الاحتمالية فعمل على القصد عظيم ، و لا علم يعرف المسئوليات البقية على عواقب
 ونعمي الواحبات التي سحسب عظيم الأجيال القادمة و ما دمنا في المؤخرة من نية
 الشعوب الباهضة ، بحم عيب أن لا تترك فرصة من انقضت إلا ونسبها للعمل على

الوصول إلى ما وصلت إليه غير من الشعوب الماهضة الحية ، « ومن عملوا هيري
الله عملكم » .

مجلة الرائد

صدرت هذه مجلة في مارس سنة ١٩٥٢ م ، وتصدرها لجنة الصحافة والنشر
بإحدى الجمعيات الكويتية ، ويحررونها هم : د. ناصر الثلاثة الأستاذة محمد الرقيب وعبد
الدوري وحمد الحمادي ، وهي كما جاء في عنوانها (مجلة جامعة) ، وحجمها أقل
في سعة الصفحة من حجم (المنة) ، وهي أسه مجلة (سكك) المصرية ،
ولكن صحتها في أغلب الأعداد على المنة ، وليس على علاقتها برأى شمار
بل كل ما ههنا اسم (الرائد) ، ولكنه (الرائد) بلجنة الدبوان ، مرم
العدد وتاريخه .

وهي طبع من صدرت حتى الآن في مصر دار الكشف بيروت ، ونقل
إلى الكويت عقب صعودها للطباعة ، ووقع صاحبها هادي دحل الكو
وحارجه ، وأما سابع ، وهو العدد هو (عشر أرب) ، أي ما يقرب من خمسين
مهما ، وترسل مجلة أعددها إلى مصر بواسطة دار الكشف مباشرة ، لتتوسع
هدايا على بعض الأدباء والمثقفين في مصر بواسطة دار الكشف ، ولا يجب أن يمد
الإعلان في الرائد أو سمع وأثبت منها في غيرها ، ونقل في معونه دائرة المعارف للرائد ،
وفي اتجاهها إلى نشر الثقافة لا إلى الاستعلان ما قبل وبعد في سواد من محلات
الكويت .. والرائد كما قيل مجلة كويتية الوثائق عربية القومية ، سانه أهداف ، ولا يحد
عدد من أعدادها من مجلة صور قد تجد في بعض الأعداد على الحسين ، ويشترك
في تحريرها مع أسرة التحرير وأدباء الكويت عدد كبير من معلمي مصر والأحرار
وعلمهم ، ولؤوف سكك مقالات متناغمة فيها ، والمحررون متطوعون .

وقد سألت محرري الرائد : لماذا لا تطبعون مجلتيكم في مصر كاللجنة ؟ فأجابوني
أن الذين يطبعون المنة مقيمون في مصر ، وهي شرة لبس الكويت بمصر ، وهناك
جرائد طويلة لإخراج الطبعات من مصر بسبب احتياطاتها الاقتصادية ، ويروى
أقرب مسافة إلى الكويت ، ولطائرات بين البلدين يومية ، ولا يوجد في بيروت
القيود الصارمة على صدور الطبعات والورق كما في مصر .

أما الحقائق نفسها ، لا تلبث ولا يسكن ، إنما اعتمادها على الفكر ، لأن الفكر يجب أن يكون
على الفكر الواقع ليدفع - ونقصه - عجز المتخرج من صميم الشئ الذي ليس
فيها الفكر - هذا الفكر الخلق هو المستور على المستور ولتدبر
إن قوة الحقيقة الفكرية ، سر في استيعابها سحر الأفكار في كل عصر
ومصر ، بل هي في كسب تداعيل جديدة ، يتهدده فكر من قبل ، والأمر كله موكب
بدره مستغلة ، من دس على كل شيء ، واطمئنان كل ما يبدل ، ليل يظلمه خاص ،
وتحطم في سبيلها كل قيد تحت من خلافها في لادون حرد وشرور العبد
وقد رأت أقول ، أنه يجب أن نعد من تعاضل العقاب الفكرية ، وقد هيى
سب الأمر ، من سبب سبب ، وقد حصدت عدد كالأغلاز على سبب ،
تتجدد ، تتجوزك للمدائن^{١٣}

محلة القنطرة

[illegible]

١٠٠. أعاد التعلامة الحكومية تنويع عن المصور في شهرى يوله وأعطى -
(٢) من السنة الرابعة .

أعني،^(١) وأحمد دميح وإبراهيم عبد الله : وحده عند الله المصنوع وعند الكريم
حواديتي^(٢) وحال كاطمي وأحمد عدنان وهب الزهر في^(٣) ، وعدنان عبد العزيز
ويعني أحمد بن أبيه من محمد بن محمد بن علي ، وعند ابن أبي عمير أحمد بن محمد وعند الكرمي
أبي يوسف وأبي سعيد وأحمد بن محمد بن أبي

وقسم أبواب المحلة على هؤلاء العلماء وهي النجوش المبنية والنبذة وقد اختلف
والاحداث والحدود والأخبار والأحكام والشعر والمواعظ والمكاشفة ، وكل
استقرت فيه أو عدد في ثمة بوجه سنة ١٩٥٣ ، ولكن السبع اعين للمحلة
من دائرة المعارف لا كافي لإعدادها ، وكان هذا من ذات مراجعت ونجيبات ،
فلم يصدر بعد ، لا في نسخة ، وكان من جراء هذه المراجعة لم يصدر في العام
دراسي ، لا عدد آخر ، مع أنه كان تكفي صداره كل شيء ، وموسوعات كانت
وفدة كثيرة ، وقد جمع أحمد لأول في مطبعة الكتب ، ولكن لوحظ على القطع
عده ملاحيات ، فوضع أحمد في في بيروت ، ووجد في بعد أن عهد كل السبل
لا يصدر صدور نسخة ، كغير من المطال - المدرسة الثانوية ، كما أنه حب شعجع
المجلات المدرسية بكل أسلوب . .

وقد أحدث (استقطعة) اسم شعرا على علاقته ، يتكون من ذرع حاساه فلم كنه
وريسة ربيع ، وقد حل الذرع بعهر حل واقف مستحب القوم ، وعلى ظهره حجاج
طائر مشهور ، وفوق الذرع والحن فوص كائن من بعض منه الأشعة والنور ، وفوق
الذرع تماثيل وحده كلمة (نقطة) ، وقد كتبت بحروف خطوطها مستقيمة على طريقة
أحمد السكوي ، وقد كثر في كلمة كتبها في فلسفة ذلك الرسم ، وحملت عوامها :
(شبه ، الحقيقة) ، وقد شرت كل في عدد ديسمبر من القطعة ، كما نقلتها عن
استقطعة محبة شمس اسمي ، وقد تمت لها مقدمة في عدد إبريل سنة ١٩٥٣ ، وهذه
هي الكلمة :

شعار القطة

يا طلاب (سركة) ' ' وه أساء (معه) ' ' .

يا قلذات القلوب ، وقطع الأكناد . . .

هذا شعار القطة زونه أسود ، يجمع بين المعراج والتسبيح ، والزم والامارة ، فهو يصرح حين يعبر ، وسطي حين يمر . واسم الأركاء : أساء ، يسلمهم الله من الكثير . . .

و (الشعار) في الأصل كما هو اربع اضعاف في كسبه : (مفردات القرآن) هو الثوب الذي في الحبل لونه سم ، واسم من سده بالاسم نفسه في الحرب ، أي قصها . وقد يعرف الثلاثة من حم ، على أن (سم) هو اشتادة أو العلة أو رمز الذي يسهل به . . . الخفة بين عمل حاد أو برسه الخاصة ، وقد يكون ذلك سارككة أو مارة أو رسة أو مة أو مة . . .

و (القطة) هي علة تدركه سارككة تدركه سركوب أو مة حاد . وهي اللسان الشقي وحبوب الذي واحد أو سركوب ، من أساءة موحشهم ومحوشهم ، وسركوب طلاب على نور السكينة ، يسكنهم ، ومن ذلك اسعاف العلى بين آلاء وأساءة ، يضر ركن من ركن هفصة ، فمونه

تقطع في شعار لفظة مرة أخرى ، واسم فيه حشر . . . من ميسر على صرك فيه هودك (احمل) يوديع لأسف ، لحاشي صورة ، صرك الأعصا ، الحيد الأطراف ، والجل هو رفق العرق من عناق تقدم حشش ، وهو سعيه النحر ، وعطار الرمال ، ضالط أجد الخيرة ، سعة مشرق ومعبود ، صبرا وماسرا ، مصعباً ومحدرا ، يلقى قططها وعمرها وسيمها ، كما سقى قرها وصفها وحدها ، لا تشكو ولا تنام ، ولا تكل ولا تيل ، قد طيل الأيام بعدودة بلا حسم أو شراب ، وقد يكلف المسير من الأحمال والأثقال ، ويعوده ارجح أو لأفعل ، فلا تثنى ولا ينام . . .

والجل هذا بشر إلى الصبر ، وزمير في قوة الاحمال وطول البعالة ، كما يذكر

بالبيئة وسدده حتى تسبب إيليا ، وهي صحراء خالية من الحياة ، فإنا نشهدت حالات الأحداث وكبار الجوارح .

ونحن نرى الجمل واقفاً قد تنصب فوقه ، ويرفع سامعه ، فإشبه في تلك الوقفة التي يهيئ لها كانه قائم من مضخة ، أو هض من ، قاد ، أو كانه يذهب بالسرعة . في الأمر كذلك ، بعد كل الجمل هادئاً ومضطرباً ، ولم يكن ذلك هوع لموت أو لجوارح ، وسكنه ، قد استجيب ، سرع بعد حوال السرى ، ثم استقط الجمل بعد صوت سيات ، وفتح عينه على تلك من حوله ، فترى أهلها يسرعون في حركاتهم نحو حافة جديدة قوة عمرة ، حتى يتحرك الجمل المدهلة قد سعى إليها من أحد سائر هادئها ، وفتح ، ففت الجمل وقف على قدميه ، مبهت نفساً ، وسد قوائمه لاستجابه قوة ، وسكنه ، ساه من بعد نفسه شوق حويل ورجلة عبيقة .

وكن مائل هادئ فوق صخرة ، وما علاقه ، مثل الطنج وهو حر ، من إطفاء . لا يمكن للأعرج من ، فالحاج هو ، ومن الأمر واقف ، به ومن في سرعة ، في ذهب لم حرك وعدم عليها ، به شرب إلى أن يصير لا شعور من مع سرعة ، فالحاجة حركه واحد ، السرعة قوة في الإنتاج ، وحدث في العمل ، وكه من سرع في حركه ، حدث من عمل عمل ، فالحاجة واقفة ، وكه من إطفاء ، احتل بالحركة ثمرة الحكمة ، سته ، أصم ، حركه في أن يصير صرا جمل ، ولكن مع ذلك عمل عملاً جمل ، وما أقرب صير من نصرة حتى في اللطف والصبر رشاد وسداد ، والصبرة مقالية وجهاد .

إذن فلكل فوق مساهم الجمل حاج ، وسكن ذلك حاج مشوراً مسعياً ، لا ممدوداً مثلاً ، فلا ريب في أو ، رجة ، وفخر جسم بهم ، نصير بشر حاجه ، ويعليه إلى أقصى ما يستطيع ، كانه يستقي حسن استعداده ، ويحرب صلاحته الاستعمل ، ثم ... ثم يكون نصير ، وعمل ثم يسوق مع هادئ أي أنك ترى قوائم الجمل كذلك منصبة مستقيمة تقريباً ، فهو على أهبة مسير ، ولكن في حكمة مع مضاء !..

ثم لك أن تتسامع عن مجموع هذا الإحصار الذي تصمم بدخله الحُر و حياح والأشعة
و القصر والفلم والاشعة - ماهو ؟ ولماذا اخترته ذلك لتصميم ؟ . لقد اخترت بلا إطار
شكل (المربع) ، و ما سره هو تلك البؤبة التي تصممها الفارس عن جسمه لتقنه
طبيب الأعضاء و ضربات الخصوم ، و كذلك بهضمنا تحتج إلى درج ووقاية ، تحتاج
من ما يصوبه ويراه ، فيجس ما درء من سرنا وأحب دنا و سفسارنا و عفا و ف
وعلى ، ولخص هذه بهمة أفراد و جماعات ، حتى يوسع دعائهم ، و يحسن عوامل
أزريه والأصناف ، و يضمن لها عوامل الاستقرار و الدوام



و- شئت درج عر- مدعاس شعر بی کاهه (المنعة) اتي کت
 فوقه ، وهي عر تحداث الدشة عاصفة اقص النظر فيلاي الکاهه ومعها
 و- هـ ، ع- (مدعاس) ، الدشة به ، ولدت ، وحرض ، وسعة بهوس ،
 وحركة ، وحياة ، ولذلك مبي النوم الموت الأصفر .

ثم طرأت مبرحة صعبة ، أخذ فيها من حيرتك نعم والحمد ، وفقهه الحروف
ودندب حين انعطاب ، ما شعر حتى في الفهم بالاهتر والانهاض ،
ولانه ث من اسكور في الحركه ومن الهدى في الدوى ، ومن ركود ولفه ،
إلى الانطلاق والجهاد . .

ثم انظر إلى صيغة كسب ، بها توحى خطوطها الرأسية والأفقية المستقيمة في أجزائها الهامة الكبرى كالألف واللام وعدة اياء مع الهمزة والياء والقاف ، ومقدم الكاف مبروزة في آحها ، بها توحى هذه الخطوط وحرر باستقامتها عما في الاستدراج ، والأعند في سبج ، والاستقامة على السجل ، وهي لا تعنى بين أو لا عودح حبس سجنى عند اياه ، أو تدور عند القاف ، أو يسمع عند القاف ، أو سده مبرزة عند التاء اياه ، بل لعل ذلك يرمز إلى ما تنشئه النهضة في طرقها المستقيمة وسبجها الممدية من حلالات ومصاح وعندها عند السبج والمصاح والمعدل ومختلف المشتقات ، تدور على حواف الطريق المتمد — ط في النهضة المسمى

سواء كان له معنى أو لا معناه ، بل يكون له معنى أو لا معناه ، كما
سواء كان له معنى أو لا معناه ، بل يكون له معنى أو لا معناه ، كما

بَلَّغْ فَسَعَةً سَمًا يَبْلُغُهُ + وَفِيهِ عِلْمٌ + وَ يَوْمَ تَعْلَمُ أَنْ تَعْمَلُ .

مجلة الإيمان

صدرت هذه المجلة في أوائل هذا العام (١٩٥٣) وهي ٥ مجلدات شهرية ، تأسست
 إبانى الثقافي القومي بالكويت ، وأسره تحريرها مكتوبة من الأستاذة أحمد سقاى
 وأحمد الحبيب ويوسف إبراهيم الاسم ويوسف ماري ، وقد جمعت لها أسراراً
 سوى قدره (٦٠٠٠٠٠) في ٦٠٠٠٠٠ (أى نحو نصف حصة مصرى ، و (١٠٠٠٠٠) روبيات
 خارج الكويت) أى نحو ثمانين قرشاً مصرياً ، ويبيع المجلد بنحو نصف روبية ،
 أى بنحو خمسة وثلاثين مليم ، فلا يزال من مجلة لاسمى ، بل نشر فكرة
 التى تعمل اثنتى وأحدى من أحدها ، وهى فكرة لجمعية لفرسة ، وذلك بعد أن
 الذين يكتبون فى (الإيمان) من دعة هذه - كره من يحصلون الحب وشعرون
 أنفسهم ، ولعل من مظاهر هذا الجموع منه شيء (الإيمان) ، ومن
 مظهره أن أبى مقالات - يمكن حمله - يوزع حول هذه الفكرة ، وفكرة
 منها ، وذلك بالطبع - بهبه - يقول - شيء (الإيمان) مجلة ، كره ومبدأ
 لا مجلة كتابة وإنشاء فقط .

وهى تسمع فى بيروت كارت ، كس ماسى فى قبال من برتة ، وهى
 أربع وسبع مائة ، وشعارها على غلافها هو حرية أمم عربى داخل دوح .
 والمجلة - بعد عامه شهرية من دائرة المعارف لبعدها حتى صدور لاسم
 وهى بنى بلس كلمة عنواب "شئ" تعلم - حرره - محمود لكتبة (الإيمان)
 وهى منشورة فى فأتحة هذه حدة (عدد أرسية ١٩٥٣ م) .

المب

إن هذه المجلة أبى كتبت كثيراً عن علاء العسلة ، والذبح ، بحاراب الميوت ،
 وعمامة لطفة الكادحة من شدة فى هذه - وف ، قد استقبل قرار إنشاء
 المراكز الخاصة تسجل العائلات المعودة ناشئ ، الكثير من الأرباب ، واعتبرت
 هذا لقرار خطوة نحو الاهتمام ، الكادحين الذين من أبناء هذه الإمارة ، دعم
 اعتقادها ، ويرجع المفقود - وهو ما تحصص عنه المشروع - لا يبعد حللاً سببها

بعضه ، وأدرك المشرفون عليه ، وعلم من كرام القوم لا سعيهم العسبية ولا القومية
أن السكوت في المحتج يبي في مكانه محسناً ، وأن من يقدم من الكوئسين المحتجين
فيلتزم سبباً واحداً ، والتعمد ، ومع فلتهم حرماً من جهة بلاده ، وعلم أن
الناس بالاستفادة من هذا الخير .

وبعد ، فإن لـ رُشداً محسناً في مسكاة ذوي الأمور ، وخاصة شخص في أمور .
أولها وأهمها إعداد السكنى المحيطة ليس لا تلب من هؤلاء بل للكن ، كـ لا يمشو
مهددين بتضامع الملاكين ، وطمع هؤلاء ، لا تقف عند حد ، ولا كثره لا عربت بوجود
شيء اسمه عطف أو رافة أو إنسانية .

وثانيها تحديد لأسعار ، فلا -
درويه الصغرى ، وثالثها توفير ماء الشرب -
ورابعها إمامة ثمن البور ، فلا يسوق منهم إلا دسكهم ماء شرب وحامسها وهو
لا يقل عن الأول أهمية -

هذه هي الأمور المحددة لخصم حال إذا كان حتى سانس من تعديس أسوم شدة
وسكاً ثماً يبيع المقود في حال كهمه حال ، فيه لا يحل حراً من المسكاة ، وإن
تكون هات داغ بعد بطس ما مدم سورج المود على أمور وشتجحين ، إلا إذا
كاوا من المعدين والمجرم ، ممن لا تمكن استخدامهم في أي عمل من الأعمال

مجلة الإرشاد

صدرت مجلة (إرشاد خيراً ، في شهر ذي القعدة سنة ١٣٧٢هـ) (ب سنة ١٩٥٣م)
وهي تصدر عن لجنة الصحافة والشر الجمعية الإسلامية ، والمعروف أنها إحدى
الجمعية ، وإن كتب على غلافها عبارة : « مجلة عربية إسلامية تصدر مرة كل شهر » ؛
وهي مطبوع أعيد في -
صفحة ، ويحكم مع الكلمات فيها شعر فاضح الإسلامى واسعة ، بيئة المجددة ، والمجلة
أحدث في إصدار صفحاتها تطبع في مصر ، وشعارها هو حرية العلم الإسلامى
ملوثة باللون الأخضر ، دال على الأمل والرجاء . وقد افتتح أحد لأول مطبعة
شيخ محمد الشيب (إبراهيمي بكلمة مسببه قال فيها : « هذه مجلته أحدى من

صحائف الأبرار ، يدعو بن شاء الله على نصرة ، ويطاهر أحوالهم استغفرات في العالم الإسلامي للذين سبقها إلى الدعوة إلى الله ، واجتهاد في سبيله ، بشر دينه الحق ، وشر سببه من الله عليه وسلم ، كمصحفة (الصحف) في الخرائط ، ومخطي (الدعوة) و (المسعود) في مصر ، ومجلة (الأخوة الإسلامية) في بغداد ، وهذه هي الصحائف التي رفعت أصوات الحق ، في من عم فيه الدجل ، ونبت سور في أفق غمره الظلام ، وأن عسى أن يكون عد من عمه (الإرشاد) ونن ونصر ، ومجد وطهير .

وفيما في كتبهم مجموعة لكسفة الجلالة ، الأولى بعنوان (مناعة الأمة) للسيد عبد العزيز ، على إرفاق إمامه لإرشاد الإسلام ، والتقدم على أمر الأمة ، والثانية بعنوان (مناصرة) مع الأستاذ خالد أحمد الحارثي ، المعنى المكنوني ، وهما منشورتان في العدد الأول :

١ - مناعة الأمة

أرأيت من مخبوت ، ما موصى منها في الدنيا ، وما نطقت في الدنيا ، وما يرب على الأرض ؟ قد حذر الله منة جهرها جميعاً سلاح ، فعنه عيب فتك الأعداء ، وتجاهد في حفظ النقاء ؟!

ومثل الإنسان في ذلك مثل هذه الحيوانات ، جهره الله لأسباب أو يرش أو غيره من أسباب لامتدح ، والذبح ، بل بالذي هو أعم فديراً وأعظم شئناً ، لقد وهبه الله أسلحة أمهه افضل ، جعلته لكتابته الخلق ، ولولا هذه الأسلحة لأن على هذا السكان الخدش ، ولا تفرص ككثير من الخبوال

ومثل الأمة في دنائها عن كتابها مثل الأفراد ، لأهم ماديها وقوامها ، يستوى حاتمهم فسمو ، ويتم فسير ، وما أكثر لأمتة على إهليلهم أهم ، واطهر حصار ، بالخلال الخلق وشيوع الفساد .

ين أنسى ما نرى من . ش هو هذا خلق من اسفل من اسباب لأحداد ، وهو أقوى مدعة لهضنا سؤنة في الأمم ، فإرا ما أصيب هذا الخلق بالاشلام فمن على لأمة وخالل زامها بعداء ، لتمد بداب حرائير الفساد سفت تتوهم ،

انصعب ساعة وصدق السكبان ، مثلة في هذا الحيط اعنلف اشارت والذوار ،
والتصارب النزعات والآراء .

فما هذا العرى ، الخسدى تحطرت في الصرقات وسواحل البحر ؟ . وما هذا
التسول تعاطاه فتيت حيلات أحسب ووراء ما وراءه ؟ . وأن هي شرطة
الأخلاق ليراق ما يدور بها وهناك ؟ . ثم أين هي قوة الحدود سحمت السداد
من هذا الفساد ؟ .

كل أو شئ ودفع رجوا املاح السربع اعرم قوى ، قبل أن يستفحل الداء ،
وتبلغ السكبان العظم ، ولات ساعة مندم .

٢ - ماذا نريد ؟

١ - احسن اسوم مضمون إلى أفكار منساسة وآراء ، مصيرية تحده هدد الدعوة
امباركة ، وهكذا كان شأن الأمم . ما أن كانت سداد الله يهدى عيهم من ...
لهدايتها وجمع ثملها وتوحيد كلمتها .

ودعوى ... - هو - صدى دعوة رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وما سارت
دعوى أمته مصممة ، بل رؤاه شكون ، وروم أممهم ... - بل - لا بد
للسين هم - في - حق في ... - بل - رأى ... - سمح - حتمته لروح خروج
من حشاش الأرض .

والمسلمون اليوم لا يقلون حيرة و ... كذا أمام الدعوات الصالحة عما سبقهم من
الأمم ، يوم أن كانت مبرية أمام دعوة أنبيائها . ردوا الشركون دعوة رسول الله
صلى الله عليه وسلم حوى عن عقيدته ... - حدى - عيهم ... - لاهم والأحدا ، أو دعاية
طامع عاتية ... - بل - حدى ... - حدى ... - حدى ... - حدى ... - حدى ...
الشعب . وهكذا من يوم ... - حدى ... - حدى ... - حدى ... - حدى ...
دونهم العبيات ، ونحو ... - حدى ... - حدى ... - حدى ... - حدى ...
للحق ، و ... - حدى ... - حدى ... - حدى ... - حدى ...
إلى ... - حدى ... - حدى ... - حدى ... - حدى ...
الدعة إلى لا عرف محمد جد ، فركب المسكون ... - حدى ... - حدى ... - حدى ...
و ... - حدى ... - حدى ... - حدى ... - حدى ...

رأس كل فصلة ، وهتكوا الأسرار ، ولولا ثقة إيمان في من أحدهم لقال لئله وهو يشهد به و قد ا كتطت به صداقته : « لولا اننى لغت جلت قدوته » .

هذا مرض من أمراض المسلمين اليوم ، ولا ينسى الخليفة الذى ا كتسح التبر بلاده ، واستولوا على ملكه ، حتى إذا وقع في يد (حاكمير حان) واحلهم على ما يملك من كثرة المال مما سوا ، بحمله المال قال حاكمير : عجب أمر هذا الخليفة ، صحن بلاده وشعبه وهو يملك هذه الذوة الصالحة التى لا تقدر ، إنه لا يستحق الحياة . فأمر بقتله فقتل واستطاع انصهومة أن يجمع في ليلة واحدة في شكاغو حمن مديونا من الدولارات ، كدفعة أدنى مساهمة في بناء وطهم القوى كما يرعون ، لكن المسلمين اليوم جعلوا اناده معبودا لا يصحن به ، وعادة متى أدركت هوى غاية العايات ومنتهى الأمانى .

٣ - استحقاق الشباب رسالة الإسلام ويدينهم رسالة أوربا ، هـد نوع من المرض جديد دخل على أبناء المسلمين من يوم أن دخل الميريون بلادهم ، وشوا أنواع الإرساليات وسنى الدعايات اسمعة لعقول الشباب ، وأكثرت صحى هذا التشير هم الشباب من الحسنيين ، وما استطاعت هذه الإرساليات تشرية أن يسمع العقيدة ، ولكنها استطاعت أن تحمل قلوب فرقة شباب الأهلواء ، وشعشع فيها الإلحاد ، ويوم أن سئل أحد اششرين في الهند عما وصل إليه في رسالته التشيرية قال : ما استطعت أن أصح العقيدة مكان العقيدة ، ولكن استطعت أن نسب مهم عقيدتهم ، وكفى بذلك ما يزيد

وتختلف هذه لإرساليات بألسبب التشيرية ، ولكن تتحد في الهدف والغاية ، ونسب هذه الإرساليات دورا هاما في من كبدن الإسلام ، والمسلمون عنها عافلون ، فكانت النتيجة سيئة والمأقبة وخيمة .

والإسلام في نظر شباب اليوم (موصة) هدمة عجب أن لا سقى له أى اثر ، وحيدة رسول الله في نظر بعض شباب اليوم طعة حاضرة لا تعرف الديمقراطية إلى فهم سيلا ، والإسلام ثوب يرمى تصاحبه . لماذا ؟ لأن اششرين كانوا وأداعوا ذلك لصحابهم ، فانت سمع كل يوم (أسطوايه) بمد لك ما سجلت ، أو شريطا سيلقى عليك ما أودع فيه من كلام . هذا هو أمر اششرين من أبناء المسلمين ، والأب

ثم من منه ، ولكنه لا يكفك كإماما يعرف الله عن طريق الله الذي
وسمه له الإسلام .

رد من المسلمين أن نعموا لإسلام كارت ، وكما فهمه محمد رسول الله
من الله عنه وسلم كلالا سجدا . رد من المسلمين أن نعموا بالوسيلة لأعية ،
ويجحدوا منه سلاحا هو لفيفة دهم وعقيدتهم وأوصيهم . رد من المسلمين
أن يعدوا آلهم بعد ذلك ، و أن يشعروا بسنة صالحة ، و يوم تربية إسلامية
سنة . رد من الله بن بعد ذلك أن يعرفوا مكانهم بين الأمم اليوم .



تلاميذ المدرسة العربية الكويتية في يومى عاصمة الهند ، وبينهم
معلم شيخ محمد بن محمد الصباح رئيس مدارس الكويت

المؤلف يسأل . والأمراء يُجيبون

صاحب سب ثرى عافيه ، وهو أحق من يأخذ شأه ، ونالك وجهت
في وثل به به سنة ١٩٥٣ في ثلاثة كبار من أمراء الكور - جامعة من لأسته
مور حول الإدارة - مهنتها - صلب - دعم العربي - وقد جعل كل منهم بالإحبه
شخصي ، وجهه ، به من أشله ، كما تعصبه بتوقع هذه لأحبه سكونه ، كما
على نصف العسية ، وم ، بسوحت السكر - ، هذا أنس عم - ، صحت لأمره ()
عن أسئلي ، وفي تصور دفعي خال - لإسرة اليوم وعدا

إجابة سمو الشيخ عبد الله الخوار الصباح

س ١ - في سكوت مهنة عديمة كبرى ، ثم هي الأسس التي وصفتها
للسنة هـ - معبر من ناحية مهنة ، وندرس ، وندرس ، والكتاب ،
ومستقبل التعلين ؟ .

ج ١ - مهنة الكور العلمية كما يقصده مهنة كبرى بالصفة
في السكوت ، والأسس التي وصفتها مهنة هـ - معبر من ناحية مهنة ، وندرس ،
والندرس والكتاب هي الاقتداء ، دلام السكوت (مقبر) . أما مستقبل التعلين
فراجع إلى شتم نفسه ، فإن كان معقولة فيخدم ، في الحكومة حتى يسهي مدته ،
ثم هو حر ، وإلا لحسب ونغبته وحرته .

س ٢ - يرى بعض الأسس - ثقت سكوت في خارج قد ردت عن
المطوب ، قد هو مبلغ هذا رأي من صحة ؟

ج ٢ - ثم زاد ، في الخارج عن المصحة ، واندين على ذلك صاحبنا للحة
إلى المعدين ، ثم هذا مشروع تأسيس مدارس صاعدة وكليات تجارية ومدارس
إضافية وجامعة عمية ، وليس غدا من يقوم بأشعل هذه المدارس كلها ، لهذا فليس
لا زال الحاجة شديدة إلى ثقت جديدة في الخارج ، ولا أعين جهة هذه الثقت
إني تطلب العلم على اختلاف أنواعه ، ثقاف وصناعية وفي .

س ٣ - بعيم الفتاة أم محمد الدين والوضي : فما هي الخطوات التي سالتوها بعيم امها في الكوي ؟ - وهل قسمكم في ذلك صعوبات ؟ وما هو مستقبل تعليم الفتاة الكويتية ؟ .

ج ٣ - لدينا في الكويت مدرّس كثيرة للامانة الكويتية ، وقد سمعت الدراسة فيها إلى الصف الأول لثاوي ، ورعا في اتمام الدراسي القادم سمعاه إلى الصف الثاني لثاوي ، ونحن قد ساء جهده في بعيم الفتاة الكويتية ، ولم يلاق من فصل الله وكرمه صعوبات في ذلك ، لا مسألة واحدة هي مسئلة الروح المبكر الذي نقطع مواصلة دراسة الفتاة في مراحل تعليمها .

أما مستقبل بعيم امها في الكويت قد حو أن تكون حراً من ماضيها ، كما يشترنا بذلك الواقع .

س ٤ - ملاحظ أن جمهور التلاميذ يحسون بفراغ طويل أثناء العطلة الصيفية ، وليس في السنة ما يشجع على قضاء الفراغ فيما توسع ابدانهم ؟ وهل في اسية توسيع استغلال الفراغ عند هؤلاء التلاميذ فيما يجمعهم حسماً وعقلياً واجتماعياً وأخلاقياً ؟ .

ج ٤ - نحن نحس مع التلاميذ الفراغ الطويل أثناء العطلة الصيفية ، وليس هناك ما يشجع على قضاءه كما نفضل ، وقد رأينا إحداه حسب بعض التلاميذ الذين أرادوا جعل مدارسهم يوازي في أثناء العطلة هذا العام ونعطي في الأعوام المقبلة توصل إلى استغلال هذا الفراغ فيما يجمع هؤلاء التلاميذ من جميع النواحي أو بعضها .

س ٥ - ملاحظ أن المؤلف في الكويت قليل أو معدوم ، فهل في الية إيجاد الوسائل المأهولة أو المشجعة لعملاء والكتاب والشعراء على طبع كتاب عقولهم ؟

ج ٥ - لتب في الكويت موجود خدمة بادره ، ولؤلؤون لا يردون الظهور ، كما هي عادة في الكويت منذ التقدم وإن لمعارف قد انحدت وسائل مشجعة . أن مبكر المؤلف الذي يريد صنع فرد عقله ، أو مساهمة في طبع كتابه .

س ٦ - للقوانين امكنة قيمة كبيرة في تنظيم العمل وإراحة الرؤساء ، فهل معارف والمعارف والأدوات قوانين مكتوبة ؟ - وإذا لم يكن هناك قوانين مكتوبة ، فهل في الية تحقيق ذلك قسماً ؟ .

ج ٦ : عن محاكمة كتاب الله ، وقد عشت في تعدد الأحكام على (محلة الأحكام
لعنيدية) المشهوره ، وماذا ، حد في نحوه على حكمه فيه على مذهب الإمام مالك رحمه الله
وفي ذلك كنه أيضاً فهو من عرويه ، حرب عظم الماده في لأعمال اسخر به من المواهب
دوى سقى لسفر السعد ، انه وفيه دما (نهر السمر) كما يوجد له قانون
كحاي ، أسسه مأخوذ من مواد شرعيه ، وله دري والأدوية قانون أساسيين ،
في تحديد مواضعه ، في نسبه لا ، لا ، وفيه من مادة حسب تجري حوادث .

س ٧ : انه في الأدب في حد من نسبه أهم يكتب من لاهم في كسار ،
ثم هي خطوات العمليه التي تحدد للعامة بالأدب في مدارس ، من ناحية المنهج ،
والكتاب ، وحسب المدرسين ، والفترة الحسية

ج ٧ : نحن نحدون في هذه الأدب على المعلم والتمه ، ولما الآن
رأى دولة ، وراض في دور ، ومنه ، وراض في سنة يرميها في سبيل القرب ،
أما في هذه الأدب خاصة من السبب في سب ، وسبب عليم مريب ومعدات
، حول كى ، أو أكتفه من مصر ، وسبب هذه الرأى بكل ما يسمع
به الأدب ، من سنة في سنة حصة وعقده .

إحالة سمو الشيخ عبد الله المبارك الصباح

س ١ : هي لأسباب التي أتت من سبب الأمن في كوت ؟ وهل
لعمية الكويبية الحالة دخل في ذلك ؟

ج ١ : لا شك في أن الأمن لأساس لاستتباب الأمن في لكويب هو نفسه
لكويبية أصاوه ، سانه كما يلاحظ ، وكويبية طلبة منال للهوى ، وعدم الالتفات
لأى أمر من سانه ، ككر صدوه ، ولا فخر في قلب ناز دور الأمن انعام تقوم
بمسدود ، في حفظ الأمن ، فهي لا تنهار في الأمور سعيه بحفظ النصد ، ولا تنواي
و ينجر أشد العقوبات من تحته فيه في رسكاف أى عمل من سانه أن يعمل
بالأمن ، وصعوبة الأمور ، أو الأمور بحسب في الكوت على عاية مارحو ورحو كل
شخص لوطنه .

س ٢ : ما هو لأمر لدى أحدثه استخدام نظام (اللاسكى) في شئون الأمن ؟

ج ٢ - في المدفع التي تحمي من استخدام الصام (الاسلحة) لا يمكنها
أحد، فاسمها هذا أحمر له أثر في تسهيل لأحد من مصادق المدينة، للوقوف
على كل أمر في حية، في الحمر هو أكثر الحدود أحمر (الاسلحة) تستعمل
لهذا الغرض، وبواسطة أخرى لا تلات بالتراسة - أي رئاسة الأمن العام
تلقى التعليمات، ورئاسة الأمن العام مساهمة على حفظ السلام، واستتابة الأمن
للإمبار؛ ولأنك تار أحمر (الاسلحة) هذا أثر كبير في هذا الشأن
س ٣ - هل من سطر يوسع محطة الإذاعة السكوية، ونشرت مساهمة للثقة
بها في الشعب ثقافيا واجتماعيا وصحيا؟

ج ٣ - الإذاعة في لبنان عام هي مقياس لثقة و سداد العلم وعرفة، وهي وسيلة
فعالة لتثقيف الشباب ونمو عقولهم، هذا عندما تفتح في هوسهم من صرح وسنية،
فوق ذي مدى فذلك يشاء برسه موقفه خربة، ونحن نواصل أحدهم بوجهات
حضره صرح السمو الخ كما لخصه تحله من تحضات الكثرة، وهذا قد استفدنا
نقطة مهمة من محطة الشرق الأدنى توسع مدبر بعض جوان توسع هذه الإذاعة،
وقد وسع نشر، بل لا زال موضع المرح، وسوف يوسع موضع التعمد
في الوقت المناسب

س ٤ - كلما رجو نكوت - مثقلا سعيدا، في هو وأبى فيها نحب
أن يكون عنه النكوت في استعمل، وما هي حرجي لشباب النكوت
ج ٤ - يبي على عدم الثقة بأن كل عربي شعبي الحق للملاذ اليه الأخرى،
مادامت هناك قومية صرفة تمنع بها - وما لاشك فيه أن هذا المصالح المآثم،
وهذه الإنشاءات السريعة، وبذلك المهمة الشاملة في السواحي المختلفة، لابد وأن
يصل في السكوت - في السيرة - في الهدف الذي ينبغي به، وما جوف رحو
أن يوفق الله في الوصول بهذا - من المصالح التي في ما تماشى ودموا إليه،
وطرة واحدة إلى ما يجري الآن في النكوت لكي للمعاول من نتيجه مربية
بإذن الله.

وإنما سهل إلى الله أن يوفقنا، ورحو من شأننا النكوت المخلص أن يتحد
ويعمل لما فيه خير لبلده وهوميه التي نحب أن نحرر بها ونحضر، وإن في إقبال

اشتب على مدخل العلم والمعرفة إلى شهر الخير ، وإني أرى من نعم الله من
أما سمع إلى هدف ، ما دام شهاب الكونى الثقف يستمع روح عربية صادقة ،
وعلى الله التوفيق .

بجاية سمو الشيخ فهد السالم الصباح

س أ ما هي أشج الشروع لإصلاحه لتي تب في السكوت خلال السموات
الحسن الأخيرة ، وما هي الشروع لتي سطر لتي قرب ؟
ج أ بعد تم في السكوت خلال السموات الحسن الأخيرة مشروعات كثيرة ،
و استمع لتي قول لتي عمل حديا مدودها مشروع عظيم المدينة ، حتى استطاع
لتي على أسس و صحة ، ولقد شرف على وضع و بعد هذا الشروع دائرة
الأسس ، لتي من شأنها أن شرف و ساهم في بعد أكثر من مشروعات
أحد لتي مؤيد على الملاحة بحر بعد الطريق الكثير ، ومشروع مد السيل ،
و ... مدرس و خواص ، ومشروع تقصير مد ، ومشروع الكهرباء ، والمدحيب
(الأمانة ، و سبل ، والأمان ، عقيم قدامهم) كل ذلك كان بشرا في دائرة الأشغال
عامة ، و عكس لتي ، الأتي لتي أحد مدورة في ... حمة في اتوجه والإشراف .
كما أتي أريد أن أسير في ... ندوائر أخرى ، لتي كانت ضمن مشروعات
كثيره لتي تب خلال السموات لأخرة ، و التي كان قد انحصر الكثير في توجهه ،
والتمون في سبل رفعة الهند و مهصوب ... دائرة المعارف مثلا تقوم بنفسها كثير في سبل
بعد الخيل أحد ، ودائرة الصحة العامة هي د ... كبيرة مستقلة شرف على علاج
والوقاية في المدينة ، مما أدى إلى ارتفاع مستوى الصحة في بلاد ... ولقد ساهمت البلدية
بعظيم ... و ب ... أن هم و ب ... في المستقبل
أما مشروعات التي ستظهر أن هم قريب فكثيره نصا ، ولعل أردوها هو إنشاء
ميد ، و سونج الكثير ، كما أن هذا مشروعا يرى في حر (الد) إلى اسوب
للاستفادة منه ، كما أن بذاته فعلا في مد ... مستشفى حديثة للسبل (٣٥٠ سرير) وآخر
للعمال ، و مستشفى ، مفعلا لتحصير الطوب ، و مفعلا آخر لتحصير ... حمة للسكن ،
كما أن السلة لا تزال متجهة إلى ... سمع المدارس ، و بناء مدارس خاصة للأصغر ،

وأخرى للصانع ، بالإضافة إلى خامعة التي نأمل أن تنهى العمل فيها قرب ونجدة
 بية الحكومة إلى بناء مخدر على الدراسة والأبحاث ، كما أن هناك لجنة لإشاد ، صدق
 كثير للحكومة ، هذا بالإضافة إلى تعدد الطرق والشوارع ، بحسب مشروع -هم
 المدن ولا يهوى أن ذلك أن الله سبحانه لا يشاء ذلك من شؤون جمعية تضم
 مأوى للمجرة

هذه بعض مشروعاتنا ، التي نأمل أن تعمل بسبق قسمها من مدمدة ، والتي
 نأمل أن تنهى منها لتتفرغ لميرها .

س ٢ - هناك - لأول مرة - سكوت وحديد ، وكذا
 قول لإشاد ، عن مدمدة ، مع مدمدة جديدة في السويح ، قبل أي الفكريين ٤٥٥
 ح ٢ - من يوصل عروءة مع وحديد مدمدة السكوت ، ولا أعلم
 أنه من الضرورة أن يبنى مدمدة جديدة في السويح ، وقهر واساء في شويح ، هو
 لا امتدح طبعي مدمدة التي أحدث في التوسع بحكم أوضاعها الجديدة ، ولقد أحدث
 كل من دائرة الصحة العامة ، ودائرة الصحة العامة جميع الاحتياطات ، وسمعت
 جميع الوسائل ، في منسج جديد ، ومن المدمدة على نفس نمطه ، وعدة مدمدة ، والعمل
 لا يزال مستمراً .

س ٣ - ملاحظ أن سكوت يعمد في مدمدة على الخارج ، فهل يجب
 خطوط لإشاد هذه المواد داخل السكوت عن صحتي الصانع والمعلم
 ح ٣ - أن لا أذكر أن السكوت يعمد في مدمدة على الخارج ، وذلك
 بسبب سخط ، وهو أن المواد (الحام) كاد يكون معدومة في بلاد حتى يوفى
 الخضر ، لا أن الله سبحانه يشجع المصانع ، وربما مصانع محلية يصنع هذه
 المواد ، ويستلزمها ، ولكن ذلك تصب في مدمدة ، كما أن الحكومة
 استحضرت - كاد كمره تصنع (البوكا) من ساهمي علمات ساهم الليوب
 الماهرة ، كما استحضرت مكانين لصنع الطوب .

س ٤ - نقول بعض الناس إن الشؤون الصحية في سكوت تعتمد على العلاج
 أكثر من الوقاية ، مع أن الواجب العكس ، فهل هذا صحيح ؟ ولماذا
 ح ٤ - لقد كان هذا صحيحاً قبل سنين ، فقد كانت دائرة الصحة العامة تعنى

العلاج ، أكثر من أهمية ، وذلك لكثرة الأمراض الموجودة ، ولكن دائرة الصحة
التفت إلى تلك الناحية ، فعنت سنة ١٩٥١ طبيب حصاً بحيرة واسعة في هذا البطان
الإشراف على شؤون النوبة ، ووجدت دائرة توفيق في الصحة عدة فروع لها ،
أبرزها فرع حصن نخعص حلال المدارس ، وفرع آخر مرفعة وترخص الحرف
والصناعات ومكافحة الحشرات ، مجلة آلاب (البعا) الشهيرة ، والتي تملك منها
سنة آلاب ، كما تشرى قسم أوقافه على مكافحة الحشرات ، ومراقبة الأمراض
ساربه ، وبعض المحاري منه والخامسة ، وتشرى على طاعة لدسة ولقدى المحورة ،
من ٥ - سكو اذكار من عند انطاري ، لسوارح ، لأنه يربط حصن ميون
والعسر ، فمن ههنا جهود رصع هذه نظار واشوارح^٩

ج ٥ - إن دائرة ابيه من رصع السورح لائقه اعدار ، ولكن ذلك
ليس ممكناً كما تصور كثيرون ، لأن خمسة نفوس في تحريك لنا أحدا
من ٦ - من ههنا عكس اجد من - حتى أمه الكوب ، بالرف والشر
والمقاعد ٩ ، ومتى ٩ .

ج ٦ - من ، ههنا حص لاو حاد ستر حمل لشواحي ، وتسمى أن
نعمه في الوقت المناسب .

من ٧ - بدل الآر جهود دويق رواط بن مصر والكوب ، فإراكم
في ذلك ٩ .

ج ٧ - لا اعتقد أن ههنا في حجه امداد على من آخر بونق ارواط
من مصر والكوب ، فإراكم امدادهم والمقدسة والثقفة والروحة موجودة ،
وللبدان أشكالاً حرة ، من ههنا سكر دي مصر به ، وتسمى له
الرفعة والسودد .

من ٨ - ما هي أهم حوادث راسموها في مساكم ، هو اليوم
الذي لا تنسونه ٩ .

ج ٨ - قد مرت في حالي أحداث كثيرة ، منها اخاص ، ومنها اعام ،
ولا أراي في وضع تردد في هذه الاحداث ، فكلمة تقادف في لأهمية تحسب
الزمان والمكان ، ولكن يوم أو أحد الأيام التي لا أساه في حالي ، هو اليوم الذي

أعلى فيه ، اكتشاف (لتروى) في بلاده وذلك لأن إيمانى بالله ارباب ، وإيمانى
بسله وحكمته ورعايته اسند . بعد أن حرمتنا الطبيعة أشياء كثيرة ، فقتت عند
بالساء ، إاد هو سبحانه وتعالى يفجر الأرض فيم رحا ، ويرر بهمة ، وهذا يوم
له شأن في حياة كل كويتى عربى .

ص ٩ - سمعنا كم مراراً نشور على مصر ، فاسب هذا الثناء ؟ وما هو رأيكم
في بهمة مصر الحديثة ؟ وما منبع سماع عرب بهذه البهمة ؟

ج ٩ - منى رحا شى على مصر ، وهذا نشر في حوار أحد الأسئلة
إلى اروابط بنى رحا سب ، وتعد ، رحا ، أحب مصر ، والتقدير والحدث سب
ومنى أننى لها كل ارده ، ولشعبها وللقوى على سب كل بحاج وتقدم ،
في ظل العدل والساواة .



في سنة ١٩٥٠ قام سمو الشيخ محمد سالم الصباح برحلة إلى أمريكا ومصر ،
وهاهو ذا يتصدر إحدى اللقاءات التي أقامت للاحتفال به

حديث قديم

وقد جمع هذا إلى ورءى ، إلى ماضي الكويت ، لمعرفة جوانب من لأحداث التي كانت تدور حولها . وعنه من حسن الجمع من أحداث والتدبير أن شئت لها حدث جرى عن حالة سكوت سنة ١٣٤٤هـ (أي منذ ثلاثين سنة تقريبا) ، فقد دار الأسرار السرية في ماضي الكويت في تلك السنة ، وذلك في البحر (مور) معتمد بغيره ، ووجه به عدة أسئلة ، ذكرها مع أحوبها في بي

من سمعت روى عنه دولة العربية حدث عن التمييز في نظام إمارة الكويت وشكل حكومتها الحالية ، فما هو مبلغ هذا الخبر من الصحة ؟ .

ج - لا صحة لما يشاع ، وثق يا حضرة الصحافي العربي أن الإمارة في الكويت باقية على ما هي عليه ، وبذلك لا يرقى إلى ما لا يتبعه من خبره الخاف . والإمارة تسفل من أحد أمر مصحح ، فيكون ذلك من السج - استوح - لأهين عموم .
س - هو حكومة مرتبط بعلاقة بدائية في التاريخ .

ج - مصدحه في سكوت هي الآن تسمية فرع لـ "ة بن وريد العراق العامة ، ولكنها سترابط - بعد نهاية السنة الحالية - في أوائل سنة ١٩٢٦ - رأس مصدحه أنه يندى .

س - ما هي علاقة ارتباط الكويت ؟ .

ج - ليس من علاقة رسمية بين إمارة الكويت ودولة بريطانيا العظمى ، إنما هي - نوعا - تحت حماها ، والحكومة البريطانية تبتدئ عن كل تدخل يتعلق بشئون البلاد الداخلية .

س - إلى من تعود واردات (الجمارك) ؟ .

ج - هي الحكومة الوطنية ، وليس رسوم الجمر كة سوى ٥ أو ١٠ في المائة فقط .
س - قد تعرضت حكومة سلطان بن سعود لسم - لإمارة الكويت ، فماذا يكون موقف بريطانيا عندئذ ؟ .

ج - عندئذ يكون بين سعود وأحد شيوخ الجماعة ، التي تهدف بالاعتد

(١) كان حينئذ للرحوم الشيخ أحمد الجابر الصباح - الكويت السابق -

عن كل ما يحس إمارة الكويت سوء . هذه الإمارة التي مستحفظ على وصيتها
الخاصة بجميع الوسائل الممكنة .

ج - فقلت أن ابن الصعود لا سيج (الإخوان) أنه قد أتى الكويت ؟
ج - هذا صحيح ، ولكنه لأسباب حكومية ، فإن الإخوان يأبون دفع
الرسوم الجزائية .

ج - ألا يمكن التوقيع من الأمير ، السلطان من هذه الجهة ؟
ج - لقد سعيّا وراء ذلك ، ولكن لم يفلح ، وقد عقدت اجتماع لهذا الغرض
مستشارين أو ثلاث ، وبحث ابن الصعود مبدؤه فيه ، وطلب هذا السدود أن يكون
(مدير المختار) سعودي ، ولذلك لم يحصل الاتفاق .
ج - قيل ، إنكم سرطون يحاكم الكويت محضاًكم الهند رأساً ، فهل
هذا صحيح ؟

ج - ومن قال لكم هذا غول . إنه امره ، يخص إلى ما أشيع ، محض في
أخبار (التسمية الإنجليزية) من هود وعهده ، وعلينا هذا صريح جداً ، إن

الأخبار يحكون أممي في هذه الفترة
- دائرة الاعتماد البريطانية - وأما
الكويتيون ليس لي أقل علاقة معهم
ج - هل من نهضة أدبية في
الكويت ؟

ج - توجد ولكنها لا تذكر
ج - هل تفكرون في القيام بشيء
من المشروعات العمرانية ؟
ج - كلا .

ج - هل تعود واردات الرق
والبريد للحكومة أو طيبة ، أم للحكومة
المرقية ؟

ج - تعود إلى حكومة العراق ،
وهذا موقفاً كما سبق^(١) .

(١) نظر كتاب تاريخ الكويت .



طفلة كويتية
رجاء فهد عبد العزيز المروحي

الكويت والفن الجميل^(١)

تزعزع الفؤاد في أية ثمة من الأمم سناً لمعها الأول ، وصيغة أرحب وأحلامها ، وهي في كل هذا سائر العانة والنوحية والمجهود ، فهي بعد يوماً وتبسط يوم آخر ، على مقدار ما تقدم في سبيلها من تعجيبات



الاستاذ محمد الدوسري

وبما أن الشعب الكويتي هو جزء من هيكل الأمة العربية الكريمة العنصر، المتينة الخلق ، المتوقدة الذكاء ، الخصبه الخليل ، فلا شك أنه يتمتع بما جُلت عليه أمته من عزايا وحصال ، كانت وما زالت مضرب الأمثال ، فلا عرو يد يد سبع في الفؤاد ، وحاز دوداً مياً رقبيا ، اكتسبه بالقطرة من عاداته ومشاهداته ، وتعامل في روحه السمجة بديه ، فلا يكلف ولا يواور ، حتى

أصبح الفن عنده من عاداته مأومة في كل شيء ، تحميه ، كما متوقفة ، وقد مكنته هذا ، كما من تحديد به العربي الجميل ، وألهمه العنصر الحسن في تزيين مسكنه بأدوات بسيطة ذات جدية والسهولة والهدوء.

و بذلك حتى سرت أي الخيال ومع العلم في العلم والجمال وبلا من وحداها وقد أثبتت بصارت أس تلك في أبحاثنا ثروة فنية لا تأمن بها ، لا يتقصها غير الاستعلاء والاعقل والتقديم ، وقد بدأت أولى الخطوات في هذا الموضع عند أحد أهم واسطه : يقع في سماء الكويت ، وقد جرى في ركبه آلاف من الاعتلال والظلال ، وكلهم قلوب واعية ، وآذان ساعده ، وشوق إلى ما من مساهله العديدة المتدفقة

(١) هذه كلمة كتبها جميعها الأستاذ محمد الدوسري أستاذ برسم بالفرسة اركية ، وهي تصور وجهة نظره في موضوع الفن بالكويت .

ولقد كان معرض سانت الأول مرة فرح كبرى ، حملتنا نطمئن على مستقبلنا
القي ، وأما سوف نصل بعون الله إلى حيث الثمرة اللامعة من بين شعوب الأرض ،
ومما زاد هذا الأمل قوة ، وألهمنا الثقة بعوسا ، معرض سانت الأول الذي قيم
في مدرسة الماركة مد اثني عشر عاما . وفي نفس وقت معرض سانت ، وقد تمك
معرض هدية هذين المعرضين من الوقوف على مدى قدرات القية بمعرفة عوسا .

فظهر المعرض وهو في أسمى حلة ، فلباسه ركنه ولأقمشه الخضراء و هرات
البحر في لونه ، و سوم اجنية والأشجار العسة لتعبد . وقد كان حقا شري صبه
للتقدير أرحو ل تكون رحر ، وقد تواب عبد بمارس . في مسعى كل عام
معرض تقدم سانت وأستاذ في هذا النوع من العوسا ، وكان آخره معرض
سنة ١٩٥٢ - ١٩٥٣ ، الذي كان حلقه متممة لمعرض سادته ، وإن كنا نريد
من مدارس سانت اليهودي أن رسم روح في لاستخدمه في التطوير والحياكة ،
و بعد من حضر المدارس ستملا من هدية في سكوت في التسميم والادسكا .
وحدا . سكوت من حضر بين حلة تسمى حلة الاسكا . و مدحهم . للقيام
بمد له رس واحد متكرر ، وعرضه في صالات وعرف انه رس ، متجميع اصحاب
على اسم في هذا طر في ، وشجع من مدح منهن هذا الباب

وتحدي أن لا تعمل اليهودي مد . لإقامة هذا المعرض رغم قلة المواد اللازمة ،
فهو معرض قد حار ارضا ، ولكنك نجمع فيه هو أكنة .

وكلمة خيرة أوجهي إلى مدرسات رسم - على أن لا يفتن على وهي
لا يشرك في رسم الطلبة . فقد لاحظت في معرض أن أكثر من اللوحات التي
بأسماء الطالبات كان المدرسة النصب الأكبر في صاحبه

أما من ناحية معرض بين فقد كان لا يمكن فيه طهر الصمم ، فمدينا بلغت
مدرس على ، ومنه احتجب كل مدرسة أنه لا يمكن إقامة . ونحن لم نخطو من قبل ،
ولم نأخذ مدني المعارف مد بداية اسمه . وهذه حجة واضحة ، فلموس أن رسم
حر . من انفساط مدني ، وقد حجب بعض الآخر بفصل المواد اللازمة ، وهما
تتمثل معارف نصف السنة . عن أن هذا كلمة صريحة عن أن قولنا ، هي أن المدارس
عاجبة للوار واستحق ، فمدرس الرسم مستوف عن هذا النوع من النشاط . وقبل

كل هذا تساءل : ما مغبة استمرار تدريس هذه المادة غيوان السوء . إذا كانت لبيحة
تأتي على غير لسط ، وأخيراً أفول ، فإن مدرس الرسم مسئول عن عبثه مذرك
أبائنا الفنية ، وتشجيعهم والسهر معهم .

وعلى العموم يجب أن سيقيد من تجارب ، ولقد كان معرض انعام انماضي
عربة ، وفي ما لت قوى الأمن في مسقط العن . ولا سيما ونحن نملك عقولاً
مبينة ذكوة مرية ، وأسيدة يستحقون لإثبات . ومما يحدت بولي العن همامها ،
ومن وراثنا شعب كريم عتقري .

وفي رد أقدم على سبيل مثال نحن نتمنى طلب النوع آمن أن يكون التوفيق
رائدكم ، فن . انما ، طارق السد عتقري ، عتقري ، أبو شهري وسعدان السد
، حمد انمسي ، ونه ثقي انما من لأخرى جهل انما هم ، ، مع أسأل أن يوفوا
لما فيه الخير لهذا الوطن الكريم .



مادج من نحل الحياطة والطير في مدارس الباب مال كويت

الرياضة والتمثيل والتصوير

حين بعد ذلك ، لن يجب أن نكون وهميون ، نحن في مقدمتنا
ثلاثة أشياء ، يجب أن نحققها ، وهي : ١ - التمثيل والصور ،
أما الرياضة فبالتحديد وفيها في المدارس والأندية وشركات ، ونحن نعلم أنها
متتالية متصلة ، وخاصة كره القدم ، التي رعرع من عدم صلاحية طريقة القدماء لملاعبة
الطاقة ، فبعد ذلك جهد وعبء كبير من الملاعب قد فُتحت لهذا وهذا ، مما
بما قدمه ولادة لاعبي ، وبما قدمه لأندية ، وبما قدمه لبلد ، حتى أنه عريق
في ركن من ركن اللعبة ، وأخرى
واللكن كوسيلة ، وسد باب عدده ، باب كره ، سوي ، كات ، نحن أم ، نحن ،
وإذا حضرنا ، من هذه ، باب ، مجموع ، كثر ، لحظنا ، نأخذ ،
وسد ، الخمس ، وسد ، وأحد ، نصف ، كل جانب ، في ، ولو فليس عدد
مساهدين ، عدد ، كات ، أصبه ، عنه ، جداول ، في ، لا ،



لاعبون كروبيون في الميدان

وهناك أمور تحت الالعات يجب فيها تعلق بالرياضة في الكوت • إذ يجب أن يتفرغ مدرس الرياضة البدنية في المدرس مادته • فلا يجمع بينها وبين غيرها



مزايا كرة السلة

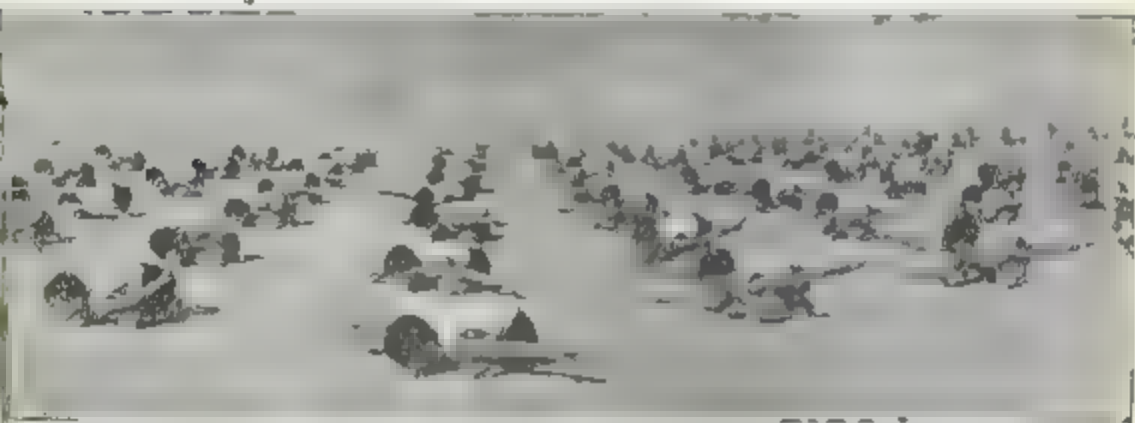
من المزايا • شخص يمارس • حبه من حبه • والآلة حصص الرياضة ومدرستها من حبه أخرى • على أن يكون ذلك مدرس مختص في مادته مدمج عليها
وحب اعمده موسع نطاق الرياضة في مدارس البنات • لأنها حكر بدمتهن اعمده في الليوب ضد اصحاب الرياضة من صبي • ولو وكل أنه يركب إلى مختصات في الرياضة كان أحسن وأفع • ويراعى طبع إلى مختصين من أساء الكوت يهيمون بهذه اللعبة في وقت

وتحت لصاية شرف ساحات الرياضة لانه مدرسين • حتى يمكن أن يصم اساحة أكثر من قنصل مدرسي • أو تحت قنصل واحد عربي واسع • ويتم بحوار اساحة أو سعة أن يكون مدرسه اساحة أخرى (صالة) معطاة للتعبير أثناء تردد المدرس • أو يلعب أشعة الشمس • كما أن الحاجة ماسة إلى إعداد الألعاب رياضة • وخاصة ملاعب كرة القدم • عدد حديثاً • شوافر فيه التمهيد والتسويق والبقاء

على التراب ، ولا تزال ساحة الهرجس الرماضي تتجده إلى الانحداد ، وإلى مسرح
مباني مسج ، لأنها تشهد أكثر اشعاع ردي في الإمارة

ومن المصعب أن لا نذكر حمامات الساحة في السكوت ، على الشاطئ ، اراقدة
في حصانه . ونحو هذه الحمامات عسى يشاء حوض مدعى للساحة ، وخصوصاً
بعد حل مشكلة الماء بواسطة (القطرة) ' .

وقد حسب سكوت صعدنا في دور بدويته المرمية الأولى
بالإسكندرية صعد هذا السطح ، وهذه هي الساحة . ومنها ما مدها من اشجار
سكوت في كل ما مكسب لاشجاره من أشجار هذه المدينة ، ونحن
لا نذكر اشجار كفي في الساحة ، بل نذكر الساحة العامة ، من ممره في كل
اليوم ، والجميع - الساحة - في الساحة



أحد مشكلات الرصد التي يواجهها المدارس الابتدائية في الكويت

وأما التمثيل والتميز في ظهر مبريد ، وما كان يرى أن هناك حفلة تشيلة حتى
تتكاثر عليها الموع من كل حدب وصوب . وقد نطق بقاعد بالحدود ، وقيل
نصهم وقوة ساء ، صولة ، وهم مسمعون في مائة ما شاهدون وسمعون ؟
والفرق التشيلة مشيرة في المدارس ، ويقوم بتمثيلاتها في التماسيات الإسلامية
والعربية ، وفي مدرسة الصباح مسرح محرم بمسائل حديثة من ناحية الملاهي والأصواء

والناظر وكيف اللاح ، ولا يح فطر المدرسه هو الأستاذ حمد رحيب ،
وفي المدرسه الثانوية بالشيوخ مسرح سيكون أعظم وأختم ...

ويجب بمقيم المسرح اندرسه ، لأن أغلب اندارس تعطي في تشيقاتها مسرحاً
مؤقتاً ، فلا تتوفر فيه العوامل مريحة ، ويجب تشجيع تأليف المسرحي الألائم
للبيئة ، الذي يسوحي من أحوال المجتمع وشئون المجموعة ، وهذا يسعس تقوية
الفرق لتمثلية بالانداس ، ويجب حل مشكلة الدور النسوي في التمثيلات ، ومن
الأسحسن هذا الاقتصر في المسرحيات على النساء ، لأن المخرج الكويتي يستخدم
في الدور امساكاً ممثلاً للنس ملاءم النساء ، ولم أرق حياتي معهن للكثاف والإتماد
كهذا لأصهر ، فانهدام لدر النسوي حترأف مرة من نشته بالنساء

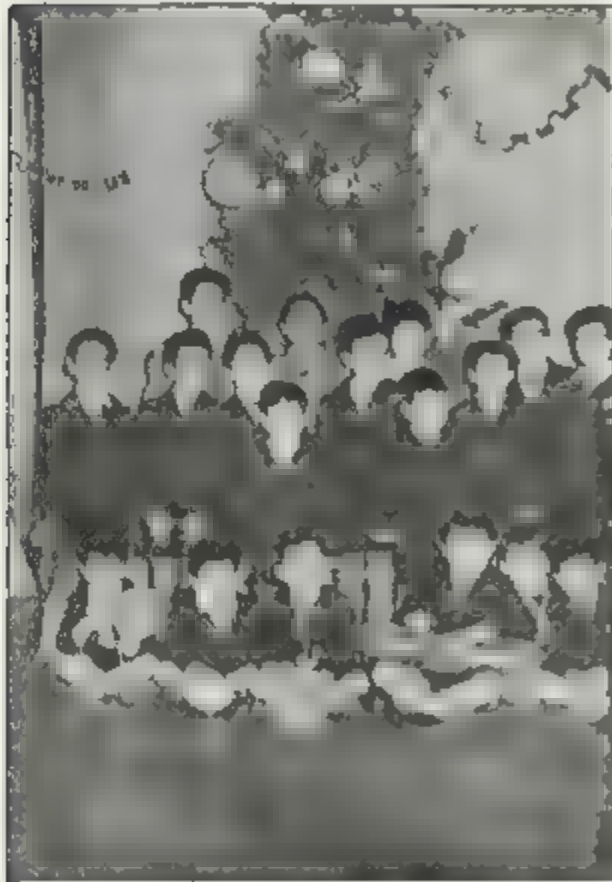
ويجب تأليف فرق تمثلية للنساء ، حيث تكون هناك استقلال مطلق هذه
الفرق ، فمقتصر في اندارس والتمثيل والشاهدة على وسطا انداد واسيدات ،
وأنعقد أن يجب هذه الفرق وامانة بها في الطو النسوي كما يجد فوائد عظيمة
في تحقيق ابراء ككوسة ، هده ، من شأنه تمثيل إذا اسقام يعوق تأثير سواء
من وسائل التوجيه .



فرقة الكورة في بيت الكونت بحضر

ونحن استدعاء فريق تشيئة من خارج الكويت ، لتقدم بعض المرحيات
القوية ، وقد كان من توفيق الله أن يهيى برأى إلى استدعاء فريق التشيئة بالمركب
انعام لمعدات التشيئة المسمى بالقاهرة ، بعدد خمس عشر حدة على مساحة الكويت
في الربيع القادم بتشيتة الله تعالى

وأما الصور فسدو



لك مظاهر السادة من
كثرة آلات التصوير
في الأيدي ، ومن تنافس
لاقطى الصور في كل
احتفال أو مناسبة عامة ،
وقد أنشئت أخيراً فرق
للتصوير في بعض
المدارس ، واشتركت عدد
كبير من التلاميذ فيها ،
ويندر أن تجد تلميذاً
بدون آلة تصوير غالية ،
ولقد كُنّا في الرحلات
رى ما يريد على تمامه
أشخاص شركور دفعة
واحدة في التقاط المناظر
وتسجيل المشاهد ؟

ما أجل ذكريات التصوير . . . بين تلاميذ الكويت
في (هرم كرات هاوس) بالإسكندرية

ونحن في هذا الباب

أن نضع الهمم إلى تخليع مناظر البيئة ، فهناك مثلاً حصرة الجهرة ونحبها ، ومزارع
القمح وأشجارها ، ومناظر الشاطئ ، بما فيه من شمس وأمواج ، وهناك مناظر
الشروق والغروب ، وهناك مناظر المدن والواحد ، وهناك أنواع الطيور والحيوانات
والحشائش والأرهار الصحراوية . . . كل هذا يحتاج إلى العناية والتسجيل

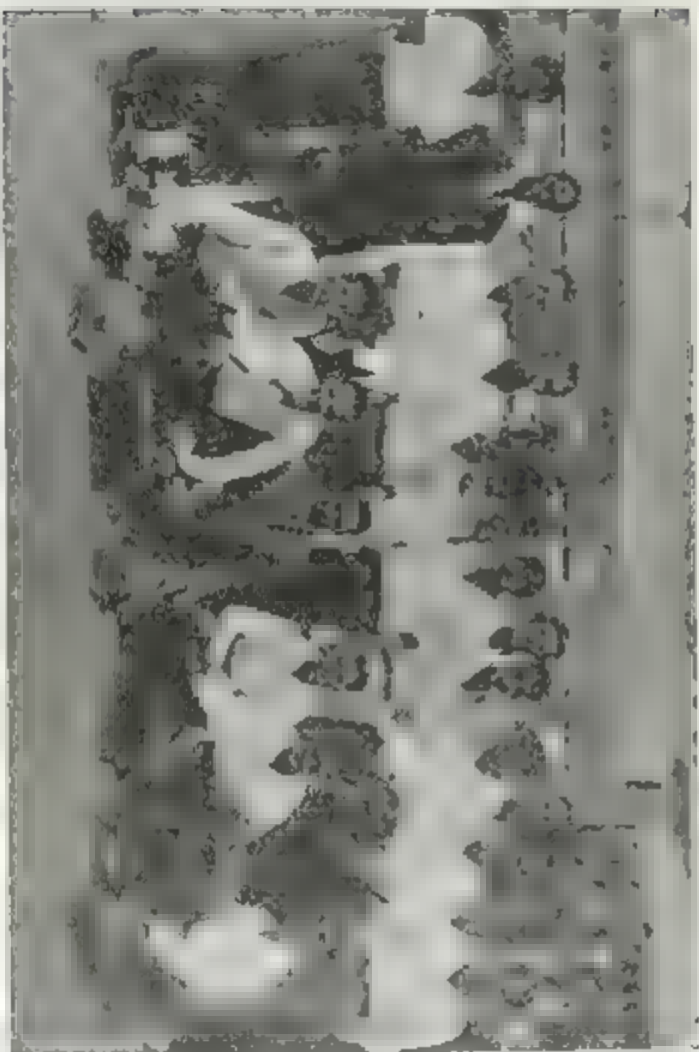


تلاميذ مدرسة شوراة يحتفلون في احتفال تخرجهم من مدينة سلیمانیه العراقية

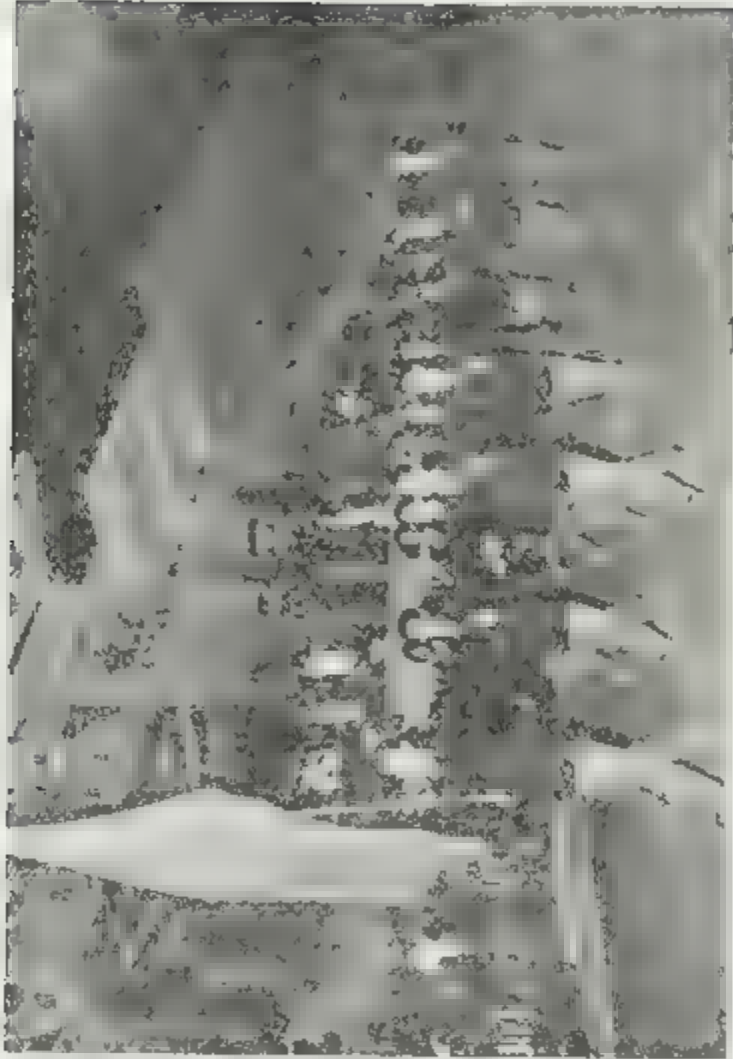


مظهر آخر لتلاميذ شوراة ..

بعد الأستاذ عبد الرزاق ندران ألع لصوريين في الكويت ، وهو رجل له فن ودوق ، و تخرج بهجة الكويت مسجل عنه في سوريا ، وقد درس لهم في مصر ، وطالما ذكر لنا أسماءهم ، وهو فلسطيني لأصل .. كان الله لعسطيني .



مبنى كليات جامعة القاهرة (البرج الكبير) (البرج الكبير)



مُصْطَفَى كُورْد رُوحِي السُّكُونِي أَيْدَاء - سِتْرَلِس كُورْد عَدَد وَجَاح كُورْد - مَرْب
(الإسكندرية - صِب ١٩٥٣)

إصلاحات واجبة

صدق الشاعر العربي حين قال :

ومن نظر ميب ماداً ونهى ولا يرى مصيب إلا ترواة
هذه له آذ هي السامح لأمن ، ولأن في كل مجموعة من هذه
من الشر ، ويوجه إلى سواء السبيل ، لأننا مطالبون بذلك شره ، غفلاً ، فالذين سعدت ،



الأستاذ بقوب يوسف الجدل

ولأنهم من استشار ؟ ولعلك تحب أن نصنع بين
أندى ولادة الأمور في الكويت خاتمة من الإصلاحات
واجبة التي قد يكون عرب لها ، هموا بها ،
فإن لم تكن هذه الإصلاحات موضع النظر أو التردد
فهمنا مهمة السامح لآراء ، لأن كاتب قد سمع
أو هموا بها عواجبا واجب الذكر : « وذكر فإن
الذكرى تنفع المؤمنين » .

ولصديقنا الأستاذ بقوب يوسف الجدل التاجر
والباحث الكويتي ، وحريج كلية التجارة بحمة
القاهرة كتاب صدر منذ عام ، حمل عنوانه (ماذا
نريد من حكومة الكويت) ، وعالج فيه مشكلات

الإنارة ، ووضع حلولاً لها في شمول واستقصاء ، وبحث على وجهه بعض هذا وهناك ،
وحدث على علاجها وإصلاحها ، وهناك أيضاً صيحات كثيرة ترد في المحلات
والمجالس مطالبة بألوان من الإنشاء والعمل ، ومن أحقر أن يذكر هذا جانب من
متناثر هذه الإصلاحات ، مستهدى في ذلك معرفتنا وصيحات بحارنا ، آمين أن
لا يطول عليها المدى وهي أفكار أو آمال ، بل تتحول إلى حقائق وأنعم

- ١ - يجب وضع سياسة طويلة المدى بعيدة النظر للباحة الاقتصادية في البلاد ،
لأن المهد الأساسي - وهو النفط - عمر مضمون استقداً ، وعمر مضمون الاستغلال
- ٢ - الكويت مشهورة من قديم الزمن بالتجارة ، ونحشى أن يؤثر الحيد

- ١٣ هالك أموال كويتية حادثة ، وتشمل في الغرور منها ، وفي الخلل الكبيرة التي ترخر بها محادع السيدات ، فلماذا لا تحيا هذه الأموال ونحرك ، لتصان وتزيد ؟ .
- ١٤ - نقول في مصر : « حال الكحل بعينها المارود » . . . وآثار انعط في الكويت لها أثر ، فلماذا لا تصع سياسة لتحديد السحب من هذه الآثار بما يناسب مع احتياطيها ، ومع حاجة الكويت الداية ؟
- أليس عجيباً أن بعض الآثار في الشرق الأدنى يؤخذ منها حصة آلاف (رميل) يوماً ، بينما يؤخذ من الثر الأمريكية اثنا عشر (رميلا) فقط ^(١) ؟ .

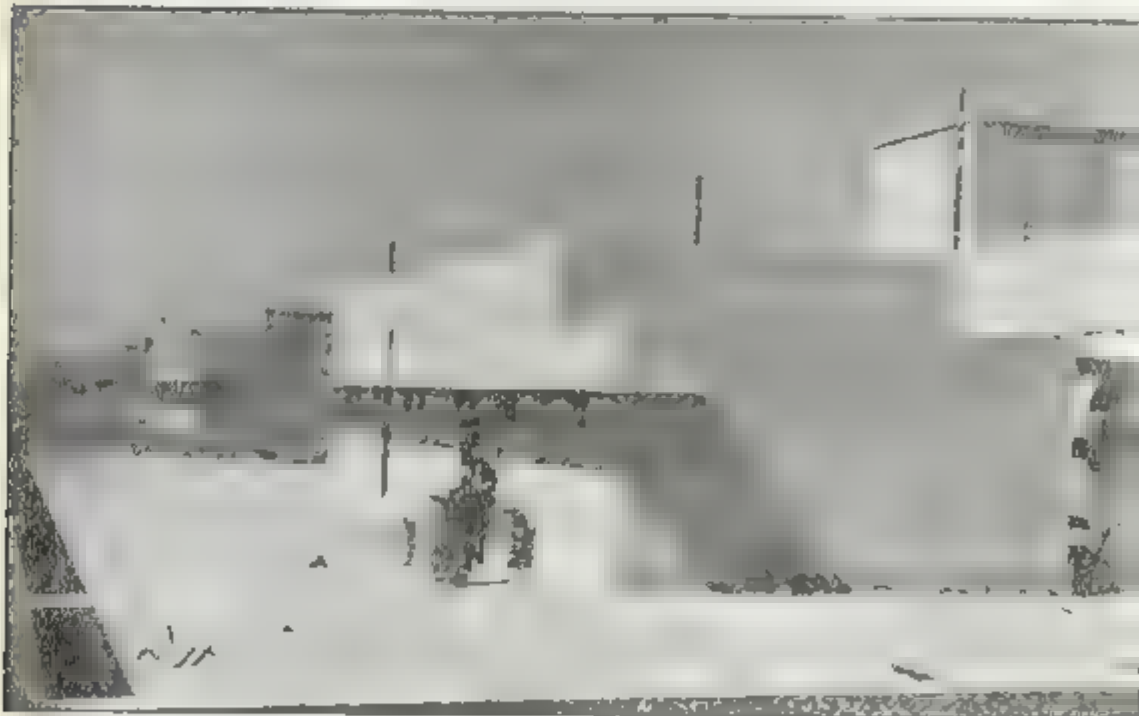


السياسة المتبعة ، بتدوين خلاصة سكويت في العراق ، من خارج

(١) كذاب الغرور مخروعة في بعض لأرض مصر بحولي سدس بلون ، منهم عشرون في الولايات المتحدة ، وسه لاين في أور ، وسه في ثمر كا لجوية ، وسه في روسيا ، وثمان في الشرق الأقصى ، ولاني في الشرق الأوسط ، وهو نحو نصف الاحتياطي في نعم ، ويقدر ثمانين وثلاثين بلوناً منه في سكويت سنة ، وفي لمر من ستة ، وفي لملسكة العربية السعودية سنة ، وفي إران سنة ، وفي دون أخرى بلون واحد (اطر مددا ريد من حكومة سكويت) .

١٥ يتبع الأمر من قبل أن تكون حكومة الكويت وأمرائها وأعضاؤها
ش. ا. ما يمكن شراء أو من أسهم شركة بقط الكويت ، وشركة بقط المنطقة الجديدة ،
على عريضة مصنوعة .

١٦ لا بد للكويت من مساء على طرا حديث ، وأرمعة للشحن والتفريغ
١٧ أرمعة الساكن . . أرمعة الساكن . لا بد لها من علاج ، وأقرب
الطرق لذلك هو . ش. ا. لقرى المورجيه ، بمحدوده التكليف ، التي تتوفر فيها
الشروط الصحيحة للارمعة .



أحد . ما كان الوطن لأجاب في مشروع المساء ، متى يكون مثله لأفراد الشعب ؟

١٨ وإسكني به ذكر بالمجاري ... متى تكون المجاري في الكويت كما هي و
من الحديثة ؟ . وهلا يمكن استخدام محتويات تلك المجاري في زراعة حطب من الأرض ،
وحامسة إذا عُمِّمَ لاء لعبت بواسطة آلة التقطير ... إن هذه المحتويات ماء وسجاد .

١٩ - في الخليج أمصاف كثيرة من الأسماك ، فلم لا تستلها بحملها في العلب
وإثاء صعاء تنصل بها ، كصاعة الأرزاء ، ومقاص السكاكين ، وأدوات
الزينة . - إن هذا تصنع من حجة وتشبيل للأعدى من حجة أخرى .

٢٠ - شهادات الميلاد ، وسجل الميول الضرورية عن كل فرد مما يستلزمه
المجتمع الحديث النظم . - في متى ؟

٢١ - ومنى ستقل إدارة ، تريد أن أبدأ سكوب . لحسنه وصحته ، ونعميم
صداقه ، وقومه في المدينة وفي القرى ، والسرعة فيه .



الطعام من شمار تريد السكوب ، كما نحن ذلك أدب كوني .

٢٢ - لخصه . - هجرة الأحباب إلى الكويت ، أمّا أن يكون لها علاج
وذايون . - نحشى أن يضعف الأصلاح بين الدخلاء !.

٢٣ - مطار الكويت الحديث يجب أن يظهر بسرعة إلى عالم الوجود .

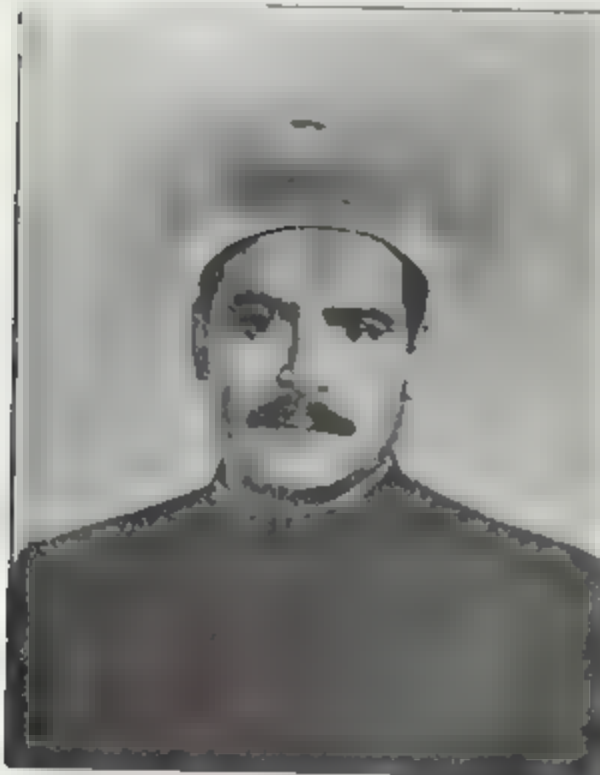
٢٤ - أحشى أن تكون الصناديق مديرة سكوبت صحافات بحقوق وفي سكوب .

٢٥ - أمل أن أعيش حتى أرى لإدارة مكسوة ، ساب والأرهر .

ما يعجبني وما لا يعجبني في الكويت

الصديق الخالص هو من يصارح أحبائه عالمهم وما عليهم في لين ورفق . .
في عدد ديسمبر سنة ١٩٥٣ نشرت مجلة (العثة) القراء حديثاً بصوت (مع
الأستاذ الشرباصي) وقد وجه فيه الأستاذ يعقوب يوسف الحمد إلى مؤلف
الكتاب سؤالاً عجيباً عنه وهو : ما الذي أحبك في الكويت ؟ وما الذي
لم يعجبك ؟ وهنا يلي نص الحديث كما نشرته المجلة

: فصلة لأستاذ الشرباصي لا أحسن أن يصفه ، وحصة لقراء (العثة) ، لأنه



لم يترك عدداً منها لم
يكتب به مقدماً مدله
الامة في دين ، دار
والاحتياج ، والإرشاد
والتوجيه .

وقد كانت حصة
من حساسات المعارف
ولا شك عندما تعاقبت
هذا العام مع شخص
كشخص فصلة الشيخ
الشرباصي ، ولا شك
أننا نعتبر مواظبة
الشرباصي لأن يتعاقد
مع معارف الكويت

صوره مؤلف التي اشترتها لعلته مع حديث

نصحيه به ، وهو اشخص الذي له هذه السكينة وامرته اربعة في بلاده

ومن مياديه في الكويت كما قال ليس الاقتصار على اسرته والطبقة من البلاد

أجمع ، ولذلك لا تسعده ، دار أساء من أوائل المحاصرين والتسككين في كل ما روحية ،
ومن التصلين بأعلى الشخصيات والأفراد دائماً ، ويتلذذ أن تستمد الكوكت
منه كثيراً في الميدان الثقفي والروحي والاجتماعي
ولقد سأنه أحد أفراد البعثه بالكوكت مما يعطيه وعما لا يعطيه في الكوكت ،
فكانت إحداه كمنهه دائماً صريحة ، واضحة ، صهر ، حذرة لجميع الدواحي
والش كل في الكوكت ، ولا شك أن (البعثه) تكبر على هذا الأسهلال ، وروحو
أن يشره في كل عدد من أعدادها الكثير من التوجه والعلو ما يراه في محض
مناحي الحياة ..

ما أعجبنى في الكوكت

- ١ - أمانة لأفرادها ، وكاوم ، وتحميه من مكاف .
- ٢ - فصيح صدرهم لك ، يحذو بهم القسا والسماع بساسة ووجاه
- ٣ - تأمير أحلاخ ، وحزم حشيش ، بدو ، جميع الشعب بالحق ، وهذا
أسمى ما تطمح إليه الأمم الحديثة .
- ٤ - نشر التعليم بالحر ، مع صرف الكتب والأدوات ، والملابس أحياناً ،
والهضة الكبرى في هذا الميدان .
- ٥ - الجهد الطاهر في عمليات البناء والإث ، والتميز
- ٦ - لأحد ، إحدى بل الروحي لاقت ، وعبادة ونهضة
- ٧ - مقدمة أحرمة البصاة والأدلة ، مع عهدهم بالخطوطي للطلالمة والسماع
- ٨ - استة ار ، لأمن ودية الحوادث ، وأحشش الناس على أرواحهم ومتاعهم
ودورهم ، بلارونة مكشوفة أو طاهرة ، وبلا يرهاف أو تخويف كما نصطر بعض
الدول لحماية أمنها وحفظ أرواحها .
- ٩ - صلاحية العرس الكوكتيه بمبص الماحقة الدسة ، مع حسن الاستجابة
للتوجيه الإسلامي السليم .
- ١٠ الرضى بالحياة والتمسح به ، مع بسوة هذه الحياة على أناسها أحياناً كثيرة
- ١١ عدم حرص الكثيرين من المتفصص من أساء الكوكت الذين حصلوا
على درجاب سامية من الخارج على الوظائف الحكومية ، بل يهرحوا إلى أعمال

اقتصادية أو تجارية ومحجوا فيها ، ونرحى حين كثير على أيديهم للسداد ، الآن
وفي المستقبل .

وما لم يعجبني

- ١ - عدم ظهور التعاون الحدى بين المصالح والمشتاب ، حتى تتوافر الروح العامة
فمن للجميع ماداً يعمون ، ولماذا يعمون ، وكيف تتعاونون
- ٢ - إهمال الرأى فى التاجيتى المادية والطمية ، وأقصد بالناحية المادية عدم
الاهتمام الواجب بها من ناحية صحتها ، ورياضتها . . .
- ٣ - أحد ما يرد من خارج الكوت من كتب وصحف ومجلات ، بلا تمييز
فى التعرف بين ما يصلح للمطالعة وما لا يصلح لها ، ولا أستنى فى ذلك الرأى الثقافى
الوارد من وطنى مصر ، فقيه ما يقبل وما يرد .
- ٤ - عدم العمل الحدى على حل مشكلة الماء من بواحيها جميعها ، مع أن أرددها
الحياة العمرانية بالكوت متوقف على توافر الماء .
- ٥ - عدم ظهور شخصنة المنة الكويتية الخاصة فى مناهج التعليم ، ولو
فى الضرورى اللازم .
- ٦ - عدم تسجيل أسماء المواليد والوفيات ، مما يسهل دلاة الأمور والمربين
فى المدارس والقاصين بين الناس لتأخر كثرة .
- ٧ - الإبقاء على المنازل القديمة ، رغم ما فيها من عيوب محبة وهدمية
- ٨ - التأخر فى إصدار صحيفة يومية أو مجلة أسبوعية حيارية على الأقل إلى الآن .
- ٩ - عدم الاسعاده الواسعة الشاملة من تأثير الإداعة فى الكويت ، مع أنه
يمكن أن تكون الإداعة أ كبر مؤثر وموجه للشعب ، إذا انصاع بطبقها ، ونصحت
مناهجها ، وتنوعت المواد التى تقدمها ، كالأحداث الدسة والمحاضرات الثقافية
وركن الأطفال وشرب الأبخار والتوجيهات الصحية وحلالتب الأسماء المتعلقة
بالعالمين : الإسلامى والعربى .
- ١٠ - عدم التوسع فى الاهتمام بأن أن الرياضة البدية ، وخاصة بين اسات ،
مع أنها أصبحت ضرورية من ضرورات تكوين الفرد المصالح للوطن .

ذكريات الكويت

قيدت أثناء إقامتي بالكويت مذكرات يومية عاجلة ، فيها تصوير لحظات من الحياة هناك ، وكنت أود أن أسطر الطوى من شئون هذه المذكرات وشحوبها ، ولكن الحدث قد طال ، فلم يبق إلا النسيحل السريع هذه الذكريات التي تعد قطعة من صميم الواقع ، وبعل القارى سلاحظ بسهولة أن كثيراً مما مضى خلال سنوات كان له مكانه هنا ، وسعداً لمحيض الذكريات التي وقعت في شهر أكتوبر سنة ١٩٥٢ ، إذ تركت مصر العزرة إلى الكويت اشقيقة صهر الثلاثاء السادس من الشهر المذكور ، وفي شواء اللقا ، وفي الأيام الأولى التي عمرها عواصف المحبة والأحوة ، كتبت سلكمة الثالثة التي تصور الرحلة واللقاء ، وجمع بين تقديم احاصر وحسن الرجاء في المستقبل :

هذه هي الكويت (١) !! ..

هذه هي الكويت العربية ، العالية ، الخمسة إلينا ، القريبة من الأفئدة والأرواح أكثر من اقترابها من الأجسام والأشباح ..

هذا هو السيد الكريم الطيب ، ولؤلؤه المذبح العروى اللامعة المد طعة ، التي ناحها القلب ، ونعمت بها الروح منذ ثلاثة عشر عاماً أو يزيد ، فقد كنت ضالاً نادئاً في إحدى كليات جامع الامام اشرف ، وهي كلية اللغة العربية - حرمها الله معقلاً للغة اقرآن وأدب العرب - واستقيت في القاهرة له مهة بالأح الكريم والمروى الفصل الأستاذ عبد العزيز حسين مدير المعارف بالكويت الآن ، وقد سقى في ذلك الحين من شاطئ الخبيخ إلى رحاب مصر لتلقي عذومه في الدراسات العالية بالأزهر ،

(١) قسمت لهذا المقال بالكلمات التالية :

أول امت قطر تم سهر ، وهذه أولى الكلمات عن الكويت ، وقد حلقها مد بطول انتظار ، وبما من سدها جولات وحطرت ، والدوح الكريم يوحى على الدوام وفي انظام سبيل الأمكار ، ولما بغنى محسن استيحاتنا له واحسان لغرويه والإسلام ،

حتى تكون رسون ثمناه وعلم ، سمر إلى قومه فمخمل ، بهم الهدى والنور ، ويدعوهم إلى ميادين الخير والحق والجمال .

وتوثقت بين روابط الصداقة في سرعة محمية ، وعرفت معه فيما بعد الأحرار العرب الأستاذ يوسف عمر ، وكيل المعهد الديني بالكويت الآن ، والأستاذ أحمد العدواني المدرس بها أيضاً ، وم تعنى قبل من الزمن حتى أشاء في الكلية (جماعة العتبة العرب) للتعريف بالسم العربي ، وبنسب الروابط بين أسائه ، وإلقاء سلسلة من المحاضرات عن ماضيه وحاضره ، وكتابة ما يمكن كتابته عن آلامه وآماله ، وورعاً أقطار المروءة ومارتها على الأعصاء لندرسوها ونحاصروا عنها ، وكان من نصلي (إمارة الكويت) !! .

وشرت الجماعة في الصحف وفي لوحات الإعلانات دعوة عن محاصرة لي موضوعها : (التعريف بالكويت) . وهذا في أحد الطلاب ، وقال لي بعد أن قرأ الدعوة : « ولماذا احترت الكويت من بين شعوبه لتحصروا عنه ؟ » . وعرف أن شباب العربي قد احتفظ عنه (اسم الكويت) الإمارة العربية المبرزة باسم (السكيب) الشاعر العربي المعروف ، فقلت له : « يا أخي ، لست (الكويت) شاعراً كما حسنت ، وسكيب إمارة عربية كريمة ، وقمة على الخلق العربي . فقلت انشأ . معبرة في لا أعرف عن هذه الإمارة شيئ . فكتب : وهذا عيسى الذي يحب أن يحاربه ويصلحه ، ونحب أن نتوجه بدراسة ونسأ العربي لأكثر ، لأن الدراسة سبيل التعارف ، والتعارف يؤدي إلى التفاه ، والتفاه يعنى إلى التوحده ، والوحدة طريق العور واستحاج » « ولا سارعوا ففعلوا وتذهب ربحكم » واصبروا إن الله مع الصابرين » .

ورادني هذه المحورة بعلقاً بالكويت ، وحرصاً على دراستها ، وتقرناً من أسائها ، فتحدثت إليهم وسمعت منهم ، وحطت فيهم وكتبت لهم ، ثم حاصرت عن الكويت وكتبت عنها .

وظللت على هذه الصلة التي تزداد مع الأيام تشعباً وعمقا ، وتتصاعف على طول الزمن يقينا وصدقا ..

ورأت العنق بين الحبال (لؤلؤة الخليج) . ثم جاء الوعد الحق ، ووجب الوفاء به ، وآل للدي أحب الكويت وأحب أمتها ؛ أن يسعى إلى الكويت ، وأن يراها رأى العين ، وقد كان فيما مضى يراها بالخطر والفتور . .

آن لمن نشأ في بيئة عربية إسلامية تميز العروبة والإسلام ، وتعدها أمكن ميراثها في الحياة ، أن يشاهد نعمة كرمة طيبة من نفع العروبة والإسلام ، فقد وأدما وربما في بيئة تؤمن بأن الشرق الخالد هو مهبط الوحي ، ومبرل الرسالات ، ومسرى السوات ، ومستراد الدعوات ، « قلب يطوى به في أحشائه وفي أعماقه الذكر الحميد ، والتقدير الحميد . . .

وتؤمن بأن (العروبة) جماع مكارم ومعاصر ، هي تصبغ الرحولة ، وتظهر العجولة ، وتكمل البطولة ، فالروح سامر هذه الحلال وتلك الحصان — بمثابة في عروبة — مسامرة الأوفياء من الأجيال . .

وتؤمن بأن (الإسلام) هو عماد الأمر وأساسه ، هو ضرورة الدوام ، وتطمع الشفاء ، ومصححة الإحسان ، ومصباح الصفاء . « ومن أحسن من الله حسنا يقوم يوقنون » ١٩ .



لقد كنت خلال الصيف الماضي مشغولاً برحلة ثقافية اجتماعية إسلامية إلى اليونان وتركيا وسوريا ولبنان ، تظمتها (المركز العام للتحريات الشار المسلمين بالقاهرة) . وقد عهد إلى نعمة (الرائد الديني) لشبابه ، وإبان ذلك تطلعت مدير المعارف بـ الكويت فكتب كتاباً خاصاً إلى الأستاذ الأكرم شيخ الأزهر ، يرجوه فيه أن يقرر بإعادي هذا العام مبعوثاً من الأزهر الشريف إلى الكويت ، حتى أسعد بالإنسجام في المهمة التعليمية المباركة التي نددت بشاؤها في الكويت بصورة مدعو إلى العطف والتماؤل . .

وكانت نعمة شواغل تشغل ، وأنشغال بهط ، وواحات تسعد اليوت والجهد ها وهناك ، وكانت نعمة (الوثنة الكبرى) في مصر التي طالب أمتهاها ، وحدودها ركبها ، وتظلمنا إلى مقدمها ، فكيف ننأى عنها وهي فيل سورها وبارها ، وتبعائها وتمازها ، وبفصولها وأدوارها ١٩ . .

ولكن انتي تدعو مي (لؤلؤة الخليج) ، ولها في النفس عهود وذكريات ..
ولكن الطالب هو امديد الكرم مدير المعارف الذي رافقه في الدراسة ، وراى
في حجره الدرس ست سنوات ، مرت كأبها طبع الحبيب المحاجر ، أو حلم العاشق
المحجور . وكذلك أيام الهداء قصار .. وللصديق الكرم حق يحب أن يؤدي ،
وفيه رجا ، يحب ألا يحب ، وعنده مواهب أسأل من بيده تقدير الأمور أن يوضه
ويعيه على حمل استجدها واستملاها في سبيل العروة والإسلام ..

إذن ؛ على الله بوكك ، فلخرج من هذا التعلل وذاك تردد وذلك التأخر بأداء
ما دعيانا إليه ، وليكن بعد ذلك ما يكون .

ولس إلا الله - من مع أن يمع الحبر ، وأن نحس العرول .
وكان الصحت والأصدقاء ، الكبار والصغار يصدونى عن هذه الرحلة ، رفقى حيب
وعف محض أحيان أخرى ، وكأبو يومون فسرفون في اللوم ، ويسمهلون
فسرفون في الاستمهال ، ويدكرون ما يدكرون من قصص الوطن وحاصره ، وحاجه
بلى الأيدي المملة والعرائم الشاة ، وما هات من محالات واسعة للعمل ومادين
مستحقة للشاهد والإنتاج . ولذلك كست أعلاهم ، أو أحفب حديهم بأن الموضوع
لا يزال (محل نظر) ..

واستوفيت أسباب الرحيل في طي الكتب ، وأحبيت موعد السفر عن الأصدقاء ،
والزملاء ، فلم يمع أحد منهم موعد الرحيل ، ومن هم لم يمع أحد منهم لتحية وداع
أو كلمة دماء .



وكان السفر « لطائرة صهبره يوم الاثنين السادس من شهر أكتوبر سنة ١٩٥٢ ،
وكانت هناك أن من الطائرات رحل إلى الكويت ، منها العربي ، ومنها الشرقى ،
ولسكى أثرت (شركة مصر للطيران) ، فهي أولى في وأنا أولى بها ، وأنا لمصرى
شعر « المختار والرضى كلما رأيت مصر المعطية المجده أترأ من آثار القوة والهيبة ،
عسكيف في وأنا أشهد سورها يخلصون في العشاء بسفن الهواء ، لشعروا « تعالين أنهم
بمحمد الله وتوفيقه أشداء أقوياء ١٢ ..

واقدر كس الطائر من قبل ، وزحلت بها رحلة واسعة بين القاهرة وكراشي ،
وعمت علم لتجربة ما في نظرائه من راحة ومتعة وسرعة ، وقد تحدثت عن ذلك من
قبل في فائحة كتابي (عند من الماكتر) ، ولذلك لم أحس بقدره حياء ،
وهناك شريكه حيدى ، لم تك الطائر من قبل ، وكما مسشبه بركوبها ،
لا تحبها ولا يهابها ، بل تظهر استعدادها للرحيل بها في المارق وله رب .

ولكن هناك الوليد العزيز المقدسى
(حازم) . والولد محبته ببخلة ، كما
يقول الرسول الكريم عليه الصلاة
والتسليم ، فقد كنت أحس عليه أن
بعه أريز الطائرة أو تارحها ، أو
صمودها وهو طها . . وحانت ساعة
التجربة ، وأخذنا أما كنفا في الطائرة
الصرية — سلت — وسلم معها
أحواتها — وبدأت الرحلة تا يصحبها
من أزي وارتفاع وتارحج ، فإذا
بالشبل الصغير لا يخاف ولا يهاب
ولا يسيك ، ولا يلجأ إلى الصدر الخنون
ليتمصم به ، بل يلعب ويمرح ، ويصر
على أن يتعلم — وهو م سلع اسمه



حازم أحمد الفراسى

مد — في ممر الطائر ، يرى ويتطلع ، ويداعب أركاب وإرا كتاب ، ويحس عاوى
حد من شاطفه وحركته حيدى عليه ، فلا يرداد هو لا عدداً ، وإصر را على ثبات
وجوده ، وإظهار حيويته وإبداء بظه .
وعتك العين التي لا تدم يا (حازم) .

بدأت الطائر رحلتها من مطار (الماصه) في ثلاثة مظاهر ، وقرنة سدده
بما (دمشق) عاصمة الأموس ، واسلد حرن الإسلامى محيد ، صاحب التاريخ
الطارى والتسد . وأحلب الطائر إلى الهدوء تنصى ليلتها في مطار دمشق ، ويمتد

استرد إلى فندق أسى رضى ، فصباه ليلة هادئة مريحة ، وإن كان الأهل قد
فاتهم أن يتموا صرحهم برؤية دمشق في وضح النهار .

وفي الصباح لما كركت بنا السيارة ذهب بطريق سبيل إلى المطار ، وصاحبت
وجوه سمات الصباح الباردة البهجة ، وما هي إلا لحظات حتى كنا في الطائرة من
حديد ، وبدأت سيرها في نحو ساعة الساعة صباحاً ، وأحدث تشق طريقها
في أجواء الغمام ، مسددة الخط ، حمة سأل ، وما فزرت (تؤؤؤ الحبيح) أحدث
نوع فلان ، فتمبه وهبط ، وسف ثم تحجج ، وقيل الحديقة عشرة وصلت الطائرة
(مطار الكوت) سائلة محمد الله تعالى ، ولاح لنا ساء المطار التواضع ، فثارت
في النفس عواطف ، وتجددت لها أشواق ..

وقد سبقت الإشارة إلى ما وقع بنا من تحلف وتحرر في رحلتنا إلى كوكيت -
كان لله لها ورعاها ، وأنى نطق بحوا من أسماء كوكيت الذين قرأوا لنا وانصتوا
س من قبل إلا أن يخرجوا نقاشا في المطار عده صراب ، كذا سمعوا صوح من
لمدرسين القدامى من مصر ، خرجوا رجا أن يلقوا أحام عظماء على حوا من
رهم ووفائهم ، وشاء الله أن يحرمه ويحرمهم هذه اللقاء .

وكما خرجنا من (مصر) لا يدري بخروج أحد ، أقبلنا على (تؤؤؤ الحبيح)
لا يدري ما أحد ، ولكن (رفة) وصلت قبل هبوطنا إلى الرحل اتصال السيد
سبحان العبداني (مدير المديرية بمحافظ الكوت) بشه بوصولنا ، فخرج بسيارته
لاستقبالنا ، وحدثت لنا بعد أن استأنا من قبل ، ولب صاغت قدّم إلى رساله
كان على أهله رساله إلى في نفس الطائرة التي وصلت بها

معدرة أمها الرفاق الكرام الذين سعوا إلينا فلم يحدوا ، ثم تحلفنا طائعين ، بل
كما مكرهين ، والله يحصيناكم دائما في أطيب الأحوال !..

ودرحت بنا السيارة والأذن تسعد سمع الرحل الطبيب السيد سبحان العبداني
نقص عينا من أخبار الكوت في ماضيها وحاضرها شيء الكثير . . . وسعد المنزل
أخبارنا ، وفوحشا تفصان لوارده لزمنا ، ولكن كل شيء يهون في سبل (تؤؤؤ
الحبيح) ! .

وبعد ساعات جاءني السيدان عبد الله العلي وعبد العزيز السام^(١) يدعوانني إلى لقاء كلة في افتتاح (جمعية الإرشاد الإسلامية) في حفل يقام بدارها اليوم ، فكانت هذه الدعوة أهم شئ أفتل بها في الكوت ، فتسنى الكثير مما أشكو ومما أرحو ، فلأول مرة في تاريخ الكوت تقوم جماعة إسلامية ، تذكر بالله ورشد إلى حماه ، ويدعوني إلى الخير ، وتأمروا بالمعروف ، ونهي عن المنكر « وأولئك هم المفلحون » وقد فصل صاحب السمو الشيخ عبد الله السام الصباح أمير الكوت وحاكمها برعاية هذه الجماعة ، فكانت تلك الرعاية تذكيراً « بذكر الله » ومعاونة للجمعية على أداء رسالتها ، حتى حرقته إلى ميادين شاطئها وحركتها وقد استجبت هذه الدعوة فرحاً ، وألفت فيها قلباً ، حصنة عن أصول الإسلام ومبادئه الإسلامية ، وروح الجماعة في الإسلام ، وبكائه برشد إلى الله ، وعنده الإسلام بالمعروفة والشرقية والوطنية بعبقريته والروح الإنسانية ، بعد أن قدمت من مدى ذلك حيتي وبحيت الشان السامي في مصر ، من جهة مصر كلها ، إلى الكوت ، وبعد أن بسطت حاضاً من الموضع الذي يطويها القود خمسة إلى الكوت

وقد قابلت سمو الأمير الحاكم ، فانعكس دماثة أخلاقه ، ورحابه صدره ، وإتقانه الأدبية ، كما كانت الأمور ، الأخلاء الذين يوجهون هيئة الكوت اليوم الشيخ عبد الله الحارث الصباح رئيس المعارف ، والشيخ عبد الله إدراك الصباح رئيس الأمن العام ، والشيخ محمد السام الصباح رئيس البلدية والأشغال ، فوجدت فيهم ملامح تجمعهم أهلاً بجمعه ، وبوعظ أن كتبت لهم رسالتي توفيقاً ، حتى يؤدوا واجباتهم الكبرى في سبيل إيمانهم وشمعها المرير .

ثم بعد ، بعد شئ أكثر من واحد ، مرأيت في الكوت ، وقد تحت بأن الكوت أنه بالروس الجماعة المحممة ، التي تحي حماها عن عبوس الناصريين ومواضع السوء ، فإن الناصريين امرء عيب لخصائهم ونفعها ، حرم من معرفة حائلها وإدراك حيلها ، وإن أحسن الزلي إليها ، وعبر على دلائل وعميق ، ووثقت هي

(١) هو الأستاذ محيى حويل

مصره وطهره وإحلامه ، أحدثت تنكشف له رويدا رويدا عن معتها ومحاسنها ، ولا تزال تدنو منه وتتقرب إليه ، حتى غرق أمامه الحجاب ، وتنبى بالمعاب ، وتصرح عن طبيعتها أمام خير الصحاب !! .

إن بعض القادمين لأول مرة إلى الكويت انبريد الكريمة الغالية ، يلاقون شتاً من الصعاب والمتاعب . فقد تصفهم أوضاع اسارل ، وقد تنق عليهم مسألة اساء ، وقد لا يجدون أساء ، يدومها ، أو محدودها بدرة وعاليه ، وكثير من هؤلاء يصيقون بسرعة ، فلا يفهمون اسكوت ، ولا يتفهمون روح عجمهم ، وأما الصابرون أوو اعزم فهم الذي يكشفون عد قليل محاسن العروس ، ومورون رصاه ، ويسهل أمامهم ما كان بالأمر عسيرا . .

أنها العروس المحجة لعمور . إنا طلائك وحصلك ، وثق ماشائين من اصدان . حب وكرم أخلاق ، فلا تظن حل المحجران مع وه ، الأحدان وأشرى عيه . بورك الزواج السبع . ما (زوجه الخليل) .

وفي يوم الاثنين ١٣ أكتوبر : دعانا سمو الشيخ عبد الله الخبير إلى مأدبة عشاء في قصره ، وسلكم كثيرون شعراً وشي في محمد السبع ، وقد انفس كلمة عن بهبه اسكوت ، ووجوب مصدعة العاية بالسبع ، ووجوب عرس العتدة والإيمان في نفوس اعميين بهبه اسكوت ، وأن تهوون الجمع وتآخوا في سبيل انبهه ، وقد بشرت عند العشة وصف لتلك مأدبة ، وملحمة لتلك سلكمة التي ارتحلها ، وفيما يلي ما بشرته المجلة :

في صياقة رئيس المعارف

أقام حصرة صاحب السعادة السبع عند نه الخار اصباح رئيس المعارف اسكوت في مساء ١٣ أكتوبر اصاحي حفنة عشاء في قصره ، حصرها عدد كبير من الأساتذة اسدين المصريين ، كما حصرها بعض اصحف من مصر وه الأسدان إسمايل احكيم وركريا طبة ، وصحى عراقى هو الأسد إسكندر المعوف ، وقد حسن الجميع قبل المأدبة ، بسعدهم سعادته رئيس المعارف ، وتحدثوا كثيراً في مختلف

الأمر العربية والإسلامية ، واستمرموا صفحات من تاريخ الجهاد الذي قامت به الكويت ، لحجة دمارها من عدوان العديين ، وكيف أظهر اسكويبيون أبناء الأرمات شجاعة وثبات وإقداما وكان من الوجوديين الأستاذ عبد العزيز حسان مدير المعارف ، والسيد سليمان العبدى مدير إدارتها ، والأستاذ درويش المقدادى نائب مدير المعارف .

وبعد انشاء خطب الأستاذة بكلمة العيوف الصغرى ، وبعد امرى العربلى سكرتير مدير المعارف ، وأحمد أبو بكر إبراهيم العفش للغة العربية ، والشيخ رياض هلال وكيل شح المعهد الدينى^(١) ، والشيخ أحمد الشرباصى ممثلا لأهل الكويت وصديق (البئة) .

وقد أجمع سائر الحصة على وجوب العدول بين أبناء البلاد العربية ، حتى يتكاتفوا في بناء الوطن العربى على أساس متين من الثقافة ايجابية واعية ، تصحيح والإيمان السليم .

وفما على خلاصه لكلمة التى ألقاها صاحب الفعيلة الشيخ أحمد الشرباصى في ذلك الاجتماع ، قال قصته « سعادة رئيس المعارف . . . » أنها السادة .

لقد تحدثنا الآن طويلا عن الأدوار التى حشرت على إمارة الكويت المبررة العادلة وهى تحاهد من أجل حرسها وكرامتها ، ودفع عدوان المعمرين عليها المبردين النساء لها ، وهذه الأدوار تظهر بخلاء ووضوح مبلغ ما قطر عليه الكويتى من شجاعة وإقدام ، وإيلاء للعصم ورفع عن الهوان .

ومن الواجب علينا وقد عرفنا هذه ناحية خير معرفة أن ذكر ناحية أخرى لها حلالها وخطرها وقسمها في هبة الكويت المحاصرة ، تلك هى ناحية العلم ، فاعلم هو الذى خير الإنسان عن غيره من المحبوب ، واعلم هو الذى نقيم الحياة ونسمو

(١) ألقى الشيخ رياض الشح خطبه قيامه في مدح الشيخ عبد الله الخمار «صاح ، وعداد محاميه وماثره ، وقد استشهد في طليعتها بقوله :

كانت مسافة اركان نعمرنا عن عمر (ابن صاح) أحسن الحر

حي لنفسنا ، فلا واقفة ما سمعت أدنى بأفضل مما قد رأى بصري ا

وكذلك ألقى الأستاذ أبو بكر في الحديث عن الكويت وأهلها ، وعن النهضة العلمية التى هبها ، وللاستاذ في تعبد الكويت قصائد متعددة .

بالأحياء ، والعلم هو لدى بحور الأثر من أعمال حياته والدله ، وتعود الشعوب
إلى العظمة الصحيحة والحضارة الصالحة .

وقد كنت في السكوت الآن وأرى بهجة غصة ، شأثر بنية ثقفة ، أعقد
سها لو استقرت في صربها المستقر ، ويدوب لأبدى والهمم والعرائم على دواعيها ،
لمعت بها سكوت كل ما تنمده لها العرى اسلم تصور

وحسب ما حتى هدد لدعوة من برنس ، وأحترق أخى من المعروف أن سعادة الشيخ
يرتد أن يسكون في قصره عند حاميته من ، قلت في نفسي هذا أمر عر ، كريم ،
قد ساد الله في الحاد والثرورة ، وهو يرتد بسط يده لسمحة الباردة
تحواس من وهبه لله للصعود من سيرة الدين مشد حاملة إسلامه عربية صعيدة ،
وهو يرتد أن يحل هم عند لإكرم قبل المص ، في وقف مسكر ، وقدرت ما ينتج
عن نفس صم ، على حماد اعداد ، ووقف نسبا حسب الموعد فس أو قرب
مسافة ، وميدد الأمر من غير شئت حافية تسبب الأكال واتنا ، محمد اظهر الكرم
عزى الأسس ، الذي سدى على رمل الصجرات ، فحجاب في روضه عدا ، وبين شج
فيها الزرع والماء .

فدرب كل هذا ، وفكرت به وأما دده إلى رحب يدعى الكريم ولا أكتفك
الحقيقة يا سدى ولكن بعد السكال ، فربا نحة بحارة من كرام الزملاء
والصحاب ، وإذا ألقى بالسعة فقد في حقة لاجمع ، وإذا شئون وشجون من
الحديث واسمر الخلو ، ع ع شعوب وسوع ، يد يد ثقفة - حنة غصة ، صال
فيها فربس الكلام والمكر ، واستمداد منها لقب ولعل ، وكان لرئيس الماروف
فيها بعيد مذكور - على مع غصه وأمشه وحصافه .

ثم انتقلنا من طلال لأشجار في مسراح لرئيس إلى رحة دمايه ففسح ،
فرايتنا مجموعة من الصحف والمجلات وكتب المصرية وغيرها أشعرت بأن ربه الدار
مع من حوله حرص على الثقافة ، معرفة ، فذاك لعمم منها بعد مصدرة ، ومهما شط
مصدرة ، وأخذ رئيس معارف بعد هد يقص علينا من ذكرياته اشخصيه والعربية
ولاحظة ما حمل الاخاصرين - وفي عليتهم خطاؤهم يسوهم بذلك في إفاصه
وتوسع . ومن هنا قلنا : لا عجب إذن أن يكون هذا الرجل قائد النهضة العلمية

في إمارة الكويت اثنتون الملوحة ، فقد جمع الله به من سطة الكرم ، وسطة العلم ،
ومنى اجتماعهم ، قدرة المد وعمرارة العلم بعد صلح للقاءه والنوحه ، ولا أحب أن أفصح
في قرآن وأمثال لمدين الصفتين ، بعد كفى الخطباء السابقون أداء ذلك الواجب
وثمة ناحية أخرى باسم الرئيس أصدرت القول بأنني كتب أنصو.
الكويت أهل مد رأيت نعم ، كنت أعرف مد بعد شهامة أهلها ودكاه سبها ،
والموحد شمس وهو أخلاقها ، وكتب أسبق أخبارها ، وأحدث عهد لها وهدهد ،
وكتب أعرف أن فيها بهمة مائة في التعليم والتميز والاقتصاد ، وبكى حدث
الكويت بعد أن دعيت من عدها لأسارت في بهمة مد سبها . فإذا رأى بهمة
واسعة ماهره ، أفعتني بأن أهل الكويت يستطيعون في هذا الله لهم من حد نص
ووسائل أن يعملوا في الأسابيع والشهور ما لا يستطيعه غيره من الكسائي في الأعوام
وبدهور رأيت بقية لافته الأخبار والنفار ، فهذه إصلاح الإجماع ، وهذا
مشروع المدة ، وهذا مشروع عاب لإثاء والعصر ، وهذا بهمة اسلم بأواعه
الثاني والتجدي والسعي ، وهذا مدارس است سمي بها أهداف المستقل ،
ليبلغ حسب المقروض من العلم ، قبل أن تطويهي أسرار اجدور .
وسكن هذه لأسية مجمعه وانشأت لعاله والدور احصية تحتاج إلى سلك
كهرمان ، يرتبط سبها جمع ، ونسرى حلالة سر واحد ، يؤثر نوحه ، ونجم ويدفع ..
تحتاج إلى روح مسيطر على الأيدي والعمول والشارب ، ليوحدتها وتوفيقها ،
ويتحقق لها التعاون العام . تحتاج إلى استعداد المدا وعرض الإيمان ، معترف
في الكويت . كل الكويت . مدان عمل ، ومد عمل ، ومن أين سدا ؟ وكيف
سدا ؟ وأين سبها ؟ . مد هي لفكها ، وما هو الهدف ؟ وما هو الأسلوب ؟
مد الله أن أقر أن أعمالكم تصطبغ بالارحم ، أه أن مشروعاتكم تنسم
ملاحتلال ، فالهبة هي الهبة ، وأنتم سون وتصلحون بلا جدال ، ولكن الخلايا
الكبيرة مبرد ومعرفة ، ونحن نريد أن يكون مراحه ملاقية على نصبره ورشد
بح أن يكون هناك ارتبط بين الأعمال والإصلاح . يجب أن ننقش
أصول مفكرة الإصلاح في كل صدر .. يجب أن نحدد الإدارات والإيمان الشامل^(١)
(١) وهكذا كان صديق الكويت مرمحا في نصحه ، وهو يتكلم فيها أول مرة .

عدد عاملين لهذا السعيد ، بلا فرق بين كبير وصغير . يجب أن يدرك الساء الذي يشد حدار المدرسة ماذا ينبغي ولماذا ؟ . ويجب أن يدرك العسى الذي يساق إلى المدرسة وهو صغير طوعاً أو كرها ماذا يراد به من الخير حين يساق هذا الساء ؟ . ويجب أن يؤمن كل قائم بعمل من أعمال الإصلاح بأن هذا واجب ، وأنه خير ، وأنه جزء من كل ، ونية من ساء ، واللغة وحدها ليس لها كبير فاع . ولكنها مع أحواشها ساء مشد . ويوم يؤمن الجميع ويتلافون ويتعاونون ويستثمرون الروح العام سبع الإصلاح غاية المرحاة

والله أسأل أن يسطر في أعمارنا حتى يرى الكون الحسنة ، وقد تحقق لها ما يحويه كل عرنى مسلم عبور من الخير والإصلاح ..

وبعد أن انتهى فضيلة الشيخ الشريف من ارتحان كلمته وجهه إليه الأستاذ إسكندر السعوي الحديث قائلا : يجب أن ندعو إلى حسن التعاون بين العرب المسلمين والعرب غير المسلمين . فقال الأستاذ الشريف : إن نبي الإسلام عرنى ، وإن كتاب الإسلام عرنى ، وإن العرب هم الذين شرروا الإسلام ، وقد جعط الإسلام حقوق غير المسلمين كما جعط حقوق المسلمين . وليس هناك أعذل ولا أرحم من الإسلام أمير المسلمين ، ولقد أسى . استعمال الإسلام في بعض الأحيان للتعصب أو التحيز . والإسلام من هذا الاستعمال يرى ، ويوم يسود الإسلام وتطلق بآلياته حقيقة يصح غير المسلمين أسعد الناس بحياة العدالة والإنصاف بين المسلمين ، لأن مدعى الإسلام الذي يظلم غير مسلم باسم الإسلام ليس بكامل الإسلام . وقد سر الأستاذ المألوف بهذه الإجابة كثيراً .

وفي مهابة الاحتفال خرج الجميع وهم شوق على سعادة رئيس المعارف ، وبشكرون كرمه ، ويقفرون علمه وأخلاقه^(١) .

وفي صباح ١٤ أكتوبر . هلت صاحب السمو الشيخ عبد الله السالم الصباح في قصر السيف ، وكان الحديث داسجوج ، دار حيث دار ، ثم انتهى إلى التسي

(١) إلى هنا ينتهي ما نشرته مجلة السعة .

وشوق ، والأمر بفصل الشئ ، وأن نقول إن أحمد سوي قد تهافت له ألوان من الثقافة جعلته يقول أنواع كثيرة من الشعر ، وأما الشئ فقد كان محدود الأعراض ، وإن كان ناعماً في تصوير حاشع العفوس وصوغ الحكيم والأمثال .

وفي مساء ذلك اليوم ألقى الأستاذ الفاضل عبد الحميد مصطفى - رئيس لجنة وراره المعارف بالكويت - في جمعية الإرشاد الإسلامية محاضرة قيمة عنواها (الفردوس المفقود) وقد عشت على المحاضرة دفين مسهب كل موضوعه : (الدروس التي نستفيدها من قصة الفردوس المفقود) !

وفي يوم الخميس ١٦ أكتوبر: حضرنا اجتماعاً

بدار جمعية الإرشاد لتوزيع الدروس على أصدقاء الفصيلة المفاء ، ومبلا تم ذلك ، ووُردت دروس في التفسير والحديث والعقود والدعوة والتاريخ الإسلامي ، كما وُسمع بعدم لإقامة محاضرات عقب صلاة الجمعة ، وبمضي بضم لا ، محاضرات الثلاثاء . وقد أبلغت أن الجمعية حاررتني رأياً ديبياً لها

وفي يوم الجمعة ١٧ أكتوبر: أُلقيت محاضرة

الجمعة في مسجد السوق ، وهو من أكبر مساجد الكويت ، وحجته هو الشيخ عبد العزيز

الأستاذ عبد الحميد مصطفى

محمّد مدرس المعهد الديني ، وقد طمّ مكّرات الحضور في مسجد ، ونحصره جموع كبيرة ، وكان موضوع المحاضرة : (مقدمات من معنى الحب وعنى الحب) ، ومن الفيلسوف لقا غير الخطيب الموظف خطة الجمعة وفي مساء أهدت مجموعات من كتيبي لبعض الأصدقاء والمهتات . ثم رحلت مع شقيقي فصلة الأستاذ السعيد الشريفي الشراصي إلى نادي المعلمين ، جلسة مع مديرة الأستاذ حمد رحيب ؛ وقد تحدثت إلى الصديق عن الإصلاحات التي يجب أن تتم في الكويت سريعاً على أيدي أسائها ، وشوحيه حاكمها وشوحيها . ومنها على سبيل المثال : ترويد المظنة الكويتية



بالعين حتى تمكن أن تطمع في الكتب والمجلات . وعناية الخفاء بين الحسين
تبيين مصادره ، ووريع الأخديه على حماد العمال قدر الطافة . وسطيع دروس في التدبير
البرلى والصحة والثقافة والأخلاق والدين للسيدات الكبريات على أيدي مدرسات
في مدرس اسات . والإشراف المعنى على الإيداع الكونية وتنظيمها بإشراف :
ركن المرأة وركن الأطفال وتنظيم المحاصرات والأحداث ابدسة والمرحبات
الأخلاقية والأعلى العربية المهدنة . وإصلاح الأوقاف وتنظيمها ، أو إنشاء ما يجب
إلماؤه منها حسب الدين والمصلحة . ووضع قانون عام للكموت سوعه المدني والمخاني
ويحدد نظام معاوى عام . ط من جميع المصالح والله اثر برط ونيق
وطلب من الأسناد حمدان أشراف بالمحاصرة في سدى والكتبة في (الزائد)
هو عبد . وطلب من أن أحده له عدوس لاطراب بعام في سدى ومرسى مالى .

(١) يستطيع الشرق الاكتفاء بثقافته .

(ب) الاكتفاء بالاحترار من أصنى سبب التعوي

(ج) الرجل مفتاح الشقاء للمرأة .

(د) السلام العالمى حيلال دائم .

(هـ) العمل للجهاد سادة . وقد وعدى الأستاذ بالعين احدى لتحقيق

الاقتراحات السابقة جهده سادة ، وأخذها مدكرة مكتوبة .

وفي يوم الثلاثاء ٢١ أكتوبر أقيمت المحاضرة الأولى من محاضرات الثلاثاء بدعوة

من جمعية الإرشاد في مسجد (الملا صالح) وهو أكبر مسجد في الكويت ، وقد
حضر المحاضرة عدة آلاف احشدوا في المسجد وعلى سطحه وفي ساحته ، وكانت
محاضرتى عن (أمن الأمة أمن عسدة من الجراح) واستمرت قرابة ساعتين ، ولاحظت
أن نفوس فيهم رعدة في الاستماع وصبر عليه ، وقد حضر أكثر من العلماء والدرسين
والأدباء ، منهم مدير لأوقاف ومدير مابة المعارف . وقد كان توفيق الله في هذا
الاجتماع ملحوظا

والملا صالح نانى هذا المسجد من رجال الكويت المشهورين ، لأنه كان رئيس
الكتب في أيام الشيخ حابر واسه الشيخ ساراك والشيخ سام وشيخ أحمد الخابر ،
وبذلك كان على صلة بمحاضرات الكويت فترة طويلة ، وهو الملا صالح بن محمد بن صالح

ابن عبد الله بن عبد الرحمن العري ، ولد سنة ١٢٩٥ هـ غداة الكويت . في محلة
نشوح ، في بيت املا المشهور ، ووفى والده سنة ١٣٠٠ ، فتعلم املا صاخب ، الكتابة
والقرآن والحساب في عيكره بالهد ، وكذلك تعلم بالكويت عند الشيخ محمد ابراهيم ،
واشتغل بعد ذلك في (انعمرة) لأن التجاره كلها كانت فيها ، وكانت وطيفه مباشرة
القص والتسليم في التجاره ، فها انتقل المراكب الى مدينه الكويت عام ١٣١٩ هـ
انتقل معها ، وظل في وطيفته تأمر الشيخ مبارك الصباح ، ثم بوى مباشرة الأملاش
وقت الإنمار ، مع مائة بوطيفة الكاتب الثاني عبد الشيخ مبارك . وفي سنة ١٣٢٤ هـ
صار سكرير الشيخ مبارك ، وظل كذلك الى عهد الشيخ أحمد جابر ، وكان يقوم
بالمراميات الياسه بين الحكومة الكويتية والمعمدين السياسيين ، ونال ثلاثة
أوسمة براءته وكنهاه الأبرار ، وقد ترك الوطيفة سنة ١٣٦٠ لسكره ، وتولى
بعده الوطيفة محله الأكر سبد عبد الله املا ، وبعلا صاخب ولد نان هو محمد . وقد قام
املا برحلات الى الهد والمراق ويزان وواحي الخليج ، وهو من الأشخاص الشهود
لهم بالثقة والإخلاص ، وقد اعتمد الشيخ عبد العزيز الرشيد على املا صاخب في مفاوضات
كتابه (تاريخ الكويت) ، ومن في الشاء عنه في آخر الكتاب .

وفي يوم الأربعاء ٢٢ أكتوبر : تلافيت مع الأستاذ عبد العزيز حسن مدير
المعارف ، ودكرت له بعض الملاحظات عن منهج الدراسة الثانوية ، وعن كتب الثقافة
العامة وصورتها على التلاميذ ، ككتب العمومات للعقاد التي قررت للسنة الأولى
الثانوية ، ورحوته مادة العناية بالمأخية الدينية في المدارس ، وقد حدثني عن الوضع
الحاصل للكويت ، و حاجته الى التأطيف والمدر .

وفي يوم الخميس ٢٣ أكتوبر : ذهبت مع الأستاذ عبد العزيز حسن في سيارته
لزيارة آلات تقطير الماء الملح ، ورننا اساء الحديد الفحيم لواسع امدى شد للدرسة
الثانوية بالنشوح ، وسكور جميع حلالها حصص للطعام الداخلي بها ، كما رأينا
مسجد المدرسة الجميل ، والمبانى الحديثة التي شيدوها للمدرسين التروحيين والأعزب ،
عما قد يوصف بالمائلة عند بعض الناس .



في ركن من المدرسة الثانوية ... هو الشيخ عبد الله الحارثي وعلى يمينه الدكتور عبد الوهاب مردم
 وهو الشيخ عبد الله المبارك ... وعلى يساره الأستاذ الفصيل الورتلياني فالحيد سليمان الهندسائي فأحمد
 "عمراني" (عبدالله) فالأستاذ عبد الله مدني فالشيخ دياب هلال وغيرهم من أبناء مصر والكويت



في حارس من هو الشيخ عبد الله المدرسة الثانوية ... هم من رجال الكويت ومصر
 (٢٦)

وفي مساء اليوم بعثه حضرا با حفلة ستر دعانا إليها مادي العمير لافتتاح شاحه التقاى هذا العام ، وقد عُرِست طائفة من الأعلام الصحكة والفكاهات الجامعة ، وفي وسط الحفلة ههس السيد عد الفرير السالم (محب حويل) وألقى كلمة مصادرة لحو الحفلة ، إذ نبى على الصحك حين تعرض المسجون للهوان والخطر ، وقد صغق القوم للكلمة بعد انتهائها ، ثم عادوا مباشرة لأكادو فيه .

وفي يوم الجمعة ٢٤ أكتوبر : ركنا سيارة صهي ، ومع السادة على عد اللطيف الحصار وحمود عبد اللطيف الحصار وعبد الرزاق العكر ، وانحما إلى مديسة الأحمدي لأداء صلاة الجمعة هناك وإلقاء محاضرة عقبيها ؛ ومدينة الأحمدي هي امدسة الكونية الإبراهيمية التي توجد فيها شركة النفط وموصفوها ومماثل السكر وكليات النفط المهمة للتصدير .

وصلنا المسجد قبل الصلاة وطعنا داخله وصعدنا إلى مدرسه ، وهو يقع في الجهة الشرقية من المدينة ، وهو حديث البناء حسن النظام ، قرب الشبه بمسجد القهرة الحديثة المتوسطة ، وقد نبى من الطوبى الأسف الذي يستورد من البصرة ، وسبع ارتفاع المسجد نحو عشرة أمتار ؛ ونحو ثلثي المسجد — أو أكثر قليلا — مسقوف والباقى مكشوف ، وللمسجد مئذنتان مستديرتان كالأسطوانة ، كل واحدة منهما تنتهى بقمة دائرية في أعلاها هلال وبخمة ، وهي شبيهة بقباب الشبه ، وهذا المسجد يتسع لألف شخص أو أكثر ، وأرضه مبهمة بالبلاط الأحمر ، ومفروش بالسجاد الأزرق الجميل ، وأعمدته دويقة ، وحيطاته بقمة مطية باللون الأبيض ، والممر من سبع درجات ، وسكنه أصغر بكثير من مسار مصر ، وحده من الأعمدة الحديدية وكذلك باب ، وعلى طابق المد صواب من مئة للكتب ، وليس فيها الآن إلا أجراء من المصاحف سواها الناس ، وخوة الخراب في الحائط واسعة وعريضة ، قد تتسع لوقوف ستة أشخاص ، والمسجد مروء بالسكهرباء والرياح والماء العذب ، وفيه دورة مياه حديثة ، بها أماكن خاصة مسقة للصوء ، ومراحيص حديثة وحمامات .

ويمكن للواقف على سطح المسجد أن يسم هواء الخليج الذي بعد شاطئه نحو تسعة كيلومتر عن المسجد كما قيل لي . وللمسجد ثلاثة أبواب في الجهة الشرقية ، وواحد منها لدورة المياه الموصولة بالمجارى .

وإمام المسجد شيخ بلوختاني اسمه علي محمد ، وهو يسكن في حجرة بالسجد وليس له أسرة ، وقد تعلم عدسة دلهي في الهند ، ويعرف الأوردية والفارسية والعربية وقد قدم إلى المسجد مدسنة ، أي مد احتاجه ، وقد حظ في الجمعة خطبة بضمها بالمربية التي لم تهتم بقواعد سبونه ، والنصف الثاني بالأوردية ؛ وبعد الصلاة قدمني هو والسيد علي لحسن الحاضرين ، فألقيت محاضرة عن (تكريم الإسلام للعمل والمال) ، وذلك لأن أغلب المصلين من الذين يعملون في المدسة ، وأطلت في شرح الحدث : « التمسوا الرزق في حياها الأرض » ، وعندما بعد ساعة الثانية إلى مدينة الكويت . وفي مساء عقدت في جمعية الإرشاد الإسلامية بدود إسلامية حرة ، يسألني فيها من شاء ما شاء ، وقد حضرها عدد كبير ، ودار معظم الحدث على استنفار الرسول وغزوة توك وحاضر المسلمين .

وفي يوم السبت ٢٥ أكتوبر : ألفت محاضرة (واحبب لواحد من اصالح) في در النادي الأهلي ، بإدعائي لافتتاح موسم المحاضرات تلك المحاضرة ، وودعت رفاع الدعوة ، وحضر عدد كبير من الأدباء والعلماء ومندري الأعمال ورؤساء اصالح والإدارات وطائفة من الشيوخ ، وعي رأسهم سمو لشبح عبد الله الميرك رئيس الأمن ورئيس اشرف للنادي ، وقد أنق السيد محمد يوسف اسمر الله عضو النادي الكلمة التالية في تقديم المحاضرة :

« سيدى الرئيس ، سادتي الأعزاء ، إخواني الأفاضل .

بالأمانة عن نفسي وبالنيابة عن زملائي أعضاء النادي أحييكم أطيب تحية ، وأشكركم حرر الشكر على بلديكم دعوتنا ومشاركتنا في هذا العمل . . . سادتي الأخلاء . إن النادي سيقوم بمدة خدمات حليلة خدمه هذا البلد العزيز ، وبحول الله ومساعداتكم المعانة ونشجعكم لما سيجعلنا نستمر في القيام بخدمتكم في جميع السواحي الاجتماعية . والمهمة الثقافية لهذا النادي سقيم في كل مناسبة اجتماع لإلقاء المحاضرات القيمة من قبل حرة الشخصيات المروفة ، وانتدأنا نشاطنا الثقافي بصديق الكويتيين ومحبوب الجمع الذي عرفناه قبل أن راه ، بما كان يكتبه عن الكويت في شتى المواضيع القيمة والإرشادات القيمة على صفحات مجلتنا المحبوبة (اسعة) وغيرها من الصحف الثمينة . ألا وهو صاحب العفيلة الشيخ أحمد الشراصي ،

وها هو الآن يتفصل بتشرعاً لإلقاء محاضرته القيمة وكتته الشيقة ، وموضوع محاضرته الليلة (واحباب المواطن الصالح) . والنادى يشكره جليل اشكر على تيسيره دعوتنا مجدداً فكرياً ، ونتمنى من صميم قواذنا أن يمدد الله خطانا بقوم هذا نادى يشابه الثواب للقيام بالواجبات المفروضة عليه تجاه هذه القصة ، وبما يتواءمها ونظامنا سنسير بهذه المسببة إلى شاطئ السلامة ، بحسب راية أميرنا الحبيب سمو الشيخ عبد الله السلم الصباح ، ورؤساء دوائرنا الكرام .

سادنى الأسفل ، لأحب أن أطل الكلام ، لأوثق المحل بمصيلة الشيخ الشرياصى ، ليتفصل بإلقاء محاضرته » .

وألقى المحاضرة ، وكثر التقاط الصور في كل مكان وخاصة في مكان سمو الشيخ رئيس الشرف ، وبعد إلقاء المحاضرة حدثت مع الأمير سعيد في شتى الشئون ، وكان مما غاب به يرحب باللقاء من حق لحق لتعدد الرئي في شتى الموضوعات .

وفي يوم الأحد ٢٦ أكتوبر : حدثت على شريط في جمعية الإرشاد محاضرة عن أنى نكر الصديق ، وبعد استغرقت قراءة الساعتين ، ثم حضر الأستاذ الشاعر محمد عني الحوماني إلى الجمعية ، وكان لقاء وصادق ، وكاتب هناك مجموعة من أعضاء الجمعية ، قدمت إليهم الأستاذ الحوماني بكلمة ، ثم ألقى قصيدة من شعره السياسى النافذ المنيع ، وبعدها استمعوا إلى المحاضرة المسجلة .

وفي يوم الاثنين ٢٧ أكتوبر : ذهبا في الأميل إلى جمعية الإرشاد الإسلامية ، لمصود حملة الشاى التي تقام لأساندة المدرسة الماركية ، وبعد تناول الشاى ألقى كلمة عن التعريف بالجمعية وأعراسها ، وعن أملها في معونة المدرسين لها ، ثم تكلمت عن مكانة العلم والمعلم في الإسلام . وبعد الاحتمال وانصراف الدعويين جاء الأستاذ الحوماني ، وسجل قصيدته الطويلة القوية في مدح الرسول صلوات الله عليه ، وقد قدمت لها بكلمة عن الشعر في الإسلام ، وعقدت عليها بأخرى عن شخصية محمد العظيم ، وكيف كانت مسعاً دائماً لميوض الشعراء .

وفي يوم الثلاثاء ٢٨ أكتوبر : بدأت (أحاديث الثلاثاء) الأسبوعية في المدرسة المباركية ، قبل صلاة العصر الجمعة التي تقيمها المدرسة لجميع الأساتذة والطلاب

وأتشرف بإمامه القوم فيها ، وقد قدمى الربى العاسل الأستاذ عبد المجيد مصطفى رئيس شعبة وزارة المعارف بالكوت وبناظر المدرسة المراكمة بكلمة سحوية بالثناء على الصغف — عمر الله لى وشكر الله له — ثم ألفت الحديث الأول عن (الصلاة بين المدرسة والربى) وقلت فيما قلت إن العبد ليطغى صورة من بيته وأسرته لمدرسة فيجب أن يحرص كل تلميذ على صحة بيته بين أساتذته وزملائه ، ودكرت الصفات الواجبة للتصديق ، ثم اعقبا على أن يكون هذا الحديث منى كل ثلاثاء ، فى مثل هذا الموعد ، يخلص الجميع فى أماكن الصلاة ، وأبقى الحديث ثم يقوم فى الصلاة ، ثم سحبه بعد الصلاة فى المدرس الأخير فى اليوم المدرسى

واليوم المدرسى فى الكوت مقسوم قسمين ، الأول من الساعة ونصف صباحا إلى نحو الساعة عشرة ، والثانى من اثنتى إلى الخامسة تقريبا ، وكل قسم يسمى (دوم) . وفى يومى الاثنين والخميس (دوام) واحد .

وفى المساء كانت محاضرة الثلاثاء فى مسجد السوق الكبير ، وكان هناك عدد كبير من الناس ، وكان المحاضر السيد عبد العزيز المام ، وقد تحدث مبعصاً عن العداية الاجتماعية فى الإسلام ، وقد ألفت كلمة قبل المحاضرة عن دور شباب فى الإسلام ، وما ينتظر من شباب المسلمين اليوم .

وفى يوم الأربعاء ٢٩ أكتوبر جاءنى فى مرمى مذياع المحطة الكوتية لتسجيل بعض لأحداث الصباحية وأحداث الجمعة نطوء وبلا مكافأة ، وقد سحبت رتبة أحداث مساحية هى : (عوده إلى الإيمان — بين الرسول وأصحابه — بين الطالب والطبيب — الاعتراف بالعصاة) وكذلك حديثين للجمعة هما : (دقائق الاستغفار امام فى نظر الإسلام) وكان هذا التسجيل ماء على انقائ من السيد عبد العزيز العللى مع رئيس الإذاعة سمو الشيخ عبد الله المبارك على أن يداع لى أحداث مساحية كل منها ربع ساعة ، وأحداث للجمعة كل منها نصف ساعة . وقد أداعت المحطة مساء اليوم محاضرة فى المسجده عن أبى بكر الصديق رضى الله عنه

وفى يوم الخميس ٣٠ أكتوبر . حصرنا حفلة الشاى التى أقمنا حفلة الإرشاد لرحال المعارف ، وقد حضرها مدير المعارف وأعضاؤها ، وبعد تناول اشائ قدمى

السيد عبد العزيز لعلي لإلقاء كلمة ، فحدثت فيها عن مكانة العلم في الحياة ، وبهصة التعليم الموحدة في الكويت ، ووجوب دعمها وإيصالها على أسس إسلامية ، ثم تحدثت عن أهداف الجمعية الدينية والثقافية . وفي المساء ذهبت مع مراقب الجمعية العام وشقيق الأساد سعيد زيارة محطة الإذاعة ، وهي ملحقة بنار الأمن العام ، تحمل حجب من متدخلين فقط ، في الداحلة مهما نصح الأجهزة وطائفة من الأشرطة المسجلة ، وفي الخارج مكتب وبعض المقاعد والمقاعد ، وقامت السيد مارك عبد الرحمن اليس ، وهو شاب ركي تعلم في الكويت ويقوم بتمهة اندمع ؛ واقترح اندمع والسيد عبد العزيز أن يوجه اندمع إلى أخته وأحب عها فوراً ، وبذاع الأسئلة وأخوتها أثناء الحوار . وعلت الفكرة . وانتهت الأعمسة التي كانت بداع ، وبدأ اندمع يسأل وأنا أحب والشرط يسجل ؛ وفيما يلي نص هذا الحوار منقولاً عن مجلة الشان المسلمين

في محطة الإذاعة الكويتية

بين مصر والكويت^(١)

الندع : « هذا الكويت ، حصرت مسمين الكرام ، شرفت هذه المحطة بزيارة صاحب الفصيلة الأساد الكبير الشيخ أحمد الشرباصي عضو لجنة علماء الأزهر ، ومعموث الأزهر اشرف إلى الكويت ، وبصحته سيدان عبد العزيز اعلى المراقب العام لجمعية الإرشاد لإسلامه بالكويت ، وقصيه الأستاذ السعيد الشرباصي المدرس بالمعهد الديني ومعموث الأزهر إلى الكويت أيضاً »

(١) ذكرت مجلة الشان المسلمين هذا الحوار في عدد نوفمبر سنة ١٩٥٢ ، وقدمت له بالمقدمة التالية : « أوفد الأزهر الشريف صاحب الفصيلة الأساد الشيخ أحمد الشرباصي الرائد الذي لحق به لسان المسلمين سموا إلى زيارة الكويت ، وقد بدأ الأستاذ نشاطه للإسلام عقب وصوله ، فخطبت محطة الإذاعة الكويتية له هذه أحدث صاحبه ومحاضرات مسائية ، وهذه أول مرة في «روح المحطة تنظم فيها مثل هذه المحاضرات ، وقد دعت المحطة الأستاذ الشرباصي في مساء ٣٠ أكتوبر لخاص لزيارتها ، وفي أثناء الزيارة رحب الأستاذ مارك المياح المدع بالمحطة من الأستاذ الشرباصي أن يجيب على عدة أسئلة ، وقد قبل بصلته ذلك ، وأدبت الأسئلة والأجوبة أثناء الزيارة من المحطة ، وكذلك سجلت أثناء إذاعتها ، وكانت مباحة طيبة ، وفيما يلي نص الحوار الاتي التالية التي دارت بين المذيع والأستاذ الشرباصي » .

الديع : يا أسد أحمد سمعا أنك تحب الكويت من زمن بعيد ، وأنت تكتب
فيها كثيراً . فلماذا أحبتها ؟ ..

الأستاذ الشراصي : الواقع أنها عرصة طبية وماسة جميلة أن أرور دار الإذاعة
الكويتية ، وكان حسنا إلى متى أن تعاضني لحظة ، فتوجه إلى بعض الأسئلة
لأجيب عنها . . .

أما السب في حي الكويت وفي كتابي عنها فذلك تاريخ يرجع إلى الوداء
سنوات كثيرة ، حينما كنت طالبا في كلية اللغة العربية بالحمامة الأثرية في مصر ،
وحيثما التقيت ببعض زملائي أعضاء القداميين من الكويت ليتعلموا في كلية الأهرام
اشرف ، فتعارفت معهم ، ولست منهم أحلافا رفقة كريمة غالية ، دسى على أن
إمارة الكويت — أو لؤلؤ الخليج كما أحب أن أسميها دائما — قطعة عريضة عالية
من أرض الوطن العربي الإسلامي الكريم ، وآلى أن يكون أعز إخواني في مصر
لا يعرفون شئ دأبال عن هذه الإمارة ، لاعت ماضيها ولا عن حاضرها . . .

وأن قد نشأت في بيئة شرفية عربية إسلامية . . . شرفية تؤمن بأن الشرق هو
مهبط لوحى ورسالات . . . عربية تؤمن بأن العروبة مجموعة من حصن الرحولة
وشمائل سطوته . . . إسلامية تؤمن بأن الإسلام هو دين الله الذى يقدر البشر ،
ويخرجهم من الظلمات إلى النور ، والكويت قطعة من الشرق ، وقطعة من بلاد
العروبة ، وقطعة من بلاد الإسلام ، ولذلك أحب الكويت وكنت عنها ، وحضرت
حولها ، وظللت متصلا بأهلها إلى اليوم ؛ وصلى الأنام نريد هذه الصلة نأ كذا وعمقا
على مرها وتناهما . . .

الديع : ما هو شعورك عند وصولك إلى الكويت ؟ وكيف كنت تصورها قبل
وصولك إليها ؟ .

الأستاذ الشراصي : يا أحنى ، هذا في الواقع سؤال يدعو إلى شئ من الحيرة ؛
فالإنسان عندما يسكن في بلدة تتبع بها من قديم ، وتحدث عنها عدة مرات ، وأحبها
وتأمل حبها في فمه وعقله ، وراسل الكثيرين من أهلها ، وقرأوا له ، واستقدموه
وانتصروا قدومه ، لا يستطيع بسهولة أن يصور شعوره الذى طاف بنفسه وفمه عندما
رأى هذا البلد الحبيب لأول مرة ، بعد ذلك الشوق البعيد العميق الذى كان يعمل

في صدره . أسدقت الحديث حين أقول لك إن شوق طاعيا كان يمتلئ في صدر الإنسان وهو نظير إلى سكوت ، لأنه سيري البسمة التي أحب بها طويلا ، وكتب عنها ولها شئ كثيرا ، وكان به فيها أسدق ، كثر من ، أسدق ، وأمدفاهم به وسكنه الفصل بهم عن طريق القتل والزواج . وكب في الواقع - ولا ، كسكت الحفنة . أصور السكوت أقل بكثير في السحابة العمالية مما رأيتها ، فقد كنت أصور السكوت لا من ناحية على ماضي القدينة ، ولا من في شوارعها الأثرية مكسرة ، وكنت عندما رت أرض سكوت رأيت مدينة ناشئة ، وحياة واسعة ، وحضارة منحدرة ، وسهمة . في الشوارع من ورمب ، واليرم تتحدثها أوتش الحديثة لتكبر في متناول لأني ، بدل انتع المص في سبل الحصون عيب ، والبارات تدور روح ، ومخلات البنية ، المعصرة وعمرها في حجاب والأسبب المختلفة ، حتى لقد كانوا يحفون في مصر من اجزاء في سكوت مبدرة مؤثرة ، وشخصيات من عمل مما كل شيء ، من أمتعة الحياة ودارها ، فحينما من مصر حص هذه الحجاب وم يحمل البعض الآخر ؛ فما حدث السكوت وحده فيها كل شيء . تستمد من الحياة ، مع شيء من املاء والاربع في الأصغر ، وحمد الله على أن وحدناها أكثر مما تصورناها ، ثم نحن صدقها ، وهذا كتاب رؤيت لها أكثر من سمعنا عنها . وكما طاب يفره الراد في السكوت بصحت به ، وسهل عليه ما كان يشكوه من قبل .

الديع : هذا صحيح يا فضيلة الأستاذ . سؤال ثالث : ما هي أهدافكم العامة التي طمعتم بكم على العمل لها والوصول إليها ؟ . .

الأستاذ الشرياني : لعلك تفقد الأهداف العامة التي أسعى اليها في السكوت . أو في نؤوه الخليج .
الديع : نعم هذا ما أفصده . .

الأستاذ الشرياني : حس ، في الواقع أنا لم أشعر بشيء سقت من يد في بلد حينما كنتي بقاؤه من اهدرة في سكوت . لم أشعر بحرة ولا سفل ، فأهدافي في مصر هي أهدافي في السكوت . وفي كل بلد أرحل إليه . . هي أهداف الرحل

الدعاة السليم العربي الشرقي الإسلامي . . . هي أهداف الرحمن الذي لا يريد أن يعين
لعنه فقط ، لأن الأثر الحكيم يقول : ما سحق أخاء من عاش لعنه فقط . . .
حسب إلى الكوث وأون هدف من أهداف أن أقوم بواجبي (ارسني) ، فإنا
مدرس للدين واللاه بعرفة في المدرسة المباركة التي تفتح أبوابها لأول مدرسة كبيرة
أنشئت في الكويت ، وأنها المدرسة التي توحده فيها ، فلا بد من أن تؤدي
إلى خلاص فيها وحجم ، وأسأل الله أن يعينني كي تؤديه على الوجه حسن المطلوب . .
وبعد هدف يجب أن يكون في كدعه إسلامي شاط في الخارج ، أحطب
وخاصر وأكرم ، وأسئلتى الله وظل منه توفيقه في أداء الواجب الإسلامي
المروص على كل عام ، وأدى بشغل الحياة العربية ، والدعوة الاجتماعية ، وإساحية
الثقافة ، ولجته لأخلاقية ، ويرشئت فعل بـ اسلم الصحيح الكامل عندما يؤدي
رسالة إسلامه شمل هذه رسالة كل أمرهم من أمور الحياة ، حتى رفيع بها
ويسمو بتدبير ومسايق يكون الخاء صعدة كاملة امرة

مديم . سؤال آخر : هل نحن في جمعية لإرشاد الإسلام في الكويت ،
هل لك أن تتحدث بـ عن أهداف هذه الجمعية . . .

الأستاذ الشريف : من يحب المهدد أنها لأج سكرين أنى كنت
— ولا — ، وسأطرح بمشقة تعنى أقوم مهمة الزائد الديني بمرکز العام للجمعية
اشدان اسمين معلقة بخصر ، وحجم قدمي في كوث راري بعد وصولي ساعد
وقد من جمعية لإرشاد الإسلام في الكويت ، وصلوا ، إلى أن انتهأ في الليلة الأولى
التي أقصم في الكويت لإتد . كله في احتفال بقم في هذه الليلة لافتتاح الجمعية
رسمياً ، ثم فوجئت بعد أيام قليلة بأن شرعني هذه جمعية إماركة باختيارى رنداً لها ،
ومادام هذا هو عمل في تلك الجماعة الناشئة المهددة الماركة ، فاستطع أن ألخص لك
أهداف هذه الجمعية من عنوان الجمعية نفسه : « جمعية » فهي إذن تدعوني
تحقيق روح الجماعة بين المسلمين كافة ، لأن الله سارث ونعالي يقول له في القرآن
الكريم « إنا المؤمنون إخوة » . وإخوانه يكونون محمد بين متحابين ، ويقول سائ :
« واعتصموا بحبل الله جميعاً ولا تفرقوا » ، وهذه الوحدة تقتضى ما التلاق
والتآخي والاحتجاج . . .

ثم (الإرشاد) ... والإرشاد هو الدعوة إلى الله بالحكمة والوعظة الحسنة ...
الإرشاد هو تربية الفرد المسلم ، وتربية الأسرة المسلمة ، وتربية الجماعة المسلمة .
ثم الدعوة إلى الخير والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر .. ثم كلمة (الإسلامة)
رشدنا إلى أن نحدد الإسلام بـ رائداً وهدى ومرشداً ودليلاً ، لأنه سر السعادة وحريق
القيادة ، والله تبارك وتعالى يقول « اليوم أكملت لكم دينكم ، وأتممت عبديكم بمعنى
ورصيت لكم الإسلام ديناً » ويقول أيضاً « إن الدين عند الله الإسلام » .

المديح : ذكرتم في جواب السؤال السابق اسمك الزائد الذي لم يتركز العام لجمعية
الشان المسلمين العالمية بالقاهرة ، فهل تفصل فنحدث عن تلك الجمعية ؟ .
الأستاذ الشرباصي : حسناً . أعتقد أن هذا السؤال مأتى في موضعه ومماسته ،
لأن الأثير يحمل صوتي الآن إلى أسبانيا ، أسبانيا الكوب الأنغراء ، ونحمله كذلك إلى بقعة
كريمة مائة عدا ، وإن كانت حاصرة مائة في قلوب ، وهي مصر العدة ،
ومن يدري فهل هناك الآن من يستمع في وادي النيل لحديث وفي مصر الحبيبة
إلى هذا الصوت .

وأنا أعتبر نذكر جمعية الشان المسلمين بالقاهرة في الوقت الذي يتحدث فيه عن
جمعية الإرشاد الإسلامية « كويت » ، أعبر هذا نوعاً من الترابط والتلاق ، ويؤكد
العلاقات بين المسلمين جميعاً ، وبين العاملين لخدمة شأن الإسلام .

أما جمعية الشان المسلمين فهي جمعية أُنشئت منذ خمسة وعشرين عاماً تقريباً ،
لتكون حصناً للإسلام وداراً للمسلمين ، وقد رأسها لأول مرة المرحوم له الدكتور
عبد الحميد سعيد طيب الله ثراه ، ورأسها الآن المجاهد الإسلامي الكبر اللواء محمد صالح
حرب ، وهو من كبار الزعماء الإسلاميين ، وتعد جمعية الشان المسلمين أقدم الجمعيات
الإسلامية النشطة المحاصرة الآن في القاهرة ومصر ، وقد ولدت في دارها أكثر من
الحماس والهيئات ، انتدأت صيرته ثم عمت وانتشرت ، ثم تركت دور الشان إلى دور
خاصة بها استأجرتها أو اشتراها أو بنتها ...

وجمعية الشان المسلمين تنحصر أعراسها في تربية الفتية تربية حسنية وعقلية
وحقيقية مستمدة من روح الإسلام الحنيف . وهناك في جمعية الشان المسلمين أبنون
كثيرة من التمارين الحسنة والرماضات البدنية والثقافات الاجتماعية والتوجيهات

الدنية والتهديب الخلقية . وتلقى فيها سلسلة من المحاضرات كل عام ، ولقد كنت ألقى فيها قبل حصولي إلى الكويت سلسلة (محاضرات الثلاثاء) يوم الثلاثاء من كل أسبوع ، وتلقى فيها (أحداث الأحد) كل يوم أحد في فريق العشرة ، وهو أكبر فرق الجمعية ، و (تحديث الأرناء) كل يوم أرناء في فريق الحوالة والكشافاة بالجمعية ، وللجمعية همام حصص بإحياء المواسم الدنية والذكريات الإسلامية ، وفيها فرق كبرى للتمثيل والمسرح الإسلامي .

والصفة هي جمعية الثمان اسمين وعمرها من الجماعات لإسلامه - جمعية الإحواص السمين وجمعية شباب محمد وجمعية الهداية الإسلامية والجمعية الشرعية وجمعية المحافظة على القرآن الكريم وجمعية التربية الإسلامية ، وعمرها هي سلة الأخوة والنساء والشباب ، لأن الجميع يعمرون الله ، وسعور في سبيل الله ، فحب أن تكون لجميع عباد الله ، محادين في الله ، يحمهم مريد الله المسكين .

الدمع أرحو بالأسداء أن تحدث عن مدى انعادات الروحية والعملية والثقافية بين مصر والكويت .

الأسداء اشترامى : عندما قدمت الكويت ، ودرت مكتبة المعارف فيها ، ودرت المكتبات الحرة التي تباع الصحف والمجلات والكسب ، أنعمنى أن أحد أعب ما تعرض أو ما يباع في هذه المكتبات كتباً مصرية ومجلات مصرية وصحف مصرية ورأيت كثيرين من أهل الكويت لهم عزم شديد عزم بالقراءة والمطالعة ، وهذا يدل على أن الله يريد مصر بالكويت برباط العقل وثقافة ، عن طريق الكتب انصري والمجلة المصرية و صحف مصر المصرية ، وهذا شيء ، صبي عاطفتي المصرية ويرعنى القومية ، ويحملنى ألحز يوطنى العظيم (مصر) .

ولكننى أحب في هذا الموقف أيضاً أن أستمع من عرائم جوانبا عدها الكويت وأدائه وشعرائه ومؤسسه ، لكي تلتفوا بالكتب فيها صبعة كوسة ، ويصدروا دواوين شعرية من شعر أبناء الكويت ، ويكشوا لنا بعضاً بصور سيئة السكوبية حتى نعلم بعض هذه المذيعات إلى مصر ، فيقرأها القوم هناك ، وبذلك سادل الثقافات ، وننتج العقيدات بين مصر والكويت .

كذلك من مث الصلاب النبوه وروابط الوثيقة بين البلدين أن الكويت
تشرّف مصر في كل عام باستقدام طائفة كبيرة من علماء الأزهر الشريف ومدري
وزارة المعارف للتدريس في معهد الكويت ومدتها ، فسمدوا بالشركة في مهنة
التعليم بالكويت ، ولا شك أن وجود هؤلاء المدرسين بين الطلاب الكويتيين ،
وسمهم لهم مدة طويلة ، عرفت المسافة بين عمية ، حسب الكويت وعقبة الطلاب
المصري ، فيأتي السنفيل عقلية مشتركة بين أبناء املاذ العربية والإسلامية جميعا ...
المديح : هذا صحيح ... سؤال آخر .

الأسد الشراشي : أمي سلسة من الأسئلة (صحف من جميع)
اسديع . نحن سنهد هذه العجسة ، فلا نؤاخذ . مارأكم في المعلم اديني
والثقافي في الكويت ؟

الأسد الشراشي : أما المعلم اديني فقد قال في رأي فيه معروف قبل
أن أقوله ، لأنني نحكم تاني وأخمي وعني . حل دعوه ، ورحل دي ، ورحل إسلام
وسكسي أصدوك أحدث حل أقول ، سي أحمد أقرض عرس نفسي من تأثر
هذه اديني كلها ، ولا أحكم إلا عني في الموسوع ، فاصل بهذا ، عقل المحرد هرم ،
من رعاتي لمسية ومن عواحي الإسلام العريقة في نفسي ، إل أن لدي الإسلام
حين سجدت أسس في التعليم والهدب تكون أركان اركن د كوي امرد اصاح
ولواطن اطلاب ، فأمس عن صديق عقل بعد أن مسد عن صديق اديني ، إنما وثيقا
بأن المعلم اديني ، واحد الرجال اديني اديني الحكمة في وقع

ولذلك أنا أرحو من هذه المعلم في الإمارة العربية لمانه ، يارود الكويت ،
أر يخدموا هذه اديني بعصيب أكم من اديني توسع وعداشهم الأكيدة ،
لأنا عرس في نفس سديد العواض اديني والمدني الأخلاقية ، اديني لإسلامة
من أول ، يلرس بعد كيد ، رجلا بافد مسعيا متجهد متد ، بي وهدق وسجج
في حياته ، ويسجيب دائما لدواعي اديني والشرب .

أما من اديني التعميم الثقفي فأحب أن يحرض رجلا اديني الصلاء في الكويت
على تعليم المهاج المصري اديني يستمار في الكويت بما تظهر اشخصية الكويتية
أبناء التعليم ، لأنها سمدي مدارس الكويت الاسدانية والثانوية على المهاج المصري

اعتمادا كلياً ، فحتى نخل بكب لصرية ، ويودعي على الطلاب ، وبعدهم ما فيها ، وهذا من غير شك جميل . لأنه يؤكد الطلاب بين مصر والكويت ، ولكن المهاج عند وضع في مصر ، وفيه ما قد يكون حاصلاً بالبيئة المصرية ، ولذلك يجب أن يكون هناك كتب عن تاريخ الكويت ، وكتب عن حضارية الكويت ، وكتب عن عظم الكويت ، وكتب عن اتحادة في الكويت ، وكتب عن تاريخ العوص على الوثائق في حسيح العربي ، وغير ذلك مما يشعر لطلاب الكويتي بشئته ووطنه وهويته ، فلا يكون متكللاً على المهاج المصري في كل شئ . وهذا ما أعتقد أن رجال المعارف والفلا في الكويت بمكروا فيه ويعملون له ، وسيصلون إلى النتيجة المرجوة منه إن شاء الله .

النديع : قصد أن يكون المهاج مشتركاً بين المصري والكويتي .
 الأستاذ اشرف صبي : أقصد أن المهاج يدخل في مدرستين الكويتي مصري ، ويجب أن يعلمه بالخصائص والبرام التي تميز الكويت ، لكي يخرج الطالب الكويتي عرباً من جهة عامة ، وكويتياً من جهة خاصة ، فيكون في الكويت مواجداً صالحاً مع الكويت ، وفي الوقت نفسه يكون عربياً معاً يجمع الأمة العربية المسلمة .

النديع : بشكركم الأستاذ ، ويرد مثلاً لو سمحت أن توجه للشباب الكويتي — وخاصة الطلاب — نصيحة بصفتك مدرساً ؟ !

الأستاذ اشرف صبي : أوافق أن هذه النصيحة يجب أن يعدها عندها ، فإن احطاطاً إلى الشباب لا تنفع ولا تكمل إذا جاء معاشاً ، أو دلائل السلسلة من الأسئلة والأجوبة ، ولكن المعلم يشعر دائماً بروح الأبوة نحو أبنائه الطلاب ، ويحس الأمل في الشباب ، ولذلك لا يعسر عليه ولا يصعب أن يبايعهم في كل حين بما يجب أن نطمعوا عليه من محامد الأخلاق ومحاسن الخصال .

في الشباب دائماً محمد عماد أوصى وسأله ، وهم سلاحه وعماره ، ولذلك طمأنهم أن سوا أنفسهم من أول الطريق على الحزم السلم القوي ، فقد قال رسول الإسلام عليه الصلاة والسلام « إن سديك عليك حما » وقال المؤمن القوي خير من

المؤمن الضعيف « وأن يسود على العقل الذكي ، فإن الإنسان بلا عقل لا يصلح أن يرسل معترك الحياة ، وأن تكون هم مع هذا أو مد هذا أو قبل هذا تتعسر أدق ديس يرسح في الأعماق ، وعقيدة تسطر على الأعضاء ، وخلق يتحلون به في المحامع والمنتديات . . . والإنسان كما يقولون مكون من جسم وعقل وروح . . . جسمك أيها الشاب يحتاج إلى الصحة والحركة والرياضة . . . عقلك أيها الشاب يحتاج إلى العلم والمعرفة والثقافة . . . روحك أيها الشاب تحتاج إلى أن تطهرها سور الإيمان وأن تدعمها بحكام الأخلاق . . . ومتى ست جسمك ، وكويت عقلك ، وحصلت روحك ، فأنت شاب باقم صالح ، ستترك تاريخ كريم في تعد الأموال .

والله أسأل أن يوفق شباب الإسلام عامة ، وشباب الكويت خاصة ، لأداء واجهم نحو أنفسهم ، ونحو طوائفهم ، ونحو الناس جميعا ، ونحو عروبهم ، ونحو إسلامهم الحنيف .

أبدع شكرك ياسدي الأسير ، وزحواك أن يكثر من هذه الزيارات . الأستاذ اشرف ناصي : عموا ، إني سأستحب ذات لرمع المخططة الكونية ، لمسى أن الإذاعة من أهم وسائل الثقافة العامة .

أبدع : (إلى السمع) استمعتم إلى الأستاذ الكبير فضيلة الشيخ أحمد اشرف ناصي في عدة أسئلة وجهها مندوب المخططة إلى فضيلته^(١)

والإذاعة الكويتية ناشئة وتطلب الكثير من التوسيع في المكان والتمهاج . وقد افتتحت في اليوم الثاني من شهر فبراير سنة ١٩٥٢ م ، وقوسها (واحد كيلوات) وطول الموجة ستون مترا ، وهي قصيرة (٥٠٠٠ متر مسلك في الثامنة) ويشتمل فيها مهندس « كستاني اسمه محمد طعان طعيل ، ومدمع كويتي هو السيد مبارك الميال ، وكانت المخططة بدع ماهر تجربة ، تقصر على القرآن الكريم والماء والموسيقى ، ثم أصبحت الإذاعة رسمه مند شهرين ، وأسميت — كما ذكرنا — الأحداث الدينية والاجتماعية . وإذاعة الكويت نسم — حسب الرسائل الواردة إليها — في الحرية

(١) إل ها بنهي الموارد التي أدع من عطة الكويت .

العربية والخليج وإيران ومصر ، وقد نُصِّحت في لندن كإمام في رسالة من مدير الإذاعة بالبحرين^(١) .

وفي يوم الجمعة ٣١ أكتوبر استيقظنا قبل الفجر ، وصليت الصبح في جمعية الإرشاد بكشافة الجمعية ، ثم ركب السيارة ومعا السيد عبد العزيز العلي المراقب العام والأستاذ عبد الحميد الحشني ناظر مدرسة المرقاب ، وقصدنا السليمانية (الدسة) فبمسماها بعد نصف ساعة تقريباً ، وبعد أن مررنا على (حَوَلي) . والدسة تقع على شاطئ الخليج ، ولذلك داعبته مياه مبعشة ، وهناك ساحة واسعة يملكها السيد عبد العزيز ، وفيها بنت مسجد مهيبة له ، وقد قام الأستاذ الحشني بتدريس بكشافة ، وساولنا طعاماً خفيفاً ثم عدنا بعد ساعتين .

وقد أذاعت المحطة حدث الجمعة لي هذا الصباح ، وفي الصبح رآني الأستاذ الشاعر محمود شوقي عبد الله الأبوي ، وارتحل أسيراً لتجربة اللقاء ، وسأله عن أمييه في الحدة فقيل : إن ممتناه الإنسان أكثر مما نطقه هذه الحياة . وسأله عن أعظم شاعر ، فجاب : في القدماء المتنبي وفي المحدثين شوقي وعلي محمود طه . وقد أهدت إليه كتي ، وعصياً وفأطويلاً في الحديث واستعادة لذكرات

وفي الأسير شهدنا المباراة التي أقيمت في كرة القدم بين نادي الأهلي ونادي النصر على كأس الأمير ، وكانوا مشاهدون كثيرين ، وكان اللعب محسباً ، وحدث قبل

(١) حيا الأستاذ الشاعر عبد العزيز يوسف محطه الإذاعة في مدينة الكويت :

دار الإذاعة في الكويت تحية	تهدي إليك ورائع الأسرار
أنت الفتية ، عسير أنك قصة	حلت ، ولح هضم وغار
ياسرا يدعو لكل حبيبة	ويشم حيا — الأطلار
قد صرت عند الناس ، وروسة	لصادق ، وسبق الأحرار
تربو ذلك قلوب مأخوذة	باسمة الآمال والارهار
إن كان هذا شأنك طفلة	فقدنا تهاخر فيك أحرق دار
هني آيادي ابن البارك حبة	فهو الخليل في حي المضار
في كل يوم آية من بره	تدعو إلى الإعجاب والإكثار
لم يأل جهداً في البناء لنفسه	لأن البناء شريعة الأخيار
عاش الأمير ، وعاش راعي أمنا	للى الكويت وأهل الأبرار

النهاية أن حسب الأستاذ عبد العزيز عيسى حكم المارة مصرى (صرمة حراء) على
 فريق السدى الأهل ، فعارض الفريقين وشر ، وهاج الشاهدون ، وأصر الحكم على
 رأيه ، وبذلك سلم الأستاذ عبد العزيز حسين مدير المعارف الكائن إلى رئيس
 فريق المعارف !



في ليل ١٠ من زدى الأهل وادى المعارف ، مدير معارف وعن عنه الوقت ،
 شقيقه وصيلة الأستاذ سعيد الشربى الشربى ، وعن اليار الأستاذ عبد المجيد مصطفى
 الأستاذ عيسى الحمد مدنى التربية الدينية بمعارف الكويت

شهر نوفمبر سنة ١٩٥٣

في يوم السبت أول نوفمبر : أذاعت المحطة حديثى المساحى (عودة إلى الإيمان) ،
 وبدأت اليوم مع رئيسى الأستاذين عبد الله الدشوصى وزهير الكرمى في مهنة محبة
 (انقطة) للصدور ، وقد لاحظت أن ثلاثين سطقون حرف الصاد كما نطق حرف
 الصاد ، ونحويت في الحصول إلى دجتها أن أفوّم ذلك أخصاً ، أن أس لهم فرق
 بين نطق الكلمات (الصاد ، الصحنى ، الصفراء ، الصباب ، الصلال ، الصمغ) ،
 وبين نطق الكلمات (الصخر ، سى ، لطاء ، الصلاء ، الصم) وكان ثلاثين
 يصحكون وهم يحاوون تقوية السبب وسفلاً مخرج في حرف الصاد ، ثم اعتدلوا
 وحدوا .. إنه لا يجمع العرب المسلمين غير أمرين : العقيدة والآلة الفصحى !

وفي مساء قصت وقتاً في جملة الإرشاد ، لتدرب بعض انشيان على مسرحيتي القصيرة (المحتاج وسعيد بن حير^(١)) ، وذلك بوظقة تمثيلها وإداعها ..

وفي يوم الأحد ٢ نوفمبر : جاءتني بعد انتظار رسائل كثيرة من : اللواء محمد صالح حرب وفصيلة المفتي الأكرم الشيخ مخوف والدكتور البردري والسيد عبد القادر مختار والأستاذ سامي الكيالي محلب والأستاذ محمد سعيد العامودي تمكة وغيرهم ، ويطهر ن الريد بحاجة في تصميم ورقة . وقد أذعت اليوم من المحطة محاضرة موضوعها (همسات في آذان انشيان) ، وسجلتها المحطة لإعادة إداعتها ، وفي اليوم التالي (لائين) أذعت محاضرة أخرى موضوعها (خواطر عن الإسلام والسلفين^(٢))

وفي يوم الثلاثاء ٤ نوفمبر أهدى إلى الأستاذ أحمد السقا كتابه (القمص) وهو يبحث في العمل النحوي . وألقيت على تلاميذ الماركة حدث الثلاثاء وموضوعه (صداقة بن التلاميذ) ، وأشرت فيه لوجوب تعاون التلاميذ على محاربة العادات السيئة ، كوضع الإصبع في الأنف ، وقضم الأظفار ، بالأسرار ، والعصا على الأرض أو المحل بالأيدى أو بصوت مسموع أو في مواجهة المرء ... الخ . وعرضت لوجوب التدقيق في اختيار الأصدقاء . وفي مساء استمعنا لمحاضرة الثلاثاء من فصيلة الشيخ علي عبد اسم عن (الدعوة إلى الله) ، وأصبحت الاجتماع بكلمة جعلها تدور حول صفات الله والتمسك بها ، وموارد الداعين إلى صراط الحق ككل ما يستطيع ؛ وفي ثامنه مساء أذاعت المحطة لفصيلة الشيخ السعد الشريفي الشراصي حديثاً عنوانه (رابطة الزوجية) .

وفي يوم الأربعاء ٥ نوفمبر . أذعت حديثاً عنوانه (حديث إلى قرية العرب) وفي يوم الخميس ٦ نوفمبر : عقدت ندوة إسلامية في حمية الإرشاد ، وحضرها أغلب أعضاءها ، وحصل كل واحد يسأل سؤالاً وأجيب عنه ، وكان من موضوعات الندوة : نحن والتشيع - موقف الإسلام من الرق - كلمة الإسلام في تعدد الزوجات - معنى عذاب (يوم الطلقة) ... الخ . وقد أذاعت فصيلة الأستاذ الشيخ علي حسن لولائي شيخ المعهد الديني بالكوت حديثاً دسماً لليلة .

(١) أذعت من محطه نوس العربية .

(٢) لعل بعض دعا يكت الذين لا يسلون ويسوؤهم أن يعمل الناس .

وفي يوم الجمعة ٧ نوفمبر : ذهبت قبل العصر إلى الجمعة وحديا مصر ، ثم قصصنا الساعة مع فرقة الكشافة ، وأحد الأستاذ عبد الحميد الخشبي في سريها ، وبدأت أتعلم قيادة السيارة ، وتناولنا طعام العشاء بدعوة من السيد عبد العزيز الملي ، ومعنا الأستاذة عبد الحميد الخشبي ومحمد السيد قسم ورياض الحدي وفوري متولي والسعيد الشريبي الشراصي وحيد السعيد وعمر أروى ، وبعد العشاء سجدت بحجوزة أدمة ، كنت أسألم واحداً بعد الآخر وهم يحسون ، وكانت المحورة تدور حول الكويت وعلاقتها مصر ، ومشكلة الماء ، وسرا الإسلام

وفي يوم السبت ٨ نوفمبر : قصصنا بطرسة قبلنا المحاهدات إلى الأستاذة محي الدين القليبي قدما من العراق ومعه الأستاذ محمد علي سليم من إخوان القاهرة ، وقد سلبت انقرب علي رمل الصحراء ، وأحسب ببدء روحه بحسنة ونحن نمر الوجود بمراب الصحراء ، ونحفظه شيئا للتطيفة البيضاء ! .

وفي يوم الأحد ٩ نوفمبر : قدم الأستاذ عبد القادر كزيبا من مصر ، لمقدرة المبارك عشية الله ، وفي المساء عقدت ندوة في الجمعة ، وسلب فيها شئت عن فونه تعالى : « ولقد كتب في الزبور من بعد ذلك أن لأرضي ربي عن محسوس » ، وعن افريق بين العراق وأحدث أسوي وأحدث القديس .

وسجلت حديثين بحظه الإذاعة هما : « تحيات إلى السيد » و « طرقي أحمد أمام السحاب » وقد شرب في الزند في عدده السادس^(١) كلمة بمور (شهيدة) وهي تدور حول المرأة ، وكانت « فراح من الأستاذين حمد رحيب وأحمد العدواني ، وشبها هذا لها من منه بحواص من شمل مفتوح هذا الآن

شهيدة

نعم شهيدة ، ولكنها شهيدة مسكينة محمولة ، لم شهدها أصون وهي سلم أنفسها ، ولم ترق لها الأفتدة وهي ريف دمع فطرات ، ولم يك عنها العيون وهي تلاقى مصرعها لأثير ، ولم يدكرها الألبسة بالرحمة وقد عمها رباب القصور ، ولم

(١) هو عدد ١ كبرير سنة ١٩٥٢ ، ولكنه تأخر في الصدور كثيراً .

تجدها وسائل التجلد وقد أصبحت في الساعين ، ولم يتج لها حس الاستئصال ،
أو حس الاستعراض ، أو حس الشويع . فوحسرتة على الشهيدة الصائفة
نم شهيدة ، لم تنص إلى قهرها بدمائها ، ولم تكف في ثياب طولها وحنديتها ،
من حرموها حتى من هديس ، فمضوا دماء ، وهي حبة ، وتركوها عوداً ، تحرا
الادماء وبلا ماء ، واعتصوا ماب ثياب طولها ، تحذوها من كل شيء ،
بلا إبقاء أو إزعاء ! .

نم شهيدة ، طالت بدمائها في أعالي حبيب ، بل جعلها أصبحت من قبه الحول
وانقدرة بحيث لا يستطيع المطبعة ، وسكون لؤلؤ . الصابن معها حساب أي حساب ،
حين سقى الناس عند الله يوم المرض الأكبر . .

شهيدة ، فهو عامدين أو عافس من حجاب جاهل وسور متجلى ، فقام بعضهم
عنها السائر واقف ، وحاول سب وبن رؤية انفس والاحداث ، وأرموا عرارهم
المنكسة ، وصانهم لعلوه ، وأهروهم سجدة ، تطاول عليها ، والهمهم لها ،
والاستقام منها . ولشهم حين حجبوه ، وأسرعوا في ضرب حجب ، واشتصوا
في أسنوب سرهم ، ونحووا في معد مساب ، أعاصوه ثم فقدت من نور الحياة
وصور السهم على يدي ، وحقق عصم ، أو ربة من ، ولكهم ركوها قطعة
من أثاث ، وحاسا من سقط الباع ، كأنها سمعة نسبي ولا باع ، فهي إلى سكساد
المعصى من انفساد وسيل الله في صمهم وكتمها ، وفدتها وحنديتها ، وعلمها
ومعرفتها ، وثقافتها وعزتها ، وشهيدتها اسكية مرتونة على لحف رمتي ، محبة
بالله من قدمها من هديس ، ثم من يديس سوهم وسب ، نقي عليهم حالاً سوداً
من حجبها ومساب ، فصيها الانثون ، ونشتم في انتقامها الجاهلون ، وكأنهم
لا يدركون أن الإثم كله في عبق الذين أقصدوها كل مقومات احياة وكرامة ،
ثم طالون فاد اشياء من مطه ، وهيب . هيب ياهؤلاء .

هكذا فعل بعضهم معها ، فحوا على حياتهم الكبري ، واستوحوا القصاص
على أنفسهم عداً سب ما امتصوا من دم . وحده آخرون صفت مطههم ، أو اصطارت
مطهرهم وبواظهم ، فاردوا أن يكونوا عمالقة وهم الأعرام ، وظاهروا بالإسلاح

وهم المفسدون ... فأخذوا شهيدتنا من طعاب السحب الممبق ... أحدها دفعة واحدة ، وسرعة سرعة ، وألقوها في الطريق الشمس المضيء ، اللاعب اللاحب ، فكانت كالأعشى تسلط على عيبه الرصع أسواء ساطعة لا يقتدر عليها الصير السليم ، فكيف بالليل المريض ؟! ...

حطموا أعلامها ومرقوا قبورها ، وفتحوا لها الباب على سمته ، وأعروها على سلوك الطريق رعم طوله ، وقدموها للبيد رعم أشواكه وأهواله ، فأعرتها الحربة المعاشة ، وحدثتها الأنواء الباهرة ، وأعشها الأنوار المتكاثرة ، فأطلقت ساقها للريح ، وأحبت عصيها ، وترجع هناك ، ويردد هالك ، بلا هدف أو غاية ؛ وأحبت تأكل من هذا ، وشرب من ذلك ، ونبت من ذلك ، بلا بصرة أو بفرقة أو تمير ، فأصابتها التخمة ، بل الزلة ، بل الخوح المضيء إلى الهلاك .

فأين قصد السبل يا هؤلاء ؟ ... وأين المحجة الواضحة التي تعصى إلى المراد ، بلا اعتساف أو فساد ؟ . .

أثم سيثون الظن بأخلاق الناس ، وسوء الظن فطنة كما قال القدماء ، وكما يقول المحدثون .. فيمكن ما تريدون بإسادة ؛ وسونوا (ششكم) حير صباية ، وأعطوه في الرعاية كل عناية ، ولكن أعطوا أيضاً كل ذي حق حقه ... معتم الشهيدة المسكينة من الخوة بالأحاب وهذا مشروع وحيل ، فلا تحرموها من نسيم الحياة ، وحط الاربابض ، ونصب الحركة ، في ظل المصاحبة والاحتياج . وسددتم الطرق على الشهيدة إلى المحامع والمواضع ، فعبسوها عن ذلك بالعلم النافع والتهذيب القويم ، واحلوا إليها تحت أنصاركم ما يجب لها من ثقافة ومعرفة ، واحفظوا لها قسطها الموهور من الكرامة والعمرة ، واحملوا ذلك الرقيق التقافى الأخلاقى كثير آيسوراً مسيحاً ، مادام لا يتناول إلى بهتان أو طغيان ..

وأسمأها الميئون بأشلاء العريسة تتروها ههنا وهناك . . رويدكم رويدكم ... في الطريق معاطب ، وعند الناس مصائب ، والمورد المندب كثير الزحام

ولن تصادف مرعى مورفاً أبداً إلا وحدثت به آثار ما كؤل !

ولو سلم الجمع الكبر الخاشد ، في المجتمع المريض الواسع ، من الصعليات

الحديث ، والفصلات الحسنة ، والحرائم الهدامة ، قلنا : رعاة يسجون لرعاياهم فرصة التحجيف والتلطيف ؛ ولكن ماذا يقولون وأمر الماسد ما تعرفون ؟ ...^(١)
أريدون أيها الواقفون موقف البطة والآنهم على النجس واليسار ، أن تعرفوا الطريق إلى العدة والإصاف ؟!

لا تمتنعوا في الستار الجاهل ، ولا تسرفوا في الانطلاق المتجمل ، وبادوا في ذلك الباب نادى الله رب الأرباب ، الذي يبطي الحق وما يصوبه ، ويمسح الشر وما يقضي إليه ، ويصنع من العواصم والقومات ما يقضي على السوء والشهاب ؛ فتوسطوا في خلائق ، وأنصفوا ، وشر في التصديق والإطلاقي
رئوا المسات على انصفيله ، بها في الموقفين لمن خير وثق وعسكم أن تسعين بكم نور الهدى ، عني الخياء الباق
أوستطعم ونحن في خفة الرجا ، وساعة الدعاء ، أن يقول : عدا الله عما سخط ، ورحم الله من أصرح ؟ - « إنما يستحب الدين يجمعون »^(٢) .. أحمد الشراصي
وأعطى جمعة الإرشاد صورة الخلفاء التي أوسنته في الرئيس العام لجمعية انصار المسلمين ، المعاصرة بتاريخ ١٦ ١١ ١٩٥٢ ، وكنت قد أهدت إلى الجمعية مجموعة كتب باسم الشبان ، ونصه :

« لا يحضره الأخ لكرم اللوء محمد صالح حرب الرئيس لجمعية الشبان المسلمين المحترم السلام عليكم ورحمة الله ، وبعد ، قدما لكم قبل هذا كتابا بشركم فيه تأسيس جمعية الإرشاد الإسلامية ، التي قامت على تقوى من الله وورع من ، ولأن سر أن رب إليكم بشرى محمده الخمة الناشئة وانتشار دعوتها بشاراً واسعاً بين كافة المسلمين في انكوت وقراها ، ومن حسن الخط أن قدم إليها الداعية الإسلامي الكبير والرائد الديني فضيلة الشيخ أحمد الشراصي في الوقت المناسب ، فقام بواجب الدعوة حرق قيام ، كما أهدى مكتبة الجمعية باسمكم كتاباً قيمة ، فسر بكم هذه اللقطة الأخرى الكريمة ، ولا سيما لا أن كتب لكم شاكرين ، وفقه الله وياكم لما يحبه ويرضاه ، والسلام عليكم ورحمة الله »

خالد العيسى
لجنة الاتصال بالعالم الإسلامي

(١) أديع هذا الحديث أيضا من عظة الكويت .

وفي يوم الاثنين ١٠ نوفمبر: خرجنا من الماركية بعد لدروس زيارة (الأحمدي) مع هيئة التدريس بالماركية ، ووظفنا الطريق في ساعة إلا ربعاً ، تناولنا عشاء طيباً في مطعم الشركة ، بعد أن صلينا الظهر في المسجد الجديد الأنيق ، ثم أخذنا طريقاً إلى ساء ، وكانه أرادنا أن نشهد (عصبة العمد) من ساء - ونعود القهية إلى ساء ، فشهدنا أن ما شهدنا ذهب الأسود ، سائل وهو يشحن في ساء ساء ، الأحمدي فوصلنا الشاطئ ، ورأينا عسكراً لا يقصر الماء من خليج لسكان الأحمدي ، وهي تقصر نحو ١٥٠ ألف (حزون) يومياً ، ومررنا بساتين الشركة على سائر طوبى تمتد في عرض الخليج لساعة نصف كيلة ، وهو مصنوع من خشب . ومقدم على أحمد حديدته ، وحاجته أناس بسطة الصحة ، وأما السور الكبيرة لراحة المشجى ، والشركة معاهدة مع مائة سبعة مشها ، وكل سبعة تبنى في خمس ساعات . . . ثم تخرج في عرض الخليج مشقة ، حمت ، وتحملها أخرى لتلقم قهوة البقط الساب من حواف الإمارة إلى أيدى البلاد مع مدعى ، وهكذا دوايك



أساتذة الماركية في جلاء الأحمدي ، وبهم مؤلف الكتاب

ثم عدنا وصرنا على (الغاطس) الصحفة الموحدة في ابدسة المئنته ، لقطع ،
ثم سرنا إلى منطقة (الرقار) فيها ، وشاهدنا شعلا ضخمة من الذهب تحرق النار
الذى نزل على لقطع ، وسهم تسعلونه فيما بعيد ، ثم مررنا على أجهرة ضخمة
وأدوات معقدة وتركيبات مصلة ، وحمل الدليل نشرح ففهم حاد ونخطى آخر ،
وأكثر الإحواض من نقاط الصور ، وعدنا مساء ، وأدبنا لي حدث هو (بصائح
على انشباب) ، وعقبه أبى الأستاذ عبد الحميد الحشى حدثت بتدريسه على أنه من
سلسلة أحاديث الجمعية .

وفي يوم الثلاثاء ١١ بفر : ألفت حدث انشلاء ساركية وكان على (مصار
التدخين) وتمرست للمضار المالية وصحة وخضعة ، ودعوت بخارية التدخين بين
التلاميذ ، لأن كثيراً منهم يدخنون . وكانت محاصرة الثلاثاء الليلة للأستاذ الكبير
عبي الدين نفلى ، وقد بدأها بكلمة . وهدمت قبل المحاصرة الأخ الأستاذ محمد على
سليم ، فلقى كلمة حماسية طيبة ، ثم هدمت الأستاذ القيسى بعد أن ذكرت شيئاً من
بريج بوس وجهاد الأستاذ ونسبه في الإسلام ، ووقف فلقى محاضرة ممتازة عن
ماضى الأمة الإسلامية وحاضرها ومستقبلها ، وكانت المحاضرة تمسعد الملا صالح ،
وحصرها جمهور غفير من المستمعين .

وفي يوم الخميس ١٣ بفر : ألفت سادى مدمن محاصرة (نوتى الروابط بين
البلاد العربية) بعد أن قدمها لأستاذ حمد رحيب بكلمة صبية ، وبعد محاصرة ألقى
الأستاذ إبراهيم العريض شاعر بحرين قصيده مستوحاة من قوله تعالى : « وأعدوا
لهم ما استطعتم من قوة » . وكانت الليلة «ردة عاصفة الريح ، ومكان المحاصرة مكشوف .
وأداعت المحطة حديثي المسجل . (طريق المحمد أمام شباب) .

وفي يوم الجمعة ١٤ بفر : قصدت لسانة مع كثافة الجمعية ، حيث درسهم
الأستاذ الحشى ، وهدمت السيرة قليلاً ، ولاحظت ثراً عميقاً تلك الدراسات (رياضية ،
وفي الأصل قصصت مع الأستاذ عبد العزيز حسين (الشعبة) ، وكان الجو حميلاً قد
اعتدل هواؤه بعد رد الصباح المالحوط ، وفي الطريق حادثت مدير المعارف عن
وجوب الاهتمام بالباحة الإسلامية في الكويت فوعدتني حيراً ، وتطلب استيارة

قبل الشعبية ، وعاشت عجلايتها في الرمل ، وحُرقت إحدى المجلات ، ثم بعض الأعراب فأحرقوها ، وأصلحت في الشعبية ، وفي مدرستها حللتنا على الشاطئ ، جلسة لانسى ، وأسمما الأستاذ محمود شوقى بعض قصائده .

وفي عودتنا شاهدنا حراح سور المدسة وعلى فيد حطوات من باب الجهرة حيام (السلطة) ومقردها (مُنَى) ، وهي جماعة متواصلة جداً في حياتها وأخلاقها ، ومنها أفراد في أحرار متفرقة من الحرية ، ومعضهم في السكوت ، وهم يعيشون في شطط وسدة من العيش ، ولا أدري كيف يحتفلون بزد الشتاء وليس عندهم شيء دوال من المتاع أو الفراش ، وقد سمعت أن لهم مهارة في الصيد وتبع الآنا في حرايع المرلال والعام ، وفي صلاح الأدوات الصخرة ، وفي الإحاحة بمدع الماء ومواقع الآبار في تصاعف الحرية وحدا الصحراء ، ويستمتع ولادة اللاد بهم كثيراً في هدايا حية ، وأثناء الحروب بوجه خاص .

وقد احتفت الآراء في دهم ، فقبل بهم مسعود ، مع أنهم لا يمشكون بفروض الإسلام ، وقال إن صاحبة هي التي تدعوهم إلى التطهر من أحيانا ، ويؤكد بعض أصحابهم أنهم من ناياب الصيبى الذين م يخرجوا من الحرية بعد الحروب الصيبية المشهورة ، والفتنة شائع بينهم ، حتى قيل أنهم يأكلون الفصلات والحطب أحيانا ، ومع ذلك هم صبايح أو حواء نوة ، ولا سيما بعض النساء فيهم . وليس فيهم سمات العرب ، وبذلك يفتل لمرى من الأزواج منهم ولا يزوجهم ، وبعد ذلك حريمه حراؤها القتل ، ولكل قبيلة من (السلطة) شبح أو رئيس ، وحجاب المرأة غير شائع بينهم ، ولهم ولع شديد بالرقص على طرقتهم ، حيث يصمون وسط جلع الرقص صليبا حشدا هو شعارهم ، ويشترك الرجال والنساء في الرقص حول الصيب ، وهم حركات خاصة أثناء رقصهم ، كما أن لهم أناسيدهم الخاصة

ثم قصينا الله في البارى الألهى ، حيث سمرنا مع الأساد المرقص وبعض الأدباء متحدثين عن الأدب والأدباء والشعر واشعراء ، وشارب أحكام محتاجة على طه حسين وركى مباركة وأحمد أمين وعمر أنى ريشه وأبى القاسم الشافى وغيرهم

وفي يوم السبت ١٥ نوفمبر : ربما البادى التقاى القومى ، حيث جلسنا جلسة أخوية حلوة ، كان فيها الأسادة عبد الله الصانع ويوسف إبراهيم العام والاكبتور

أحمد الخطيب ويوسف مشاري وغيرهم ، وشقق الحديث فصار ذا شجون وهيون ، وتناقشا حول فكرة النادى وأعراسه ، وعن الثقافات والقوميات والمقائد ، واستمر الحديث ثلاث ساعات .

وفي يوم الأحد ١٦ نوفمبر : سعدنا لقاء سمو الشيخ محمد سالم الصباح في مكتب



الأستاذ يعقوب يوسف الحمد ، وقد جرى الحديث عن شئون مجتمعه ، وأثنى الشيخ كثيراً على مصر وأهلها ، وذكر فضلها بإدانة في إيمانها العلمية وفي إسهامها في نشر الثقافة ، وذكر الأثر خير ، وقال إنه امهد للإسلامي الوحيد الذي ظل ساجداً لأمم^(١) ، ولكنه قال بـ مصر الآن تحتاج إلى الاستثمار بعد نورثها الأخيرة ، وأشار إلى أن أخذ الزكاة قد يكون أجدي من تحديد الملكية ؛ وأشار إلى براعة المصريين في النكتة ، وسألني لتبيل ذلك فرجسته إلى عدة عوامل نفسية واجتماعية وسياسية وباريحية . وقد سمو الشيخ سماً إلى أحواله من السودان ، فاستمت وقلت : يشاء لمصر منك الوحدة بين الشمال والجنوب في وادي النيل .

سمو الشيخ محمد سالم الصباح
باطون العمر نصبت تحكم

وفي يوم الاثنين ١٧ نوفمبر : كانت الليلة مازدة عاصفة الريح ، ومع ذلك نجتمع في النادي الأهلي لسميع المحامد الكبير ، الأساد محي الدين القلي مدير الحرب الخبر الدستوري النوبسي في محاضرة : (التعرف بالمغرب) . وقد بحثت فأسهب وأجاد ، وخاصة في وصفه للآدمي التي فاساها أساء العرب في الجهاد .

وفي يوم الثلاثاء ١٨ نوفمبر : ودعنا الأستاذين محي الدين وسليم ، وقد طلب مني الأستاذ محي الدين كتابة رسالة تقديم إلى جماعة الكفاح لتحرير الشعوب الإسلامية حتى يتصل بها ، ويعاون معها من أجل المغرب ، فاستجبت مرححاً . وفي المساء ألقبت

(١) هل يسمع سادتنا الأعراس ذلك ؟ ... وهل عرفوا سائته ؟ ...

محاصرة الثلاثة بمسجد السوق عن (سيد الشهداء هزوين عند الطلب) . وأدعت لي المحطة حديثاً عنوانه (رد العوس المظلمة) .

وفي يوم الخميس ٣٠ نوفمبر : كان موعد قرن الأستاذ عبد الله زكريا الأنصاري ، فتجمعنا مساء في المدرسة القبلية ، وكان هناك مئات من المدرسين والأصدقاء ، وفي طلبهم معوثو مصر ، وما دخل وقت العشاء صيهاها جماعة في مساء المدرسة ، ثم خرج الجميع بتقدمهم الأستاذ عبد الله إلى دار العروس ، حيث يقضي هناك الأمام السعة الأولى ، ثم ينقل العروس معه إلى بيته ، وما دخل الأستاذ عبد الله ودخل الجميع حجره ، فسعدوا عليه واحداً بعد الآخر ، والطبيب سأل عنهم من أثاره القصة المسطبة ، ثم خرج الجميع كل إلى وجهه ، كتب الله للعروسين طمأنينة والصفاء . وفي هذا المساء أديع لي حدث (كن مطوباً ولا تسكن ضالاً) كما أديع حدث طريف الموضوع لتتقوى فضيلة الأستاذ السيد شريفي شريف من معوث الأهرار ، شريف إلى الكونت ، والمدرس بالمعهد الديني .

وللتحديث منه بالهيئة الكونية ، وذلك استجبت له بها .

ألقوا الأحبة في البحر

بسم الله الرحمن الرحيم :

يقول الله تعالى محاسن أم موسى . « فإذا حبب عليه فلقبه في اسم ، ولا تحب ولا تحبني ، يا رادوه إليك وجعلوه من المرسلين » . . . وهو خطاب عجيب وتوجيه عرب ، لاشك أنه كان معانها كبرى لأم موسى . عندما كانت أم موسى واهمة مشفقة على طفلها الحبيب ، مفرقة على وسدها العزير ، تود أن تصنع له من لعائن حمانها محباً فقه الشر ، ومن رقائق قلبها عطاء بحمه من العيون ، وتحمسه عن أبعاد الشرقة والحد من أعوان فرعون ، الذين انشروا حاديين في اسحت عن كل طفل وسد ، بعد أن أحرر الكهان : بأنه سيولد في هذا الزمان موبود جديد يذهب ملك فرعون عني يده . فيأمر فرعون بقتل الأطفال كلها كي لا يهرض من قصه في سين إيقاد ملكه من هذا القادم الجري .

وقد روى أنه دبح في طلب موسى — عنه السلام — سمون ألف وليد .

ولكن عندما يشاء الله لا دار لشيئته . وحين يحكم لا معقب حكمه ، فمعنى سنته في طرورها حتى تعدد كلته ، ولا مقر من قضاء ، ولا محدد عن قدر . وحينها تحاول لم ، أن يهرب من قضائه بقائه بعد في معمره ، وعاقبه في مدحاه : « أنها مكو » ايدر ككم الموت ولو كنتم في بروج مشيلة » .

ثمصر من فيها وما فيها هائج مدحه ، من حين حتى سمي ألا يسرع بها الزمن فيدورها محاص حتى لا تخرج ويندها إلى عام واحد ، كي لا تنفاه كعب الزمانية من أعوان وعون المستطيع والعتق وعزل والقضاء ، وما من مساء قدست آلام القدس أمام هوى الطلاء وبعض السمة ، وما من مرمع عداؤها يخوف فصحت شديدها على نفسها ، وحدث نفسها . ثم من ولادة إلا هي يروى حتى لا تقار لها ولده ، وما من والد إلا وتعلب النجاة حتى لا ينفذ كسده بدع روح الشاة ، وما من أسرة إلا وتوحش خوفا ، ويرف هم ، وتشر أن رجعة مفجعة سجل ساحتها ، حيث تمتد يد البطش فتعصف الفصن من أغصانها .

ولكن سيدة واحدة من أهل ندسة كلها ركة الخوف في نفسها ، وعظم الاستحسان عندها ، كاتب علم أن هذا حب كله من أجل ولدها ، وكل المعركة « أعظم من أجل وحدها » هذه السمة هي أم موسى . وما هي في أسد أهم وأكبر برف لهرب من الخط ، وسير نزار قبل الدهر ، يد مالوحي برل عليها فيعبر ما توقعته ويبدل ما أمته ، ويد أن موم لها هوى في حرج نيل أجبر تحت ستر من الصلحام الدامس ، أو يقو لم . أن عده حصص تحببه عن الأنصار ، وعنه عن الأنصار ، وتضع عنه خمسة حجر . أنه هوى لها : عصه باللعاف ، ودثريه بالحشبا وثبات ، يقول لها

« فداحت عنه فدية في » . أعرفون بسادتي ما هو يوم ؟ إن أيم هو البحر ، هو م ، العصور التي يشه حصح العربي الذي يشرف على ندسة الكروب ساركة . فهل فيكم من تصور في عهده فدية على إلقاء ولده في البحر ، والقذف به في أعماق له ، وفيه الختل والاسماء الفتاكة ، وه فوق هذا وقبل هذا الفرق والملاك ؟ من مسكهم به قوة الإيمان بالله فيأثر ذكر الله ، ويبقى طعنه الصعير إلى البحر »

لقد فعلت أم موسى ذلك ، وألق بوحيدها ، وبكل على الله حتى التوكل ، ودفعت
بمائدة كيدها إلى البحر وجداً بلا حارس ، حاوى الخراب بالاراد ، صغير الفلك بالاراد
والكى عملاً في السماء ، كانت ترعاه ، إياها العين الهرة التي لا تدم ، بها العين
العسيرة التي لا تدم ، إياها عين الخي القيوم الذي لا يموت ، بها عين الله التي تحرس
من نشاء

وإذا العصابة لاحظت عومها سم ولحاوئها كاهن أمان
ولاحظت انماها الإلهة هذا الويد السكين ، شدا فعت به ، دفعت به في أيدي
الأعداء ، وإلى عيون الضمة ، وذهب الصدوق الصغير ، بعلام العظيم إلى قصر الحر
الأكر فرعون مصر ، ورأته روحه ، وأمره الصيد بحصره : «هـ رأته قلت :
» بشرى هذا علام وحولت العصابة الإلهية أعداءه فبه في قلب فرعون وآله في
حب عسى وحسن نابع وهوى كين ، وبذل أن تلتق الأسرة بالشتار واسفور تفتق
» بترحاب والخور ، وبسماق والأمل ، وحملت له فرعون على صدرها الحنون ، فسال
لها انطق الخنم على فروجها ، وإذا بهذا اللب صدر رين ثار الفرس المستعصبة
على كل ذي جنب ، وقرأ منها في الحان يادن الله .

فما أراد فرعون الحرس على سعيه أن بطش به ودفعت السماء الحرس
على ثغور رسته وروحه سلاحاً بدافع عنه ، وهم حديدهم سدا د فداهين الوصول إليه
وصديق ما قبل : « بن الله جوداً منها العسل . وعندما يريد تحول الورود إلى خراب
وسموم . كما تحول البار إلى برد وسلام . وصاحن امرأة منه : « مرة عين لي ولك
لا تقتلوه ، عسى أن نسمع أو نتجدد وإذا » وجه لا شعرون »

ثم ماذا فعلت العصابة بأمة ؟

هي تركت أمة لمؤسسة العديرة استمعها في حصر الله حارة ، تحرب أحساً
في أسدس ، وستحتر الشمس عنه إذا طلعت ، وبسبي النجم عنه إذا لاج ،
وتسأل الركبان عن حرمه ؟ لا ، لا . ثم تدرث فؤاد أم موسى فارعا ، وبما رصت
على قلبها ، وأرادت أن تدب في الأمان لها ، والأطمئنان إلى عليها ، فذهب الخمد
يبحثون له عن مرمصة ...

« وحرمتنا عليه الراضع » لزمه إلى أمة الحبيبة . وتقدمت أخت موسى إلى حدم

فرعون تعرض عليهم المساعدة والعون والنصح فتقول لهم « هل أدلكم على أهل بيت يكفلونه لكم وهم له ناصحون » . .

وعاد الفلام إلى مهده ، ورجع الوليد إلى نديه ، وآب العرب إلى عُثَّة . وهكذا شاء ربك أن يعود إلى كتف أمه بعد ساعات ، لا يعود علماً طريداً ، وإعنا عاد ملكاً صميراً تحرسه الجند ، وتتولاه الأنصار والأطيار ، ويسمى بحديثه عدوه الأول ؛ فرعون الأحول الأكر ، الذي أقسم في دهره وحروبه ليدنغن الأفعال من أحله . وهكذا حولت العناية الإلهية المخاوف كلها أماماً ، وبذلت الأعداء الألداء أصدقاء أحياء ، وجعلت من الملك المتوح حادماً يطلع مسكين

وليس هذا شأن الله العظيم الحكيم مع موسى وأمه محب ، بل إنه صيغه مع أحباره وأمهاته . حين تكوِّم نعبته ويحيطهم برعايته ، وهناك قصة يوسف وأبيه يعقوب حيث ألقاه أخوته في قعر البئر : « وحدوا على قبيصة بدم كعب ، قال بل سولت لكم أنفسكم أمراً ، فصبر جميل والله المستعان على ما تصفون » .

وقد استعان يعقوب بالله وسر الخليل ، فحاشا فعل الله به وبأبيه العزيز ؟ : « وكذلك مكنا ليوسف في الأرض ، ونعلمه من نوابل الأحداث ، والله غاب على أمره . ولكن أكثر الناس لا يعلمون . ولما سمع أشداه آيائه حكما وعلمها ، وكذلك نجزي المحسنين »

فانظر ماذا فعلت عناية الرحمن بالطفل اللقي في الحب ، وكيف جعله الله على حراش الأرض ، وأرسل إليه أعداءه ليجتاروا منه ويحرقوا له سجداً ، ثم رد إليه أمه : « فلما دحوا على يوسف آوى إليه أبويه ، وقال ادخبا مصر إن شاء الله آمين . ورفع أبويه على العرش وخروا له سجداً » .

أيها السادة : إن أستمع بحكم العبد حين أطلب إليكم طمناً عرباً طمسه الله من أم موسى ، وهو : هيا على بالأحسة في البحر ، في الخليج المحيط ، في أليم ، وعناية الله خير حافظ .

إن هناك آلاف الأشياء المريرة التي تشعل أفكارنا ، وتقلق ناس ، وتقوم وناس ونحن نحاذر عليها ، فإن أردنا الراحة فلتلقها فيما تحاف منه ، والله يتولاها بالعناية والرعاية .

هناك أسماء أعزاء يدفع جهم ألا سمح لهم معرفت خطب ، فإذا كما محهم
حق الحب فصدق بهم في أيديهم كين الطلح ، مرتحلين من أجل العلم أو وراء ادل
أو سعيًا عن المحمد ، منوكلين على الله . ومن يحيى الله عنهم — فمرحمون سدين
فالحين قارين .

إن الكون تعتمد اعتمادًا كليًا على اختياره . وكثيرًا ما يدفع الحب الأمهات
إلى الخوف على أنفسهن من المخارفة باسمه ، وإني أصدق الأمهات والآباء عند ما يشتد
الخوف بهم أن يدفعوا أولادهم في سبيل الصالح المصطفى ، في تنمونها لهم ، والله
معهم يتولاهم ويرعاهم :

سافر محمد عوصا على معرفته . وصحب جبريل العرس في المصعب
أيها السادة الأشراف ، حتى حذبكم ألقوها من أفكاركم « ألقوا الله عن أرب »
والرب يحمله عنك . وهو حلال لشكرك . ومفرح لكرك . ومزيل محووف
أيها السادة : ألقوا بالآخرة في الدج واللعن معهم
والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

المعيد الشرعبي الشرمسي

وحاء لستد محمود سوي عبد الله الأتوني . ورس في مرقى قصيده (عطر
الإحسان في شرب ليل في سورة القرآن) (١) وقصيده (عنة اللواء محمد حب)
وقد طلب إلي أن أكتب به . فغديم مع نسخة المصيدة إلى اللواء ، وقد فعت
وأرسلت القصيدة بالبريد الطائر (٢) ، وهي :

عرائس المحمد عني الشعر يريدا . وتسمى الكور صوت الحق تمجيدا .
سحري على ركاب معبر راحة . عطرا يواذي أملا في السبل مورود
ورحمي للصادق الاوى وشوا . للحق الحب يشي الزوج عرندا
نعت من الله عني الأرض فاردت . وحاء دفع وادي ايسل خدسا
الحارم الخند بالسكر ارشد سما . في معبر ، سعت للعبد توكيدا .

(١) انظر صفحة ٢٢٤ من هذا الكتاب

(٢) نال الشاعر شكرا بدلا من اللواء ، وكذلك المؤلف . وبعد الشاعر خطابه الشكر الذي
جاءه أنشأ مائتي من خطابات في حياته .

عقَى على ظلمات الجود ، يهتف بالـ
فشجرت في ضفاف النيل ناضرة
حاصب محجة في ثمرها عنق
فنت لحون الهوى للشعب ناعمة
فثار من ساحل (الدلتا) قساورة
دكوا السوداء الجماء حافه
(بحب) بمدك أعمار كنت لها
رلك في معبر للدمع دواته
ومت لله مشتدا ملا وهنر
وأبت في زمرة الطاعين كارة
فنت في معبر والطلقاء ضاربه
فكنت معبرة الوادى برمته
وقد حثك قلوب ملؤها شرف
قوم هم الأنجم الزهراء يقدمهم
هم الأول من صميم الشعب عتدم
كأنهم في ميادين الخطوب متى
(بحس) ويب حرما ساء عرما
فانوا مواطن أبقاظا بمصر دجى
كأنهم في سجاجيام ملائكة
ضربت للشرق أمثالا يسير على
والحزم أول أخلاق البطولة ، لا
ما كان حلّ بوادى النيل منتظر
حتى خرجت بميثاق أمان صحن
أبرمت للوحدة الكبرى قضيتها
سلت للنيل من أقصى مناهه
كأنما النيل يجري في عروقك ، لم

حرية البكر أن تأتي المواعيد
شعرا نألق نريحا وتحميدا
يزجى اللآلى ، منشورا ومنشودا
تجرد الروح للعلياء تحريدا
إلى الناعم ، تهديدا وتشيدا
وجها تلتطخ تشويها وتسويدا
يوم الجهاد بمنى المجد تحليدا
جاء يومك في التاريخ مشهودا
وقت تستنفر الشمم الصاديدا
إن لم تُزلها جرت هلكا وتنكيدا
أطناها تنحت الصم الخلايدا
ل توثبت نحو المجد تصعيدا
دما تدفق إيمانا وتوحيدا
للمز بدر نولى الوعر تعبيدا
يسدون الخطأ للمجد تسديدا
سحرية حققت ما كان مفقودا
رى الثمال بالأهوال والسيدا
كالجن تجمل سارى السى مفؤودا
تولد النور في الأوطان توليدا
منهاجها الحر يوم البأس مسعودا
نمي تمهد للأحداث تمهيدا
والأمر يزاد بالأيام تعقيدا
سُحبا ملبدة بالحسب تلييدا
يقطان تستلهم الجهود مجهودا
إلى الصب ينشيك الأناشيدا
يفتر يفخر فيك الحب مسرودا

يا قلب مصر ، ويا روح الرعاة ، ويا
قوت بك الأعين النحلاء مشرقة
عيد تشعشع في الشرق العظيم سنا
غامرت لم ترض أن يهراق منك دم
وصت آساد قوم في عرائنها
وجست تحت في أوكر طاغية
الفاصيون ومن ساقط صفعوا

تبارك الله ، في أقداره عجب
كم أوفدوا في حي الشمال الكريم لهم
توغلوا في الملاهي بحرقون بها
يارحمة الرعب في أكباد مشرم
حرب مصارهم جهلا نصف عبي
لو أنصف النفس لاستخذى مخجلته
فأزلته من القساء طامفة
يمتص من دم شعب ، قد جزاه على
شعب تحمل إيماناً وتضحية
لما أحس حروبا في كرامته
وقد أفاض عليه الله رحمة
هو (اللواء) على أقطاب أمته
يسير بالوكب الشمي مقبلا
تجشم الهول لا يلوى على أحد
كأنه مارد يرى الطنائة إلى م
نقصت أرؤس ضلت مشاربها
من هاب رب الشدايد السبع ذل له

دك الطواغيت تمزيقا وتشريدا
نارا تبدد بالأرواح تبديدا
من القرابين أغصانا أماليدا
تأجج شردا ، واشوى الماكيدا
نساء في حرمان الناس عريدا
لكنه بات بالإحرام محرودا
مرت ، كأن لم يكن بالأمس موحودا
إجرامه الخير في كفيه محشودا
حتى جزاه على الإحلاص تنكيدا
ثار الإمان به يستنجد الصيدا
بالتدب يحشد للحق الأماجيدا
لم يخش في الله فرعوناً ونمرودا
رماه ، يعلل الأرباع تمعيدا
يسرى يهز عمير الأرض والبيدا
الشمال تستمنع المأوى الراديدا
لم تزل لساها في الحى عودا
أفسى الطواغيت في الأثام تشديدا



مصر زرد شامه «سكوب» ... الكوه محمد شبيب والكسبي ... عبد الأمير مع دحولهما غزلون مصر في الذر حسب نسبو
الشيخ عبد الله بن الدجاج أحد أمراء «سكوب» قبائل وحده بداره مصر لمرونة

دا الليل مردحز الأنوار ملطم يرحى انكارم زفها وتسعيدا
والشرق بالفرحة العبداء منهج والعرب أمسى حير الفكر مكودا
الشرق .. يا شعوب الشرق كم حملت من المصائب روميا وسديدا
يا حشر الشرق بالأسكاد مخجن مصعد قيود العصف مصعيدا
هدى فاشه توبو لمصر صحنى ستلهم الثورة انبياء ترويدا
هس تحطم أطلال الصلال ، لها صوب برحز ماطلام تهديدا
(بحس) بحملك رب أنت عابده وانكل بعد فى الإسلام معدودا
سُدْ راشدا ، لا رى فى مصر غير هدى يدعو إليه رجال القوم والعبد
على الخداة بأبداء بطف على م الثرفين أعتة الأعداء ترديدا
فأهلت كل من حررة عشت عددا أنى من صعب العس مويدا
عبد نعت له السارور خدسهم محفرون به عبد اسرى مودا
عطر تفتق فواح الأريج ، به الأ رواج ترفع رأس العز والجيدا
وهذه هى الرسالة التى أرسلتها مع قصيدة الشاعر إلى اللواء

« إلى البطل القند اللواء محمد نجيب ، وحل مصر .

سلام الله عليك ورحمته ، وادام الله عليكم فى جهادكم بسمه سويى ، وحسنكم
ومن معكم فى مسركم نحو محمد عز - انصرم ، وكاب عداية الرحمن لكم فى - ماكم
الكريم خير رفيق .

ولم ، فقد أُرِدَ الله سبحانه أن أرحل بعد حين إلى يارة الكويت الشقيقة ،
لأشرك فى مهمة العليم بها ، وأن أكرم من المشاهدة الحسية لما شرة للعهد الجديد
المجيد فى مصر ، مع أنى كنت أحد الذين شرفوا فى العهد الدسى بالعرض للأدى
والصالة للعبد . وكل الله قد بطل فلم يحمل الحرمان كليا ، فوجدت هدى الكويت
من طلائى ومن أصدقائى ، بل ومن جمع الشعب ، من بد كروما مصر ، ومن يرطد
نحوادشها رطادأنا ، هلقوم لالعرون عن ذكر مصر ، ولا يقطعون عن التتعى سطولة
مقدها ، ولهم فى هذه السبل هون من المظوم والمشور

وبسمدى اليوم أبها البطل أن أقدم إليك صورة من مصاهر هذا الإعجاب ، وهذا
هو الأستاذ محمود شوى عيد الله الأيوبى أحد شعراء الكويت وأحد المدرسين بها

شرعني بأن يحملني همرة الوصول بيني وبينكم بتقديم قصيدته ثم رقة لذلك الخطاب ،
 راحيا أن تحظى مسكن بالرضا وحسن القول ، فهي مسبوحة منكم ، ومن هبة مصر
 الكبرى ، وفيها الحديث العاطر عن مصر وسببها وفتنها العوز أقام الله أبها
 النفل لمصر ، وللعروبة ، وبالإسلام ، وحسن حاضركم حراً من أنسكم ، وعدمكم أعظم
 منهما ، إنه أكرم مسئول وأفضل مأمول . والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

وفي يوم الجمعة ٢١ بفرس فصدنا مع الأستاذة عبدالعزير العلي وعبدالحجيد الحنشي
 والسعيد الشريبي الشراصي معسكر كشافة الجمعة في قرية (النقف) على شاطئ
 الخليج ، وهي تبعد عن مدينة الكويت أكثر من ساعة بالسيارة ، والطريق إليها
 ليس كامل التمهيد ، وكان أخواننا ، ورداد انظر بدعنا من حين حين ، ولكن
 الهواء حار غير رطب ، وقد مررنا في مرفق على حوض فالحالية فالراس فسدع
 فالرشته فالسابل فالميطيس . وهي قرية جميلة محفورة ، فصددها أناء الكويت
 للزهره ، وخاصة بان الربيع — فالميطيس فأنو حبيبه وسيف ، وهما - وحدا أعضاء
 الفرقة في ثلاث حيام ، وقد قصو اللذة الداسة في مكائهم ، وفاموا على شئوهم
 بأنفسهم ، وقد سموا مي حدث فأنفسه عن (حدة الصحراء) وما سكسه المرء
 من خشونة ومراة^(١) على احباء السسطة ، ومن صفا ، في السس وفوة في الحسد ،
 وربطت ذلك بدعوة الإسلام .

ولما كان وقت الجمعة ففتت السيرة إلى (المعاحيل) نصل في مسجدها القروي
 المتواضع ، وهناك عرض على حطبت المسجد الشيخ (أيال) حصه الجمعة ، وألح
 ففتت ، وحطبت عن (الدعوه بن الله) . وعندما عد لصلاة عن صديق الأحمدي ،
 ولا حطت أن الصحراء منسخته مستقيمة ، لا وهاد فيها ولا ربوب ، وهذا ما يحملني
 أقول بوجود الماء في باطنها ، واعتقد أنه سيأتي عليها يوم تكون فيه مروعة .

وفي يوم السبت ٢٢ بفرس . مبرنا في منزل الأستاذ عبد العزيز حسين ، ومعنا
 الأستاذة محمد رجب وأحمد العمودي وفهد الدوري ، وسافشنا حول أندية الكويت
 والصلة بينها وبين حملة الإرشاد ، كما تحدث عن القومية والوطنية والعربية والإسلامية
 والإنسانية ، وأبدى بعض الحاضرين أفكاراً حريثة ، وقد عجب بأن يكون لدى

(١) في العربية : مرء مرانة ومرونة ومرونا .

المعلمين ومجلة الرائد نشاط إسلامي بخوار النشاط الثقافي ، وبذلك يشتركون في توجيه
الطائفة الدينية بوجهاً سليماً

وفي يوم الاثنين ٢٤ نوفمبر : اسركب في الدعوة الثقافية الأولى بالمدرسة الداركية ،
وكان موضوعها : (العلم أهو نعمة أم نقمة ^(١)) وفي المساء أذاعت حدث عن كتاب
(مرامير الإيمان) للأستاذ محمود حبر شاعر الشن ، وتوت منه مختارات شعرية .

وفي يوم الثلاثاء ٢٥ نوفمبر : أنقبت حدث الثلاثاء في الداركية حول (انفسح
والخشوع في الصلاة) ، كما أقيمت محاضرة الثلاثاء في المساء بسجدة السوق ، وكان
الحاضرون أكثر من المرة السابقة ، وقد يكون لا اعتدال أخيراً في ذلك ، وكانت
المحاضرة حلقة من سلسلة (في مدرسة السوء) عن شخصية العرس والمحبات الدعوات
سعد بن أبي وقاص رضوان الله عليه .

وفي يوم الأربعاء ٢٦ نوفمبر عقد اجتماع دار جمعية لإرشاد لأعضائها لمعلمين ،
وقد دُعيت لإلقاء كلمة توجيهية ، فالتفت كلمة عن واحبات نصوص ، وهي تدور حول
الاعتقاد والمدرسة والجمع والتطويع الفردي ثم الدعوة مع التدرج فيها

وفي يوم الخميس ٢٧ نوفمبر : حادى مدح الإذاعة وسجعت في الملل (المعربة
السوية) لشوق مع مقدمة لها وتطبيق عليها ، وذلك شدة في مناسبة مولد لسوى ،
لأن اليوم هو التاسع من ربيع الأول ١٣٧٢ هـ ، وهذه هي المقدمة التي حملتها
بن بدى القصيدة الخاتمة لأمر الشعر أحمد شوقي

« هذه أيها السادة هي القصيدة الزائفة ، المسموعة الخامسة ، الطويلة النفس ،
الصلبة النفس ، التي صاغها أمير الشعراء شوقي ردة مديح ناعرة ، في شخص رسول
الإسلام محمد عليه الصلاة والسلام ، وهي إحدى ثلاثة الدالة على عبقريته ، وروعته
في شاعريته ، فأب ترى فيها الوصف الدقيق ، والتصوير الأنيق ، والدعا ارفيق ،
وترى شوقي جلالاً يتفعل في معانيه وأحسنته تتفعل المصغور بين أفئافه وأعضائه ،
وتفعل النحلة بين الثمار والأزهار ، فهو يقطف من كل روض رهرة ، ويحكي

من كل حبة ثمرة ، وقدم ذلك بماعدا ، ثم أنا سلسيلا ، بحرى به اللسان ، ويُسرق له
الحبان ، وصدق الرسول ، إن من السان لاجرا ، وإن من الشعر لحكمة .

ولقد عكف على قصيدة شوق هذه من قبل عاكفون ، وتداولها بالترديد والتحسين
بحشون ودارسون ، وعرفوا لها حلالمها وجمالها ، وحاء (الغاء) أخيراً لتتخذ من
نكتة له في لسمو عشاء ومعناه ، ولكنه اكفى باسمع عن اسمع ، أو بالقليل
عن الكثير ، وفي ذلك ما فيه من بر وشبه ، وطى لحال الكثير من أمات هذا القصيد .
وبذلك رأينا وهاء بحق شاعر . ورعاة لحرمة الرواية والقل ، وإسعاداً للأسماع
والعقول ، أن يسمع على هذا هذا لقصيد . في تلك المناسبة الكريمة العاطرة .
وهي ذكرى مولد الرسول عنه صلاة والسلام »

ثم أشدت انقصيد ، وما سبب عمت عليه هذه الكلمات

« وهكذا أيها سادة اسمع إلى ذلك القصيد الرائع الذى صاعه شوق العبدى
في مدح الرسول لعظيم محمد عليه الصلاة والسلام ، فمطرب أماتة سعجات السادة
ومعاصر الرسله ، فكان له من روعة انتمج والتصور والتأثر ما جعل البيت في الأرض
المجدبة ، وما يبدو من طيب الثبات في التربة المخصبة . وكان له من غير شك
في الدعوس والأرواح ما جعله حمة انوح وندوة الراح ، فهو تحاطب الدعوس المؤمنة
بشاعرة عما تصور أمامها محمد لادب وأخوة ، ممثلاً في هدى الله ، وشخص رسول الله
عليه صلوات الله .

سلام على محمد سبحانه البين وهدى المرسلين ، سلام عليه يوم ولد ، ويوم بعث ،
ويوم جاهد ، ويوم خي بارق في الأعلى . بعد أن بلغ أرساله وأدى الأمانة ، ورث
الدس على لمحجة انيصاء ، بها كبرها من الاستقامة وشدة الصفاء ، لا يربع عب
إلا هالك ، وسلام على شوق أمير شعراء . وإسلام عسكم ورجة الله »^(١)

كان ذلك أنتمج في الصباح ، وفي الثامنة مساء كات إداعة (حول البكر وفور)
وهي إلى وحة فيها المديح في ضائقة من الأسئلة أديعت وسحب حين إحتق عب .
وفيما على نصها .

(١) وهكذا كنا لاسى مصر أو عدت من رحلتها المفاد .

حول جهاز الإرسال^(١)

الديبع ، ما هو الأثر الذي تركته (الكوب) في مسك ؟

الأستاذ بشر راضي ، بنى سعد إذ أحلس مرة أخرى إلى المستمعين الكرام حول الديبع ، أتى من الديبع أسئلته وأجيب عليها ، نشأ محطة الإذاعة الكويتية الناشئة هنا ، هناك ، فسممها كل باطل أو عارف باللغة العربية الكريمة ، وأجل في الله الكريم ، اطل ، فخرجوه أن يهيئ ، هذه المحطة الناشئة الذهبية من أسباب الانساع والتفرع والتساق والإيمان والاهتمام ، ما يحمله ثقب موقع الطير من إداغات العالم العربي الأخرى ، التي مضى عنها وقت طويل استطاعت خلاله أن تستكمل وسائل القوة والعدد والتأثير ، وما يحمدنا بشر ، مشاء كما عميقة وسعة في الرتبة والتصميم ، واسمو بقول الشعب وعواطفه إلى المستوى أربعين لدى بمناه المحبون المحضون اسكن فرد من أفراد هذا الشعب الآن الكرم ، وهذا في رعاية الولاء وحلاص الشرف على الإذاعة ، وفي مسنهم صاحب السمو رئيس الأمم العام ، ما يحمله نطمح إلى مستقبل هذه الإذاعة ساهر ، ونحملنا يؤمن بأن هذه السلسلة من الأحداث والخصومات التي صمتها جمعية الإرشاد الإسلامية ستكون ردودا متواصلا سمة عت هاتل مسار ، نؤتي أحسن المناهج وأفضل العواطف .

وأما الأثر الذي تركته (الكوب) في نفسي فلا أدري من أية ناحية أمد الحديث عن هذا الأثر ، إن هذه البلاد ، وإن أهلها أحباؤنا وأشقائنا ، والود يسا

(١) نشرت مجلة لسان المسلمين المراء في عدد يناير سنة ١٩٥٣ م هذا الحوار الأدبي وقدمت له هذه المارة .

• في مساء الخميس ٩ من ربيع الأول سنة ١٣٧٢ هـ (٢٧ من نوفمبر سنة ١٩٥٢ م) عقدت محطة الإذاعة اللاسلكية للحكومة الكويتية في دارها ندوة علمية أديسة أمتها : (حول المكيروموني) ، وأداعها حول العالم العربي بوسانته الموجهة ، ودعت إلى هذه الندوة صاحب القصيدة الأستاذ الشيخ أحمد الشراشي سموت الأرمز الشريف إلى الكويت ، وإرائد الديبع لحبيب الشان المدين ، وكانت الندوة عبارة عن حجة أسئلة مختلفة الأعراس وجهها الديبع إلى فصلة الشيخ الشراشي ، وأجاب عنها أثناء إداعتها ، وسطت المحطة ذلك في نفس الوقت ، وكان حسر هذه الأسئلة بدور حول أهداف لسان المسلمين ، ودعا إلى نشر الأسئلة التي وجهها الديبع إلى فصلة الأستاذ أحمد الشراشي وإجاباته عنها .

وبينهم قديم العهد من المشايخ ، فروسهم في دارهم بعد أن رأيتهم في أحلامهم
وشاعهم ووفائهم ، ترصى الحس والعس معاً ، وتنع اسمر مع الصدور ، فالفرحة
بلقاء هؤلاء ، لأحداء ، كات أول أثر من آثار هذا البلد الكريم الطيب الذى رحبنا
إليه واستقرت عصا التسيار فيه .

ثم الإحجاب بالهبة الواسعة ابدي التى مهبها بكرة سكوت ، أو بؤرة
حبيح هذا أثار ثاب عمى فى العس ، فهناك مهبة البناء والإبداع ، وهناك
مهبة التعميم والتفقه ، وهناك مهبة الأبدية والجماع ، وهناك مهبة الفكرة
الإسلامية المتقدة . التى تعلى القومسة أضنة حظها من أصابة وبرعية ، ثم تعطى
لمروية حبيب مهما ، ثم تتوج ثمرها شاح الإسلام الصحيح ، الذى يدعو أهله إلى
أن يكونوا فى الدنيا عمدة عربهم وفوتهم ووحدة . وعدمهم وفهمهم ، واشتكارهم
وعدريهم ، وسابيتهم بعائنتهم ، وسعدوا بعد ذلك وجوههم لله الذى قطر
السموات والأرض .

وأذن الله على التقدير أن تحب (بؤرة الخبيخ) فى مهبها عترات الطفرة
واتوث ، ومعروف تدوم على السر لسطاء فى الأمام .

ابديع : ماهو الكتاب الذى كان له تأثير واضح فى حياتكم وأدبكم ؟
الأسناد انشر دى : إن هذا سؤال محير ، فالمر لا يستطيع بسهولة أن يوصل بين
الكتب التى صالها أو استعد منها ، لنجد أحدها فائلاً به . الكتاب الذى أثر
فى حياته ، أو سيطر عليه فى تحفه الأدبى ، وخاصة إذا كان المرء قد أدمن القراءة
من صغره ، وأصبحت كالمهنة الملامه لا يستطيع لها فرفة ؛ لأن الحياة أو الانجاء
الأدبى فيها ، أنه ساهر الجدى الذى تمده عدة رواد ، وكل رافع من هذه الرواد
يمثله كتاب من الكتب له فائده وله تأثيره ، بحث تتعاون مجموعة الكتب التى
قرأها الإنسان خلال أيامه على تكيف حياته وتوجيه فكره ؛ وما أكثر الكتب
التي قرأها الإنسان ثم سبها ، وما أكثر الكتب الصالحة التى راعب الإنسان
مظهرها أولاً ، ثم تكشف عن صاته فى النعم ، وصحاته فى السبعة . وما أكثر
الكتب القليلة الصعجات التى عذب على المرء ككلماتها العذوبات بحر كثير ومع وفير .
وسكن يظهر أسامو نمون فى عمتما بما بالتفصيل والتجوير ، وإهداء لتلك البرعة

أقول إن أول كتب أثر في حياتي هو كتاب السماء (القرآن الكريم) . سمعته وأنا طفل ، وحفظته قبل العام الثاني عشر من عمرى ، ووافقتى في الدراسة بالأحرى اشرف ، وكان رائدى في الاخاء الدينى والاجتماعى كما كان اليسوع اسكرم الصقى ، والكتب الفريدة المجد ، يفتح الأبواب والبيان ، ويقوم اللسان والحدس . هذا ابتداء من حدث القرآن إلى سواء تذكرت على عمل كتب المخطوطات التى سامرتنى طويلا في مصر سنينى . وذكر كرت (وحى القلم) لى لى ، فقطع من رحى مصرى وفكرى في ريبه ، وذكر كرت دواوين سوى العصر ، وأحسن بالله كما من مصر حتى (مصرع كليون) و (محمود لى) ، فمعهما من صور لأدب ورائع البيان ما يعقل التعبير والتصوير .

وإذا ما انتقنا من حدث الأدب إلى حدث العلم به كما كتب من العلم ، وانى نمى ، وارتعش ، والشوكالى ، وأمنالهم . أربابنا حتى نأخذوا الاختيار فلم يصعب ، وكفى وهم الأدب كما قلت لا بد له من جملة روافد وحداول ؟ . .



سمع من اشركم في جملة شمس اسلمين مصر وما هو يعرف من أهداف وأهداف جملة الإرشاد الإسلامى . الأستاذ الشربسى . شارك في النشاط الإسلامى الواسع جملة اشخاص المسلمين مندسوت ، فقد أت فيها انحاء لتحقيق مبادئ الإسلام . ضعف في عتدان ويضعف . وشجعت على انسى في ذلك مشاركة ، لست في رئيس الشار . مسدين اعم للمجهود الإسلامى اسكنم اللود . محمد صاح حرب من عمود صدقة على الإسلام ، وعمل مستر للموص تأسسه ، وحرص على موفد لرحونه ومكارة الأخلاق ، وحسبته انه ربح سطح حبهته بالكلمة ، وبلغت اسمن إلى رتبته فلا يرون فيه إلا ما لم يوافق الإعجاب والعمارة ، والله استوفى أن يقيم عليه نعمة التوفيق في جهاده للإسلام والمسلمين .

وأما اعين من جمعية اشخاص وجمعة الإرشاد فلا آراء ، منهم بل أن يكون احلاى الأمكة والأسماء موحاة لاجل الأهداف والأغراض . . . كما

معمل للإسلام ، وكل في الله إخواناً ، وكل في العمل الصالح أكتفاء متعاونين وحد
على سبيل المثال . . . إن جمعية الشان بهم بالخصرات وفي مقدمتها محاضرات
الثلاثاء ، وكذلك فعل جمعية الإرشاد ، وجمعية الشان تحتفل بتقدم كل مسلم
أو عربي ، وكذلك جمعية الإرشاد ، وهكذا . .

إن أشهر هذه العرسة تحت إخوان الأمانت الذين يجاهدون في جمعية الإرشاد
شكراً نوعي الفصح لإمداده بكونت ، حسن في مدار الثقافة الثقلين ،
ونسق في ميدان القومية الصحيحة قوميين ، ثم نكون بعد هذا عنوان لجمعية
السمين وأخص بالذكر أحرى المجهود في سبيل الله والوطن لسند عبد العزيز العلي
التداعي للرابطة العام لجمعية الإرشاد الإسلامية فقد ست فيه شاطا ومشاره^(١) ،
وهذا شأن صاحب اسدا الذي لا تسك عن مدته حتى يحققه ، أو يصرح الله بيه
وبين قومه بما يشاء .

الشيخ يعقوب فستكم ما لا تشد من أثر في القوم ، وعناية الحدث
عن جمعية شان اسدين ، سألكم . هل هذه الجمعية اسدين ، وما هي ؟
الاستاذ اشرف صبي : قد شئت جمعية اسدين اسدين في مصر عام ١٣٤٦ هـ
الواقعي عام ١٩٢٧ م ، هم رحل كانوا في طبعة الصلحان يومذاك ، وقد كر
مهم الآن المصور به الدكتور عبد الحميد محمد صاحب لفصل الواسع في خدمة
الإسلام ، وكل من أعصابه أهدا الإمام الشهيد حسن البنا رسول الله عليه
وكل هذا طائفة من كبار اشرف . وهو في وضع أسدين لهذه الجمعية ، ولا يستطيع
ذكر هذه الأسدين رمتها لـ ، ولكني ستر في مطالعها ، فهذا أمير الشعر سوي
بقول في شيد وضعه لها :

العز للإسلام	منارة	الوجود
هداية الأنام	ومطلع	السمود
عصاة الصديق	وراية	الفاروق
والحق والوسيلة	والسجة	الظليله
ومعقن القصيدة	وعنه الأسود	بح

(١) ير حج مقاله سماحه الشيخ الإبرهيمي هو صفحة ٣١٧ من هذا الكتاب

وهذا شاعر النيل حافظ بقول في بشيدته :

أعبدوا محمدًا دينا ودينا ودودوا عن تراث النسا
 من يسو لغير الله فينا ونحن سو العروة القاتحينا
 ملكنا الأمر فوق الأرض دهرنا وحلده على الأمام دكرا
 أنى عمره فأسى عدل كسرى كذلك كان عهد الراشدينا
 حينا انسحب في عهد الرشيد ومات الناس في عيش رغيد
 وصوقت الموارى كل حيد وكان شعارنا رفقا ولينا
 سوا سدا - والإسلام دس - أكان لها على الدنيا قرين ؟
 رحال للحوادث لا يلين وسم أثر اعتج السيب
 قلب مهم واشرق عان إذا م بكفه عت الزمان
 وزفنه إلى أعلى مكان كما رفعوه ، أو نقي اسونا

وهذا شاعر الداوة محمد عبد المطلب يقول :

داع من العليا دعا يدعو نبيها مسعما
 يدعو الشباب الأروعا يدعو شباب المسلمين
 صوت من أحمد البلد عن يدوى في الوحود
 أين القساورة الأسود ؟ هان الحى ، وحلا المير ؟

وهذا شاعر (الإبادة الإسلامية) أحمد عمره يقول :

بني الإسلام إقداما كفى دعة وإحكاما
 هلموا رفع الهما أنقى الدهر بؤاما ؟
 على انصاء علقوا إلى انبياء فاستبقوا
 لكم من ديبكم طرق تبت النور أعلاما

وهذا نامة العرب المرحوم مصطفى صادق الرافعى يقول :

رثما إياك بدعو ، ربا آسا النصر الذى وعدنا
 إسا سى ربا لك ، ربا ما ارتعينا غير ما رصى بنا :
 أعبأ طاهرة طهر الحرم
 علا التاريخ مجدا وكرم

واقيات بالعمود والنم واقيات للعمالي والمهم

في غير ذلك من لأماشد المذكورة بأعقاد العروة والإسلام .

الدين . هل تعتقدون فصلتكم أن الإداعة دة نوحيه أو أداة نسليه ؟
وهل يحتاج شعب لأن إلى اتوجه أو إلى نسليه ؟

أستاذ شرماسي الإداعة يوم هي انعم الذي يدخل على الشعب البيت
والدي والهمي وانحر وانسج ولما كن لأخرى ، وقد أسست لإداعة صاحبة
أثر فعال وحطرت في توجه امرد والجمعة ؛ ومهمب الأساسية فيما اعتقد هي التوجه
الرشد والتثقف والصالح والعظم السيم ، مما يقوم على العقيدة والإيمان ، وعلى
الأخلاق والعقائد ، وعلى العلم والمعرفة ، وعلى الروح الإنسانية السامية ؛ ولكني
أعتقد أن الشعب الذي لا يعرف كيف يسيم لا يعرف كيف يتحد أو يتحرر .
وتكاهة السكرته وارج تظهور والدعاة لترثة وانسبه عطية وسائل يتدرع بها
امرور والمصنوعون للتعميس على الفواطف ونوحه حرار وتحدد الشاهد ، فلا مان
أن تكون تحوار اجرية والتعيم فسط من النسبة والترويج عن النفس ، بل من الخبر
أن تكون تلك التسلية حراراً من ابرسة والتعليم ، مدمت تلك النسبة تفان
على الخبر ، وتسهل متاع احباء أماء الإنسان . واعتقد أن اعادة اشريه الصافية
ستطيع بها واعداها أن تقدم للشعب اده من المتعة والسدية ، في حدود
العقيدة والأخلاق .

ومن ثم يخطط أن الشعب يحتاج إلى توجه وتنطلب معه النسبة ، وإن كانت
حاجة إلى توجه أشد من حاجته إلى التسليه ، فليسسم انسام الأنحاء ، ولمعد
كما يجد المعلاء . ذلك أهدي سبيلاً ، والله ولي التوفيق .

« ثم أعلن ابديع انتهاء الإداعة الخاصة بهذه الأسئلة »

وفي يوم الجمعة ٢٨ بوشهر : ذهبا في رحلة إلى (انعطاس) مع سبعة من
مدرسي الماركية وخمسة عشر من طلابها ، وسارت في العربة الصمحة في طريق

الأحدى ، ثم مال في مصفحه نحو اليسر ، وحملت قمرى هناك بالصحرَاء تبي
حسا وتحنى أحياء ، ولكن السائق الماهر الجرى عصى بالنساء مساماً ومياسراً
كأنه يعرف كل شر ، وبعثنا (الفطرس) ورونا مدرستها الاسدائه ، فوصعنا متع
وسارعنا إلى اشاحى ، ثم رونا القرية ومررنا بها ، ورأينا من أشجارها البدر والأش
وبعض السجلات ، ومن حصراواتها الطلطم واسفل ، ومن فواكهها الطبع ،
ويسمونه (الشمام) ! .

وشاهدنا (الساقية) وهي عبارة عن ثمة عميقة فطرها نحو حصة أوتار ، وعميق
نحو حبيب متر ، وهناك حبال أسود من جهة البئر معلقة بأربع فرب سود ،
كالقرب التي تستخدم في بعل الماء دحل البئر ، وأبصارها الأخرى مربعة تدعى
أربعة حبر ، والجو يدور من البئر برفقها ، علام ، فبسط العرب في البئر ، وعلى ، باله ،
ثم يعود الحجر إلى الاسعاد عن البئر حادية الخيال المصبة في القرب فتخرج ممثلة باله ،
ونفسه في بحرى عند فوهة البئر .

وهذه طريقة بدائية يجب أن يستخلص عنها الآلة : أربعة ، واربعة ، يدى خرج من
البئر فيه قبيل من ليوعة الماحة ، وهو شبه عدة مصر احديده أو اربعمون في مصر .
ورحمه صلاة الجمعة ، وعرض على الإمام حصة فخطب حصة مسطحة موضوعها
(واحداث المسم) . ثم عدنا إلى المدرسة فجلسنا مع التلاميذ حصة ، ثم عدونا
إلى العدا ، الذي سمعنا من اساركة حصة ، ومكون من زر واططاس ولحم
وعرب ، وشربا بعد الأكل وشاى .

وفي مدرسة لقطاس للكتاب وحيد الأدب امر به البهوية الاسة دعدا كليل
الى حنار ، ككوت وطه لها بعد محنة وصح (فستص) ومعها في المدرسة أختها ،
ودعد بواصل السكنة في محلات اكويب وغيرها . فقم منى ومصر حذاب

وفي يوم الأحد ٣٠ بوقت ، لم نفتح المدارس لماسة عبد انول اسوى ، والاحتفال
به ها يقصر على كلمات تلى في حفلات بعضها لأدية وانداس . ولا خلوى
ولا حفلات أخرى كالتى في مصر .

شهر ديسمبر سنة ١٩٥٢

وفي يوم الاثنين أول ديسمبر جاءني الأستاذ معين المحلل العراقي الذي تجلس أحياناً بالحسية الكوشية ، وأخبرني أنه عين مديراً للإذاعة الكويتية ، ليراقب المذاع ، ويطلب فعال من كذا لا تعصم رقائه ، وبه قد حذر مساء الاثنين والخمس لأحضر فيهما من محطة ، ولي أن أقول ما أشاء مادام بعداً عن السياسة ولأمور الدخلة ، وقد أدعت مساء اليوم كله موضوعها (نواحي القدوة في حياة الرسول) . وكذلك بدأت ليلة في القسم التجاري التي بالمدرسة ، واشتركت فيه سريسي اللغة العربية لإحدى الشعب .

وفي يوم الثلاثاء ٢٠ ديسمبر : أقيمت حدث الثلاثة في المكتبة عن (حوث الشير في شخصه (سور) ، وكانت المساء سدر عطر ، وسكن أحدث انتهى . وبث بالأمس أعماله من أن يهبط . ودأبت جمعية الإبراهيمية الليلة بمسسه امولد ، الأول في مسجد الملا صالح وقد حجب فيه فقصه الشيخ علي البولاق ، وألقت قصده الأستاذة دكتور شوقي لعدم استطاعته على من (الشعبية) والذي في مسجد الصنف ، وقد حجب فيه الأستاذة علي عبد الله وعبد حسن فقره وعبد محفوظ وأحمد الشهابي السوري ، ومداينته الاحتفال ذهبت مع السيد عبد العزيز المعني إلى دار الإذاعة ، وكان هناك عدة يدع ، وفترج السيد علي المديع أن نحتف الإذاعة بكلمة دسبة ، فطلب مني مدع بوجهه (عظة للشباب) مدة عشر دقائق ، فعملت وحتمت الإذاعة .

وفي يوم الأربعاء ٢١ ديسمبر : وصلت وقت مع السيد عبد العزيز المعني ، أستعم إلى طراب فكرية به في القرائن الكريم ، فمرة يختص أسبوعاً عاماً ، وتارة أسبوعاً صوفياً ، وتارة أسبوعاً دينياً ، وهكذا ، وقد أدعت المحطة اليوم (الجمعة أسبوعاً) فقدمت لها وتعليق عليها .

وفي يوم الخميس ٢٢ ديسمبر : كان احتفال المدرسة الشرقية بالمولد ، وبدأ في الثاية والصنف بمداظره استمر إلى الخامسة والنصف ، وكثير ترددت كلمات العرب والعروبة

والعربية والرسول العربي ويزيد داع العرب وورعاه العرب للعالم والقومية العربية واشترك في هذا الاحتفال من غير أهل المدرسة الدكتور أحمد الخطيب والأسادان عبد الله حسين وريحى العارف ، ومن المدرسة الأستاذان اسحاق ناصرها ومحمد سليمان ، وممثلي روائه (وادعة البرموك) ، وهي أقرب إلى اساطير الاستعرابية ، وعلقت الصعقة العربية في العصمة الإسلامية ، ولذلك ثارت مدسنة حامية بعد الاحتفال بين أنصار القومية وأنصار الفكرة الإسلامية وفي المساء جازى في منزل عمرة الإذاعة كالمدة ، ودهمت فأدعب حديث عن (التصوف) ، وأكرر الإشارة هنا إلى أن كل الأحداث في الإذاعة بالتطوع وبلا مكافأة أو معاش أو أسمون .

وفي يوم الجمعة ٥ ديسمبر : شرعت في وضع مسجده عن الإمام بغداد عمر ابن عبد العزيز ، وفي مساء نفسا جلسته في منزل الأستاذ عبد العزيز حسين ، ومعا الأستاذ درويش بغدادى ونداء كرم مشور المجتمع ، وعرض ذكر الاحتيال السابق بالمدرسة الشرقية ، ونصحت بوجوب الاتفاق على الطريق الوسط ، حتى لا تعارض افكره القومية والفكرة الإسلامية ، وقد أصر على الأستاذ عبد العزيز استبداءه من كلمة بعه أن الشيخ علي عبد اسم قل في أحد المساجد ، وحمل فيها على مساهم التليم المصري ، وعلى ثبات السكوب ، ونجدته ما كان فيها في مدارس أحسنه ، ونصحت به بأن سأؤكد من لسان ، فقد يكون القيل بعمرة .

وفي يوم السبت ٦ ديسمبر : حدثني الأستاذ عبد المحمد مصطفى في موضوع الكلمة السابقة وعصب كثيرا ، فقلت إن مثل هذه الأمور لا بد أن لا تنوسيعها ، بل بالتأكد منها ، ثم معالجتني ، فحسني في أصيب بطش ، كان مخرجة ، وقد فهمت من هذا الحادث أن هناك من لا يعمل ونسوة أن يعمل عمرة ، وفي المساء تحدثت مع الشيخ علي عبد اسم في الموضوع ، ففأص في الحديث عن المعوق ودعاة العمة وشيخ صبي السوء الذين يؤلمهم أى نشاط ديني يقوم به زميل لهم ، لأسهم عنه عاجزون وقد تنفت جمعية الإرشاد من اللواء محمد صالح حرب الخطاب التالى وهو بتاريخ ١٦ ، ١١ ، ١٩٥٢ (١) :

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

حصرة السيد المحرم عصوله الاتصال بالعام الإسلامي ، جمعية الإرشاد الإسلامية
بالكويت السلام عليكم ورحمة الله وبركاته . أما بعد فقد تلقيت خطاب حضرتكم
المسمى بـ « قيام جمعية الإرشاد الإسلامية » ، ونحياها في شر دعوتها السليمة بين المسلمين ،
وما دام فضيلة الأستاذ الشيخ أحمد الشرناسي بن طهرايكم بين مآثره الإسلامية
في كل مكان يحل به ستصل هذه الجمعية الناشئة إلى ما تودوه جيب من بهمه شاملة ،
وإنما بد شكركم هذه الميزة اللبية والجنة العرسة بسأل الله أن يمدد حصاكم لعمل
الخير ، ويدعم تعاونكم على الخير والتقوى ، ولن تحو حذوة لما معين من أمثالكم
الصالحين ، والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته »

محمد صالح مرطب

المؤسس العام لجمعية الشبان المسلمين

وفي يوم الاثنين ٨ ديسمبر ، كان احتفال مدرسة (الرقاب) بأولاد وعدهم إن
احتفال الرقاب سيكون ردا على احتفال المدرسة الشرفية ، فإذا كان المصطفى مصبوغا
باصعة القومية بين احتفال الرقاب سيكون مصبوغا بالصفة الإسلامية ، وذلك
حُد احتفال الشرفية (الساعة الثانية والنصف) . بعد حُد احتفال الرقاب بأنه
(عقب صلاة العصر) ، وقاعة المسبح نُصوب في احتفال الرقاب (بسم الله الرحمن
الرحيم) ، وهي لم ترد في المسبح الآخر ، وأشرية نقول : (مؤيد الرسول العربي محمد
ابن عبد الله) ، والرقاب نقول (ذكرى المؤيد السوي الشريف) . الخ

وكان محمد أنس كلمة لعصبة الأستاذ محمد يوسف إبراهيم المدرس بالرقاب ، تعرض
فيها لحالة العرب قبل الإسلام عبارة صريحة ، وتظهر أنهم من رعاة دعوة القومية .
وفي المساء أُنشيت من محطة الإذاعة حدث موضوعه (الصوفية في عصر القرآن والحديث) .

وفي يوم الثلاثاء ٩ ديسمبر : ألقى الأستاذ بهجت اللبسي محاضرة باسم جمعية
الإرشاد في مسجد السوق عن الاقتصاد في الإسلام ، وقد افتتحت لاجتماع كلمة
عن جمع الإسلام للعقيدة والوطنية برباط اللافي والتكامل^(١) ، ثم ألقى الأستاذ بهجت
محاضرته التي فصل فيها الحداث عن البواحي الاقتصادية في الإسلام .

(١) عرضت في هذه الكلمة المأصرا الواردة بالكلمة الموحدة صفة ٢٢٢ من هذا الكتاب .

وفي يوم الأربعاء ١٠ ديسمبر ، سألني الأستاذ يوسف إبراهيم انعام أن
تقرأ معاً قانون النادي التماضي القوي ، لتتفق على التعديلات التي يصرح عند تعديله
قريباً ، وقد صحت بأن بعض في القانون على تمسك امضو بمقيدته وإتمامه مع عهده
قوميته وثقافته ، وأن بعض على التمسك باللائمة العربية .

وفي يوم الخميس ١١ ديسمبر . بدأت بدار فنية ، فقد ألقى الأستاذ عبد الله
حسين في الإداعة أمس كلمة عن (السجوة في العرب) ، وقبل بها كانت فاسية
موجهة إلى أعضاء اللجنة المصرية . وبها رد على كلمة لأسناد محمد يوسف إبراهيم التي
دم فيها حال العرب من الإسلام ، ومن هنا حرص بعض زملائنا وهم ممن
لا شكهم ولا تحطون . على أن تسع حصصاً ، والمحاضرون من كل سنة ، وقد
لاحق في قرون الفقه نادياً ، وعرفت أن ور ، الأكمة مدور ، هـ ، فلم يكن إلا أن أوفى ،
وامتدت عن كل سنة . والله أشوق أن يمدح الله به . هـ .

وفي يوم الجمعة ١٢ ديسمبر . رحلت إلى (الحرة) ، وفيها بين كلمة كتيبت عن (حرة)

يوم في الجهرة

اليوم هو يوم الجمعة أربع والعشرون من شهر ربيع الأول سنة ١٣٧٢ هـ ،
(١٢ ديسمبر سنة ١٩٥٢ م) ، وقد خصصته لرحلة تبدأ من مدينة الكويت إلى قرية
(الجهرة) أو الجهره ، وهي من قرى سكوت الشهيرة ، وقد ركبت السيارة
الكبيرة من أمام المدرسة اساركية ، وكنا طائفة من مدرسين بها وحملاً من تلاميذها ،
وتلاميذ المباركة شباب فيهم الأمل والرحمة ، وملائح الرجوة يمدى فيهم سرعة ،
ومجموع السمع والمصر ، فهم أمانة ، كعادهم ، وقطع فوساً ، وفي قابل أنعمهم
يتجمع عند الكويت المأمول .

وأخذت السيارة وجهتها إلى صحراء ، تسرح حسب ما اعتدل أمامها الطريق
واستوى ، وتطلى . إن تغر أو أموى ، والضرب إلى الجهة فيه أحاد غير كاملة
التمهيد . وقد مررت عقب حرواحاً من مدرسة في منطقة الشويخ ، فرأيت المدرسة الثانوية
الحديثة ، والآلات تشرح لمد ، ومستشفى الصدر ، ودار المخبر الصحي ، وغير ذلك

من المنشئات ؛ وبعد ساعة ورع نزلنا وصلنا (الجهره) . وهي قرية هادئة ساكنة بالقرب من رأس حوض الخسح .

وقد لاحظت أن لأشجار في الجهره كثيره . بالنسبة إلى عمرها من قري الكونت ، حتى إن مطرها حتى قدومه لها لاح كما بدى أشد حصه من مطر

قرية (الفطاس) . وقد نزلنا

في المدرسة المتواضعة هناك .

فتجمعنا فيها من ملابسنا ،

وقضينا فترة قصيرة بناحلها

سارع فيها التلاميذ إلى التقاط

العصور المختلفة .

وبعد ذلك خرجنا إلى مزارع

القرية التي لا بأس بها ، والتي تعتبر

حده صغيرة وسط هذه الصحراء .

ورأينا فيها الشجير والبرسيم

وبعض الخضراوات ، ورأينا

المزارع هناك تسقى من بئر

واسعة عميقة ، أكبر من البئر

التي رأيناها في (الفطاس) ،

وينزع الماء من هذه البئر بواسطة

رافعة ، وهي تسير وأسرع من

أنواع دحرج مدرسه الجهره عقب الوصول

نزع الماء بواسطة المحر والدلا . أحده ، ومن المصحب أنهم يتحركون حافة البئر

العميقة بواسطة بلا سور ، فكيف يرت ها قدم ، أو اقرب من حافة البئر

طفل ؟ . وما كاد رفق والطلاب يرون حبل البئر ، يمسك بالبحر الصديق ،

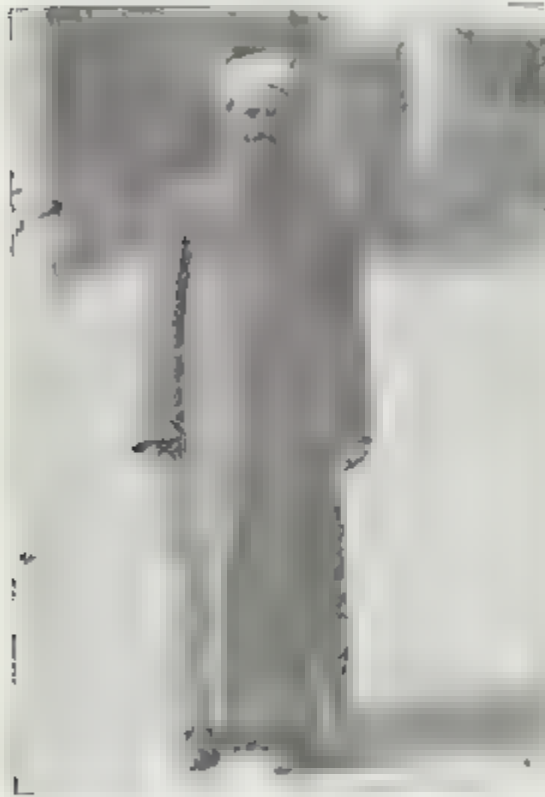
حتى سارعوا نحوه ، سطمعون إليه ونعمسون ، منهم فيه ، وكأنهم يريدون أن يهبطوا

هنا هو الماء ، وفي جوف الصحراء . وقد بدؤوا الماء الخارج من بئر ، فوجدته

غير كامل بمذونه ، فهو (مالح) ، ومع ذلك فقصي مهمته .



وبعد فترة توجهنا إلى (القصر الأحمر) . وهذا القصر اليوم عديم عن أطلال
وحرائب ، وهو قصر وقعت فيه وحوله معركة مشهورة بين الكوسيين وبعض أعدائهم
الذين حاولوا احتلال إمارتهم ، وقد اعتصم أساء الكونت بدجن السور ، ليردوا
عدوان المهاجرين ، وقد شاهدنا في حدائق القصر بمواقع الحوادث السرية وفتحت



البنادق ، كما شاهدنا أمام
القصر محلة فيها نخوة نافذة من
آثار الطلقات . وقد سمى هذا
القصر (القصر الأحمر) لكثرة
ما أريق فيه وأريق حوله من
دماء ، ومن الواجب الاهتمام
بهذا القصر وتجديده ، حتى
يكون أثرا تاريخيا من آثار
هذه الإمارة .

وبعد زيارة القصر الأحمر
رحمنا إلى المدرسة ، فنهينا
لصلاة الجمعة ، وذهبنا إلى
المسجد القريب من المدرسة ،
والمعجب أننا كما رعى القبة
في منتهى الهدوء ، فلا حركة

المؤلف داخل القصر الأحمر

في الشوارع ، ولا أصوات سمع ، وفي المسجد ، تمت جلسته خفية مقربا في كتاب ،
حتى الحطة الثامنة فرقت من كتاب ، وهي من نوع الخطب التي كانت تنطق في ريف
مصر منذ ثلاثين سنة تقريبا ، وحررت لوجوريين في المسجد ، فوجدتهم خيامتي
شخص غريبا ، ويهمهم بعض عساكر ، وملا من الأكثرية فيهم شتم عن النواصع
ورقة الخلال .

وبعد الصلاة تناولنا طعام العشاء بعد أن استند بنا الخروع ، وقد سبب له فراسو

المدرسة الذين اصطحابهم معه ، وشرسا شاي ، وعاد التلاميذ إلى التقطع الصور ، فكنت ترى عدداً كبيراً من آلات التصوير بأيدي التلاميذ وبعض المدرسين تتسابق في أخذ الصور بلا حساب أو اقتصاد ! .

ثم ركبا السيارة إلى شاطئ الحور ، وهما : آباء الحور ، جاءا عن مساحة

واسعة من الأرض . فتمنيا
لو كان الماء عذبا ، إذا لزعت
هذه المساحة ، فالأرض
صالحة للزراعة . . . ثم ملنا
إلى بعض الربوات الصحيرية
المترسة من اشاشي .
وسمدها ، وسما فوق
إحدى هاتين هاتين هاتين
خاشمة متواضعة ، وكان
الحور جيلا ، ولكن الهواء
عاصف فوق الربوات قليلا .
وتأدى أحد التلاميذ :
(حراد) . . . فاستبشر
رفاقه ، وذهبوا يساقون
في بحث عن . . .



الوالف بين شقيقين من طلبة المباركة ، أحمد قدوى
وعازى قدوى ، من أثناء فلبط

سعد الله . . . حر من
قسم الخطوط . . . تشارك

مقسم الأوراق . لو قبل كله (حر د) هذه و مصر لب المنع والخوف في
العريس ، وسكن القوم ربحون به ، وسبقون في أكله ، ولاؤية منه وهي
تر حسة أوطان إجليزية ها . . . أي سجو حسة وسبعين
قرشاً مصرياً ولم لا يفرح القوم الأشقاء هما نحى ، الحار . . . ويس هذا روع يحب عنه
القوم أن يأكله الجراد . . . والجراد . . . كما سمعهم يتحدثون . . . ليد الطعم ، لأسي

لم أذهب حتى اليوم . . . وأما في مصر المريضة فحقولها المعرعة تحثي الجراد ولا تزيده .
جل مقسم الأوراق ! ! ! .

وهذه القصة التي قصتها فيها الأسيل نسي (المطلع) وأحياناً سيقومها (المطلاع)
ويظهر أنها سميت بذلك لارتفاعها وسهولة التطلع منها ، أو لأنك تطلع إليها ماعداً
فهي مطمع ، وما أكثر الكلمات المربكة هنا . تلك التي لم يصحب إلا شيء من تحريف
اللهجة فقط . ومن الواجب سماع هذه الكلمات لتفسيدها ودراسها .

وقد حلا بعض رملات أعصاب العثة المعرية — كما حلا في أنصا — أن يصع
على رؤوس عطاء الرأس الثوب في الكوت ويسمونه (عترة) ، وهو عبارة عن
مديل كبير أنصا يوضع على رأس ، ونسب طرده من خلاف فوق الرأس في الثوب ،
وهو سهل الاستعمال ، ونقى من الشمس ومن انبرد أنصا .

وفي المساء رجعا إلى مدسة الكوت ، بعد أن فصب يوماً حميلاً ، وكانت العين
أنباء العودة بلغت بحس وشمالاً مطعمة في الصحراء تسطعة المستوية التي تشبه
الأرض الزراعية تماماً ، فلو وجدت الماء عن أي طريق لأشت الجراب .

وقد لاحظنا وجود (راميل) ممتدة في الأرض ، وبين كل منها والآحر
مسافة واسعة ، وعلى كل (راميل) من هذه (لراميل) كتب اسم شخص سائق
أنصا ، وسألهنا عن السر في وضع هذه (الراميل) ، فقص لنا بها علامات الحدود ،
فكل من امتلك أرضاً لها أو هذا كناية صورة من الصور يصع حولها هذه العلامات .
ولقد كانت أرض إبارة بالأرض شائعة عبر محدد ، وكانت قديمه الشمس ، ولكن
أمرها تبدل اليوم ، فطقت الأثمن ، وأحدوا في محددتها وامتلاكها بمختلف طرق .

وناهيك عن خطر الغروب وأنت ترى الشمس بلا حائل ، وقد ظلت عرسها نقايا
سحب خفيفة ، منها البيضاء ومنها الداكنة . . . إنا نحن وأنت نشاهد ذلك المنظر
محبين لا نستطيع تصويره ، وسهوه نفس ليس من ميسور الكلام لتعبير عنه .

وقد لاحظت أن ماء الجهرة عمومًا فحشي ، من الرائحة الخفيفة ، وأنا أقصد هنا
ماء الشرب ، وقد أثرب هذه المزارع قبلاً في مدق اشاي الذي شربته ، ولذلك أصبح
نفس الراق عن الشرب ! ! .

لا ديب أنه كان يوماً حميلاً . .

وفي يوم الأحد ١٤ ديسمبر، أصبح الجو غائماً ، وطلت أنباء طيلة النهار تمطر مطراً حقيقياً ، فهي تسح سحاً ، ولكن لا تنص ، وقد نبت بالزل من آثار إسهال حد أقل بالأمس ، وقد رزى بعض الأسدء سكوتهم ، وأصهروا أسهم الشدء للموقف الحدد ، وقاموا بها فسة سيبيد في مشها اعكر البندون ، ومن ابواحب حصرها في أسبق نطاق ، ومن الممكن مؤاحده كل ما فعل ، ثم سمعت أحر النهار أن مؤاحص الفسة لا يزالون يرودوا بالهفود ، ويطلبون سمطين كل وعط وحطبة وكساة ، حتى قراءة القرآن في اساحد ..

وفي يوم الثلاثاء ١٦ ديسمبر : مرأى حدث ثلاثة برولا في حكم (اتصاف) . وكثير سؤل التلاميذ ، وصحو حين أفت صلاة بالحدث . يظهر أن هاء حاجة في نفس يعقوب زيد قصاصها من شعب هذه الفسة ؛ فهاهي ؟... الويل لنا من المواقف والدفن ! . اللهم أصبح فاد القوب والصبار ..

وفي يوم الأربعاء ١٧ ديسمبر سمعت أنهم أعدوا وثيقة للتوقيع عليها ، وتعد لإمر رعي وقف ألوان الشاد خارج المعهد وندس ، وسبق الشد في الداخل فكيف والذي أدى إلى ماحدث كله دسة من مدرس في احدس داخل مدرسته . وفي يوم الخميس ١٨ ديسمبر . بقيت في امرك أكتب في مسرحية (مروءة الأنفال) تحت (لواعج الصوفة) ، ويجب أن أتميز هذه الفرة (دس) القرء . وسكتة ، واعمل من كيف وقته وعمله ، تحت لاصع عليه فرسة ، ومادام لشد أنوانه الإسلامية وثقافة مجموعا في اءارج ، فسقرأ وسكتب^(١)

وفي مساء أدبع بلاسدر أحمد أنو بكر إبراهيم حدث مسخل ، وهذا أول نصير في الموقف ، وكذلك عمت أن رئيس الأمن نعم قد أصدر توبيحه البلاع التالي إلى الأندية والجمعيات :

« نتيجة لأمداء مختلفة بعض الخطب التي أقيت في بعض الاحفالات العامة ، ونحسب أن قد نحصل في السنبل من جراء مثل هذه الخطب ، نقرر دثره الأمن العام

(١) أحرق السيد عبد المرر لعل أن الأستاذ عبد المحمد المنفى عضو البعة المصرية وناظر المرافات لم ينقطع عن نشاطه في المحبة ، ولا قال له السيد عبد العزيز : وماذا تصنع في المعهد الذي تعهد به مع جوارك ؟ . جواب : إن لي مع الله عهداً يجب (أي يطلع) ذلك العهد .

وضع جميع الحطب و الخلاب التي تبقى و كتبت تحت مرامها ، على أن تقدم للدائرة
لمذكورة قبل شرها أو إنائها مدة ثلاثة أيام ، ليسى لها مراقبتها والاطلاع عيها
و إصدار موافقتها . صيرنى معمول هذ البلاغ اعتباراً من هذ اليوم الخامس عشر
من كانون الأول - ديسمبر - سنة ١٩٥٣م .

وهذا أول أثر خطر للعتة . فستصرف إلى الطاعة و اشترى .

وفي يوم الجمعة ١٩ ديسمبر : أديع حدث فبصلة شيخ النولاق ، و يظهر أنه
مستحل ، و عاد العراق المصرىون إلى تلاوة القرآن في صلاة الجمعة . ماذا حدث يأتري ؟
قد يكون هذ حدث جديد . انهم أن يعرف كل واحد و اسمه

وفي يوم السبت ٢٠ ديسمبر . حدثنى فبصلة شيخ ركي سويلم في بوفيعى عني
وثيقة مهمة ، فأخسته أنه لا داعى هذه الوثيقة ، ونحن نسمعون عن النشاط فعلا ،
فإذا حصل الحاصل " وذهبنا سوياً إلى سنج العهد ، وحدثته أن انوقف لا يحتاج
في هذ الأسفار ، بل يجب أن مطاله الشونين بأحد كل فرد حرية ، فوعد
بالاعس بهم لذلك . وفسر الأئمة وعلماهم في مدى وحسنه سب البلاغ الأخير .
وفي يوم الأحد ٢١ ديسمبر : أنعمى السيد عبد الله في أنه تقدم مع رئيس
الأمن العام على السماح للجنة الإرشاد بإنهاء دروسها و محاضراتها و إداعتها بدون
مراقبة ، و قد أحدث اللجنة استعصم بحواشى المحجرين الفلسطينيين واسورين
عن الطلاء المصرين لإنهاء المحضرات في الساحد والإداعة و دار الجمعية
وأمطرت السماء الليلة مطراً غزيراً لمدة ساعة .

وفي يوم الاثنين ٢٢ ديسمبر : كان الجو مكفهراً و مردياً . فبدأ عيوم ورميل
وعواصف ، و عاد اليوم من دمشق الأسد عند تحرير حسن ، بعد أن مثل اسكوت
في حنفة المدراس الاجتماعية اتمعة جامعة دول العربية^(١) ، و قد لقيته في انساء ،
و قال لى إنه مستاء للموقف الأخير ، و قد فوجئ به .

وفي يوم الثلاثاء ٢٣ ديسمبر : بعنى أن سمو رئيس الأمن العام أرسل إلى قادة
الفاطمة ليسانعوا النشاط هم و عيهم ، و قد استجاب هؤلاء للبيعة مرة عني ، و بذلك

انتهى الإصرار ، وأصبحت الوثيقة في حرك كان ، وقد سأل البعض : ماذا حدث ؟
وبدا حدث ؟ وهل وقع عيب ؟ وعن أى أساس يعود النشاط ؟ . ولكنه عاد .

وفي يوم الأربعاء ٢٤ ديسمبر وصلتني من الشاعر سعد الدين عمر سعد

وكان من صلتني في معهد القاهرة - قصيدة يعرض ويحيى بها ويهديها إلى ، وحمل
عنوانها (لحة من سماع حذر) ، وفيها حدث عن الكوث وهبتها ، إذ قول :

من بعد الكمي عن أوطار ؟ من يدى العتي في أطوار ؟

من ردد الخب عن دار ليل ورؤى الكون قطعة من دار ؟

هل يعوى أدهاء الله حشد أو سام المده حوى أسكاره ؟

ومى الذين كان وقد علت د عما نحن فطرة من محارده

ر لأحق أر سود ، ومعهم هارماً بالسلام في أنظاره

أن للارهر شمع أن به على سدر سمعه ونعمه

علم واحد ، فكيف أراه يدرك الإجم تحت حذاره ؟

أى كعب يمشى حرقه ؟ أى باع أشار باستثماره ؟

قد جرى لعدوى للشر ركبة تحت السمع من صدى أبحاره

(نوس) ما يـ " كس ، ويرى ر " هو المثل حين يقف غارده

سمرى العراق ، واشرق ساح نجم أهداه ، وفك أساره

عنت (مصر) حشدها وقواه للوعى ، بسحت حوص عماره

به لعت ، بأشدنه الأمان وسعى الطمثون من ساره

يارعاك الإله ما شرف ، ولعل ن مصل ، بهيم في استثماره

قد من استهون في الكون شر بشور الأمان في أمصاره

أن في مصر لا مصر ، ولكن ن حرك يدود عن أرض حاره

هاهو السدر ، في السماء مقبر كسبي المعبر من بين أبوابه

والكوث الذى سريت به كعبه الشمر ، أو يوب الخاره

مع الفصل برل ، ومنه حطت المحد ، في حين ردهاره

يب عر هداك للعرب ، مارا ل حد إلى مطوعاً بماره

حرب كل العذر يا نعم صوب قد دعا للكتاب في أنصاره

حولك ان طقون ، صعد أنس
 فإذا جن ليله استبدل
 أو تحت صلاتك العجوة في
 دا ساد اطلال من أشجاره
 هتف من هده يدعو فؤادي
 كم حلال وكه عصب حواء
 أيها المذنب المخلص في الشرق
 رب تحوى سر على أتم نسوي
 لحث اسباب في حواء يحو
 (مرسدي) حثت نادو لرحي
 وفتح الدوب للهدى بهي
 قال أهل - دور هلا وسبلا
 إن هدى دعوتك رسل من الا
 حذب مشعل لمهابة للدين
 في جدها كتائب حبه نبي
 حق للشرح أنت حود ناز
 دالك سر من لا هـ ب
 طلق الشكك يا مدور عي
 وادكري ساعراً نده ، مالي
 ولقد لمسى السعد عدياته ز الغلي في سماء ، وأدهى أن لدي كانوا يحتمسون
 نوبت شمس طنبوا منه أن لا يذكر أحد في غدتي عباد (الداني الجمعية
 الإرشاد الإسلامية)^(١) ولا تقل عباد (الدعاة الاسلامي الكبر) . . اللهم صلح
 فساد قلوبنا ، فسكن ، سيد عبد العزيز ، ولكم ما شئتم ما هوذا ،
 وفي يوم خمس ٢٥ ديسمبر . آسى عسى ، عتكتك في البيت عاصم ، وكان
 اهواء اليوم عاصفاً مخلوطاً براب وعثر

وفي يوم الجمعة ٢٦ ديسمبر: ألقى قصيدة الشبح على التوالي كلمة بعد صلاة الجمعة في مسجد السوق ، وبذلك انقطع الإضراب قولا وعملا . فهو مستقطع آثاره .
أرجو أن تنقص ، هناك انوشية* وبحرف لاء ، وسطي الحجابات واند كراب ، وما يسر طريق الشرعي من يرمي . وقد تأسف طعم اعداء على مائدة الرجل انفاصل اسد بعد حرر المزي ، وكانت جمعة لطيفة من رحل العلم والعقل .

وفي يوم السبت ٢٧ ديسمبر : أمطرت سماء ليلة أمس مطرا كثيرا ، وأصبحت المدرسة مرحلة ، ولا يزال الأم في عيني ، وقد وصفتي خطاب من الأساد الفصل انور بلالي ، وحطه عرب على القديس المصري لأنه حر أرى ، وقد تعاقب اليوم بدر الإداعة ، ورجوعهم إذا أداعوا ، حدث مسجلة في أن لا تقووا في فديعى عبارة (الرشد الذي لحماية الإبره الإسلامية) . وذلك ليومي الإخوان ، عفا الله عنا وعنهم ! .

وفي يوم الأحد ٢٨ ديسمبر : اشرك في الندوة الثقافية الثانية لمدرسة الماركة وكان موضوعها (الشرق شرق والغرب غرب)^(١) . وقد أداعت محطة الإداعة لي حدث مسجلة عن (مطهر الإيمان) ، ودون الدع في تقديمه : « للديعة الإسلامية اكبر ، معوث الأهر شرف إلى الكوت ، وبرايد بدني خميد . نصان المسلمين مصر ، وصديق الكوت » . فاعرف وأخرج .

وفي يوم الاثنين ٢٩ ديسمبر : لا رما مجتمع نحن أسرة (القصة) لإصدار العدد لأول مرة . ونحن الآن في آخر ديسمبر . وكنا عزمين على أن تصدره في أول نوفمبر ، ولكن المسألة امدية عوقفت كثيرا . فسكن . وفي مساء ألقى قصيدة الشبح التوالي درساً دينياً في جمعة الإرشاد .

وفي يوم الثلاثاء ٣٠ ديسمبر : وصلني خلة سيج من مجلة الشبان المسلمين ، وفي بعض مقال (بين مصر والكوت)^(٢) ، وقد أحسب إلى بعض اصطلاح ولأدية .

وفي يوم الأربعاء ٣١ ديسمبر . وصلتني دعوة من (نادي البحرين) بإقامة سحرين لزيادها في الربيع القادم ، وقد شكرت الدعوة ووعدت باستجابتها .

(١) انظر صفحة ١٢٣ من هذا الكتاب . (٢) انظر صفحة ٤٠٦ من هذا الكتاب .

GRAND HOTEL

17 FOUAD 1st STREET

TELEPHONE No. 78036

Reg. Com. No. 37

CAIRO

تتلاق

جراند أوتيل

١٧ شارع فؤاد الأول

تليفون رقم ٧٨٠٣٦

سجل تجاري رقم ٧٧٧٠ مصر

بسم الله الرحمن الرحيم

القاهرة ، ربيع الثاني ١٩ ديسمبر ٥٩ Cairo

عزير راحة صاها لفضلته الاستاذ البكر اتمنى ان هذا السطر يفي بواجب
 وادام توفيقه وتغفر ثمينه واشتواقا وبعد قد قد كان السارهم فدار
 المستورى الخبز المحمى هذا السطر في المحدث عبد جهادهم وعلم
 في صباوم هذا اليوم اية قوم بشر قبل ان اجمع عليكم هذه
 الكلمات انما هي واية انكم تحبان ولا فتواه ونقد برهم
 عليكم الكثير المسوا هذا انكم وقد كنت كنتت بلان السيد
 عبد العزيز الفل عن بوعصب واية لكتاب منسك انكم
 قد اخلص عليه حمار جواه يكونه لهذا زبانا مشرك على
 مواضع بل نفا لفته لخلوه عن الملهيات واية كانت اللولذ
 ولما دقة والود الخالصيها اللهم منسك في حياه المؤمنين
 بلقيت ملما يذلوه من جمود قيس للتدريس بالمجتهد
 والكوشن الكريم وينتسب لقدام الجمعية وتكرس بالحق
 فحينكم الله عنده لرويه ولا تمنع كل في وفتا في انما طر لا في
 انما هذا المحل في الاستاذ عبد العزيز سالم وازلا في الكريم
 السيد عبد الله ايلي وجميع لا فتواه والمجيبه ولفق انما
 اسكنوا لراء وتفضلت بيات الاستاذ البكر في الشكر الذي
 واير الحسه واما رنا لالكبريت فلهذا تكونه بطر
 واية تاد الله واية لافعه تملقا لحيات في صباوم يكونه بطر
 واية قد ترويه بطر موعج عيشه فلهذا في صباوم يكونه بطر
 صاها لملك في انفسد روزه لافعه فلهذا في صباوم يكونه بطر

عودج لخط الاستاذ الكبير الفصيل البرنلاق ، ورسالته تدور حول الكويت وشعاعها



بعض أسرة و أمهات الماركة و منهم لسانه رعد سكرى و ذرات و عدد الله لسانه رعد سكرى و ذرات



أسرة المطلة بالماركة و منها لسانه رعد سكرى و ذرات و عدد الله لسانه رعد سكرى و ذرات

شهر يناير سنة ١٩٥٣

في يوم الجمعة ٣ يناير رزى الأستاذ الشاعر محمود سوقي ، وأتمنى قصده في كتابي (مذكرة) وأعطى أسير) ، وقدمها لي مكتوبة خطه جميل في كراسة محبلة ، مع مقدمة للقصيدة فاحصة ، وسرد على حديث من ذكرا في مصر ، وقد خطب الشيخ لولائي في مسجد لسوقي ، وعادهم مع خطب أسجد شعور المرأة شدة وعنف ، وقد أخذ بخطبة لإدانة بعد رة حة حتى مسجد يوم

وفي أيام ٣ و ٤ و ٥ يناير عمل في المدرسة ، ومطالع ، عادت بيتي

وفي يوم الثلاثاء ٦ يناير ، حدثني خطاب رقيق من اللواء صالح حرب ، وقد طال عنه وقت في طريق ، وقد عان بعد احتضار كنه أ ، وحدة في هذه الأيام حتى أرى فيها نوراً من مكافأة إملاء ، حمد بعوس رحمة ، وهكذا قلب مرة ، قد تشبه الأبر من هذا وهذا ، ثم يقين له أن يجوار الحافدين نفوساً كريمة ، سعده أن عول له حسن الحسب ، وثق نقول في عهد مع حضرات

وقد ألقى فضيلة الشيخ لولائي محاضرة الثارة ، للده مسجد لسوقي

وفي يوم الخميس ٨ يناير ، كل نحو عصفار سدد امر كثير اعمار ، ونقلت قرب سائر الكتب في تحت (اء في نيل الكرم) ، وقد وصل فصل اليوم سمو الشيخ عبد الله السيد الصبح والشيخ عبد الله الحار ، صبح من الصبح ، قد عده أسامع قصداها هادئ ، وكان رجوعهما كرههم دابة ، وقد لاحظت معهم أن المدارس والمصاحم تعطل لغوثهم

وفي يوم جمعة ٩ يناير : كانت الرحلة إلى الشعبية وهذه كلمة عنها :

يوم في الشعبية

حطتُ من بين ما أحرص عليه وأنا في الكويت - لؤفة الخليج - أن أرحل إلى كل حب من حوبها ، فأورده ومثعدها ، وأقربني منها بالهاتنة البسة في أحضان الخليج ، وأنمر نفسي بشاعرها وعواطفها في الأحواء المختلفة التي تنبعث في هذه الأجزاء العلاء من الإمارة الحبية ، ولحسب أن أراء الكويز

على لزعم من صغر مساحتها - غير كل رحا منها يحو ومداف ، ولا يستصعب
المراء أن يكون إنه رر الكونت أو عرته - ولو قصي في الشهور أو السنوات
إلا إذا رحل في أحنثها وأحرثها ، يرى وبشاهد ، ونحس وشعر ، ويسنوحى
ويستلهم ، و مكبر ويذمى - ويحتشد راحته في مضاعفها أساسه ، ويخرج بالأحياء
في أوضاعهم الكثيرة - فمكون معرفته دفعه ، ويكون حديثه عن حيرة

وفدتهأى - وتحدثه - فرص فيه في الرحلات استعفة حتى قنت بها مع
خلف الأصدقاء وطلاب - لكي أحقق بقضى نفسه كانت ترجيحها منذ أمد بعيد ،
وهي أن أسمى إلى عالم الإبراء عتدهد ودرس - والطن بالله على أحسنه ، ولذلك
توقع أن تنكر الزوارب - وأشاملاب - فردد القلب امرأح روح هذه الدعوة العزيرة
من حتم نوتن العري الأكبر ، صار الله حبه ، وأه حربه - وقصم عدائه ...

كان يوم الجمعة ثمان - المشهور من ربيع الآ - سنة ١٣٧٢ هـ الموافق ٩ -
سنة ١٩٥٣ م) بمعد بريرة (اشعنه) تجربة الكونية المستعرة في أحلامها اسفلة ،
شهرها وتهددهد وتندفع حواشها الأمواج اسمها سقيمة انى رمت على حد تجربة
لأسس في الصبح والأمر ، سعت من شامى - أحسج الذى شهد ويشهد وسيشهد
الفصول نالو المعصول من درج عروبة السدة ابردة بهامات الأطلال من العجول .
والشعبية هي امرة الى قيم بها مؤف صدفنا الشاعر المياض الأستاذ محمود شوقي
عبد الله الأنونى ، يعلم نأدها في مدرستها ، بعد أن نفاصرت وسائل الحياة عن تعهد
السيل فندسطة وطموحه في لدسة ، وآثر العرلة كارهة في رحاب (الشعبية) .

واشعبية هي (القرية مدراء) انى شعرك ناروح العذوبة في كثير من أمورها .
في حسب تربتها وتكارتب ، وفي طابع أهيب وحصالهم . وفي صحتها وعربها ،
وفي حياتها واروائها . وفي إقامتها على سلى العطره الموروثة المعصه ، وإن صحتها
ما يشحى أو شقى ... إنها كعدراء بدهة سادحة ، الجهل في مدحور - والحسن
عندها مأثور ، وإن حصت هذا الحسن سحب حبيبة أو عذمه من هموم انداوه
أو انتقال الحياة ، وكأنى نهواج الحسج المتردد على حافة القرية مباشرة قد سمع
نحمل أنوانا من العراء - وقد كذب أقول الرثاء - لهذه لغروس المدراء المتحفية

بسم الله الرحمن الرحيم

بسم الله الرحمن الرحيم
الجمعة الثمانية والعشرون

مكتب الرئيس

عزير الستاذ الكبير الشيخ محمد الشراحي

أية سعة الله مدركه طيب في مطالعك ومالك ودون
ورداك وسلم بحسب ذالقطع والمقام وبعد عامك
فطابت الثاني من الكونية يحمل من فضلك ما يحمل
ومعروف وصوله عيالي بضمه إلم في السكينة فتأخذ
ردي عيت ومع هذا فانه نك لوسرعه عندا بعضي
مده تنضم به حبنا جميعا وعوا شرفا الزمان
عند فطانتنا فحقيل الحمة صر وما أشده المدا طر السعد
الما تنسرك اقول هذا بسعد البر فانه الزمان الشرف
الوجه يلجرك او منه فانه انه كل يوم يمر يا اسند الكبير
يضاعف المارة في بعدا والسنه في قدما لعياليت
وبعدك منا ويريد فراخ طلائع اسما وعاوينا
وسه كد من يسد فراغت ويملأ طلائع ردي
اردي كيف يستطير الكتب المسله انه يرفول
عدا وشكرا وشكرا على ما اوليتمهم وتوليهم في القرب والسعد

سه بر هم خیاره بتأتم فتد رخصه زهرهم واعلیت قدرهم وشرته نه السلامه
 سلامهم طاعلم الفعل و ما اکرم هذا الوفا و صاعف انک امر الجوزا بعد
 بالیت و احسنه . و شت صاعفا ان قفله نه لکملی کثر هدره اوقه
 بالعیق نه آرزو سلام او لاله زارون سکه و کبیره . و ایت ان طلمیه نه فقی الکلام
 و ایت بویع سه عنده و اتم عدیت النسم و اارینا باطمنانه عاصفت کعبه
 و ایت نه سفن مشکورا ما یویع شیهه الجیوع و شیهه لطمه لغتی ناریک
 و یوه بهسک . و یو ذیت یسوزند . و شیهه نه انعام یغیره ما بعد ما
 نه یطه شه منک الغیر اکرم سه نه رعافه و ساره و یوهه الجوزا
 ۱۹ بجو العود عا ۱۲
 ۱۳۴۹/۲۵۴۰

وبعدة إياها يوم قرب مأمول ينصف فيه العراء لصددها ، أنه ينصف لها سواها
من أهل حماها ، فترفع رأسها فوق رؤوس متصيات من حولها ،
وأهم صادقاً لقد ست بي قدمي خلال شعبة . فكاد يعديني حياؤها
أو استحوذها ، ولكني ما كذب أنج الشاطئ على حماها ، وأقسم هذه الدفء
الرفقة العدمه من لسم المعنى العاق . وأشهد هذا الساحر اسسط اسدح الحلو ،
وأرى الماء الزحرج الموج بأكبين الموج لمد في حفة وثقراء ، وأرسل انصر على
مداء من الماء والسما ، حتى اسعدت ماقدت من الأمل والرحمة ، وقت كفا انثل
المرنى : إن مع اليوم عدأنا مسعدة . . . وانرحب الشجر منقصتان عن سمة
فيها غبطة وثمة وتطلع إلى القند المأمول ! . . .

خرجنا من مدسة الكوت في ثاميه من حاء ، وشأنا رحب عددا يوم صبح صبح
سبح ، وكما طائمة من الأسنده وطلاب ، ترك سيرة (المدي) المخصصة
للرحلات ، وهي سيارة حديثة مدمه لسم أرعن راكها ، وكما لا ملاما معها ، وبعد
دقائق مررنا على منطقة (اشوع) التي سدو في مظاهر الحدة الحديثة اطارثه على
الكوت ، وسدو فيها علامات سمهه وتجدد في لسا وعمره ، مما يعنى انشود
المرنى المسلم البيور أن يخص لأهليه ، وأن يسلم من اسفل عليه أو الادعاء به ،
وأن يستقيم الطريق أمامه بجفت ما رتمه ، وأن يكون (اندح) حلالا كله لبيته ،
حراما كله على الدحلاء من شائيه ! .

ثم اسسوا على طريق المؤدى إلى (مدسة الأحمدي) وهو صرب مرصوف
واسع ، يشبه الطريق لصحراوي المهد من القاهرة والإسكندرية ، وانعسحت رفعة
انصاء ، وحت حدة انصوا ، فأخذ نطلاب يرددون أعان أعنها مصرية ، ولكن
سودها الروح الشعبية المرحه ، ومع هذا فقد أثارت الكريكات ، وحركت حمرات
الشوق والحنين إلى وادي النيل . إلى ابوطي لأثير المدي ، إلى مهوى السمع والنصر ،
إلى مصر ! سلام على مصر ! . . .

وعندما دونا من (الشعبة) لاحت لنا شجرات اسدر الناهضة كإواحة الصعرة
في حبيبة القرية الرصة بين رمال الصحراء وأمواج الماء ، وقد رتني أيداً قلها شاعر
الشعبة الأساد شوق صم فصيد طويلة له عن (القرية انصاء) هي .

الترمت ونحن في دهره الشاب ؟ ولكن أين ما ما يريد ، واسنة في شرقه المسكين
تعرض على أناسها بتقاليدهم أن شيوا وهم في سن الشباب ، ثم هي لا تضمن تماماً
ألا يتعابوا حاجين عند المثلث ؟ . . . ألا من طيب بطاسي حادى يعالج تلك المشكلة
معلقة وألمعية ، فهي « تشيبة العرونة المعلقة منادى لهُوها ترى » ورياضتها «وسيقة
ولمها الشعر ، ثم يهد السيل أيضاً لقاء الروح الشاه الرئيسة في نفوس الكهول ،
حتى تشيب الواصى ولا تشب القلوب ؟ . . . الأمان طيب ؟ .

وحاء ناظر المدرسة يجيبنا بمصل أخلاقه ، كما حاء الأساد محمود شوقى ، وأهدى
إلى قصيدته (الشكاة في برزخ الحياة) بعد أن أسمعنى إياها بإشادة المدفع الكثر الأسيب ،
والقصيدة كما يقول الشاعر في تقديمها « قصة نسي حائرة ، شمر من بش المسمى ،
لأنه يريد في حيرتها وبلائها ، ولا تنجراً على الحوص في السنتقل لأنه عيب ، ولا يعلم
العيب إلا علام المبوب ، ولهذا فهي بين المسمى العسر بكثير من معاني الحياة
المخططة بين العالم الخالد فهي في حيرة :

أنا واقف بالباب أطرقه ، عسى يوم يحى من الإله محجل ' ! »
وفي هذه القصيدة التي بلغت مائة بيت يقول الشاعر فيما يقول :

الأمان لم يسق منها دعوى عبر حل بمرق ، عبر محد
وحطام الآمال أسمى حداداً مفرته لأرأى في كل حد
وبدبغ العايات أصحى هباء كسار معتر فوق محد ' .

وبعد فترة من السمر والحديث الشهي والملب بالكثرة وأحد الصور التي
يتسابق في التقاطها الطلاب ، تحولنا في القرية وعرفنا أنها ررع قليلا من «صطلم
والفحل والحيار ، وفيها مياه آثر عذبة لا بأس بها ، وأحياناً بأنها عربات الماء من
(صباحيل) أو (الأحمدى) وحده للمال الموظفين في شركة النفط ، ونصص الأهالي
هما يصيدون السمك من الخليج ، ويسمونه في القرية أو في المدينة ، وقد رأنا رجلا
اصطاد سمكة كبيرة تزن خمسين رطلا تقريبا ، وربطها من حشوئها بحبل ركزه على
الشاطئ ، وألقاها في الماء حتى لا تموت ، إلى أن تصرف فيها . . .

والسمك كثير الأنواع والأصناف في الخليج ، وأطيبه (الزبيدى) ، وقد
تذوقته مراراً ، فإذا هو من أطيب المأكولات طعاماً وحضياً وفائدة ، ومن أسماء السمك

ههنا : اوجره واشموم واسلول والسيطى والخرجود والخضه والمرقان والزبحى
والهامور والحياط والصاقى والساحة والندوس والتمقث واللس وأبومشار وأبوحلسو
والنوبى والقروور والميد واصصور والحموه والزبوط والريابة . . . إلخ .

ولا حين ميعاد الصلاة ، وحجها إلى المسجد ، وعند دخوله تحت فوق اصاب
في واجهة المسجد هذه العبارة « لا إله إلا الله » . . . والكاتب بقصد طعماً كلمة
التوحيد : « لا إله إلا الله » ولكنه أخطأ الكتابة . فسيت نظر المدرسة المعاص
لنا إلى ذلك ، وحدثت إمام المسجد عنه ، فقال إن الكاتب أخطأ الكتاب ، وسوا
إصلاح الخط ، فروحتهما التمجيل بمصلاحه . وقد وجد المسجد متناسلاً يتبع لصنع
مثبت ، وأسمها الخطيب خطه مبروة عن (سارب الحجر) ، وقد نثر السامعون من
أهل القرية طبعاً نسختها الشائع ؛ وعقب السلام على الناس حيناً برهة من الوقت
بلاحركة ، وقد علت بعد انصرافنا أنهم فعلوا ذلك ، تنظيراً لكلمة مى حسب المادة ،
ولكن أحداً لم ينهى إلى ذلك ، ولم ننتفع بذلك إليه . وهذا اعتدنا ناطر المدرسة بأنه
نسى أن يطلب منى ذلك قبل الصلاة . . .

ورحبنا إلى مدرسة لتناول العشاء ، وناهيك تمركة العشاء في أمثال هذه
الرحلات المرحه ، إن العشاء يتم تمركة سحى فيها الشافى بين ارملاء والأقربان .
والتسابق في البرال والطنين ، بالأبدى والأفواه والأسن . والمقصد في الطعام يتعلم
في مثل هذه لعارث كيف يسرف على نفسه وعلى غيره ، وقد تخللت الممركة حركات
سريعة للحفظ والسب ولهب ، وخاصة فيما سعى بالمركة والخبوى ، وقد برع
في نصر هذه الحولات الأستاذ محمد قاسم عبد العزيز المشرف على جماعة الرحلات
بالمدرسة الماركية ، ولم نعلم مجموعنا من حولاته وصوراته ، حتى نذكرنا المثل
المصرى الكويتى العكس : « حاميها حراميها » . . .

حقاً بها سويغات تطلق وترق بأمثال هذه المداعبات ! . . .
وامتلات اسطون لحات ساعة الكسل والتحد على ساط الرمل تحت أشعة
الشمس ، وبدأ اختبر الله كريات وتبادل العكاهات . . . نحن جلوس على الشاطئ ،
مما القاعد ، ومما السهم أو الشاوم ، واداء هادى الصفحة ، إلا من هرب للوج
حقيقة ، كأنها هرات المهد للوليد في يد الأم الزوم ، والحو معوكه ، والذو

ملحوس ، واشمس صاحبة قوية ، وكأن هذا اليوم ليس من سائر في صمم الشتاء ، بل من حارس في ردهار الرشح ، وقد طال حدث ارملاء عن ذلك ، فقد لم إن الكويت عكس أن نصير شيء من العظيم والتسويق مشى حبيلا مختارا . . . وكما ونحن خلوس ربي نحو عشر من السبع البكرة راسية في مبد ، الأحمدي ، متناثرة هيا وهناك ، طاب تجمل نعط الإمامه إلى الخارج . . .

وفي الأصل ركب اسبارة إلى (العجالح)^(١) . وهناك رلما وقصبت ساعه في مدرستها ، حلب خلالها فريضة العصر ، واما (كرة اسفده) . ثم ذهب إلى الشاطئ ، ونشبت على (لاسر الخندي) لمد داخل بحر ، وفي سبائه من جهة لاء ، وحده رحلا يخلج . يشغل مدرس في مدرسة الأحمدي . وبعد أامه أولاده ، وأجمع يسطادون سمك نظري (شخص) اثنت في الخط ، ومعهم صندوق حديدي كبير مقسم إلى (صناديق) ، كل قسم منها محفص لنوع من السمك ، وما أكثر أنواع السمك هيا كما ذكر . . . وكل مسطد اولاد ، أو أحد لأولاد نوعا من سمك وسموه في قسمه الخاص به . بعد أن يعرفوا إلى ميرانه ، ويحدثهم الوالد قليلا عنه . . .

ولا يتحدث إلى الوالد أخيرا أنه يلجأ إلى صيد سمك مع أولاده كذا كل هذاه فراغ في وقتهم ، لكي يصوبهم عن مواضع العث حلال المراع . ولكي يحول بينهم وبين فناء السوء . ولكي يمودم نوعا من الرماة والبط . ويعرس فيهم حب المحاولة وسكب من جهة . وحب الاستصلاح ودراسة الأحياء المائية من جهة ثانية . ثم هم يفوزون في النهاية طعام شهى لذيذ ! . . .

بأسماء لؤلؤة الخليج . . . هذه هي اخوة . فليس أمه منها . . . وهؤلاء هم الأخياء ، فليس مكابكم في المراكب الدائمة اسير ؟

وعاود اسير إلى (الأحمدي) ، وهذا وحده مدرسه في كرة القدم بحري بين الموظفين بمسطينيين شركة سبغ واموجه من الممودة بها ، وحرصا على شهود اسبارة ، وقد أحادأساء فليسعين اللام . ولكن احظ لم يواسمهم ، فاسبت اسبارة بمور اسبود .

رحمك الله يا فلسطين .. أيتها شهيدة المحبة . حي في ميدان القلب تحي
عليك الخطوط ١٩ ..

وقد بشرت لي مجلة الرائد في عددها السابع الذي صدر أخيراً بعد فترة طويلة
سبب الموقف الأخير ، مقالة نقدت فيها نظام البيوت الكوت ، وأنتهت فيما يلي :

بيوت بلا وافد

من عجيب ما لاحظت في إمارة الكوت امريرة أن حجرات أغلب البيوت
عنها - وخاصة ما كان منها قديماً صميم - بلا وافد . وأن داخل البيت الكويتي
من هذا الصنف ، فتجد عذرة عن هذا مربع أو مستطيل ، لا سقف به ، بل هو
مكشوف ، تلي منه السماء مباشرة . وحول هذه الساحة المكشوفة تقع حجرات
المرل وأبوابها ، وفجائبا الدخيلة التي تسمى في العراق (بواقد) . على جمعها على
ذلك البعد ، حتى باب المرحض ، وباب الحمام ، وباب المطبخ .

وتسأل عن السبب في هذا فيقال لك : إنه الحرص على الخجبات ، والرغبة في سبر
الأهل والمهاجر عن عيون المارة .. ولأنك أن سمعته محبودة ، وأن الحفاظ على
أشرف مطلوب ، وأن رعاية الحرمات أمر جميل محبوب ، ولكنه كان من الممكن
أن يحقق هذا كله مع اتخاذ أسوة في هذه الحجرات ، بل في تلك الحجور ، ومعدرة
إلى أشقائهم وأعراسهم وأحداثهم في إمارة الكوت ، فهم ما ونحن منهم ، وليس
ثمة فرق بيننا وبينهم يحجب منعطف في الوصف ، أو يهاب المصحة

كان من الممكن أن توجد البواقد في هذه الحجرات ، دون هتك الخجبات ،
أو كشف مستور ، وذلك بأن تحمل البواقد علة ، ولدرل في الإمارة عادة تتكون
من طابق واحد ، فليس هناك من يستطيع من صائق أعلى ، ثم من الممكن أن
نستخدم الستائر التي لا تحجب ضوءاً ولا هواء ، ومع ذلك تحجب العيون المطلعة
من بعدها إلى داخل الحجرات ، فلا ترى شيئاً إلا ضوءاً ، وهذه الستائر موجودة
من المنسج ومن الأسلاك ، وهي ميسورة الثمن لمن أراد ...

إن هذه البواقد ضرورية لإدخال الشمس والضوء والهواء في تلك الحجرات
المطلقة القاعة المكتومة الريح ، والشمس عنصر من عناصر الحياة والصحة والعافية ،

والضوء لآدم من يدارم الحركة والعمل والصنع والحياة ، والهواء رباى للعنبر والنم
والرثين بوجه خاص .

وكيف يحجب هذه العناصر الثلاثة الهامة الخطيرة عن أمهاتنا وأحواتنا وبناتنا
وهن قبيحات اسرار وحجبات الخدور ؟ وكيف يحجب هذه العناصر الثلاثة
عن هذات ككاد ، وهم ناشور ، أو وهم يروحون ويندون خلال هذه الحجرات ،
وهم أخرج ما يكون أثناء طفولتهم إلى أشعة الشمس ، وإلى إكسير الضوء ،
وإلى عنصر الهواء ؟ ..

رب قائل يقول : إن قضاء المذكور يقوم مقدم هذه الواعد ، لأنه مكشوف معرض
للشمس والهواء والفساد ، وأبواب الحجرات ونوافدها مفتوحة فيه ، فهو إذن يعنى
عن فتح الواعد في حدران العرف من الخارج

وهذا الادعاء غير صحيح ، وإن بدى في ظاهره سليماً من جهة التصوير الخفية
المادة ... إن هذا قضاء معرض حقيقة بشمس ، وسكن هذه الشمس لا تدخل
الحجرات ولا وورده ، وبدا فعملت على حجرة معدة لأشعتها ، فيها تمتد فقط
إلى فتحة بابها أو فتحة نافذتها ، والحجرات عدة مسطلة . فبطل أعدها محروماً
من هذه الشمس ، وهى على بعد خطوات منه .

ويضاف إلى ذلك أن الشمس أثناء الصيف وبناهك تصعب الكويت اتنى
بناح فيها اناء ضمن مربع — يسقط على هذا اناء حتى تحمله جدوة ملهبة ، فإن
تقى أهل الدار منه لاقوا الأحرار من حرارة شمس وقسوتها ، وإن دخلوا
في الحجرات ، فبؤسهم ، فهذه الرصيد الدخول من الهواء السكوم ، والحرارة
المضغوطة التي لا تطق .

وهذا القضاء مع الأسف محروم من انتظام هبوب اهور عليه ، لأنه فاء محدود
مهما اتسع . ولأنه يحيط بحدران المنازل بنى عجب مريان التناثر الهوائى حسب
طبيعته ، فيكون القضاء أشبه بالنثر الواسعة لا يمكن لأعدها أن يتركها حركة الهواء
التي تتصل على سطح الأرض ، وتوفر صا حداً أن الهواء يهب على هذا القضاء فلى
تعمده ، ولن يصل إلى الحجرات ، ولا يمكن الانتفاع به في قضاء نفسه ، لأن الهواء

يطلب أثناء الصيف ، وقد عرفت كيف يكون الالهات في انحاء أثناء نهار الصيف ، والهواء يؤدي إذا تعرضنا له بلا احتياط في هذا الجو أثناء اشتهاء ...

وثمة أمر آخر .. تكون دائما في إحدى هذه المحترات أثناء اشتهاء ، ولا نستطيع أن نترك منها مفتوحا عنك ، لأن صقيع الليل شديد ، وإذا فلتنا لك من إعلانه ، ومتى أغلق الباب فقد سارت المحطرة صندوقا محكما مغرما . وتنفس أنت ومن قد يكون معك من أهلك ، فستحق المحطرة ، وترفع درجة حرارتها ، وترتفع حرارة الأشخاص الموحودة فيها ، ولتصنع في الخارج وفي انحاء المآور المباشر ، يتصل أو تصعب مع انفسه ، وتريد أن تذهب إلى المرحاض أثناء الليل ، أو في باكورة الصباح ، أو تريد أن تذهب إلى دورة المياه للوضوء ... فماذا يحدث ؟ ..

يحدث أن تفاجأ بالخروج من مكان دافئ ساحى قضيت فيه ساعات ، فارتفعت درجة حرارتك معها ، فتخرج من النقص إلى النقص ، فتصاب بالزكام ، وبرلات البرد ، وبما يستتبع ذلك من آفات !! ..

وأعرض أياك " بد الاستحمام في فصل الشتاء دائما لدى يحسن أن تستحم به ، وهو اناء ساخن . نسلط حمامك ، وتربل طبقات نمرق عنه . فإذا أصبح لك تذهب إلى الحمام لفتوح به انصاعى اناء المكشوف ، ويدخله وتطلق ديك عاكث ، وفيه ماء الساخن بحرارة ومحمرة ، ونعصى وقت حمامك داخلة ، وتغسل بالماء الساخن ، وتصفع المسام ، وتظهر البشرة ، وترتفع درجة الحرارة في الجسم ، ونهى من الحمام وتخرج تخرج إلى الجو المكشوف اسرد لعاصف اربح أحيانا فتصاب بالزكام ، أو برلات لشعسة ، أو ما قاربها .

أصف إلى ذلك الصيق المسمى ، وشعور احس في البيت بأنه سجين محصور نعم ، قد يستطيع أن يرى السماء والنجوم فعلا ، ولكن كما يراها الذي سقط في ثرى تحيط به حدرانها ، وإن كانت هوائها مفتوحة تصل على السماء والنجوم .. لا لا يا أحبا ، يا في الكويت . لا لا يا أعز ، يا أم ، لؤلؤة المسح ... افتحوا السبل للشمس والصيف والهواء .. امسحوا الطريق لقومات الصحة والنعمة ... وإياكم لن نخرجوا مع هذا عن تحقيق عزمكم السير في صياحة حرمانكم ، وحفظ أعماركم ، وستر أهليكم .

وفي الاربعاء ، والستار ، والأسلاك ، والصاريج الحشوية ، ونحوها الماء . وفي
الخميس ، ما يجمع بين الحسين ، وحده أن أعاب سوتكم من طابق واحد ، وكل
منها مستقل يمكن أن يسان من فلتات السيون ..

والحمد لله كثيرا ، فإن تشار الهبة العظيمة النادية اليوم في الكويت مهمة
أمرها ، وشهادة شيوخها ، وإخلاص مدويناها . ودكا ، أستاذ . تنجى إلى الأحد
بذلك التوجه ، وقد أخذ نمض الأستاذ في الإمارة مفتوحون فعلا في حشرات بيوتهم
بواحد ، ولكن الإصلاح الدم لا يكون محدد إلا إذا كان شاملا ، فليست جهودنا
ما استطعنا لنمهم الموهبة في السور حديدتها وفدتها ، مع الاحتياط في اقتضيه
الشرف والمصلحة من ستر وحجاب ...

وفي يوم الاثنين ١٢ مايو . مكررت ملاحظتي لصعب المبدأ كوى الكوسى
نصعة عامة في الخط العربي . وفي قواعد الإملاء . وتظهر أن سب هذا هو فئة احصص
للخط والإملاء في اميرة الانتدنية ، كما لاحظت اختلاف قواعد الإملاء في قطر عبا
في الآخر ومن اوجب أن يعنى السور في اللار امرية على توحيد قواعد الإملاء .
وفي الأسر ذهبت مع الأستاذين عبد العزيز حسن وعبد رحب إلى (القوق) ،
وهي قبل الأحمدي ، وشاهدنا نثر سمعنا إلى الفجر . واشتعلت ، فبدأنا بهائلة ارتفاع
نحو حسن مر ، ولداخل تحت الأفق ، ولرمل من حور ، ثم قد أسود من الدخان
والنقط أو (الفار) الذي سيجر من القاع بدوى مربع ، ونحترق وذهب هو . في الخو ،
وقد قبل أن هذا لا مجال قد حدث من (عقب سيجارة) ، أو احشاك بعض القطع
الحدسية ، ويطلق المصيون أن تشمل (عار) ، ونحشون : صور النار إلى خوف أسر
ولذلك نحدون حجر بحري قرب منها ، لنحو القطع إليه ، وكان مظهر أسر محيفا ،
وحمل الزملاء بصاحك ومحدثان عن ، رحيم . وعدد ونحن نأسف على الفروه
الذاهية هباء بلا حيلة .

وفي مساء شاهدنا شريط (الرمل الذهبي) صادى المعلن . وهو شريط دعابة
عن شركة القط ، وقد تعرض في الخلق والكويك ، وقد حرص صانعه على
إظهار الفروق بين حياة السكان سابقا ، وبين ما أدخله الأوروبي من تبحر ، في

الحلب الأول برى الندو والخل والأعنام والحمام والأصمى . وفي الحلب الآخر برى الآلات والمعدات والحدائق والأدبى والملاعب والمطاعم والمباني والمدارس والمعامل والمستشفيات . . . إلخ . برى أهد الشربط (للزمل الذهبي) أم عليه ؟ .

وفي يوم الخميس ١٥ يناير - دعيا لنحوه عمية في المعهد الدينى فاستجبا لها ، وقصبا هناك وقتا سمع لتلاوة من كتاب (التاج) في الحديث ، ورأت اسدوة مقصوده على علماء مصرين ، وفترحت أن يضم إليها مدرسى المعهد السكوتيين ، حتى تكون الجمع أكثر واسعهم ، واقترحت أن يشهد حلقة المعهد بعض الندوات لستفيدوا وسعودوا فاجتة ، كما بعض في المشاركة ، ورُفِص الاقتراح ، وكذلك اقترحت أن يعد المعهد مجلة ، ولما رأى - حب بذلك ، فوعدوا بالانظر .

وفي يوم الجمعة ١٦ يناير . خرج مساعدا إلى المطار لاستقبال عم الخراز الشيخ محمد اشرف إبراهيم والأستاذين امصيل نورى وحسن المشاوى ، وكان بالمطار سمو الشيخ عبد الله اسرئى وسمو الشيخ عبد الله اخضر ، وقبل وصول الطائرة برع ساعة عند أن أحد محركها قد توقف ، وأنها سترعجرك واحد ، فبعد بدعو لأهلها بالسلامة ، ومددوني لاحت في الجو ، ثم هطل حتى ست الأرض وشدة توقف المحرك الآخر . فلم تدرج الطائرة متراً واحداً . . . بالقوة الأقدار وحكمها ! ما هي لساعة برى من حياة واليوب ؟ . وذهب بالسيارات إلى مكان عذرة واستقفا القديسين . هذا شيخ إبراهيمى ، فحضر برسه . وحضر الأستاذين نورى والمشاوى . . .

وبعد الصلاة جمع مائدة سبدي عند امريز امريز وعلى المربي جميع الأساتذة الأزهريين ، وفي مساء وصل . ككوت ادم الحليل الدكتور عبد الوهاب عزام ، وكان موعد وصوله في الرامة فخرجوا لاستقباله . فبدأت بعد ساعة من ساعة والطيران أحكامه وظروفه ، فرجعنا إلى دار الضيافة ، حيث سعدنا بتقائه وحديثه . وفي المساء مع حضورى الددى لأهلى وددى امصين وجمعية لإرشاد ، حيث اسمعنا إلى كل - لرحب بالوصوف ، وألقى الدكتور عزام في كل منها رداً على التحية ؟ وكانت ليلة مباركة طيبة .

وفي يوم السبت ١٧ يناير : درنا مع الصوف النادى الثقفى لقوى ، ولم تلق
كلمات ، بل كان حديث مشترك ، ثم ذهبا إلى جمعية الإرشاد ، حيث ألقى الأستاذ الفصيل
محاضرة فباسة عن الدعوة الإسلامية ، وقد أثنى السامعون على المحاضرة كثيرا .

وفي يوم الأحد ١٨ يناير : رار الدكتور عزم المدرسة المباركية فى اصباح ،
وحياه ناظر المدرسة وأحد ظلستها بكلمتين ، وصاف الصيف بالمدرسة ، فدخل فعلا
كمت فيه ، وكان المدرس ، ش . ، والموضوع من وحى المدرس « رار بلادك صيف
كثير من قطر عربى شقيق ، وأردت أن تحبه بكلمة من له فيها الزوايد ، وكثرة
التي تربط البلاد بحرية ، فنادا يقول « ؟ وشر الدكتور من الصباح ، وبكلم عتادان
يوسف محمد الصعب ويوسف خالد سهلى فأحدا ، وألقى الدكتور فى الفصل كلمة عن
إحلاص مصر فى خدمة شقيقها ، وذكر صاحب هذه اسطور بحر . فقال إن مصر
أشوح ما يكون لأمثله ، ولكم أثر . ه . كويت .

وبعد انتهاء الزياره دعانى الدكتور لمباحسه ، فدرنا المعهد الذى تم المدرسة القليلة
للصاب مع مدير المعارف ومدير مدارسها ، وسأولنا ابتداء على مائدة سمو شيخ عبد الله
الأحمد ، وكان هناك عدد كبير من المدعوين الأحاب ، بعضهم بواب تحليل ، وبعض
السيدات الإتحديات ، وبعض الجنود الثرىعاسين ، الذى يصمون على رؤوسهم
(العقال والفترة) ...

وفي مساء حصرنا حمل شى أبى أدمه دائرة المعارف فى المدرسة الجديدة
بالشويخ ، وألقى الأستاذ عبد العزيز العرلى كلمة ، والأستاذ أحمد أبو بكر ، إبراهيم قصبة
فى تحية الدكتور^(١) ، ورد الدكتور بكلمة شكر ، ثم تحولنا فى مدرسه ودرنا مسجده ،
وأحدث صور كثيره ؛ وبعد بمصاص الجمع جدا مع الدكتور ومدير المعارف فى قوتى
الحولى والسالية^(٢) .

(١) من هذه القصيدة العلوية قول الشاعر :

عزم ، أين فى البيان ، وأمت فى صيدانه للناجين إمام ؟
عزم ، أين فى البيان ، وطلنا حشمت لفتك متصفا أعلام ؟
وسجت فى ركب السياسة ساقا القهم ضوء ، والبيان زمام

(٢) دت الدكتور فى رسالة يقول فيها : « ألقى الأستاذ الفصيل - السلام عليكم وعلى حازم
وسائر الأسرة ، وبعد ، فإنى أذكر الفصه والثاء الأيام الى نعب فيها بصحك فى الكويت =

وكان الغناء على مائدة رئيس المعارف اشجع عند الله الحار . وذُني إليه أغلب
الدين دعوا في الغداء ..

وفي يوم الاثنين ١٩ يبر . دشن الكور عزام مصاحته في رحلته إلى (كاظمة)
مع الأستاذ لفصيل ، وكاظمة بقول عنها القاموس إنها مكان معروف ، ولم يتحدث
عنها باقوت في معجمه . وقد روى الطعري في تاريخه أن خالد بن الوليد كتب قبل
خروجه إلى (الأمّة) وهي تمر على الخبيخ المرسى عند مصب دجلة ، وهي قرب
المنصورة من جانب البحر . كتب إلى خزيمة يقول فيه : «أما بعد ، فأسلم سلم ،
أو اعتقد بمسك ولقومك الأمّة . وأقرر بحرية . ولا فلا نومس إلا بمسك ، فقد
حدثك قوم يحبون الموت كما يحبون الحياة» وجمع هرم جموعه ، واشتت الحرب بينه
وبين خالد في (كاظمة) . وانحسب عن قبل هرم وهزيمة اعرج
(و (كاظمة) هي من عش فيها لمرزوق حسا . وقد أشر إلى بواحيها في سفره
حتى جمعها ، فقال :

وباست نور ، مدسه مسجت . أحمر فبح أو سيف الكواظم
وهـ

وب علم الأفوم مثل أسرار . سير . ولا حدود مسكواهم
وهـ وان مرزوق عاب من مصممه هناك ، وكان مرزوق كثير لتعليم لقر
أبيه ، فلا أنه أحد مسجرح به إلا أنه على نوع قصده .

كما سيرة الحكومة ومعادان طين . وحده سيرة احتياضيه ، وسرما
في طين الحرة . ومع سيرة وصف بالسر . الأوسط . بعد كاظمة . بعد أن مرزوق على
أهرة ومعينة الصنع . و (كاظمة) رأس ممدأ في الخليج ، وليس فيه إلا بعض
عشب ، وأهله صمعة يسكن . ومن أحجار قبل بها قبا المسكرات هي كانت

ت ووددت أمهات ، وأنها عود في بحر الأحمر ، ولت في حاحة بل لشكر والإله عمار
جسي . ود وح . لا أني طويلا . مدته حتى يربوب ، وودونا في كاظمة وقد مع النهار ،
وتخللا طين الحرة ، ووقفتا على باب صرعا الأحمر . سلاي وشكري لك وللأخوان كنيت
للأستاذ عبد المحمد والأستاذ عبد العزيز . فلكم سائر الإخوان سلاي وأعداري من
السكينة إلى كل منهم بكثرة الأشجان والبراري . أكرز شكري ومحبي والسلام :

عبد نوح عزام

١٩٥٣/٢/١

موجوده في الحرب العسة الأولى . ونص الكواح للصيادين . ووقع صنع إلى اسم
مرة . وإلى اصحراء أخرى . وسرحم ذكرنا المريح شائه . واستطاع أن يرى
الخبرة من موقع بالمطرد المقر . وأن يرى رؤوس مدرك في السكوت . وكان الحو
صحواً واسماء مشرفة والهواء دافئ . وأسف الدكتور لأنهم لم يصحب آله تصوير
و جمعاً واستائق لاهر يرمى بالسيرة المثيرة من المسالك صبيحة التي لم تمهد . ويحدد
مطاط الرمال . وجب الدكتور عزام كاصمة بسببهم

تكاليفه بلوغ في سعة المحسن وظلي إلى صاحب حم شوق
أكد أرى في منها قدر عال وأسمع في لآلئ شعر أعزق
وتذكرنا البوصيري حين قال :

أم هنت المريح من بقعة كاطمة وأومهرات في في منعه من صم
ونعم الخبرة قرر مدرستها . وحوون في قرية . ودخل أحد اسمها . وألمد
بعض الأحرار . ثم عاينوا خبره في (الأخضر) حيث . واسم . والآر
وفي المساء كان جمعهم الذي حتى أقيمت لهم العرس في سكوت . وحصل
فيها الأستاذ عبد الحميد مصطفي وأبى الشيخ رياض هلال . ثم الأهر فسيده في تحية
الدكتور . وجاءني سيرة الإبداع في مهارة الاحتفال . فذهبت وأدعت حدثاً عن
(مكالة الأهر الشريف) . ثمه فيما بين . وأرجو أن تكرر معادته أوائل الذين
يسبقون إلى الأهر . عليهم يؤدون رسامه . كما أرجو أن تكرر معادته أوائل الذين
يحبسون أرجو باسم الأهر في خارج مصر معنا . فيفكرون في كل شيء . إلا أن
نكونوا أمثلة إسلامية صادقة . وألهمه بالدعوة باطنة :

(١) من قصيدة الشيخ قوله في مدح الدكتور عزام :

هو مله النورس رأيا وعظا وهو الروض تحتى أزهاره
قد عرفناه في العارف بجرا تنهى إلى التي أسماره
أهو العر زاهراً بالآلى أم هو البدر تحتى أنواره
وعاقلة في مدح الكويت وأهلها :

رأس في الكويت شعب أبى وشوح (المرح) هم أفساره
ناصروا العلم . وابتغوا نهضة الشعب عليه . فليس يحصى مثاره



في بيت مصر فادي كوت ... الدكتور محمد علي حارس هو الشيخ محمد نساء فالح في بيان نعم
وعلى ... الشيخ كمال الشامي فالأستاذ الورتلاني فاليك هزت جعفر



الدكتور محمد بن الشيخ - بر حدة فلاح والأستاذ الورتلاني في الكويت

مكانة الأزهر الشريف

لا أريد في موقف محدود عاجل كهذا أن أفصّل القول عن موضوع حليل مشعب ، قد يحتاج إلى البحوث والأسفار ، وهو مكانة الأزهر الشريف في العالم ، وإنما أحاول أن أقدم شعاعاً يدل على مصدره التي . بالأشعة ، وأن أرتشف عرفة يدل على النهر العياص ، وأظن أنه لا يوجد اليوم في الدنيا رجل ذو ثقافة دون أن يسمع بالأزهر ، أو يعلم حاله وخطره .

لقد أتم جوهر العقلي بناء الأزهر المعمور سنة إحدى وستين وثلاثمائة ، حينما بنى القاهرة — أعزها الله وأقدسها — ولقد أطلق عليه اسم (الأزهر) تبعاً بالنسبة إلى (زهر) ، فاطمة ، بنت الرسول الأعظم محمد صلى الله عليه وسلم ، وسيدة نساء العالمين ، والتول الطاهرة ، ذات النسل الكريم الطيب .

وإذا كان محمد العظيم عنه الصلاة والسلام قد أقبل على الدنيا المضطربة الحائرة ، كما يقبل الربيع بربه وعفته على الأرض الباحة المظرة ، فجعلها حية وارة الطلال مرهرة ، وإذا كانت جامعة الأزهر قد استعادت مجدها ومفاخرها ، وبدرتها العلمية الطاهرة ، أن نجد ذكرها الماطر في تاريخ الإنسية لحدثة ، والعشرية المؤمنة ، والصعوبة الموقنة ، فإن (الأزهر) اشرف — وقد يقسم لمن بهذه النسبة — قد هيأه الله تبارك وتعالى لتكون الحصن الأتم ، الذي يحلّ فيه الحفاظ على القرآن ، والحرص على سنة الرسول ، والعمرة على أمة الخيرية السمحة ، والاعتزاز بلغة العرب التي بحمد الله حيها كنف لها حسب الخلود والبقاء بحملها لغة القرآن الباقي ما بقي الموان « إنا نحن زلنا الله ذكر وإنا له لحافظون » .

وإذا كان انصراف الأسبب الذي أنشئ من أجله الأزهر قد بدأ محدوداً ، فإن الله جل وعلا الذي يريد الخير لعماده ، ويريد العزة لدينه ، قد مسح الطريق أمام الأزهر ، وسطّ له ميدان الجهاد والعمل ، فلم يكن الجامع الأزهر مسجداً مصرياً متجرباً بمصر وحدها ، ولا مدرسة وطنية قومية يقتصر حبرها على أبناء بلدها ، وإنما كان أولاً وقبل كل شيء — خلال تاريخه الطويل — جامعة إسلامية عربية كبرى ، طلت الحوادث تمر عليها أجيالاً بعد أجيال ، وبقيت الأحداث معاديبها وراوحها ، ومكنت

المعنى والمكاند والكتابات تبرز بها وتأهليها الدوائر ؛ ولكن الأهر مصر وسائر ، وكافح وثابر ، وظل يذاع وسال ، حتى انتفت كلمة المؤرخين في كل موطن من مواطن العدل والإنصاف على أن الأهر محور رسائله ، وصميم فكرته ، وطويل حياته ، وحرارة روحه وشيخته ، ظل أكثر من ألف عام وهو أعظم جامعة إسلامية ، تتجدد القرآن الكريم أساساً لتدريسها ، وتؤثر اللغة العربية ، الكريمة لساناً لها وترجمته عن أفكارها ، وأن هذه الجامعة الإسلامية هي التي تلخص في دارها وثار حولها ، وتجمع داخلها ، واستعاض بها ، تاريخ الحضارة الإسلامية في أكثر من ألف عام .

وهوذا ، مثلاً صائفة من كرام المؤلفين الثقات بمقدون فضلاً عن مكانة الأهر ، فيمجدونه ويقررون أن مصر أصبحت به مركز الثقافة العربية ، ولتأنيده الأخيرة لعلوم الدين واللغة ، فيقولون :

« وللاهر فضل الله لا يمحى في حفظ علوم الدين واللغة في الحقبة الطويلة التي انقضت فيها مصر ، لعقروا والمهل وسائر ألوان العباد ، وكان ملاد الدين من أساء اللغة العربية ، وعيث لتعطش لورود مساهلها من سائر الممالك الإسلامية ، ومصباحاً سميت منه نور الهداية إلى جميع أنحاء العالم الإسلامي ، وبه عظيم الأثر في نهضة الحديثة ، وكان الملحق الذي حيا فيه محمد علي في نهضته ، فاحار من بين طلابه نموته إلى البلاد الأوربية للتوسع في العلوم والفنون ، فعادوا فكانوا أئمة المصلحين ، واستمدت نهضاته في التقييم بكثير من شئون بمسكنه ، كنهيم اللغة والدين بالمدارس حتى أشاه ، والإشراف على طبع الكتب وتصحيحها ، وتحرير الوقائع المعربة ، والمشاركة في وضع مصطلحات علوم الترجمة ^(١) » .

وبدا كانت الأفراد تحرر وتسعد ، ونشئ ونهيا ، فإن الجامعات الكبرى كذلك ، وخصوصاً ما يحمل منها عظم التبعات ، ولقد تداولت على الأهر جهود السعد ولبنان النحوس ، ولسكنه على الرغم منها ظل باقية أيضاً مسأداً ، وأذن الله له ناظر مبدع حين ، فخرج من أعيناه ، ووصل قديمه بحديث الناس ، في غير إسراف

(١) انظر كتاب تاريخ العرب .

أو اعتساف ، فقد أن كان مجهوده مقصوراً على اشريعہ واللغة ، صم إليهما مجموعة من علوم عقل وعلوم ثقافة ، ومدر تعليم فيه على أحدث طرق الجامعات في البرسة والدريس ، حتى صار الأدهر الشريف بسانه وفكرته لأمل المرحى من العالمين الإسلامى والعربى .

ولقد أورد مند تصع صوب أن أخص رسالة الأدهر ، فعب في كتابى . (المحموط الأدهرية) هذه كتاب . « الأدهر الشريف هو ذلك المعهد فتيق ، لدى يوسط معناه معنى لبرنة والمصلحة ، وهو تلك الجامعة الإسلامية الكبرى ، لتي أفتت القرون ، وغالبت الأحداث ، وأضحت تاريجها الطويل رمزاً للدفاع عن الإسلام ، وحصلت لعلوم الدين ولغة . ومن حوى الأدهر الشريف سمعت أعبوب المحلل الداعى إلى صراة الحق . لذكر أنحد سلف . اللك لى مصاب وجهه كمة يستهدى بها اس . وكلمة ح كى فمصل بهم . وعكود لأعلام ورثة الأسياء ، وفتيانہ أشبال المجاهد .

ورسالة الأدهر الشريف هى أن يعرف . من فاشه . تقوى . ومعمل . أن دين الله دستور للمرد والجمعة . ومعدة وحسنة . وأن مع حرب تنصم أفصل الآداب ، وأنها حذيرة للديوع والحدود ، وأن يحمل ساس على الأخذ بهده عقيدة وتنفيذها طوعاً أو كرها .

و يوم تمثل رسالته واسجته فى كتابه اثلاث ، فهذه كلمة الشريعة . حرب الله معقلاً لنشريع السماء . فعمل على إحياء الفقه الإسلامى وتحديدہ وتطبيقه ، ولاسمعه ، به عن سواد ، وهب كلله أصول الدين . حرب الله معقلاً لبر سب اسلف وعلوم لاحتاج . فعمل ما فصح من در سب لاء . مستعينة بحد من علوم وبحوث بسمية وجمعية لىكون أسوهم رسل الهدية والإرشاد ، وهذا كلية اللغة عربية . حرب الله معقلاً للغة العربى وأدب حرب . فعمل فى اللغة ولأدب بين القديس وحديد ، فبهمم ما فتق ، ثم تهدب وتراد ، حتى اسود العربية ومود .

أيها الأدهر الشريف لقد مدت لتصدر ، فحذر أن تقهر .

معهد مدني كان به قطا لثائرة البلاد ، ومحورا
 قصبتها على حسب مفعلا ، وشت معصرا
 وتقدمت رحي اغصوب . كآيا (خاندرك) في يدها الاواء مطعرا
 هرو تقي من كعها ورصها ثم لعمر بق اعاب في
 ماقل لآي سخلق عكم كاسعا ، عودا ومسكر
 نسي ويسبح في امور دسه وامور دسه بكم مسمسر

في لآخر شريف يوم حارس ما أد كنهه وسائل د صوب على أداء رسالته
 في مصر في خارجها ، فهو يكره ويخبر . وقد يسبهم مدية المذكور مشكور
 في ابيهه لاسلامه . وفي سنة مريم . وفي حمله ثقافية . وهو يرس بعونه يوم
 في شرق و غرب وقد رجه في قصر مريم . ولاسلامه ، سكر كل منهم
 ساد الإسلام بصرها ، وصوب للهدى صارف . ودعوة إلى اخرج موهب
 لأسباب مودة . سبل ملاقة . يحدث ماس عن وان منهم . وسنة يسبهم ، ولغة
 قومهم . ومذبح ائهم . ومعب حابهم ومعوام . يسبهم ثم عدم
 المرحى المأمول .

ورجل لآه لا يدع في سبل ربا له . ثم مدنا من د دين دور أن عدم
 فيه محمدا ، فشامله غير محدود : زمان أو مكان ؟ إنه يدوس ، ويخطب ، ويكتب ،
 ويخبر . ويذكر ويشر . ويذكر . ويذكر في مدرسة . والمعهد ،
 وسجد . وكل محفل من محافل ثقافة أو حبيب

ولو سصدح رجل لآخر . ر بعد محلا دعونه بين مرضى في المستشفيات ،
 أو في مجال في مساجد . أو في ملاهي في تقاهي أو في
 في ميوب والشوارع . سآر دأبد أن يقول كلمة اخبر لثلا وان يسبهم إلى
 شرعة . فهو لا يدعو إلى خراف أو إسعد . وهو لا يحب في حمود أو ركيد ،
 وهو لا سدي في نور . أو تهقري . وهو لا يحدع بدعونه وري كنه يدعوم
 في عو الدنيا . وعيم مفي . إلى نور سبيل . وسالاح اعبد . وفيد . روح . وسعه
 الأفي ، وفتوة الدين ، وطهارة القلب .

يدعوهم إلى صراط مستقيم ، صراط الله الذي له ما في السموات وما في الأرض
 لا إلى الله نصير الأمور »
 أحمد الشراصي

وفي يوم الثلاثاء ٢٠ سافر الدكتور عزام إلى مصر في رعاية الله .

وعدت ملاحظته لألوان من الإبراف يقع فيها بعض القوم هه ، وكأنهم
 يصون أن احزاب لا تعد ، مع أن حال الكحل منها ابراد ، ومن استكثر
 بموه ، كل بلا إدم . أحضر تعبد أربعة أصابع من (الطلحة) ندرس ، فقف .
 سبع كفى ، وهل . وهدهد وليس تعرفون الأشياء ، وسددوها . وهل
 عبره . مال الحكومة واحد . (واحد أي كبر) . قلت : احذروا سوء
 استعمال عممة ، وإلا اغتبت عممة ، وإن عثم على هذا الإبراف فهي أشركه
 بفقر عاجل ، فتدكرون ما أقول لكم ! .

وفي اليوم ٢١ ، أتى الأستاذ عصيل لورتلاني في مسجد الملا صالح ، مرة ثانية عن
 (عدد روحاني) وقد جتمع له عدد كثير .

وفي يوم الخميس ٢٢ سافر حضرت جليلة العمة الشدية لمعوث الأهر ،
 وعودة الاستماع إلى موصى الأحداث ، وفقر حبال أن تقصر على مطالعة الأحداث
 بدون مدافعة أو بحث ، بل تحدركشانه صفة الأحداث وأنه بحث ومباح ، كأحد
 كتب ابن القيم أو ابن تيمية

وفي يوم الأحد ٢٥ يناير : كانت الليلة ساوكة ، إذ عقد اجتماع كبير في ساحة
 المسجد لإحياء شيعه ، بالكوت ، ونقيب كلمه في أول الاجتماع عن توحيد
 لإسلام للمعبود ورسول والكتب والفتنة والأصل وسبانه ، ثم قدمت الأسناد
 المعصيل لورتلاني ، حيث أتى محاضرة التمهيد وعومها (هل من خلاف بين سنة
 والشعة) ، وأعقبه الأستاذ عبد الرارق البصر بكلمة ، ومرفت في الاجتماع ، سند
 ميرزا علي من رجال الشعة .

وقد غشت أيوم برسالة عن سكوت إلى الأستاذ عبد نعيم العدوي صاحب
 مجلة (العرب) التي تصدر في كراشي ، وفيها بين صحتها ، بعد استجفاه أسسه .

بسم الله الرحمن الرحيم
من النجف الاشرف
١٣٦٨

العلامة المحجرات الاساذ الشيخ احمد الشيرازي اية الله
سلا سار ودعاء اب بار و تحية مشيق منصوص ورد في كتابك العزيز فوجدت
بالعطف النبيلة والعوارف الحميدة وقد بدأت بالمرور وقد تمت بالايجان
(وكان الفضل المتقدم) وسجدت جدم مراتح ومغبط لكم انكم وخطبتكم وقدنا وخطبتكم
نعم ولكم بذلك حب وكرامه ودفعة عربية (ان المعارف في اهل البيت) وكذلك في غير
ما يتوفى به من مجوقه مؤلفاتك البزعة لا اله الا الله وهي مكتبة العامة في النجف المشهورة
ما ينفذ السعة الاف مبله فيها هذه وافر من الخواص السائرة انشا لها عمارة خاصه
واعامها غزوة داعية للسلامه وحسنه وفعالها في العلوم وكلمة تهدي الناس الكنت
فهلما في طلاس العلوم ليس لها خاصه اما انما لتا واقع قد سماكم في البريد انموذجا
صغيرا بل وضيقا وهو (احسن الشيعه) ومنه تعرفون بانني بولعنا التي بعد الكره
لان مثل الدين والاسلام والمحدث قد تجمع منذ كان ولايس منه وعسى
الطوب بنفديم الميسر منها استاير والمحام تقادوا صميم الاحكام والاحكام من
اجلكم في اسم اولا
الحسين
الرجي
الشيخ
القطار

صورة عليه لرسالة من زعيم الشيعة - مراد سماحة السيد محمد الحسين آل كاشف الغطاء
الى المؤلف وهي مدسح - واث (طبعة عام ١٣٦٨ هـ)

الذى تحدثت فيه عن رملها ، وعمدار في مؤتمر شعوب الإسلامية كثير
شيء من التعصل ، وسكني لم أكذ استقر في القاهرة حتى دُعيت باسم المركز العام
لجمعيات الشبان المسلمين إلى رحلته مع منته من أعضاء إلى تونس . فتركها ، فصورها .
فلسان ! وقد كتب الله سوفيقي لهذه المنة ، حتى كانت رحلته حرة ، للإسلام ورسوله .

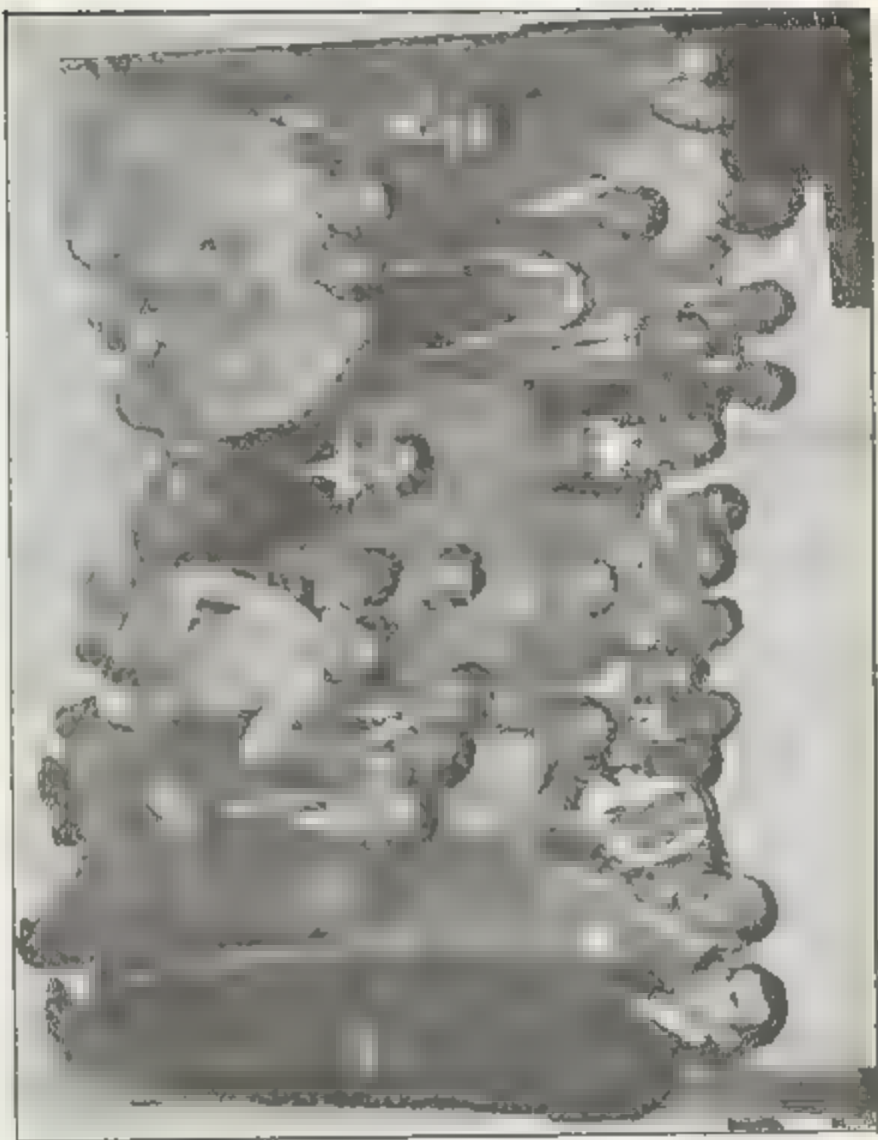
ولقد طلعت خلال ذلك على عدد من عبدة (عرب) قرأت فيها بحث مدى
ألفه في مؤتمر كشي كاملا . فكتاب تلك عبدة من عبدة ومن صاحب ، وقد
شكروهم عليها ، وسألت الله أن يحريهم على ما هم به أهل .

وما كذب أعوذ من القاهرة حتى دُعيت إلى الكويت : في مؤتمر حج
كما أحب أن أشمب - فوجد فيها أمة أعز . . . طاب مسيرهم لارتباط أرواحي
عن حرق الكعبة ورسوله ! قرأت فيها (عرب) هاهنا وهناك ، فذكرت
ما سميت ، وسمعت أن أكتب . فهذا الكويت شعلي عن ذلك أمة ، فسميت
وسكني حمله ، ومرهفة : لكني أحب إلى أمة وسنة أمة ، للإسلام مدى محبة
وعود عليه توفيق الله . سانه حسن خاتمة . . . ووجدت في أمة هبة
أعزوبة التي أعزها للإسلام . بعد ما فيها من محمد . وسبب من محمد أنجمن
رسالته إلى أرجاء العالم الفصح . . .

وأخيرا يقع في مدى عدد ربيع لأول من (عرب) فاذن فيها تحفة دمة
كريمة موجهة إلى شخصي الصنف . تناسة جوبلى في إمارة الكويت أعز
العانة ، وفيها من الله ، ما تحبني ويزهني ، فلم أزل من أن أشرع بالكعبة
إستشاش كراهدا معصل ، سائلا الحق ساردا . يعني أن حملتي عند حسن صلاتي .
وأن يغفر لي ما لا تعلم من أخرى .

إن الكويت أيها الأخ الكريم لا عري إسلامي دهن ، كان في أدمي يهلب
لحيه وبعزها ، ثم شاء الله أن يعجز لأهله سابع الثروة من طلى الصحراء القاحلة
على غير انتظار . فكان ذلك معصل الإلهي أدمي سبدي ونة من هدوء ، وهبة
إلى عملا ، فهذا تعليم وصحة والأمن والأفصاد واسعة والتعمير يسود الإمارة
الحبسة واللؤلؤة المائلة .

والكويت الآن على مفترق الطرق ، تلعب عينا وشمالا ، لتأخذ بما يحسن



در باب "نگارنگار" این دو عدد از دوازده عدد و یک عدد از یک عدد و یک عدد
 عدد هر یک از این دو عدد از یک عدد و یک عدد و یک عدد

٢٦. وفي يوم الاثنين ٢٦. ودعيا الأستاذ الفاضل في الطراز، ووجهته مصر العزيزة.
صاتها الله وحماها. وقد لاحظت في مكتوب يحاجه شديد في توسيع مكانه
منه (مكانه العارف). ويجب أن يكون كرمه في كل شيء له في عني الأهل.
وهم بعدة دفعه محضر. كذا في شيخ لا حرم. وحسن (استم) وحسن
والاستم. تكلم وعلم ذلك. وقد رلك عمه من من ساعه كثره
في مكتوب في يومه عند. ومكانه الأهل حسب.

٢٧. وفي يوم الثلاثاء ٢٧. وفي مكتوب في مكتوب (د) حمد و. في
الباشا الإبراهيمي. عن. وفي مكتوب في مكتوب. وقد لاحظت في حجه
صدمت بالدار (الاستاذ في) وفي مكتوب في مكتوب. وفي مكتوب في مكتوب
محضره عن (الاستاذ في) وفي مكتوب في مكتوب. وفي مكتوب في مكتوب
حدث من مصر. وفي مكتوب في مكتوب. وفي مكتوب في مكتوب.

٢٩. وفي يوم الخميس ٢٩. مكث في البيت أكتب في مسرحية (أبي حازم)،
وفي مكتوب في مكتوب. وفي مكتوب في مكتوب. وفي مكتوب في مكتوب
من عني. وفي مكتوب في مكتوب. وفي مكتوب في مكتوب. وفي مكتوب في مكتوب
العارف، فاستمع لحججهم. وفي مكتوب في مكتوب. وفي مكتوب في مكتوب
العام للاتفاق عليه. ولأحد من أول الطريق. وقد ذكرت أن. وفي مكتوب في مكتوب
في مكتوب في مكتوب. وفي مكتوب في مكتوب. وفي مكتوب في مكتوب.

٣٠. وفي يوم الجمعة ٣٠. وفي مكتوب في مكتوب. وفي مكتوب في مكتوب
حدث موضوعه (في مكتوب). وفي مكتوب في مكتوب. وفي مكتوب في مكتوب
وفي مكتوب في مكتوب. وفي مكتوب في مكتوب. وفي مكتوب في مكتوب.

٣١. وفي يوم السبت ٣١. وفي مكتوب في مكتوب. وفي مكتوب في مكتوب
عند حمد مصص. وفي مكتوب في مكتوب. وفي مكتوب في مكتوب. وفي مكتوب في مكتوب
غير لأرهريين، فغضب الأستاذ عبد المجيد، وقال إنها تفرقة، ولم يكن هناك موجب
لك. فخرج من عند الأستاذ عبد المجيد. وفي مكتوب في مكتوب. وفي مكتوب في مكتوب.

وموجهة للعلم في السكوت هو دائرة المعارف ، وفيها رؤساء ، ومثولون ، ولا أهل
هذا الوصف أبدأ منهما كان ، وسأخطب لأرهر فيه .

شهر فبراير سنة ١٩٥٣

في يوم الاثنين ٢ فبراير : أذنت بمحاضرة موعود (الخيرية في القرآن الكريم) .
وقد أخرج الأستاذ معلمي المعنى من الإذاعة ، وعن سعد عبد الله اموري
مديرها .

وفي يوم الثلاثاء ٣ فبراير : رزق في لندسة الأستاذ أحمد أبو بكر معلمي اللغة
عربية ودين ، ووفد بلاسدي فنانو ، وعلمه ، ومن الطريف أن بعداً تنعم في إجابة
سؤال ، فمن لأسار أبو بكر به كان بعداً في المدرسة الإلالية ، ورزق معلمي ،
وحلب منهم معولاً به حمد مكرام ، فأتى أحد التلاميذ قائلاً « أكت'
المعتمدين » واستغرق التلاميذ في الضحك .

وقد تمت في مدر الإذاعة لخدمة خطاريت ، فبعت من فيه موالاة الإذاعة
بالكمات والمطاب ، وصبر من في حمة الإرساد ، فبعت بحاضرة اثلاث ، واعتبرت
لأفصح جدي المحل ، حتى لا تقل به ، فبعت ، وقد ظهر جدد الأول من محلة
(الجبل) ، وهي سار سادي فمعي اموري .

وفي يوم الخميس ٥ فبراير : أذنت حديث عنوانه (عمرى عبد العزيز وقرآن)^(١)
وشهدت بدوء معهد الحديث ، وكانت الأحداث اسبوعه عن الإيمان والعمل .

وفي يوم الأحد ٨ فبراير : شهدت في دائرة المعارف به عود من الأستاذ لند
صمة أشربة رابسة بالعلمة الإخبارية لمختلف أعمار التلاميذ ، ويستغرق الشريط نحو
ربع ساعة ، وحدها لو وضعت : حمة عربية لند الأثرية ، حتى يستطع صبح أبنائها
لأستاذ . وقد تعرف الأستاذ سعد على ادبع من كبار رجال شمس المسلمين بها
(يوم كانت فلسطين لأهلها) وهو والد الأستاذ حسن ادبع معلمي اللغة الإنجليزية
معمرى السكوت . عكفت في اسماء على كتابة بحثي عن (أبي عبدة)^(٢)

حيث ، وهو جهر عسوط - ربيع الإثني ، وقد نسي خطته من ورفه إلقاء معيما
كما هي عادة الخطاء في الكويت .

وفي يوم الأحد ١٥ فبراير انتقلت بالأسد دروش القديدي ، وتحدثت عن
وجوب عهد احتج بحضرة مشيخ للأبدية لمبع حطة للوفيق والاستحسان ، وتقدم
على تنفيذ ذلك وما

وفي يوم الاثنين ١٦ فبراير : أذنت موسيقى عوانه (حدثت له ان عن اللغو) .
وقد تنقبت فعبدة من لأشد محمود حة - أهداها إلى ، وفيها هذه الأناشيد

من وادي النيل إلى وادي الكويت^(١)

أرى من أنار مستهم هـ	فأحس في حدي في معج أهد
أما كان أهد هـ	وكلمه أن أهد فؤد أهد
أما زال ريبونه هـ	من هـ وهد كال كاسه من مصله
ألا ليتني ينسى هـ ويسلو ، ويشفق	بالأ يغير هـ سبب أهد مسمعه
ويذكر بذكر أفي الكويت هـ	ويذكر هـ دام ثانود هـ
ويذكر من أهدى إلى الناس هـ	مصلح سور هـ علم والطه هـ
هـ أهد هـ حال هـ	هـ أهد هـ حجر هـ
وهـ من حب الكويت هـ	هـ في كويت هـ عهد هـ
فهذه محاريها كنوز مفاضة	وأنحت هـ من هـ أهد
ومجرها العلم الجديد جداولاً	من هـ الإهد هـ
وهـ من سور آل لصاح هـ	ومات الرعايا في الرجا هـ
سوس هـ حب هـ	هـ أهد هـ أهد هـ
وما دام رب اليب هـ	رأيت ويب الهار للخير هـ
عيب بادنت الكويت أماباً	لك هـ يوماً تجمع العرب أهد

(١) نشرت مجلة الزائده هذه القصيدة في عدد مارس ١٩٥٣ ، وفي صدره هذه العبارة : « بحجة
لشعر من وادي النيل إلى وادي الكويت - مهد من شاعر شاعر المهدي إلى مدينة الشيخ أحمد
شرباصي معوث لأمر إلى الكويت ، وزائد لشاعر ، وفيها النجدة لهم الكويت ورجاله
المصطفى » .

وتحمل من هذا الشبر وحدةً
ولا سحى رأس الأحاب يس
وتجره عسا بقص ، وصاها
وعير سوى تلك المال وفرة
وعبر شاب عن عماء وحكمة
ولقد صغر في الخوء محك
سأنتك بارب تكويب صوب
ويهدى ولاد الحرب في كل أمره
ونت أحيى يا «أحمد» نور والهدى
وتتقف بالمصين في الخلة أي
عدا في ذلك الشوق حتى رأسي
و«حرب»^(١) «ورب كنت قد ساءه الله»
وومنتى رقة من الكور محمد صلاح الدين ، وفيها اهتمام بأداء
سكوب ، وخلق للأمال الكثرة على بهنص الحصره
وفي يوم الخميس ١٩ فبراير : قدمت في اسركه حص ملتي ، فقاموا لتمثيل فصل
من مسرحية (امائد ابي م بهرم) أمام الاميد ، وشكك في تمثيل يوسف محمد
مصعب ، ويوسف خالد نسبي ، أحمد محمود بدوي ، وداود أبو السعود ، وذهب
في المساء خمسة المهد ، فوجد بها ملقاء مرة أخرى رفاق بعض الأساقه ، دون أن
عم " . وقد أذعن أحدث ، لأول من سلسله (أمين الأمة أبو عسبه بن الخراج)
وفي يوم الجمعة ٢٠ فبراير : رارني الأستاذ محمود شوقي الأيوبي والأستاذ عبدالعزير
حسن وأكثر ريارهما لي يوم الجمعة - وحدثنا بحدث في محفل الشئون ،
ثم صليت في مسجد اندر ، وألقيت عند الصلاة حديثاً موسوعه (شعور «تسعة»)
وفي المساء ألفت جمعية لإرشاد محاصرة في تفسير الآية : « يتا الحجر والمر
ولأصاب والأرلام رحس من عمل الشيطان وحتسوه لعلمك بعلجور " .
وقد حضر السيد عبد الله العلي من رحلته في أوروبا فسمعا بلغائه .

(١) هو اللواء محمد صالح حرمه الرئيس لعام لجمعية الشبان المسلمين

١٩٥٤
مصر في ٢٧ يناير

أخي ومصدق لي أحمد
تحية طيبة وسلام عاظم. أما بعد فلكم بحديثي أنه
أكنت أريد أن أذكر لكم حصيل اهتمامي بالكتابة التي
بالإضافة لكم. لقد وُجِدَ بكتابي ورجاء اهتمامكم بأنه
بصفة جيدة قيمة. وحسن إقباله ونفيل الرضا
وإقبال الورد والكثير. وهذه الوفاة التي هي للصدق
أصدقائي المخلصين الذين يحبونكم كما تحبهم
ولقد رويتم كما لقد همم ونسوة ملككم تفي
لهم كل خير وسارة وتوليهم. حالاً الله خير
مددكم الصداقة أخصه أكراماً وأسعني دائماً
على سعادته

وحيثما يرى أنه أسمع منكم أثنى الكثير من
الكاتب ومصدق لي لقد كاتبت كتابك الأول
أبلغ من هذا الذي أكتبه أثنى منكم
فالكتاب على صغر ما فيه من ذكاء وسكينة
عظم الإلهية في كنهه الأسمى العربية والإسلامية
ويمكن أن نضرب مصر خير جميع لتفقات
إذا أحسست منكم ومحب وخير منكم وقاها الله
سعداً وسائس الكائنات ومطامع اللامع
والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

سيدتي أيتها

وفي يوم الأحد ٢٢ فبراير: تمت في مشاركة مديرات في الكرم الصادرة من
مجموعة الأساتذة، خمسة طلاب من شعبة العربية ضد سائفة الإخوة
فصحاء، ثم ربي سائفة الإخوة مع سائفة اليوم ففعل أساتذة اليوم، ثم
سأنا آخر مع سائفة اليوم بعد، ثم أوقد خمس سائفة لعبارات كثيرة
وفي يوم الاثنين ٢٣ وركنا في ندوة عن (الجهل والعمى والمرض)

وفي يوم الثلاثاء ٢٤ فبراير: تمت في مشاركة مديرات في الكرم الصادرة من
مجموعة الأساتذة، خمسة طلاب من شعبة العربية ضد سائفة الإخوة
فصحاء، ثم ربي سائفة الإخوة مع سائفة اليوم ففعل أساتذة اليوم، ثم
سأنا آخر مع سائفة اليوم بعد، ثم أوقد خمس سائفة لعبارات كثيرة
وفي يوم الأربعاء ٢٥ فبراير: تمت في مشاركة مديرات في الكرم الصادرة من
مجموعة الأساتذة، خمسة طلاب من شعبة العربية ضد سائفة الإخوة
فصحاء، ثم ربي سائفة الإخوة مع سائفة اليوم ففعل أساتذة اليوم، ثم
سأنا آخر مع سائفة اليوم بعد، ثم أوقد خمس سائفة لعبارات كثيرة



وفي يوم الخميس ٢٦ فبراير: تمت في مشاركة مديرات في الكرم الصادرة من
مجموعة الأساتذة، خمسة طلاب من شعبة العربية ضد سائفة الإخوة
فصحاء، ثم ربي سائفة الإخوة مع سائفة اليوم ففعل أساتذة اليوم، ثم
سأنا آخر مع سائفة اليوم بعد، ثم أوقد خمس سائفة لعبارات كثيرة
وفي يوم الجمعة ٢٧ فبراير: تمت في مشاركة مديرات في الكرم الصادرة من
مجموعة الأساتذة، خمسة طلاب من شعبة العربية ضد سائفة الإخوة
فصحاء، ثم ربي سائفة الإخوة مع سائفة اليوم ففعل أساتذة اليوم، ثم
سأنا آخر مع سائفة اليوم بعد، ثم أوقد خمس سائفة لعبارات كثيرة

والقائد التي بدور كلها حول مهنته لأمر الحاكم وسرد معديه وأمنه ، وقد شارك
فيها بعض مصريين ، كالأستاذ محمد عبد الله الذي أتى قصيدة عمره .



ملكه يؤدى ملكه وملكه وملكه

وفي مصر أقيم حفل في دار الأمن لإهداء الوسام البريطاني إلى الأمير ، وجاء
لأمير أولاد مصر معه وفرة كريمة وأخرى بريطانية جلوس ، وتكافؤ المصورون
حتى تصويره مع غيره من الملوك ، لا سيما (رئيس حبيج) البريطاني في ملابسه
التفصيلية ، وسعير من عرفت من حسن ، ثم نهض وألقى كلمة فصحية بالبركان
عن إهداء الوسام من الملكة إلى الأمير ، ثم أقيمت زحمات ، ثم دخلت لأمير شاكرا ،
ثم هدم رئيس الحفح وعلم الوسام على صدر الحاكم ، وألقى الأستاذ كبري شاعر
القسطنطينية وصدا حماسة ، ذكر فيها قصص نحراره ، وخرج الجميع دستة بوا حسن
في الساحة ، وطارت طائرات بريطانية في الجو .

وفي يوم الخميس ٢٦ فبراير ١٩٢٦ م سوس لعداء على مائدة الحفح فداره من كبر
التعداد بالكوت ، وكان معه اصحابان مصريان وبعض رجال المعارف واسمه لمصريه
وفي يوم الجمعة ٢٧ فبراير : خرجنا في رحلة إلى (حلقة لعداء) على شاطئ
البحر ، وكان الجو غائما ، ولم صرنا في الحلاء تبينا أن نصلر اسمس . وما هي
إلا الحطاط حتى ظهرت ، وأخذت نلعبها نحرها وقد كره بالصيف ، فعدا رنحي
(٣٢)



١٠٠ شيخ عبد الله ليد في جامع لاهوت في كابل، الهند، في سنة ١٣٠٠



حرس ليد

وحات صلاة الجمعة فقصدها المسجد ، ووجدنا أنهم لم يعرفوا جملة « لإيلاء
إلا الله »^(١) فكررت التنبية على ذلك ، وألقيت عقب الصلاة كله في شرح الحديث
« إن الله يرضى لكم ثلاثاً ، ويكره لكم ثلاثاً ، يرضى لكم أن تعبدوه ولا تشركوا
به شيئاً ، وأن تعلموا بحله ولا تفرقوا ، وأن تصحوا من ولائ الله عليكم ، ويكره
لكم فعل وقال ، وكثره السؤال ، وإجماعه ابل »

ورحمتي إلى مدرسته فساء له المد ، السه ، ولا من من يخالف آخر مدح
واليعس ، وقد قال الأستاذ ليس ساء عقب الأستاذ كما قال الأستاذ . وأخبر
بأنه (أنكال) من اطرار الأول ، مع أن هذا لا يظهر على حسبه . وبعد امد ،
تجددنا على الزمان ، في تلك الحصة الأخوية لشعره القدعة ، وحضر الأستاذ دكتور
شوقي عبد الله الأوى ، وأتممت قصيدته في انشاء محمد حـ^(٢) ، وقص على بعض
ذكراته في رحلته إلى مصر وأندونيسيا . وفي مدوة سجون على الشاطئ ، وشهد
عرسا جلس فيه لساء كاملات الحجاب ، وبعض الرجال في صلب برقصون (انكة)
وفي الأسفل حضر الأساتذة اشباح كامل الشمسي وأحمد حميس وأحمد عجمه ،
فقصوا بما وقتا ، ثم رجعت في المساء .

وفي يوم السبت ٢٨ فبراير - التي فصله الأستاذ احمد شرسى الشراصى
في الإذاعة حديث موسوعه : (اعلم في خدمة القرآن) ، ثم اسركت في المظلة في مدوة
(اسأل مح) ، وردت على بعض الأسئلة ، وكان معي فيها الأستاذان جميل الصبح
ومحمد قاسم عبد العزيز .

شهر مارس سنة ١٩٥٣م

في يوم الأحد أول مارس . تلد الأفق في الأصل بالسحب ، ثم بدأت السماء
تظهر ، غسست في البيوت أيضاً ، فمكت على كتابه موسوع بعنوان (دستور الطائفة)
وفي يوم الاثنين ٢ مارس : هطلت الأمطار غيرة طيلة النهار وطول الليل ،
ولم تشهد الكويت - كما قالوا - مثل هذا المثل منذ سنة ١٩٤٨ ، وقد فرح

(١) انظر صفحة ٤٦٠ من هذا الكتاب

(٢) انظر صفحة ٤٣٠ من هذا الكتاب .

الكثيرون بهذا المطر ، لأن ماءه يعمطونه في الترك للامتاع به ، ولأن الخسرات مع المطر زداد ، وسجعت أسعار القمح ؛ ولم يحل سقوط المطر من بلادنا ، فقد سقطت به بعض أسرار ، وتعطلت الإذاعة ، ولا أدري كيف تُترك الأحهرة الإذاعية هكذا تحت رحمة المطر !

وفي يوم الأربعاء ٤ مارس : رارني في الفصل بالماركية سمو الشيخ عبد الله المبارك أستاذ ، والدكتور حاصل الحنجر وزير الخارجية العراقية وآخرون ، وكان الندرس بصوب ، وكنا نقرأ في قصيدة لشاعر النيل حافظ إبراهيم ، وتحدثت أمام الصيوف عن حفرة نهر النيل وموسم قصيدته وأهدافها ، وناقشوا الطلاب فأنعموا بهم وفي المساء جلسنا في نادي المعلمين بحث في سمات اللغة العامية بالكويت .
وفي يوم الخميس ٥ مارس : أدعت الحلقة الثانية من سلسلة (أبي عبيدة) .

وفي يوم الجمعة ٦ مارس : ألقى سقيي الأستاذ السيد في الإذاعة حديثاً عن : (آداب الزواج) وكان حديثاً موفياً ، وصلت الجمعة في مسجد النذر ، وبعد الصلاة عدمني أحد الإخوان ، فألقت كلمة عن بحارة الجماء ، وعن كرامة اسدن في الإسلام . وبعد صلاة المساء ألفت في جمعية الإرشاد تفسيراً لقوله تعالى : « وأنفقوا في سبيل الله ، ولا تلقوا بأيديكم إلى الهدية » ، وأحسوا إلى الله يحب المحسنين » ، وعلى عني حديثي الأستاذ دروس المقدادي مساعد مدير المعارف بكلمة توجيهية كان لها وقع جميل .

وفي يوم السبت ٧ مارس : تلقيت من نادي المعلمين خطاً بإلني فيه أن أقوم بتحقيق ديوان عهد العسكر ورتبه وتقديمه والتعلق عليه ، وتركوا لي مطلق الحرية في ذلك الشأن ، وأرجو أن أكون عند حسن ظهم .

وفي يوم الأحد ٨ مارس : بدأت من التلاميذ الدعوة إلى بحارة الجماء بصورة واسعة ، وفي كل فصل أدخله أيداً لمدة دقائق ما يحدث عن أخطار الجماء ، وأكتب على ركني السورة بخط كبير « جازبوا الجماء ، وحامية بين الأطفال والنساء » ، وأكلف التلاميذ برديدها والوعد بتسفيدها ، وسأحرص صة هذا الأسبوع على التذكرة الناعمة الموعظة بشأن هذا الموضوع إذ آلني أن يلعب التلاميذ حعاة .

وفي يوم الاثنين ٩ مارس : وصلت الحديث عن مصادر الجماء في المدرسة

وحارحها ، وأدعت من اعطية موصوع (دستور نظام) واستغرق أربعين دقيقة ، وسجلوه قبل إداغته في مرمى ، وقد عر السد عبد المبرر ليعني اليوم من مصر ، ودهسها للقائه وسم رخ مصر لعائلة اعدادة من أحارة

وفي يوم الثلاثاء ١٠ مارس حدثت في تلاميذ مسئلة عما قصده في محاربة الحساء ، فكتب مهم أحارة طلبة ، فقد تحدثوا بذلك في كل مكان ، وخرجوا في شوارعهم ، وقد كتب خصائص للواء صالح حرب وعصبة الأسد حسن شخصي كي يعمل الشبان والإخوان بعثة الكتب الذهبية في مصر في عطلة نصف السنة ، وفي صلاة العصر استمع التلاميذ إلى محاضرات (دكتور نظام) ومعهم اندرسون والأساتذة صالح لدرسي سافر رئيس الامانة المصرية انضمامه في معسكره المرمية لسعوديه ومحمد كامل عبوتى اعيش في اعشيه ، وقد حضر الامام زيارة الكتب ، إذ كانا في رحلة مدرسية على الحدود .

وحدثت اليوم أول حادثة قتل متظاهرين من حشده ، فقد قتل أخو واحد لهم لأمر تمس بالعرض ، ومن المحب أنهم خصدهم فلم تمت ، وذهب إلى المستشفى ، فدهسها إليها ، وظهرت بالاشفاق عليها ، حتى اتفردا بها وديحهاها !.. ليت شعري ، أبلغ أمور العرض بهذا الأسلوب وحده ، أم لابد من الاحباط والراعية وحسن التربية وتنظيم الحرية والحجاب والتمسك عن القوى السكونية بالنطق الشريعة الشريعة ؟.. يريد العلاج القويح بأطباء المجتمع ؟ .

وفي يوم الأربعاء ١١ مارس زار الأساتذة سافر وعطوى مدارس السات ، ومع ذلك لم ترائتظاهر بالمرة من نطاهر بها يوما من الأيام ، فقد حدث أن دعى أرحه (رجال) من أهل التعليم لزيارة مدرسة سات ، وذهبوا لدرس عبد كويتى ، فاعترض على زيارة أحد هؤلاء الأربعة خطا ، لا على المافى ، ولا على الزمارة نفسها ، والله في حاقه شئون^(١) . وفي المساء رما مع الصبيح معسكرا كشميا لتلاميذ مدرسة (الصباح) بالقرب من قرية (حولى) ، وقصبا حشدا من الليل مع المعسكرين .

(١) زار مدارس السات قبل ذلك وبعد ذلك رجال كويتون وغير كويتين ، وطهره بالمدرسات عبر السكويشات سافراهم في معرض السات الذى زاره لآلاف من رجال ، ولم يتر حشده اعتراس ولا امتعاس ! ! .

وفي يوم الأربعاء ٢٥ مارس : أتممتُ اللثة الماسية مسرحتي (الحاكم العادل عمر بن عبد العزيز) ، ومن محبت انصافه أن اسرحه خُصمت بوفاة عمر ، وعمر توفى في مثل هذه اللثة ، ليلة ١٠ رجب — في بعض الروايات — ولم ألتفت لهذا المعنى إلا بعد أن انتهت من السرحية ، وكنت في سبيلها كلمة (ستار الختام) . وقد حادني رساله من سكره الشبان السليبين العام محمدي فيها أن الجمعية أقامت حفلة تكريم لعنة السكوت ثم حادني بوفاة المعفور له والذي عنه رحمه الله ، وطليحة الرقية أن أعود إلى مصر ، فإن الله وإيا الله راحمون ، ورسول الله على ذلك الشيخ الذي يدل ما يدل من أحل أولاده . أحدثُ اعلازة مع أهلي وأهل شققي إلى بيروت ، ونشأ فيها ، وفي الصباح رحلت إلى القاهرة بالطائرة ، وقصيت أيام العراء في القرية ، ثم قصت أيام في القاهرة ، وعدت إلى السكوت فوجدتها صباح الثلاثاء الرابع من إبريل ، بعد أن شهدتُ حواري من تكريم مصر لسمه الشيخ عبد الله طاهر الصباح في زيارته لها .

شهر إبريل سنة ١٩٥٣ م

في يوم الثلاثاء ٤ إبريل : ألقب حديث الثلاثاء في المباركية ، وكان موضوعه (شهر مارس هو شهر السكوت في مصر) وصرحت فيه لأثر مئة المدرسين والطلاب السكوتيين إلى مصر ، وأثر زيارة رئيس المعارف لها . وقد طلت مني محلة (العشة) كتابة كلمة في رثاء الطالب السكوتي المرحوم عبد الوهاب حسن ، الذي توفى منذ قليل في مصر ، وكانت معاني الموت لا تزال تراود ذهني ، واستعجبت للعشة بكتابة الكلمة التالية :

هلال يتوارى^(١)

كل شيء في الحياة يفقد روعته ودهشته إذا أعيد وسكر ، اللهم إلا الموت ، فهو مهما سكر ، ومهما صبَّح الدس ومساء ، لا يفقد روعته ، ولا يندم وراثته ، وذلك أمر محب أي محب ! . . .

(١) نشرت لعنة هذا المقال مع صورة القيد في عدد مايو سنة ١٩٥٣

إلى أيوب يطامع الأحياء في عطف الأمكنة ومتدين الأرملة ، يسعى إلى الولد
ارضيع ، كما يهاجم العتي الساع ، كما يعزل بالشبح المهيم ، وأحياناً تأتي وبين يديه
يوادره وندره ، وأحياناً تأتي بلا مهاد وعلى غير انتظار ، وقد تكون معه السب
الظاهر لئلا يدى ، وقد تحي هذا السب حتى لا يس ، والوسائل متعددة ، والطرق
متكاثرة ، ولكن النهاية واحدة :

ومن ثم تبت بالسب ما لم يعرفه ، تعددت الأسباب وموت واحد
وربى القرآن دستوراً يطامع به كرام أيوب في مواطن كثيرة ، وسنشا عنه تأ
القعدة بسفة والأمر المحموم ، فيقول : « كل نفس ذائقة الموت » ، ويقول : « أيتها
سكوب ، بركم أيوب » ويقول « كل من عليها فان » ويقول : « كل شيء
هالك إلا وجهه » ومع ذلك نحن نمر من الموت ، وسهبه ونخشاه ، ونفرع لروله
ورؤسه ، كأنه أمر غريب طارىء لم نعرفه ولم نسمع به من قبل .

ولمعرفة السرى نحدث مدقرون وقرون ستة الموت وعموم ، بكل حتى ، مرمى
أيا الأسود المولى يقول :

أيتها الأمل ما ليس له	ربما غر سقيها أملة
رب من بات يمتى نفسه	حالة من دون متاه أجلة
والغنى احتال في ما به	ربما صافت عيه حيلة
قل من قد مان في أشعاره	يهلك اثره ويبقى مشته
نفس المحسن في إحسانه	فسيكفيك ميت عملة

وبما تمثل به على رضى الله عنه وهو على غير الزهراء .

كل اجتماع من حبلين فرقة وكل الذى دون المات قليل
ورب افتقار واحد واحداً بعد واحد دليل على ألا يدوم حليل
والأعرابية السابقة تقول :

والله يا رصد للعتى حيث سلك

ومع ذلك نحن نحتال ونتر ، ونسى وسهو ، وإداحة أيوت دعره له ، كأننا
لم نسمع عنه من قبل ، أو لم نشاهده مثاب الزراب .

وكسنا وأسفارنا ملثة بأقوال حكائنا عن سة الموت وطبيعة السماء ، فالحسن

العبري نطق الإنسان قائلا : يا ابن آدم ، أنت عدد ، وقد مضى يومك عند مصي
نصصك . ومن له . إن علانا قد مات فجأة . فاجاب : لو لم يموت فجأة لمرض فجأة
ثم مات . ومع ذلك فمضى بمرور من حدث الموت ، سواء أجد تمهيد أم مر
تمهيد . . . كأننا سمع عنه من قبل ، أو لم نشاهده مثاب المرات

أكون ذلك من صيغة المناس في الإنسان ، أم من حب الذات وحرص
على الحياة ، أم من الندم وخشية سوء أمة عبد الرحمة والحساب ، أم من روعة
الاستقلال لفصل من عام الذل وعدم لأحد ، أم من هذه الأسباب . . .
أم من ذلك قد خفف من عيني وجهه الماظهر حشر

حين يدهي بعد حدث ما يشبهه ، أو أن كم ذلك بعض برطب الذي يهزبه
يد سبور وهو يصبر رحوم انتاب عند انهاب حسبي شهيد سكوب
وفعدها في مصر وأن علي هذا الخاطر في نفسي وعملي مبلغ عظيمة
في هذا اجتناب الأدب ، حين تطوى القصة ، صفحة كسبه ، وهو لا يزال في رحاب
شبهه ، وفي بعده ، وهو لا يزال معقد الأمل من بلاءه ، ومصدر الرجاء
من أهله ولكنني لمحت الأذكار والاعمال ففقت نفسي ففجعت
بسمهم سنة الموت ، وفرغهم عندها ، ثم تفقنت أن فيما تعييني فرجعت
أقول متأسفاً معرود هذه طسمة الحياة ، وهذا مصر كل حي ، وبذلك إرادة الله
الحكمة العالمة ، ما ساءه كان ، وسام تشوم بكس ، وإنا لله وإنا إليه راجعون ،
وإن كان التمتع بعمر من ناموس القصاص شيئا لأحطاه ، ولو كان الخرج لا يذدي
إلى شيء في الدين والدنيا لبال بالما حين تتحاشاه ، ولكن كسب الرضا من صاحب
الحول والظول أحسن ما وأحدى عيبا ، ولأن سال رضوانه مسرجهين من ربي ،
حين من أن سال عصه حارعين ، أو تحترم معرفته فارعين

ثم ماذا ؟ ثم هناك أطراف حاسة محيط رحيل هذا النفس لأمنود من وجهة
الحياة إلى رياض القرايس

لقد مات عبد الوهاب وهو عريب ، والعربة القوية المذممة رحلة في سبيل الله ،
فإذا وقع الموت حلاله فبعد مع أحر المرء على الله ، وامترح معنى الموت بها معنى

الشهادة ، فكان ذلك الامتراج الجليل خديعاً وتلفيقاً ، ورحمة ونعمة . . . فلنبحث
عن ذلك الامتراج لتتال تلك المرحمة .



صورة شجرة حارة ، وجمع من الكوسيين واصريين ، يصوبون على وجه الكوب
المرحوم عبد الوهاب حبيب

ومما لا شك فيه هو البرزخ الحلاله « ومن خرج من شبه محجراً
في الله ورسوله ثم يدركه الموت فقد وقع أجره على الله ، وكان الله بعباده رحيماً »
وقد رحل المصنف عن دمانا إلى رحاب الرحمن الأعلى وهو يطلب العلم ، وإن
ملائكة لتضع أجنحتها لطالب العلم رضااً يصعب ، وإن مداد العلم يورق بعده
تشديداً يوم القيامة ، وإن من سلك طريقاً شاقاً سعى فيه ، سلك الله به طريقاً إلى
جنة ، فإذا خرج من دهره قصد أسفاره إلى تعلم ، لتغفر ويبدو قومه إذا رجع
فيهم نعمهم يحدرون ، ثم جاء الموت وهو في تلك الحال من الاستقامة والإقامة ، فقد
هدى الله له مسلكه عصمة لاسلمها كل من فسأل الله مثل ذلك .

وما من أمة كثيرة أو صغيرة ، مدنية أو بدوية . . . استطاع —

أن تفت أقدامها في مراقي المجد وحراب السمو ، دون أن تقدم نحن ذلك من هدايا
أكادها وقطع قوسها ، تقدمهم بصحبات بيلة في مختلف المادى ، وركواب حليته
عن حصارها وعظمتها . . . ومراجعة التاريخ القديم والحديث رسد فوائدهم الصحابة
التي قدمتها الأمم في الشرق والغرب ، في أوقات الحروب وعهود اسلام على اسواء
وهؤلاء اصحابا الشهداء هم الذين يعطرون بريح أمهم ، ويرفعون من شأنها ،
ويعيدون سيرتها ، فليكن ذلك الشاب المرعرع الراحل إلى ربه في عدوان فتوته
أحد أولئك الصحابة الذين علمتهم أمهم شهداء في سبل رفعتها ، وهم في الوقت نفسه
دحر أي دحر لأهليهم عند نارهم الذي لا يصح عنده وزن الثقال . . .
أفلا يخفف ذلك علينا هول المصائب ؟ .

ثم هذه الصخرة الدائعة الدقية المستقرة في رى مصر العربية الإسلامية ، وفي حى
الوادي الأمين ، وادى النيل الكريم . . .

هذه الصخرة صلبة دائمة مأكية ، حرسه منشرة ، رفيقة عميقة ، بين الوادى
الحبيب والإمارة الحبيبة ، صيد كذا كرون من أساء الكوث حسدا عرياً لهم
نوى في أرض مصر ، وسيختلط هذا الحسد بثرى الوادى ، فرداد ذكرى الذاكرين
نعمقاً ونطقاً ، وترى وجوههم كلما هاجهم الذكرى تتلفت إلى حيث رقد العقيد
الشاب رقدته الأخيرة ، وكأنما يطالع هذه الوجوه في كل رجا من أراء القدير الثاوية
مالوادي حرراً أو شلوأ من هيدم المرير :

يقول : أنتكى كل مر لنفسه لقر نوى بين اللوى والدكادك ؛
فقلت له : إن الأمى بعت الكا مدعى مهدى كلها مر مالك ؛
ولقد كان من لطيف صبح الله في هذا المصائب أن استق أساء الكوث نسبة
الإسلام في ذهن العقيد حيث قصص ، فصمت ربة مصر هذا الشاب النوارى
في صبحاء ، ليكون سناً من أسباب الإحباء والتلاقي بين الشاعر والأرواح . . .
وكذلك يستطيع ربك الحكيم العليم القدير أن يطوى النعمة حلال السلام ، بينما
لا تأمن النعمة إبان الهباء :

مد بسم الله بالوى وإن عظمت ويتلى الله بعض القوم باسم

شبان المرحوم د. يونس حبيب بكري في داره في عمله في جامع دمشق عام ١٩٥٥



يا أخوي... قولا لمحمد مجيب !

بسم الله الرحمن الرحيم :

يا حوثي في العروة والإسلام - هداية لأسي ، وهذه وائم أخوي - حالة
في تاريخ العرب والإسلام ، وإن من أئم لحده وناس أئام ، جعل لها أهيوه ،
ويستعدون لها ويطنون الاستعداد ، ويندبون من أحبه فيكروون الإعداد ، وتكفون
فيها عسرفون كثير في المكاف ، ومع ذلك لا تسكه آثار هذه الأيام ولا مفسم ،
على قدر مظاهرها ومسانها ..

وير من أيام أئام في سر وهويه ، ولكن تحفه موصف وأئام ،
ور كعب أئام - عئام - عئام ، عئام ، عئام من أئام - عئام -
ما سر الأئام ، عئام من عئام ، عئام - عئام - عئام -
من من أيام أئام - عئام - عئام ، عئام من من أئام - عئام -
عئام عئام - عئام - عئام



مؤلف الكتاب يرتجل كلمته في احتفال غرس الشجرة

عمر ، وهن سكوت لأسف . الأ . لم يكونوا يملكون أن مصر الناهضة الماحدة
قد عشت لهم هذه معجزة حادثة طرية ، هم يكونون يدركون أن نعمة اشرف امصريه
من رفق سمو صبح عند الله احذر صبح في عوده سموه من أرض وادي ليل
البحر ، وسمته في لأوس الدريس ككاشي ركان حاب محمد كمال عبد احمد
والأسف : حسان عري ، تحمل سح بين حصار اوس من أرض اسكنه مصرية .
إلى أرض غارة حديج اعديه (الكوت) ، حتى يكون هذان لشجرتي بخود
حسباً وروحاً حديج من اوس ، وراحت مدد وف ماشاء الله أن سبي من أرضهم ،
ومرر وقتي عدي في ذلك من لمودد العربة لإسلامة م دوه لشدة بين لإخوة
لأشقة ، هذا هو .

مع ذلك ، أنا — أنا لأخبر م بر ، كمال حسن — توبان الخوخ العيرة
من ابناء الإمارة الحبيبة ، وقد سرت من مكموس ، راكم ، وزيان السرور البادي
والمرح الطاعى ، م — موهدة المحبة والإخلاص ، تمثل في الوجود وعلى الأطراف
سمات وحركات ، مسمات ومحبات ، وهما م وكتب ، ذلك سبع لمادة
م شعور ، لا م م الكف ، م م



صورة فاسم . الكاشي محمد كمال عبد الحميد بصاحب سمو الشيخ عبد الله الجار وبينهما
لأسناد عبد الحميد مصطفى ومؤلف الكتاب

وأنا أعلم - كما يعلم عمرى - أن هذين الشجرين المركبين اللذين نمت من
مصر اعنته القوم في الكويت الشفعة المرمزة لن تزيدها ثروة الكويت الزراعية
كثراً ، ولئى تغير الخدب اسجل في روص أهل في يوم وليلة ، ولكن المعنى الخليل
الذين انتهى فصدته مصر ، وقصدته منذ مصر اسجل في يوم محمد حبس ، وقصدته روص
مصر الآخر الأصغر - هذا المعنى عند دوى المعنوي ، لألذات أعظم من أى شيء
زراعية أو غيرها - تحضره اسجرة زمر في روة مصر الأصغر ، ووصى حبس أمه
وحسن روصهم ، ووصى السبل متى سقطت في الشجرين هو كسب اخلاص العليم سبب
الحياة وبقاء واتحاد والهدى في ذى الأمن ، ولا حول بغير حلالهم من نبي وصى
ابن عبد عثمان بن السبل السعيد في العهد الجديد ، وغرس الشجرتين هنا رابط حسبي
بين السقوع والأشجار ، يؤكد الترابط بين اليهود من قبل من غنوب والأرض
ولو أن الكويت كلها سجدات بها مسجدة في مزارع ورباص ، وحده
والسبل ، ثم نعت مصر بعدة هذين الشجرين لم يرد هذا في هذين من السبل
الكويت السبعة ، لا كان لهم ادب معناه الخليل النبل ، وأثرها العميق الخالد ..
وقد نعت مصر - وخاصة في عهد الخديف بالكويت ، ووصى في الروايد
من أبناء ابواذى وأبناء الإمارة السبعة ، وم يكن تلك السبعة الشفعة المرمزة
والأصنام مرمزة أو معتلة ، ولكن استجابة صادقة للوعى المرمز والأخوة
الإسلامية واسعة القومية ، وإن الكويت - أولئك الذين احدثوا كما أحب أن أسميهم
دائماً - أهل لهذه العناية وذلك الاهتمام

يا أخواي المريرين - كمال وحسين - :

فولا لأخي اللواء محمد حبيب منذ مصر ، ورعيت نوره الحبش البيضاء المباركة
الشجرة تشبه الله تعالى ، فولا في الكويت لإمارة السبعة اربعة السكينة المهمة
والعزم ، قد اسجحات لكم ولصوب العروبة من قبل ، فصدت مشاق جامعة الدول
العربية ، بعده عملاً لا فولا ، ولست في ذلك مدعيها ولا محملاً ، فهدرس الكويت
ومعاهد تعليمها صم عملاً ولا يلا من ملار العربية المتجعة ، تصم طلاباً من مصر ،
والعراق ، وسوريا ، ولبنان ، وفلسطين ، والمملكة العربية السعودية ، وإمارات الخليج
العربي المتحدة ، وهؤلاء الطلاب العرب في مدارس الكويت يتمتعون بكل ما يتمتع

به أثناء الكوث المحيّر من معنى ملابس والأدوات والطعام والعلاج والراحة
 ولجؤهم وإرحلتهم من حرب ، وسعهم معهد الكوث فرماً طلاباً من
 حراً ، سعى عليهم حكومة الكوث في كل ناحية ، والكوث مدرسة عربية سعيدة
 أثناء العروبة في عهد سعى عليها كوث في كل ناحية ، وسعهم الكوث قرب
 مدرسة في الكويت سعى عليها كوث في كل ناحية كمثل^(١) ، والكوث بعد
 هذه بعد كثر مصروف ، وكثر وفاءه من تقدمه إليه من بلاد العروبة والإسلام



من كشاة الكوث ، رئيس المصروف وفي يده الكاشي كال فالأساد بعد لمرير حبيب ،
 وعن يلموه الأستاذ حين يرى مؤلف الكتاب

قولا : يا أخوتي عزيزي - محمد محب : إن الكوث إمارة سعيدة في
 حجمها ورقعتها ، ولكها كثيرة في عريتها وحمها ، وقصة جهادها في الحياة ومع
 الآخر : خمسة راقعة ، تسرح السحبل والتجمل
 بعد كل أساؤها ، بالأمس بموصون بحيرة ومعجزة في ثعاق الخسح ، ستخرجون
 الألف فراند وجراند ، في جانب المسافة المساعية فرحمهم في الأسواق العامة

(١) بعد " كوث ملاحه لدرع ، وسأله لادوم نوصي

باللؤلؤ الصامعي من أقصى الشرق من يابان عكفوا على التجارة وما سبغها من الملاحة والإحاطة والاعمال والمعارفة ، فلما عرف صربى التجارة من قرب ومن بعد ، هب الله لهم هبة ذهب الأستر (العط) بمواضع سرهم في سبل الحياة المستعدة ، وبذلك يا أخوتي للفقان أيوه النظر سباً وشمالاً ، فربنا على الرعم من مدهر ايعمران السدنة ، ومواس لإثـ المستعدة رفة فسيحة تجاروه ، ولكي أومس نر هذه الرعة سرور عم قليل ، وسبحون عما قريب إلى رخص وحسب ، يد ما وفق الله على الحسن على ثمر الكوب في دهر السب اللام لإراحة هذه بقعة الصالحة للزراعة نربها واستوائها ، وبافر النود الصالحة لإسب فيها ، ودم سبهي الكوب تسعة الله على إلى مصر معداء أسجراً وأرهراً ، وسكون لصر غانه في الكوب ، كما للكوب عنة في مصر

قولا — يا أخوتي

— نعمد بحبيب : إن

مصر معروفة في

الكوب حق المعرفة ،

مدرسة بثوثها

وأموها حق الدراسة ،

محفظة الهبة والمكاة

بين أهلها ، لأنهم من

محبها ، فصحة

مصر ، ومعات مصر ،

وكتب مصر ، وتاريخ

مصر ، وزعماء مصر ،

وأموها الداخلية

والخارجية ، معروفة

مألوفة ، متداولة

بالبحث والتعليق في



الشيخ عداة اشارة يدق شعره في عامه الكوب بمصر .
في ربي عامه مصر في الكوب ١٩ ..

موسى - سكوت - ونديها ومحبها وردتها ، و سكوت لمحب تنصر وتعلمها
 وتنتي تنص ، وناسها في هديها وبهبتها ، وهي لا تعلم ذلك عن محملة أو رهة
 أو حدة ، ولكنه شعور عن غلص لمحب ، في يؤمن عن فهم ومدير ناز مصر
 في صلبه ، وأبى عدم جهوده المعروفة والإستمر في كل مكان ، وعلى أى وضع
 دونه من لأحد في سكوت يعنى على يد من أبى أبى مصر وأحداها ،
 وكان من مصر حذر فرجة لأستداه وسعدونه ، كل ذلك حذر قد جرى لهم ،
 وإن مر - مصر - لا قدر الله - شدة ، حزن من أبلنا هؤلاء الأشقاء وألوا ،
 وكلهم قد أصيبوا بتلك الشدة بين الناس . . . وما من موقف من المواقف المشهودة
 في حب الله ، أنه حذر ، لا وطلب الله في كل أموره في مصر ، تنتظر
 منها كلمة توحه ويرى سديد ، وما ذلك ، لأنه من ثمرات الأخوة الصالحة
 وخدمة محبة حاضره من مصر واسكوت . . . فم لا يوقع الخير المقيم ، دن
 وساد لا من في لله مصدر القوة والعزة حذر الأمن ، وتعقد على تبيده وتوفيقه
 وسع زجاء وألحظه ، قد صنع إلى الله آمون ، هم ، فلوب مؤمنة مستشرة ،
 مؤمنة بمصر لله من سكوت ، على أنه حذر من شدة ، ولكرم معرفته من مصطفى
 من عده . . . « به لا بأس من روح الله إلا نعوذ بكافرون »

فولا - أخوتى العربى محمد حب ، وكل مصرى في أرض الكنانة ،
 وكل من من الله على رجلي في مصر قد أكرمته بعثة السكوت ، ومهر العلم
 وبعد والأوقات في سكوت السبح عند الله طهر الصباح - شهر أو قرانه ،
 وسكن سكوت استقره بكرم أبناء مصر انقضى بها رحلا للعقيدة والمعرفة
 في سائر الشهور ، ولما هب علم الله عربيه ، عن ابرغم من شوقه استمر إلى رؤية
 مصر لأرض أماله حاضرة في دركها الله وبركاتها .

سبح الله - علم الله - عربيه ، هذه دارى ، ولله ربوع ربوعى ، وهذا
 لأمر نعى ، وهؤلاء النبوة أهل وحلاى ، وهذا اخى الكريم حذر من صميم وصنى ،
 فست هنا غرب ، فقولوا الحمد نحب . . .

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته . . .

أحمد الترابى

مبعوث الأزهر الشريف إلى السكوت

وفي مساء أقيم اجتماع لعمدة الشرف في بيت شعير (باب مصر) باسم الجمعية
العصرية ، وقد أتى في هذا الاجتماع الأستاذ محمد أبو بكر برهمة قصيده بها
قوله في مدح الكويت :

أهلها الزوار ، عدي بلاد كاي من بها حسن المعاني
أهلها العرب ، واشتهر من من وضعها سبع أسير
ورعاهم شرعة الله طام هو بر على الرعية ح
ر شكاشعهم عصر كلاله . فمرت حوادث لأزمان
فيذا العهد الكويت شاء ضل عصره بكل لسان
وأتى فصيلة النج راس قصيده بها قوة في مدح كوي

سمى للبل ميمول أرواح منه علم من ال الصباح
سمى والشرق عدوه لشم حتى لعل في سل الكفاح
إذا شم : كرامة في هذا أحب في الكويت من الصباح
عرفهم إذا حلت مور سلح منهم سوء (الصباح)

وبعد الاجتماع تداول الجميع القفا ، على مائدة اشبع عند نه انا ، حيث أشد
الأستاذ عبد الغني بدوي عضو الجمعية المصرية قصيده بها قوة في مدح الكويت .

فدارهم دار السرحاب ما وشبه حلوا عن دي ووص في
سركهم آل الصباح ، ووركت صدي كوص ساكنا مشوي
ووركت (شيع) أسفه فدها كوي ، فواها بدل ودي
أحل به ابن السام الصادر ندي دي شدي حصت من أسداف

وفي يوم الجمعة ١٠ . ١١ . ١٩٤٠ سافرت بعتة الشرف المصرية بوضع مؤثر

وفي يوم الثلاثاء ١٤ أبريل أنصب حدث الثلاثة في سرانة عن فلسطين ،

فجس في آخر رحب ، ودار الحداث حول المعاصر لاسه ذكرى الإسراء ودمراح
مأساة فلسطين - الحاجة لقومه فيها حاجة الإسلامية حاجة الإنسانية
- على شباب أحد انشأ فلسطين .

وقد همم أفراد على اندسة كعادته في كل سنة ، فتجد في الشوارع والسير وكل
مكان ، وقد أكل شقبي حصه مسيره ، ولكني لم أستطع بدوقه

وفي يوم الجمعة ١٥ إبريل : أذنت حديثي (خواطر عن رحلة كريمة) وهو يهدف إلى توثيق الروايات عن مصر والكوفة ، وتخليه الموصف لركبة المشتركة بينهما ، ونسبته هي :

خواطر عن زيارة كريمة

سمع من معدي الكلام أن يحدث عن روايات القوية المسكنة من أملاء العربية الشيعية ، فعدد روايات نسب من سبعين ، ولا من سبعين مائة ، أو مائة ، وسب من سبعين الله رب العالمين ، التي هي مفيدة في أحسن الواحد ، واللمة الواحد ، كوصف واحد ، والروح الواحد ، عقيدة الواحد ، وأهل الواحد ، وأهل الواحد ، عوامل الارصاد ، والحد من هذه الأمة الكريمة التي جعلها الله وسطا ، وحمل أبنائها شهداء على الناس في الدنيا ، لا أحد .

واحد . عند هذه الأمة العربية ، من أملاء القوية المسكنة ، وأمرست نفسها على جميع ، وعرفت في أمورها بوجي شعبي ، من غير اصطلاح أو مداع ، بها حشد مدو وفيها مكانة احلامها ، وعلمها ، ومعدن تاريخها ، ودعائم عقيدتها ، فكأن من قدر الله ، سمى في الكون حاله وروعه ، وراثته تحلى ما يشاء ويختار .

وهذه زيارة سمع شيخ عبد الله احمر المساح أمه العلم وعدل وذو القربى الكوفة الشيعية في مصر ، همة ، عدد من شيوخ هذه القضية العربية عاونه ، في تتجني من حلق خفي في شيوخها ، فتبهر بمسؤولها كما تبهر بقوتها .

قد كات هذه الزيارة معاجته ، لم علمها الشعب المصري أم الشعب الكويتي من قبل ، ومع ذلك كثرت طيب الثمار ، وحببت وراها أهل الآثار ، وقيب من السويدي ، الصحيح مالا يسر أعرها من ربات تقوم وتقع لها الأفراد والجماعات ، وذات دنخه اربار أروع اسهلان ، في أرض مطار اندي هطت فيه الصارده التي قل صفت مصر الكبرياء مع رحلته وحششته ، كل هذا في مصر ، ومقدها من اطمن وانفساد ، ورغم ثورة احسن ساركة البيضاء ، اللواء محمد نجيب ، راده لله عفيفا وثابتا .

بمحمد نجيب وراده واحده تعال ، ووراده الكثير من الأعمال والأعمال ،

ولكن لقاء ضيف حري كريم ، يمثل لهذه أفضل نسل ، لاقل عن هذه الواحات
 قيمة وخطراً ، ومصر المجيدة اليوم لا تروى أمورهم ، بل ان سعيد واقمود اسكنة ، من
 ترينها بموارين الأخوة ، والحقيقة ، والإنصاف .



الأمير وعن غيره لأسباب ، حصل التور لا تأخذ اتصالاً ، وهذا عند من النوري ، وعن بداره جماعة شيخ إبراهيم ،
 بالأسناد كامل كالأمر ، فؤاد كذا ، ومحمد أمم كذا ، كذا .

وكان هذا اللقاء الأحمى حراً ، من المدمرة العنيفة والمحنة العسيرة عبر
 حرة عموماً ، لهذا ما كانه موقعة ، وتركية - أجل تركية - لخطوات ضيقة
 على في وادي النيل ، فلاح من تلالى الجميع على المحاولة وحسن اللقاء ، ولذلك
 لم يكن عرباً ولا عجمياً ، بل رأى الإدارة حرة ، وصحف اسبوبة المجلات الأسبوعية
 ونشرات الإحصاء ، من في وساطة في شر لا ، لجمعية رابعة رئيس المعارف
 في سطو وعصيل .

ولقد أقادت هذه الحالة دولة الكويت لؤلؤة الخليج - شدة كبرى من
 الحاجة الأدبية ، فقد كان الأمير الصيف حين سفر بلاده ، وأهلى عموال لإبحاره ،
 في قوله وعمله ، وفي حركاته وسكاته ، وفي اتصاله وبصره ،
 وبسط الحديث عن الكويت بين المصريين أكثر من رى من ، فمصحف
 رى رجل الشارع ، ورجل مدبر ، ورجل شمع ، ورجل حلم ، ورجل ادب .
 ترى الكل يتحدثون عن الكويت ، وعن أمهات ، ومهبط ، ومستقبله ، لامع ،
 ومعمومها بأنها ستكون لؤلؤة سامية في بعد دولة عظيم .
 وليس من السهل على كل عصر في بلدان يرحل عنها في غيرها ، وحسن شيئا ،
 والسفارة لها ، وسكرية اسمها ، ومتمتها في مختلف الأوساط والمنازل .
 ولقد رُفعت حدود كرامة والتحف بين مصر ومصر ، الكرامة من أول من حل
 فيه بؤدى السبعين ، فلم بعد الحكومة المصرية في هذه الدولة لأخوة ينظم
 أوتيسد أو أوصاع (بروكون) ؛ لاقى محمد دانه ، ولا في محمد بهاج ، ولا في تقييد
 الخطوات ، بل كانت هناك الأخوة للمنفعة الفادحة بسط على كل شيء ، ووسع
 حب كل شيء ، ويعطى حياة والروح لكل شيء ، محمد راد إلهامه محلا ومها ،
 وهيأت مصر لصيحتها مباحا مدنا بدارات والخلافات ومشاهدات ، فهذه
 المقالات الرسمية ، وهناك الاجتماعات الشهرية ، وهذه البرامج الجمعات والمعاهد والمعامل



سمو الشيخ عداة اخبر يحلف في حفل جمعية الشان المسلمين

ومنعوا لشركائهم من حب واحد منكم ، ولقدوس ، ويعي ذلك من مبادئ
الدولة العامة . وهذا الأسبق ، سائر صفات الشعب المصري ، من أول حكمائه
مورثاته ، إلى فلاحه وعمه ، إلى الرافدين في نور علاج ولاسته ، إلى العامين
في الجماعات الإسلامية والحضات الوطنية ، إلى نشأته العسة السعيدة

والصنف سعل وتحدث ، وشاهد ونظير ، إلى عن المحسن ودرجتي ، وهو
في كل ذلك مصوع على الإمارة الأمثلة الرشد . فهو يدوق المعنى الخلل ، وسكن
كرمه وكرامة بلاده مع الناس والحدود ، وهو يدرس ما ترى ، وأكرم دراسة
أبدى عنه حدث من الطب ، ولقد شهد أصيب حبه لا به سمعه نفسه ، فقل من
ويدرس ما دام التوسع سلب وسحب قوي ، وما هم دعى للهو الخ أن كان حبه صرف
هفته وجعلوه إلى محال آخر من محلات الدراسة والخصص مفاهيم ههنا في أوري
الأمين ... وادي النيل العظيم .

وبذلك نرى الشبح يحجب الشعب مع ، يحجب الحافض ، وكان كما سلف سفيراً
موفقاً للوثة الحديث ، وكان دعاه لثة له من الماء النيل السعيد ، فمن حكومته
مصر م تلك بين سبها ما نعرفه عن ، تحسب ، تقديره ، لأن شدة مسعود ، فع أو تنب .
ليكون ذلك التقليد غاية التقدير والتحميد

ولقد أدرك الأمر أن في مصره أن (هيئة التحرير) تنبأها وأهدافها في مصر
أصبحت حدود قوى عن مهنة مصر ، ورعتها في حدة الة والكرامة ، وأن هذه
هيئة تحب ألا يفسد معادها ومرادها فيكون حرم سبها ، أو يظلم د حبي ، أو أمراً
عرصاً موقفاً ، وإنما هو سبور للوعي القوي والشعور الوطني ، ونصر عن أتم قوم
وهوا حاسمهم وجهودهم لسكرة لإيمان ، وتحرر لأوطان من كل شيعين ، مو .
أكان ذلك الشيطان اللثم هوى نفس وصيف ، أو حياً لمداد حسب ، أم حده
للوعس وخيصة ، أم سلف للصغار في سبون النصر واليق مع السباح .

وبذلك أنجب بعض عسكري (هيئة التحرير) ، وركي مرادها لإصلاح
السعي ، وأيد فكرتها لعمريه الذاتية ، وأسلم في ربتها على تحمس أهدمها السمنة
تتبع كرم ، ستغل به ذكره ، وسدوم فيه معاد ، تشبه الله

وهو يتمتع بمرح محض خلال تاربه على (هشة تحرير) ، بل اسد في حكمة
 وبتدريج في كثير من جهات امر واخدمة الاحميه والشئون العامة في مصر ، ومن
 مثله ذلك انه عاد لمصر ، لإخوان اسدين ، والشمال السدين ، ورواق اشوايا لأهله ،
 ودار الجلال الأحمر ، وغيرها ..

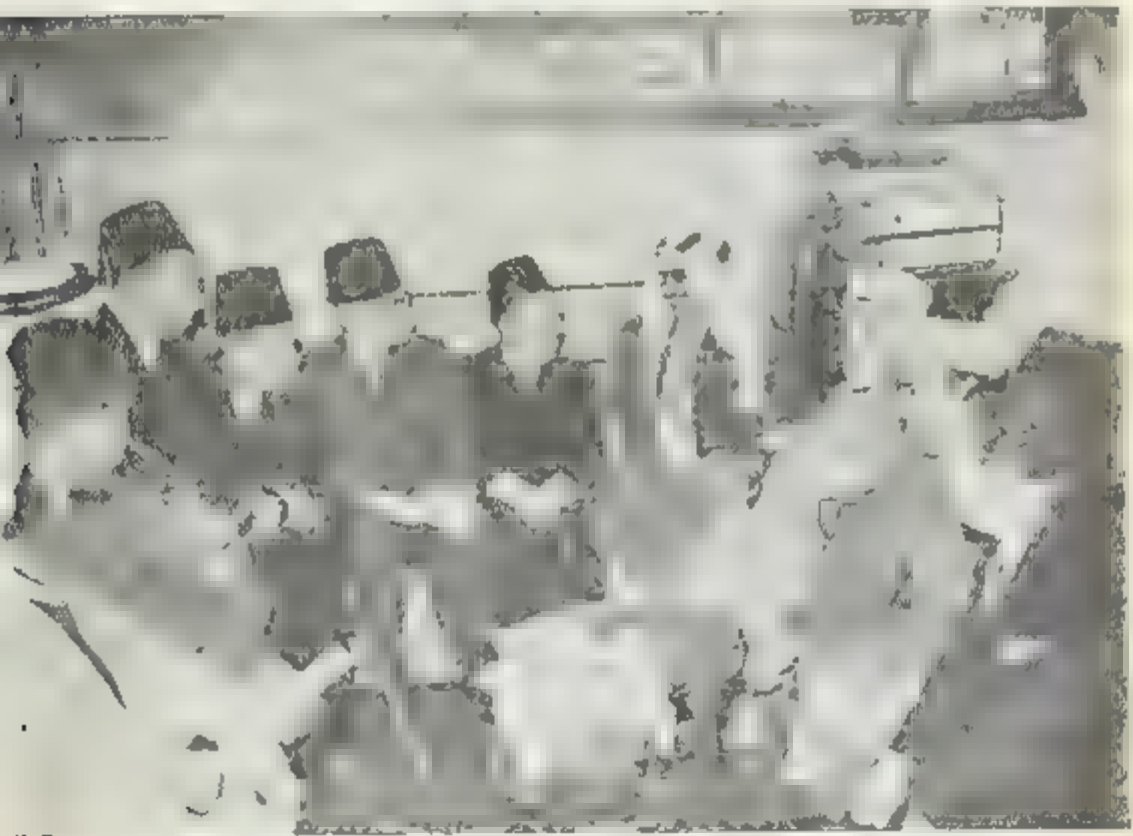


الأمير عبد الله الحابر الصباح بجانب اللواء محمد نجيب وأماهما الكؤوس
 الذهبية من الأمير إلى مصر العريضة

ومع ذلك على يومع لأمر مرقى وسافته ، وبعاده من نفسه ، وجهته عب
 قومه ، التي شهدت حملا أقيم في القاهرة لتكرمه ، وهتف هادئون قديما بمعدونه :
 «عاش أمير الكويت» فما كان منه إلا أن وقف بصحح ذلك فقال : «إن سدي وأخي
 الذي ذكر صاحب سمو الشيخ عبد الله السام الصباح هو أمير الكويت والحاكم عظيم ،
 وما أنا إلا حدي من حدود الكويت ، وأخ من إخوته ، تعاونه على النهوض
 بالكويت العريضة »

وما دلف قد حرصت لحدیث اصیم فاشهد أنى رأسه تقع بخص أو يشكر ،
فقد اشارة الطبعة الموقفة ، وإذا هو لا بعد اسكلا ولا مهلة ، بل لفته من وحى
الموقف وبعض الخاطر ، مما يتبعه عن النديبة الجامعة والتعكر اسم

والعروبة المؤممة في نفوس الصعود من أسسها عهد ورسم ، ومن مؤامدهم معه
أسمهم يقومون الحكمة فيحفظونها ، وسهل عنهم كل شيء ، لا يسهل عليهم ارجوع
فها ، ولقد شهدت تلك للشيخ في مصر ، وحوه من عدول صرفه عن نذهب إلى
حاصل مسوول الأهر اشرف ، ولكنه لا شئ لك الجمعة لإسلامه الكبرى
تشلا كاملا ، وحصل هؤلاء ، المحاورين بذكره من لأساب عدم الاهداب ،



ومكتبة اسكلاى . لأمر بحث مع أستاذة كامل كلال وأحمد حلى (ماش) والدكتور منصور مهمى وأستاذ الورتلاى
(عن عمه) والشيخ البشير الإبراهيمى ومؤلف الكتاب (عن ياره) ، يعنون الموضوع طاس بصم ريسان العربى

وسكن نصف كل قد أعطى وعداً بحمص ذلك الاحتمال ، ثم كان منه بلا أن من :
مد عطيب وعداً بالحداد ، فكيف أتت وعدى ؟ وقطعت حبة قول
كل عطيب

ورغم نصف لوى ، وكسب في ذلك لاحتمال مكرمة جديدة ، بدمد دابر
والإحسان في قوة أخوه من بره من حق ، وهو أشد الناس حاجة إلى هذا البر
وذلك الإحسان

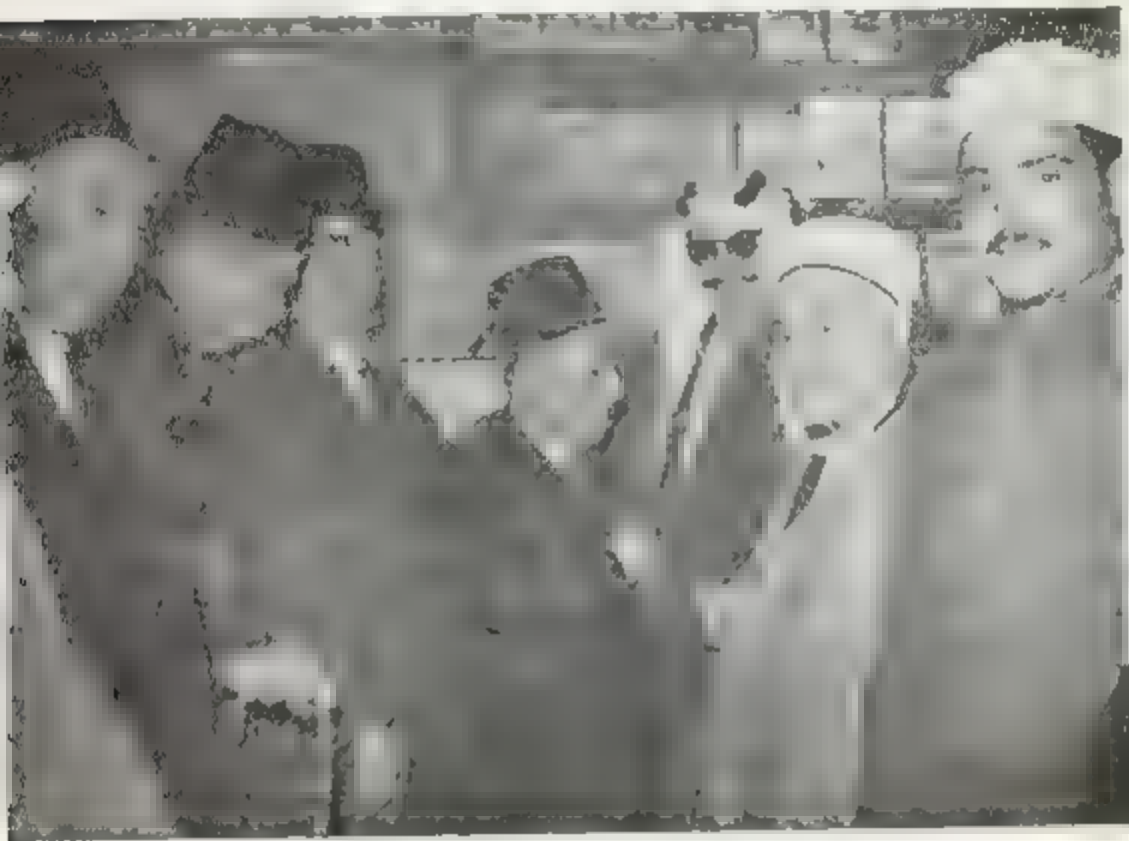
وقد قال الأزهري الشريف مصعب كثر منجود من وقت شيخ وعده ، فقد
سبى أول جمعة شهدتها تعبر في جامع الأزهر ، ورأى هناك وتجمع ما عده فكرة
حسية عن مصي الأزهر مجيد وحاضر الممول . ثم أقبل به جعل كثر في دعه
لاحتمال لكسب بالأزهر ، حصره جمع عمر من عز الأزهر وورثة الأساء ،
ثم أقبل به جعل سبى باسم الأزهر الشريف ، كات هناك ربه كرتة منه
صاحب امعيه الأستاذ الأكبر شيخ الجامع الأزهر .

ثم رأى حدث عن عية سكوت في مصر . . . هذه اشجرت في برعت
باسم سكوت في أرض ودي اسل ثات بصراً حساً من حكومة مصر وشعبها عن
حب اسل للسكوت ، واعتبرهم باسمها ، . . . صهرو عن تذكرها . . . وأن اسل الله
في عدي . . . حتى رأى في سكوت عية تحفه ودي عيه باسم (عية المحمودة)
والأمن ها حب ووب ، فسبها . . . سكوت عية ربه ربه ربه عدي . . .
وه لا م م م في لسكوت عية أربعة سور . . . هذا كافي راحة تلك رفعة

الطريق الأول هو جلب الماء بالأسب أو السور من شط العرب ، والطريق الثاني
هو لتوسع في محبات مصر ماء من الحسداء في بواسطة لابات حدشه ، والطريق
الثالث هو لتوسع في محبات الحفر بضمه لاستساق الماء من اميوت والآبار ، والطريق
الرابع هو لتعويض جمع ماء السبول والأمنظر ، والاحتمال منها لأطول وقت ممكن ،
وبدأ مصعب هذه الطرق لأزمه وديوب . . . وعمرها الإحسان والإيمان والجهاد
نقد تحقق المأمول بفصل الله .

ولقد أقيم لمصر الكريمة شتاء عسكري رائع في القاهرة ، قام به سور
الميل وصقوره وأشاله ، الذين . . . حبه ، وتدخروا لمواطني البأس وميادين الكفاح ،

ورأى الصنف الكريم من راعة محمود في الخو وعلى الأرض ما أشد بحبه دماء
ولقد أحسن رجل الحب في تمكن صيغهم من مذهب تلك الاستعراض ، إذ فيه
مثل للثقة بقوة مصر واستعداد حبشها في نفوس أشقائ من أبناء العروة ، والشبح



الشيخ عبد الله الحارثي وعن عنه الأستاذ كامل كلالى ودولة أحمد حلى فالدكتور منصور فهمي
فالأستاذ فيصل الزبيلاني ، وعن يمينه الشيخ البشير الإبراهيمي مؤلف كتاب

بعد هذا رجل كفاح ، عمر شبابه تنواعت الإقدام والخراة ، ولقد سمعت أن الشيخ
عبد الله الحارثي اصباح كان في طلبه الفرسان الشجعان من أبناء الكويت الذين حصوا
المعارث الكثيرة التي وقعت بين الكوشين وغيرهم . وحسب أن نقف على ما دار
في موقعة (الجهرة) مثلاً لتعرف الروح الحميدة التي تملأ صدره ، وحسبه خيراً أن يسمى
السعي اليوم إلى (الجهرة) ، وسمع من أهواء المعمرين قصص الشجاعة والبطولة
التي تدور حول همة وإقدامه ، ثم يرى بعد ذلك قد امتواضعاً على مقربة من (القصر

الأحرار ، ولكنه دعم توسعته بضم ذوات طلق جندى تدرج الكوت ، ذلكم هو شيخ حار عبد الله الصباح وأبد الشيخ عبد الله حار الصباح رحم الله الواسع الشهيد حجة واسعة ، وسبع وسبع منهم العافية بطول البعد .

أما بعد ، فهذه لمحة خاطفة فستأمن بين خواطر مفاوذة متلاحقة ، حطرت للحنان وهو يستمرض شأن هذه البرة النوقة ؟ ولعل فرصة غير هذه تكون أرحب وأنسب للتعميل والتسجيل .

عسى يكون ، وعاشت معبر ، وعاشت المرونة يؤمنه أمة وحده

وفي يوم الجمعة ١٧ من شهر صفر ١٣٠٤ كره تقدمه إله الله على كأس الأمير أحكامه

وكانت من عروق العروة . سادى الأهل ، وقد حب الأهل على المرونة بإصاين لإبائه ، وكان حكمه بمر ، بإخيرا ، وعقب المرافة سلم سمو الشيخ عبد الله المير الكاش وأوسمة اللاعين ؟ وقد لاحظت أن السوس سدد من اللاعين . وأن الشيخ من الجمهور عوى ملاحق ، وخد من مصر نافذة على لإبداء داعى الكسب أو التمس ، وأن مصر مشحون على الاستحسان مع حده



سمو شيخ عبد الله المير ، سمو الشيخ عبد الله حار ، قائلوا ، في إداراته على كأس الأمير الحاكم

وفي يوم سب ١٨ برين أدعت حديثاً عن (طوفان نوح) حوالياً على سؤال .

وفي يوم الاثنين ٢٠ برين : تحدثت مع سمو الشيخ عبد الله الخابر في موضوع الفصل اعاد معرى في الكويت ، وموضوع فرع التحرير في الكويت ، فاستحسن تأجيل ذلك إلى ١٢ رور . لأمر احكم مصر في بهانة هذا الصف كما هو المستور . ووقف عن ذلك . كتب بذلك الاستاذ كمال عبد احمد وحسن يسري ، وقد تمت .

وفي يوم الثلاثاء ٢١ برين : عقب مدرس اليوم ساسة (عند اخوس سكة رطابيا) .

وفي يوم الأربعاء ٢٢ برين : أدعت الحلقة الأولى من سلسلة (شعراء مصر في الكويت) وكانت عن الشاعر أحمد عبد الله . وقد قدم في مده المعروف اليوم خطاباً من سمو الأمير رئيس معارف عن كفتي في احتفال عرس الشجرة ، ومع الخطب هدية منه إلى هي ساعة يد جميلة .

وفي يوم الجمعة ٢٤ برين : حضر في مده (الجيران) ، وكان احوا يمدوا لحرارة الشمس في حار مده ، وكسبه عبد الله سديب السارة على الطريق ، وممرها على مده والاحمد وسوسه وفيه سعيد ، ثم تحدث السارة في طريق حواوي عبر مرصوف ، وخضرة لقلله سده على احسن ، فإذا هي ذات وقع مؤثر ، ووصلنا (منطقة محاده) ، ثم سب (احبار) وهي جمع (حمار) ، ولحوز في لامة استحق من الأرض وسبج من البحر ومصب سده في البحر ، وهذا أومه بها ، وهي عماره عن خليجان صديرة دحل مسجده ، وماؤها هاري ، ودهها قرب ، وقد استحمنا في واحد منها ، وجمع مصلاب من الأحباء المأثية وبعض الممات الصحراوية ، وسواها جمع اعداء على شاطئ ، احوز فوق الرمال ، وكان الطعام شها ، وفي الأوس ررنا ساحة (أمين أول - Aminol) وهي مقر الشركة الأمريكية التي اهدت إلى آثر اسعد في اسطبه اعايده بن الكويت والمملكة العربية السعودية ، ورأنا في ساحره قطع امار (الكشيرة ، والثلاحاب والمطايح والطعام وغير ذلك مما يحتاج إليه أفراد الشركة . وهكذا نل الأورى معه إلى الصحراء كل شيء .

وفي مساء حضرت ندوة جمعية الإرشاد ، وألفت كله عن (الشار المسلمين) .

وقد ألقى الأستاذ محمد حمزة وأحمد عبد الله شعراً

وفي يوم الأحد ٢٦ إبريل - خرج إلى الصدر لاستعمال ساحة الشيخ إبراهيم
ولكنه لم يحضر ، وفي المساء ألقى المحاضرة الثانية من (شعراء مصر في الكون)
وكان على الأستاذ عبد العظيم بدرى ، وذهبت فأحصرت الأستاذ محمود حمر فمجل
في المحطة بعض قصائده ، وقد شرب عدة الراشد في عدد إبريل مقالاً لى بعنوان (تاريخ
صداقة) ، وهو يصور صلة المؤلف الأديبة بالسكوب منذ عهد جد ، وفيه ذكريات
ولحات ، ولذلك نشته فيما لى :

تاريخ صداقة

بعض الصداقات تاريخ يح أن يقال ويكتب ، لانه من ذكريات حلو ،
ودلالات معنوية عميقة لأثر ، ولأن الإنسان لا يستطيع معها حلو ، أن يقطع
أسمائه من لسانه ، بل لابد له من لائعات إلى نفس ، يسمره ويستعيد حوائثه
وأحداثه ، وكثير ما يجد لذة عميقة في هذا الاحرار ، حتى في استمادته لمواقف
المصيبة ، والأحداث المرهبة ، وأنى بدن يستطيع أن يقيم دعائم حاضره بدون
استناد على أسس من ماضيه ؟ . . .

ولى مع يماره السكوب (لؤلؤة الحسب كما أحب دأبه أن أسمها وأسمها)
صداقة لها تاريخ ، وليس ته من عب ، وقد هبطت السكوب معون من الأهر
لمعمور للتدريس في معاهده ، أن استعيد ذكريات هذه صداقة ، وأن أستحيها ،
فيها الذكري ، وفيها التقيد بتاريخ غشى أن يصعب .

في سنة ١٩٣٩ م تقريباً أي منذ ثلاثة عشر عاماً تقريباً - هبط مصر المفداة
بعض من أساء السكوب يزبون طب لعل في أهرها الشريف وعمره من الحاميات ،
وكان في طلعة هؤلاء أمير الأستاذة عبد العزيز حسين وبوسف عمر وأحمد السدوى ،
وسارع كاتب هذه السطور حين علم بمقدماتهم فسمى بهم وعرف بهم ، إذ كان يرى
من وجهه - وهو شاب عربى مسلم - أن يعرف أكثر عدد ممكن من شباب
اسلام العربية والأفكار الإسلامية ، وقد أكثر من أحدث عن ذلك في كتب وفي
حطب . وحظ الصلة بين عتي النس وهذه الحسب ترداد على الأمام بأصلا
وبأكد ، وبعد أن كانت صلة لقاء عمت صلة إباء ورابطة فهد ونفرت مشارب ،

حتى لمطالع أسماء الخليج فأحدوا يستولون صاحبهم حتى الليل بأنه (صديق الصداقة الكويتيين في مصر) ... وكان حتى الليل يحدي بهه سعادة من هذه الصداقة ، وكان يستعين به - ماهر واستطاع - في أن يؤدي لهذه الصداقة ما يستلزمه وتتطلبه ، حتى يتحقق فيها معنى الصداقة ، وتبادل الطرفان هذا الشعور وآوياً من خالص الإحاء إلى ظل ظليل ...

ومرت الأيام تتلوها ، حوتها ، وكان حتى الليل يتاحى مع فيان الخليج في حسانتهم ومحاوراتهم ، فيسمى الجميع نو كثر عدد المنظمة الكويتيين في مصر ، ولو تعددت الجامعات والمعاهد التي يدخلونها ، ولو أشتت إدارة لمشاب الكويت في مصر ، حتى توحدها وتنظم شؤونها وشرف عليها ، ولو تفرح عدد كبير من أسماء الكويت في معاهد مصر ، حتى يعبروا أساندة مربي ، وعدده متففين ، فيعودوا إلى بلادهم ، ليتولوا أنفسهم قيادة المهمة فيها ، بدل الاعتماد في العاين على المدرسين المدوين من مختلف الأنظار العربية ، وإن كما لا نسي ما في استفهام هؤلاء المدرسين من توثيق الروابط بين أسلاف العرب ، ومن بلاقح العقليات العربية ، وليسكن (أهل مكة أدرى بشعابها) ، وأساء البلد أوى توجهه شمسها ، ومن الممكن مع هذا تبادل الأساندة من هذه الأنظار بصورة لا تعنى على النشاط القوي ، وفي الوقت نفسه تحقق الترابط العربي العام .

وشاء الله أن يتحقق الأمر ، فزادت مشاب الكويت في مصر ، ودخل أعصابها المدارس الابتدائية والثانوية والمعاهد المختلفة والجامعات المتعددة ، وصاروا يمدون بالمشرب بعد أن كانوا أفراداً ، وأشتت هذه المشاب (بيت الكويت) في القاهرة ، واحتل داراً من ألحم الدور في حي (الزمالك) الأبيض ، وأشرف على البيت وعلى المشاب الزميل الموقع الأستاذ عبد العزيز حسين ، وبدأت خطواتنا تمرر طريقها إلى (بيت الكويت) . سمرق إلى أسانته ، وتحدث معهم ومحاورهم ، ويسأون محجيب ، ويسكتون مشرهم للحديث ، ويحتفون محطهم ، ويعرعون محاصرهم ، ويحد لذلك متعة ولده وأترأ طياً في قوسنا وفي قفوسهم ، وبدأ فتية الخليج يطفون على صاحبهم حتى اسبل لقماء آخر ... إسمهم قد بدأوا يسمونه (صديق بيت الكويت) وكان ذلك من بداية عام ١٩٤٦ م تقريباً ...

ولله أيام وبيل ، بل لله شهور وأعوام يعيشها في رحاب (بيت الكويت) ،
فكانت أطيب من حلوة النى وعدوية الرجاء . .

وكان من أحلام أسماء الكويت ومن أحلام الدين أحسوم واتصوا بهم ، أن
تكون للكويت مجلة أدبية إحصائية ، يشر فيها نتاج الكويتي الأدبي ، وتكون
أساساً لحلمهم ، وحديثاً لوكبهم ، وكك وحس يحلم بهذا فقد ما يحتاج إليه
تعبه من جهد ومال وتعاون ، وشاء الله أن تتحقق الأمل ، فصدرت مجلة (البعثة)
بمصر سنة ١٩٥٢ لأسماء الكويت ، ومبدئياً لأعضاء نقابها في مصر ، سطعون فيها عقود
أشعارهم ، وينثرون على صفحاتها درر مقالاتهم ، وأحدث (البعثة) نطع في مصر
طاعة حديثة جميلة ، وبورع نصها على المهاد والحميات وكبار الشخصيات في مصر ،
ويرسل الباقي منها في مطبع كل شهر إلى (توليفة الخسح) بالصدرة ، وبشرك أسماء
الكويت مع أسماء مصر في مطبعة نتاج أدبي أعلاه بأفلام أسماء الكويت ، وتدرجت
المجلة بمحتويات سريعة في صراى التحدث والتحسن والانساع ، فزادت صفحاتها ،
وانسدت أبوابها ، وكثرت كتبها ، وسعت موادها ، وصارت تظهر أحياناً فيما يريد عن
الستين صفحة ، بملاف أبيي مصفول ، ومصور مجلة واضحة ، وممبوت تتناول
شئون الكويت كلها ، ثم تتناول بعد ذلك ما يمكن تناوله من شئون العالم العربي ،
وأموار علم والأدب والعس والثقافة العامة ، وراد (البعثة) ألفة ورشاقة أمها صارت
نطع في دار للنشر بالقاهرة بعد في صبيحة دور النشر والطباعة ، وهي (دار الكتاب
العربي) لصاحبها الحاج محمد حلمي المتياوى .

وكان (صديق بيت الكويت) فرحاً بتحقق هذا الأمل ، فتابع مجلة (البعثة)
بكلية ومقلاته ، وظل قرابة ست سنوات وهو يرى الكتابه مجلة (البعثة) فرساً
موقوفاً مكتوناً ، لا يلقى عليه حراء ولا يتطر شكورا ، وإعاهو الاحساب لوحه الله
وإسلام والعروية . وكان (صديق بيت الكويت) يرى من واحه المحتسب
أيضاً أن يعرف (البعثة) وهي تتجمع موادها ، وأن يلاحظها وهي نطع ، وأن يراجع
نحريها ، وأن يسهم في مهمة تصحيحها ومراجعتها ، وعاد أسماء الكويت إلى نطعهم
فأطلقوا على أجيهم المصري الأزهري لقباً جديداً ، فأخذوا يسمونه (صديق البعثة) ،

وبداً ذلك من أواسط عام ١٩٤٧ م ، واعتز في اسبل بذلك اللقب الجديد
اعتزازاً كبيراً .



ومنذ سنة ١٩٤٨ م أخذ (صديق
البمئة) يتلقى رسائل من أبناء الكويت
القيمين بها الذين لم يسعد رؤيتهم ،
ويرد على هذه الرسائل ، وكانت
موضوعات هذه الرسائل تدور حول
شئون الإسلام والعروبة والأدب ،
واقسم نطاق هذا التراسل ، حتى كسب
حتى النيل أصدقاء كثيرين في الكويت ،
عرفهم بصلات الروح والقلب والعقل
والبيان ، وتلطف هؤلاء الأصدقاء ،
الأوفياء ، فجعلوا يسمون صاحبهم
(صديق الكويت) ، فتضاعف اعتزاز
الصديق المصري بالكويت وبأبناء
الكويت الباكين ..

مؤلف الكتاب (صديق الكويت) برتبة
أستاذ دكتوراه والى رسام الأهرام مصر .

وفى عام ١٩٥٢ م شامت المقادير
أن يهبط (صديق الكويت) أرض

الكويت ، وأن يتمتع بصرفه بأصواء (لؤلؤة الخليج) ، وأن يسمى إياها لبنا شرف
الإيمان في ههنا التظيمة ، فإذا ناعب أصدقاؤه يطعمون عليه لقمأ حديداً . لقد
أحدوا يسموه (المصري الكويتي) ! . وإذا ناسيد سليمان العدساني مدير مالية
المعارف «كوكوت يمول له . « وهل نستطيع إلا أن نكون مصرياً كويتياً ؟ »
فيقول له صاحبه : « لو لم أكن مصرياً لقميت أن أكون كويتياً » . وعلى الرغم من
اعتزاز حتى اليبس بمصريته ، واعتقاده بوطيته وفوميته ، وعرفه لمصر المالية حقها
من الولاء والوفاء ، واعتقاده أنها كنفانة الله في أرضه ، وأنه أحد أسائها وحمودها ،
فإنه يسعد بهذه الحسبية الشرفة الكويتية الى بلقيها أبناء الكوكوت عليه ، حتى إن

عن الشيخ عبد الله المبارك الصباح يسمع هذا اللعب ينادى به صاحبه ، فيتلطف
موجهاً الخطاب إليه قائلاً : « نعم ، بك كويتي وبن كنت مصرياً » .

يا أعضاء نادي السكوت : تفعلوا فتقنوا تحباب (صديق لصدقة السكوتيين
في مصر) ، وتحبب (صديق بيت السكوت) ، وتحبب (صديق العثة) ، وتحبب
(صديق سكوت) ، وتحبب (لمصري الكويتي) ..

وفي يوم الاثنين ٢٧ أبريل : خرجنا مرة أخرى إلى المطار لاستقبال الشيخ
الإبراهيمي ، ولم يحضر أيضاً ، وقد حضر السادة أحمد مراد السكري وأبوراسي
وعبد الله القادي صوف الشيخ عبد الله الحار ، وروا في دار العبادة .

وفي يوم الثلاثاء ٢٨ أبريل : كان حدث ثلاثاء ، المبارك عن (النفس التواق) ،
وقد تحدث فيه عن عمر بن عبد العزيز ، ثم عرجت على الاستعداد للامتحان .

وفي مساء أثنى الأستاذ المصلي نوربلا في محاضرة قيمة عن (تذكر الموت) .

وفي يوم الأربعاء ٢٩ أبريل : أذنت حديثاً بعنوان (كله إصاف للسموات)^(١) .

وفي يوم الخميس ٣٠ أبريل : ذهبت إلى ندوة المعهد العلمية ، وكان اسور مقطوعاً ،
فشرق القوم وعربوا في إصدار الأحكام على الناس ، وانصرها .

شهر مايو سنة ١٩٥٣

في يوم الجمعة أول مايو : كان المهرجان الرياضي السوي ، وكان مصحفاً قليلاً ،
وطلب من أن اشترك في لعبة (ضد الحبل) بين شاهدة اسريكية وطلابها ،
فاشركت عباسي الأهرية ، فتعالي الهباب واصفص ، وكان ذلك أهم شيء . ستلفت
أنظار الجمهور ، وقال كثيرون إن ذلك تحيد على الرياضة من رجل الدين ، وقال لي
مدير المعارف : إن اشراكك هذه الاتفاقى عباسك الأهرية في المهرجان حرم من مائة
حطية تلقى في تشجيع الرياضة ! .

وفي يوم الأحد ٣ مايو : أذنت الحلقة الثالثة من (شعراء مصر في السكوت)
وكانت عن فصيلة الشيخ رياض هلال^(١) .

وفي يوم الأربعاء ٦ مايو : أذنت الحلقة الرابعة من (شعراء مصر في السكوت)

(١) قصته مجلة الرائد في عدة مايو سنة ١٩٥٣ م .

وكان عن الأستاذ عبد الله الشلوطنى . وقد وصل اليوم سماحة الشيخ الشير الإبراهيمى بعد طول انتظاره ...

وفي يوم الخميس ٧ مايو : ردنا العرض السنوى لمدارس البنات ، وكان الزحام شديداً ، والمدارس غير الكومنتات طمعاً صافرات مرسبات متعطرات ، ولا من متظاهر بميرة (١) وكان الزحام فى بعض المحرات أشد من الأحرىات . لحداد ؟ . أجمال المروصات ؟ . لست أدري ! وفي المساء ذهبنا إلى مسجد السوق ، وهدمت الشيخ الإبراهيمى بكلمة تعرضت فيها لمخاطر الحرار و جهود جملة العلماء ، ثم ألقى سماحة الشيخ محاضرة علمية دسمة عن سورة (الألقا) وحصانهاى التمييز القرآنى فيها .

وفي يوم الجمعة ٨ مايو : شاهدنا العرض السنوى لمدارس البنات ، وأنعمنا أنباء كثيرة به ، وخاصة مروضات الطالب النامة طارق السيدخرى ، وبحب إرساله فى نشة . وقد بدأت بمدنى بصطرب ، إسبال ثم إسالك ، وإسبال ثم إسبال وفي يوم الأحد ١٠ مايو : ألقى الحلقة الخامسة والأخرى من سلسلة (شعراء مصر فى الكويت) وكانت عن الأساد أحمد أبو بكر إبراهيم . فهل رأى سلك السلسلة قصيت حقاً آخر من حقوق مصر ؟ ...

وفي يوم الثلاثاء ١٢ مايو : ألقى بالباركة آخر حديث من أحداث الثلاثاء فى هذا العام ، وقد ذكرت الطلاب بأهداف الأحداث السابقة ، وأخلصت لهم النصيحة ، وقلت من يدري ، لعلى لا يلتقوا فلع بهم التأثير ملحه . وقد ألقى سماحة الشيخ الإبراهيمى فى مسجد السوق محاضرة أخرى من محاضراته البليغة عن (ماضى المسلمين وحاضرهم) .

وفي يوم الأربعاء ١٣ مايو : بدأت فى إداعة السلسلة الأدبية الأخرى (شعراء الكويت) (١) ، وقد بدأ مرضى يشعنى عن الانتظام فى كتابة هذه الدكرات . وفي يوم الخميس ١٤ مايو : كان أول رمضان ، اللهم عونك ! .

وفي يوم الجمعة ١٥ مايو : أدعت حديثاً عن (تهذيب الصوم للنفوس) ؟ وقد ارداد المرض ، وحارب بسبه فوقى ، ونصاف إلى ذلك الصوم والحر وإرهاق

(١) انظر صفحة ١٥٢ وما بعدها من هذا الكتاب ، فهناك ما يلى عن التسجيل هنا .

العمل واسعد عن الأسرة والشوق المستمر إلى مصر . . . والخير المتراد إلى رشاق
من ماء النيل ! . عاك الله أيها الشريان المحمد .

وفي يوم الجمعة ٢٢ مايو : أدعت حدثاً عن (سلوك السلم مع أهله) .

وفي يوم الأحد ٢٤ مايو : أدعت حدثاً عن (وطبعة اللسان والأدين

عد المسم) . ومعدرة إذا كررت أن الأحداث كلها محمية

ثم اردت معدى اضطراباً بعد ذلك ، وكنت أذهب في الإفطار والسحور
إلى مطعم لساني الشارع الجديد ، مع الإحوة الأساسية عبد الله الدشوطي ومحمد أحمد
فتح والسعد اشريبي الشراصني فاقنصر على قبيل من الخساء واللس (الزبادي) ،
وحادث الامتحانات شملتنا يومئذ الأسئلة والرفقة والتصحيح ، فكنا نشتمل
ليلاً ومهدراً ، ونحن صاغون ، وكنت أحتلس ساعة في المساء يوماً بعد يوم .
لأذهب فأنى الحدث اندسى في نعمة الإذاعة ثم أعود ، وأضيف إلى اضطراب اسطق
قرحة في قدمي اليسرى ، واردة حرارة الجو ، فكنا لا نطق الشمس في الصبح ،
ولا نطبق ملابسنا الخارجية ، ونس على الداخلية في صبيح ، ونلقب من الأزهر الشريف
تقريراً رسمياً عن أعمالنا خلال السنة الدراسية بالكوت ، وإستقير في هذه التقارير
بنقسم إلى ثلاث درجات ، وقد أعطوني في هذا التقرير أعلى تلك الدرجات في جميع
المواحي ، في القدرة على العمل ، والمواظبة على العمل ، ودرجة الإنتاج ، والمعاملة
للجمهور ، والرؤساء ، والإزملاء ، والزملاء ، ودرجة الكفاءة . . .

ولقد سلمني مدير المعارف بالكويت صورة من تقريره الرسمي المختصر عني ، وهو الذي
نعت به إلى الأزهر ، وبما قاله عني في ذلك التقرير « . . . قام بأداء واجهه على خير
وجه وأكمله ، محبوب ومحترم من تلامذته وزملائه ، مرحب عمنه من رؤسائه . . .
قام بنشاط ملحوظ في الدراسة ، كما قام بنشاط اجتماعي خارجي ، سواء بإلقاء
المحاضرات ، أو حضور الندوات ، أو التحدث في الدايغ . . . مثل ممتاز في الحوية ،
واجتماعي من الطراز الأول ، وصاحب رسالة لا تقتصر على حدود الوظيفة . . .
من خير من مثل الأزهر في الخارج ، ومن خير من يرفع رأس الأزهريين في مهنة
التدريس ، وفي النشاط الاجتماعي . . . يسر إدارة المعارف امتدابه علماً آخر للعمل

الكويت . . . وهذا التقرير تقرير مختصر كما ذكر ذلك في صدره ، وهو بتاريخ ٦ مايو سنة ١٩٥٣ م . . . فإذا كان شعور الأحرار نحو ذلك التقدير ماري ؟ . . . ولقد ذكرت لأخي مدير المعارف في الأيام الأخيرة أن طرقي قد لا يساعدني على العودة إلى الكويت ، فرفض هذا وشدد في المطالبة بعودتي . . .

وفي يوم الأربعاء ٢٨ رمضان سنة ١٣٧٢ هـ (١٠ يونيو سنة ١٩٥٣ م) عادنا الكويت نهرا مع كثيرين من أعضاء القبة العصرية ، وخرج كثيرون للوداع ، وركبوا الطائفة العصرية إلى القاهلة حمدا لله ، فليعلموا مساء ، وسعدنا برؤية الوطن ، ولقاء الأهل ، وتبشير العيد . . .

وقد عمرني جملة الشان اسديين بمطعمها وتقديرها ، وحسن استقبال رئيسها انعام اللواء محمد صالح حرب ، ودُعيت حفلة تكريمي في المركز العام للشان اسديين ، وأحتت هذه الحفلة مربيين اسديين إلى (التحلات) رؤيه القائلة ، ثم دُعيت إلى موعدها الثالث برفقه من الأسس والبق ، وحتت فشهدت حفلا كرمي بعض المودة والمحبة وحسن اطل ، وعمل بالاشه ان في هذا الحفل مسكمون ومستعمون



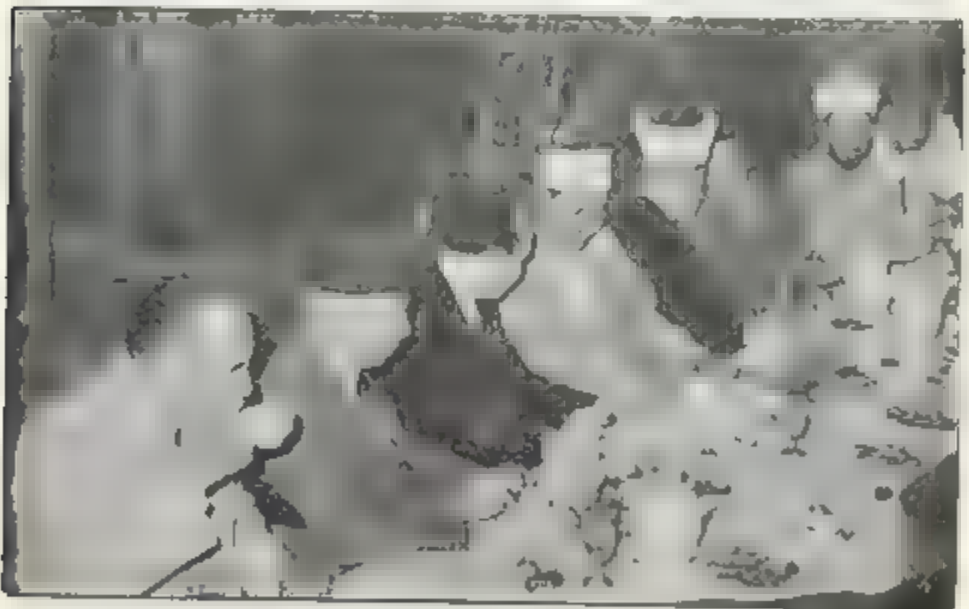
الذكتور محمد صلاح الدين يتحدث مع المزلت في حفل الشان اسديين لكرمه

فصلاه أحلاء ، وأكتفى بها بإثبات نص ما نشرته صحيفة (مسر الشرق)^(١) اسراء عن ذلك الاحتفال في عددها الصادر بتاريخ الجمعة ١٠ يولييه سنة ١٩٥٣ ، قالت :

تكريم الرائد الديني

لمركز العام لجمعيات الشبان المسلمين

« أقام المركز العام لجمعيات الشبان المسلمين في مساء الخميس ٢ يولييه الحالي حفلة شاي كبرى تكريماً لحضرة صاحب العصيلة الشيخ محمد الشرفاوي ، الرائد الديني للجمعية ، بمناسبة عودته من اسكوت حيث كان مبعوثاً للأزهر هناك ، وتقديراً للجهود التي بذلها خلال العام الماضي ، وقد حضر هذه الحفلة عدد كبير من رجال الهيئات الإسلامية ومن أعضاء اشبان المسلمين ، ومهم اسادة الأحلاء الدكتور محمد صلاح الدين والدكتور



حاجب من حفل التكريم ، ويري المؤلف ، وعن يساره الحاج أمين الحسيني ، والدكتور منصور فهمي ، فالشيخ مصري عابدين ، فالأستاذ عبد القادر مختار ، وعن يمينه الدكتور محمد صلاح الدين ، والدكتور يحيى محمد ديري

(١) نشرت الأهرام والمصري والصحاح والعالم العربي حيث نشر كلمات مختلفة عن ذلك الاحتفال ، كما نقلت مجلة الحج بمكة في عدد أغسطس (١٩٥٣) نص ما نشرته صحيفة مسر الشرق مع مقدمة له كتبها مجلة الحج للقراء ، فهل يصح الأزهر الشريف ؟ !

مصور مهمي والحاج أمين الحسيني مفتي فلسطين الأكبر والدكتور بهيم يوسف مدير
مستشفيات الحكومة وعدد القادر مختار سكرتير الشأن العام والدكتور يحيى الدري
مدير البنك التعاوني والشيخ صبرى عابدين الأمين العام للهيئة العربية العليا ،
وبعد تناول الشاي والحلوى وقف الأستاذ عزيز بكير المفضي بورارة المعارف



ورئيس القسم الاجتماعي
بالشأن ، فالتى كلمة ذكر
فيها الأعمال التي قام بها
الأستاذ الشراصي في
الكويت وفي الجمعية ،
والدوافع القلبية التي
دفعت الجمعية - وخاصة
الشباب فيها - إلى سكرته
لما لخصيلته من تأثير
حداد في توجيه اشباب
ثم وقف الدكتور
محمد صلاح الدين وزير
الخارجة سابقا فالتى كلمة
هيامة بوجهها محمود الشيخ
الشراصي ، وصغاته التي
تهيته للتوجيه والقيادة ،
وأكد أنه ينتظر لرائد
الشبان الديني مكانا مرموقا

عاليا في العلم والاحتماع الأستاذ عزيز بكير المفضي بورارة المعارف بلى كلمة في تكريم المؤلف
والوطنية ، ودعا الدكتور صلاح الدين الشباب إلى التشبه بالشيخ الشراصي
ثم وقف الأستاذ الكبير الدكتور منصور مهمي فالتى كلمة عن معنى الوفاء الذي
استخلصه من هذا الحفل ، وقال إن هذا التكريم السيل يدل على أن الشباب في الجمعية يحفظون
العهد واليثاق لمعهدهم ورائداهم الذي ، وذكر الدكتور حسام ببره عن الأستاذ
الشراصي في جهاده وعلمه وحلقه ، ثم وقف بعد ذلك الأستاذ محمود حمر شاعر الشأن

عائق قصيدة عصماء استعبدت أعلى ألباسها استعصاء ، ومسا قوته في المختص به
لو شئتُ أُحربك أعربُ المدحكم لسريد وصوحا فيه ما عجي
يا جهد العلم والأعلام ، لست أرى إلاك نعت سحرنا أنجر قلما
وكان (حرب) هذا وقفاً ممتدا وأن منى سائر للشموس سما ؟

ثم وقف الأستاذ



محمد اللبني المشرف على
قسم الطلاب وتكلم ، وتلا
تقرير مدير معارف
الكويت عن فضيلة
الشيخ الشرباصي ، الذي
يطالب فيه بمودة فضيلته
إلى الكويت ، وفيه قوله
عن الأستاذ الشرباصي :
« قام بأداء واجبه على
خير وجه ، محبوب ومحترم
من تلامذته وزملائه ،
قام بنشاط ملحوظ في
المدرسة ، كما قام بنشاط
اجتماعي خارجها ، سواء
بالقاء المحاضرات ، أو
حضور الندوات ، أو
التحدث في المنابر ، مثل

ممتاز في الحياة ، واجتماعي
من الطراز الأول ،
رجال الشأن يستفيدون المؤلف في حمل فكره ، ويرى الدكتور
مصور فهمي فالجاح أمين الحديدي ، والشيخ صبري طاهر والدكتور
محمد صلاح الدين والدكتور يحيى الدردري (طهرهم)

ومصاحب رسالة لا تقتصر على حدود الوظيفة ، من جبر من مثل الأهر في الخارج ،
ومن جبر من يرفع رأس الأهرين في مهمة التدريس وفي النشاط الاجتماعي . . . »^(١)

(١) هذا آخر ما نشرته جريدة متبر الصوف المراء .

أما بعد ! ...

أما بعد فإني أذكر أن الهدايا الأصغر قد قل . « إني رأيت أنه لا يكتب إسان كتاباً في يومه إلا قل في عهده لو غير هذا الكتاب أحسن ، ولو ريد كذا الكتاب يستحسن ، ولو قدم هذا الكتاب أفضل ، ولو رُك هذا الكتاب أحمل ؛ وهذا من أعظم المبر ، وهو دليل على استيلاء النقص على جملة البشر » ...

ولو أنني استأنمت (أيام الكوي) نظراً وطبعاً ، لأحرقت وفدعت ، وردت وحدثت ، ولا أدعى أنني استكنت ، حكم من أشياء وددت أو أصيبت ، وكم من سطور حدثتها لهذا الاعتار أو ذاك ، وكم من حطانات عدى نشر الكوي كنت أريد نشرها ولم أتمكن ؛ ولكن مسارة الهمة - التي مدعوا الله أن تسلم وتدوم فدتهم ، فرصة لمعاودة الحديث ؛ وليس هذا الكتاب كتاب دعاية كما قد يظن جاهل أو يفترى مريض ، ولكنه كتاب تاريخ وتصور ، وقد وردت في تصاعبه سطور عن أشخاص ، ولكن هذه السطور ليست مدبحة ، بل أريد بها الهدى العام ، لا دوات الأفراد ، وما أكثر التسمات التي حشناها أولئك الذين نحدثنا عنهم ، وطالما هم يطربق عرماناشر فإن يهضواها . وأب حبيها نقول للمحسن : أحسنت ، تكلمه بكلما كنت أن يصاعف ذلك الإحسان !!

ويسرني أن ألقى شاكر أمة معلومات من اطراء تاريخ الكوي وشئونها لأستفيد منها وأستزيد .

وأرجو أن تكون ذلك الكتاب بحية للكوي في موصمها ، وأن تكون معجماً لأولئك الذين لا يعملون ويسوؤهم أن يعمل الناس وأن يجد مسمما من بني الأهر ... ونحن في الطريق ... والله خير رقيب .

من كتب المؤلف

واحِب الشاب العربي - المخطوطات الأهرية - لغات عن أبي بكر
اليل في ضوء القرآن - محاضرات الثلاثاء - صلوات على الشاطي .
في رحاب الصوفية - عائدة من الباكستان - مدكرات واعظ أمير

النيل في ضوء القرآن

« نشرت جريدة المصري النراء يوم ١٣ سبتمبر سنة ١٩٥٢ م
الكلمة التالية من رأسها في كتاب المؤلف (النيل في ضوء القرآن) » .

« لوطننا نعيم العذرى فصانا حليلة متعربة ، تتطلب العلاج الصحيح ، والدرس العميق ، وخاصة في المهد الجديد ، الذي يجب أن يهتف على الحرية والكرامة والوحدة وعلى اسادى الوطنية القويمة المتأصلة في نفس كل مواطن ، يؤمن بها ويدعو إليها ويعمل لها ، ويجب أن يكون له كتبه لأحرار ، وحواريوه الأبرار ، الذين يجيدون التفكير والتعبر ، ورسم الأهداف وبصور الخطوات ، ولا ريب أن قصة الوحدة في وادى النيل هي قصة قصص ، ترم لها أن تكون في اصبغة دائما ، لا يلقنا عنها لامت ، ولا نموقا عن تحقيقها عائى ؛ وقد نهر الباحث الإسلامى الحر عصيلة الشبح أحمد الشرباصى الأستاذ بالأهر ، ولرائد الدين للشان المسلمين على دراسة (النيل) دراسة سلامة حديثة منكورة ، أراد بها أن يحمل وحدة النيل كره من العقيدة الدينية ، فسحت مكانة النيل المقدس في ضوء القرآن الكريم ، وأصدر عن ذلك أخيراً كتابه الجديد المنكر : (النيل في ضوء القرآن) .

ولا شك أن هذا الكتاب حديد كل الحدة في موضوعه وطريقته وتبحرته ، فقد أسمع المؤلف العناية على موضوع اسيل ظلالا واسعة عميقة ، سحها من الدين الإسلامى ، خفيف وأصوله ، فتحدث أولا حدثت الخبر المصر عن قصة النيل ، وعن حاله وحظرها ، والعوامل التي تؤثر فيها ، وعن اسيل في اللغة والأدب والشعر والتاريخ ، وعن النيل في الحديث السوى والقرآن الكريم ، وقد استقصى المؤلف هنا بحثه ، استقصاء كاملا ، فاستمرص جميع الوطن التي ورد فيها حديث عن النيل وواديه صراحة أو ضمنا ، وعن شواهد وحدة وادى في اشتريل المحدث ، ووصل في ذلك إلى نتائج هامة كما عقد المؤلف فصولا عن الماء والأنهار وخصائص النيل وميرات واديه وحيرات حوصه ، وعقد مقاربات بينه وبين سواء ، ثم ذكر قائمة الواحات الملقاة على أناء النيل والطريق إلى أدائها ، واستطاع المؤلف الإسلامى أن يحمل من قصة النيل الوطنية قصة إسلامية مقدسة ، مما يلزم لكل ابن من أناء النيل في الشمال أو الجنوب أن يدرس هذا الكتاب دراسة التصبر والإيمان ، ليدرك تعاون العقيدة مع الوطنية في الإحلال من شأن النيل وواديه وقد حرصت (دار الكتاب العربى) بالقاهرة على نشر ذلك الكتاب المعيد ، مما تدرك من حظورة موضوعه ووثيق مؤلفه ، ولا عجب فلعصيلة الأستاذ أحمد الشرباصى على ذلك الكتاب مؤلفات شهد له بطول الباع بين رجال الأهر الشريف » .

فهرست

الموضوع	الصفحة	الموضوع	الصفحة
في مجلس أمير (صورة وصية)	٧٥	مقدمه الكتاب	٥
أشعار في النهضة العربية	٧٧	معي كلمة الكويت	٦
نهضة التعليم	٨٣	سبب نهضة الكويت	٦
المعارف في الكويت	٨٤	متى تأسست الكويت ؟	٧
تنظيم المعارف	٨٦	طبيعة الكويت	٧
توسيع المعارف ومبرايها	٨٦	آل الصباح	٩
إدارة المعارف	٨٨	من أين جاء آل الصباح ؟	٩
أبنية المعارف ومفروعاتها	٨٩	حكماء الكويت	١٠
مراحل التعليم	٩٠	صباح الأول (١)	١٠
عدد الثقات الكويتية	٩٣	عبد الله بن صباح (٢)	١١
إحصائية لأعداد عدد المدارس	٩٤	جابر بن عبد الله (٣)	١١
والطلاب والمعلمين في ١٧ سنة		صباح الثاني (٤)	١٢
عدد طلاب مدارس النسيم	٩٥	عبد الله الثاني بن صباح (٥)	١٣
عدد طالبات مدارس النسيم	٩٦	محمد بن الصباح (٦)	١٤
عدد طلاب مدارس القرى	٩٧	مبارك الصباح (٧)	١٥
عدد طالبات مدارس القرى	٩٨	جابر بن مبارك (٨)	١٨
المعهد الديني بالكويت	٩٩	سالم بن مبارك (٩)	١٨
شروط القبول بالمعهد	٩٩	أحمد الجابر الصباح (١٠)	٢١
المواد التي تدرس بالمعهد	٩٩	عبد الله سالم الصباح (١١)	٢٥
مستوى الطلبة	١٠٠	أمير الكويت	٢٧
منه الأحرار إلى الكويت	١٠١	التاريخ الميلادي للحكام	٣٢
أسماء المحررين المصنفين بالكويت	١٠٢	نهضة الكويت	٣٣
تقرير وفد الكويت في الحفلة	١٠٥	وجه كويتي سمع	١١
الاحتفال به دمشق		التجارة في الكويت	٤٢
حديث مع مدير المعارف	١٠٨	لغة الأواؤ	٤٧
أول مدير معارف كويتي	١١١	قصه الخط	٥
التدوينات الثقافية	١١٤	أبي سبيح السود	٥٤
التدوين الأولى : العلم أهو سنة	١١٤	أعني دولة في اسم	٥٨
أم نعمة ؟		الحكم في الكويت	٦٥
التدوين الثانية : الشرق شرق	١٢٣	المساعد في الكويت	٧
والغرب غرب		أمراء الكويت ووظائفهم	٧٤

المصحة	الموضوع	المصحة	الموضوع
١٢٩	الندوة الثالثة : الفقر والجهل والمرض	٢٦٩	قطعة لحيفاء حاشم
١٤٢	الندوة الرابعة : الصناعة والرياضة في الكويت (في لندن)	٢٧١	قطعة لقاطمة يوسف العام
١٤٨	الندوة الخامسة : مع وفد الكويت في الدورة الرياضية (في القاهرة)	٢٧٣	من عادات الكبار في الكويت
١٥٣	شعراء الكويت	٢٧٥	أمثال الكويت
١٥٤	المهاجر أحمد المدواقي	٣٠٥	الأدبية في الكويت
١٦٥	الشاعر عبد المحسن محمد الرشيد	٣٠٧	نادي المعلمين
١٧٣	الشاعر عبد الله زكريا الأنصاري	٣١١	النادي الأهلي
١٨٠	الشاعر أحمد زين السقا	٣١٤	مجلة الإرشاد الإسلامية
١٨٥	الشاعر عبد الله النوري	٣١٨	النادي الثقافي القوي
١٩٠	الشاعر صقر سالم الشبيب	٣٢٣	التيارات المختلفة في الكويت
١٩٨	الشاعر فهد صالح العسكر	٣٢٧	هيتكم يدهوكم يا شباب
٢٠٧	من شعر خالد محمد الفرج	٣٣١	همة الشباب في الأمة
٢٠٨	من شعر عبد الطيف التصف	٣٣٥	المسابقة والأدب في الكويت
٢٠٩	من شعر حجي بن فاسم آل حجي	٣٣٨	مجلة البنة
٢٠٩	من شعر السيد مساعد الرفاعي	٣٣٩	كلمة الأستاذ عبد العزيز حسين
٢١٠	من شعر أحمد خالد المشاري	٣٤٠	كلمة للأستاذ عبد الله زكريا
٢١٠	من شعر أحمد البعير	٣٤٢	مجلة الراشد
٢١١	من شعر عبد الله سنان	٣٤٣	كلمة لحردي الراشد
٢١٤	الشاعر محمود شوقي عبد الله الأيوبي	٣٤٤	مجلة اليفطة
٢٢٣	تحية القدوم	٣٤٦	شعر اليفطة للوئاف
٢٢٤	قصيدة عن (النيل في ضوء القرآن)	٣٥٠	مجلة الإيمان
٢٢٧	قصيدة للهن الكثير	٣٥٠	كلمة لحردي الإيمان
٢٣٥	قصيدة عروس الجنة	٣٥٢	مجلة الإرشاد
٢٣٨	رواية المتنبي في الكويت	٣٥٣	كلمة للسيد عبد العزيز العتي
٢٤٩	مختار من شعر المتنبي	٣٥٤	كلمة للأستاذ خالد أحمد الجبار
٢٥٤	من الشعر العاني (النبطي)	٣٥٧	المؤلف يسأل والأمرام يجهلون
٢٥٤	من شعر إبراهيم الخالد	٣٥٧	إجابة الشيخ عبد الله الجابر الصباح
٢٥٤	من شعر فهد أبو رسل	٣٥٩	إجابة الشيخ عبد الله المبارك الصباح
٢٥٦	من شعر منصور منصور الحرفاوي	٣٦١	إجابة الشيخ فهد سالم الصباح
٢٥٦	أغنية نبطية — أغنية أخرى	٣٦٥	حديث قديم عن الكويت
٢٥٧	الفن في الكويت	٣٦٧	الفن الجميل في الكويت
٢٦٣	المرأة في الكويت	٣٧٠	الرياضة والتجميل والتصوير
٢٦٩	قطعة لفنينة فهد المرزوق	٣٧٨	إصلاحات واجبة في الكويت
		٣٨٣	ما ينبغي وسلا ينبغي في الكويت
		٣٨٦	ذكريات الكويت (أكتوبر)

الصفحة	الموضوع	الصفحة	الموضوع
٣٨٦	هذه هي الكويت	٤٨٤	رسالة من زعيم الشيعة
٣٩٣	في ضيافة رئيس المعارف	٤٨٥	رسالة عن الكويت
٣٩٧	الإسلام والعرب	٤٩١	ذكريات شهر فبراير
٣٩٨	الحطبة في مسجد السوق	٤٩١	أشرطة سينمائية للتلاميذ
٣٩٩	أول محاضرات المؤلف بالكويت	٤٩٣	قصيدة (من وادي النيل إلى وادي الكويت)
٣٩٩	حياة الملا صالح	٤٩٥	خطاب الدكتور محمد صلاح الدين
٤٠٢	في مسجد الأحمدى	٤٩٦	عيد جلوس الأمير
٤٠٣	المحاضرة في النادي الأهلي	٤٩٧	رحلة إلى (جبلية العيد)
٤٠٤	بدئي أحاديث الثلاثاء بالمباركية	٥٠٠	ذكريات شهر مارس
٤٠٦	بين مصر والكويت	٥٠١	محاربة الحفاء بين الأطفال والنساء
٤١١	لحظة عن محطة الإذاعة	٥٠٤	ذكريات شهر أبريل
٤١٦	ذكريات شهر نوفمبر	٥٠٤	هلال يتوارى (رثاء المؤلف للرحوم عبد الوهاب حسين)
٤١٨	شهادة (عن المرأة)	٥١٠	عودة الشيخ عبدالله الجابر من مصر
٤٢٢	رحلة إلى الأحمدى	٥١١	التاسع تبين فصل عام مصر في الكويت
٤٢٤	من ثم (الصلي) ؟	٥١١	احتفال غرس الشجرة
٤٢٥	جلسة مع الشيخ محمد سالم	٥١٦	كلمة المؤلف في الاحتفال : (بأخوى، فولا لحمد نجيب)
٤٢٦	ألفوا الأحبة في البحر	٥١٩	خواطر من رحلة كريمة
٤٣٠	قصيدة في القواء نجيب	٥٢٨	رحلة إلى (البحرين)
٤٣٤	خطاب إلى القواء نجيب	٥٢٩	تاريخ صداقة
٤٣٦	إذاعة شعر لشوقي ومبريد به	٥٣٣	ذكريات شهر مايو
٤٣٨	حول جهاز الإرسال	٥٣٥	الأيام الأخيرة في الكويت
٤٤٣	رحلة إلى القطيف	٥٣٥	تدريج الأزهر عن المؤلف
٤٤٥	ذكريات شهر ديسمبر	٥٣٥	تقرير مدير المعارف عن المؤلف
٤٤٨	يوم في الجهرة	٥٣٦	المودة إلى مصر
٤٥٥	قصيدة للشاعر سعد الدين عمر سعد	٥٣٦	حفلة التكريم بالمركز العام للجمعيات الشبان المسلمين
٤٥٨	خطاب الأستاذ الفضيل الوردتلي	٥٣٧	كلمة متبر الدرق عن الحفلة
٤٦٠	ذكريات شهر يناير	٥٤٠	كلمة الختام (أما بعد)
٤٦٠	يوم في الشعبية	٥٤١	رأى جسريرة المصري في كتاب (النيل في ضوء القرآن)
٤٦٢	خطاب القواء محمد صالح حرب	٥٤٢	الفهرس
٤٦٩	بيوت بلا نوافذ		
٤٧٢	رحلة إلى القوم		
٤٧٣	زيارة سماحة الشيخ الإبراهيمي		
٤٧٤	زيارة الدكتور هزام		
٤٧٥	رحلة إلى كاطنة		
٤٧٨	مكانة الأزهر الشريف		

من كتب المؤلف

- ١ - واجب الشاب العربي .
- ٢ - المحفوظات الأزهرية .
- ٣ - لمحات عن أبي بكر .
- ٤ - في رحاب الصوفية .
- ٥ - مفهومة التصوف (شرح) .
- ٦ - النيل في ضوء القرآن .
- ٧ - محاضرات الثلاثاء .
- ٨ - صلوات على الشاطيء .
- ٩ - عائد من الباكستان .
- ١٠ - مذكرات واعظ أسير .